

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد القتي الدمياطي

كتاب يبحث في علم من علوم القرآن وهو علم القراءات متعرضا في ذلك للقراءات المتواترة والشاذة ورواتها وأحكام كل منها . ثم أتى بعد ذلك على جميع سورالقرآن الكريم موردا الآيات التي يوجد خلاف في قراءتها بين أصحاب القراءات وكيفية قراءة كل واحد منهم على حسب الترتيب القرآني للسور والآيات وعلى الكتاب حواشي مهمة تفيد القارئ، وهذه الطبعة مقارنة مع نسخة مخطوطة أخرى

دار النشر / دار الكتب العلمية - لبنان - 1419هـ 1998م

الطبعة : الأولى

عدد الأجزاء / 1

تحقيق : أنس مهرة

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمع ببديع حكمته أشتات العلوم بأوجز كتاب وفتح بمقاليد هدايته مقفلات الفهوم لأفصح خطاب أنزله بأبلغ معنى وأحسن نظام وأوجز لفظ وأفصح كلام حلوا على ممر التكرار جديدا على تقادم الأعصار باسقا في إعجازه الذروة العليا جامعا لمصالح الآخرة والدنيا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي بمشيئته تتصرف الأمور ويأراده تتقلب الدهور وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جعل كتابه خير كتاب وصحابته أفضل أصحاب تلقوه من فيه الكريم غضا وواظبوا على قراءته تلاوة وعرضا حتى أدوه إلينا خالصا مخلصا وعلى جميع الآل والأصحاب وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم المآب

وبعد فلما كان عام اثنين وثمانين بعد الألف ومن الله تعالى بالرحلة إلى طيبة المنورة زادها الله تعالى نورا وشرفا ومهابة والمجاورة بها صحبني فيها جماعة من فضلائها في قراءة القراء السبع وبعضهم في العشر بما تضمنته طيبة النشر لحافظ العصر أبي الخير محمد شمس الدين بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري رضي الله تعالى عنه وأرضاه فخطر لي بعد ذلك أن ألخص ما صح وتواتر من القراءات العشر حسبما تضمنته الكتب المعتمدة المعول عليها في هذا الشأن ككتاب النشر في القراءات العشر وطيبته وتقريبه للشيخ المذكور الذي ترجموه بأنه لم تسمح الأعصار بمثله ووصف كتابه النشر بأنه لم يسبق بمثله وكشرح طيبته للإمام أبي القاسم العقيلي الشهير بالنويري

وكتاب اللطائف للشهاب المحقق أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني شارح البخاري ثم وقع
الأعراض عن ذلك فحنتى عليه شديدا بعض

إخواني فاستخرت الله تعالى وشرعت فيه مستعينا به تبارك وتعالى فجاء بحمد الله تعالى على وجه
سهل يمكن ويتيسر معه وصول دقائق هذا الفن لكل طالب مع الاختصار الغير المخل ليسهل
تحصيله مع زيادة فوائد وتحريرات تحصلت حال قراءتي على شيخنا المفرد بالفنون وإنسان العيون
محقق العصر أبي الضياء نور الدين علي الشبراملسي رحمه الله تعالى وهو مرادي بشيخنا عند
الإطلاق فإن أردت غيره قيدت ثم جنح خاطر لتتميم الفائدة بذكر قراءة الأربعة وهم ابن محيصن
واليزيدي والحسن والأعمش وإن اتفقوا على شذوذها لما يأتي إن شاء الله تعالى من جواز تدوينها
والتكلم على ما فيها وسميت مجموع ما ذكر من التلخيص وما ضم إليه بإتحاف فضلاء البشر
بالقرآت الأربعة عشر

أو يقال منتهى الأمانى والمسرات في علوم القرآت وأرجو من الله تعالى متوسلا إليه برسوله سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه عموم النفع به وأن يسهله على كل طالب إنه جواد كريم رؤوف رحيم
وهذه مقدمة ذكرها مهم قبل الخوض في المقصود

ليعلم أن علم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات
والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع أو
يقال علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله
وموضوعه كلمات القرآن من حيث يبحث فيه عن أحوالها كالمد والقصر والنقل
واستمداده من السنة والإجماع

وفائدته صيانته عن التحريف والتغيير مع ثمرات كثيرة ولم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به
قارىء معنى لا يوجد في قراءة الآخر والقراءة حجة الفقهاء في الإستنباط ومحجتهم في الإهتمام مع
ما فيه من التسهيل على الأمة
وغايته معرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراء
والمقرىء من علم بها أداء ورواها مشافهة فلو حفظ كتابا امتنع عليه إقرؤه بما

فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا لأن في القراءة شيئا لا يحكم إلا بالسماع والمشافهة بل لم
يكتفوا بالسماع من لفظ الشيخ فقط في التحمل وإن اکتفوا به في الحديث قالوا لأن المقصود هنا
كيفية الأداء وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء أي فلا بد من قراءة الطالب على

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الشيخ بخلاف الحديث فإن المقصود المعنى أو واللفظ لا بالهيآت المعتبرة في أداء القرآن وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه منه لأنه نزل بلغتهم وأما الإجازة المجردة عن السماع والقراءة فالذي استقر عليه عمل أهل الحديث قاطبة العمل بها حتى صار إجماعا وهل يلتحق بها الإجازة بالقراءات قال الشهاب القسطلاني الظاهر نعم ولكن منعه الحافظ الهمداني وكأنه حيث لم يكن الطالب أهلا لأن في القراءة أموراً لا تحكمها إلا المشافهة وإلا فما المانع منه على سبيل المتابعة إذا كان المجاز قد أحكم القرآن وصححه كما فعل أبو العلاء نفسه يذكر سنده بالتلاوة ثم يردفه بالإجازة إما للعلو أو المتابعة وأبلغ من ذلك رواية الكمال الضرير شيخ القراء بالديار المصرية القراءات من المستشير لابن سوار عن الحافظ السلفي بالإجازة العامة وتلقاه الناس خلفا عن سلف والقارىء المبتدىء من أفراد إلى ثلاث روايات والمتوسط إلى أربع أو خمس والمنتهى من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها والقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل للإعجاز والبيان والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كفيئتها من تخفيف وتشديد وغيرها وحفظ القرآن فرض كفاية على الأمة ومعناه أن لا ينقطع عدد التواتر فلا يتطرق إليه التبديل والتحريف وكذا تعليمه أيضا فرض كفاية وتعلم القراءات أيضا وتعليمها

ثم ليعلم أن السبب الداعي إلى أخذ القراءة عن القراء المشهورين دون غيرهم أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية التي وجه بها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار والشام واليمن والبصرة والكوفة ومكة والبحرين وحبس بالمدينة واحدا وأمسك لنفسه واحد الذي يقال له الإمام فصار أهل البدع والأهواء يقرؤون بما لا يحل تلاوته وفاقا لبدعتهم أجمع رأى المسلمين أن يتفقوا على قراءات أئمة ثقات تجردوا للاعتناء بشأن القرآن العظيم فاخترتوا من كل مصر وجه إليها مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدراية وكمال العلم أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء واشتهر أمرهم وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم

ثم أن القراء الموصوفين بما ذكر بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم أمم بعد أمم فكثرت الاختلاف وعسر الضبط فوضع الأئمة لذلك ميزانا يرجع إليه وهو السند والرسم والعربية فكل ما صح سنده ووافق وجهها من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعا عليه أو مختلفا فيه اختلافا لا يضر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

مثله ووافق خط مصحف من المصاحف المذكورة فهو من السبعة الأحرف المنصوصة في الحديث فإذا اجتمعت هذه الثلاثة في قراءة وجب قبولها سواء كانت عن السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين نص على ذلك الداني وغيره ممن يطول ذكرهم إلا أن بعضهم لم يكتف بصحة السند بل اشترط مع الركنين التواتر والمراد بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب من البداية إلى المنتهى من غير تعيين عدد على الصحيح وقيل بالتعيين ستة أو اثنا عشر أو عشرون أو أربعون أو سبعون أقوال وقد رأى صاحب هذا القول أن ما جاء مجيء الأحاد لا يثبت به قرآن وجزم بهذا القول أبو القاسم النويري في شرح طيبة شيخه متعقبا به لكلامه فقال عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلا متواترا وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر كما قال ابن الحاجب وحينئذ فلا بد من التواتر عند الأئمة الأربعة صرح بذلك جماعات كابن عبد البر وابن عطية والنووي والزرکشي والسبكي والأسنوي والأذري وعلى ذلك أجمع القراء ولم يخالف من المتأخرين إلا مكي وتبعه بعضهم انتهى ملخصا وقد أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق الحد عليه والجمهور على تحريم القراءة به وإنه إن قرأ به غير معتقد أنه قرآن ولا يوهم أحدا ذلك بل لما فيه من الأحكام الشرعية عند من يحتج به أو الأحكام الأدبية فلا كلام في جواز قراءته وعليه يحمل من قرأ بها من المتقدمين قالوا وكذا يجوز تدوينه في الكتب والتكلم على

ما فيه وأجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة ونقل الإمام البغوي في تفسيره الاتفاق على جواز القراءة بقراءة يعقوب وأبي جعفر مع السبعة المشهورة ولم يذكر خلفا لأن قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين كما حققه الحافظ الشمس ابن الجزري في نشره وأطال في ذلك بما لا يجوز خروجه عنه وجزم بذلك الإمام الجليل المتقن المحقق التقي السبكي في صفة الصلاة من شرح المنهاج ثم قال والبغوي أولى من يعتمد عليه في ذلك لأنه مقرئ فقيه جامع للعلوم وقال ولده المحقق تاج الأئمة في فتاواه القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاثة التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصورا على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من القرآن حرفا قال ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا تسعه هذه الورقة وحظ كل مسلم وحقه أن يدين لله تعالى وتجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الإرتياب إلى شيء منه اهـ

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والحاصل أن السبع متواترة اتفاقا وكذا الثلاثة أبو جعفر ويعقوب وخلف علي الأصح بل الصحيح المختار وهو الذي تلقيناه عن عامة شيوخنا وأخذنا به عنهم وبه نأخذ أن الأربعة بعدها ابن محيصة واليزيدي والحسن والأعمش شاذة اتفاقا

فإن قيل الأسانيد إلى الأئمة وأسانيدهم إليه على ما في كتب القراءات أحاد لا تبلغ عدد التواتر أجيب بأن انحصار الأسانيد المذكورة في طائفة لا يمنع مجيء القراءات عن غيرهم وإنما نسبت القراءات إليهم لتصديدهم لضبط الحروف وحفظ شيوخهم فيها ومع كل واحد منهم في طبقتهم ما يبلغها عدد التواتر ثم إن التواتر المذكور شامل للأصول والفرش هذا هو الذي عليه المحققون ومخالفة ابن الحاجب في بعض ذلك تعقبها محرر الفن ابن الجزري وأطال في كتابه المنجد بما ينبغي الوقوف عليه باب أسماء الأئمة القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم فأما القراء ورواتهم فهم نافع من روايتي قالون وورش عنه وابن كثير من روايتي البري وقنبل عن أصحابهما عنه وأبو عمرو من روايتي الدوري والسوسي عن يحيى اليزيدي عنه وابن عامر من روايتي هشام وابن نكوان عن أصحابهما عنه وعاصم من روايتي أبي بكر شعبة بن عياش وحفص بن سليمان عنه وحمزة من روايتي خلف وخلاد عن سليم عنه وعلي بن حمزة الكسائي من روايتي أبي الحارث والدوري عنه وأبو جعفر يزيد بن القعقاع من روايتي عيسى بن وردان وسليمان بن جمار عنه ويعقوب بن إسحاق الحضرمي من روايتي رويس وروح عنه وخلف بن هشام البزار من روايتي إسحاق الوراق وإدريس الحداد عنه وابن محيصة محمد بن عبد الرحمن المكي من روايتي البري السابق وأبي الحسن بن شنبوذ واليزيدي يحيى ابن المبارك من روايتي سليمان بن الحكم وأحمد بن فرح بالحاء المهمله والحسن البصري من روايتي شجاع بن أبي نصر البلخي والدوري السابق ذكره والأعمش سليمان بن مهران من روايتي الحسن بن سعيد المطوعي وأبي الفرج بالجيم الشنبوذي الشطوي ثم إن لكل من رواة العشرة طريقين كل طريق من طريقين إن تأتى ذلك وإلا فأربعة عن الراوي نفسه ليتم ثمانون طريقا عن الرواة العشرين وأما طرق رواة الأربعة فتأتى بعد إن شاء الله تعالى

فأما قالون فمن طريقَي أبي نشيط والحلواني عنه فأبو نشيط من طريقَي ابن بويان والقزاز عن أبي بكر الأشعث عنه فعنه والحلواني من طريقَي ابن أبي مهران وجعفر ابن محمد عنه فعنه وأما ورش فمن طريقَي الأزرق والأصبهاني فالأزرق من طريقَي إسماعيل النحاس وابن سيف عنه

فعنه والأصبهاني من طريق ابن جعفر والمطوعي عنه عن أصحابه فعنه
وأما البزري فمن طريق أبي ربيعة وابن الحباب عنه فأبو ربيعة من طريق النقاش وابن بنان بضم
الموحدة بعدها نون عنه فعنه وابن الحباب من طريق ابن صالح وعبد الواحد بن عمر عنه فعنه
وأما قنبل فمن طريق ابن مجاهد وابن شنيوذ عنه فأبن مجاهد من طريق السامري وصالح عنه
فعنه وابن شنيوذ من طريق أبي الفرج بالجيم والشطوي عنه فعنه
وأما الدوري فمن طريق أبي الزعراء وابن فرح بالحاء المهملة عنه فأبو الزعراء من طريق ابن
مجاهد والمعدل عنه فعنه وابن فرح من طريق ابن أبي بلال والمطوعي عنه فعنه
وأما السوسي فمن طريق ابن جرير وابن جمهور عنه فأبن جرير من طريق عبد الله ابن الحسين
وابن حبش عنه فعنه وابن جمهور من طريق الشذائي والشنيوذي عنه فعنه
وأما هشام فعن طريق الحلواني عنه والدجواني عن أصحابه عنه فالحلواني من
طريقي ابن عبدان والجمال عنه فعنه والداجوني من طريق زيد بن علي والشذائي عنه عن أصحابه
فعنه

وأما ابن ذكوان فمن طريق الأخفش والصوري عنه فالأخفش من طريق النقاش وابن الأخرم عنه
فعنه والصوري من طريق الرملي والمطوعي عنه فعنه
وأما أبو بكر فمن طريق يحيى بن آدم ويحيى العليمي عنه فأبن آدم من طريق شعيب وأبي
حمدون عنه فعنه والعليمي من طريق ابن خليع والرزاز كلاهما عن أبي الواسطي عنه فعنه
وأما حفص فمن طريق عبيد الله بن الصباح وعمرو بن الصباح عنه فعبيد من طريق أبو الحسن
الهاشمي وأبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناتي عنه فعنه وعمر ومن طريق الفيل وزرعان عنه
فعنه

وأما خلف فمن طرق ابن عثمان وابن مقسم وابن صالح والمطوعي أربعتهم عن إدريس عنه
وأما خلاد فمن طرق ابن شاذان وابن الهيثم والوزان والطلحي أربعتهم عن خلاد
وأما أبو الحارث فمن طريق محمد بن يحيى وسلمة بن عاصم عنه فأبن يحيى من طريق البطي
والقنطري عنه فعنه وسلمة من طريق ثعلب وابن الفرج عنه فعنه
وأما الدوري فمن طريق جعفر النصيبي وأبي عثمان الضرير عنه فالنصيبي من طريق ابن الجندبا
وابن ديزوية عنه فعنه وأبو عثمان من طريق ابن أبي هاشم والشذائي عنه فعنه
وأما عيسى بن وردان فمن طريق الفضل بن شاذان وهبة الله بن جعفر عن أصحابهما عنه فالفضل
من طريق ابن شبيب وابن هارون عنه وهبة الله من طريق الحنبلي والحمامي عنه
وأما ابن جماز فمن طريق أبي أيوب الهاشمي والدوري عن إسماعيل بن جعفر عنه فالهاشمي من

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

طريقي ابن رزين والأزرق الجمال عنه والدوري من طريقي ابن النفاخ بالحاء المهملة وابن نهشل عنه

وأما رويس فمن طرق النخاس بالمعجمة وأبي الطيب وابن مقسم والجوهري أربعتهم عن التمار عنه
وأما روح فمن طريقي ابن وهب والزييري عنه فابن وهب من طريقي العدل وحمزة بن علي عنه فعنه
والزييري من طريقي غلام بن شنبوذ وابن حبشان عنه فعنه

وأما إسحاق فمن طريقي السوسنجردي وبكر بن شاذان عن ابن أبي عمر عنه ومن طريقي محمد
بن إسحاق نفسه والبرصاطي عنه

وأما إدريس فمن طرق الشطي والمطوعي وابن بويان والقطيعي أربعتهم عنه

فهذه ثمانون طريقاً عن الرواة العشرين والطرق المتشعبة عن الثمانين استوعبها مفصلة في النشر
وبها يكمل للأئمة العشرة تسعمائة طريق وثمانون طريقاً وفائدة تفصيلها وذكر كتبها عدم التركيب في
الوجوه المروية عن أصحابها وقد حرر ذلك الإمام الجليل الحافظ شيخ القراء والمحدثين في سائر
بلاد المسلمين الشمس ابن الجزري في نشره الذي لم يسبق بمثله ولذا عولنا عليه في كتابنا هذا كما
أخذناه عن شيوخنا قاطبة وهم عن شيوخهم كذلك أثابه الله بمنه وكرمه وقد ذكر فيه رحمه الله تعالى
اتصال سنده بجميع

الطرق المذكورة فلنذكر اتصال سنده به لكونه الركن الأعظم فأقول قرأت القرآن العظيم من أوله إلى
آخره بالقراءات العشر بمضمون طيبة النشر المذكور بعد حفظها على علامة العصر والأوان الذي لم
يسمح بنظيره ما تقدم من الدهور والأزمان أبي الضياء النور على الشيراملي بمصر المحروسة وقرأ
شيخنا المذكور على شيخ القراء بزمانه الشيخ عبد الرحمن اليمني وقرأ اليمني على والده الشيخ
شحاذه اليمني وعلى الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي وقرأ السنباطي على الشيخ شحاذه
المذكور وقرأ الشيخ شحاذه على الشيخ أبي النصر الطبلاوي وقرأ الطبلاوي على شيخ الإسلام زكريا
الأنصاري وقرأ شيخ الإسلام على الشيخين البرهان القلقلي والرضوان أبي النعيم العقبي وقرأ كل
منهما على إمام القراء والمحدثين محرر الروايات والطرق أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن
علي ابن يوسف الجزري بأسانيده المذكورة في نشره

وأما طرق القراء الأربعة فالبزي وابن شنبوذ عن ابن محيصن فعن شبل عنه من المبهج ومفردات
الأهوازي وأما سليمان بن الحكم وأحمد بن فرح عن اليزيدي فمن المبهج والمستتير وأما المطوعي
والشنبوذي عن الأعمش فعن قدامة عنه من المبهج وأما البلخي والدوري عن الحسن البصري فعن
عيسى الثقفي عنه من مفردات الأهوازي والله تعالى أعلم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

ولما كانت القراءات بالنسبة إلى التواتر وعدمه ثلاثة أقسام قسم اتفق على تواتره وهم السبعة المشهورة وقسم اختلف فيه والأصح بل الصحيح المختار المشهور تواتره كما تقدم وهم الثلاثة بعدها وقسم اتفق على شذوذه وهم الأربعة الباقية قدمت قراءة السبعة ثم الثلاثة ثم الأربعة على الترتيب السابق فإن تابع أحد من الثلاثة أحدا من السبعة عطفته بكذا أبو جعفر مثلا تبعا لكتاب اللطائف وهو مرادي بالأصل فإن وافق أحد من الأربعة قلت بعد استيفاء الكلام على تلك القراءة وافقهم الحسن مثلا فإن خالف قلت وعن الحسن كذا مثلا وهذا في الأصول أما الفرش فأسقط لفظ كذا غالبا إيثارا للاختصار

فصل في ذكر جملة من مرسوم الخط لكونه أحد أركان القرآن الثلاث على ما تقدم ونتبعه إن شاء

الله تعالى بذكر مرسوم كل سورة آخرها لتتم الفائدة

وقد سئل مالك رحمه الله تعالى هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من

الهاء فقال لا إلا على الكتابة الأولى لكن قال بعضهم هذا كان في الصدر الأول والعلم غض حي وأما الآن فقد يخشى الإلتباس وكذا قال شيخ الإسلام العز بن عبد السلام لا يجوز كتابة المصحف الآن على المرسوم الأول باصطلاح الأئمة لئلا يوقع في تغيير من الجهال وهذا كما قال بعضهم لا ينبغي إجراؤه على إطلاقه لئلا يؤدي إلى درس العلم ولا يترك شيء قد أحكمه السلف مراعاة لجهل الجاهلين لا سيما وهو أحد الأركان التي عليها مدار القراءات وهل يجوز كتابة القرآن بقلم غير العربي قال الزركشي لم أر فيه كلاما للعلماء ويحتمل الجواز لأنه قد يحسنه من يقرؤه بالعربية والأقرب المنع كما تحرم قراءته بغير لسان العرب وقد سئل عن ذلك المحقق ابن حجر المكي فأجاب بأن قضية ما في المجموع عن الأصحاب التحريم وأطال في بيان ذلك

ثم إن الخط تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ولذا حذفوا صورة التتوين وأثبتوا صورة همزة الوصل والهاء هو التلطف بأسماء الحروف لا مسمياتها لبيان مفرداتها وجاء الرسم على المسمى

ثم إن الرسم ينقسم إلى قياسي وهو موافقة الخط اللفظ واصطلاحى وهو مخالفته ببديل أو زيادة أو حذف أو فصل أو وصل للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو رفع ليس أو نحو ذلك من الحكم وأعظم فوائد ذلك أنه حجاب منع أهل الكتاب أن يقرؤه على وجهه دون موقف واعلم أن موافقة المصاحف تكون تحقيقا كقراءة { ملك يوم الدين } الفاتحة الآية 4 بالقصر وتقديرا كقراءة المد وهذا الاختلاف تغاير وهو في حكم الموافق لا إختلاف تضاد وتناقض وتحقيقه أن الخط تارة يحصر جهة اللفظ فمخالفه مناقض وتارة لا يحصرها بل يرسم على أحد

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

التقارير فاللافظ به موافق تحقيقا وبغيره موافق تقديرا لتعدد الجهة إذ البديل في حكم المبدل وما زيد في حكم العدم وما حذف في حكم الثابت وما وصل في حكم الفصل وما فصل في حكم الوصل وحاصله أن الحرف يبديل في الرسم ويلفظ به اتفاقا كاصطبر ويرسم ولا يلفظ به اتفاقا كالصلوة ويرسم ويختلف في اللفظ به كالغدوة ويزاد ويلفظ به اتفاقا كحسابيه ويزاد ولا يلفظ به اتفاقا كأولئك ومائة ويزاد ويختلف فيه كسلطانية ويحذف كذلك نحو بسم الله ويرب وكالرحمن وكالداع ويوصل ويتبعه اللفظ كمناسككم وعليهم ويخالفه نحو كهيعص وبينوم ويختلف فيه نحو ويكأن ويفصل ويوافق نحو حم عسق ولا يوافق كإسرائيل ويختلف فيه نحو مال وأكثر رسم المصاحف موافق لقواعد العربية إلا أنه قد خرجت أشياء عنها يجب علينا اتباع مرسومها فمنها ما عرف حكمه ومنها ما غاب عنا علمه ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق بل عن أمر عندهم قد تحقق وقد انحصر الرسم في الحذف والزيادة والبديل والوصل والفصل والهمز وما فيه قراءتان يكتب على أحدهما

الأول في الحذف فحذفوا ألف لكن مخففة ومشدة كيف وقعت نحو ولكن البر ولكني أريكم وألف أولئك وأولئك وألف لام إلى ء كالي ء يئسن وألف ذلك وذلك فذلكن وألف ها التنبيه نحو هاءنتم هؤلاء وألف هذا وهذين والألف الندائية نحو يرب يأيتها يادم ينوح يسما يأسفي وألف السلم معرفا ومنكرا وألف التي والمسجد منكرا ومعرفا وألف لام إله كيف جاء نحو لا إله إلا هو وإلهنا وإلهكم واحد وألف لام الملكة وباء { تبرك الذي } الملك الآية { بركنا حوله } الإسراء الآية واستثنى وبارك فيها وألف ميم الرحمن وألف جاء سبحن الأقل سبحان ربي وحذفوا ألف بسم الله وألف خللكم يبعونكم و خلل الديار وألف سين و المسكين كيف جاء وألف لام الضلل نحو في الضللة وألف لام الحل نحو حلا طيبا هذا حل ولام كلة وألف لام هو الخلق وقرأ المطوعي هو الخلق فوجه حذف الألف احتمال القراءتين وكذا حذفوا ألف سللة من طين وألف غلم حيث وقع نحو لي غلم وكان لغلمين غلمن لهم وألف الظلل نحو وظللهم وأطرد حذفها إذا وقعت بين لامين نحو الأغلل وفي أعناقهم أغللا وحذفوا أيضا الألف الدالة على الاثنتين إعرابا وعلامة في الاسم وضميرا في الفعل مطلقا إذا كانت حشوا فإن تطرفت ثبتت نحو قال رجلن همت طائفتن الفئتن تراء الجمعن قالوا ساحرن والذن يأتينها هذن خصمن الذين أضلنا حتى إذا جاءنا فخانتهما وما يعلمن تنودن يلتقين ونحو إلا أن يخافا إلا بما قدمت يداك وكذا ألف الضمير المرفوع المتصل للمتكلم العظيم أو لمن معه إذا اتصل به ضمير المفعول مطلقا نحو فرشنا ولقد آتيناك وتم جعلنكم قد أنجينكم وعلمنه نجينهما زدنهم أنشأنهن وأغوينهم وكذا ألف عالم حيث جاء نحو علم الغيب وألف لام

بلغ وألف لام سلسل وألف طاء الشيطان كيف وقع وألف لام لإيلف قريش وحذف ألف طاء سلطن
حيث وقع ولام اللعنون كيف أعرب نحو { ويلعنهم اللعنون } ولام ألت وياء القيمة حيث

جاء ولام خليئف وهاء الأنهر كيف أتى وتاء يتمى النساء ونحوه وصاد نصري وعين تعلى وهمزة ألن
الثانية نحو ألن خفف الله عنكم إلا () فمن يستمع الآن () الآية 9 لكن سيأتي إن شاء الله تعالى
في باب وقف حمزة أن الألف في هذه إنما هي صورة الهمز بعد لام التعريف والألف بعدها محذوفة
على الأصل

وكذا حذفوا ألف لام ملقوا حيث جاء أنهم ملقوا الله حتى يلقوا فملقيه وألف باء ميركا والألف من
أسماء العدد كيف تصرفت نحو ثلاث مرات ثلاثين ليلة ثلثمائة ثماني حجج ثمنين جلدة وألف عين
الميعد بالأنفال وانتقوا على الإثبات في غيرها نحو لا يخلف الميعاد وألف راء ترابا في قوله () كنا
ترابا () الآية 5 بالرعد والنمل الآية 67 و { كنت ترابا } بالنبا الآية 40 وأثبتوا ما عداها نحو من
تراب

وحذفوا ألف ها من { أيه المؤمنون } الآية 31 { ويا أيه الساحر } الآية 49 { وأيها الثقلان } وأثبتوا
ما عداها نحو بأيها الناس

وحذفوا الف تاء الكتب كيف تصرف إلا أربعة () لكل أجل كتاب () بالرعد الآية 38 () كتاب
معلوم () بالحجر الآية 4 () من كتاب ريك () بالكهف الآية 27 و () كتاب مبين () أول
النمل الآية فأثبتوا فيها الألف

وكذا حذفوا ألف آيت محكمات آيتنا مبصرة { وآيته يؤمنون } إلا موضعين بيونس الآية 15 - 21
وإذا تتلى عليهم آياتنا إذا لهم مكر في آياتنا فأثبتوا الألف فيهما وكذا حذفوها من { قرءنا } بيوسف
الآية { وإنا جعلناه قرءنا } بالزخرف الآية 3 وقيل إنها ثابتة فيهما في العراقية وثبتت في غيرهما في
الكل نحو فيه القرآن قرأنا عربيا وقال نصير الرسوم كلها على حذف ألف سحر في كل القرآن إلا ()
() قالوا ساحر () بالذاريات الآية 52 فإنها ثابتة وقال نافع كلما في القرآن من ساحر فالألف قبل
الحاء إلا () بكل ساحر () بالشعراء الآية 37 فإنه بعد الحاء

وانتقت الرسوم على حذف الألف المتوسطة في الاسم الأعجمي العلم الزائد على ثلاثة أحرف حيث
جاء نحو إبراهيم وإسماعيل وإسحق وهرون وميكنل وعمرن ولقمن وعلى إثبات ألف طالوت ملكا فصل
طالوت وبعالوت وجنوده جالوت وآتاه وألف إن ياجوج وماجوج وفتحت ياجوج وماجوج وألف داود
حيث أتى لحذف واوه واختلف في هارون وماروت وقارون وهامان وإسرائيل حيث جاء لحذف يائه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فثبتت في أكثر المصاحف وحذفت في أقلها وقد خرج نحو آدم وموسى وعيسى وزكريا ونحو يصلح يمالك ونحو عاد

وانتقوا على حذف ألف فاعل في الجمع الصحيح المذكر نحو الظلمين العلمين وخسئين إلا () طاغون () بالذاريات الآية 53 والطور الآية 32 وكراما كاتبين وعلى حذف ألف الجمع في السالم المؤنث إن كثر دوره نحو المؤمنت المتصدقث تثبت ظلمت وانتققت المصاحف الحجازية والشامية على إثبات الألف في المشدد والمهموز نحو الضالين والعادين وحافين وقائمون والصائمون والسائلين وأكثر المصاحف العراقية وغيرها على حذف ألفي فاعل في الجمع الصحيح المؤنث حتى المشدد والمهموز وأقلها على حذف الأولى وإثبات الثانية نحو الصلحت الحفظت قننت تثبت سئحت صفت وانتقوا على رسم { ليكة } بالشعراء الآية 176 وص الآية 13 بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها ورسمت الحجر الآية 78 () ق () ق الآية 14 الأيكة بألفين مكتتفي اللام وعلى حذفها من كل جمع على مفاعل أو شبهه نحو المسجد

وانتقوا على رسم { تراء الجمعان } الشعراء الآية 61 بألف واحدة بعد الراء وعلى رسم () جاءنا قال () بالزخرف الآية 38 بألف واحدة بين الجيم والنون وعلى رسم كل كلمة لامها همزة مفتوحة بعد فتحة وألف قبل ألف الاثنين أو التتوين بألف واحدة نحو أن تبوأ خطأ ملجأ لهن متكأ من السماء ماء دعاء ونداء فيذهب جفاء غثاء وعلى رسم { نأي } ب سبجان الإسراء الآية 83 و فصلت الآية 51 بألف واحدة بعد النون وعلى رسم رء الماضي الثلاثي اتصل بمضمر أو ظاهر متحرك أو ساكن حيث وقع بألف بعد الراء نحو راء كوكبا إلا رأى أول النجم وثالثها () ما كذب الفؤاد ما رأى () لقد رأى () أسأؤوا السوأى () النجم الآية 11 - 18 و الروم 10 فإنهما رسمتا بالألف وياء بعد الراء والواو

وانتقوا على رسم كل كلمة في أولها ألفان فصاعدا بألف واحدة وضابطه كل كلمة أولها همزة مقطوعة للاستفهام أو غيره تليها همزة قطع أو وصل على أي حركة محققة نحو (قل) الله خير () وآتى المال () يا آدم () أزر () أمين () أنذرتهم () أنت قلت () ألد () إله () أنزل عليه () أولقي () أمنت () أللهتنا خير ()

وانتققت المصاحف على حذف الألف الثانية من خطايا في جمع التكسير المضاف إلى ضمير المتكلم أو المخاطب أو الغائب حيث جاء نحو { يغفر لكم خطيكم } { يغفر لنا ربنا خطينا } { مما خطيهم } وأكثر المصاحف على حذف الأولى وأقلها على ثبوتها وحذفوا في كل المصاحف الألف بعد واو الجمع من قوله تعالى وجاءو حيث وقع

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

نحو { وجاء على قميصه } { جاءو بالأفك } { وباءو } { حيث جاء نحو { وباءو بغضب } و { فإن فاءو } بالبقرة و { سعو في آيتنا } بسبأ و { عتو عتوا } بالفرقان و { والذين تبوءوا الدار } بالحشر وكذا حذفوها بعد واو الواحد في () عسى الله أن يعفو () بالنساء دون بقية لفظها في غيرها وأمثالها نحو { ويعفوا } بالبقرة و { يعفوا عن كثير } بالشورى وحذفوا { لن ندعو من دونه } () ونبلو أخباركم () بالقتال محمد الآية 31 و () ترجو أن () بالقصص و () أدعو () بمريم وأما حذف الياء فاتفقوا على حذف الياء الواحدة المتطرفة بعد كسرة اجتزاء بالكسرة قبلها لاما وضميرا لمتكلم فاصلة وغيرها في الفعل الماضي والمضارع والأمر والنهي والاسم العاري من التنوين والنداء والمنقوص المنون المرفوع والمجرور والمنادى المضاف إلى ياء المتكلم فالأول مائة وثلاثة وثلاثون نحو ولا تكفرون وفارهبون وفاتقون وخافون وأن يؤتينا ويشفين ويحيين وأكرمن

والثاني وهو والمنقوص نحو غواش وهار

والثالث نحو يا عباد لا خوف ويا قيوم ويا رب

قال في المقنع حدثنا أحمد حدثني ابن الأنباري قال كل اسم منادى أضافة المتكلم إلى نفسه فيأؤه ساقطة ثم قال إلا حرفين أثبتوا ياءهما في العنكبوت () يا عبادي الذين آمنوا () العنكبوت الآية 56 () يا عبادي الذين أسرفوا () الزمر الآية 53 واختلف في حرف بالزخرف { يا عبادي لا خوف { الزخرف الآية 68 ففي مصاحف المدينة بياء وفي مصاحفنا بغير ياء أي مصاحف العراق لأن ابن الأنباري من العراق وحذفوا ياء إلفهم بقريش الآية 2

واتفقوا على حذف إحدى كل ياءين واقعتين وسطا أو طرفا خفيفتين أو إحداهما أصليتين أو زائدتين أو إحداهما نحو أثاثا ورءيا والحوارين والأمين وربانين والنبين ونحو خطين ومكين وخسين والمستهزين والصبين والسيات وسياتكم ونحو من حي عن يحي ويميت ولا يستحي أن وأنت ولي وهل المحذوف الأولى أو الثانية اختار الجعبري حذف الأولى في الأعراب والثانية في الآخر لكون اللام محل الإعلال واستثنوا من صورة الهمز هي لنا ويهيء لكم وأرجيه والسيء وسيئة نحو مكر السيء وآخر سيئا ولا السيئة ونقل الغازي في هجاء السنة أن هيا لنا ويهيأ لكم ومكر السيأ والمكر السيأ بياء واحدة بعدها ألف فيها وهو يروي عن المدني لكنه لم يتابع عليه كما قال الشاطبي وعبارته (هياء يهيا مع السيأ بها ألف مع يائها رسم الغازي وقد نكرا)

نعم قال السخاوي رأيتها في المصحف الشامي بالألف كقول الغازي قال الجعبري

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فيقدمان على النافي لكونهما مثبتين واستثنوا أيضا من الأعرابية لفي عليين بالمطففين فأجمعوا على كتبه بيايين واستثنوا أيضا ما اتصل به ضمير الجمع والمخاطب والغائب نحو نحي الموتى ثم يحييكم وإذا حييتم ثم يحيين أفعينا قل يحييها فاتفقوا على رسمه بيايين وكتبوا في العراقية بآية وبآيات الواحد والجمع المجزورين بالباء الموحدة كيف وقعا بيايين نحو { وإذا لم تأتهم بيبة } { والذين كذبوا بئيتنا } { وما نرسل بالبيت إلا } { وليس ذلك مشهورا وفي أكثرها كالبواقي بياء واحدة وأما حذف الواو فاتفقوا على حذف إحدى كل واوين تلاصقنا في كلمة انضمت الأولى أو انفتحت سواء كانت صورة الواو أو الهمزة أو الثانية زائدة لتكميل الصيغ المبينة للمعاني أو لرفع المذكر السالم أو ضميره نحو (داود ويؤسا والموءدة ويؤده والغاون والمستهزون ولا يستون ويدرعون وفادروا وليسوا وليطفنوا وانبؤني)

وكذا حذفوا الواو من () ويدع الإنسان () الإسراء الآية 11 () ويمح الله () بالشورى الآية 24 و () يدع الداع () القمر الآية 6 و () سندع الزبانية () العلق الآية 18 واتفقوا على رسم ما أوله لام لحقتها لام التعريف بلام واحدة من الذي وتأنيثه وتثنيتهما وجمعهما حيث جاءت نحو (الذي جعل والذان يأتيناها وأرنا الذين والذين يؤمنون) ونحو (القبله التي وآلىء يئسن والتي دخلتم بهن والليل) حيث جاء وعلى الإثبات فيما عدا ذلك نحو (اللغو واللهو واللؤلؤ والللات)

وأما الثاني وهو الزيادة فاتفقوا على زيادة ألف بعد واو ضمير جمع المذكرين المتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر والنهي وبعد واو الجمع والرفع في المذكر السالم المرفوع ومضاهيه إذا تطرفت انضم ما قبلها أو انفتح انفصلت عما قبلها كتابة أو اتصلت وبعد الواو التي هي لام في المضارع سكنت أو انفتحت وإن حذفوا للسالكين لفظا ما لم يختصا نحو (آمنوا وهاجروا وجاهدوا وخلوا إلى عملوا اشتروا فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ولا تهنوا وتدعوا ولا تنسوا الفضل واتتمروا واخشوا واتقوا الله) ونحو (ملاقوا ربهم كاشفوا العذاب مرسلوا الناقة وأولوا العلم) ونحو { وأدعوا ربي } { يرجوا رحمة ربه } بخلاف المفرد نحو () لذو علم () يونس الآية 68 واتفقوا على زيادة ألف بين الشين والياء من قوله تعالى () ولا تقولن لشيء إني () فاعل () بالكهف الآية 23 جعلوا الألف علامة فتحة الشين كما هو في الإصلاح الأول واختلفوا فيما سواه والصحيح أنها لم تزد في غيره وكتبوا في كل المصاحف بعد ميم مائة ألفا كيف جاءت موحدة ومثناة وواقعة موقع الجمع للفرق بينه وبين منه نحو { مائة صابرة يغلبوا مائتين ثلثمائة سنين } ()

واثبتوا ألف ابن وابنت حيث وقعا وصفا أو خبرا أو مخبرا عنه نحو (عيسى ابن مريم ومريم ابنت
إن ابني من أهلي إن ابنك سرق إحدى ابنتي)

وكذا كتبوا ألفا في (الظنونا والرسولا والسبيلا ولا أذبحنه ولا أوضعوا ولا إلى الجحيم ولا تياؤسوا أفلم
يبأس) وبين الجيم والياء في جاى ء نحو { جاى ء بالنبين } كما في مصاحف الأندلسيين وهم
يعولون على المدني

وأما زيادة الياء فاتفقوا على زيادتها على اللفظ في ملأ المجرور المضاف إلى مضمير نحو إلى
فرعون وملائه من فرعون وملائهم وفي نبأ المرسلين ومن آناى الليل بطه وتلقاى نفسي بيونس
ومن وراى حجاب بالشورى وإيتاى ذي القربى بالنحل بقاءى ربهم ولقاءى الآخرة بالروم بأبيكم
المفتون بنيناها بأبيد أفين مات أفين مت

وأما زيادة الواو فاتفقوا على زيادة واو ثانية على اللفظ الموضوع لجمع ذي بمعنى صاحب كيف
تصرف إعرابه وكذا المشار به كيف جاء نحو (وأولوا الأرحام يا أولي الأبواب غير أولي الضرر
وأولات الأحمال وأولئك هم المفلحون)

وأما الثالث وهو البدل فاتفقوا على رسم الألف المتطرفة ياء وإن اتصلت بضمير أو هاء تأنيث
المنقلبة عن ياء وإن لقيت ساكنة غير ياء أو عن واو ضائرة ياء أو كالياء في الأسماء المتمكنة
والأفعال نحو (الهدى والقرى وفتى وقرى والموتى والأسرى وشتى وأدنى وأزكى والأعلى وموسى
والبشرى والذكرى والسلوى والمنتهى وأكدى ومثويه ومجربها ومرسيها وأحديهما وإحديهن وثم هدى
وسعى ورمى وأغنى وتردى واستوى وأبقى واعتدى واستعلى وأدريكم ولا أدريكم وجليها وأرسيها
وفسويهن وتصلى ويدعى ويرضى ويتوفىكم ولا يخشى وتتمارى

واستثنوا من النوعين مواضع فاتفقوا على رسم ألفها ألفا
منها جزئية تذكر في محالها من أواخر السور إن شاء الله تعالى
ومنها كلية وهي كل ألف جاورت ياء قبلها أو بعدها أو اكتتفاها نحو الدنيا والعليا والحوايا ورؤياك
ومحياهم ثم هداى ومثواى وبشراى ونحو محياى ورؤياى ثم فأحياكم فأحيا به ومن أحياها وأمات
وأحيا إلا يحيى اسما أو فعلا وكذا وسفيها بالشمس فرسمت بالياء

واختلف في () نخشى أن تصيبنا () ففي بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بالألف
ورسموا ألف أنى وعسى ياء كذلك حيث وقعا وكذا حتى وبلى وعلى وهدى وإلى حيث وقعن نحو أنى
شئتم وعسى الله وحتى يقول وبلى من وعلى هدى وإلى السماء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واتقوا على رسم نون التأكيد الخفيفة ألفا في { وليكونا من الصاغرين } و { لنسفا } يوسف الآية 32 العلق الآية 15 وكذا نون إذا عاملة ومهمله ألفا نحو { فإذا لا يؤتون وإذا لأذنك وإذا لا يلبثون } وعلى رسم كآين بنون حيث وقعت نحو { } وكآين من نبي { } وكآين من دابة { } وكتبوا بالواو وألف الصلوة والزكوة والحيوة والربوا غير مضافات والغدوة ومشكوة والنجوة ومنوة ورسما بالهاء هاء التأنيث إلا { رحمت } بالبقرة والأعراف وهود ومريم والروم والزخرف و { نعمت } بالبقرة وآل عمران والمائدة وإبراهيم والنحل ولقمان وفاطر والطور و { سنت } بالأنفال وفاطر وغافر و { امرأت } مع زوجها و { كلمت ربك الحسنی } { فنجعل لعنت الله } { والخامسة أن لعنت الله } { ومعصيت } و { شجرت الزقوم } و { قرت عين } و { جنت نعيم } و { بقيت الله } و { يا أبت } و { أولت } و { مرضات } و { هيهات } و { ذات } و { ابنت } و { فطرت } { }

وأما الرابع وهو الوصل والفصل فنحو فيما وعما وإن لم فيأتي إن شاء الله تعالى أواخر السور وفي باب الوقف على المرسوم

وأما الخامس وهو الهمز فكتبوا صورته بالحرف الذي يؤول إليه في التخفيف أو يقرب منه وأهملوا المحذوفة فيه ورسما المبتدأة ألفا وإليه أشار ابن معطي بقوله { وكتبوا الهمز على التخفيف } وأولا بالألف المعروف { }

فقياس الهمزة المبتدأة تحقيا أو تقديرا أن ترسم ألفا والمتوسطة والمتطرفة الساكنة حرفا يجانس حركة سابقها فيكون ألفا بعد الفتحة وياء بعد الكسرة وواوا

بعد الضمة والمتحركة الساكن ما قبلها صحيحا أو معتلا أصلا أو زائدا لا يرسم لها صورة إلا المضمومة والمكسورة المتوسطتين بعد الألف فتصور المكسورة ياء والمضمومة واوا والمتحرك ما قبلها تصور حرفا يجانس حركتها إلا المفتوحة بعد ضمة فواو وبعد كسرة فياء وقد وقعت مواضع في الرسم على غير قياس لمعان تذكر إن شاء الله تعالى في باب وقف حمزة وهشام على الهمز وقد اتفقوا على رسم همزة أولاء إذا اتصلت بها التنبيه واوا حيث جاءت نحو هؤلاء إن وعلى رسم همزة يومئذ وحينئذ ولئلا ولئن بالياء ورسمت الهمزة الثانية في { } اشمأزت { } بالزمر الآية 45 و { } امتلأت { } ب ق الآية 30 ألفا في الحجازي والشامي وأقل العراقية ولم يرسم لها صورة في أكثرها واتفقوا على رسم همزة الوصل ألفا إن لم يدخل عليها أداة أو دخلت نحو { } الأسماء الحسنی { } ونحو { بالله وتالله } إلا في خمسة أصول لم يرسم لها صورة

الأول همزة لام التعريف الداخل عليها لام الجر والابتداء نحو () وللدار الآخرة ()
 الثاني همزة الداخلة على همزة فاء الكلمة إذا دخلت عليها واو العطف نحو () وأتوا البيوت {
 وابتمروا بينكم } أو فاء نحو () فأتوا حركم ()
 الثالث همزة الداخلة على أمر المخاطب من () سأل () بعد واو العطف نحو { وسلوا الله } {
 وسل من أرسلنا } أو فائه نحو { فسلوا أهل الذكر } {
 الرابع همزة الداخلة عليها همزة استقهام نحو () الذكزين () الأنعام 143 - 144
 الخامس همزة اسم المجرور بالباء المضاف إلى الله نحو بسم الله ويأتي إن شاء الله تعالى بيان رسم
 الحروف التي لم تطرد في مواضعها
 السادس الذي في قراءتان نحو (ملك ويخدعون ووعدنا والريح) والله الموفق

وأما الركن الثالث وهو علم العربية فاعلم أنه لما كان إنزال القرآن العزيز إنما وقع بلسان العرب
 توقف الأمر في أدائه على معرفة كيفية النطق عندهم وذلك قسما معرفة الإعراب المميز للخطأ
 من الصواب والثاني معرفة كيفية نطقهم بكل حرف ذاتا وصفة وقد صنع لكل منهما كتب
 مخصوصة فأضربنا عنهما إثارا للاختصار

فصل لا بأس بذكر شيء من آداب القرآن العظيم والقارىء وما ينبغي لمريد علم القراءات وما يتعلق
بذلك كالفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه وكيفية جمع القراءات لمسيس الحاجة لجميع ذلك
 ليعلم أن طلب حفظ القرآن العزيز والاجتهاد في تحرير النطق بلفظه والبحث عن مخارج حروفه
 وصفاتها ونحو ذلك وإن كان مطلوباً حسناً لكن فوقه ما هو أهم منه وأولى وأتم وهو فهم معانيه
 والتفكر فيه والعمل بمقتضاه والوقوف عند حدوده والتأدب بأدابه قال الغزالي رحمه الله تعالى أكثر
 الناس منعوا من فهم القرآن لأسباب وحجب سد لها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب
 أسرار القرآن منها

إن يكون لهم منصرفاً إلى تحقيق الحروف بإخراجها من مخارجها قال وهذا يتولاه شيطان وكل
 بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله تعالى فلا يزال يحملهم على ترديد الحروف يخيل إليهم أنها
 لم تخرج من مخارجها فهذا يكون تأمله مقصوراً على ذلك فأنى تتكشف له المعاني وأعظم ضحكة
 للشيطان من كان مطيعاً لمثل هذا التلبيس ثم قال وتلاوة القرآن حق تلاوته أن يشترك فيه اللسان
 والعقل والقلب فحفظ اللسان تصحيح الحروف وحظ العقل تفسير المعاني وحظ القلب الاتعاظ والتأثر
 والانزجار والإنتمار فاللسان يرتل والعقل ينزجر والقلب يتعظ انتهى

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وفي الجامع الكبير للسيوطي رحمه الله تعالى من حديث أبي بن كعب أن النبي صلى بالناس فقرأ عليهم سورة فأغل منها آية فسألهم هل تركت شيئا فسكتوا فقال ما بال أقوام يقرأ عليهم كتاب الله تعالى لا يدرون ما قرىء عليهم فيه ولا ما ترك هكذا كانت بنو إسرائيل خرجت خشية الله من قلوبهم فغابت قلوبهم وشهدت أبدانهم ألا وإن الله عز وجل لا يقبل من أحد عملا حتى يشهد بقلبه ما يشهد ببدنه وفي الحديث هلك المتطعون هم المتعمقون الغالون الذين يتكلمون بأقصى حلوهم مأخوذ من النطع وهو ما ظهر من الغار الأعلى

وإذا أراد القارىء القراءة فليتنظف فمه بالسواك ويتطهر ويتطيب وليكن في مكان نظيف والمسجد أفضل بشرطه والمختار عدم الكراهة في الحمام والطريق ما لم يشتغل والإكراه كحش وبيت الرحي وهي تدور أو فمه منتجس لا يحدث فلا يكره ويسن الجهر بها إن أمن رياء وتأذي أحد من نحو نائم ومصل وقارىء لحديث البيضاوي وهو صحيح لا يجهر بضعكم على بعض بالقرآن وأما الحديث الدائر بين الناس ما أنصف القارىء المصلى فقال الحافظ ابن حجر لا أعرفه ويغني عنه لا يجهر بضعكم الخ قال وهو صحيح في الموطأ وغيره انتهى

والإسراء والجلوس للقراءة لأنه أقرب إلى التوقير وأن يكون مستقبلا متخشعا متدبرا بسكينة مطرقا رأسه غير متربع وغير جالس على هيئة التكبر وفي الصلاة أفضل مع البكاء والتبكي ويساعده على ذلك التدبر ويردد الآية له ولغيره كابتغاء تكثير الحسنات وأن يحسن صوته بالقراءة ويسن طلب القراءة من حسنه والإصغاء لها وإذا مر بآية رحمة سأل الله تعالى من فضله أو آية عذاب استعاذ وإن مرت به آية فيها اسم محمد صلى عليه وسلم سواء القارىء والسامع ولو كان القارىء مصليا لكن بالضمير كصلى الله وسلم لا اللهم صلى على محمد للاختلاف في بطلان الصلاة بركن قولي ويتأكد ذلك عند () إن الله وملائكته يصلون () الأحزاب الآية 56 ويقول بعد () ويزيدهم خشوعا () الإسراء الآية 109 اللهم اجعلني من الباكين إليك الخاشعين لك وبعد () سبح اسم ربك الأعلى () الأعلى الآية 1 سبحان ربي الأعلى وبعد () بأحكم الحاكمين () التين الآية 8 بلى وأنا على ذلك من الشاهدين رواه أبو داود مرفوعا وبعد آخر المرسلات آمنا بالله تعالى وكان إبراهيم النخعي إذا قرأ نحو () وقالت اليهود عزير ابن الله () وقالت اليهود يد الله مغلولة () خفض بها صوته وأن يجتنب الضحك واللغظ والحديث خلال القراءة فيكرهه إلا لحاجة قال الحلبي ويكره التحديث بحضورها لغير مصلحة ولا يعبث بيده ولا ينظر إلى ما يلهي قلبه عن التدبر وإذا عرض له خروج ريح فليمسك عن القراءة حتى يخرج ثم يعود للقراءة وكذا إذا تتأبأ أمسك عنها ويقطعها لا ابتداء السلام ندبا ولرده وجوبا وكذا يقطعها ندبا للحمد بعد العطاس والتشميت وإجابة المؤذن ولا بأس بقيامه إذا ورد عليه من يطلب القيام له شرعا وإذا مر بآية سجدة تلاوة سجد ندبا وأوجبه الحنفية

ويتأكد عليه أن يتعاهد القرآن فنسيان شيء منه كبيرة كما أوضحه ابن حجر المكي في كتابه الزواجر لحديث أبي داود وغيره عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة أو آية أوتيتها رجل ثم نسيها وليقل ندبا أنسيت كذا لا نسيته للنهي عنه في الحديث ويندب تقبيل المصحف وتطيبه وجعله على كرسي والقيام له كما قاله النووي وكتبه وإيضاحه إكراما له ونقطه وشكله صيانة له عن التحريف وأول من أحدث نقطة وشكله الحجاج بأمر عبد الملك بن مروان وأما نقل قرأت شتى في مصحف واحد بألوان مختلفة فقال الداني لا أستجيزه لأنه من أشد التخليط والتغيير للمرسوم وقال

الجرجاني في كتابه تفسير كلمات القرآن بين أسطره من المذموم انتهى وقراءته في المصحف أفضل منها عن ظهر قلب لأن النظر في المصحف عبادة أخرى نعم إن زاد خشوعه وحضور قلبه في القراءة عن ظهر القلب فهي أفضل قاله النووي رحمه الله تعالى تفقها واعتمده الأستاذ أبو الحسن البكري قدس سره ويجب رفع ما كتب عليه شيء من القرآن وكذا كل اسم معظم وورد أن الملائكة عليهم الصلاة والسلام لم يعطوا فضيلة قراءته فهم حريصون على استماعه وقيل إن مؤمني الجن يقرءونه ويأتي إن شاء الله تعالى ما يتعلق بختمه آخر الكتاب ومن أراد علم القراءات عن تحقيق فلا بد له من حفظ كتاب كامل يستحضر به اختلاف القراء ثم يفرد القراءات التي يريدها بقراءة راو وشيخ شيخ وهكذا وكان السلف لا يجمعون رواية إلى أخرى وإنما ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة أثناء المائة الخامسة في عصر الداني واستمر إلى هذه الأزمان لكنه مشروط بإفراد القراءات وإتقان الطرق والروايات

واعلم أن الخلاف إما أن يكون للشيخ كنافع أو للراوي عنه كقالون أو للراوي عن الراوي وإن سفل كأبي نشيط عن قالون والقزاز عن أبي نشيط أو لم يكن كذلك فإن كان للشيخ بكماله أي مما اجتمعت عليه الروايات والطرق عنه فقراءة وإن كان للراوي عن الشيخ فراوية وإن كان لمن بعد الرواة وإن سفل فطريق وما كان على غير هذه الصفة ما هو راجع إلى تخيير القارىء فيه فهو وجه مثاله إثبات البسمة بين السورتين قراءة ابن كثير ومن معه ورواية قالون عن نافع وطريق الأصبهاني عن ورش وطريق صاحب الهادي عن أبي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر وأما الأوجه فثلاثة الوقف على العالمين ونحوه وثلاثة البسمة بين السورتين لمن بسمل فلا تقل ثلاث قرأت ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق بل ثلاثا أوجه وتقول للأزرق في نحو (آدم وأوتوا) ثلاث طرق والفرق بين الخلفين أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية فلو أدخل القارىء بشيء منهم كان نقصا في الرواية وخلاف الأوجه ليس كذلك إذ هو على سبيل التخيير فبأي وجه أتى القارىء

أجزاً في تلك الرواية ولا يكون إخلالاً بشيء منها فلا حاجة لجمعها في موضع واحد بلا داع ومن ثمة كان بعضهم لا يأخذ منها إلا بالأصح ويجعل الباقي مأذوناً فيه وبعضهم لا يلتزم شيئاً بل يترك القارئ يقرأ بما شاء وبعضهم يقرأ بواحد في موضع وبآخر في غيره ليجتمع الجميع بالمشافهة وبعضهم بجمعها في أو موضع أو موضع ما وجمعها في كل موضع تكلف مذموم وإنما ساغ الجمع بين الأوجه في نحو التسهيل في وقف حمزة لتدريب القارئ المبتدىء فيكون على سبيل التعريف فلذا لا يكلف العارف بها في كل محل

وإذا تقرر ذلك فليعلم أنه يشترط على جامع القراءات شروط أربعة رعاية الوقف والابتداء وحسن الأداء وعدم التركيب وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولاً ثم ورشا وهكذا على حسب الترتيب السابق ثم بعد إكمال السبعة يأتي بالثلاثة والماهر عندهم هو الذي لا يلتزم تقديم شخص بعينه فإذا وقف على وجه لقارئ يبتدىء لذلك القارئ بعينه ثم يعطف الوجه الأقرب إلى ما ابتدأ به عليه وهكذا إلى آخر الأوجه واختلف في كيفية الأخذ بالجمع فمنهم من يرى الجمع بالوقف وهي طريق الشاميين وكيفيته أنه إذا أخذ في قراءة من قدمه لا يزال يقرأ حتى يقف على ما يحسن الابتداء بتاليه ثم يعود إلى القارئ التالي إن لم يكن داخلاً في سابقه ثم يفعل بكل قارئ حتى ينتهي الخلف ثم يبتدىء مما بعد ذلك الوقف ومنهم من يرى الجمع بالحرف وهي طريق المصريين بأن يشرع في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلاف فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف وإلا وصلها بآخر وجه انتهى إليه حتى ينتهي إلى موقف فيقف وإن كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على ذي كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستأنف الخلاف وهذه أوثق في استيفاء أوجه الخلاف وأسهل في الأخذ وأخصر والأول أشد في الاستحضار وأسد في الاستظهار

وللشمس ابن الجزري وجه ثالث مركب من هذين وهو إنه إذا ابتدأ بالقارئ ينظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له فإذا وصل إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقف وأخرجه معه ثم وصل حتى ينتهي إلى وقف سائغ وهكذا حتى ينتهي الخلاف ومنهم من يرى كيفية التناسب فإذا ابتدأ بالقصر مثلاً أتى بالمرتبة التي فوقه ثم كذلك حتى ينتهي لآخر مراتب المد وكذا في عكسه وإن ابتدأ بالفتح أتى بعده بالصغرى ثم بالكبرى وإن ابتدأ بالنقل أتى بعده بالتحقيق ثم بالسكت القليل ثم ما

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فوقه وهذا لا يقدر على العمل به الأقوى الاستحضار مهمة هل يسوغ للجامع إذا قرأ كلمتين رسمتا في المصاحف كلمة واحدة وكانت ذات أوجه نحو هؤلاء يآدم مثلا وأراد استئناف بقية أوجهها أن يبتدىء بأول الكلمة الثانية فيقول آدم بالتوسط ثم بالقصر مثلا مع حذف أداة النداء لفظا للاختصار قال في الأصل لم أر في ذلك نقلا والذي يظهر عدم الجواز قال ويؤيده ما يأتي إن شاء الله تعالى في مرسوم الخط أنه لا يجوز الوقف على ما اتفق على وصله إلا برواية صحيحة كما نصوا عليه انتهى وهذا هو الذي أخذناه عن شيخنا رحمه الله تعالى

خاتمة قال الإمام أبو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ وقال النووي رحمه الله تعالى وإذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة أخرى والأولى دوامه على تلك القراءة ما دام في ذلك المجلس وقال الجعبري والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلقت إحدهما بالأخرى وإلا كره قال في النشر قلت وأجازه أكثر الأئمة مطلقا وجعلوا خطأ ما نعى ذلك محققا قال والصواب عندنا في ذلك التفصيل فنقول إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ () فتلقى آدم من ربه كلمات () البقرة الآية 37 برفعهما أو بنصبهما ونحو { وكفلها زكرياء } آل عمران الآية 37 بالتشديد والرفع و () أخذ ميثاقكم () وشبهه مما لا تجيزه العربية ولا يصح في اللغة وأما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية لم يجز أيضا من حيث إنه كذب في الرواية وإن لم يكن على سبيل الرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات من حيث وجه تساوي العلماء بالعوام لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام إذ كل من عند الله تعالى نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين تخفيفا عن الأمة وتسهيلا على أهل هذه الملة فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم وانعكس المقصود من التخفيف وعاد الأمر بالسهولة إلى التكليف انتهى ملخصا والله تعالى أعلم **باب الاستعاذة** هي مستحبة عند الأكثر وقيل واجبة وبه قال الثوري وعطاء لظاهر الآية وقال بعضهم موضع الخلاف إنما هو في الصلاة خاصة أما في غيرها فسنة قطعا وعلى الأول هي سنة عين لا سنة كفاية فلو قرأ جماعة جملة شرع لكل واحد الاستعاذة

والذي اتفق عليه الجمهور قديما وحديثا أنها قبل القراءة وقيل بعدها ونقل عن حمزة وقيل قبلها بمقتضى الخبر وبعدها بمقتضى القرآن جمعا بين الأدلة ونقل الثاني عن مالك وغيره لم يصح وكذا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الثالث والمختار لجميع القراء في كيفية أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء وحكى فيه الإجماع لكنه تعقب بما روى من الزيادة والنقص فلا حرج على القارىء في الإتيان بشيء من صيغ الاستعاذة مما صح عند أئمة القراء
فمما ورد في الزيادة على اللفظ المتقدم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم نص عليه الداني في الجامع ورواه أصحاب السنن الأربعة عن أبي سعيد الخدري بإسناد جيد وروى ذلك عن الحسن مع زيادة إن الله هو السميع العليم مع الإدغام وعن الأعمش من رواية المطوعي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم وعن الشنبوذي كذلك لكن بالإدغام
ومما ورد في النقص عنه ما في حديث جبير بن مطعم المروي في أبي داود أعوذ بالله من الشيطان فقط

ويستحب الجهر بها عند الجميع إلا ما صح من إخفائها من رواية المسيبي عن نافع ولحمزة وجهان الإخفاء مطلقا والجهر أول الفاتحة فقط والمراد بالإخفاء الإسرار على ما صوبه في النشر ومحل الجهر حيث يجهر بالقراءة فإن أسر القراءة أسر الاستعاذة لأنها تابعة وهذا في غير الصلاة أما فيها فالمختار الإسرار مطلقا وقيد أبو شامة إطلاقهم اختيار الجهر بحضرة سامع ويجوز الوقف على التعوذ ووصله بما بعده بسملة كان أو غيرها من القرآن وظاهر كلام الداني أن الأول وصلها بالبسملة وأما من لم يسم فالأشبه الوقف على الاستعاذة ويجوز الوصل وعليه لو التقى مع الميم مثلها نحو (الرجيم ما ننسخ) أدغم من مذهبه الإدغام كما يجب حذف همزة الوصل في نحو (الرجيم اعلموا أنما)

تتمة إذا قطع القارىء القراءة لعارض من سؤال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعده بخلاف ما إذا كان الكلام أجنبيا ولو رد السلام فإنه يستأنف الاستعاذة وكذا لو كان القطع إعرافا عن القراءة

باب الإدغام

جرى كثير على ذكره بعد الفاتحة لأجل الرحيم ملك ومشى في الأصل وتبعته على رسمهم في جعله أول الأصول لما ذكر وأخرت سورة الفاتحة ومعها البسملة لأول الفرش لتجتمع السور وهو عندهم اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد فقولهم اللفظ بساكن فمتحرك جنس يشمل المظهر والمدغم والمخفي وبلا فصل أخرج المظهر ومن مخرج أخرج المخفي وهو قريب من قول النشر اللفظ بحرفين حرفا كالثاني لأن قوله بحرفين يشمل الثلاث وقوله حرفا خرج به المظهر وقوله كالثاني خرج به المخفي وهو نوعان كبير وصغير الأول الكبير وهو ما كان الأول من المثليين أو المتجانسين أو المتقاربين متحركا

ثم إن لأبي عمرو من روايتي الدوري والسوسي في هذا النوع أعني الكبير مذهبين الإدغام والإظهار

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

كما أن له من الروائتين في الهمز الساكن مذهبين التخفيف بالإبدال والتحقيق فيتركب من البابين ثلاثة مذاهب كل منها صحيح مقروء به الإظهار مع الإبدال لأن تحقيق الهمز أثقل من إظهار المتحرك فخفف الأثقل ولا يلزم تخفيف الثقيل وهو أحد وجهي التيسير من قراءته على الفارسي كالجامع من قراءته على أبي الحسن الثاني الإدغام مع الإبدال للتخفيف وهو في جميع كتب أصحاب الإدغام من الروائتين جميعا وهو عن السوسي في الشاطبية والثاني في التيسير وهو المأخوذ به اليوم من طريق الحرز وأصله وبه كان يقرئ الشاطبي رحمه الله كما ذكره السخاوي وهو مستند أهل العصر في تخصيص السوسي بوجه واحد

الثالث الإظهار مع تحقيق الهمز عملا بالأصل الثابت عن أبي عمرو من جميع الطرق وأما الإدغام مع الهمز فلا يجوز عند أئمة القراء عن أبي عمرو لما فيه من تخفيف الثقيل دون الأثقل نعم يجوز ذلك ليعقوب كما هو قاعدته كما يأتي فالأولى أن يحتج لأبي عمرو بالإتباع وأما منع الإدغام مع المد المنفصل لأبي عمر وأيضا فقلوه في التيسير إذا أدرج أو أدغم لم يهزم فخص الإدراج الذي هو الإسراع بالمد والإدغام بالإبدال وسيعلم مما يأتي إن شاء الله تعالى جواز مد المنفصل مع الإبدال فقول النويري في شرحه الطيبة هنا والإبدال لا يكون إلا مع القصر إن أراد به السوسي من طريق الحرز فمسلم وإلا ففيه نظر لأن كلا من الدوري والسوسي روى عنه مد المنفصل وتحقيق الهمز والإبدال ولم يصرح أحد من المصنفين من طريق الطيبة وأصلها التي هي طرق كتابنا هذا يمنع المد مع الإبدال وإنما صرحوا بامتناع الإدغام مع تحقيق الهمز كما تقدم ومع مد المنفصل وما ذكره أعني النويري في باب الهمز بناء على ما ذكره هنا فليقتن له نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى مثال اجتماع الهمز مع الإدغام يأتيهم تأويله كذلك كذب فيه الثلاثة المتقدم بيانها ويمتنع الرابع ومثال اجتماع الإدغام مع المد () قل لا أقول لكم () الأنعام الآية 50 فيمتنع المد مع الإدغام ويجوز الثلاثة الباقية ومثال اجتماعها أعني الإدغام والهمز والمد () قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأكما بتأويله () يوسف الآية 37 ويتحصل فيها ثمانية أوجه يمتنع منها ثلاثة وهي الإدغام مع الهمز والمد والإدغام مع الهمز والقصر والإدغام مع البذل والمد وتجاوز الخمسة الباقية

ثم إن للإدغام شروطا وأسبابا وموانع فشرطه في المدغم أن يلتقي الحرفان خطأ سواء التقيا لفظا أم لا فدخل نحو أنه هو فلا تمنع الصلة وخرج نحو أنا نذير وفي المدغم فيه كونه أكثر من حرف إن

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

كان من كلمة ليدخل نحو () خلفكم () ويخرج نحو (نرزقك وخلقك) وأسبابه التماثل وهو أن يتحدا مخرجا وصفة كالباء في الباء والكاف في الكاف والتجانس وهو أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالدال في التاء والتاء في الطاء والتاء في الذال والتقارب هو أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة وموانعه قسمان متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه ثلاثة الأول كونه منونا أو مشددا أو تاء ضمير فالمنون نحو (غفور رحيم سميع عليم سارب بالنهار نعمة تمنها في ظلمات ثلاث رجل رشيد) لأن التتوين حاجز قوي جرى مجرى الأصول فمنع من التقاء الحرفين بخلاف صلة () إنه هو () لعدم القوة ولا تمنع زيادة الصفة في المدغم ولذا أجمعوا على إدغام () بسطت () المائدة الآية 28 ونحوها والمشدد نحو (رب بما مس سقر تم ميقات الحق كمن أشد ذكر) ووجه ضعف المدغم فيه عن تحمل المشدد لكونه بحرفين وتاء الضمير متكلما أو مخاطبا نحو (كنت ترابا أفأنت تكره كدت تركن خلقت طينا جننت شيئا إمرا) وسيأتي إن شاء الله تعالى () جننت شيئا () بمریم الآية 27 ولا يخفي أن في إطلاقهم تاء الضمير على نحو () أفأنت تكره () تجوز إذا التاء فيه ليست ضميرا على الصحيح بل حرف خطاب والضمير أن والمختلف فيه من الموانع الجزم وقد جاء في المثليين في قوله تعالى (ويخل لكم ومن يبتغ غير إن يك كاذبا) وفي المتجانسين () ولتأت طائفة () وألحق به () وآت ذا القربى () وفي المتقاربين في قوله () ولم يؤت سعة () والمشهور الإعتداد بهذا المانع في المتقاربين وإجراء الوجهين في غيره وموانع الإدغام عند الحسن البصري التشديد والتتوين فقط لإدغام تاء المتكلم والمخاطب نحو

() كنت ترابا () أفأنت تكره () فإذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الإدغام فإن كانا مثليين أسكن الأول وأدغم في الثاني وإن كانا غير مثليين قلب كالثاني وأسكن ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول ولا فصل بحركة ولا روم وليس بإدخال حرف في حرف بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما حققنا طلبا للتخفيف قاله في النشر ثم إن هذا النوع وهو الإدغام الكبير ينقسم إلى مثليين وغيره أما المدغم من المثليين فسبعة عشر حرفا الباء والتاء والتاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والياء نحو (لذهب بسمعهم الشوكة تكون حيث ثقتموهم النكاح حتى شهر رمضان الناس سكارى يشفع عنده يبتغ غير خلائف في الأرض الرزق قل ربك كثيرا لا قبل لهم الرحيم ملك نحن نسبح هو والذين فيه هدى يأتي يوم)

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف المدغمون فيما إذا جزم الأول وذلك في قوله تعالى (ومن يبتغ غير ويخل لكم وإن يك كاذبا) والوجهان في الشاطبية وغيرها وصحتها في النشر وكذا اختلفوا في () آل لوط () وهي في أربعة مواضع اثنان في الحجر الآية 59 61 والثالث في النمل الآية 56 والرابع في القمر الآية 34 وعلل الإظهار فيها بقلة الحروف ولكن نقض ذلك بإدغام () لك كيدا () والأولى التعليل بتكرار إعلال عينه إذ أصل آل عند سيبويه أهل فقلبت الهاء همزة توصلا إلى الألف ثم الهمزة ألفا لاجتماع الهمزتين لكن حمل صاحب النشر ما روي عن أبي عمرو من قوله لقله حروفها على قلة دورها في القرآن قال فإن قلة الدور وكثرته معتبرة وكذا اختلفوا في الواو إذا وقع قبلها ضمة نحو (هو والذين هو والملائكة) ووقع في ثلاثة عشر موضعا وبالإدغام أخذ أكثر المصريين والمغاربة وبالإظهار أخذ أكثر البغداديين واختاره ابن مجاهد ومن جعل علة الإظهار فيه المد عورض بإدغامهم يأتي يوم ونحوه ولا فرق بينهما قاله الداني في جامع البيان وبالوجهين قرأت وأختار الإدغام لاطراده أما إذا أسكنت الهاء من هو وذلك في ثلاثة مواضع (فهو وليهم وهو وليهم وهو واقع بهم) فلا خلاف في الإدغام حينئذ خلافا لما وقع في شرح الإمام أبي عبد الله الموصلي المعروف بشعلة

للشاطبية قال في النشر بعد أن نقل عن جامع البيان عدم الخلاف في إدغامه والصحيح أنه لا فرق بين () وهو وليهم () وبين () العفو وأمر () وبين () فهي يومئذ () إذ لا يصح نص عن أبي عمرو وأصحابه بخلافه واختلفوا أيضا في () واللاني يئسن () بالطلاق الآية 4 على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة وقد ذكرها الداني في الإدغام الكبير وتعقب بأن محلها الصغير لسكون الياء وأجيب بأن وجه دخولها فيه قلبها عن متحرك وقد ذهب الداني والشاطبي والصفراوي وغيرهم إلى إظهار الياء فيها لتوالي الإعلال لأن أصلها () اللاني () بياء ساكنة بعد الهمز كقراءة ابن عامر ومن معه فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت كقراء قالون ومن معه ثم أبدلت الهمزة ياء ساكنة على غير قياس لثقلها فحصل في الكلمة إعلالان فلا تعل ثالثا بالإدغام وذهب الآخرون إلى الإدغام قال في النشر قلت وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه وليس مختصين بأبي عمرو بل يجريان لكل من أبدل معه وهما البزي واليزيدي وانتقوا على إظهار () يحزنك كفره () من أجل الإخفاء قبله ولم يدغم من المثليين في كلمة واحدة إلا قوله تعالى () مناسككم () بالبقرة الآية 200 و () ما سلككم () بالمدثر الآية 42 أظهر ما عداهما نحو (جباههم ووجوههم وأتجاجوننا وبشرككم) خلافا للمطوعي عن الأعمش كما يأتي إن شاء الله تعالى وأما المدغم من المتجانسين والمتقاربين فهو ضربان أيضا في كلمة اصطلاحية وفي كلمتين أما ما كان من كلمة فلم يدغم منه إلا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع لتحقق الثقل بكثرة الحروف والحركات نحو (خلقكم ورزقكم

ووائتكم وسبقتكم) لا ما ضي غيرهن ونحو (نخلتكم ونرزقكم فنغرقكم) ولا مضارع غيرهن فإن سكن ما قبل القاف نحو (ميثاقتكم ما خلقكم) أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو (خلقك ونرزقك) فلا خلاف في

إظهاره إلا إذا كان بعد الكاف نون جمع وهو طلقن فقط بالتحريم ففيه خلاف لكرهه اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة قال صاحب النشر وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراء الأمصار هـ وأما ما كان من كلمتين فإن المدغم من الحروف في مجانسه أو مقاربه بشرط انتقاء الموانع المتقدمة ستة عشر حرفاً وهي الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والذال والراء والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون وقد جمعت في قولك رض سنشد حجتك بذل قثم فالباء تدغم في الميم في قوله تعالى () يعذب من يشاء () فقط وهو في خمسة مواضع لاتحاد مخرجهما وتجانسهما في الانفتاح والاستفال والجر وليس منه موضع آخر البقرة لسكون الباء فمحاء الصغير وفهم من تخصيص () يعذب () خروج

نحو (سنكتب ما قالوا ويضرب مثلاً) والتاء تدغم في عشرة أحرف التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء ففي التاء نحو (بالبينات ثم ذائقة الموت ثم) واختلف عنه في { الزكوة ثم } بالبقرة و { التورية ثم } الجمعة الآية 5 لأنهما مفتوحان بعد ساكن فروى إدغامهما ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقين وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفة الفتحة بعد السكون وفي الجيم نحو (الصالحات جنات ورثة جنات النعيم) وفي الذال نحو (الآخرة ذلك الدرجات ذو) واختلف في (وآت ذا القربى فأت ذا القربى) كلاهما من أجل الجزم أو ما في حكمه وبالوجهين قرأ الداني وأخذ الشاطبي وأكثر المصريين وفي الزاي نحو () بالآخرة زينا () وفي السين نحو () الصالحات سندخلهم () وفي الشين نحو () بأربعة شهداء () واختلف في () جئت شيئاً فريا () بمريم الآية 27 وعلل الإظهار بكون تاء جئت للخطاب وبحذف عينه الذي عبر عنه الشاطبي بالنقصان وذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائي إلى فعل بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير وسكنوا اللام وهي الهمزة هنا وتعذر القلب نقلوا كسرة الياء إلى الجيم فحذفت الياء للسكانين ولكن ثقل الكسرة سوغ الإدغام وبالوجهين أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين وفي الصاد نحو () والصافات صفا () الصافات الآية 1 نحو () والعاديات ضبحا () العاديات الآية 1 وفي الطاء نحو () الصلاة طرفي () هود الآية 114 واختلف في () ولتأت طائفة () النساء الآية 102 لمانع الجزم لكن قوى الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء

ورواه الداني والأكثرين بالوجهين وأما () بيت طائفة () النساء الآية 81 فأدغمه أبو عمرو وجها واحدا كما يأتي في محله إن شاء الله تعالى وفي الظاء نحو () الملائكة ظالمي () والثاء تدغم في خمسة أحرف التاء والذال والسين والشين والضاد ففي التاء نحو () حيث تؤمرون ()

(وفي الذال نحو () والحرث ذلك () لا غير وفي السين نحو () وورث سليمان () وفي الشين نحو () حيث شئتما () وفي الضاد نحو () حديث ضيف () فقط والجيم تدغم في موضعين أحدهما في الشين في () أخرج شطأه () على خلاف بين المدغمين والثاني في التاء في () ذي المعارج تعرج () والحاء تدغم في العين في حرف وهو () زحزح عن النار () على خلاف فيه أيضا بين المدغمين والذال تدغم في عشرة أحرف التاء والثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء إلا أن تكون الدال مفتوحة وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا في التاء لقوة التجانس ففي التاء نحو () المساجد تلك (بعد توكيدها) وفي التاء () يريد ثواب () وفي الجيم نحو () داود جالوت () وفي الذال نحو () والقلائد ذلك () وفي الزاي () يكاد زيتها () وفي السين نحو () الأصفاد سراويلهم () وفي الشين نحو () وشهد شاهد () وفي الصاد () نفقد صواع الملك () وفي الضاد () من بعد ضراء () وفي الظاء () من بعد ظلمه () والذال تدغم في السين

في قوله تعالى () فاتخذ سبيله () موضعي الكهف وفي الصاد في قوله تعالى () ما اتخذ صاحبة () فقط والراء تدغم في اللام نحو (أظهر لكم المصير لا يكلف النهار لآيات) فإن فتحت وسكن ما قبلها أظهرت نحو () والحمير لتركبوها () النحل الآية 8 وتقدم التنبيه على أن زيادة الصفة في المدغم كالتكرير هنا لا تمنع إدغامه فيما دونه لإجماعهم على إدغام () أحطت () مع قوة الطاء ولو سلم فالتكرير أمر عديم عارض في الراء لا متأصل فلا يقويها والسين تدغم في الزاي في قوله تعالى () وإذا النفوس زوجت () التكوير الآية 7 وفي الشين في قوله تعالى () الرأس شيئا () مريم الآية 3 باختلاف بين المدغمين فيه وأجمعوا على إظهار () لا يظلم الناس شيئا () لخرة الفتح بعد السكون والشين تدغم في حرف واحد وهو السين من قوله تعالى () ذي العرش سبيلا () على خلاف بين المدغمين والضاد تدغم في الشين في قوله تعالى () لبعض شأنهم () لا غير بخلاف أيضا وأما إدغام () الأرض شقا () فغير مقروء به لانفراد القاضي أبي العلاء به عن ابن حبش والفاء تدغم في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو () ينفق كيف يشاء () وتقدم الكلام على نحو (خلقكم مع طلقن ونرزقك) فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو () وفوق كل () والكاف تدغم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

في القاف إذا تحرك ما قبلها نحو () لك قال () فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو () وتركوك قائما () واللام تدغم في الراء إذا تحرك ما قبلها بأي حركة نحو (رسل ربك أنزل ربكم كمثل ريح) فإن سكن ما فيها أدغمها مكسورة أو مضمومة فقط نحو (يقول ربنا إلى سبيل ربك) فإن انفتحت بعد الساكن نحو () فعصوا رسول ربهم () امتنع الإدغام لخفة الفتحة إلا لام قال نحو (قال ربك قال رجلان) فإنها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها فتخفي بغنة نحو () بأعلم بالشاكرين () وليس في الإدغام الكبير مخفي غير ذلك عند من أخفاه فإن سكن ما

قبلها أظهرت نحو () إبراهيم بنيه () ونبه بتسكين الباء على أن الحرف المخفي كالمدغم يسكن ثم يخفى لكنه يفرق بينهما بأنه في المدغم يقلب ويشدد الثاني بخلاف المخفي والنون تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء واللام نحو (تأذن ربك نؤمن لك) فإن سكن ما قبلها أظهرت عندهما نحو (يخافون ربهم يكون لهم) إلا النون من () نحن () فقط فإنها تدغم نحو () نحن لك () لثقل الضمة مع لزومها ولكثرة دورها فهذا ما أدغمه أبو عمرو وقد شاركه غيره فقرأ حمزة وفاقا له بإدغام التاء في أربعة مواضع وهي () والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا () و () والذاريات ذروا () الصفات الآية 2 - 3 والذاريات الآية 1 بغير إشارة واختلف عن خلاد عنه في (فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا) وبالإدغام قرأ الداني على أبي الفتح والوجهان في الشاطبية

وقرأ يعقوب بإدغام الباء في الباء في () والصاحب بالجانب () بالنساء الآية 36 وقرأ رويس بإدغام أربعة أحرف كأبي عمرو لكن بلا خلاف () نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت () طه الآية 33 () فلا أنساب بينهم () المؤمنون الآية 101 واختلف عنه في إدغام اثني عشر حرفا () لذهب بسمعهم () بالبقرة الآية 20 () وجعل لكم () النحل الآية 72 جميع ما في النحل وهو ثمانية () لا قبل لهم () النمل الآية 37 () وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعرى () بالنجم الآية 49 كلاهما بالنجم فأدغمها النحاس من جميع طرقه وكذا الجوهرى كلاهما عن التمار وهو الذي لم يذكر الداني وأكثر أهل الأداء عن رويس سواه فهو الراجح ورواها أبو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالإظهار واختلف عن رويس أيضا لكن من غير ترجيح في أربعة عشر حرفا ثلاثة بالبقرة () فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم والعذاب بالمغفرة ونزل الكتاب بالحق () بعدها وفي الأعراف () من جهنم مهاد () وفي الكهف () لا مبدل لكلماته () وفي مريم () فتمثل لها () وفي طه () ولتصنع على عيني () وفي النحل () وأنزل لكم من السماء () وفي الزمر () وأنزل لكم من الأنعام () وفي الروم () كذلك كانوا () وفي الشورى () جعل لكم من أنفسكم () وفي النجم ()

وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا () الأولان وفي الإنفطار () ركبك كلا () وروى الأهوازي وابن الفحام إدغام () جعل لكم () جميع ما في القرآن وروى الحمامي التخيير فيها وروى أبو الكرم الشهرزوري صاحب المصباح عن يعقوب بكماله إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثلين والمتقاربين وإليه الإشارة بقول الطيبة وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

وكذا ذكره أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب وبه قرأ ابن الجزري عن أصحابه وحكاه أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمزة قال شيخنا وذلك لأنهم لما أطلقوا الإدغام عنه ولم يشترطوا له ما اشترطوا لأبي عمرو دل على إدغامه بلا شرط قال وكما دل على الإدغام مع الهمز يدل عليه مع مد المنفصل وهو كذلك كما تقدم التصريح به واختص يعقوب عن أبي عمرو بإدغام التاء من () ربك تتمازي () بالنجم الآية 55 ورويس بإدغامها من () ثم تتفكروا () بسبأ الآية 46 وإذا ابتدأ بهاتين الكلمتين فبتاءين مظهرتين موافقة للرسم والأصل بخلاف الابتداء بتأت البري الآتية إن شاء الله تعالى فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الإبتداء بها كذلك وافق اليزيدي أبا عمرو على إدغام جميع الباب بقسميه اتفاقا واختلافا والحسن على إدغام المثلين في كلمتين فقط وزاد تاء المتكلم والمخاطب ك () كنت ترابا () أفأنت ()

() تكره () وابن محيصة على ما ضم أوله من المثلين في كلمتين نحو () يشفع عنده () ويشير إلى ضم الحرف وزاد من المفردة إدغام باقي المثلين إلا أنه أظهر ما اختلف فيه عن أبي عمرو ك () يخل لكم () وعنه إدغام القاف في الكاف نحو () خلقكم () ورزقكم () وعنه من المفردة إدغام جميع المتجانسين والمتقاربين إلا أنه أظهر ما اختلف فيه عن أبي عمرو وزاد منها إدغام الضاد في التاء نحو () أفضتم () وأقرضتم () وأدغم من المبهج والمفردة الضاد في الطاء إذا اجتمعا في كلمة نحو () اضطر () اضطررتم () والطاء في التاء من () أوعظت () ويبقى صوت حرف الإطباق ووافق الشنبوذي عن الأعمش على إدغام الباء في الباء وعلى إخفاء الميم عند الباء نحو () بأعلم بالشاكرين () وباء يعذب عند ميم من والمطوعي على إدغام جميع المثلين في كلمتين وزاد مثلي كلمة في جميع القرآن نحو () جباهم () لتلاقي المثلين واستثنى من إدغام التاء () إلا موتتنا () ووافقه ابن محيصة على إدغام () بأعيننا () بالطور الآية 48 وعنه الإظهار من المبهج

فصل يلتحق بهذا الباب خمسة أحرف

أولها () بيت طائفة () بالنساء الآية 81 أدغم التاء منه في الطاء أبو عمرو وحمزة

ثانيها { لا تأمننا } بيوسف الآية 11 أجمع الأئمة العشرة على إدغامه واختلّفوا في اللفظ به فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغاما محضا من غير إشارة وسيأتي له إبدال الهمزة الساكنة وافقه الشنوبدي عن الأعمش والباقون بالإشارة واختلّفوا فيها فبعضهم يجعلها روما فيكون ذلك إخفاء لا إدغاما صحيحا لأن الحركة لا تسكن رأسا بل يضعف صوت الحركة وبعضهم يجعلها إشماما وهو عبارة عن ضم الشفتين إشارة إلى حركة الفعل مع الإدغام الصريح قالوا وتكون الإشارة إلى الضمة بعد الإدغام فيصح معه حينئذ الإدغام والروم اختيار الداني وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء قال ابن الجزري وإياه أختار مع صحة الروم عندي وافقهم ابن محيصة والحسن واليزيدي وعن المطوعي عن الأعمش الإظهار المحض فينطق بنونين أولا هما مضمومة والثانية مفتوحة ثالثها { ما مكنني } الكهف الآية 95 قرأ ابن كثير بإظهار النون والباقون بالإدغام رابعها () أتمدونن () بالنمل الآية 36 أدغم النون في النون حمزة وكذا يعقوب والباقون بالإظهار وهي بنونين في جميع المصاحف وسيأتي حكم يائها في الزوائد إن شاء الله تعالى خامسها () أتعانني () بالأحقاف الآية 17 أدغم هشام النون في النون وافقه الحسن وابن محيصة بخلف عنه والباقون بالإظهار وهي كذلك في جميع المصاحف ويأتي إن شاء الله تعالى جميع ذلك مبسوطا في محاله من الفرش

فصل تجوز الإشارة بالروم والإشمام إلى حركة الحرف المدغم سواء كان مماثلا أو مقاربا أو مجانسا إذا كان مضموما وبالروم فقط إذا كان مكسورا وترك الإشارة هو الأصل والإدغام الصحيح يمتنع مع الروم دون الإشمام والآخذون بالإشارة أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند الباء وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم واستثنى بعضهم الفاء عند الفاء وذلك نحو (يعلم ما وأعلم بما نصيب برحمتنا يعذب من تعرف في وجوههم) تتبيهان الأول كل من أدغم الراء في مثلها

أو في اللام أبقى إمالة الألف قبلها نحو (وقتنا عذاب النار ربنا والنهار لآيات) لعروض الإدغام والأصل عدم الاعتداد به وروى ابن حبش عن السوسي فتح ذلك حالة الإدغام اعتدادا بالعارض والأول مذهب ابن مجاهد وأكثر القراء وأئمة التصريف وقد ترجح الإمالة عند من يأخذ بالفتح في قوله تعالى () في النار لخزنة () لوجود الكسر بعد الألف حالة الإدغام قاله في النشر قياسا الثاني لا يخلوا ما قبل الحرف المدغم إما أن يكون متحركا أو ساكنا فالأول لا كلام فيه والثاني إما

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أن يكون معتلا أو صحيحا فإن كان معتلا أمكن الإدغام معه وحسن لامتداد الصوت به ويجوز فيه ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر كالوقف سواء كان المعتل حرف مد نحو (الرحيم ملك قال لهم يقول ربنا) أو حرف لين نحو (قوم موسى) كيف فعل () والمد أرجح وفي النشر لو قيل باختيار المد في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه لما يأتي في باب المد إن شاء الله تعالى وإن كان الساكن صحيحا عسر الإدغام معه لكونه جمعا بين ساكنين ليس أولهما حرف علة وذلك نحو (شهر رمضان العفو وأمر زادته هذه المهدي صيبا) وفيه طريقان ثابتان صحيحان مأخوذ بهما طريق المتقدمين إدغامه إدغاما صحيحا قال الحافظ البارح المتقن الشمس ابن الجزري والإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء والنصوص مجتمعة عليه الطريق الثاني لأكثر المتأخرين أنه مخفي بمعنى مختلس الحركة وهو المسمى بالروم المتقدم أنفا وهو في الحقيقة مرتبة ثالثة لا إدغام ولا إظهار وليس المراد الإخفاء المذكور في باب النون الساكنة والتنوين وفرارهم من

الإدغام الصحيح لما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حده وذلك لأن قاعدة الصرفيين أنه لا يجمع بين ساكنين إلا إذا كان الأول حرف علة مدا أو لينا فإن كان صحيحا جاز وقفا لعروضه لا وصلا فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين والأول صحيح في الوصل وقد ثبت عن القراء اجتماعهما فخاص فيها الخائضون توهما منهم أن ما خالف قاعدتهم لا يجوز وهو كما قاله جميع المحققين أنا لا أسلم أن ما خالف قاعدتهم غير جائز بل غير مقيس وما خرج عن القياس إن لم يسمع فهو لحن وإن سمع فهو شاذ قياسا فقط ولا يمتنع وقوعه في القرآن وأيضا فهو ملحق بالوقف إذ لا فرق بين الساكن للوقف والساكن للإدغام ثم نعود ونقول دعواهم عدم جوازه وصلا ممنوعة وعدم وجدان الشيء لا يدل على عدم وجوده في نفس الأمر فقد سمع التقاؤهما من أفصح العرب بل أفصح الخلق على الإطلاق فيما يروى نعم المال الصالح للرجل الصالح قاله أبو عبيدة واختاره وناهيك به وتواتر ذلك عن القراء وشاع وذاع ولم ينكر وهو إثبات مفيد للعلم وما ذكره نفي مستنده الظن فالإثبات العلمي أولى من النفي الظني ولئن سلمنا أن ذلك غير متواتر فأقل الأمر أن يثبت لغة بدلالة نقل العدول له عمن هو أفصح ممن استدلوا بكلامهم فبقي الترجيح في ذلك بالإثبات وهو مقدم على النفي وإذا حمل كلام المخالف على أنه غير مقيس أمكن الجمع بين قولهم والقراءة المتواترة والجمع ولو بوجه أولى وقال ابن الحاجب بعد نقله التعارض بين قولي القراء والنحويين ما نصه والأولى الرد على النحويين في منع الجواز فليس قولهم بحجة إلا عند الإجماع ومن القراء جماعة من أكابر النحويين فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم ثم ولو قدر أن القراء ليس فيهم نحوي فإنهم ناقلون لهذه اللغة وهم مشاركون للنحويين في نقل اللغة فلا يكون إجماع

النحويين حجة دونهم وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى لأنهم ناقلوها عن ثبوت عصمته عن الغلط في

مثله ولأن القراءة ثبتت متواترة وما نقله النحويون أحاد ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فكان الرجوع إليهم أولى انتهى والله أعلم

النوع الثاني الإدغام الصغير وهو ما كان الحرف المدغم منه ساكناً وينقسم إلى واجب وممتنع وجائز الأول إذا التقى حرفان أولهما ساكن نحوربحت تجارثهم يدرككم بوجهه قالت طائفة قد تبين أثقلت دعوا (وجب إدغام الأول منهما بشروط ثلاثة الأول أن لا يكون أول المثليين هاء سكت فإنها لا تدغم لأن الوقف على الهاء منوي نحو () ماله)

(هلك) ويأتي الكلام عليها في محلها إن شاء الله تعالى الثاني أن لا يكون حرف مد نحو (قالوا وهم في يوم) لئلا يذهب المد بالإدغام الثالث أن لا يكون أول الجنسين حرف حلق نحو () فاصفح عنهم ()

القسم الثاني الممتنع وهو أن يتحرك أولهما ويسكن ثانيهما مثاله في كلمة (ضللت) وفي كلمتين (قال المأ)

القسم الثالث الجائز وهو المراد هنا وينحصر في فصول ستة وهي إذ وقد وتاء التانيث وهل وبِل وحروف قرابت مخارجها وأحكام النون الساكنة والتنوين

الفصل الأول في حكم ذال إذ

اختلف في إدغامها في ستة أحرف وهي حروف تجد والصفير الصاد والسين والزاي فالتاء نحو () إذ تبرا () البقرة الآية 166 والجيم () إذ جاء () الصافات الآية 84 والذال () إذ دخلوا () الذاريات الآية 25 والصاد () وإذ صرفنا () الأحقاف الآية 29 ولا ثاني له ولاسين () إذ سمعتموه () النور الآية 48 والزاي () وإذ زين () الأنفال الآية 48 فقرأ أبو عمرو وهشام بإدغام الذال في الستة وافقهما اليزيدي وابن محيصة وأظهرها عند الستة نافع وابن كثير وعاصم وكذا أبو جعفر ويعقوب واختلف عن ابن ذكوان في الدال فأدغم الذال فيها من طريق الأخص وأظهرها من طريق الصوري كالخمس الباقية وقرأ حمزة وكذا خلف بإدغامها في التاء والذال فقط وبإظهارها عند الأربعة الباقية وقرأ خالد والكسائي بإدغامها في غير الجيم وافقهما الحسن وعن الأعمش إدغامها في الزاي والصاد والسين وزاد المطوعي عنه الجيم

الفصل الثاني في حكم دال قد

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف الأول الجيم نحو () لقد جاءكم () الثاني الذال () ولقد ذرأنا () ليس غيره الثالث الزاي () ولقد زينا () الرابع السين () قد سألها () الخامس الشين () قد شغفها () فقط السادس الصاد () ولقد صرفنا () السابع الضاد () قد ضلوا () الثامن () لقد ظلمك () فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وكذا خلف وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في () لقد ()

() ظلمك () ص الآية 24 فالإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقا لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج وغيره عنه من طريقه والإدغام له في المستتير وغيره وفاقا لجمهور العراقيين وبعض المغاربة وأدغمها ورش في الضاد والطاء المعجمتين وأظهرها عند الستة وأدغمها ابن ذكوان في الذال والضاد والطاء المعجمات فقط واختلف عنه في الزاي فالإظهار رواية الجمهور عن الأخفش عنه والإدغام راويه السوري عنه وبعض المغاربة عن الأخفش والباقرن بالإظهار وهم ابن كثير وعاصم وقالون وكذا أبو جعفر ويعقوب

الفصل الثالث في حكم تاء التأنيث

اختلف في إدغامها في ستة أحرف أولها التاء نحو () كذبت ثمود () ثانيها الجيم () وجبت جنوبها () ثالثها الزاي () خبت زدناهم () فقط رابعها السين () فكانت سرابا () خامسها الصاد () لهدمت صوامع () سادسها الطاء () حملت ظهورهما () فأدغمها في الستة أبو عمرو وحمزة والكسائي وافقهم الأربعة وأدغمها في الطاء فقط ورش من طريق الأزرق وأظهرها خلف في التاء فقط وأدغمها ابن عامر في الطاء والصاد وأدغمها هشام في التاء واختلف عنه في حروف سجز السين والجيم والزاي فالإدغام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني والإظهار من باقي طرق الحلواني واختلف عن الحلواني عنه في () لهدمت صوامع () الحج الآية 40 وأظهرها ابن ذكوان عند حروف سجز المتقدمة واختلف عنه في التاء فروى عنه السوري الإظهار وروى عنه الأخفش الإدغام واختلف عنه أيضا في () أنبتت سبع () البقرة الآية 261 فأدغمها السوري وأظهرها الأخفش وأما حكاية الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف عن ابن ذكوان في () وجبت جنوبها () الحج الآية 36 فتعقبه في النشر بأنه لا يعرف خلافا عنه في إظهارها من هذه الطرق التي من جملتها طرق الشاطبية

الفصل الرابع في حكم لام هل وبل

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف أولها التاء نحو () هل تنقمون () بل تأتيهم () ثانيها التاء () هل ثوب () فقط ثالثها الزاي () بل زين () بل زعمتم () فقط رابعها السين () بل سولت () معا فقط خامسها الضاد () بل ضلوا () فقط سادسها الطاء () بل طبع () سابعها الظاء () بل ظننتم () فقط ثامنها النون () هل نحن () بل

() نقدف () فاشترك هل وبل في التاء والنون واختصر هل بالتاء المثلثة وبل بالخمسة الباقية فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي وافقه ابن محيصن بخلف عنه في لام هل في النون وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والثاء والسين واختلف عنه في بل طبع فأدغمه خلف من طريق المطوعي وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وأدغمه خلاد أيضا من طريق فارس بن أحمد وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي وخص في الشاطبية الخلاف بخلاد والمشهورة عن حمزة الإظهار من الروايتين وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون واختلف عنه في الستة الباقية وصوب في النشر الإدغام عنه فيها وقال إنه الذي عليه الجمهور وتقتضيه أصول هشام واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام () هل تستوي الظلمات () بالرد الآية 16 فأظهرها وهو الذي في الشاطبية وغيرها ولم يستثنها في الكفاية واستثنها في الكامل للحلواني دون الداجوني ونص في المبهج على الوجهين من طريق الحلواني عنه والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء () ترى () بالملك الآية 3 والحاقة الآية 8 فقط وافقه الحسن واليزيدي والله أعلم الفصل الخامس في حكم حروف قربت مخارجها وهي سبعة عشر حرفا ()

الأول الباء الساكنة عند الفاء في خمسة مواضع (يغلب فسوف تعجب فعجب اذهب فمن فاذهب فإن يتب فأولئك) فأدغمها في الخمسة المذكورة أبو عمرو وهشام وخلاد والكسائي وافقهم الأربعة إلا أنه اختلف عن هشام وخلاد فأما هشام فالإدغام له من جميع طرقه رواه الهذلي ورواه القلانسي من طريق الحلواني وابن سوار من طريق المفسر عن الداجوني عنه والإظهار في الشاطبية كأصلها كالجمهور وعليه جميع المغاربة وأما خلاد فالإدغام عنه نكره الهذلي ومكي والمهدي كالجمهور وعليه جميع المغاربة والإظهار عليه جميع العراقيين وخص بعض المدغمين الخلاف عن خلاد بقوله تعالى () يتب فأولئك () بالحجرات الآية 11 كالشاطبي والداني وفي العنوان إظهاره فقط والثاني () يعذب من () بالبقرة أدغم الباء في الميم منه أبو عمرو والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي والأعمش واختلف عن ابن كثير وحمزة وقالون فأما ابن كثير فقطع له بالإدغام في التبصرة والعنوان وغيرهما وقطع بالإظهار للبيزي

صاحب الإرشاد وهو في التجريد لقنبل من طريق ابن مجاهد وأطلق الخلاف عن ابن كثير في الشاطبية كأصلها وتعقبها في النشر بأن مقتضى طرقهما الإظهار فقط وأما حمزة فقط له

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بالإظهار صاحب العنوان والمبهج وفاقا لجمهور العراقيين وبالإدغام جميع المغاربة وكثير من العراقيين وأما قالون فالإدغام له عند الأكثرين من طريق أبي نشيط وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون والإظهار له من طريقه في الإرشاد والكفاية لسبط الخياط ومن طريق الحلواني في المبهج وغيره وقرأ من بقي من الجازمين وهو ورش وحده بالإظهار الثالث () اركب معنا () بهود الآية 42 أدغمه أبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم الأربعة بخلف عن ابن محيصن والأعمش واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد والوجهان صحيحان عن كل منهم والباقون وهم ورش وابن عامر وخلف وكذا أبو جعفر وخلف بالإظهار

الرابع () نخسف بهم () بسبأ الآية 9 أدغم الفاء في الباء الكسائي وحده وأظهرها الباقون وتضعيف الفارسي والزمخشري للإدغام فيها من حيث أنه أدغم الأقوى وهو الفاء في الأضعف وهو الباء رده أبو حيان وغيره والخامس الرء الساكنة عند اللام نحو () يغفر لكم () واصبر لحكم () آل عمران الآية 31 والطور الآية 48 فقرأ بالإدغام أبو عمرو بخلاف عن الدوري عنه وافقه ابن محيصن واليزيدي والخلاف للدوري كما في النشر مفرع على الإظهار في الإدغام الكبير فمن أدغم الإدغام الكبير أدغم هذا وجها واحدا ومن أظهر الكبير أجرى الخلاف في هذا والأكثر على الإدغام والوجهان صحيحان وفي المبهج الإظهار لابن محيصن وبه قرأ الباقون السادس لام يفعل حيث وقع أدغمها في الذال أبو الحارث عن الكسائي وأظهرها الباقون السابع الذال عند التاء في () ومن يرد ثواب () معا بآل عمران الآية 145 فقرأ بالإدغام أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأربعة والباقون بالإظهار الثامن التاء عند الذال (وهو) يلهث ذلك () الأعراف الآية 176 فقط فأظهرها نافع وابن كثير وهشام وعاصم وكذا أبو جعفر بخلاف عنهم والباقون بالإدغام قال ابن الجزري وهو المختار عندي للجميع للتجانس وحكى الإجماع عليه للجميع ابن مهران التاسع الذال عند التاء من () اتخذتم () وأخذت () البقرة الآية 51 فاطر الآية 26 وما جاء من لفظه فأظهر الذال ابن كثير وحفص واختلف عن رويس فروى الجمهور عن النخاس الإظهار وروى أبو الطيب وابن مقسم الإدغام وروى الجوهري إظهار حرف الكهف فقط وهو () لاتخذت عليه () الكهف الآية 77 وإدغام الباقي وكذا روى الكارزيني عن النخاس والباقون بالإدغام

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

العاشر الذال في التاء أيضا في () فنبذتها () طه الآية 96 أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف واقفهم اليزيدي والحسن والأعمش واختلف عن هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذي في الشاطبية وغيرها وجمهور المشاركة بالإدغام ورواه في التجريد عنه من طريق الداجوني وفي المبهج من طريق الحلواني ووافقه ابن محيصن بخلفه أيضا والباقون بالإظهار الحادي عشر الذال في التاء أيضا من () عدت () غافر الآية 27 معا فقرأه بالإدغام أبو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف واقفهم الأربعة بخلف عن ابن محيصن وهو لهشام عند الهذلي وغيره وفاقا لجمهور العراقيين والإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقا لجميع المغاربة وبه قرأ الباقر

الثاني عشر التاء في التاء من () لبثتم () ولبثت () البقرة الآية 259 وطه الآية 40 والشعراء الآية 18 259 ويونس الآية 16 كيف جاء فأدغمه أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر واقفهم الأربعة والباقون بالإظهار

الثالث عشر التاء في التاء أيضا في () أورثتموها () بالأعراف الآية 43 والزخرف الآية 72 فأدغمه أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي واقفهم الأربعة واختلف عن ابن ذكوان فالصوري بالإدغام والأخفش بالإظهار وبه قرأ الباقر وأدخل في الأصل هنا خلفا في اختياره في المدغمين وفيه نظر ولعله سبق قلم بل يظهرها الحرف في السورتين كما تقرر قولاً واحداً كما في النشر وغيره الرابع عشر الدال في الذال في () كهيعص () مريم الآية ذكر أدغمها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف والباقر بالإظهار

والخامس عشر النون في الواو من () يس والقرآن () يس الآية 1 - 2 فأدغمه هشام والكسائي وكذا يعقوب وخلف واقفهم ابن محيصن والأعمش واختلف فيه عن نافع والبيزي وابن ذكوان وعاصم فأما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون

جمهور العراقيين وغيرهم بالإظهار صاحب التيسير والشاطبية وجمهور المغاربة وفي الجامع للداني الإدغام من طريق الحلواني والإظهار من طريق أبي نشيط قال في النشر وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقتين والإدغام لورش من طريق الأزرق رواية الجمهور وقطع به في الشاطبية وغيرها وبالإظهار له من الطريق المذكور قطع في التجريد وقطع بالإدغام من طريق الإصبهاني ابن سوار والأكثرين وبالإظهار ابن مهران والداني وهما صحيحان عن ورش كما في النشر وأما البيزي فروى عنه الإظهار أبو ربيعة والإدغام ابن الحباب وهما صحيحان عنه كما في النشر وأما ابن ذكوان فروى عنه الإدغام الأخفش والإظهار الصوري وهما صحيحان عنه أيضا وأما عاصم فالوجهان صحيحان عنه من رواية أبي بكر من طريقته كما في النشر وروى عنه الإدغام من رواية حفص

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

عمرو بن الصباح من طريق زرعان والإظهار من طريق الفيل وهما صحيحان من طريق عمرو ولم يختلف عن عبيد عنه أنه بالإظهار وبه قرأ الباقر وهم قنبل وأبو عمرو وحمزة وكذا أبو جعفر وافقه الزبيدي والحسن

السادس عشر النون في الواو من () ن والقلم () القلم الآية 1 فقرأ قالون وقنبل وابو عمرو وحمزة وكذا أبو جعفر بالإظهار وافقه الأربعة بخلف عن ابن محيصن والأعمش وقرأ هشام والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالإدغام واختلف عن ورش والبيزي وابن ذكوان وعاصم بالإدغام لورش من طريق الأزرق في التجريد وغيره والإظهار في العنوان وغيره والوجهان في الشاطبية وغيرها والخلاف عن البيزي وابن ذكوان وعاصم كالخلاف في () يس () سواء إلا أن سبط الخياط قطع لأبي بكر من طريق العليمي بالإدغام هنا والإظهار في () يس () ولم يفرق غيره بينهما

السابع عشر النون عند الميم من () طسم () أول الشعراء والقصص وفأدغمه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقه الأربعة بخلف عن الأعمش وأظهره حمزة وكذا أبو جعفر على أنه لا حاجة إلى ذكره مع المظهر لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح كما يأتي إن شاء الله تعالى ومن لازمه الإظهار تنمة وقع لأبي شامة رحمه الله تعالى النص على إظهار نون () طس تلك () أول النمل وهو كما في النشر سبق قلم بل النون مخفاة عند التاء وجوبا بلا خلاف والمشهور إخفاء نون عين عند الصاد للكل من كهيعص وبعضهم يظهرها وهو مروى عن حفص لأنها حروف مقطعة ونظيرها نون عين عند السين من فاتحة الشورى ولم أر من نبه عليه فليراجع وأما () ألم نخلفكم () المرسلات الآية 20 فاجمعوا على إدغامه إلا أنهم اختلفوا في إبقاء صفة الاستعلاء في القاف فبالإدغام التام أخذ الداني وبإبقاء صفة الاستعلاء أخذ مكي والأول أصح رواية وأوجه قياسا كما في النشر قال فيه بل ينبغي أن لا يجوز البتة غيره في قراءة أبي عمرو في وجه الإدغام الكبير لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغاما محضا فالساكن أولى وأحرى الفصل السادس في أحكام النون الساكنة والتنوين

أكثر مسائل هذا الفصل إجماعية وإنما ذكره هنا لكثرة دور مسائله والاختلاف في بعضها وقيدوا النون بالسكون لتخرج المتحركة وترك ذلك في التنوين لأن وضعه السكون وأكثرهم قسم أحكام الباب إلى أربعة إظهار وإدغام وقلب وإخفاء قيل والتحقيق أنها ثلاثة أظهار وإدغام محض وغير محض وإخفاء مع قلب وبدونه ودليل الحصر استقرائي لأن الحرف الواقع بعدهما إما أن يقرب من مخرجهما جدا أو لا الأول واجب الإدغام والثاني إما أن يبعد جدا أو لا الأول واجب الإظهار والثاني واجب الإخفاء فالإخفاء حينئذ حال بين الإدغام والإظهار وقيل بل خمسة والخلف لفظي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الأول الإظهار وهو عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة نحو () وينأون () فقط () من آمن عاد إذ () والهاء () عنهم من هاد امرؤ هلك () والعين () أنعمت من علم حقيق على () والحاء () وانحر () من حكيم حميد () والغين () فسينغضون من غل ماء غير () الخاء () المنخففة إن خفتم يومئذ خاشعة () فاتقق القراء على إظهار النون الساكنة والتتوين عند الستة لبعدها المخرجين إلا أن أبا جعفر قرأ بإخفائهما عند الأخيرين الغين والحاء المعجمتين كيف وقعا لكن استثنى بعض أهل الأداء له () فسينغضون () الإسراء الآية 51 () يكن غنيا () النساء الآية 135 () والمنخفة () المائدة الآية 3 فأظهر فيها كالجمهور وفي النشر الاستثناء أشهر وعدمه أقيس الثاني الإدغام في ستة أحرف أيضا وهي النون نحو () عن نفس () ملكا نقاتل () والميم () من مال () سنبله مائة حبة () والواو () من وال () ورعد وبرق () والياء () من يقول () فئة ينصرونه () واللام () فإن لم تفعلوا () هدى للمتقين () والراء () من ربهم () ثمرة رزقا () فاتفقوا على إدغامها في الستة مع إثبات الغنة مع النون والميم وأما اللام والراء

فحذفوا الغنة معهما وهذا كما في النشر وغيره مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من أئمة التجويد وعليه العمل عند أئمة الأمصار وذهب كثير من أهل الأداء وغيرهم إلى الإدغام فيهما مع بقاء الغنة ورووا ذلك عن أكثر القراء نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وكذا أبو جعفر ويعقوب وغيرهم ووردت عن كل القراء وصحت من طرق النشر التي هي طرق هذا الكتاب نصا وأداء عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص وأشار إلى ذلك في طبيته بقوله وأدغم بلا غنة في لام وراء وهي أي الغنة لغير صحبة أيضا ترى لكن ينبغي كما في النشر تقييد ذلك في اللام بالمنفصل رسما نحو () أن لا أقول () أن لا ملجأ () أما المتصل رسما نحو () ألن نجعل () بالكهف الآية 48 فلا غنة فيه للرسم وأما الواو والياء فاختلف فيهما فقرا خلف عن حمزة بإدغام النون والتتوين فيهما بغير غنة وافقه المطوعي عن الأعمش وبه قرأ الدوري عن الكسائي في الياء من طريق أبي عثمان الضريير وروى الغنة عنه جعفر بن محمد وكلاهما صحيح كما في النشر وقرأ الباقر بالغنة فيهما وهو الأفضح واختلفوا في الغنة الظاهرة مع الإدغام في الميم فذهب بعضهم إلى أنها غنة النون والجمهور انها غنة الميم وهو الصحيح واتفقوا على أنها مع الواو والياء غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه

واتفقوا أيضا على إظهار النون الساكنة إذا اجتمعت مع الياء أو الواو في كلمة واحدة نحو () صنوان () الرعد الآية 4 () الدنيا () البقرة الآية 85 () بنيان () الصف الآية 4 خوف التباسه بالمضاعف

تنبية التحقيق كما في الحلبي على مقدمة التجويد لابن الجزري أن الإدغام مع عدم الغنة محض

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

كامل التشديد ومعها غير محض ناقص التشديد من أجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة الإطباق الموجود مع الإدغام في () أحطت (و) بسطت () انتهى

ومقتضاه أنه متى وجدت الغنة كان الإدغام غير محض ناقص التشديد سواء قلنا أنها للمدغم أو للمدغم فيه ومقتضى كلام الجعبري أنه محض كامل التشديد مع الغنة حيث كانت للمدغم فيه لا للمدغم نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى وما ذكر من أن الإدغام إذا صاحبه الغنة يكون إدغاما ناقصا هو الصحيح في النشر وغيره خلافا لمن جعله إخفاء وجعل إطلاق الإدغام عليه مجازا كالسخاوي ويؤيد الأول وجود التشديد فيه إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء الثالث القلب وهو في الباء الموحدة فقط نحو (أنبئهم أن بورك عليهم بذات) فاتفقوا على قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا خالصة وإخفائها بغنة عند الباء من غير إدغام وحينئذ فلا فرق في اللفظ بين () أن بورك () أم به جنة ()

الرابع الإخفاء عند باقي الحروف وجملتها خمسة عشرة وهي القاف (وينقلب من قرار بتابع قبلتهم) والكاف () أنكالا (من كتاب كريم) والجيم (أنجيتنا وإن جنحوا وكل جعلنا) والشين (ينشئ) فمن شهد غفور شكور) والضاد (منضود من ضعف وكلا ضربنا) والطاء (ينطق من طين صعيدا طيبا) والدال (عنده من دابة عملا دون) والتاء (كنتم ومن تاب جنات تجري) والصاد (ينصركم ولمن صبر عملا صالحا) والسين (الإنسان أن سيكون رجلا سلما) والزاي (ينزل من زوال نفسا زكية) والطاء (انظر من ظهير ظلا ظليلا) والذال (لينذر من ذهب وكيلا ذرية) والثاء (الأنثى فمن ثقلت أزواجا ثلاثة) والفاء (ينفق من فضله خالد فيها) فاتفقوا على إخفائهما عند الخمسة عشر إخفاء تبقى معه صفة الغنة فهو حال بين الإظهار والإدغام كما تقدم والفرق بين المخفي والمدغم أن المدغم مشدد والمخفي مخفف ولذا يقال أدغم في كذا وأخفى عند كذا والله تعالى أعلم

تتمة يجب على القارىء أن يحترز من المد عند إخفاء النون نحو () كنتم () وعند الإتيان بالغنة في النون والميم في نحو () إن الذين () وإما فداء () وكثيرا ما يتساهل في ذلك من يبالي في إظهار الغنة فيتولد منها واو وياء فيصير اللفظ (كونتم أين أيما) وهو خطأ قبيح وتحريف وليحترز أيضا من الصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون فهو خطأ أيضا وطريق الخلاص منه تجافي اللسان قليلا عن ذلك وفي النشر إذا قرىء بإظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء عند أبي عمرو فينبغي قياسا إظهارها من النون المتحركة فيهما نحو (نؤمن لك زين للذين

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

تأذن

ريك) إذ النون من ذلك تسكن للإدغام قال وبعدهم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن والمتحرك وبه أخذ ويحتمل أن القارىء بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار أي حيث لم يدغم الإدغام الكبير قال في الأصل بعد نقله ما ذكر لكن القراءة سنة متبعة فإن صح نقلاً أتبع

باب هاء الكناية

ويسمى البصريون ضميراً وهي التي يكنى بها عن المفرد الغائب ولها أحوال أربعة الأول أن تقع بين متحركين نحو (إنه هو له صاحبه في ربه أن) ولا خلاف في صلتها حينئذ بعد الضم بواو وبعد الكسر بياء لأنها حرف خفي إلا ما يأتي إن شاء الله تعالى الثاني أن تقع بين ساكنين نحو (فيه القرآن آتينا الإنجيل) الثالث أن تقع بين متحرك فساكن نحو (له الملك على عبده الكتاب) وهذان لا خلاف في عدم صلتها لئلا يجتمع ساكنان على غير حدما الرابع أن تقع بين ساكن فمتحرك نحو (عقلوه وهم فيه هدى) وهذا مختلف

فيه فإن كثير يصل الهاء بياء وصلاً إذا كان الساكن قبل الهاء ياء نحو (فيه هدى) البقرة الآية 2 وبواو إذا كان غير ياء نحو (خذوه فاعتلوه واجتنبوه وهدية) على الأصل وافقه ابن محيصن وقرأ حفص () فيه مهانا () بالفرقان الآية 69 بالصلة وفاقا له والباقون بكسرها بعد الياء وضمها بعد غيرها مع حذف الصلة تخفيفاً إلا أن حفصاً ضمها في () أنسانيه () الكهف الآية 63 () عليه الله () بالفتح الآية 10 وهذا من القسم الثاني وافقه ابن محيصن في موضع الفتح وزاد ضم كل هاء ضمير مكسورة قبلها كسرة أو ياء ساكنة إذا وقع بعدها ساكن نحو (به انظر به الله) وقرأ الأصهباني عن ورش بضم (به انظر) الأنعام الآية 46 كما يأتي في محله إن شاء الله تعالى واستثنوا من القسم الأول حروفاً اختلف فيها وجملتها اثنا عشر منها أربعة أحرف في سبعة مواضع وهي () يؤده إليك () آل عمران الآية 75 () نؤته منها () آل عمران الآية 145 (وثالث) الشورى الآية 20 () نوله ما تولى ونصله () بالنساء الآية 115 فسكن الأربعة في المواضع المذكورة أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبو بكر وحمزة وكذا ابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب ومن طريق أبي بكر بن هارون كلاهما عن الفضل عنه وابن جمار من طريق الهاشمي وافقهم الحسن والأعمش وقرأ قالون وهشام من طريق الحلواني بخلف عنه وابن ذكوان من أكثر طرق الصوري وكذا يعقوب وابن جمار من طريق الدوري وابن وردان من باقي طرقه باختلاس كسرة الهاء والباقون بإشباع الكسر وافقهم اليزيدي وابن محيصن وبه قرأ هشام في أحد أوجهه من طريق الحلواني وهو الثاني لابن ذكوان فصار لهشام في الأربعة ثلاثة أوجه

الإسكان والصلة والاختلاس ولابن ذكوان وجهان القصر والإشباع ولأبي جعفر وجهان الإسكان والقصر

ومنها () يأتيه مؤمنا () بظه الآيه 75 فقرأه بالإسكان السوسي بخلاف عنه وافقه اليزيدي بخلفه أيضا وقرأه بكسر الهاء مع حذف الصلة ومع إثباتها قالون وكذا ابن وردان ورويس والباقون بإثبات الصلة وهم ورش وابن كثير والدوري والسوسي في وجهه الثاني وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا ابن جمار وروح وخلف وافقهم ابن محيصة والحسن والأعمش تنبيه بما تقرر علم أن ابن عامر من أصحاب الصلة في هذا الحرف أعني () يأتيه () قولاً واحداً وهذا هو الذي في الطيبة كالنشر وتقريبه وغيرهما لكن كلام الشاطبي رحمه الله تعالى يفهم بظاهرة جريان الخلاف لهشام عنه بين الصلة والاختلاس وذلك أنه قال بعد ذكره يأتيه مع حروف آخر وفي الكل قصر الهاء بأن لسانه بخلف فأثبت الخلاف لهشام في جميع ما ذكره من () يؤده () إلى () يأتيه () ودرج على ذلك شرح كلامه فيما وقفنا عليه ولم أر من تنبه لذلك غير الإمام الحافظ الكبير أبي شامة رحمه الله تعالى فقال بعد أن قرر كلامه على ظاهره ما نصه وليس لهشام في حرف طه إلا الصلة لا غير وإن كانت عبارته صالحة أن يؤخذ له بالوجهين لقوله أولاً وفي الكل قصر لكن لم يذكر أحد له القصر فحمل كلامه على ما يوافق كلام الناس أولى انتهى بحروفه ولم ينبه عليه في النشر وهو عجيب

ومنها () ويتقه () بالنور الآيه 52 فقرأه باختلاس كسرة الهاء قالون وحفص وكذا يعقوب وقرأه بإسكان الهاء أبو عمرو وأبو بكر وافقهما اليزيدي والحسن والأعمش وبه قرأ هشام من طريق الداجوني وخلاد فيما رواه ابن مهران وغيره وكذا ابن وردان من طريق الرازي وهبة الله واختلف في الاختلاس عن هشام وابن ذكوان وابن جمار فتلخص أن لقالون وحفص ويعقوب الاختلاس فقط ولأبي عمرو وأبي بكر الإسكان فقط وافقهما اليزيدي والحسن والأعمش ولهشام ثلاثة أوجه السكون عن الداجوني عنه والإشباع والاختلاس من طريق الحلواني ولابن ذكوان وكذا ابن جمار الإشباع والاختلاس وخلاد وكذا ابن وردان الإسكان والإشباع وللباقين وهم ورش وابن كثير وخلف عن حمزة والكسائي وكذا خلف الإشباع فقط وافقهم ابن محيصة وكلهم كسر القاف إلا حفصاً فإنه سكنها تخفيفاً ككتف وكبد على لغة من قال () ومن يتق الله فإن الله معه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

ورزق الله من باد وغاد)

ومنها () فألقه إليهم () بالنمل الآية 28 فقرأه باختلاس قالون وابن ذكوان بخلف عنه وكذا يعقوب وقرأ بإسكان الهاء أبو عمرو وعاصم وحمزة والداجوني عن هشام وكذا ابن وردان وابن جمار بخلف عنهما وافقهم على الإسكان اليزيدي والحسن والأعمش واختلف عن الحلواني عن هشام في الاختلاس والإشباع فتلخص أن لقالون وكذا يعقوب الاختلاس فقط ولأبي عمرو وعاصم وحمزة السكون فقط وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش ولابن ذكوان القصر والإشباع وهما لهشام عن الحلواني وله الإسكان عن الداغوني فكمل لهشام ثلاثة ولأبي جعفر السكون والقصر والباقون بالإشباع

ومنها () يرضه لكم () بالزمر الآية 7 فقرأه باختلاس ضمة الهاء نافع وحفص حمزة وكذا يعقوب وافقهم الأعمش واختلف فيه عن ابن ذكوان وكذا ابن وردان والوجه الثاني لهما الإشباع وقرأه بالإسكان السوسي وافقه الحسن وقول أبي حاتم إنه غلط تعقبه أبو حيان بأنه لغة بني عقيل وغيرهم واختلف فيه أعني الإسكان عن الدوري وهشام وأبي بكر وكذا عن ابن جمار وافقهم اليزيدي والوجه الثاني للدوري وكذا ابن جمار الإشباع والوجه الثاني لهشام وأبي بكر الاختلاس والباقون وهم ابن كثير والكسائي وكذا خلف بالإشباع وافقهم ابن محيصة فتلخص أن لنافع وحفص وكذا يعقوب الاختلاس فقط وافقهم الأعمش ولابن كثير والكسائي وكذا خلف الإشباع وافقهم ابن محيصة وللدوري وابن جمار الإسكان والإشباع وافقهم اليزيدي وللسوسي الإسكان فقط وافقه الحسن ولهشام وأبي بكر الإسكان والاختلاس فقط ولابن ذكوان وابن وردان الاختلاس والإشباع ووقع لأبي القاسم النويري أنه ذكر لهشام هنا ثلاثة أوجه فزاد الإشباع ولعله سبق قلم

ومنها () أرجه () بالأعراف الآية 111 والشعراء الآية 36 فقرأه بكسر الهاء بلا صلة قالون وابن ذكوان وكذا ابن وردان بخلف عنه وقرأه بالصلة مع كسر الهاء ورش والكسائي وكذا ابن جمار وابن وردان في وجهه الثاني وخلف وقرأ بضم الهاء مع الصلة ابن كثير وهشام من طريق الحلواني وافقهم ابن محيصة وقرأ بضم الهاء بلا صلة أبو عمرو والداجوني عن هشام وأبو بكر من طريق أبي حمدون ونفطويه وكذا يعقوب وافقهم اليزيدي والحسن وقرأه بإسكان الهاء عاصم من غير طريق أبي حمدون ونفطويه عن أبي بكر وحمزة وافقهما الأعمش فهذا حكم الهاء وأما الهمزة فيأتي حكمها مع الهاء مفصلاً في الأعراف إن شاء الله تعالى

ومنها () أن لم يره () بالبلد الآية 7 و () خيرا يره (و) شرا يره () الزلزلة الآية 7 - 8 فأما موضع البلد فقرأه بالإسكان هشام من طريق الحلواني وكذا ابن وردان ويعقوب في وجههما الثاني وأما موضعا الزلزلة فقرأهما بالإسكان هشام وكذا ابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب وقرأهما باختلاس يعقوب يخلف عنه وابن وردان من طريق ابن هارون وابن العلاف عن ابن شبيب والباقون بالإشباع وبه قرأ يعقوب في الوجه الثاني وابن وردان من باقي طرقه في وجهه الثالث ومنها () بيده () موضعي () بيده عقدة النكاح () بيده فشرّبوا منه () البقرة الآية 237 - 249 وموضع () قل من بيده ملكوت () المؤمنين الآية 88 وموضع () الذي بيده () يس الآية 83 فقرأه رويس باختلاس كسرة الهاء في الأربعة والباقون بالأشباع فيها ومنها () ترزقانه () بيوسف الآية 37 فقرأه باختلاس كسرة الهاء قالون وابن وردان بخلف عنهما والباقون بالإشباع وبه قرأ قالون وكذا ابن وردان في وجههما الثاني ومما استثنوه من القسم الثاني وهو ما وقعت فيه الهاء بين ساكنين () عنه تلهى () في رواية تشديد التاء من () تلهى () عن البيزي ووافقه ابن محيصن في أحد وجهيهما فإنهما يقرانه بواو الصلة بين الهاء والتاء مع المد لالتقاء الساكنين كما يأتي إن شاء الله تعالى

باب المد والقصر

والمراد بالمد الفرعي وهو زيادة المد على المد الأصلي وهو الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به والقصر ترك تلك الزيادة وحد المد مطلقا طول زمان صوت الحرف فليس بحرف ولا حركة ولا سكون بل هو شكل دال على صورة غيره كالغنة في الأغن فهو صفة للحرف ولا بد للمد من شرط وسبب فشرطه أحد حروفه الثلاثة الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وأما حرفا اللين فهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ويصدق اللين على حرف المد فيقال حرف مد ولين بخلاف العكس فلا يوصف اللين بالمد على ما اصطلاحوا عليه فيبينهما مباينة حينئذ وإن تساويا من حيث قبول حرف اللين للمد

وأما سببه ويسمى موجبه فإما لفظي وإما معنوي واللفظي همز أو سكون فالهمز يكون بعد حرف المد وقبله فإن كان بعده فهو إما متصل مع حرف المد في كلمة واحدة أو منفصل

فأما المتصل فنحو (جاء وسيئت والسوء) وقد اتفق القراء على مده لأن حرف المد ضعيف خفي والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف وقيل ليتمكن من النطق بالهمز على حقها وورد نصا عن ابن مسعود رضي الله عنه فلذا أجمعوا عليه لا يعرف عنهم خلاف في ذلك حتى أن إمام

التأخرين محرر الفن الشمس ابن الجزري رحمه الله تعالى قال تتبعت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة انتهى لكنهم اختلفوا في مقداره وذهب أكثر العراقيين وكثير من المغاربة إلى مده لكل القراء قدرا واحدا مشبعا من غيرا فحاش ولا خروج عن منهاج العربية وأليه أشار في الطيبة بقوله أو أشبع ما اتصل للكل عن بعض وذهب آخرون إلى تفاضل المراتب فيه كتفاضلها في المنفصل ثم اختلفوا في كمية المراتب فالذي ذهب إليه الداني في جامعه أنها أربع طولي لحمزة وورش من طريق الأزرق وابن ذكوان من طريق الأخفش عند العراقيين وافقهم الشنبوذي عن الأعمش والثانية دونها لعاصم

الثالثة دونها لابن عامر من غير طريق الأخفش المذكور والكسائي وكذا خلف وافقهم المطوعي عن الأعمش والرابعة دونها لقالون وورش من طريق الأصبهاني وابن كثير وأبي عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب ووافقهم ابن محيصة واليزيدي والحسن وليس دون هذه المرتبة الأقصر المنفصل وذهب آخرون إلى أنها مرتبتان طولي لحمزة ومن معه ووسطي للباقيين وهو الذي استقر عليه رأي الأئمة قديما قال بعضهم وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به ولا يمكن أن يتحقق غيره ويستوي في معرفته أكثر الناس ولذا صدر به في الطيبة وبه كان يقرىء الشاطبي كما حكاه عنه السخاوي وعلل عدوله عن المراتب الأربعة بأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها كل مرة على قدر السابقة وهو ظاهر وإن تعقبه الجعبري

وأما المنفصل عن حرف المد بأن وقع حرف المد آخر كلمة والهمز أول التالفة نحو (بما أنزل أمره إلى به إلا) ونحو () عليهم أنذرتهم () يس (الآية 10) عند من وصل الميم () خشي ربه () إذا زلزلت (آخر سورة البينة وأول سورة الزلزلة عند من وصل فاختلف في مده فقرأه ابن كثير وكذا أبو جعفر بالقصر فقط وافقهما ابن محيصة والحسن واختلف فيه عن قالون من طريقه وورش من طريق الأصبهاني وعن أبي عمرو من روايته وعن هشام من طريق الحلواني وعن حفص من طريق عمرو وكذا يعقوب وافقهم اليزيدي فقطع به أعني القصر لقالون ابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وأبو العز من جميع طرقه وسبط الخياط من طريقه وجمهور العراقيين وبعض المغاربة ومن طريق الحلواني بن بليمة في كثيرين وهو أحد الوجهين في الشاطبية وأصلها وقطع به للأصبهاني أكثر المشاركة والمغاربة كالداني وهو أحد الوجهين في الإعلان وعلى القصر لأبي عمرو من روايته الأكثرون وهو أحد الوجهين عنه بكامله عن ابن مجاهد وقطع به من رواية السوسي فقط مكي والداني في التيسير والشاطبي وسائر المغاربة وهو أحد الوجهين للدوري الشاطبية وغيرها وأما يعقوب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فقط له به أعني القصر ابن سوار والمالكي وجمهور العراقيين والداني وابن شريح وغيرهم والقصر لهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وهو المشهور عند العراقيين عن الحلواني من سائر طرقه بل قطع به ابن مهران لهشام بكماله وكذا في الوجيز ولا خلاف عنه في المد من طريق المغاربة وهو طريق الداجوني عنه وهو أعني القصر لحفص من طريق زرعان عن عمرو بن الصباح وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل أيضا وتقدم أن كل من أخذ بالإدغام الكبير لأبي عمرو يأخذ بالقصر في المنفصل وجها واحد والتمثيل بقوله تعالى (به إلا وأمره إلى) لإعلام بأن حروف الصلة معتبرة هنا كصلة الميم وقرأ الباقون بالمد وهم متفاوتون فيه على ما تقرر في المتصل

واختلفت عباراتهم في تقدير زيادة كل مرتبة عما دونها فجعلها بعضهم نصف ألف وبعضهم ألفا وكل ذلك تقريب تضبطه المشافهة والإدغام بل يرجع الخلاف فيه إلى أن يكون لفظيا لأن مرتبة القصر إذا زيدت أقل زيادة صارت ثانية وهلم جرا إلى أقصى ما قيل منه فالمقدر غير محقق والمحقق إنما هو الزيادة ثم إن الخلاف المذكور إنما هو في الوصل وإذا وقف عاد الحرف إلى أصله وسقط المد وأما إن كان الهمز قبل حرف المد واتصلا فأجمعوا على قصره لأنه إنما مد في العكس ليتمكن من لفظ الهمزة كما تقدم وهنا قد لفظ بها قبل المد فاستغني عنه إلا ورشا من طريق الأزرق فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك على ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر سواء كانت الهمزة في ذلك محققة (كأتي ونأي ولثلاف ودعائي والمستهزئين وأتوا وبؤسا ورؤوف ومتكؤن) أو مغيرة بالتسهيل بين بين ك () آمنتم () الأعراف الآية 123 في الثلاثة و () آلهتنا () بالزخرف الآية 58 و () جاء آل لوط () بالحجر الآية 59 والقمر الآية 34 أو بالبدل نحو () هؤلاء آلهة () من السماء آية () أو بالنقل نحو () الآخرة الإيمان الآن من آمن ابني آدم ألفوا آباءهم قل أي قد أوتيت () فروى ابن سفيان ومكي والمهدي وابن شريح والهدلي والخزاعي وابن بليمة والأهوازي والحصري وغيرهم زيادة المد في ذلك كله ثم اختلفوا في قدرها فذهب جمهور من ذكر إلى التسوية بينه وبين ما تقدم على الهمز وذهب الداني والأهوازي وابن بليمة وغلالم الهراس إلى التوسط وذهب إلى القصر طاهر بن غلبون وبه قرأ الداني عليه وهو في تلخيص ابن بليمة واختاره الشاطبي والجعبري والثلاثة جميعا في إعلان الصفراوي والشاطبية وما ذكر عن الجمهور القائلين بالمد من التسوية بينه وبين ما تقدم فيه حرف المد يعارض قول الجعبري المد هنا دون المتقدم والمصير إلى قولهم أولى ثم أن محل جواز الثلاثة المذكورة ما لم يجتمع مع السبب المذكور سبب أقوى

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

منه كالهزم المتأخر عن حرف المد والسكون اللازم نحو () رأى أيديهم () وجاءوا أباهم () وصلا
 ونحو () أمين البيت () المائدة الآية 2 فيجب المد وجها واحدا مشبعا عملا بأقوى السببين وهو
 معنى قول الطيبة وأقوى السببين يستقل فإن وقف على نحو جاؤا جازت له الثلاثة وخرج بقيد اتصال
 الهزم بحرف المد نحو (أولياء أولئك جاء أجلهم في السماء إله آمنتم) من حالة إبدال الهمزة
 الثانية حرف مد فلا يجوز المد بل يتعين القصر
 وقد استثنى القائلون بالمد والتوسط هنا أصليين مطردين وكلمة اتفاقا منهم
 أما الأصلان فأحدهما أن يكون قبل الهزم ساكن صحيح متصل نحو (القرآن والظمان ومذؤما
 ومسؤلا ومسؤلون) لحذف صورة الهزم رسما فيتعين القصر وخرج المعتل سواء كان مدا نحو ()
 فأؤوا () أو لينا نحو () المؤودة () الثاني أن تكون الألف مبدلة من التتوين وقفا نحو (دعاء
 ونداء وهزؤا وملجأ) فالقصر إجماعا لأنها غير لازمة
 وأما الكلمة () يؤاخذ () كيف وقعت وهو استثناء من المغير بالبدل نحو () لا تؤاخذنا () لا
 يؤاخذكم الله () وقول الشاطبي وبعضهم () يؤاخذكم () متعقب بأن رواة المد كلهم مجمعون على
 استثنائه فلا خلاف في قصره واعتذر في النشر عنه بعدم ذكره في التيسير

واختلفوا في ثلاث كلم وأصل مطرد فأول الكلمات إسرائيل حيث وقعت فاستثنائها صاحب التيسير
 ومن تبعه كالشاطبي ونص على مدها صاحب العنوان والهادي والهداية والكافي وغيرهم ثانيها ()
 الآن () المستفهم بها في (موضعي) يونس الآية 91 فاستثنائها الداني في الجامع وابن شريح وابن
 سفيان وهو استثناء من المغير بالنقل ولم يستثنها في التيسير والوجهان في الشاطبية والطيبة
 وغيرهما والمراد الألف الأخيرة لأن الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها للساكن اللازم المقدر
 وسيأتي بسط ذلك بيونس إن شاء الله تعالى وخرج بقيد الاستفهام نحو () الآن جئت () ثالثها ()
 عادا الأولى () بالنجم الآية 50 وهي من المغير بالنقل استثنائها
 مكي وابن سفيان والداني في جامعهم ولم يستثنها في التيسير والوجهان في الشاطبية وغيرها
 تنبيه إجراء الطول والتوسط في المغير بالنقل إنما ذلك حالة الوصل أما حالة الابتداء إذا وقع بعد
 لام التعريف ولم يعتد بالعارض وهو تحريك اللام وابتدىء بالهمزة فالوجهان جائزان ك () الآخرة
 والإيمان والأولى () فإن اعتد بالعارض وابتدىء باللام فالقصر فقط نحو () لآخرة ليمان لولى () لقوة
 الاعتداد في ذلك نص عليه المحققون والأصل المطرد حرف المد الواقع بعد همز الوصل في
 الابتداء نحو () ايت بقرآن إيدن لي أوتمن () فنص على استثنائه في الشاطبية كالداني في جميع كتبه
 وصححه في النشر وأشار إليه في طبيته بقوله أو همز وصل أي لا بعد همز وصل فلا تمد له في
 الأصح وأجرى الخلاف فيها في التبصرة وغيرها

تنبه قال في النشر وأما الوقف على نحو () رأى من (رأى القمر ورأى الشمس وتراءى الجمعان) فإنهم فيه على أصولهم المذكورة من الإشباع والتوسط والقصر عن الأزرق لأن الألف من نفس الكلمة وذهابها في الوصل عارض وهذا مما نصوا عليه وأما () ملة آبائي إبراهيم () بيوسف () دعائي إلا (بنوح حالة الوقف و { وتقبل دعائي ربنا } بإبراهيم الآية 40 حالة الوصل فكذلك هم فيها على أصولهم ومذاهبهم عن ورش لأن الأصل في حرف المد من الأولين الإسكان والفتح فيها عارض من أجل الهمز وكذلك حرف المد في الثالثة عارض حالة الوصل اتباعا للرسم والأصل إثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الأصل ولم يعتد فيها بالعارض وكان حكمها حكم { من ورأي } مريم الآية 5 في الحاليين قال وهذا مما لم أجد فيه نصا لأحد بل قلته قياسا وكذلك أخذته أداء عن الشيوخ في { دعائي } بإبراهيم وينبغي أن لا يعمل بخلافه انتهى

النوع الثاني من السبب اللفظي السكون وهو إما لازم وهو الذي لا يتغير وقفا ولا وصلا أو عارض وهو الذي يعرض للوقف أو الإدغام وكل منهما إما مظهر أو مدغم

فاللازم المظهر قسمان حرفي وهو كما نقله شيخنا عن التحفة كل حرف هجاؤه ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مد ولين نحو ميم ص ن عن المظهر وكلمي وهو ما وقع فيه بعد حرف المد ساكن متصل في كلمة نحو () الآن (في موضعي يونس الآية 51 - 91 على وجه الإبدال و () ومحياي () في قراءة من سكن الياء و () اللائي () عند من أبدل الهمزة ياء ساكنة و () آذرتهم آشفقتم جا أمرنا هؤلاء إن كنتم () عند من أبدل الهمزة ألفا أو ياء

واللازم المدغم قسمان أيضا حرفي نحو لام من () الم () وكذا نحو () ص () من فاتحة مريم عند من أدغمها في الذال وكلمي نحو (الضالين دابة الذكرين) على الأبدال اللذان هذان عند من شدد () تأمروني أعبد { أتعديني } عند المدغم ونحو () والصفات صفا () عند حمزة ونحو () أنساب بينهم () عند رويس () ولا تيمموا () ولا تعاونوا () عند البيزي وابن محيصن

وأما الساكن العارض المظهر فك (الرحمن ونستعين ويوقنون) حالة الوقف بالسكون أو الإشمام فيما يصح فيه والعارض المدغم نحو (قال لهم الرحيم ملك الصفات صفا) عند أبي عمرو إذا أدغم

فأما المد للساكن اللازم بأقسامه فأجمع القراء على مده قدرا واحدا مشبعا من غير إفراط قال في النشر لا أعلم بينهم في ذلك خلافا سلفا ولا خلفا إلا ما ذكره في حلية القراء عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقداره قال فالمحققون يمدون قدر أربع ألفات ومنهم من يمد ثلاثا والحادرون يمدون الفين ثم قال في النشر وظاهر عبارة التجريد أن المراتب تتفاوتت كتفاوتها في المتصل وفحوى

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

كلام ابن بليمة تعطيه والآخذون من الأئمة بالأمصار على خلافه ثم اختلفت آراء أهل الأداء في تعيين هذا القدر المجمع عليه فالمحققون منهم على أنه الإشباع والأكثر على إطلاق تمكين المد فيه وعن بعضهم أنه دون ما للهمز يعني به كما في النشر أنه دون أعلى المراتب وفوق التوسط من غير تفاوت في ذلك ثم إن الظاهر التسوية في مقدار المد في كل من المدغم وغيره من الكلمي والحرفي وفي النشر أنه مذهب الجمهور إذ الموجب واحد وهو التقاء الساكنين وعن بعضهم أن المد في المدغم أطول منه في المظهر وعن بعضهم عكسه

وأما المد للساكن العارض بقسميه فمنهم من أشبعه كاللزام بجامع السكون قال في النشر واختاره الشاطبي لجميع القراء واختاره بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزة ومن معه ومنهم من وسطه لاجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه واختاره الشاطبي لكل أيضا واختير لأصحاب التوسط كابن عامر ومن معه ومنهم من قصره لعروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا كما تقدم واختاره الجعبري

وخصه بعضهم بأصحاب الحدر كأبي عمرو ومن معه والصحيح كما في النشر جواز كل من الثلاثة للجميع لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع ولا فرق عند الجمهور بين سكون الوقف وسكون الإدغام عند أبي عمرو خلافا لأبي شامة في تعيينه المد حالة الإدغام إلحاقا له باللائم والدليل على أن سكون إدغام أبي عمرو عارض إجراء أحكام الوقف عليه من الإسكان والروم والإشمام كما تقدم بخلاف نحو () والصفات () لحمزة فإنها ملحقة باللائم كما تقدم في أمثلتنا فهو عنده ك (الحاقة (و) دابة () وكذا نحو () أنساب بينهم () لرويس كما تقدم أيضا نص على جميع ذلك في النشر وفرق شيخنا رحمه الله تعالى بين إدغام أبي عمرو وإدغام غيره ممن ذكر بأن أبا عمرو يجوز عنده كل من الإدغام والإظهار بخلاف نحو حمزة فإن الإدغام لازم عنده فكان المد معه واجبا لذلك ثم أورد عليه أن من روى الإدغام لأبي عمرو أوجب له انتهى ولا يخفي أن قضية الفرق المذكور أن من روى عن يعقوب إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو كصاحب المصباح يجري له الأوجه الثلاثة في نحو { الرحيم ملك } الفاتحة الآية 3 - 4 بالألف وهو ظاهر لكني لم أر من نبه عليه فليُنظر

الثاني من سببي المد السبب المعنوي وهو قصد المبالغة في النفي وهو قوي مقصود عند العرب لكنه أضعف من اللفظي عند القراء ومنه المد للتعظيم وبه قال بعضهم لأصحاب قصر المنفصل فيما نص عليه الطبري وغيره قال ابن الجزري وبه قرأت وهو أحسن وإياه اختار نحو () لا إله إلا أنت ()

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

(ويسمى مد التعظيم ومد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عن سوى الله تعالى وقد أشار إليه في الطيبة بقوله
 والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد
 ولذا استحب بعضهم مد الصوت بلا إله إلا الله لما فيه من التدبر وفي مسند الفردوس وذكره في
 النشر من غير عزو وضعفه عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا من قال لا إله إلا الله ومد بها
 صوته أسكنه الله دار الجلال دارا سمى بها نفسه فقال ذو الجلال والإكرام ورزقه النظر إلى وجهه
 الكريم وهو مروى عن حمزة في نحو (لا ريب فيه لا شية لا جرم لا مرد له) هكذا اقتصر في ذكر
 الأمثلة في الأصل كغيره وهو يفيد تقييد مدخول لا بالنكرة المبنية كما نبه عليه شيخنا رحمه الله
 تعالى وبه يصرح قول النشر التي للتبرئة ويشكل عليه حينئذ تمثيل النويري بلا خوف فليعلم
 والحكمة فيه المبالغة في النفي لكنه لا يبلغ به الإشباع بل يقتصر فيه على التوسط لضعف سببه
 عن الهمز هذا ما تيسر من ذكر حكم المد في حروفه

وأما حرفا اللين الياء والواو الساكنان المفتوح ما قبلهما فاختلف في إلحاقهما بحروف المد لأن فيهما
 شيئا من الخفاء وشيئا من المد وإنما يسوغ الإلحاق بسببية الهمز مع الإتصال أو السكون فإذا وقع
 بعدهما همزة متصلة واحدة (كشيء) كيف وقع و (كهيفة وسوءة والسوء) ففيه وجهان عن ورش
 من طريق الأزرق أولهما الأشباع وإليه ذهب المهدي واختاره الحصري وهو احد الوجهين في الهادي
 والكافي والشاطبية ويحتمل في التجريد الثاني التوسط وإليه ذهب مكي والداني وبه قرأ على أبي
 القاسم خلف وفارس بن أحمد وهو الثاني في الكافي والشاطبية وظاهر التجريد وذكره الحصري أيضا
 في قصيدته وخرج بقيد الإتصال نحو () خلوا (الى) ابني آدم (البقرة الآية 14 المائدة الآية 27
 تفريع إذا اجتمع حرف اللين مع مد البديل حالة الجمع كقوله تعالى () وآتيناه من كل شيء سببا ()
 يحصل للأزرق أربعة أوجه القصر في مد البديل على التوسط في شيء طريق مكي وابن بليمة
 وطاهر بن غلبون والتوسط على التوسط طريق مكي وابن بليمة والداني والطويل في مد البديل عليه
 التوسط والطويل في شيء فالأول طريق مكي والداني من قراءته على فارس واحد وجهي الهادي
 والكافي والتجريد والثاني طريق العنوان وثاني الهادي والكافي والتجريد وقس على ذلك نحو () إنهم
 لن يضرروا الله شيئا يريد الله (إلى قوله () في الآخرة (فالتوسط في حرف اللين عليه الثلاثة في مد
 البديل في () الآخرة () لما تقدم والطويل في مد البديل على الطويل في اللين فقط لما تقدم
 ثم إنهم أجمعوا على استثناء كلمتين وهما () مؤثلا (بالكهف الآية 58 و () المؤودة (بالتكوير
 الآية 8 أي الواو الأولى فيهما لعروض سكونهما لأنهما من وأل ووأد

واختلف في واو () سواتهما (و) سواتكم () الأعراف الآية 22 وطه الآية 121 فلم يستثنها الداني في شيء من كتبه ولا الأهوازي في كتابه الكبير واستثنها صاحب الهداية

والهادي والكافي والتبصرة والجمهور ووقع للجعبري فيها حكاية ثلاثة أوجه في الواو تضرب في ثلاثة الهمز فتبلغ تسعة وتعقبه في النشر بأنه لم يجد أحدا روى إشباع اللين إلا وهو يستثني (سوات) قال فعلى هذا يكون الخلاف دائرا بين التوسط والقصر قال وأيضا من وسطها مذهبه في الهمز المتقدم التوسط فيكون فيها أربعة أوجه فقط قصر الواو مع ثلاثة الهمزة والتوسط فيهما ونظمها رحمه الله تعالى في بيت فقال
(وسوات قصر الواو والهمز ثلثا
ووسطهما فالكل أربعة فادر)

وذهب آخرون إلى زيادة المد عن الأزرق في شيء فقط كيف أتى مرفوعا ومنصوبا ومخفوضا وقصر باقي الباب (كهية وسواة وسوء) كطاهر بن غلبون وصاحب العنوان والطرسوسي وابن بليمة والخزاعي وغيرهم واختلف هؤلاء في قدر هذا المد فابن بليمة والخزاعي وابن غلبون يرونه التوسط وبه قرأ الداني عليه والطرسوسي وصاحب العنوان يريانه الإشباع واختلف أيضا بعض الأئمة من المصريين والمغاربة في مد () شيء (أتى عن حمزة فذهب إلى مده أبو الطيب بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم وذهب الآخرون إلى أنه السكت وعليه الداني ومن تبعه والعراقيون قاطبة وبالوجهين السكت والمد قرأ صاحب الكافي وهما أيضا في التبصرة والمراد بالمد هنا التوسط قال في النشر وبه أي التوسط قرأت من طرق من روى المد ولم يروه عنه إلا من روى السكت في غيره وأما السكون بعد حرفي اللين فإما لازم أو عارض وكل منهما مشدد وغير مشدد فاللازم المشدد في حرفين هاتين بالقصص اللذين بفضلت في قراءة ابن كثير بالتشديد واللازم المخفف حرف واحد وهو عين أول مريم والشورى والعارض المشدد نحو (الميت والخوف والطول) حالة الوقف بالسكون أوالإشمام فيما يسوغ فيه فالأول يجوز فيه لابن كثير ثلاثة الوقف والقصر مذهب الجمهور كذا في النشر

وأما الثاني وهو عين ففيه الثلاثة أيضا كما نص عليه في الطيبة وغيرها واختار الشاطبي الإشباع لأجل الساكنين وذهب صاحب العنوان وابن غلبون إلى التوسط وهو الثاني في الشاطبية لفتح ما قبل الحرف وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم والقصر مذهب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

ابن سوار وسبط الخياط والهمداني واختيار متأخري العراقيين قاطبة لكن قال في النشر قلت القصر في عين عن ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح وهو مما ينافي أصوله إلا عند من لا يرى مد اللين قبل الهمز وأما الثالث وهو العارض المشدد ففيه الأوجه الثلاثة والجمهور على القصر وأما الرابع وهو العارض المخفف فيه لكل الأوجه الثلاثة أيضا حملا على حروف المد إلا أنه يمتنع القصر لورش من طريق الأزرق في متطرف الهمز نحو () شيء () فالإشباع مذهب من يأخذ بالتحقيق والتوسط اختيار الداني وبه كان يقرىء الشاطبي وهو مذهب أكثر المحققين والقصر مذهب الحذاق وحكى الإجماع عليه والثلاثة في الشاطبية كالطبية والتحقيق في ذلك كما في النشر أن الأوجه الثلاثة لا تجوز هنا إلا لمن أشبع حروف المد في هذا الباب أما القاصرون فالقصر لهم هنا متعين ومن وسط لا يجوز له هنا إلا التوسط والقصر اعتد بالعارض أولا ولا يجوز له الإشباع فلذا كان الأخذ به في هذا النوع قليلا كما نص عليه في الطبية ولفظه وفي اللين يقل طول وقد تحصل للأزرق في نحو () شيء (و) سوء (وجهان المد والتوسط وصلا ووقفا بالإسكان المجرد ومع الإشمام والروم بشرطهما فقول الشاطبي رحمه الله تعالى بطول وقصر وصل ورش ووقفه مراده بالقصر التوسط لقوله بعد وعنهم سقوط المد فيه وصدق القصر عليه بالنسبة للإشباع وللباقيين فيهما ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر ووقفا على الهمز المتطرفة بالإسكان المجرد عن الإشمام ومعه القصر فقط وصلا ووقفا على غير المتطرفة وعليها بالروم

تتمة متى اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي وألغى الضعيف إجماعا كما مر في نحو () أمين البيت () المائدة الآية 2 و () وجاءوا أباهم () فلا يجوز توسط ولا قصر للأزرق وإذا وقفت على نحو (نشاء وتقيء والسوء) بالسكون لا يجوز فيه القصر عن أحد ممن همز وإن كان ساكنا للوقف وكذا لا يجوز التوسط لمن مذهبه الإشباع وصلا بل يجوز عكسه وهو الإشباع ووقفا لمن مذهبه التوسط وصلا إعمالا للسبب الأصلي دون السبب العارض فلو وقفت لأبي عمرو مثلا على (السماء) بالسكون فإن لم تعتد بالعارض كان مثله حالة الوصل ويكون كمن وقف له على الكتاب بالقصر وإن اعتد بالعارض زيد في ذلك إلى الإشباع كان قرىء له وصلا بألف ونصف زيد له التوسط بألفين والإشباع بثلاثة ولو وقف عليه مثلا للأزرق لم يجز له غير الإشباع لأن سبب المد لم يتغير بل ازداد قوة بسكون الوقف وإذا وقف له أعني الأزرق على (يستهزون ومتكئين ومآب) فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك اعتد بالعارض أولا ومن روى التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمد إن اعتد به ومن روى القصر كظاهر بن غلبون وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض وبالتوسط أو الإشباع إن اعتد به

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وإذا تغير سبب المد جاز المد والقصر مراعاة للأصل ونظرا للفظ سواء كان السبب همزا أو سكونا وسواء كان التغير بين بين أو بإبدال أو حذف أو نقل والمد اختيار الداني وابن شريح والشاطبي والجعبري وغيرهم والتحقيق عند صاحب النشر التفصيل بين ما ذهب إليه كالتغير بالحذف فالقصر نحو

(هؤلاء إن) البقرة الآية 31 عند من أسقط أولى الهمزتين وما بقي أثر يدل عليه فالمد ترجيحاً للموجود على المعدوم كقراءة قالون بتسهيل الهمزة المذكورة بين بين ونص عليه في طبيته بقوله (والمد أولى أن تغير السبب وبقي الأثر أو فأقصر أحب) ويأتي التنبيه على جميع ذلك مفصلاً في محاله من الفرش إن شاء الله تعالى

ومن فروع هذه القاعدة ما إذا قرىء لأبي عمرو ومن معه (هؤلاء إن) بإسقاط إحدى الهمزتين وقدرت الأولى على مذهب الجمهور فالقصر في المنفصل وهو ها مع وجهي المد والقصر في (هؤلاء) على الاعتداد بالعارض وهو الإسقاط وعدمه فإن مداها تعين المد في (هؤلاء) وجهها واحداً لأن (هؤلاء) إما أن يقدر منفصلاً فيمد مع ها أو متصلًا فيمد مطلقاً فلا وجه حينئذ لمداها المتفق على انفصاله وقصر أولاء المختلف في اتصاله فالجائز ثلاثة أوجه فقط فإن قرئت بالتسهيل لقالون ومن معه مثلاً فالأربعة المذكورة جائزة بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه في (هؤلاء) سواء مد الأول أو قصر إلا أن مداها مع قصر أولاء يضعف لأن سبب الإتصال ولو تغير أقوى من الانفصال لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وإن غير سببه دون العكس

ومن فروع القاعدة المذكورة ما إذا قرىء للأزرق نحو قوله تعالى (آمنا بالله وباليوم الآخر) البقرة الآية 8 فمن قصر (آمنا) قصر (الآخر) مطلقاً ومن وسط (آمنا) أشبعه سوى بينه وبين (الآخر) إن لم يعتد بالعارض وهو النقل وقصر (الآخر) إن اعتد به

باب الهمزتين المجتمعين في كلمة

وتأتي الأولى منهما للاستفهام ولا تكون إلا مفتوحة ولغير الاستفهام وتأتي الثانية متحركة وساكنة فالمتحركة همزة قطع وهمزة وصل فهزمة القطع بعد همزة الاستفهام تقع مفتوحة ومكسورة ومضمومة فالمتحركة على ضربين ضرب اتفق القراء العشرة على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه فالمتفق عليه بعده ساكن صحيح وحرف مد ومتحرك

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أما الذي بعده ساكن صحيح فوقع في عشر كلم في ثمانية عشر موضعا وهي () أنذرتهم (بالبقرة الآية 6 ويس الآية 10 و () أنتم (بالبقرة الآية 140 والفرقان الآية 17 وأربعة بالواقعة الآية 59 64 69 72 وموضع بالنازعات الآية 27 و () أسلمتم (بآل عمران الآية 20 و () أقررتم (آل عمران الآية 81 بها و () أنت (بالمائدة الآية 116 والأنبياء الآية 62 و () أرياب (بيوسف الآية 39 و () أسجد (بالإسراء الآية 61 و () أشكر (بالنمل الآية 40 و () أتخذ (بيس الآية 23 و () أشفقتم (بالمجادلة الآية 13 فقرأ قالون وأبو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا أبو جعفر بتسهيل الثانية منهما بين الهمزة والألف مع إدخال ألف بينهما وافقهم اليزيدي وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل من غير إدخال ألف وهو للأزرق عن ورش عند صاحب العنوان والطرسوسي والأهوازي وغيرهم والأكثر عن علي إبدالها له ألفا خالصة مع المد المشبع للساكنين وإنكار الزمخشري لهذا الوجه رده أبو حيان وغيره ووافق ابن محيصن الأصبهاني إلا في () أنذرتهم () معا فقرأه بهمزة واحدة وقرأ هشام من مشهور طرق الداجوني بالتحقيق من غير ألف وبه قرأ الباقون وهم ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح وافقهم الحسن والأعمش واستثنى السوري من جميع طرقه عن ابن ذكوان () أسجد () بالإسراء فسهل الثانية منهما وقرأ هشام من طريق الجمال بالتحقيق وإدخال ألف فتحصل لهشام ثلاثة أوجه التسهيل مع الإدخال من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني والتحقيق مع الإدخال من طريق الجمال عن الحلواني والتحقيق من غير إدخال من مشهور طرق الداجواني وبقي وجه رابع ممتنع من الطريقتين وهو التسهيل بلا ألف لكن صح هذا الوجه لهشام من طريق الداجواني في () أعجمي (بفصلت الآية 44 و () ان كان (بن الآية 14 و () أذهبتم (بالأحقاف الآية 20 فقط كما يأتي

قريبا إن شاء الله تعالى وتقدم لهشام قصر المنفصل ومدته عن الحلواني وكذا عن الداجواني عن ابن مهران وصاحب الوجيز فتحصل لهشام ستة أوجه إذا جمع هذا الهمز مع المنفصل في نحو () أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن () الواقعة الآية 72 جمعها النويري في بيت فقال () وسهل كأنتم بفصل وحققت () معاً لهشام كلها أمدده وأفصرن () قوله معاً متعلق بحق فقط أي حقق بالفصل وعدمه معاً وقوله كلها أي كل هذه الثلاثة مع مد المنفصل وقصره وبقي حرف واحد يلتحق بهذا الباب () أن ذكرتم () بيس الآية 19 قرأه أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها مع الإدخال وخرج بهمز القطع نحو () الذكزين () الآن (الأنعام الآية 143 - 144 وبيونس الآية 51 91

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأما الذي بعده حرف مد ففي موضع واحد هو () ألّهتا (بالزخرف الآية 58 فقرأه نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن ولم يبدلها أحد عن الأزرق بل اتفق أصحابه على تسهيلها بين لئلا يلتبس الإستفهام بالخبر باجتماع الألفين وحذف إحداهما والباقون بتحقيقها وهم عاصم وحمزة الكسائي وكذا خلف وروح وافقهم الأعمش واتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف كراهة توالي أربع متشابهات وبيان ذلك أن آله جمع إله كعماد و أعمدة والأصل { ألّهة } بهزتين الأولى زائدة والثانية فاء الكلمة وقعت ساكنة بعد مفتوحة قلبت ألفا ك () آدم () ثم دخلت همزة الاستفهام على الكلمة فالتقى همزتان في اللفظ الأولى للاستفهام والثانية همزة أفعله فعاصم ومن معه أبقوهما على حالهما وغيرهم خفف الثانية بالتسهيل بين بين فلو فصلوا بينهما بألف لصارت رابعة وهم يكرهون توالي أربع متشابهات كما تقدم ولم يقرأ أحد هذا الحرف بهمزة واحدة على لفظ الخبر فيما وصل إلينا وأما ما جاء عن ورش من رواية الأذفوي من إبدالها فضعيف قياسا ورواية مصادم لأصوله كما في النشر فلا يعول عليه

وأما الذي بعده متحرك فحرفان () ألد (بهود الآية و () أمنتهم (بالملك الآية 16 والقراء فيهما على أصولهم المتقدمة في نحو () أنذرتهم () لكن لا يجوز المد للأزرق حالة الإبدال على الألف المبدلة لعدم السبب وهو السكون فالمد فيها بقدر ألف فقط وهو الأصلي ولا يجوز أيضا أن يجعل من باب () آمن (لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط وخالف قنبل أصله في حرف الملك فأبدل الهمزة الأولى واوا من غير خلف وسهل الثانية من طريق ابن مجاهد من غير ألف وحققها من طريق ابن شنبوذ وهذا في الوصل فإن ابتداء حلق الأولى وسهل الثانية على أصله

وأما الضرب المختلف فيه بين الاستفهام والخبر ولا يكون بعده إلا ساكن ويكون صحيحا وحرف مد فالساكن الصحيح وقع في () أنذرتهم () معا و { ءان يؤتي } بآل عمران و () أعجمي () المرفوع بفصلت و { ءاذهبتهم طيباتكم () بالأحقاف و { ءان كان () بنون فأما () أنذرتهم () معا فعن ابن محيصن بهمزة واحدة والجمهور بهزتين وأما { ءان يؤتي () } فقرأه ابن كثير بهزتين على الاستفهام الإنكار أي مع تسهيل الثانية بلا فصل بينهما وافقة ابن محيصن والأعمش والباقون بهمزة واحدة على الخبر وأما { ءاعجمي () } المرفوع فقرأه قنبل من رواية ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد وغيره وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وكذا رويس من طريق أبي الطيب بهمزة واحدة وهو طريق صاحب التجريد عن الجمال عن الحلواني ورواه صاحب المبهج عن الداجواني عن أصحابه عن هشام وافقهم الحسن وقرأ قالون وأبو عمرو وابن ذكوان وكذا أبو جعفر بهزتين على الاستفهام

وتسهيل الثانية مع إدخال الألف لكن اختلف عن ابن ذكوان في الإدخال فنص له جمهور المغاربة وبعض العراقيين على الفصل ورده الداني ونص له على ترك الفصل غير واحد

قال ابن الجزري وقرأت له بكل من الوجهين وأشار إليهما في طبيته بقوله أعجمي خلف مليا وقرأ ورش من طريق الأصبهاني والأزرق في أحد وجهيه والبيزي وحفص بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وبه قرأ قبل في وجهه الثاني وكذا رويس في ثانيه أيضا وافقه ابن محيصن والثاني للأزرق إبدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين وقرأ هشام من طريق الداجواني إلا من طريق المبهج بالتسهيل والقصر وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بالتحقيق مع القصر وقرأ هشام من طريق الجمال عن الحلواني إلا من طريق التجريد بالتسهيل والمد وخرج بقيد فصلت () أعجمي () بالنحل الآية 103 وفصلت الآية 44 وبالمرفوع منصوب وتحصل لهشام ثلاثة أوجه القراءة بهمزة واحدة على الخبر وبهمزتين محققة فمسهلة مع القصر والمد وأما () أذهبتم طبيباتكم () فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقه ابن محيصن بخلف عنه واليزيدي والأعمش وقرأ ابن كثير والداجواني عن هشام من طريق النهرواني وكذا رويس بهمزتين على الاستفهام وتسهيل الثانية مع القصر وافقه ابن محيصن في ثانية وقرأ هشام من طريق المفسر والجمال بالتحقيق والمد وقرأ ابن ذكوان وكذا روح بالاستفهام والتحقيق مع القصر وافقه ابن محيصن في ثالثه وقرأ هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وكذا أبو جعفر بالمد والتسهيل فصار لهشام ثلاثة أوجه تسهيل الثانية مع القصر والمد وتحقيقيهما مع المد وعن الحسن إبدال الثانية ألفا مع المد للساكنين وأما () أن كان ذا مال () فقرأه نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي وكذا خلف بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر على إنها أن المصدرية في موضع المفعول

مجرورة بلام مقدرة متعلقة بفعل النهي أي () ولا تطع () من هذه صفاته لأن كان متمولا وافقه ابن محيصن واليزيدي والمطوعي وقرأ هشام من طريق الحلواني وابن ذكوان من طرق أكثر المغاربة وكذا أبو العلاء عن الصوري عنه وكذا أبو جعفر بهمزتين محققة فمسهلة مع المد وقرأ هشام من طريق المفسر بالتحقيق والمد منفردا به ولذا أسقطه من الطيبة وقرأ هشام من طرق الداجواني إلا المفسر وابن ذكوان من باقي طرقه وكذا رويس وجها واحدا بتسهيل الثانية مع القصر والباقون وهم أبو بكر وحمزة وكذا روح بتحقيقيهما مع القصر وافقه الشنبوذي عن الأعمش وعن الحسن إبدال الثانية ألفا مع المد للساكنين

وأما إن كان الساكن حرف مد من المختلف فيه فوقع في كلمة واحدة في ثلاثة مواضع وهي { ءأمنتم } بالأعراف الآية 123 وطه الآية 71 والشعراء الآية 49 فقرأ قالون وورش من طريق الأزرق والبيزي وأبو عمرو وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني والداجواني من طريق زيد وكذا أبو جعفر بهمزة محققة وأخرى مسهلة ثم ألف بعدها وافقهم اليزيدي ولم يدخل أحد بين الهمزتين في هذه الكلمة لفا لما تقدم في { ءآهتنا } وكذلك لم يبدل الثانية ألفا أحد عن الأزرق كما في { ءآهتنا } أيضا وقول الجعبري وورش على بدله بهمزة محققة وألف بدل الثانية وأخرى عن الثالثة ثم تحذف إحداهما للساكنين إلى آخر ما قاله تعقبه في النشر ونقله عنه في الأصل مقرا له على عادته وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وحفص وكذا رويس بهمزة واحدة محققة بعدها ألف في الثلاثة وافقهم ابن محيصن وقرأ قنبل حرف الأعراف بإبدال الهمزة الأولى واو خالصة مفتوحة حالة الوصل كما فعل في { النشور ءأمنتم } بالملك الآية 16 وحققها في الابتداء واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها ابن شنبوذ (وقرأ) طه الآية 71 بهمزة واحد على الخبر من طريق ابن مجاهد وبهمزتين محققة فمسهلة من طريق ابن شنبوذ (وقرأ) الشعراء الآية 49 بهمزة محققة وأخرى مسهلة وألف بعدها والباقون وهم هشام فيما رواه عنه الداغوني من طريق الشذائي وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بهمزتين محقتين وألف بعدهما وافقهم الحسن والأعمش واتفقا على إبدال الهمزة الثالثة ألفا في الثلاثة

الضرب الثاني من أقسام همزة القطع الهمزة المكسورة ويأتي أيضا متفقا عليه بالإستفهام ومختلفا فيه فالمتفق عليه سبعة كلم في ثلاثة عشر موضعا () أنكم (بالأنعام الآية 19 والنمل الآية 55 وفصلت الآية 9) أن لنا (بالشعراء الآية 41 { ءآله } بالنمل الآية 60 64 خمسة) ائنا لتاركوا ائناك لمن ائفكا (الصافات الآية 36 52 86) أنذا متنا (بقاف الآية 3 فقرأها قالون وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين الهمزة والياء والفصل بينهما بألف وافقهم اليزيدي وقرأ ورش وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل كذلك لكن من غير فصل بألف وافقهم ابن محيصن وقرأ ابن

ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق بلا فصل وبه قرأ الداغواني عن هشام في الباب كله عند جمهور العراقيين وغيرهم وهو الصحيح من طريق زيد عنه وفي المبهج من طريق الجمال عن الحلواني وافقهم الحسن والأعمش الأحرف ق () أنذا (عن الأعمش فبهمزة واحدة وقرأ هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني ومن طريق الجمال عن الحلواني في التجريد عنه بالتحقيق

والمد في الجميع وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين وطريق الشذائي عن الداجواني واحد وجهي الشاطبية واختلف عن هشام في () أننكم لتكفرون (بفصلت فجمهور المغاربة على التسهيل وجها واحدا مع الفصل بالألف وجمهور العراقيين عنه على التحقيق مع الإدخال وعدمه كما تقدم والوجهان في الشاطبية كجامع البيان وخص جماعة الفصل بالألف عن هشام من طريق الحلواني في سبعة مواضع بلا خلاف وهي () أنن لنا (بالشعراء) (أننك) (أننكا) (بالصفات) (أننكم) (بفصلت وهذه الأربعة مما تقدم و () أننكم { وأنن لنا } (بالأعراف و (أنن ما مت) بمريم الآية 66 وتركوا الفصل في غيرها وهو مذهب أبي الحسن وابن غليون وابن شريح ومكي وابن بليمة وغيرهم وكذا اختلف عن رويس في () أننكم لتشهدون () بالأنعام فحققه من طريق أبي الطيب خلافا لأصله وأجرى له الوجهين التسهيل والحقيق صاحب الغاية وهو بالقصر على أصله تنبيه () أنن ذكرتم (بيس الآية 19 أجمعوا على قراءته بالاستفهام وتقدم فتح همزته الثانية لأبي جعفر فهو عنده ك (أننرتم) والباقون يكسرونها فهو عندهم من هذا القسم والمختلف فيه من المكسورة بين الاستفهام والخبر نوعان مفرد ومكرر فالمفرد في خمسة مواضع () أننكم لتأتون الرجال () أنن لنا لأجرا (كلاهما بالأعراف الآية 81 - 113) (أننك لأنت يوسف) يوسف الآية 90 () أنن ما مت () بمريم الآية 66 () أنن لمبعوثون () بالواقعة الآية 66

فأما الأول () أننكم لتأتون الرجال (فقرأه نافع وحفص وكذا أبو جعفر بهمزة واحدة على الخبر والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم المتقدمة تحقيقا وتسهيلا وفصلا وأما الثاني () أنن لنا لأجرا (فقرأه نافع وابن كثير وحفص وكذا أبو جعفر بهمزة واحدة وافقهم ابن محيصة والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم كذلك وهما من السبعة التي خصها بعضهم بالمد عن الحلواني عن هشام وأما الثالث () أننك لأنت يوسف () فقرأه ابن كثير وكذا أبو جعفر بهمزة واحدة على الخبر وافقهما ابن محيصة والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم وأما الرابع () أنن ما مت (بمريم فقرأه ابن ذكوان من طريق الصوري بهمزة واحدة على الخبر أو حذف منه أداة الاستفهام للعلم بها وهو الذي عليه جمهور العراقيين من الطريقتين وابن الأخرم عن الأخفش وافقه الشنبوذي عن الأعمش والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم وبه قرأ النقاش وغيره عن ابن ذكوان والوجهان له في الشاطبية وغيرها وأما الخامس { أنن لمغرمون } فقرأه أبو بكر بالاستفهام والتحقيق مع القصر والباقون بالخبر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

النوع الثاني الذي تكرر فيه الاستفهام ووقع في أحد عشر موضعا في تسع سور في الرد () أنذا كنا ترابا أننا (الرد الآية 5 موضعان) أنذا كنا عظاما ورفاتا أننا لمبعوثون خلقا (الإسراء الآية 49) أنذا متنا وكنا ترابا وعظاما أننا لمبعوثون (المؤمنون الآية 82 { أنذا كنا ترابا أننا لمخرجون { النمل الآية 67 { أنكم لتأتون الفاحشة { أنكم لتأتون الرجال () العنكبوت الآية 28 29 { إذا ضللنا في الأرض أننا () { السجدة الآية 10 موضعان { أنذا متنا وكنا ترابا وعظاما أننا لمبعوثون { { أنذا متنا وكنا ترابا وعظاما أنا لمدينون () { الصافات الآية 16 53 { أنذا متنا وكنا ترابا وعظاما أننا لمبعوثون { الواقعة الآية 47 { أنا لمردودون في الحافرة أنذا كنا عظاما () {

النازعات الآية 10

فأما موضع الرد وموضعا سبحان وموضع المؤمنون والسجدة وثاني الصافات فقرأها نافع والكسائي وكذا يعقوب بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني وقرأها ابن عامر وكذا أبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما

وأما موضع النمل فقرأه نافع وكذا أبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وقرأه ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني وبزيادة نون في () أننا لمخرجون () والباقون بالاستفهام فيهما

وأما موضع العنكبوت فقرأه نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وكذا أبو جعفر ويعقوب بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وافقهم ابن محيصة والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الثاني منها

وأما الموضع الأول من الصافات فقرأه نافع والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وقرأه ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما

وأما موضع الواقعة فقرأه نافع والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب بالاستفهام

في الأول والأخبار في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول كما تقدم في ثاني العنكبوت

وأما موضع النازعات فقرأه نافع وابن عامر والكسائي وكذا يعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وقرأ أبو جعفر وحده بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وكل من استفهم فهو على قاعدته المقررة في انكم تحقيقا وتسهيلا وفصلا إلا أن الجمهور عن هشام على الفصل كما قطع به في الشاطبية كأصلها وفاقا لسائر المغاربة وأكثر المشاركة وأجرى الخلاف

فيه كغيره من المتفق عليه من هذا الضرب سبط الخياط والهدلي والصفراوي وغيرهم وهو القياس كما في النشر

الضرب الثالث الهمزة المضمومة ولا تكون إلا بعد همزة الاستفهام وجاءت في ثلاثة مواضع متفق عليها وواحد مختلف فيه فالثلاث المتفق عليها (قل أُنبئكم) (آل عمران الآية 15 { أنزل عليه الذكر } ص الآية 8 { ألقى الذكر عليه) { بالقمر الآية 25 فقرأ قالون وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما وافقهم اليزيدي لكن اختلف في الفصل بالألف عن قالون وابي عمرو والفصل لقالون طريق أبي نشيط والحلواني في جامع البيان من قراءته على أبي الحسن وعن أبي نشيط من قراءته على أبي الفتح وعليه الجمهور من الطريقتين وروى عنه القصر من الطريقتين ابن الفحام وهو في الجامع للحلواني وأما أبو عمرو فروى عنه الإدخال في الجامع وكذا غيره وروى عنه القصر جمهور العراقيين والمغاربة ولم يذكر في التيسير غيره والوجهان في الشاطبية وغيرها وقرأ ورش وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل من غير فصل وافقهم ابن محيصة والباقون بالتحقيق بلا فصل واختلف عن هشام في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه ووقع الخلاف عنه بالنسبة للسور الثلاث على ثلاثة أوجه الأول التحقيق مع القصر في الثلاثة كابن ذكوان وعليه الجمهور من طرق الداجوني الثاني التحقيق مع المد فيها وهو في التجريد من طريق الجمال عن الحلواني وأحد وجهي التيسير وبه قرأ مؤلفه على فارس يعني من طريق ابن عبدان عن الحلواني الثالث التحقيق والقصر في آل عمران والتسهيل والمد في ص والقمر وهو الثاني في التيسير وعليه جمهور المغاربة والثلاثة في الشاطبية كالطيبة

والموضع المختلف فيه من المضمومة { أشهدوا خلقهم) { بالزخرف الآية 19 فقط فقرأه نافع وكذا أبو جعفر بهمزتين مفتوحة فمضمومة مسهلة بين بين وفصل بالألف أبو جعفر واختلف عن قالون في المد والوجهان عن أبي نشيط في الشاطبية كأصلها وعلى المد من الطريقتين ابن مهران وبه قطع أبو العز وابن سوار للحلواني من غير طريق الحمامي وقطع له أي لقالون بالقصر أكثر المؤلفين كقراءة ورش من طريقه

وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة ضربان ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه فالمتفق عليه ثلاث كلمات في ستة مواضع () الذكريين () موضعي الأنعام الآية 143 - 144) (الآن) (معا بيونس الآية 51 - 91) (الله أذن لكم) (بها) (يونس الآية 59) (الله خير)

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بالنمل الآية 59 فاتفقوا على إثباتها وتسهيلها لكنهم اختلفوا في كيفية التسهيل فذهب كثير إلى إبدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين وجعلوه لازما ومنهم من رآه جائزا وهو في التبصرة والهادي والكافي وغيرها وعليه جملة المغاربة والمشاركة وأرجح الوجهين في الحرز وهو المشهور في الأداء القوي عند أهل التصريف كما قاله الجعبري ووجه البديل بأن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر وتحقيقها يؤدي إلى إثبات همزة الوصل وصلا وهو لحن والتسهيل فيه شيء من لفظ المحققة فتعين البديل وكان ألفا لأنها مفتوحة انتهى وذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين قياسا على سائر الهمزات المتحركات بالفتح إذا وليها همزة الاستفهام وهو مذهب صاحب العنوان وغيره الوجهان في الحرز وأصله ولم يفصلوا بينهما بألف لضعفها عن همزة القطع

والضرب المختلف فيه وقع في حرف واحد وهو () به السحر () بيونس الآية 81 فقرأه أبو عمرو وكذا أبو جعفر بالاستفهام فيجوز لكل منهما وجهان البديل والتسهيل بلا فصل كما ذكر وافقهما اليزيدي والشنبوذي عن الأعمش والباقون بهمزة وصل على الخبر فتسقط وصلا وتحذف ياء الصلة قبلها للساكنين

وأما همزة الوصل المكسورة بعد همزة الاستفهام نحو (أفترى على الله أستغفرت لهم أصطفى أتخذناهم سخريا) فاتفقوا على حذفها لعدم اللبس ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها على خلاف بين القراء في بعضها يأتي في محله إن شاء الله تعالى وهنا انتهى الكلام على الهمزتين اللتين أولهما للاستفهام

فإن كانت الأولى لغير استفهام فإن الثانية تكون متحركة وساكنة فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر وهي في كلمة في خمسة مواضع وهي () أئمة () بالتوبة الآية 12 والأنبياء الآية 73 وموضعي القصص الآية 5 41 وموضع السجدة الآية 24 فقرأها قالون وورش من طريق الأزرق وابن كثير وأبو عمرو وكذا رويس بالتسهيل والقصر وافقهم ابن محيصة واليزيدي وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل كذلك والمد في ثاني القصص وفي السجدة كما نص عليه الأصبهاني في كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه وفي الثلاثة الباقية بالقصر كالأزرق وقرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الفصل في الخمسة بلا خلف واختلف عنهم في كيفية التسهيل فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنه بين

بين وهو في الحرز كأصله وذهب آخرون إلى أنه الإبدال ياء خالصة وفي الشاطبية كالجامع وغيره أنه مذهب النحاة وليس المراد أن كل القراء سهلوا وكل النجاة أبدلوا بل الأكثر من كل على ما ذكر

ولا يجوز الفصل بينهما عن أحد حالة الإبدال كما نص عليه في النشر كغيره وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق مع القصر في الخمسة وافقهم الحسن والأعمش لكن اختلف عن هشام في المد والقصر فالمد له من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني عند أبي العز وقطع به لهشام من طريقه أبو العلا وروى له القصر المهدي وغيره وفاقا لجمهور المغاربة وأصل الكلمة (أنمة) على وزن (أفعة) جمع (إمام) نقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ليسكن أول المثلين فيدغم وكان القياس إبدال الهمزة ألفا لسكونها بعد فتح لكن لو قالوا أمة لالتبس بجمع أم بمعنى قاصد فأبدلوها باعتبار أصلها وكان ياء لانكسارها فطعن الزمخشري في قراءة الإبدال مع صحتها مبالغة منه كما في النشر قال فيه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية

وأما الهمزة الساكنة بعد المتحركة لغير استنهام فأجمعوا على إبدالها بحركة الهمزة قبلها فتبدل ألفا في نحو (آدم وآسى وآتى) وواوا في نحو (أوتي وأوذينا وأوتمن) وياء في نحو (إيمان وإيلاف وإيت بقرآن) بلا خلاف عنهم والله أعلم

باب الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين

ويعنون بهما همزتي القطع المتلاصقتين وصلا ليخرج نحو ما شاء الله لكون الثانية همزة وصل ونحو () السوأي أن () الروم 10 لعدم التلاصق وبقيد الوصل ما إذا وقف على الأولى وهما قسمان متفتتان ومختلفتان

فالمفتقتان إما بالكسر أو الفتح أو الضم فالمفتقتان بالكسر قسمان متفق عليه ووقع في خمسة عشر موضعا تأتي في محالها إن شاء الله تعالى من الفرش نحو () هؤلاء إن () ومختلف فيه في ثلاثة مواضع (للنبي أن بيوت النبي إلا) في قراءة نافع () من الشهداء أن () في قراءة حمزة والمفتقتان بالفتح في تسعة وعشرين موضعا نحو () جاء أحدكم () والمفتقتان بالضم في موضع فقط () أولياء أولئك () بالاحقاف الآية 32 فقرأ قالون والبزي بحذف الأولى منهما وصلا في المفتوحين خاصة وبتهيئها من المكسورتين بين الهمزة والياء ومن المضمومتين بين الهمزة والواو واختلف عنهما في () بالسوء إلا (بيوسف الآية 53 فالجمهور من المغاربة وسائر العراقيين بإبدال الأولى منهما واوا

مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها وذهب آخرون إلى تسهيل الأولى منهما طردا للباب وهو من زيادة الحرز على أصله والإدغام هو المختار لهما واختلف أيضا في (للنبي إن وبيوت النبي إلا)

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

عن قالون فالجمهور على الإدغام وضعف في النشر جعل الهمزة فيهما بين وبين وافقهما ابن محيصن بخلفه وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وكثير عنه من طريق الأزرق وقنبل فيما رواه الجمهور عنه من طريق ابن مجاهد وكذا رويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة وقرأ ورش من طريق الأزرق فيما رواه عنه الجمهور من المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وقنبل أيضا من طريق ابن شنبوذ فيما رواه عنه عامة المصريين والمغاربة بإبدالها حرف مد خالصا من جنس سابقها ففي الفتح ألفا وفي الكسر ياء وفي الضم واوا مبالغة في التخفيف وهو سماعي واختلف عن الأزرق في قوله تعالى () هؤلاء إن كنتم (و) البغاء إن () فروى عنه بعضهم جعل الثانية ياء مختلصة الكسر مراعاة للأصل وهو في التيسير من قراءة مؤلفه على ابن خاقان عنه وقال أنه المشهور عنه في الأداء لكن عبر عن ذلك في جامعة بياة مكسورة محضة الكسر وأكثر من روى عنه هذا الوجه على إطلاق الياء المكسورة من غير تقييد بالخفيفة الكسر أو بالاختلاس كما يفهم من النشر ولذا أطلقه في طبيته واقتصر في الشاطبية على الأول تبعاً للداني في بعض كتبه فتحصل للأزرق في ذلك ثلاثة أوجه وقرأ أبو عمرو وقنبل من طريق ابن شنبوذ من أكثر طرقه وكذا رويس من طريق أبي الطيب بحذف الأولى منهما في الأنواع الثلاثة مبالغة في التخفيف وافقهم اليزيدي وابن محيصن في وجهه الثاني وما ذكر من أن المحذوف هو الأولى هو الذي عليه الجمهور من أهل الأداء وذهب سيويوه وأبو الطيب وابن غلبون إلى أنها الثانية وتظهر فائدة الخلاف كما في النشر في المد فمن قال بالأول كان المد عنده من قبيل المنفصل ومن قال بالثاني كان عنده من قبيل المتصل

وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين في الكل وافقهم الحسن والأعمش

تتبيه في النشر إذا أبدلت الثانية حرف مد للأزرق وقنبل فإن وقع بعده ساكن نحو (هؤلاء إن جاء أمرنا) زيد في حرف المد لأجل الساكن وإن وقع بعده متحرك نحو (في السماء إله جاء أحدهم أولياء أولئك) لم يزد على مقدار حرف المد فإن وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف وذلك في الموضوعين () جاء آل لوط () جاء آل فرعون (فهل تبدل الثانية فيهما كما في سائر الباب أم تسهل فقط من أجل الألف بعدها فقل لا تبدل لئلا يجتمع ألفان واجتماعهما متعذر بل يتعين التسهيل وقيل تبدل كسائر الباب ثم فيها بعد البديل وجهان أحدهما أن تحذف للساكنين والثاني أن لا يحذف ويزاد في المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما كذا نقل الوجهين الداني ثم قال في النشر وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى عن الأزرق المد لوقوعه بعد همز تائب فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى انتهى

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

باب الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق مثله وهو ثلاثة أنواع ما يبديل وما ينقل وما يسكت على الساكن قبله فالأول وهو المبوب له ينقسم إلى ساكن ومتحرك ويقع فاء وعينا ولاما القسم الأول الساكن ويأتي بعد ضم نحو (يؤمنون يؤتي رؤيا مؤتفة لأولئ تسؤمك يقول إئذن لي) وبعد كسر نحو (بسس وجئت وشئت ورثيا وهيء والذي أوئمن) وبعد فتح نحو (فأتوهن فأذنوا وأمر مأوى اقرأ إن يشأ الهدى ائتنا) فقرأ ورش من طريق الأصبهاني جميع ذلك بإبدال الهمزة في الحاليين حرف مد من جنس سابقها في الأسماء والأفعال فبعد الضم واوا وبعد الكسر ياء وبعد الفتح ألفا فدبرها بحركة ما قبلها واستثنى من ذلك خمسة أسماء وهي (البأس والبأساء واللؤلؤ) حيث وقع () ورثيا (بمریم و (الكأس والرأس) حيث وقعا وخمسة أفعال () جئت () وما جاء منه نحو (جئناهم جئتمونا) و (نبى ء) وما جاء منه نحو (أنبئهم ونبئهم نباتكما أم لم ينبأ) وقرأت حيث جاء نحو (قرأنا وقرأ ويهيء وتؤوى وتؤويه) وأما من طريق الأزرق فخص الإبدال بالهمز الواقعة فاء من الفعل فقط نحو (يؤمنون يألمون ولقاءنا ائت) واستثنى من ذلك ما جاء من باب الإيواء نحو (المأوى وفأوا وتؤوي وتؤويه) ولم يبديل مما وقع عينا من الفعل إلا (بسس) كيف أتى و (البئر) و (الذئب) وحقق ما عدا ذلك وقرأ أبو عمرو من روايته جميعا ووافقه اليزيدي بخلاف عنهما بإبدال جميع ما تقدم إلا ما سكن للجزم أو البناء وما إبداله أثقل أو يلتبس بمعنى آخر أو لغة أخرى

فأما الأول وهو الجزم فوقع في ستة ألفاظ الأولى { ننسأها } { بالبقرة الآية 106 خوف اللبس فإنها بالهمز من التأخير وبتركة من النسيان الثانية (تسؤ) في ثلاثة مواضع () تسؤهم (بآل عمران الآية 120 والتوبة الآية 50 و () تسؤمك () بالمائدة الآية 101 الثالثة () يشأ () بالياء في عشرة مواضع () إن يشأ يذهبكم () بالنساء الآية 133 والأنعام الآية 133 وإبراهيم الآية 19 وفاطر الآية 16 () من يشأ الله يضلله ومن يشأ () بالأنعام الآية 39 () إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ () بالإسراء الآية 54 () فإن يشأ الله يختم () إن يشأ يسكن الريح () بالشورى الآية 24 الرابعة () نشأ () بالنون في ثلاثة مواضع () إن نشأ ننزل () بالشعراء الآية 4 () إن نشأ نخسف () بسبأ الآية 9 () وإن نشأ نغرقهم () ببس الآية 43 الخامسة () ويهيئ لكم () بالكهف الآية 16 السادسة () أم لم ينبأ () بالنجم الآية 36

وأما الثاني وهو ما سكن للبناء فوقع في إحدى عشرة كلمة وهي () أنبئهم () بالبقرة و () نبئنا () بيوسف () نبئ عبادي () ونبئهم عن () بالحجر () ونبئهم أن () بالقمر { أرجئه } بالأعراف والشعراء () وهيئ لنا () بالكهف () اقرأ كتابك () بالإسراء () اقرأ باسم ربك () اقرأ وربك ()

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بالعلق

وأما الثالث وهو النقل ففي كلمة في موضعين () وتؤوي إليك () بالأحزاب الآية 51 و () تؤويه () بالمعارج الآية 13 لأن إبداله أثقل من تحقيقه لاجتماع الواوین حالة البدل
وأما الرابع وهو الالتباس ففي موضع واحد هو () ورثيا () بمريم الآية 74 لأن المهموز لما يرى من حسن المنظر والمشدد مصدر روى الماء امتلاً

وأما الخامس وهو الخروج من لغة إلى أخرى ففي كلمة في موضعين () مؤصدة (بالبلد الآية 20 والهمزة الآية 8 لأن آصدت كآمنت بمعنى أطبقت مهموز الفاء وأوصدت كأوقيت معتلها ومؤصدة عند أبي عمرو من المهموز فحقق لينص على مذهبه مع الأثر واستثنوا أيضا بارتكم موضعي البقرة حالة قراءته بالسكون محافظة على ذات حرف الإعراب وانفرد أبو الحسن بن غلبون وتبعه في التيسير بإبدالها وحكاه عنه الشاطبي قال في النشر وذلك غير مرضي لأن إسكان الهمزة عارض فلا يعتد به

وقرأ أبو جعفر جميع هذا الضرب بالإبدال ولم يستثن من ذلك كله إلا كلمتين () أنبئهم () بالبقرة و () ونبئهم () بالحجر واختلف عنه في () نبئنا () بيوسف وأطلق الخلاف عنه من الروايتين ابن مهران واتفق الرواة عنه على قلب الواو المبدلة من همز رؤيا والرؤيا وما جاء منه ياء وإدغامها في الياء التي بعدها وإذا أبدل (تؤوي وتؤويه) جمع بين الواوین مظهرا تنبيه إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكنة فحركت لأجله كقوله تعالى () من يشأ الله () يضلله () بالأنعام () فإن يشأ الله (بالشورى) حققت عند من أبدالها في نظيره قبل متحرك وهو الأصبهاني عن ورش وأبو جعفر فإن فصلت من ذلك الساكن بالوقف أبدلت لسكونها نقله في النشر عن نص الداني في جامعه وإذا سكنت المتحركة للوقف نحو (نشأ ويستهزى ء ولكل أمرى ء) فهي محققة اتفاقا عند من يبذل الساكن كالأصبهاني وأبي جعفر أما حمزة فعلى أصله في الوقف

وهنا حروف وافق بعض القراء فيها المبدلين وهي سبعة ألفاظ أحدها (الذنب) ثلاث بيوسف الآية 83 14 17 فقرأها ورش من طريقه والكسائي وكذا خلف بالإبدال ثانيها () يأجوج ومأجوج () بالكهف الآية 94 والأنبياء الآية 96 فقرأها بالهمز عاصم وافقه الأعمش والباقون بغير همز ثالثها () اللؤلؤ ولؤلؤ () قرأه بالإبدال أبو بكر كأبي عمرو وأبي جعفر وافقهم الليزدي رابعها () المؤتفة والمؤتفات () قرأه بالإبدال فيهما قالون من طريق أبي نشيط عند ابن سوار وصاحب الكفاية وأبي العلاء وغيرهم وهو الصحيح عن الحلواني ورواه الجمهور عن قالون بالهمز والوجهان صحيحان عنه

كما في النشر خامسها () ضيزى (بالنجم الآية 22 قرأه ابن كثير بالهمز على أنه مصدر كذكرى وصف به وافقه ابن محيصن والباقون بالإبدال على أنه صفة على وزن فعلى بضم الفاء كسرت لتصح الياء كما قاله أبو حيان أي لأن الصفات إنما جاءت بالضم أو الفتح والكسر قليل ثم قال ويجوز أن تكون مصدرا أيضا وصف به والضيزي الجائزة سادسها (رثيا) بمریم الآية 74 قرأه بتشديد الياء من غير همز قالون وابن ذكوان وكذا أبو جعفر والباقون بالهمز سابعها () مؤصدة () معا قرأهما بالهمز أبو عمرو وحفص وحزمة وكذا يعقوب وخلف وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش والباقون بالإبدال وعن الأعمش من طريق الشنبوذي إبدال () سؤلك () بطه وعن الحسن إبدال أنبئهم ونبئهم مع كسر الهاء وعن ابن محيصن إبدال نحو () الهدى ائتنا () القسم الثاني الهمز المتحرك وهو ضربان قبله متحرك وساكن أما الأول فاختلف في تخفيف همزة على سبعة أحوال

الأول مفتوحة قبلها مضموم فإن كانت فاء من الفعل نحو (يؤيد يؤاخذ يؤلف مؤجلا مؤذن فليؤد المؤلفه) فقرأه ورش وكذا أبو جعفر بالإبدال واوا لكن اختلف عن ورش في (مؤذن) بالأعراف الآية 44 ويوسف الآية 70 فأبدله من طريق الأزرق على أصله وحققه من طريق الأصبهاني وكذا اختلف عن ابن وردان في حرف واحد () يؤيد بنصره (بآل عمران الآية 13 فروى ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل ابن شاذان وكذا الرهاوي عن أصحابه عن الفضل تحقيق الهمز فيه وكأنه روعى فيه وقوع الياء مشددة بعد الواو المبدلة فيجتمع ثلاثة أحرف من حروف العلة وروى سائر الرواة عنه الإبدال وإن كانت عينا من الفعل فقرأه ورش من طريق الأصبهاني بالإبدال في حرف واحد وهو (الفؤاد وفؤاد) بهود الآية 120 والإسراء الآية 36 والفرقان الآية 32 والقصاص الآية 10 والنجم الآية 11 والباقون بالتحقيق في ذلك كله وإن كانت لاما من الفعل فقرأ حفص بإبدالها واوا في (هزوا) المنصوب وهو في عشرة مواضع أولها () أتخذنا هزوا (بالبقرة الآية 67 ويأتي باقيها إن شاء الله تعالى وفي () كفوا (وهو في الإخلاص الآية 4

الثاني مفتوحة بعد مكسور فقرأها أبو جعفر بالإبدال ياء في () رثاء الناس () البقرة الآية 264 والنساء الآية 38 والأنفال الآية 47 وفي () خاسئا () بالملك الآية 4 وفي () ناشئة الليل () بالمزمل الآية 6 وفي () شانئك (بالكوثر الآية 3 وفي () استهزئ () بالأنعام الآية 10 والردع الآية 32 والأنبياء الآية 41 وفي () قرئ () بالأعراف الآية 204 والإنشاق الآية 21 و () لنبؤنهم () بالنحل الآية 26 والعنكبوت الآية 58 و () ليبطنن () بالنساء الآية 72 و () ملئت

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

() بالجن الآية 8 و () خاطئة () و () بالخاطئة () و () مائة وفئة () وتنشيتها واختلف عنه في () موطناً () من روايته جميعاً كما يفهم من النشر ووافقه الأصبهاني عن ورش في () خاسئة وناشئة وملئت () وزاد () فبأي () واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو () بأي أرض بأيكم المفتون () والباقون بالتحقيق في الجميع واختص الأزرق عن ورش بإبدال همزة ياء مفتوحة في () لئلا () بالبقرة والنساء والحديد وفاقه الأعمش

الثالث مضمومة بعد مكسور وبعدها واو فقرأه نافع بحذف همزة في { الصابون } الآية 69 بالمائدة وضم ما قبلها لأجل الواو وقرأ أبو جعفر جميع الباب كذلك نحو الصابون متكون مالون ليوطوا ليطفوا مستهزون قل استهزوا لأنه لما أبدل همزة ياء استتقل الضمة عليها فحذفها ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين ثم ضم ما قبلها لأجل الواو واختلف عن ابن وردان في المنشون والوجهان عنه صحيحان كما في النشر قال فيه وقد نص بعض أصحابنا على الألفاظ المتقدمة ولم يذكر أنبؤني وأتبيؤن ونبؤني ويتكؤن ويستتبؤنك وظاهر كلام أبي العز والهدلي العموم على أن الأهوازي وغيره نص عليها ولا يظهر فرق سوى الرواية والباقون بالهمز وكسر ما قبله

الرابع مضمومة بعد فتح وبعدها واو وهو ولا يطون لم تطوها أن تطوهم فقط فقرأه أبو جعفر بحذف الهمز فيهن قال في الدر أبدل همزة يطاء ألفا على غير قياس فلما أسند للواو التقى ساكنان فحذف أولهما وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين في رؤف حيث وقع الخامس مكسورة بعد كسر وبعدها ياء فقرأه نافع وكذا أبو جعفر بحذف همزة في الصابين بالبقرة والحج وزاد أبو جعفر حذف همزة من متكين والخاطين وخاطين والمستهزين حيث وقع والباقون بالهمز وتعبير الأصل هنا بالبدل لا يظهر

السادس مفتوحة بعد فتح فقرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في رأييت حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو رأيتم رأيتم رأييت رأييت واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدالها بعضهم عنه ألفا خالصة مع إشباع المد للساكنين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس وقرأ الكسائي يحذف الهمز في ذلك كله والباقون بالتحقيق وإذا وقف للأزرق في وجه البدل عليه وعلى نحو رأييت وكذا أنت تعين التسهيل بين بين لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام عربي وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو () صواف () الآية 36 لوجود الإدغام كما يأتي إن شاء الله تعالى آخر الوقف على أواخر الكلم وقرأ الأصبهاني عن ورش (رأييت أحد عشر كوكبا ورأيتهم لي ورآه مستقرا

مكتبة مشكاة الإسلامية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

ورأته حسبته ورآها تهتز ورأيتهم تعجبك) بالتسهيل في السنة وقرأ أيضا بتسهيل الهمزة الثانية في أفأصفاكم ربكم وفي أفأمن أهل القرى أفأمنوا مكر الله أفأمنوا أن تأتيهم أفأمن الذين مكروا أفأمنتم أن يخسف بكم ولا سادس لها وكذلك سهلها في أفأنت أفأنتم وكذلك سهل الثانية من () لأملأن (الآية 18 في الأعراف وهود الآية 119 والسجدة الآية 213 وص الآية 85 وكذلك في كأن حيث أتت مشدة ومخففة نحو كأنهم كأنك كأنما كأنه ويكأنه لم يلبثوا كذلك الهمزة في () واطمأنوا بها (الآية 7 في يونس () اطمأن به () الآية 11 في الحج وكذلك همزة () تأذن ربك () الآية 167 بالأعراف فقط بلا خلاف واختلف عن البزي في رواية ابن كثير في () لأعنتمكم () الآية 220 فالجمهور بالتسهيل عنه من طريق أبي ربيعة وروي صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته على الفارسي وبه قرأ الداني من طريق ابن الحباب عنه والوجهان صحيحان عن البزي وقرأ أبو جعفر بحذف همزة () متكأ () الآية 31 بيوسف فيصير بوزن متقى

أما السابع وهو المكسور وقبله فتح فلا خلاف فيه من طريق هذا الكتاب إلا انفرد به الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان في تطمئن ويئس حيث وقع ولم يروه غيره ولذا لم يذكره في الطيبة الضرب الثاني المتحرك بعد ساكن إما ألف أو ياء أو زاي فأما الألف فاختلف في إسرائيل وكأين في قراءة المد و هاءنتم واللاتي
فقرأ أبو جعفر بتسهيل إسرائيل وكأين حيث وقعا وافقه المطوعي عن الأعمش في إسرائيل

وأما { هأنتم } الآية 119 في موضعي آل عمران وفي النساء الآية 109 وفي القتال فقرأ نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين مع الألف وافقهم البيهقي والحسن لكن اختلف عن ورش فمذهب الجمهور عنه من الطريقتين التسهيل مع حذف الألف بوزن هعنتم وروي آخرون عنه من الطريقتين إثبات الألف كقالون إلا أنه من طريق الأزرق يمد مدا مشبعا على أصله وروي بعضهم عنه من طريق الأزرق إبدال الهمزة ألفا فيمد للساكين فيصير لقالون وأبي عمرو إثبات الألف مع المد والقصر لكونه منفصلا عند الجمهور ويتحصل لهما في هاءنتم هؤلاء من جمع المدين المنفصلين ثلاثة أوجه قصرهما ومدهما وقصر هاءنتم ومد هؤلاء ليكون الأول حرف مد قبل همز مغير وللأزرق ثلاثة حذف الألف بوزن هعنتم وإبدال الهمزة ألفا فيمد للساكين وإثبات الألف كقالون لكن مع المد المشبع وله القصر في هذا الوجه لتغير الهمزة بالتسهيل كما تقدم فيصير أربعة ولأصبهاني وجهان حذف الألف كالأول للأزرق وإثباتها مع المد والقصر لتغير الهمزة أيضا ولأبي جعفر وجه واحد وهو إثبات الألف مع القصر فقط والكل مع التسهيل كمن مر وقرأ الباقر وهم ابن

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بتحقيق الهمزة بعد الألف مثل ما أنتم وهم على مراتبهم في المنفصل من المد والقصر وافقهم الأعمش وابن محيصن بخلف عنه في حذف الألف واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف فيصير مثل سألتكم كالوجه الأول عن ورش إلا إنه بالتحقيق وروي عنه ابن شنبوذ إثباتها كالبيزي واعلم أن ما ذكر في هذا الحرف هنا الحرف هنا هو المقروء به من طرق هذا الكتاب كالتنشر الذي من جملة طرقها طرق الشاطبية كأصلها وبه يعلم أن البحث عن كون الهاء بدلا من همزة أو للتنبيه لا طائل تحته كما نبه عليه في النشر وتبعه النويري وغيره لأن قراءة كل قارىء منقولة ثابتة سواء ثبت عنه كونها للتنبيه أم لا والعمدة على نقل القراء نفسها لا على

توجيهها قال فيه ويمنع احتمال الوجهين عن كل واحد من القراء فإنه مصادم للأصول ومخالف للأداء ويأتي لذلك مزيد إيضاح في حرف القتال إن شاء الله تعالى تنبيه على قول الجمهور أن ها من هاءنم للتنبيه لا يجوز فصلها منه لاتصالها رسما وماقع في جامع البيان من قوله إنها كلمتان منفصلتان تعقبه في النشر بأنه مشكل يأتي تحقيقه في الموقف على المرسوم إن شاء الله تعالى

وأما اللام بالأحزاب الآية 4 والمجادلة الآية 2 وموضعي الطلاق الآية 4 فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة وافقهم الحسن والأعمش والباقون بحذفها واختلف الذين حذفوا الياء في تحقيق الهمزة

وتسهيلها وإبدالها فحققها منهم قالون وقنبل وكذا يعقوب وقرأ ورش من طريقه وكذا أبو جعفر بتسهيلها بين بين واختلف عن أبي عمرو والبيزي فقطع لهما بالتسهيل في المبهج وغيره وقرأ به الداني لهما علي أبي الفتح وقطع لهما بإبدال ياء ساكنة في الهادي وغيره وفاقا لسائر المغاربة فيجمع ساكنان فيمد لهما والوجهان صحيحان كما في النشر وهما في الشاطبية كجامع البيان وافقهما اليزيدي وكل من قرأ بالتسهيل إذا وقف قلبها ياء ساكنة ووجهه أنه إذا وقف سكن الهمزة فيمتنع تسهيلها بين بين لزوال حركتها فتقلب ياء كما نقله في النشر عن نص الداني وغيره فإن وقف بالروم فكالوصل

وأما إن كان الساكن ياء قبل الهمزة المتحركة فاختلف فيه من ذلك في () النسيء (الآية 37 بالتوبة وفي بريء بريئون حيث وقع و () هنيئا مريئا (الآية 4 بالنساء و () كهيفة (الآية 49 والمائدة الآية 110 (ويايئس (الآية 87 و (يابه) وهو بيوسف استيأسوا منه لا تيأسوا إنه لا ييأس استيأس الرسل وبالرعد أفلم ييأس الذين آمنوا الآية 30

فأما النسبيء فقرأه ورش من طريق الأزرق وكذا أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها والباقون بالهمز

وأما بريء و بريئون حيث وقع و هنيئاً ومريئاً فقرأه أبو جعفر بالبدل مع الإدغام بخلف عنه من الروائتين

وأما كهية الطير معا فاختلف فيه كذلك عن أبي جعفر أيضا وقرأ الباقر ذلك بالهمز ووجه الإدغام في الكل أن قاعدة أبي جعفر فيه الإبدال فيجتمع مثلان أولاهما ساكن فيجب الإدغام وأما بيئس بيوسف والرعء فاختلف فيه عن البزي فأبو ربيعة من عامة طرق عنه بتقديم الهمزة إلى موضع الياء مع أبدال الهمزة ألفا وتأخير الياء إلى موضع الهمزة وافقه المطوعي عن الأعمش في سورة الرعد وإنما جاز إبدال الهمزة ألفا لسكونها بعد فتحة كراس وكأس وإن لم يكن من أصله ذلك وروى الآخرون عن أبي ربيعة وابن الحباب كالباقين بالهمزة بعد الياء الساكنة من غير تأخير على الأصل فإن الياء من يئس فاء والهمزة عين

وأما إن كان الساكن زايًا قبل الهمز المتحرك فهو واحد وهو () جزءا () الآية 260 بالبقرة وبالبحر الآية 44 جزؤ مقسوم وبالزخرف () من عباده جزءا () الآية 15 فقرأه أبو جعفر بحذف الهمز وتشديد الزاي وهي لغة قرأ بها ابن شهاب الزهري وغيره ويأتي توجيهها في الفرش إن شاء الله تعالى وذكر في سورة البقرة إن أبا جعفر يقرأ هزوا كذلك ولعله سبق قلم وبقي من هذا الباب حروف اختلفوا في الهمز وعدمه فيها لغير قصد التخفيف وهي النبيء وبابه و يضاهئون وبادى ء وضئاء والبريئة ومرجئون وترجى ء وسأل

فأما النبيء وبابه نحو النبيئون والأنبياء والنبوة فقرأه نافع بالهمز على الأصل وقد أنكره قوم لما أخرجهم الحاكم عن أبي ذر وصححه قال جاء أعرابي إلى رسول الله فقال يا نبيء الله فقال لست نبيء الله ولكنني نبي الله قال أبو عبيد أنكروا عدوله عن الفصحى أي فيجوز الوجهان ولكن الأفصح بغير همز وبه قرأ قالون في موضعي الأحزاب وهما للنبي إن وبيوت النبي إلا في الوصل ويشدد الياء كالجماعة فإذا وقف همز

وأما () يضاهئون () الآية 30 التوبة فقرأه عاصم بكسر الهاء ثم همزة مضمومة قبل الواو وافقه ابن محيصن والباقر بضمة الهاء ثم واو من غير همز وأما (بادى ء) الآية 27 بهود فقرأه أبو عمرو بهمزة بعد الدال وافقه الليزدي والحسن والباقر بالياء وأما { ضئاء } الآية 5 بيونس والأنبياء الآية 48 والقصص الآية 71 فقرأه قنبل بهمزة مفتوحة بعد

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الضاد في الثلاثة على القلب بتقديم الهمزة على الواو إن قلنا إنه جمع أو على الياء إن قلنا إنه مصدر ضاء وزعم ابن مجاهد إن هذه القراءة غلط مع اعترافه أنه قرأ كذلك على قنبل وقد خالف الناس ابن مجاهد فرووه عنه بالهمزة بلا خلاف والباقون بالياء في الثلاثة مصدر ضاء لغة في أضاء أو جمع ضوء كحوض وحياض وأصله ضواء قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وسكونها في الواحد

وأما (البريئة) موضعي لم يكن فقرأهما نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء لأنه من برأ الله الخلق أي اخترعه فهي فعيلة بمعنى مفعولة والباقون بغير همز مع تشديد الياء تخفيفا وأما { مرجئون } الآية 106 بالتوبة { وترجى } الآية 51 بالأحزاب فقرأهما ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وكذا يعقوب بالهمزة من أرجأ بالهمز لغة تميم وافقهم ابن محيصة واليزيدي والحسن والباقون بغير همز من أرجى المعتل لغة قيس وأسد وأما سأل الآية 1 بالمعارج فقرأه بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمره والكسائي وكذا يعقوب وخلف وافقهم الأربعة والباقون بالألف

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هو من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب وأخر عن الساكن لخفته بناء على أن متحرك الهمز أخف من ساكنها بخلاف باقي الحروف فإنها بالعكس لكن صحح الجعبري أنها كغيرها

وأعلم أن ورشا من طريقه اختص بنقل حركة همزة القطع إلى الحرف الساكن الملاصق لها من آخر الكلمة التي قبلها فيتحرك الساكن بحركة الهمزة وتسقط الهمزة بشرط أن يكون الساكن غير حرف مد سواء كان تنوينا أو لام تعرف أو غير ذلك أصليا أو زائدا نحو متاع إلى شيء أحصيناه خبير ألا تعبدوا بعد إرم يوم أجلت حامية ألهيكم ونحو الآخرة الإيمان الأولى الآن جئت فالآن بأشروهن الآن وقد يستمع الآن ونحو من آمن ومن أوفى ألم أحسب فحدث ألم نشرح ونحو خلو إلى ابني آدم وذلك لقصد التخفيف وخرج بهمزة القطع ألم الله خلافا لمدعيه ويقيد السكون نحو الكتاب أفلا وبغير حرف مد نحو يأبها قالوا آمنا في أنفسكم ودخل بزائد تاء التأنيث قالت أوليهم وأما ميم الجمع فيعلم عدم النقل إليها من مذهب ورش لأنه يصلها بواو قبل همز القطع فلم تقع الهمزة إلا بعد حرف الصلة

وليعلم أن لام التعريف وإن اشتد اتصالها بمدخولها حتى رسمت معه هي في حكم المنفصل وهي عند سيبويه حرف تعريف بنفسها والهمزة قبلها للوصل تسقط في الدرج وقال الخليل الهمزة للقطع وحذفت وصلا تخفيفا لكثرة دورها والتعريف حصل بهما ويتفرع عليه إذا ابتدأت بنحو الأرض على

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

مذهب الناقل فعلى مذهب الخليل نبتدى ء بالهمزة وبعدها اللام متحركة وعلى مذهب سيبويه إن اعتد بالعارض إبتدأ باللام وإن لم يعتد به ابتدأ بالهمز وهذان الوجهان يجريان في كل لام نقل إليها عند كل ناقل نص عليهما الداني والشاطبي وغيرهما قال في النشر وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير واختلف عن ورش في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو () كتابيه إني () الآية 19 20 بالحاقة فالجمهور عنه بإسكان الهاء وتحقيق الهمزة لكونها هاء سكت ولم يذكر في التيسير وغيره ورجحه في الحرز كالطيبة وروي آخرون النقل طردا للباب وضعفه الشاطبي وغيره قال في النشر وترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى في العربية لأن هاء السكت حكمها السكون فلا تحرك إلا لضرورة الشعر على ما فيه من قبح واختلف في () آلآن وقد كنتم () آلآن وقد عصيت () الآية 51 91 موضعي يونس فقالون وكذا ابن وردان بالنقل فيهما كورش وافقهم ابن محيصن بخلف عنه واختلف عن ابن وردان في آلآن في باقي القرآن فروي النهرواني وابن هرون من غير طريق هبة الله عن النقل وروي هبة الله وابن مهران والوزان وابن العلاف عنه عدم النقل وكذا قرأ رويس بالنقل في () من إستبرق () بالرحمن الآية 54 خاصة كورش وافقه ابن محيصن وخرج موضع هل أتى

واختلف في () عادا الأولى () الآية 50 بالنجم فقرأها نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام وإدغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف عن واحد منهم واختلف عن قالون في همز الواو بعد اللام همزة ساكنة فروي عنه همزها من الطريق جماعة وروي عنه بغير همز جماعة من طريق أبي نسيط وصاحب التجريد عن الحلواني وعدمه أشهر عن نشيط ووجه الهمزة بأن الواو لما ضمت اللام قبلها همزت لمجاورة الضم كما همزت في سؤق أو على لغة من يقول لبأت في لبيت وذلك لمؤاخاة بين الهمزة وحرف اللين كما وجه به قراءة ترئن بالهمزة هذا حكم الوصل وأما حكم الابتداء فيجوز لكل من نقل وجهان أحدهما الولي بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها والثاني لولي بضم اللام وحذف همزة الوصل اعتدادا بالعارض على ما تقدم ويجوز لغير ورش وجه ثالث وهو الابتداء بالأصل فتأتي بهمزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها الواو وهذه الأوجه الثلاثة لقالون في وجه همزة الواو أيضا إلا أن الوجه الثالث وهو الابتداء بالأصل لا يجوز همز الواو معه وافق ابا عمرو البيهقي والحسن والباقون وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر التنوين قبلها وسكون اللام وتحقيق الهمزة من غير نقل فكسر التنوين لالتقاء الساكنين حالة الوصل والابتداء بهمزة الوصل وافقهم ابن محيصن والأعمش ويأتي لذلك مزيد في النجم إن شاء الله تعالى وليعلم أنه إذا وقع قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح أو معتل نحو يستمع الآن من الأرض ونحو

وألقى الألواح وأولي الأمر قالوا الآن لا تتركه الأبصار وجب استصحاب تحريك الصحيح وحذف المعتل لعروض تحريك اللام وهذا مما لا خلاف فيه

وأما الابتداء بالاسم من قوله تعالى () بنس الاسم () الآية 11 فقال الجعبري إذا ابتدأت الاسم فالتى بعد اللام على حذفها للكل وأما التي قبلها فقياسها جواز الإتيان والحذف وهو الأوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق ولكني سألت بعض شيوخى فقال الابتداء بالهمز وعليه الرسم اه وتعقبه في النشر فقال والوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف والأولى الهمز في الوصل والنقل ولا اعتبار بعارض دائم ولا مفارق بل الرواية وهي بالأصل الأصل وكذلك رسمت اه

وقوله وهي بالأصل أي في الرواية الابتداء وهو الهمز وعليه الرسم والله أعلم فإن كان الساكن والهمز في كلمة واحدة فجاء النقل في كلمات مخصوصة وهي القرآن وردا وسل وملء فأما القرآن كيف وقع منكرا ومعرفا فقرأه ابن كثير بالنقل وافقه ابن محيصن والباقون بالهمز من غير نقل وأما { رداً يصدقني } الآية 34 بالقصص فقرأه بالنقل نافع وكذا أبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التتوين ألفا في الحاليين على وزن إلى كأنه أجرى الوصل مجرى الوقف ووافقه نافع في الوقف وليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلا هذه ولذا قيل إنه ليس نقلا وإنما هو من أرادا على كذا أي زاد وافق على النقل ابن محيصن بخلف عنه وأما سئل وما جاء من لفظه إذا كان فعل أمر وقبل السين واو أو فاء نحو وسئلوا الله من فضله وسئل القرية فسئل الذين فسئلوه فقرأه بالنقل ابن كثير والكسائي وكذا خلف وافقهم ابن محيصن والباقون بالهمز وأما () ملء الأرض (آل عمران الآية 91 فقرأه ورش من طريق الأصبهاني وكذا ابن وردان بخلف عنهما بالنقل والوجهان من النقل وعدمه صحيحان عن كل منهما كما في النشر والله أعلم

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس فلا يجوز معه تنفس كما حققه في النشر بخلاف الوقف فإنه كما يأتي قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة ولا بد من التنفس فيه ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما بخلاف السكت فيهما فقول الأصل هنا هو أي السكت قطع الصوت آخر الكلمة تبع فيه النويري التابع للجعفري وفيه قصور ولا يجوز السكت إلا على ساكن ويقع بعد همز وغيره فالأول إما منفصل أو متصل وكل منهما حرف مد وغيره فالمنفصل غير حرف المد نحو من آمن خلوا إلى ابني آدم حامية ألهيكم ونحو الأرض والآخرة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الإيمان مما اتصل خطأ والمنفصل بحرف المد بما أنزل قالوا آما في أذانهم بربه أحدا لو اتصل
رسما كهؤلاء والمتصل بغير حرف المد نحو قرآن وطمآن وشيء وشياً مسؤولاً الخبء المرء دفع
والمتصل بحرف المد نحو أولئك إسرائيل جاء السماء نباء يضيء قروء هنيأ مريأ
وقد ورد السكت عن حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس إلا أن حمزة أشد القراء عناية به ولذا اختلف
عنه الطرق واضطربت الرواة والذي تحصل حسبما صح عنه
وقرأنا به من طرق طيبة النشر التي هي طرق الكتاب سبع طرق
أولهما السكت عنه من روايته على لام التعريف وشيء كيف جاء مرفوعة ومنصوبة ومجرورة وهو
المعنى يقول بالطيبة والسكت عن حمزة في شيء وأل وبه أخذ صاحب الكافي وغيره وهو أحد
المذهبيين في الشاطبية كأصلها وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غليون إلا أن روايته في التذكرة
وإرشاد أبي الطيب وتخليص ابن بليمة هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف فقط
ثانيهما السكت عنه من الروائتين على أل وشيء أيضا والساكن المنفصل غير حرف المد وهو المراد
بقولها والبعض معهما له فيما انفصل وعليه صاحب العنوان وشيخه الطرسوسي ونص عليه في
الجامع ورواه بعضهم من رواية خلف خاصة وهو الثاني في الشاطبية كأصلها

ثالثها السكت عنه من الروائتين مطلقا أي على أل وشيء والساكن المنفصل والمتصل غير حرف
المد وهو مذهب ابن سوار وابن مهران وغيرهما وإليه الإشارة بقولها والبعض مطلقا
رابعها السكت عنه من الروائتين على جميع ما ذكر وعلى حرف المد المنفصل وهذا مذهب الهمداني
وغيره

خامسها السكت عنه منهما على جميع ذلك وعلى المتصل أيضا وعليه أبو بكر الشذائي والهدلي
وغيرهما وإلى الطريقين الإشارة بقولها وقيل بعد مد لشموله لهما
سادسها ترك السكت مطلقا عن خلاد وهو مذهب فارس بن أحمد ومكي وابن شريح وغيرهم وذكره
صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح وتبعه الشاطبي وغيره وهو المعنى بقولها أوليس عن
خلاد السكت أطرده

سابعها عدم السكت مطلقا عن حمزة من روايته جميعا وهو مذهب المهدي وشيخه ابن سفيان وهو
المراد بقولها قيل ولا عن حمزة قال في النشر وبكل ذلك قرأت من طريق من ذكرت ثم اختار السكت
عن حمزة في غير حرف المد للنص الوارد عنه أن المد يجزي عن السكت
تبيينه الأول في النشر من كان مذهبه عن حمزة السكت أو عدمه إذا وقف فإن

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

كان الساكن والهمزة في كلمة فإن تخفيف الهمز الآتي إن شاء الله تعالى ينسخ السكت والتحقيق يعني فلا يكون له في نحو (مسؤولاً ومدنوماً وأفئدة) حالة الوقف سوى النقل ويضعف جدا التسهيل بين بين وإن كان الساكن في كلمة والهمز أول أخرى فإن الذي مذهبه تخفيف المنفصل ينسخ تخفيفه سكته وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف وكذلك لا يجوز له في نحو (الأرض الإنسان) سوى وجهين وهما النقل والسكت لأن الساكنين عنه على لام التعريف وصلاً منهم من ينقل وقفاً ومنهم من لا ينقل بل يسكت في الوقف أيضاً وأما من لم يسكت عنه فإنهم مجمعون على النقل وقفاً ليس عنهم في ذلك خلاف ويجيء في نحو (قد أفلح من أفلح من آمن فل أوحى) الثلاثة الأوجه أعني السكت وعدمه والنقل وكذا تجيء الثلاثة في نحو قالوا آمناً وفي أنفسكم وما أنزلنا أما يا أيها وهؤلاء فلا يجيء فيه سوى وجهين التحقيق والتسهيل ويمتنع السكت لأن رواية السكت فيه مجمعون على تخفيفه وقفاً فامتنع السكت عليه حينئذ

الثاني لا يجوز مد شيء لحمزة حيث قرىء به إلا مع السكت إما على لام التعريف فقط أو على المنفصل كما في النشر وتقدم ذلك في باب المد مع التنبيه على أن المراد بمد شيء لحمزة التوسط لا الإشباع والله أعلم هذا ما يتعلق بسكت حمزة وأما ابن ذكوان ففي المبهج السكت له بخلف عنه من جميع الطرق على ما ذكر مطلقاً غير المد بقسميه وخصه صاحب الإرشاد والحافظ أبو العلاء لطريق العلوي عن النقاش عن الأخفش إلا أن أبا العلاء خصه بالمنفصل ولام التعريف وشيء وشياً وجعله دون سكت حمزة وكذا رواه الهذلي من طريق السنين عن ابن الأخرم عن الأخفش وخصه بالكلمتين وليعلم أن السكت لابن ذكوان من هذه الطرق كلها مع التوسط إلا من الإرشاد فمع المد الطويل والجمهور عنه على ترك السكت من جميع الطرق

وأما حفص فاختلف أصحاب الأثناني عن عبيد الله بن الصباح في السكت عنه ففي الروضة على ما كان منفصلاً ومتصلاً سوى المد وفي التجريد من قراءته على الفارسي عن الحمامي عنه على المنفصل ولام التعريف و شيء فقط قال في النشر وبكل من السكت والإدراج يعني عدم السكت قرأت من طريقه يعني الأثناني والله أعلم ولا يكون السكت لحفص إلا مع مد المنفصل لأن راوي السكت وهو الأثناني ليس له إلا مده وأما القصر فمن طريق الفيل عن عمرو عن حفص كما تقدم وليس له سكت

وأما إدريس عن خلف في اختياره فروى الشطي وابن بويان عنه السكت في المنفصل ولام التعريف وروى عنه المطوعي على ما كان من كلمة وكلمتين عموماً نص عليه في المبهج وانفقوا عنه عدم السكت في الممدود

وقد تحصل لكل من ابن ذكوان وحفص وإدريس ثلاث طرق الأولى السكت على ما عدا حرف المد الثانية السكت على ما عدا حرف المد والساكن المتصل في كلمة كالقرآن الثالثة عدم السكت مطلقاً وعليه الأكثر

وأما السكت عن رويس في غير الممدود فهو مما انفرد به أبو العز القلانسي من طريق الواسطي عن النخاس عن التمار ولم نقرأ به وقد أسقطه من الطيبة لكونه انفرد به وأما السكت على الساكن ولا همزة بعده فقسمان أصل مطرد وأربع كلمات فالأول حروف الهجاء في فواتح السورالم المر كعيهص طه طسم طس يس ص ق ن (فسكت أبو جعفر على كل حرف منها ويلزم منه إظهار المدغم والمخفي منها وقطع همزة الوصل بين بهذا السكت أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً وفي كل واحد منها سر من أسرار الله تعالى استأثر الله تعالى بعلمه وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كأسماء العدد إذا وردت من غير عامل ولا عطف تقول واحد اثنان ثلاثة وهكذا

وأما الكلمات الأربع ف () عوجا () الآية 1 أول الكهف و () مرقدنا (بيس الآية 52 و () راق (بالقيمة الآية 27) بل ران (بالمطففين الآية 14 فحفص بخلف عنه من طريقه يسكت على الألف المبدلة من التتوين في عوجا ثم يقول قيما وكذا على الألف من مرقدنا ثم يقول هذا وكذا على النون من من ثم يقول راق وكذا على اللام من بل ثم يقول ران والسكت هو الذي في الشاطبية كأصلها وروي عدمه الهذلي وابن مهران وغير واحد من العراقيين وغيرهم خاتمة الصحيح كما في النشر أن السكت مقيد بالسمع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته وحكى ابن سعدان عن أبي عمرو والخزاعي عن ابن مجاهد أنه جائز في رؤس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد وهو قول أم سلمة رضي الله عنها كان النبي يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف على ذلك قال وإذا صح حمل ذلك جاز والله أعلم أي إن صح الحمل المذكور جاز السكت على ما ذكر

باب وقف حمزة وهشام على الهمز وموافقة الأعمش لهما

هذا الباب يعم أنواع التخفيف ولذا عسر ضبطه قال أبو شامة هو من أصعب الأبواب نثراً ونظماً في تمهيد قواعده وفهم مقاصده قال الجعبري وأكد أشكاله أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء فإذا عرض له وقف بعد ذلك أو سئل عنه لم يجد له أداء وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظرائه فيتحير ومن ثم ينبغي للشيخ أن يبالغ في توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صوناً

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

للرواية انتهى وقد أفردته غير واحد بالتأليف واختص به حمزة ليناسب قراءته المشتملة على شدة الترتيل والمد والسكت وقد وافقه كثيرون كما في النشر وغيره كجعفر بن محمد الصادق وطلحة بن مصرف والأعمش في أحد وجهيه وسلام الطويل ولغة أكثر العرب ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند الوقف كما في النشر وغيره وأما الحديث المروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما همز رسول الله ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم فلا يحتج بمثله كما قاله أبو شامة وأقره صاحب النشر وغيره قالوا لأن في سنده موسى ابن عبيدة وهو ضعيف ثم إن لحمزة في تخفيف الهمز مذهبين تصريفي وهو الأشهر ورسمي وإليه ذهب الداني في جماعة

وتكون الهمزة ساكنة ومتحركة والساكنة خمسة أقسام الأول المتوسط بنفسه ويقع بعد الحركات الثلاث نحو (تأتوني بئر يؤمنون) الثاني المتوسط بحرف ويكون بعد فتح فقط نحو (فأوا) الثالث المتوسط بكلمة ويقع بعد الحركات الثلاث نحو (الهدى ائتنا الذي ائتمن قالوا ائتنا) الرابع المتطرف اللازم ويقع بعد فتح نحو (اقرأ) بعد كسر نحو { هيء } وليس في القرآن ما قبله ضم ومثاله (لم يسوء) الخامس المتطرف وسكونه عارض للوقف ويقع بعد الحركات الثلاث نحو (بدأ يبداً إن امرؤ) فهذه أقسام الهمز الساكن وحكمه عنده أن يخفف بإبداله من جنس حركة سابقه فيبدل واوا بعد الضم وألفا بعد الفتح وياء بعد الكسر وهذا محل وفاق عن حمزة إلا ما شذ فيه ابن سفيان ومن تبعه من تحقيق المتوسط بكلمة لانفصاله وأجروا الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله قال في النشر وهذا وهم منهم وخروج عن الصواب وأطال في بيانه واختلف عن هشام في الوقف على الهمز المتطرف فقط فروى تسهيله في الباب كله على نحو ما سهله حمزة من غير فرق جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عن الحلواني عنه وهي رواية مكي عن هشام وروى العراقيون وغيرهم عن هشام من جميع طرقه التحقيق كسائر القراء والوجهان صحيحان كما في النشر وليعلم أن نحو { شيئاً } المنصوب (ودعاء وملجأ وموطأ) من قسم المتوسط لأن التثنية يقلب ألفا في الوقف بخلاف (شيء) المرفوع والمجرور فمن قبيل المتطرف لحذف تثنيته في وفاق حمزة الأعمش بخلف عنه في المتوسط والمتطرف والباقون بالتحقيق فيهما وههنا تنبيهات أولها إذا وقف لحمزة على () أنبئهم () بالبقرة الآية 33 و () ونبئهم () بالحجر الآية 51 والقمر الآية 28 بالإبدال ياء على ما تقرر فاختلف في كسر الهاء وضمها فكسرها ابن مجاهد وابن غلبون لمناسبة الياء وضمها الجمهور للأصل وهو الأصح والأقيس كما في النشر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

ثانيها إذا وقف على () ورثيا () مريم الآية 74 فتبدل الهمزة الساكنة ياء وحينئذ يجوز الإظهار مراعاة للأصل والإدغام مراعاة للفظ والرسم وكذلك الحكم في () تَوَوِيه () وتَوَوِي () كما نص عليه في التيسير وأهمله الشاطبي لما في () ورثيا () من التنبيه عليه ثالثها () الرُّوْيَا () حيث وقع أجمعوا على إبدال همزة واوا واختلفوا في جواز قلب الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر فأجازه الهذلي وغيره وضعفه ابن شريح قال في النشر وهو وإن كان موافقا للرسم فإن الإظهار أولى وأقيس وعليه أكثر أهل الأداء أي وهو الذي في الشاطبية كأصلها رابعها إذا خفف همز () الهدى اثنتا () الأحقاف الآية 3 امتنعت الإمالة في الألف لأنها حينئذ بدل من الهمزة

خامسها إذا ابتدئ { بآئتا } و () أو تمن () فبالإبدال ياء في الأول واوا في الثاني وجوبا لكل القراء

النوع الثاني الهمز المتحرك ويكون قبله ساكن ومتحرك وكل منهما ينقسم إلى متطرف ومتوسط فأما المتطرف الساكن ما قبله فلا يخلو ذلك الساكن من أن يكون ألفا أو ياء أو واوا زائدين أو غير ذلك والمراد بالزائد هنا ما زاد على الفاء والعين اللام فنحو (هيئة) وشيء () الياء فيه أصلية لأن وزن (هيئة) فعلة و () شيء (فعل نحو () هنيئا (و) خطيئة () الياء فيه زائدة لأن وزن { هنيئا } فعيلة و () خطيئة () فعيلة

فإن كان ألفا نحو () جاء (و) السفهاء () ومنه () الماء (و) على سواء () فيسكن للوقف ثم يبدل ألفا من جنس ما قبله فيجتمع ألفان فيجوز حذف إحداهما للساكنين فإن قدر المحذوف الأولى وهو القياس قصر لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة ساكنة فلا مد كألف (تأمر) وإن قدر الثانية جاز المد والقصر لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمد لذلك مدا طويلا ليفصل بين الألفين وقدره ابن عبد الحق في شرحه للحرز بثلاث ألفات ويجوز التوسط كما نص عليه أبو شامة وغيره من أجل التقاء الساكنين قياسا على سكون الوقف فتحصل حينئذ ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر

وإن كان الساكن قبل الهمز ياء أو واوا زائدين ولم يأت منه إلا (النسيء وبريء وقروء) ولا رابع لها إلا (درى) في قراءة حمزة فتخفيفه بالبدل من جنس الزائد فيبدل ياء بعد الياء وواوا بعد الواو ثم يدغم أول المثليين في الآخر

وإن كان الساكن غير ذلك من سائر الحروف فإما أن يكون صحيحا ووقع في سبعة مواضع أربعة الهمزة فيهما مضمومة وهي (دفء وملء وينظر المرء ولكل باب منهم جزء) واثنتان الهمزة فيهما مكسورة وهما (بين المرء وزوجه والمرء وقلبه) وواحد الهمزة فيه مفتوحة وهو () يخرج الخبء ()

وإما أن يكون الساكن الواو والياء المديتين الأصليتين نحو (المسيء لنتوء) أو اللينتين الأصليتين فالياء في (شيء) لا غير نحو (شيء عظيم على كل شيء) والواو في نحو () مثل السوء () فتخفف الهمزة في ذلك كله بنقل حركتها إلى ذلك الساكن فيحرك بها ثم تحذف هي ليخف اللفظ وقد أجرى بعض النحاة الأصليين مجرى الزائدتين فأبدل وأدغم وجاء منصوصا عن حمزة وهو أحد الوجهين في الشاطبية كأصلها وقرأ به الداني على أبي الفتح فارس وذكره أبو محمد في التبصرة وابن شريح

وأما المتطرف المتحرك ما قبله وهو الساكن العارض سكونه المتطرف نحو (بدأ ويبدى ء وإن امرؤ) وقد تقدم حكمه ساكنا وسيأتي إن شاء الله تعالى حكمه بالروم واتباع الرسم وأما المتوسط الساكن ما قبله ويكون متوسطا بنفسه ومتوسطا لغيره فالمتوسطه بنفسه يكون الساكن قبله إما ألفا نحو (أولياؤه وجاءو خائفين الملائكة جاءنا دعاء هاؤم) وإما باء زائدة نحو (خطيئة وهنيئا مريئا) ولم يقع في القرآن العزيز من هذا واو زائدة وتخفيفه بعد الألف بينه وبين حركته فالمفتوح بين الهمزة والألف والمكسور بينه والياء والمضموم بينه والواو ويجوز في الألف حينئذ المد والقصر

لأنه حرف مد قبل همز مغير وتخفيفه بعد الياء الزائدة بإبداله ياء ثم يدغم أحد المثليين في الآخر على القاعدة فإن كان الساكن غير ذلك فإما أن يكون صحيحا ويأتي مضموما نحو مسؤولا مذءوما (ومسكورا في (الأفتدة) لا غير ومفتوحا نحو (القرآن الظمان شطاه يجأرون هزؤا كفؤا) على قراءة حمزة وكذا النشأة وجزءا وإما أن يكون ياء أو واو أصليتين مديتين فالياء في () سيئت () الملك الآية 27 لا غير والواو في () السوأى () الروم الآية 10 لا غير أو لينتين فالياء نحو (كهينة استيئاس وشيئا) حيث وقع الواو في (سواة أخيه وسواتكم وموئلا والمؤودة) لا غير وتخفيفه في كل ذلك بالنقل كما تقدم في المتطرف ويجوز في الياء والواو الأصليتين الإدغام أيضا كما تقدم في المتطرف

وأما المتوسط بغيره من المتحرك الساكن ما قبله فإما أن يكون الساكن متصلا به رسما أو منفصلا عنه فالأول يكون في موضعين يا النداء وها التنبيه نحو (يا آدم يا أولي يا أيها) كيف وقع و (هؤلاء وهاءنتم) فتخفيف ذلك بالتسهيل بين وبين وغير الألف في لام التعريف نحو (الأرض الآخرة الأولى) وتخفيفها في ذلك بالنقل وهذا مذهب الجمهور وروي منصوصا عن حمزة وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد وهو ما انفصل حكما واتصل رسما وذهب جماعة إلى الوقف بالتحقيق في

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

القسمين والوجهان في الشاطبية كأصلها لكن وجه التحقيق في لام التعريف لا يكون إلا مع السكت لما تقدم في باب السكت عن النشر أن الوقف على نحو (الأرض) بوجهين فقط النقل والسكت وتقدم وجهه ثم الثاني المنفصل رسما من المتوسط بغيره الساكن ما قبله ويكون الساكن قبله صحيحا وحرف لين وحرف مد فالصحيح نحو (من آمن قد أفلح عذاب أليم يؤده إليك) وحرف اللين نحو (خلوا إلى ابني آدم) واختلفوا في تسهيل ذلك وتحقيقه في النوعين فذهب كثير من أهل الأداء إلى تسهيله بالنقل إلحاقا له بما هو من كلمة وهو أحد الوجهين في الحرز واستثنوا من ذلك ميم الجمع نحو () عليكم أنفسكم (فلم يجز أحد منهم النقل إليها لأن أصلها الضم فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها ولذا أثر ورش صلتها عند الهمز لتعود إلى أصلها فلا تغير بغير حركتها وذهب الآخرون إلى تحقيقه فلم يفرقوا بين الوصل والوقف والوجهان صحيحان كما في النشر ولا يجوز عنه غيرهما وما حكاه ابن سوار وغيره في حرف اللين خاصة من قلب الهمز فيه من جنس ما قبله ثم إدغامه فيه فضعيف لا يقرأ به وأما حرف المد فيكون ألفا ويكون ياء ويكون واوا فإن كان ألفا نحو (بما أنزل استوى إلى) فبعضهم ممن سهل الهمز بالنقل بعد الساكن الصحيح سهل هذا بين

بين وإليه ذهب ابن مهران وابن مجاهد وغيرهما وذهب الجمهور إلى التحقيق في هذا وفي كل ما وقع فيه الهمز متحركا منفصلا قبله ساكن أو متحرك والله أعلم وإن كان ياء أو واو نحو تزدي أعينكم في أنفسكم تاركي أهتا ظالمي أنفسهم نفسي أن) ونحو (أدعوا إلى قالوا آمنا) فسهله بالنقل وبالإدغام من سهل القسم قبله بعد الألف قال في النشر وبمقتضى إطلاقهم يجري الوجهان يعني النقل والإدغام في الزائد للصلة نحو به أحدا أمره إلى أهله أجمعين والقياس يقتضي الإدغام فقط ثم قال ولكني أخذ في الياء والواو بالنقل إلا فيما كان زائدا صريحا لمجرد الصلة فبالإدغام انتهى

وأما الهمز المتوسط المتحرك وقبله متحرك فهو أيضا قسما متوسط بنفسه وبغيره

فالمتوسط بنفسه تكون الهمزة فيه متحركة بالحركات الثلاث والمتحرك قبله كذلك فتحصل تسع صور الأولى نحو (مؤجلا وفؤاد وسؤال ولؤلؤا) الثانية نحو (مائة وفئة وناشئة وننشكم وسيئات وليبطنن) الثالثة نحو (شأن ومأرب ورأيت) الرابعة نحو (سئل وسئلوا) الخامسة (إلى بارئكم ومتكئين) السادسة نحو (تطمئن وجبرائيل) السابعة نحو (برءوسكم) الثامنة نحو (يستهزون وانبئوني) التاسعة نحو (رؤف ويدرون ويكلؤكم) فتخفيف الهمزة في الصورة الأولى وهي المفتوحة بعد ضم بأن تبدل واوا في الصورة الثانية وهي المفتوحة بعد كسر بإبدالها ياء وتخفيفها في الصور السبع

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الباقية بين الهمز وما منه حركتها فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف والمكسورة بين الهمزة والياء في حالاتها الثلاث والمضمومة بين الهمزة والواو في أحوالها الثلاث وهذا مذهب سيبويه وجاء عن حمزة أنه كان يقف على نحو (مستهزون ومتكئون والخاطئون ومالثون وليوطئوا ويستنبؤنك وليطفؤا) مما همزته مضمومة بعد كسر بغير همز في الكل مع ضم الزاي والكاف والطاء واللام والفاء والياء وهو صحيح في الأداء والقياس كما في النشر وأما حذف الهمزة وإبقاء ما قبل الواو مكسورا على حاله بغير صحيح قياسا ورواية كما في النشر أيضا وهو الوجه المخمل المشار إليه بقول الشاطبي (ومستهزون الحذف فيه ونحوه)

وضم وكسر قبل قيل وأخملا)

فالضمير المستكن في أخملا للكسر فقط والألف للإطلاق ولا يصح جعلها للضم مع الكسر لما تقدم من صحة الضم مع الحذف أداء وقياسا فلا يوصف بالإخمال ولو أراد ذلك لقال قبيلا وأخملا وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المكسورة بعد الضم واوا والمضمومة بعد الكسر ياء خالصتين فيقول في نحو سئل سول (وفي نحو (مستهزون مستهزيون) فبروها بحركة ما قبلها ونسبوه على إطلاقه للأخفش وذكره في الطيبة بقوله ونقل ياء (كيطفؤا) واوا و (كسئل)

وهو ظاهر كلام الشاطبي والجمهور على إلغاء هذا المذهب والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها وذهب آخرون إلى التفصيل فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو () سنقرئك () وبمذهب سيبويه في نحو (سئل ومستهزون) وهو اختيار الداني وغيره لموافقة الرسم كما يأتي إن شاء الله تعالى والمتوسط بغيره من المتحرك يكون أيضا متصلا رسما ومنفصلا فالمتصل يكون بدخول حرف من حروف المعاني عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك وهو المسمى بالمتوسط بزائد وتأتي الهمزة فيه بالحركات الثلاث وقلب كل منها كسر أو فتح فتصير ست صور مفتوحة بعد كسر نحو (بآية ولأبويه) فتبدل في هذه ياء ومفتوحة بعد فتح نحو (فأذن كأنه) ومكسورة بعد كسر نحو (لبإمام لثلاف) ومكسورة بعد فتح نحو (فإنه فإنهم) ومضمومة بعد كسر نحو (لأوليهم لأخريهم) ومضمومة بعد فتح نحو (وأوحي فأواري) فتسهل في هذه الخمسة بين وبين وهذا مذهب الجمهور وذهب الآخرون إلى التحقيق في الستة والوجهان في الشاطبية وغيرها والمنفصل من المتوسط بغيره يكون أيضا متحركا بالحركات الثلاث ويأتي قبله الحركات الثلاث أيضا فتبلغ تسع صور مفتوحة بعد ضم نحو () يوسف أيها () ومفتوحة بعد كسر نحو () فيه آيات () ومفتوحة بعد فتح نحو () أفتطمعون أن () ومكسورة بعد ضم نحو () يرفع إبراهيم ()

ومكسورة بعد كسر نحو () من بعد إكراههن (ومكسورة بعد فتح نحو () غير إخراج ()
ومضمومة بعد ضم نحو () الجنة أزلت () ومضمومة بعد كسر نحو () عليه أمة (ومضمومة
بعد فتح نحو () كان أمة (فتبدل المفتوحة بعد الضم واوا وبعد الكسر ياء وتسهل بين بين في
الصور السبع الباقية وهذا مذهب من خفف المتوسط المنفصل الواقع بعد حرف المد من العراقيين
والجمهور على التحقيق في التسع والله أعلم

المذهب الثاني التخفيف الرسمي اعلم أنه جاء عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على
الهمز خط المصحف العثماني وهو خاص بالهمز دون غيره فلا تحذف الألف التي بعد شين { ما
نشأوا } { جهود الآية 87 ولا يلفظ بالألف التي بعد الواو وقد اختلف في الأخذ بتسهيل الهمز على
الوجه الرسمي فذهب جماعة إلى الأخذ به مطلقاً فأبدلوا الهمزة بما صورت به وحذفوها فيما حذف
فيه وهذا القول بعمومه لا

يجوز العمل به ولا يؤخذ به وذهب مكّي وابن شريح والداني وشيخه فارس والشاطبي ومن تبعهم من
المتأخرين إلى الأخذ به لكن بشرط صحته في العربية فإنه ربما يؤدي في الألف إلى اجتماع ثلاث
سواكن مثلاً نحو () رأيت () وربما يتعذر في بعضه وذلك إذا كان قبل الألف التي هي صورة
الهمز ساكن نحو () السواي (فهذا ونحوه لا تجوز القراءة به لمخالفته للغة وعدم صحته نقلاً على
أن سائر الأئمة من العراقيين قاطبة والمشاركة لم يعرجوا على التخفيف الرسمي ولا ذكروه ولا أشاروا
إليه لكن لا ينبغي ترك العمل به بشرطه اتباعاً لخط المصحف وهذا هو المختار وعليه سائر
المتأخرين فتبدل الهمزة بالشرط المذكور بما صورت به فما صور ألفاً أبدله ألفاً وما صور واوا أبدله
واوا وما صور ياء أبدله ياء وما لم يصور حذفه ثم إنه تارة يوافق الرسم القياسي ولو بوجه فيتحد
المذهبان وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كما تقدم فإن كان في التخفيف القياسي وجه راجح وهو
مخالف ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحاً قياساً كان هذا أعني المرجوح هو المختار
عندهم لاعتضاد بموافقة الرسم ومعرفة ذلك متوقفة على معرفة الرسم فالأصل أن تكتب صورة الهمزة
بما تؤول إليه في التخفيف أو يقرب منه فإن خفت ألفاً أو كالألف فقياسها أن تكتب ألفاً أو ياء أو
كالياء أن تكتب ياء أو واوا أو كالواو أن تكتب واوا أو حذفاً بنقل أو إدغام أو غيره أن تحذف ما لم
تكن أولاً فتكتب حينئذ ألفاً سواء اتصل بها زائد نحو () سأصرف (أو لا نحو () آمنوا (إشعاراً
بحالة الابتداء هذا هو القياس في العربية وخط المصحف وجاءت أحرف في الكتابة خارجة عن
القياس لمعنى مقصود ووجه مستقيم يعلمه من قدر للسلف قدرهم وعرف لهم حقهم

فما خرج عن القياس من الهمز الساكن المتطرف فمن المكسور ما قبله (هيء ويهيء لكم) رسم في بعض المصاحف صور الهمز فيهما ألفا كراهة اجتماع المثلين وكذا (مكر السيء والمكر السيء) وإنكار الداني كتابة ذلك بالألف تعقبه السخاوي بأنه رآه كذلك في المصحف الشامي وأيده صاحب النشر بمشاهدته فيه كذلك أيضا والوقف على ذلك كله على الوجه القياسي بإبدال الهمزة ياء لسكونها وإنكسار ما قبلها فلا يجوز بالألف على الرسمي ومن المتوسط () ورثيا (بمريم الآية 74 كتبها بياء واحدة فحذفوا صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين لأنها لو صورت لكانت ياء ومن المتوسط المضموم ما قبله (توى إليك والتي تويه) كتبها واوا واحدة خوف اجتماع المثلين كما فعلوه في نحو (داود) فتبدل الهمزة في (توى وتويه) واوا وفي (رثيا) ياء مع الإظهار والإدغام وكذلك حذفوها في باب الرؤيا المضموم الراء خوف اشتباه الواو بالراء لقربهما شكلا في الخط القديم أو لتشمل القراءتين وهو الأحسن كما في النشر وتسهيله على الوجه القياسي بإبدال الهمزة واوا كما تقدم وعلى الرسمي بياء مشددة كقراءة أبي جعفر ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره ثم قال وهو وإن كان موافقا للرسم فإن الإظهار أولى وأقيس وعليه أكثر أهل الأداء وأما حذف الهمزة والوقف بياء خفيفة فلا يجوز ومن المفتوح ما قبله (فاداراتم) بالبقرة الآية 72 لم يثبتوا الألف بعد الراء وحذفوا الألف بعد الدال تخفيفا والوقف عليه بوجه واحد وهو إبدال الهمزة ألفا على القياسي ولا يجوز بحذف الألف وكذا () امتلأت () حذفوا ألفها في أكثر المصاحف و (استأجره واستأجرت ويستأخرون) غيبة وخطابا للعلم بها كما في (الصالحات) ولا يجوز الوقف عليها بحذف الألف على الرسم بل بالبدل فقط على القياسي

ومما خرج من المتحرك بعد ساكن غير الألف النشأة في ثلاثة مواضع و () يسألون (بالأحزاب الآية 20 و () مؤثلا (بالكهف الآية 58 و () السواى () بالروم الآية 10 و () أن تباوأ () بالمائدة الآية 29 و () ليسوا () بالأسراء الآية 7 لأن القياس حذف صورتها إذ تخفيفها القياسي بالنقل فرسموا النشأة بألف بعد الشين لتحمل القراءتين وكذا أثبتوها في () يسألون () في بعض المصاحف فيجوز الوقف بالألف للرسم على تقدير النقل قال في النشر وهو وجه مسموع حكاه الحافظ أبو العلاء وهو قوي في (النشأة ويسألون) لرسمهما بالألف انتهى وأما (مؤثلا) فرسم بالياء اتفاقا وتخفيفه بالنقل وبالإدغام فقط كما تقدم وأما إبدالها ياء مكسورة على الرسم فضعيف كما في النشر وأما (السواى) فرسمت بالألف بعد الواو وبعدها ياء هي ألف التأنيث

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

على مراد الإمالة وتخفيفها بالنقل وبالإدغام كما تقدم وأما بين بين فضعيف وأما أن تبوأ فرسمت بالألف ولم تصور متطرفة بعد ساكن بلا خلاف سوى هذه وتخفيفها بالنقل وبالإدغام على القياسي وأما (ليسوا) فرسمت بالألف أيضا على قراءة حمزة ومن معه وأما على قراءة نافع ومن معه فالألف زائدة كألف قالوا وحذفت إحدى الواوين لاجتماع المثلين ويلحق بذلك (هزؤا وكفؤا) رسمت بالواو وتخفيفها بالنقل وبالواو للرسم وأما () لتتوء بالعصبة () فذكره الشاطبي كالداني مما صورت الهمزة فيه ألفا مع وقوعها متطرفة بعد ساكن فتكون مما خرج عن القياس وتعقب بأن الألف زائدة كما كتبت في (تفتؤ) وصورة الهمزة محذوفة على القياس وأما (لا تياسوا إنه لا يياس أفلم يياس) فذكره بعضهم فيما خرج عن القياس وتعقب بأن الألف لا تعلق لها بالهمزة بل يحتمل أن تكون أثبتت على قراءة البزي أو زيدت للفرق بين هذه الكلمات وبين (يئسوا) ويخفف بالنقل وبالإدغام على إجراء الأصلي محرى الزائد وحكى الهذلي وجها آخر وهو الألف على القلب كالبيزي

وأما (المودة) فكتبت بواو واحدة خوف اجتماع المثلين وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس وتخفيفها بالنقل وبالإدغام لكن يضعف الإدغام للنقل كما في النشر وكذا (مسؤلا) فيخفف بوجه واحد وهو النقل

ومما خرج من المتوسط المتحرك بعد الألف ويكون مفتوحا نحو (أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) ولم يرسم له صورة ومضموما بعد واو نحو (جاءوكم ويراءون) ومكسورا بعده ياء نحو (إسرائيل واللاتي) على قراءة حمزة فرسموا بعد الألف في المضمومة واوا واحدة وفي المكسورة ياء واحدة فيحتمل أن تكون المحذوفة صورة الهمزة وأن تكون الأخرى واختلف في (أولياؤهم الطاغوت) بالبقرة الآية 257 و (أولياؤهم من الإنس) و (ليوحون إلى أوليائهم) بالأنعام الآية 128 و () إلى أوليائكم معروفا () بالأحزاب الآية 6 () نحن أولياؤكم () بفصلت الآية 31 ففي أكثر العراقية لم تصور وأثبتت في سائر المصاحف واختلفوا أيضا في (جزؤه) بيوسف الآية 74 - 75 فعند الغازي لا صورة لها والتخفيف في جميع ذلك بين بين فقط

واتفقوا على رسم { تراء الجمعان } بألف واحدة واختلف في الثابتة هل هي الأولى أو الثانية وتخفف بوجه واحد بين بين مع المد والقصر والإمالة للهمزة المسهلة لإمالة الألف بعدها المنقلبة عن ياء التي تحذف وصلا للساكنين وهي لام تفاعل

وأما المتطرف بعد الألف ويكون مضموما ومكسورا فالمضموم { فيكم شركؤا } بالأنعام الآية 94 { أم لهم شركؤا } بالشورى الآية 21 { في أموالنا ما نشؤا } بهود الآية 87 { فقال الضعفؤا } بإبراهيم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الآية 21 { شفعوًا وكانوا } بالروم الآية 13 و { ما دعوا الكافرين } بالطول الآية 50 { لهو البلؤ المبين } الصافات الآية 106 { بلؤا مبين } { بالدخان الآية 33 { إنا برؤا } بالمتحنة الآية 3 { جزؤا الظالمين } { إنما جزؤا } الأولان بالمائدة الآية 29 33 { وجزؤا سيئة } بالشورى الآية 40 { جزؤا الظالمين } بالحشر الآية 17 فرسموا صورة الهمز في هذه الثمانية ألفاظ واوا اتقاقا وزادوا بعدها ألفا ولم يرسموا الألف المتقدمة تخفيفا ويأتي في تخفيفها اثنا عشر وجها تذكر في محالها من الفرش إن شاء الله تعالى

واختلف في { جزؤا المحسنين } بالزمر { جزؤا من تزكى } بطه و { جزؤا الحسنى } { بالكهف } و { علمؤا بني إسرائيل } بالشعراء { من عباده العلمؤ } بفاطر و { أنبؤا ما كانوا } بالأنعام والشعراء والمكسور صورة الهمز فيه ياء بعد الألف في الأربعة بلا خلاف وهي () من { تلقاءى نفسى } بيونس و { وإيتاءى ذى القربى } بالنحل { من أناءى الليل } بطه { من وراءى حجاب } بالشورى إلا أن الألف قبل الياء حذفت (من تلقاءى وإيتاءى) في بعض المصاحف واختلف (في بقاءى ربههم ولقاءى الآخرة) كلاهما بالروم فنص الغازي بن قيس على الياء فيهما وتخفيفها يأتي في محالها إن شاء الله تعالى
وأما (اللاءى) في السور الثلاث فعلى صورة إلى الجارة كما تقدم لتحتمل القراءات الأربع قال في النشر فالألف حذفت اختصارا وبقيت صورة الهمزة عند من حذف الياء وحقق الهمزة أوسطها بين بين وصورة الياء عند من أبدلها ياء ساكنة

وأما عند حمزة ومن معه ممن أثبت الهمزة والياء جميعا فحذفت إحدى الياءين لاجتماع الصورتين والظاهر أن صورة الهمزة محذوفة والثابت هو الياء والله تعالى أعلم
ومما خرج عن القياس من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح كلمات وتكون الهمزة مضمومة ومكسورة فالمضمومة رسمت واوا في عشرة (تفتؤا) بيوسف (تتقيؤا) بالنحل (أتوكؤا لا تظمؤا) بطه { ويدرؤا عنها } بالنور و { ما يعبؤا بكم } بالفرقان (الملوأ) الأول بالمؤمنين وثلاثة بالنمل (الملوأ إني الملوأ أفتوني الملوأ أيكم ينشؤا في الحلية) بالزخرف (نبؤا) في غير حرف براءة وهو بإبراهيم والتغابن { نبؤا الذين } وبص نبؤا عظيم ونبؤا الخصم) فيها إلا أنه كتب بغير واو في بعض المصاحف و { ينبؤا الإنسان } بالقيمة على اختلاف فيه وزيدت الألف بعد هذه الواو في المواضع المذكورة كواو قالوا فيوقف بالواو على التخفيف الرسمي كما يأتي
وأما المكسورة فموضع واحد { من نباءى المرسلين } بالأنعام الآية 34 كتب ألف بعدها ياء و صوب في النشر أن الياء صورة الهمزة وحينئذ يوقف بالياء على الوجه الرسمي
وخرج عن القياس من المتوسط المتحرك بعد متحرك نحو (مستهزؤون وصابؤون ومألون ويستنبؤونك

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وليطفؤا برؤسكم ويطؤون ورؤف) ونحو (خاسئين وصابئين ومتكئين) مما وقع بعد الهمز فيه واو أو ياء فلم يرسم له صورة كراهة اجتماع المثلين أو لتحمل القراءتين إثباتا وحذفا فيوقف على نحو (مستهزؤن) بواو واحدة مع ضم ما قبلها وحذف الهمز على الرسمي وعلى نحو (خاسئين) بياء واحدة مع الحذف

وخرج من المفتوح بعد كسر (سيآت) في الجمع نحو { كفر عنهم سيآتهم } فحذفوا صورة الهمز لاجتماع المثلين وعضوا عنها إثبات الألف على غير قياسهم في ألفات جمع التأنيث وأثبتوا صورتها في المفرد نحو (سيئة)

وأما نحو (مائة ومائتين وملائه وملائهم) فرسمت بألف قبل الياء والألف في ذلك زائدة والياء فيه صورة الهمز قطعا قال في النشر وتعقب الداني والشاطبي في نظمهما بزيادة الياء في ملائه وملائهم وخرج من المضموم بعد كسر نحو (ولا ينبئك وسنقرئك) فلم يرسم بواو على مذهب الجادة بل رسم بالياء على مذهب الأخفش فيخفف على الوجه الرسمي بإبداله ياء ورسم عكسه (سئل وسئلوا) على مذهب الجادة ويخفف بوجهين بين الهمزة والياء على مذهب سيوييه وعليه الجمهور وبإبدالها واو على مذهب الأخفش

واختلف في المفتوح بعد فتح في (اطمأنوا) وفي (لأملأن) أعني التي قبل النون وفي (اشمأزت) فرسم في بعض المصاحف بالألف على القياس وحذفت في أكثرها تخفيفا واختلف أيضا في (أرايت وأرايتم وأرايتكم) في جميع القرآن فتكتبت في بعض المصاحف بالإثبات وفي بعضها بالحذف

وأما رءا في جميع القرآن فبراء وألف فقط فالألف صورة الهمز إلا في موضعين وهما ما رأى لقد رأى بالنجم فبالألف بعدها ياء على لغة الإمالة

وأما (نأ) بسبحان الآية 83 وفصلت الآية 51 فرسم بالنون وألف فقط ليحتمل القراءتين فعلى قراءة من قدم المد على الهمز ظاهر وعلى قراءة الجمهور الألف الثانية صورة الهمزة والألف المنقلبة هي المحذوفة لاجتماع ألفين

وخرج من الهمز الواقع أولا أونبئكم فرسم بواو بعد ألف وكان القياس رسمها ألفا كسائر المبتدآت ولم ترسم واو في نظيرها (ءألقي ءأنزل) بل كتبت بألف واحدة لئلا يجتمع ألفان وكذا سائر الباب مما اجتمع فيه ألفان نحو (أنذرتهم ءأنتم) وكذا ما اجتمع فيه ثلاث ألفات لفظا نحو (ءألھتنا) وكذا (ءاذا ءانا) إلا مواضع كتبت بالياء على مراد الوصل ويأتي إن شاء الله تعالى ما في جميع ذلك من الأوجه

وكتبوا)

وكتبوا (هؤلاء) بواو موصولة بها التنبيه فحذف ألفه كما في يأيها فتخفيفه القياسي كالواو والرسمي واو لكنه لا يجوز كما يأتي في محله

وأما (هأنتم) فقال الجعبري دخل حرف التنبيه على المضمر والألف صورة الهمزة فتخفيفه على القياسي كالألف وعلى الرسمي ألف فيجتمع ألفان كجاء) وربما منع إذ ليس طرفا ويضعف على أصله جعلها بدلا عن همزة الاستفهام انتهى

وأما () هاؤم () بالحاقة الآية 19 فليس من باب (هؤلاء) لأن همزة (هاؤم) متوسطة حقيقة لأنها تنتم كلمة ها بمعنى خذ وليست من قبيل المتوسط بزائد وهي اسم فعل بمعنى خذ وتناول فليس فيها إلا التسهيل كالواو وقال مكي أصلها (هاوموا) بواو وإنما كتبت على لفظ الوصل ولا يحسن الوقف عليها لأنه إن وقف على الأصل بالواو خالف الرسم وإن وقف بغيرها خالف الأصل وتعب بأن الواو فيه ليست ضميرا وإنما هي صلة ميم الجمع وأصل ميم الجمع الضم والصلة وتسكن وتحذف تخفيفا ورسم جميعه بغير واو وكذلك الوقف عليه فلا فرق بين (هاؤم اقرؤا وأنتم الأعلون) في الرسم والوقف فتسهل همزة (هاؤم) بين بين بلا خلاف ويوقف على الميم من غير نظر وخرج من المضموم بعد فتح (ولاوصلبكم) بطه الآية 71 والشعراء الآية 49 فكتبت في بعضها بالواو بعد الألف ومثله (سأوريكم) ثم قيل الواو زائدة والألف صورة الهمز وبه قطع الداني كما في النشر ثم قال فيه والظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف وأن صورة الهمزة هو الواو قال والدليل على ذلك زيادة الألف في نظير ذلك وهو (لا أدجنه ولاأوضعا)

وخرج من المكسور بعد فتح (لئن ويومئذ وحينئذ) فرسمت صورة الهمزة فيه ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة وكذا صورت في (أننكم) بالأنعام والنمل وثاني العنكبوت وفصلت و () أنن لنا لأجرا () بالشعراء و () أننا لمخرجون () بالنمل و () أننا لتاركوا () بالصافات و () أنذا متنا () بالواقعة و () أنن ذكرتم () ببيس () أنفكا () بالصافات ففي مصاحف أهل العراق بالياء موصولة كذلك وفي غيرها بألف واحدة وكذا سائر الباب وأما { أفائن مات } بآل عمران الآية 144 { أفائن مت } بالأنبياء الآية 34 فرسمت بياء بعد الألف أيضا وصوب في النشر كون الياء صورة الهمز والألف زائدة وأما أئمة فليست من هذا الباب لأن الهمزة فيه ليست أولا وإن كانت فاء وخرج من المفتوح بعد لام التعريف (آلن) موضعي يونس وفي جميع القرآن فحذفت الهمزة في ذلك إجراء للمبتدأ مجرى المتوسطة واختلف في () فمن يستمع () الآن () بالجن الآية 9 ففي بعضها بالألف وهي صورة الهمز لأن الألف التي بعدها محذوفة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

على الأصل اختصارا

ومنه أعني المفتوح بعد لام التعريف { ليكة } بالشعراء الآية 176 وص الآية 13 ففي جميعها بغير ألف بعد اللام وقبلها لتحتمل القراءتين وخرج من المفتوح بعد كسر { بائيكم المفتون } و { بائيد } فرسم بألف بعد الباء الموحدة وياءين بعدها والألف هي الزائدة كزيادتها في مائة والياء بعدها صورة الهمزة على ما صوبه صاحب النشر

وأما (بائية وبائيتنا) فرسم في بعضها بألف بعد الموحدة وياءين بعدها فذهب جماعة إلى زيادة الياء الواحدة كذا في النشر أي فتكون الألف صورة الهمز ويأتي بيان الوقف على ذلك في محاله إن شاء الله تعالى

فصل يجوز الروم والإشمام في الهمز المخفف بأنواع التخفيف المتقدم ما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد وذلك شامل لأربع صور

الأولى فيما نقل إليه حركة الهمز نحو (المرء ودفء وسوء وشيء) فترام الحركة المنقولة وتشتم بشرطه

الثانية فيما خفف بالإبدال ياء وأدغم فيه ما قبله نحو برىء والنسىء أو واوا وأدغم فيه ما قبله نحو (قروء وسوء وشيء) عند من أدغمه ففيه الروم والإشمام كذلك الثالثة ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واوا أو ياء على التخفيف الرسمي نحو (المملؤا والضعفؤا ومن نبائى المرسلين وإيتائى)

الرابعة ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش نحو (لؤلؤ ويبدىء) أما المبدل حرف مد فإنه لا يدخله روم ولا إشمام نحو (اقرأ ونبي) مما سكونه لازم ونحو (يبدى وإن امرؤ من شاطىء يشاء) من الذي سكونه عارض لأن هذه الحروف لا أصل لها في الحركة نعم يجوز الروم بالتسهيل في الهمز إذا كان طرفا متحركا وقبله متحرك نحو (يبدأ ويبدىء واللؤلؤ) وكذلك إذا كان طرفا متحركا وقبله ألف إذا كان مضموما أو مكسورا نحو (يشا والما والدعا ومن السما ومن ما) فإذا رمت حركة الهمزة في ذلك تسهلها بين بين تنزيلا للنطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل وهو مذهب أبي الفتح فارس وسبط الخياط والشاطبي وكثير من القراء وبعض النحاة وأنكره جمهورهم قالوا لأن سكون الهمز وقفا يوجب الإبدال حملا على الفتحة قبل الألف فهي تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك فلا يجوز على هذا الإبدال قال به صاحب العنوان وغيره وضعفه الشاطبي ومن تبعه وعدوه شاذا والصواب كما

في النشر صحة الوجهين جميعا وذهب ابن شريح ومكي في آخرين إلى التقصيل فأجازوه فيما صورت فيه الهمز واو أو ياء دون غيره

وتقدم أن هشاما من طريق الحلواني بخلف عنه يسهل الهمز المتطرف خاصة وقفا في جميع الباب مثل ما يسهله حمزة من غير فرق وموافقة الأعمش بخلفه لحمزة في جميع الباب متطرفا وغيره والباقون بالتحقيق في الحاليين هذا ما قدر إيراده من هذا الباب على سبيل الأجمال وسيأتي معظم مسائله مفصلة بوجوهها في محالها من الفرش إن شاء الله تعالى

باب الفتح والإمالة

الفتح هنا عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف إذ الألف لا تقبل الحركة ويقال له التفتيح وربما قيل له النصب وينقسم إلى شديد وهو نهاية فتح الفم بالحرف ويحرم في القرآن وإنما يوجد في لغة العجم ومتوسط وهو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة والإمالة أن تنحي بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرا وهي المحضة ويقال لها الكبرى والإضجاع والبطح وهي المرادة عند الإطلاق وقليلًا وهو بين اللفظين ويقال له التقليل وبين وبين والصغرى ويجتنب في الإمالة المحضة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه

ثم إن الفتح والإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن والفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس و اختلف في الأولى منهما واختار الداني التقليل وهل الإمالة فرع عن الفتح أو كل منهما أصل ذهب إلى الأول جماعة وإلى الثاني آخرون والإمالة في الفعل أقوى منها في الاسم لتمكنها في التصريف وهي دخيلة في الحرف لجموده ولذا قلت فيه والقراء فيها على أقسام منهم من أمال ومنهم من لم يمل والأول قسمان مقل وهم قالون والأصبهاني عن ورش وابن عامر وعاصم ومكثر وهم الأزرق عن ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأعمش وأصل حمزة والكسائي وكذا خلف الأزرق الصغرى أما أبو عمرو فمتردد بينهما جمعا بين اللغتين

فأما حمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الأعمش فأمالوا كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقا حيث وقعت في اسم أو فعل إمالة كبرى من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط كما تقدم وصلا ووقفا فالأسماء نحو (الهدى والهوى والزنا ومأواه ومثواكم) ونحو (أدنى وأزكى والأعلى والأنتقى وموسى ويحيى وعيسى) والأفعال نحو (أتى وأبى وسعى ويخشى ويرضى فسوى واجتبى واستعلى) وقد خرج بقيد التحقيق نحو (الحياة ومناة) للاختلاف في أصلهما وبمنقلبة الزائدة نحو (قائم) وبعن ياء نحو (عصاي ودعاه) وتعرف نوات الياء من الأسماء بالتثنية ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى المتكلم أو المخاطب فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف وإن ظهرت الواو فهي أصلها تقول في البيئي من

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الأسماء في نحو (فتى فتيان) وفي (هدى هديان) وفي (عمى عميان) وفي (مولى موليان) وفي (مأوى مأويان) وفي الواوي منها في (أب أبوان) وفي (أخ أخوان) و (صفا صفوان) و (سنا سنوان وعصا عصوان) وتقول في اليائي من الأفعال في نحو (رمى رميت وسعى سعيت وسقى سقيت واشترى اشتريت واستعلى استعليت وارتضى ارتضيت) وفي الواوي منها في نحو (دعا دعوت وفي عفا عفوت ونجا نجوت ودنا دنوت وعلا علوت وبدا بدوت وخلا خلوت) فلو زاد الواوي على ثلاثة أحرف فإنه يصير يائيا وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التعديّة نحو (يرضى) مثلا لأن أصله يرضوا فلما وقعت الواو رابعة متطرفة قلبت ياء ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (ويدعى ويتزكى وزكاها وتزكى ونجانا وأنجاه وتتلى وتجلي فمن اعتدى فتعالى الله من استعلى)

وكذا يميلون أفعل في الأسماء نحو (أدنى وأربى وأزكى وأعلى) لأن لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه الياء إذا وردت الفعل إلى نفسك نحو (أركبت وأنجيت وابتليت) وأما فيما لم يسم فاعله نحو (يدعى) فلظهور الياء في دعيت ويدعيان فظهر أن الثلاثي المزيد يكون اسما نحو (أدنى) وفعلا ماضيا نحو

ابتلى وأنجى) ومضارعا مبنيا للفاعل نحو (يرضى) وللمفعول نحو (يدعى) وكذا أمالوا ألفات التانيث وهي كل ألف زائدة رابعة فصاعدا دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي وتكون في فعلى بضم الفاء أو كسرهما أو فتحها نحو (طوبى وبشرى وقصوى والقريبى والأنثى ودنيا وإحدى وذكرى وسيمى وضيضى وموتى ويرضى والسلوى والتقوى ودعوى) وألحقوا بذلك (موسى وعيسى ويحيى) إذ هي أعجمية وإنما يوزن العربي لكنها مندرجة عند حمزة ومن معه تحت أصل ما رسم بالياء إنما الإشكال في تقليدها لأبي عمرو ووجهه بعضهم بأنها قد توزن لكونها قربت من العربية بالتعريب فجرى عليها شيء من أحكامها وعليه يحمل قول بعض شراح الحراز إنها فعلى وفعلى وفعلى

وكذا أمالوا ما كان على وزن فعالى بضم الفاء وفتحها نحو (أسارى وسكارى وكسالى ويتامى ونصارى والأيامى والحوايا) وكذا كل ألف متطرفة رسمت في المصاحف ياء في الأسماء والأفعال نحو (متى وبلى ويا أسفى ويا ويلتى يا حسرتى وعسى وأنى) الاستهامية وتعرف بصلاحية كيف أو أين أو متى مكانها واستثنى من ذلك خمس كلمات فلم تمل بحال وهي (لدى وإلى وحتى وعلى وما زكى منكم)

وكذا أمالوا من الواوي (شديد القوي والعلي والربوا) كيف وقع و () والضحى () كيف جاء مما أوله مكسور أو مضموم قيل لأن من العرب من يثنى ما كان كذلك بالياء وإن كان واويا فيقول ربيان

ضحيان فرارا من الواو إلى الياء لأنها أخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح وانفقوا على فتح الثلاثي في غير ذلك نحو (فدعا ربه علا في الأرض عفا الله خلا بعضهم إن الصفا شفا حفرة سنا برقه أبا أحد) لكونها واوية ورسمها بالألف

وكذا أمالوا ألفات فواصل الآي المتطرفة تحقيقا أو تقديرا واوية أو يائية أصلية أو زائدة في الأسماء والأفعال إلا ما يأتي إن شاء الله تعالى تخصيصه بالكسائي وإلا المبدلة من التتوين مطلقا وذلك في إحدى عشرة سورة طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحي والعلق ولكن هذه السور منها ثلاث عمت الإمامة فواصلها وهي سبح والشمس وفي المدني الأول فعقروها رأسه آية ولا يمال والليل وباقي السور أميل منها القابل للإمالة فالممال بطه من أولها إلى طغى قال إلا () ثم من (يا موسى) إلى (لترضى) إلا (عيني وذكرى وما غشيه) ثم () حتى يرجع إلينا موسى () ممال ثم من إلا إبليس أبى إلى آخرها إلا بصيرا وفي النجم من أولها إلى النذر الأولى إلا من الحق شيئا وفي سأل من لظى إلى فأوعى وفي القيامة من صلى إلى آخرها وفي النازعات من حديث موسى إلى آخرها إلا لأنعامكم وفي عبس من أولها إلى تلهى وفي الضحي من أولها إلى فأغنى وفي العلق من ليطغى إلى يرى

ثم إن كل مميل إنما يعتد بعدد بلده فحمزة والكسائي وخلف وافقهم الأعمش يعتبرون الكوفي وأبو عمرو ومن معه يعتبرون المدني الأول لعرضه على أبي جعفر فعند الكوفي طه رأس آية () ولقد أوحينا إلى موسى () عدها الشامي فقط () مني هدى () زهرة الحياة الدنيا () المدنيان والمكي والبصري والشامي () وإله موسى () المدني الأول والمكي () عن من تولى () الشامي () من طغى () البصري والشامي والكوفي (استغنى ويسعى) كلاهما رأس آية (الأشقى) كذلك () من أعطى () ليس برأس آية بل (واتقى واستغنى والأشقى والأشقى وربه الأعلى) وكذا () والضحي () رأس آية () أرايت الذي ينهى () عدها كلهم إلا الشامي إذا علمت هذا فاعلم أن قوله في طه لتجزى كل نفس وفألقاها وعصى آدم وحشرتني أعمى وفي النجم إذ يغشى ومن تولى واعطى قليلا وأغنى وفغشاها وفي القيمة أولى لك وثم أولى لك وفي الليل من أعطى ولا يصلحها يفتح جميع ذلك أبو عمر ولأنه ليس برأس آية ما عدا موسى عند من قلله له والأزرق أيضا يفتح جميعه من طريق أبي الحسن بن غلبون ومكي وابن بليمة ومن سيدكر معهم ويقلله من طريق التيسير والعنوان وفارس بن أحمد ومن يذكر معهم ويترجح له الفتح في لا يصلحها لتغليظ اللام كما يأتي في باب اللامات

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

إن شاء الله تعالى

فصل اختص الكسائي وحده مما تقدم بإمالة (أحياكم وأفحيا به وأحياها) حيث وقع إذا لم يكن منسوقا أو نسق بثم أو الفاء فقط فإن نسق بالواو فاتفق حمزة والكسائي وكذا خلف على إمالته وهو في موضع النجم فقط () أمات وأحيا () وافقهم الأعمش وأمال الكسائي وحده أيضا الألف الثانية من (خطايا) حيث وقع نحو (خطاياكم وخطاياهم خطايانا) وهو جمع (خطيئة ومرضاتي ومرضات) حيث وقع وهي

مخصصة من نوات الواو و () حق تقاته () بآل عمران وخرج منهم (تقاة) وقد هدان () بالأنعام وخرج بقيد قد (أنني هداني ولو أن الله هداني واجتباه وهده ومن عصاني) بإبراهيم وخرج (وعصى آدم (وأنسانيه) بالكهف وخرج منه (فأنساه و) آتاني الكتاب () بمريم () فما آتاني الله (بالنمل وهو مخصص من مزيد الياء () وأوصاني بالصلاة (بمريم وهو مخصص من نوات الياء وخرج عنه () ووصى بها (ومحياهم) بالجاثية وخرج (محياي ودحاها) بالنازعات و () تلاها وطحاها (بالشمس و () إذا سجي () بالضحي وأمال الكسائي أيضا وكذا خلف (الرؤيا) المعروف بآل بيوسف والصفات والفتح وكذا موضع الإسراء إذا وقف عليه وأمال الكسائي وكذا إدريس من طريق الشطي (رؤياي) المضاف إلى ياء المتكلم وهو موضع بيوسف وأمال الدوري عن الكسائي وكذا إدريس من طريق الشطي (رؤياك) المضاف للكاف وهو أول يوسف وخرج ذو اللام فخلف إدريس خاص بالمجرد من آل وإليه الإشارة بقول الطيبة وخلف إدريس برؤيا لا بآل وأمال الدوري فقط (هداي) المضاف للياء وهو بالبقرة وطه و (مثواي) المضاف للياء أيضا بيوسف وخرج عنه أكرمي مثواه ومثواكم وهو مخصص من نوات الياء ومحياي المضاف للياء آخر الأنعام وخرج (محياهم) والألف الثانية من (آذانهم) المجرورة وهو سبع مواضع بالبقرة والأنعام والإسراء وموضعي الكهف وبفصلت ونوح و (آذاننا) بفصلت وطغيانهم وخرج (طغيانا وبارئكم) موضعي البقرة (وسارعوا) بآل عمران فقط و () نسارع لهم (ويسارعون) سبعة مواضع اثنان بآل عمران وثلاثة بالمائدة وفي الأنبياء والمؤمنين والجوار ثلاث بالشورى الآية 32 والرحمن الآية 24 والتكوير الآية 16 و (كمشكوة) بالنور الآية 35

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال أيضا لكن بخلف عنه () البارئ المصور () بالحشر الآية 24 أجراه مجرى (بارتكم) كذا رواه عنه جمهور المغاربة وهو الذي في الشاطبية وغيرها ورواه عنه بالفتح منصوصا أبو عثمان الضرير وهو الذي فيه أكثر الكتب والوجهان صحيحان عن الدوري كما في النشر واختلف عنه أيضا في (يوارى وفأورى) كلاهما بالمائدة الآية 31 و (يوارى) بالأعراف الآية 26 و () فلا تمار () بالكهف الآية 22 فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها نسا وأداء وروى عنه الفتح جعفر بن محمد النصيبي وجعفر هذا هو طريق التيسير فذكره للإمالة في حرفي المائدة حكاية أراد بها مجرد الفائدة على عادته لكن تخصيصه لحرفي المائدة دون الأعراف لأوجه له كما في النشر ولذا تعقب فيه الشاطبي في ذكره حرفي المائدة ثم في تخصيصه لهما كالداني دون حرف الأعراف والحاصل إن إمالتهما ليست من طرق الشاطبية كأصلها إذ لا تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير كالحرز وأمال الدوري أيضا من طريق أبي عثمان الضرير الألف الواقعة بعد عين فعالي لأجل إمالة الألف بعد اللام فهي إمالة لإمالة من (يتامى وكسالى وأسارى ونصارى والنصارى وسكارى) وفتحها الباقر عن الدوري في الألفاظ الخمسة

تتبيه قولهم هنا لأجل إمالة الألف الخ يؤخذ منه أنه إذا امتنع إمالة الألف الثانية لعارض كالنقاء الساكنين نحو (النصارى المسيح ويتامى النساء) حال الوصل يمتنع إمالة الألف الأولى بعد العين حينئذ لأنها إنما أميلت تبعاً لما بعدها وصرح بذلك في الأصل تبعاً للنشر لكن عورض ذلك بإمالة حمزة وخلف الراء من () تراءى الجمعان () وصلا مع أن إمالتها لأجل إمالة الألف التي هي لام الكلمة لانقلابها عن ياء إذ أصلها (تراءى) كتفاعل وقد امتنعت الإمالة فيها أعني الألف الثانية لالقاء الساكنين ووجهوا إمالة الراء في الوصل باستصحاب حكم الوقف فكان قياسه إمالة الألف الأولى هنا عملاً باستصحاب حكم الوقف أيضا وأجاب عنه شيخنا رحمه الله تعالى بعد صحة الرواية بأن الراء خواص في هذا الباب ليست لغيرها كما يعلم ذلك من سير كلام في الباب فقوى استصحاب حكم الوقف بها ولا كذلك ما هنا

فصل وقرأ أبو عمرو كحمزة والكسائي وخلف بإمالة كل ألف بعد راء في فعل (كاشترى وترى وأرى فأراه يفترى تتمارى يتوارى) أو اسم للتأنيث (كبشرى وذكرى وأسرى والقرى والنصارى وسكارى وأسارى) أمالة كبرى وافقهم اليزيدي والأعمش

واختلف عن أبي عمرو وأبي بكر في (يا بشرى) بيوسف الآية 19 فالفتح عن أبي عمرو رواية عامة أهل الأداء وبه قطع في التيسير ورواه عن أبي بكر يحيى بن آدم من أكثر طرقه والإمالة المحضة عن أبي عمرو ورواها عنه جماعة منهم ابن مهران والهذلي ورواها عن أبي بكر العليمي

من أكثر طرقه وقله عن أبي عمرو بعضهم وهو
أحد الوجهين له في التذكرة والتبصرة والثلاثة لأبي عمرو في الشاطبية كالطيبة وفي النشر الفتح
أصح رواية والإمالة أقيس على أصله وافقه اليزيدي على الثلاثة
واختلف عن ابن ذكوان في هذا الباب أعني الراء فأماله عنه الصوري وفتح عنه الأخفش

واختلف عن الأخفش عن ابن ذكوان في (أدراك وأدراكم) حيث وقع فأماله عنه ابن الأخرم وهو
الذي في الهداية وغيرها وفتح عنه النقاش وهو الذي في التجريد وغيره
وقرأ أبو بكر بإمالة (أدراكم) ببيونس الآية 16 فقط واختلف عنه في غيره فروى عنه العراقيون الفتح
وروى عنه جميع المغاربة الإمالة

ووافقهم حفص على إمالة (مجراها) بهود الآية 41 ولم يمل في القرآن العظيم غيره للأثر

فصل وقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل في جميع ما ذكر من ذوات الراء

واختلف عنه في () ولو أراكمهم () بالأنفال الآية 43 ففتح عنه بعضهم لبعده ألفه عن الطرف وبه
قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون وقال في تمهيدته إنه الصواب وأطلق الخلاف عنه في
الشاطبية كالطيبة وصحح في النشر الوجهين عنه

وقرأ الأزرق أيضا باتفاق بالتقليل في ألفات رؤوس الآي في فواصل السور الإحدى عشرة المتقدمة
سواء كانت من ذوات الياء نحو (الهدى ويخشى) أو الواو نحو (الضحى والقوى) واستثنوا من
الإتفاق ما اتصل به هاء مؤنث وذلك في النازعات والشمس سواء كان واويا نحو (دحاها وضحاها
وتلاها وطحاها) أو يائيا نحو (بناها وسواها) فاختلف فيه فذهب جماعة كصاحب العنوان وفارس
والخاقاني إلى إطلاق التقليل فيها كغيرها من الفواصل وذهب آخرون كالمهدوي ومكي وابن شريح
وابن بليمة وابن غلبون وغيرهم إلى الفتح وبه قرأ الداني على أبي الحسن وهو الذي عول عليه في
التيسير ولا خلاف عنه في تقليل ما كان من ذلك رائيا وهو (ذكراها) النازعات الآية 43 وإلى
جميع ذلك أشار في الطيبة بقوله

وقل الرا ورءوس الآي جف

وما به ها غير ذي الرا يختلف

مع ذات ياء مع أراكمهم

وأما قول السخاوي إن هذا القسم ينقسم ثلاثة أقسام ما لا خلاف عنه في إمالته نحو ذكراها وما لا
خلاف عنه في فتحه نحو ضحاها من ذوات الواو وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وتبعه على ذلك بعض شراح الحرز فتعقبه في النشر بأنه تفقه لا يساعده عليه رواية بل الرواية اطلاق الخلاف في الواوي واليائي كما تقرر واختلف أيضا عن ورش من طريق الأزرق في غير الفواصل من اليائي وهو كل ألف انقلبت عن الياء أو ردت إليها أو رسمت بها مما أماله حمزة والكسائي أو انفرد به الكسائي أو أحد راوييه على أي وزن نحو هدى والزنا بالزاي ونأى وأتى ورمى وهداي ومحياي وأسفى وأعمى وخطايا وتقاته ومتى وأناه ومثوى والمأوى والدنيا وطوى والرؤيا وموسى وعيسى ويحيى وبلى وكسالى ويتامى فروي عنه التقليل في ذلك كله صاحب العنوان والمجتبي وفارس وابن خاقان والداني في التيسير وغيرهم وروى عنه الفتح طاهر بن غلبون وابوه أبو الطيب ومكي وابن بليمة وصاحب الكافي والهادي والهداية والتجريد وغيرهم وأطلق الوجهين الداني في جامعه وغيره والشاطبي والصفراوي وغيرهم وتقدمت الإشارة إليهما بقول الطيبة مع ذات ياء وصححهما في النشر وأجمعوا له على الفتح مرضاتي ومرضات ومشكاة لكونهما واويين وأما الربوا بالموحدة وكلاهما فالجمهور على فتحهما وجها واحدا لكون الربوا واويا وإنما أميل ما أميل من الواوي لكونه رأس آية وقد ألحق بعضهم الربا وكلاهما بنظائرهما من القوى والضحي فقالوا هما وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان لكن في النشر أن الفتح هو الذي عليه العمل ولا يوجد نص بخلافه وقد اختلف في ألف كلاهما فقليل عن واو لإبدال الفاء منها في كلتا رسمتا ألفا وعللت إمالتها بكسرة الكاف وقيل عن ياء لقول سيبويه لو سميت بها لقلبت ألفها في التثنية ياء فالإمالة للدلالة عليها ويأتي التنبيه عليها في الإسراء وأما كلتا فسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى في الكهف

وأجمع من روى الفتح عن الأزرق في اليائي على تقليل رأى وبابه فيما لم يكن بعده ساكن وجها واحدا إلحاقا له بذوات الراء لأجل إمالة الراء قبلها والحاصل أن غير ذوات الراء للأزرق فيه ثلاث طرق الأولى التقليل مطلقا رؤوس الآي وغيرها سواء كان فيها ضمير أو لم يكن وهو مذهب صاحب العنوان وشيخه وأبي الفتح وابن خاقان الثانية التقليل في رؤوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير وكذا ما لم يكن رأس آية وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون ومكي وجمهور المغاربة الثالثة التقليل مطلقا ورؤوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث وهو مذهب الداني في التيسير وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه وأما الطريق الرابعة وهي الفتح مطلقا ورؤوس الآي وغيرها التي ذكرها في الأصل تبعا للنشر فانفرد بها صاحب التجريد وخالف فيها سائر الرواة عن الأزرق ولذا لم يعرج عليها في الطيبة ولم يقرأ بها فلذلك تركناها تنبيه للأزرق في نحو (فاتاهم) كقوله تعالى () وآتى المال على حبه ذوي القربى () خمس طرق

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بالنظر إلى تثليث مد البدل وتقليل الألف المنقلبة عن الياء وفتحها الأولى قصر البدل والفتح في الألف طريق وجيز الأهوازي واحد طريقي تلخيص العبارات واختاره الشاطبي الثانية التوسط في الهمزة والفتح في الألف طريق وجيز الأهوازي واحد طريقي تلخيص العبارات الثالثة المد المشبع مع الفتح من كافي ابن شريح وهداية المهدي وتجريد ابن الفحام وتبصرة مكي الرابعة المد المشبع مع التقليل من العنوان الخامسة التوسط مع التقليل من التيسير وبه قرأ الداني على ابن خاقان وأبي الفتح وبالطرق الخمس قرأنا من طرق الطيبة التي هي طرق الكتاب ومنع شيخنا العلامة المتقن سلطان رحمه الله الطريق الثانية من طريق الحرز وهي التوسط مع الفتح معللا لذلك بأن من رواه ليس من طرق الشاطبية وأيد ذلك بما نقل عن العلامة عثمان الناشري قال لنفسه شيخنا العلامة محمد بن الجزري

(كأتي لورش افتح بمد وقصره

وقل مع التوسيط والمد مكملًا)

(لحرز وفي التلخيص فافتح ووسطن وقصر مع التقليل لم يك للملا)

وقوله وقصر مع التقليل الخ تصريح بامتناع الطريق السادس وهي قصر البدل مع التقليل فلا يصح من كلا الطريقتين لأن كل من روى القصر في البدل لم يرو التقليل وقس على ذلك نظائره كقوله تعالى () اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة (فتلقى آدم) فتأتي بالفتح مع كل من ثلاثة مد البدل فهذه ثلاثة بالتقليل مع التوسط والطويل تكملة للخمس طرق ويخرج من طريق فحرز على ما حرره شيخنا المذكور التوسط على الفتح وأما قوله تعالى () يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا () الآية ففيها القصر في مدالبدل على القصر في حرف اللين مع الفتح في التقوى والتوسط في مد البدل مع القصر في حرف اللين أيضا مع تقليل التقوى وكذا مع فتحها على طرق الطيبة ثم بالتوسط في حرف اللين على التوسط في مد البدل مع تقليل التقوى وكذا مع فتحها على ما ذكر

ثم بالطويل في مد البدل على القصر في حرف اللين مع الفتح والتقليل في التقوى فالكل سبعة من طرق الكتاب وخمسة من طرق الشاطبية على ما حرره شيخنا المذكور وكذلك قوله تعالى () يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص () الآية 178 فتأتي بالقصر في مد البدل وهو (آمنوا) على الفتح في الأنثى بالأنثى على التوسط في حرف اللين في شيء ثم بالتوسط في البدل على الفتح والتقليل على التوسط في حرف اللين فهذه ثلاثة ثم تأتي بالطويل في البدل على الفتح والتقليل كلاهما مع التوسط والطويل في حرف اللين فالكل سبعة على طرق الطيبة بناء على ما تقدم في باب المد حيث اجتمع مد البدل مع اللين وفس على ذلك نظائره وأما نحو قوله تعالى ()

وعسى أن تكرهوا شيئاً () الآية 216 فيجوز التوسط والطويل في (شيئاً) على كل من الفتح والتقليل في عسى كما نص عليه ابن الجزري نفسه

تتبيه آخر إذا علمت ما تقدم من اتفاقهم عن الأزرق على تقليل رؤوس الآي غير ما فيه هاء الضمير فإذا قرأت قوله تعالى { وهل أتيتك حديث موسى } الآية 9 تأتي بالفتح والتقليل في (أتيتك) على تقليل (موسى) فقط لأن من يقرأ بالفتح في غير رؤوس الآي كابن غلبون ومن معه يقرؤون بالتقليل في رؤوس الآي

وكذا قوله تعالى () أعطى كل شيء خلقه ثم هدى () الآية 50 فتأتي بالفتح والتقليل في (أعطى) على كل من التوسط والطويل في شيء مع التقليل في هدى () الآية 21 فتقرأ بثلاثة مد البدل على التقليل فقط لما تقدم من الإتفاق على تقليل رؤوس الآي ونحو قوله تعالى () وعصى آدم ربه فغوى () فتأتي بالفتح في عصى على ثلاثة البدل في آدم مع التقليل في غوى ثم بالتقليل في عصى مع التوسط والطويل في آدم على التقليل في غوى يخرج منها على طريق الحرز وجه واحد وهو الفتح في عصى على التوسط في البدل على ما تقدم وإنما أطلنا القول في هذا لما يترتب على عدم إتقانه من تخليط الطرق بعضها ببعض

فصل وقرأ أبو عمرو بالتقليل في ألفات فواصل السور الإحدى عشرة المذكورة سواء اتصل بها هاء مؤنث أم لا وأويا كان أو يائيا ما عدا نوات الراء منها فبالكبرى وهذا هو الذي في الشاطبية كأصلها والتذكر وغيرها وعليه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين واختلف هؤلاء عنه في إمالة ألف التأنيث في فعلى كيف جاءت مما لم يكن رأس آية ولا من نوات الراء كنجوى ورؤيا وسيما وما ألحق به من يحيى وموسى وعيسى فذهب الجمهور منهم إلى تقليله وهو الذي في الشاطبية وأصلها والتبصرة والتذكرة والإرشاد والتخلص وغيرها وذهب الآخرون منهم إلى الفتح وعليه أكثر العراقيين وهو

الذي في العنوان وغيره وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع الفصل لأبي عمرو من الروايتين من رؤوس الآي وغير ما عدا الرائي من ذلك وهو الذي في المستنير وكامل الهذلي وغيرهما فظهر أن الخلاف في فعلى اليائي مفرع على إمالة رؤوس الآي وبه يعلم أن التقليل عن أبي عمرو في رؤوس الآي أكثر منه في فعلى والفتح عنه في فعلى أكثر منه في رؤوس الآي وافقه اليزيدي

تفريع إذا قرىء نحو قوله تعالى () قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى ()

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الآية 65 لأبي عمرو فالفتح في (يا موسى) مع الفتح والتقليل في (ألقى) لكونه رأس آية والتقليل في (موسى) مع التقليل في (ألقى) وجها واحدا بناء على ما تقدم وأفاد بعضهم أن فعلى بضم الفاء في القرآن في مائة واثنين وعشرين موضعا وكلها محصورة في سبع عشرة كلمة موسى دنيا أنثى قربي وسطى وثقى حسنى أولى سفلى عليا رؤيا طوبى مثلى زلفى سقيا عقبى وفعلى بالفتح في تسعة وستين موضعا في إحدى عشرة كلمة سكرى موتى قتلى تقوى مرضى نجوى شتى صرعى طغوى يحيى اسما وفعلى بالكسر في خمسة وثلاثين موضعا في أربع كلمات سيما إحدى ضيزى عيسى

واختلف أيضا هؤلاء المطلقون للتقليل عن أبي عمرو في سبعة ألفاظ وهي بلى ومتى وعسى وأنى الاستفهامية و يا ويلتى ويا حسرتى ويا أسفى فأما بلى ومتى فروى تقليلها عنه من روايته ابن شريح والمهدوي وصاحب الهادي وأما عسى فقللها له كذلك صاحب الهداية والهادي ولكنهما لم يذكرنا رواية السوسي من هذه الطرق وأما أنى ويا ويلتى ويا حسرتى فروى تقليلها من رواية الدوري عنه صاحب التيسير وجماعة وتبعهم الشاطبي وأما يا أسفى فروى تقليلها عن الدوري بلا خلاف صاحب الكافي والهداية والهادي ويحتمله ظاهر كلام الشاطبي ونص الداني على فتحها له دون أخواتها وروي فتح الألفاظ السبعة عنه من روايته سائر أهل الأداء من المغاربة وغيرهم والوجهان صحيحان كما في النشر

واختلف عنه أيضا في تمحيض إمالة الدنيا فروى بكر بن شاذان والنهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري عنه إمالتها محضة حيث وقعت قال في النشر وهو صحيح مأخوذ به من الطرق المذكورة وإلى كل ذلك الإشارة بقول الطيبة (وكيف فعلى مع رؤوس الآي حد

(خلف سوى ذي الرا وأنى ويلتى يا حسرتى الحلف طوى قيل متى)

بلى عسى وأسفى عنه نقل

وعن جماعة له دينا أمل

غير أنه سوى في الخلاف بين فعلى ورؤوس الآي وتقدم ما فيه وظاهر النظم قصر الخلاف في تقليل بلى ومتى على رواية الدوري لأنه سوى بينهما وبين باقي الألفاظ السبعة وتقدم نقل تقليلها عن أبي عمر ومن روايته جميعا عن ابن شريح ومن معه وهو كذلك في النشر وتبعه الأصل خلافا للنويري التابع لظاهر النظم فليعلم ذلك

فصل اتفق أبو عمرو والدوري عن الكسائي على إمالة كل ألف عين أو زائدة بعدها راء متطرفة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

مكسورة نحو الدار الغار القهار الغفار النهار الديار الكفار الإبكار بقنطار أنصار وأوبارها وأشعارها آثارها آثاره أبصارهم ديارهم حمارك واقفهما اليزيدي واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه إمالة ذلك كله وروى الأخفش عنه الفتح وعليه المغاربة وروى الأزرق عن ورش تقليل جميع ما ذكر وخرج عن هذا الأصل ثمانية أحرف

أولها (الجار) الآية 36 موضعي النساء فقرأه الدوري عن الكسائي بالإمالة مختصا به وافقه اليزيدي وفتح أبو عمرو للأثر إلا أنه اختلف عنه من رواية الدوري فروى عنه الجمهور الفتح وروى جماعة عن ابن فرح عنه الإمالة والباقون بالفتح إلا أنه اختلف عن الأزرق أيضا فيه بالتقليل له من الكافي والتيسير والمفردات وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي والتخليص وغيرهم والوجهان في الشاطبية وكلاهما صحيح كما في النشر وإذا جمع للأزرق قوله تعالى () واليتامى والمساكين والجار () الآية 36 فالمتحصل من الطرق المذكورة مع ما تقدم في ذوات الياء الفتح والتقليل في (الجار) على كل من الفتح والتقليل في اليتامى فهي أربعة لكن نقل شيخنا العمدة سلطان بعد أن قرر ما ذكر عن ابن الجزري في أوجوبة المسائل التي وردت عليه من تبريز إنه يقرأ بالتقليل مع التقليل وبالفتح مع الفتح ونظير ذلك () يا موسى إن فيها قوما جبارين () الآية 22 كما يأتي الثاني (هار) الآية 109 بالتوبة فاتفق على إمالته كبرى أبو عمرو وابو بكر والكسائي واقفهم اليزيدي واختلف عن قالون وابن ذكوان وبالفتح لقالون قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وبالإمالة على فارس وعليه المغاربة وكلاهما صحيح عن قالون من طريقه وإما ابن ذكوان فأمال عنه الصوري وكذا ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الأخفش عنه من طريق النقاش وهما في الشاطبية كظاهر أصلها وقرأه الأزرق عن ورش بالتقليل والباقون بالفتح وأصل هار هاور عند الأكثر قلبت قلبا مكانيا فصار هارو ثم أعلى إعلال غاز بأن قلبت الواو ياء ثم حذف حركتها ثم الياء لالتقاء الساكنين فإعرابه تقديري بكسرة مقدره على الياء المقدره

الثالثحمارك () الآية 259 بالبقرة (والحمار) الآية 5 بالجمعة فاختلف فيهما عن الأخفش عن ابن ذكوان فرواه الجمهور بالإمالة من طريق ابن الأخرم ورواه آخرون بالفتح من طريق النقاش وبالإمالة لابن ذكوان بكماله قطع صاحب المبهج وصاحب التيسير والباقون على أصولهم فأبو عمرو والدوري عن الكسائي بالإمالة والأزرق بالتقليل وباقيهم بالفتح الرابع (الغار) الآية 40 بالتوبة فاختلف فيه عن الدوري عن الكسائي فرواه عنه بالإمالة جعفر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

النصيبي ورواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح فخالف أصله فيه والباقون على أصولهم كما تقدم الخامس والسادس (البوار) الآية 28 بإبراهيم و (القهار) حيث وقع فاختلف فيهما عن حمزة فقللها له جميع المغاربة وهو الذي في التيسير والشاطبية والكافي والهادي وغيرهما وروى فتحها له العراقيون قاطبة وهو الذي في الإرشاد والغيتين والتجريد وغيرها والباقون على أصولهم على ما تقدم آنفا

السابع (جبارين) الآية 22 بالمائدة والشعراء الآية 130 فاختص بإمالاته الدوري عن الكسائي واختلف فيه عن الأزرق فقلله له في الكافي والداني والتيسير والمفردات وبه قرأ على الخاقاني وفارس وبالفتح قرأ على أبي الحسن بن غلبون وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي والهادي والتجريد وغيرها وهما في الشاطبية قال في النشر وبهما قرأت وأخذ والباقون بالفتح الثامن (أنصاري) الآية 52 بآل عمران والصف الآية 14 اختص بإمالاته الدوري عن الكسائي وفتحه الباقر ورأوه مكسورة في موضع رفع لا مجرورة

فصل وما كررت فيه الراء من هذا الباب بأن وقعت ألف التكسير بين راءين الأولى مفتوحة والثانية مجرورة وهي ثلاثة أسماء (الأبرار) المجرورة من قرار ذات قرار دار القرار من الأسرار فأماله أبو عمرو وأبن نكوان من طريق الصوري والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي والأعمش وقرأ الأزرق بالتقليل واختلف عن حمزة فروى الإمامة الكبرى عنه من روايته جماعة وهو الذي في الجامع والعنوان والمبهج وغيرها ورواها عنه من رواية خلف فقط جمهور العراقيين وقطعوا الخلال بالفتح وروى التقليل عنه من الروايتين جمهور المغاربة والمصريين وهو الذي في التيسير والشاطبية وغيرهما فحصل لخلاد الإمامة المحضة والتقليل والفتح ولخلف المحضة والتقليل فقط والباقون بالفتح وبه قرأ الأخفش عن ابن نكوان

فصل

خالف بعض القراء أصله فوافق من أمال على إمالة بعض نوات الياء في إحدى عشرة كلمة أولها بلى قرأه بالإمالة شعبة حيث وقع من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم كحمزة والكسائي وخلف وافقهم الأعمش وفتحه شعيب والعلمي عن شعبة ثانيها رمى (الآية 17 بالأنفال أمالها أبو بكر أيضا من جميع طرق المغاربة كحمزة ومن معه وفتحتها عنه جمهور العراقيين وهو يأتي لظهور الياء في رميت ثالثها (أعمى) موضعي الإسراء () أعمى فهو في الآخرة أعمى () الآية 72 قرأها أبو بكر أيضا من جميع طرقه بالإمالة كحمزة ومن معه وقرأ أبو عمرو وكذا يعقوب بإمالة الأول محضة دون الثاني للأثر وفرقا بين الصفة وأفعل التفضيل وافقهما اليزيدي وخرج بقيد الإسراء () حشرتي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أعمى () بظه فهو ممال لحمزة ومن معه مقلل للأزرق بخلفه على القاعدة لكونه يائيا مفتوح لأبي عمرو كالباقين أما () ونحشره يوم القيامة أعمى () بظه فبالتقليل للأزرق وأبي عمرو بخلفه لكونه رأس آية وبالكبرى لحمزة ومن معه ووقع للنويري وصاحب الأصل في ذلك ما ينبغي التقطن له ولعله سبق قلم

رابعها (مزجاة) بيوسف اختلف فيه عن ابن ذكوان فروى عنه إمالته صاحب التحرير من جميع طرقه كحمزة ومن معه والهدلي من طريق الصوري وكل من الفتح والأماله صحيح عن ابن ذكوان كما في النشر

خامسها وسادسها () أتى أمر الله (الآية 1 أول النحل و () يلقاه منشورا (الآية 13 بالإسراء قرأهما بالإمالة الأكثرون عن ابن ذكوان من طريق الصوري كحمزة ومن معه وفتحها الأكثرون عن الأخش والوجهان فيهما صحيحان عن ابن ذكوان كما في النشر

سابعها وثامنها (سوى) الآية 58 بظه (وسدى) الآية 36 بالقيامة قرأهما بالإمالة عن شعبة المصريون والمغاربة قاطبة في الوقف مع من أمال وبالفتح قطع له فيهما أكثر النقلة وهو طريق العراقيين وصحح في النشر الوجهين عنه

تاسعها (إناه) الآية 53 بالأحزاب قرأه بالإمالة كحمزة ومن معه هشام من طريق الحلواني لانقلابه عن الياء ورواه الداجوني عن أصحابه عنه بالفتح

عاشرها (نأي) الآية 83 الإسراء وفصلت الآية 51 قرأه خلاد بالإمالة

الهمزة فقط في الموضوعين وقرأ الكسائي وخلف عن حمزة وكذا في اختياره بإمالة النون والهمزة معا في الموضوعين وافقهم المطوعي وقرأ ورش من طريق الأزرق بالفتح والتقليل في الهمزة مع فتح النون وقرأ أبو بكر بإمالة الهمزة فقط في الإسراء دون فصلت هذا هو المشهور عنه واختلف عنه في النون من الإسراء فروى عنه العليمي والحمامي وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه إمالتها مع الهمزة وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتحها وإمالة الهمزة انفرادا وأما إمالة الهمزة في السورتين عن أبي بكر وكذا الفتح له في السورتين فكل منهما ولذا أسقطهما من الطيبة واقتصر على ما تقدم وهو الذي قرأنا به وكذا ما انفرد به فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي من إمالة الهمزة في الموضوعين وتبعه الشاطبي ولذا لم يعول عليه في الطيبة هنا وإن حكاه بقليل آخر الباب قال في النشر وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافا ولذا لم يذكره في المفردات ولا عول عليه

حادي عاشرها () رأي () فعلا ماضيا ويكون بعده متحرك وساكن والأول يكون ظاهر أو مضمرا فالظاهر سبعة مواضع () رأي كوكبا (الآية 76 بالأنعام) رأي أيديهم (الآية 70 بهود) رأي قميصه () رأي برهان ربه (الآية 24 28 بيوسف) رأي نارا () الآية 10 بطه () ما رأي () لقد رأي () الآية 11 18 بالنجم والمضمر ثلاث كلمات في تسعة مواضع () رأي الذين كفروا () الآية 36 الأنبياء () رأيها تهتر () بالنمل الآية 10 والقصص الآية 31 (رأيها) معا بالنمل الآية 40 وبفاطر الآية 8 والصفات الآية 55 والنجم الآية 13 والتكوير الآية 23 والعلق الآية 7 فقراً ورش من طريق الأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معا في الكل بعده ظاهرا أو مضمر وقرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة في الهمزة فقط مع فتح الراء في الجميع وذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الراء عن السوسي تعقبه في النشر بأنه ليس من طرقه ولا من طرق النشر لأن رواية ذلك عن السوسي من طريق أبي بكر القرشي وليس من طرق هذا الكتاب ولذا لم يعرج عليه هنا في الطيبة وإن حكاها بقليل آخر الباب

وقرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معا في السبعة التي مع الظاهر واختلف عنه فيما بعده مضمر قالهما معا عنه جميع المغاربة وجمهور المصريين ولم يذكر في التيسير عن الأخفش من طريق النقاش سواء وفتحهما عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري واختلف عن هشام في القسمين معا فروى الجمهور عن الحلواني عنه الفتح في الراء والهمزة معا في الكل وهو الأصح عنه وكذا روى الصقلي وغيره عن الداجوني عنه

وروى الأكثرون عنه إمالتها والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر

واختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولى وهي () رأي كوكبا () بالأنعام الآية 76 فلا خلاف عنه في إمالة حرفيهما معا أما الستة الباقية التي مع الظاهر فأمال الراء والهمزة معا يحيى بن آدم وفتحهما العليمي وأما فتحهما في السبعة وفتح الراء وإمالة الهمزة في السبعة فانفردتان لا يقرأ بهما ولذا تركهما في الطيبة وأما التسعة مع المضمر ففتح الراء والهمزة معا في الجميع العليمي عنه وأمالهما يحيى بن آدم على ما تقدم وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بإمالة الراء والهمزة معا في الجميع وافقهم الأعمش والباقون بالفتح على الأصل

وأما الذي بعده ساكن وهو في ستة مواضع () رأي القمر () رأي الشمس () بالأنعام الآية 77 78 () رأي الذين ظلموا () بالنحل الآية 85 وفيها () رأي الذين أشركوا () الآية 86 وبالكهف () ورأي المجرمون () الآية 53 وبالأحزاب () رأي المؤمنون الأحزاب () الآية 22 فقراً بإمالة الراء من

ذلك وفتح الهمزة أبو بكر وحمزة وكذا خلف وافقهم الأعمش والباقون بالفتح فيهما وحكاية الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الهمزة عن أبي بكر وفي إمالة الراء والهمزة معا عن السوسي تعقبها في النشر بأن ذلك لم يصح عن أبي بكر ولا عن السوسي من طرق الشاطبية كأصلها بل ولا من طرق النشر قال وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه فتحهما وإمالتها وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه ولا يصح منها سوى الأول والله أعلم هذا حكم الوصل أما الوقف فكل من القراء يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك غير مضمّر من الفتح والإمالة والتقليل

فصل في إمالة الألف التي هي فعل ماض ثلاثي

فقرأ بإمالتها حمزة في عشرة أفعال وهي (زاد) البقرة في خمسة عشر و (شاء) البقرة في مائة وستة و (جاء) النساء في مائتين وعشرين و (خاب) إبراهيم بالموحدة في أربعة و (ران) بالمطفين الآية 14 فقط (وخاف) البقرة بالفاء في ثمانية (وطاب) بالنساء الآية 3 فقط و (ضاق) هود خمسة و (حاق) هود عشرة و (زاغ) في اثنين (ما زاغ البصر) النجم () فلما زاغوا () الآية 5 وأجمعوا على استثناء () زاغت الأبصار () بالأحزاب الآية 10 و () زاغت عنهم () بص الآية 63 وافقه الأعمش وخرج بقيد الفعل نحو (ضائق) وبالماضي نحو (يخافون) والمراد بالثلاثي المجرد من الزيادة فيخرج نحو (أزاع وفاجأها المخاض) لكن أماله الأعمش فخالف القراء وهذه الأفعال تسمى الجوف جمع أجوف كحمر وأحمر وهو ما عينه حرف علة وعينات العشرة يأت مفتوحة إلا شاء فياء مكسورة وإلا خاف فواو مكسورة أعلمت كلها بالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها وقرأ ابن ذكوان وكذا خلف بالإمالة كحمزة فيشاء وجاء) كيف وقعا واختلف فيهما وفي زاد عن هشام فأمالها عنه الداخوني وفتحها عنه الحلواني واختلف عن الداخوني عن هشام في (خاب) بالموحدة في مواضعه الأربعة فأماله عنه صاحب التجريد والروضة والمبهج وغيرهم وفتحته عنه أبو العز وابن سوار وآخرون وكذا اختلف فيها عن ابن ذكوان فأمالها عنه الصوري وفتحها الأخفش وأما (زاد) فلا خلاف عن ابن ذكوان في إمالة الأولى بالبقرة وهي () فزادهم الله مرضا (الآية 10 واختلف عنه في باقي القرآن ففتحته عنه الأخفش من طريق ابن الأخرم وأماله الصوري والنقاش عن الأخفش واتفق أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف على إمالة () بل ران () بالمطفين الآية 14 وافقهم الحسن والباقون بالفتح والله أعلم فصل في إمالة حروف مخصصة غير ما ذكر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وهي خمسة عشر (التورية) حيث جاء و (والكافرين) بالياء حيث وقع و (الناس) مجرورا حيث جاء و (ضعافا) بالنساء الآية 9 و (آتيك) موضعي النمل والمحراب الآية 39 40 حيث جاء و (عمران) حيث أتى و (الإكرام وإكراههن والحواريين) بالمائدة الآية 111 والصف (للشاريين) بالنحل الآية 66 والصفات الآية 46 والقتال و (مشارب) بيس الآية 73 (وأنية) بالغاشية الآية 5 و (عابدون وعابد) بالكافرين الآية 3 4 5 و () تراءى الجمعان () بالشعراء الآية 81 فأما التورية فأماله أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي والأعمش واختلف فيها عن قالون وورش وحمزة فأما قالون فروى عنه التقليل المغاربة قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في الكفايتين وغيرهما وذكر الوجهين الشاطبي والصفراوي وغيرهما وأما ورش فروى عنه الإمامة المحضة الأصبهاني ولم يمل غيرها وروى عنه التقليل الأزرق وأما حمزة فروى عنه الإمامة المحضة من روايته العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في المستنير وغيره وروى عنه التقليل جمهور المغاربة وغيرهم ولم يذكر في التيسير والشاطبية غيره وأما الكافرين بالياء جرا ونصبا بأل وبدونها حيث جاء فقراه ورش من طريق الأزرق بالتقليل وقرأه بالإمالة الكبرى أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وكذا رويس عن يعقوب وافقهم روح بالنمل فقط وهو () من قوم كافرين () الآية 43 وافقهم اليزيدي والباقون بالفتح وأما الناس بالجر حيث وقع فاختلف فيه عن الدوري عن أبي عمرو فروى عنه

إمالته كبرى أبو طاهر عن أبي الزعراء عنه وهو الذي في التيسير وبه كان يأخذ الشاطبي رحمه الله تعالى عنه وجها واحدا كما نقله السخاوي عنه وروى فتحه عنه سائر أهل الأداء وأطلق الخلاف فيه لأبي عمرو في الشاطبية وكذا في مختصرها لابن مالك قال في النشر والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري قرأنا بهما وبهما تأخذ وافقه اليزيدي والباقون بالفتح ونبه الجعبري رحمه الله على أن أبا عمرو لم يمل كبرى مع غير الراء إلا (الناس) المجرور () ومن كان في هذه أعمى () الآية 72 النياء والهاء من فاتحتي مريم وطه ولم يمل صغرى مع الراء إلا () يا بشرى () الآية 19 في وجه

وأما ضعافا فقراه بالإمالة حمزة من رواية خلف وافقه الأعمش واختلف عن خلاد فقطع له بالفتح العراقيون وجمهور أهل الأداء وقطع له بالإمالة ابن بليمة وأطلق الوجهين له في الشاطبية كأصلها وبهما قرأ الداني على أبي الحسن والباقون بالفتح (وأما آتيك) موضعي النمل الآية 39 40 فقراه خلف عن حمزة وكذا في اختياره بالإمالة واختلف عن خلاد فروى الإمامة عنه المغاربة قاطبة وبعض المصريين وروى الفتح جمهور العراقيين وغيرهم وأطلق له الوجهين في الشاطبية كأصلها والباقون بالفتح

وأما المحراب المجرور وهو في موضعين () يصلي في المحراب () بآل عمران الآية 39 () من المحراب () الآية 11 بمريم فقرأه بالإمالة فيهما ابن ذكوان من جميع طرقه واختلف عنه في المنصوب وهو في موضعين أيضا (زكريا في المحراب) بآل عمران الآية 37 () إذ تسوروا المحراب () الآية 21 بص فأمالهما النقاش عن الأخفش عنه وفتحهما ابن الأخرم عن الأخفش والصوري ونص على الوجهين لابن ذكوان في الشاطبية كأصلها والإعلان

وأما عمران من قوله (آل عمران وامرأت عمران وابنت عمران) و (الإكرام) وهو موضعان بالرحمن (واكرههن) بالنور الآية 33 فاختلف في الثلاث عن ابن ذكوان فالإمالة فيهن من طريق هبة الله عن الأخفش وروى سائر أهل الأداء الفتح عنه والوجهان صحيحان عنه كما في النشر وذكرهما الشاطبي والصفراوي

(وأما للشاربين) الآية 66 فقرأه ابن ذكوان بالإمالة من طريق الصوري وبالفتح من طريق الأخفش (وأما الحواريين) الآية 111 بالمائدة والصف الآية 14 فقرأه ابن ذكوان بالإمالة فيهما من طريق الصوري على الصحيح خلافا لمن خصها بالصف وفتحهما الأخفش عنه

وأما مشارب () الآية 73 ببس فاختلف فيه عن ابن عامر من روايته فروى إمالته عن هشام جمهور المغاربة وكذا رواه الصوري عن ابن ذكوان ورواه الأخفش عنه بالفتح وكذا رواه الداجوني عن هشام (وأما آنية) بالغاشية الآية 5 فاختلف فيها عن هشام فروى الحلواني عنه إمالتها ولم تذكر المغاربة عن هشام سواه وسوى فتحه عند الداجوني ولم يذكر العراقيون عن هشام غيره والممال فتحة الهمزة مع الألف بعدها عكس إمالة الكسائي لها وقفا فإنه يفتح الهمزة والألف ويميل فتحة الياء مع الهاء

وأما عابدون () معا و (عابد) الآية 3 4 5 بالكافرون فأما لهما هشام من طريق الحلواني وفتحهما من طريق الداجوني وخرج نحو لنا عابدون

وأما تراءى الجمعان () بالشعراء الآية 61 فأما الرء دون الهمزة حال الوصل حمزة وكذا خلف وإذا وقفا أمالا الرء والهمزة معا ومعهما الكسائي في الهمزة فقط على أصله المتقدم في نوات الياء إذ أصله تراءى كتفاعل وكذا الأزرق عن ورش بالتقليل للهمزة وقفا بخلف عنه على أصله وافق حمزة الأعمش في الحاليتين والباقون بفتحهما في الحالين وتقدم حكم إمالة عين فعالي في (يتامى وكسالى ونصارى) وما ذكر معه لأبي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي

فصل في إمالة أحرف الهجاء في فواتح السور

وهي خمسة في سبع عشرة سورة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أولها الرء من () الر () أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر ومن () المر () أول الرد فقرأ بإمالتها في الكل أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي والأعمش وبالتقليل ورش من طريق الأزرق

ثانيها الهاء من فاتحة مريم وطه فأمالها من فاتحة مريم أبو عمرو وأبو بكر والكسائي وافقهم اليزيدي واختلف عن قالون وورش فأما قالون فاتق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق وكذا بعض المغاربة وروي عنه التقليل جمهور المغاربة وهو الذي في الشاطبية كأصلها وأما ورش فروى عنه الأصبهاني بالفتح واختلف عن الأزرق فقطع له بالتقليل في الشاطبية كأصلها والتلخيص والكمال والتذكرة وبالفتح صاحب الهداية والهادي والتجريد وانفرد الهذلي بالتقليل عن الأصبهاني وهو ظاهر متن الطيبة فإنه اطلق الخلاف فيها لنافع المرموز له بالألف في قوله وإذهابا اختلف لأنه لو أراد حصر الخلاف في الأزرق لرمز له بالجيم على قاعدته في الأصول فيدخل الأصبهاني لكنه انفرادة للهذلي كما ترى على ما في النشر والله أعلم

وأما الهاء من طه فأمالها أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم اليزيدي واختلف عن الأزرق فالجمهور على الإمالة المحضة عنه وهو الذي في الشاطبية كأصلها والتذكرة والعنوان والكمال وغيرها ولم يمل الأزرق محضة غيرها والوجه الثاني له التقليل وهو الذي في تلخيص أبي معشر وغيره

والثالث الياء من أول مريم ويس فأمالها من فاتحة مريم ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وهذا هو المشهور عن هشام وبه قطع له ابن مجاهد والهذلي والداني من جميع طرقه في جامع البيان وغيره وروي عنه جماعة الفتح وافقهم الأعمش واختلف عن نافع من روايته فأمالها عنه من أمال الهاء من فاتحة مريم وفتحها عنه من فتح على الاختلاف المذكور فيها واختلف أيضا عن أبي عمرو والمشهور عنه فتحها من الروايتين ولذا قال في الطيبة والخلف قل لثالث أي ذكر الخلف في إمالة الياء من فاتحة مريم قل من ذكره لثالث القراء وهو أبو عمرو ووردت إمالتها من طريق ابن فرح عن الدوري عنه كما في غاية ابن مهران وبه قرأ الداني على فارس ابن أحمد وكذا وردت عن السوسي لكن ليست من طريق كتابنا كالنشر وطيبته وما في التيسير من أنه قرأ بها للسوسي على فارس ابن أحمد فليس من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير كما في النشر قال فيه وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسي وهو معذور في ذلك

وأما الياء من يس فأمالها أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح وافقهم الأعمش وهذا هو المشهور عن حمزة وعليه الجمهور وروي عنه التقليل جماعة كما في العنوان وغيره واختلف عن نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع بالتقليل ابن بليمة والهذلي وغيرهما فيدخل فيه الأصبهاني

الرابع الطاء من طه وطسم الشعراء والقصاص وطس النمل فأمالها من طه أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأعمش والباقون بالفتح لكن في كامل الهذلي تقليلها عن قالون والأزرق وتبعه الطبري في تلخيصه ولم يعول عليه في الطيبة وأمالها من طسم وطس أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف أيضا وافقهم الأعمش

الخامس الحاء من حم في السبع فأمالها ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأعمش وقرأ بالتقليل الأزرق عن ورش واختلف عن أبي عمرو

فأمالها عنه بين بين صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير وسائر العراقيين وافقه اليزيدي بخلفه أيضا والباقون بالفتح

فصل كل ما أميل كبرى أو صغرى وصلا فالوقف عليه كذلك بلا خلاف إلا ما أميل من أجل كسرة متطرفة بعد الألف (كالدار والحمار وهار والأبرار والناس) فاختلف فيه فذهب قوم إلى إخلاص الفتح فيه اعتدادا بالعارض لزوال الكسرة بالسكون وذهب الجمهور إلى الوقف بالإمالة كالوصل وهو الذي في الشاطبية وأصلها والعنوان قال في النشر وكلا الوجهين صحا عن السوسي نسا وأداء وذهب بعضهم إلى التقليل في ذلك وبذلك تكمل ثلاثة أوجه لمن يحض الإمالة وصلا وهي الفتح والتقليل والكبرى وتقدم آخر الإدغام الكبير أن ابن الجزري يرجح الإمالة عند من يأخذ بالفتح في قوله تعالى () في النار لخزنة () غافر الآية 49 لوجود الكسرة حالة الإدغام ثم الصواب كما في النشر تقييد ذلك بالسكون فيخرج الروم والتعميم بحالتي الوقف والإدغام إذ سكون كل منهما عارض نحو (الأبرار ربنا الغفار لا جرم الفجار لفي)

تنبه إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن وسقطت الألف لذلك الساكن امتنعت الإمالة من أجل سقوط تلك الألف سواء كان ذلك الساكن تنويها أو غيره فإذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الإمالة بنوعها لمن هي له على ما تأصل وتقرر والتنوين يلحق الاسم المقصور مرفوعا نحو هدى للمتقين وأجل مسمى ومجرورا نحو في قرى وعن مولى ومنصوبا نحو قرى ظاهرة كانوا غزى وغير التنوين نحو موسى الكتاب والقتلى الحر وجنا الجنيتين و (ذكرى الدار وطغا الماء وأحيا الناس) فالوقف بالمحضنة أو التقليل لمن مذهبه ذلك هو المعمول به والمعمل عليه وهو الثابت نسا وأداء وذهب الشاطبي رحمه الله تعالى إلى حكاية الخلاف في المنون مطلقا حيث قال وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتبعه السخاوي فقال وقد فتح قوم ذلك كله قال في النشر ولا أعلم أحدا من أئمة القراء ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه في كلامه وإنما هو مذهب نحوي لا أدائي دعا إليه القياس لا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الرواية ثم أطل في سوق كلام النحاة وغيرهم ثم قال فدل مجموع ما ذكرنا أن الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوي لا تعلق للقراءة به ولذا قال في الشاطبية

(وما بذى التتوين خلف يعتلى

بل قبل ساكن بما أصل قف)

وخرج بقيد المقصور نحو (همسا وأمتا وذكرنا عذرا) فالفتح لا غير

واختلف عن السوسي في ذوات الرء الواقعة قبل الساكن غير المنون نحو

القرى التي ذكرى الدار نرى الله سيرى الله النصارى المسيح) فروى عنه الإمامة ابن جرير وصلا وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير وبه قطع في التيسير وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح وهو الذي في أكثر الكتب وبه قرأ الداني على أبي الحسن والوجهان في الشاطبية والطبية ويأتي الكلام على ترفيق اللام من () نرى الله (حال الإمامة في باب اللامات إن شاء الله تعالى وقد اختلف في (تترا) بالمؤمنين الآية 44 على قراءة أبي عمرو ومن معه بالتتوين فأمالها له من جعل الفها للإلحاق بجعفر كهي في أرطى وفتحها من جعلها بدلا من التتوين والمقروء به هو الثاني وإن جعلت للإلحاق لرسمها بالألف على مقتضى كلام النشر ويأتي إيضاحه إن شاء الله تعالى في محله وعن الحسن إمالة (ضنكا) بطه الآية 124 من غير تنوين وصلا ووقفا وعن المطوعي عن الأعمش إمالة () بضارين به (بالبقرة الآية 102 والله الموفق

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو (رحمة ونعمة) فتبدل في الوقف هاء وإمالتها لغة ثابتة واختلفوا هل هي ممالاة مع ما قبلها وإليه ذهب جماعة من المحققين وعليه الداني والشاطبي وغيرهما أو الممال ما قبلها فقط وهو مذهب الجمهور والأول أقيس والثاني أبين في اللفظ وأظهر في الصورة قال بعضهم وينبغي أن لا يكون بين القولين خلاف فباعتماد حد الإمالة وإنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء فهذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقربها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة وهذا لا يخالف فيه الداني ومن معه وباعتبار أن الهاء إذا أميلت لا بد أن يصحبها حال من الضعف يخالف حالها إن لم يكن قبلها ممال فسمى ذلك المقدار إمالة ولا يخالف فيه الآخرون فالنزاع لفظي وقد خرج بقيد التأنيث هاء السكت نحو (كتابيه وماليه ويتسنه) والهاء الأصلية نحو (لما توجه) القصص الآية 22 فلا إمالة في ذلك واستثنوا مما قبل هاء التأنيث الألف

فلا تمال إجماعا نحو (الصلاة والحياة والزكاة)
وقد اختص الكسائي بإمالة هاء التأنيث سواء رسمت تاء نحو { نعمت الله } أو هاء نحو (رأفة)
وتأتي على ثلاثة أقسام
الأول متفق على إمالته عنه بلا تفصيل وهو ما إذا كان قبل الهاء حرف من خمسة عشر حرفا
يجمعها لفظ فجئت زينب لذود شمس فالفاء نحو (خليفة ورأفة) والجيم نحو (وليجة وبهجة) والتاء
نحو (ثلاثة ميثوثة) والتاء نحو (ميته بغتة)
والزاي نحو أعزة بارزة) والياء نحو (شبة خشية) والنون نحو (سنة جنة) والباء نحو (حبة شيبية)
واللام نحو (ليلة ثلة) والذال (في لذة والموقودة) فقط والواو نحو (قوة والمرورة) والذال نحو (بلدة عدة) والشين نحو (عيشة معيشة) والميم نحو (رحمة نعمة) والسين نحو (خمسة والخامسة)
(فاتفقوا على إمالة ذلك كله مطلقا لخلوه عن المانع

والقسم الثاني يوقف عليه بالفتح وذلك بعد عشرة أحرف وهي حاع وحروف الاستعلاء السبعة قظ
خص ضغط فالحاء نحو (النطيحة أشحة) والألف نحو (الصلاة الحياة) ويلحق به (هيهات
واللات وذات ولات) كما يأتي في مرسوم الخط إن شاء الله تعالى وأما (التورية وتقاة ومرضاة)
فليس من هذا الباب بل من الباب الذي يمال ألفه في الحاليين كما تقدم والعين نحو (سبعة طاعة)
والقاف نحو (طاقة ناقة) والطاء (في غلظة وموعظة وحفظة) والحاء نحو (الصاخة نفخة)
والصاد نحو (خالصة مخمصة) والصاد نحو (بعوضة روضة) والغين نحو (صبغة مضغة)
والطاء نحو (حطة بسطة) فاتفقوا على فتحها عند الألف كما تقدم واتفق جمهورهم على الفتح عند
التسعة الباقية أيضا

القسم الثالث فيه تفصيل فيمال في حال ويفتح في أخرى وذلك عند أربعة أحرف يجمعها أكهر فإن
كان قبل كل منها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن أميلت وإلا فتحت وهذا مذهب
الجمهور أيضا عنه وذهب آخرون إلى إمالتها مطلقا فالهمزة بعد الياء (كهينة وخطيئة) وبعد
الكسرة نحو (مائة وفنة) وبعد غير ذلك نحو (امرأة وبراءة) والكاف بعد الياء (الأيكة) وبعد
الكسرة نحو (الملائكة والمؤتفكة) وبعد غير ذلك نحو (مكة والشوكة) والهاء بعد الكسرة المتصلة
(إله وفاكهة) وبعد المنفصلة (وجهة) وبعد غير ذلك (سفاهة) ولم تقع بعد ياء ساكنة والراء بعد
الياء نحو (كبيرة وصغيرة) وبعد الكسرة المتصلة نحو (الآخرة وكافرة) وبعد المنفصلة نحو (عبرة
وسدرة) وبعد غير ذلك نحو (حسرة والحجارة) ومذهب الجمهور المتقدم هو اختيار الداني

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والشاطبي وغيرهما وعليه عمل القراء واستثنى جماعة منهم (فطرت) بالروم الآية 30 ففتحوها من أجل كون الفاصل حرف استعلاء وإطباق كابن سوار وابن شريح وغيرهما ولم يستثنه الجمهور وذهب جماعة من العراقيين إلى إجراء الهمزة والهاء مجرى الأحرف العشرة المتقدمة فلم يميلوا عندهما بعد كسر أو لا لكونها من حروف الحلق وذهب آخرون إلى إطلاق الأمانة عنه في جميع الحروف ما عدا الألف كما قدمنا وهو مذهب الخاقاني وفارس بن أحمد وبه قرأ الداني عليه والمختار ما قدمناه وعليه العمل وبه الأخذ كما في النشر

وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإمالة عن حمزة من روايته ورووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائي كالهذلي فإنه لم يحك عنه خلافاً في ذلك وآخرون ذكروا الخلاف له كأبي العز وابن سوار وغيرهما من طريق النهرواني وخصه ابن سوار برواية خلف وأبي حمدون عن سليم عن حمزة

وما ذكر من ذلك عن ابن عامر وخلف في اختياره وورش إمالة محضة وعن أبي عمرو وغيره بين بين فانفرادات لا يقرأ بها والذي عليه العمل كما في النشر هو الفتح لجميع القراء إلا في قراءة الكسائي وما ذكر عن حمزة والله أعلم **باب مذهبهم في ترقيق الرآت وتفخيمها** الترفيق من الرقة ضد السمن فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوه والتفخيم من الفخامة وهي العظمة والكبر فهو عبارة عن ربو الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد إلا أن المستعمل في الراء في ضد الترفيق لفظ التفخيم وفي اللام التغليظ وهو أعني التفخيم الأصل في الراء على ما ذهب إليه الجمهور لتمكنها في ظهر اللسان وقال آخرون ليس لها أصل في نفخيم ولا ترقيق وإنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها أو مجاورها قال في النشر والقولان محتلمان والثاني أظهر لورش من طرق المصريين

ثم إن الراء تكون متحركة وساكنة فالمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة وكل من الثلاثة مبتدأة ومتوسطة ومتطرفة فأما المفتوحة في أحوالها الثلاثة فيكون قبلها متحرك وساكن ويكون الساكن ياء وغيرها فالمتحرك نحو (ورزقكم وقال ربكم برسولهم لحكم ربك) ونحو () رسل ربنا () ونحو (فراشا وكراما) ونحو (فرقنا) ونحو (غرابا وفرادى) ونحو (سفرا وبشرا ومختصرا) ونحو (البقر والقمر) ونحو (شاكرا ومنتصرا) ونحو (بصائر وليغفر) ونحو (نشرا ونذرا) ونحو (كبر وليفجر) والساكن نحو (في ريب) ونحو (بل ران على رجعه) ونحو (حيران والخيرات) ونحو (أغرينا وأجرموا) ونحو (الإكرام ومدارا) ونحو (خيرا) ونحو (قديرا وخبيرا) ونحو (الخير والطيور) ونحو (الفقير والكثير) ونحو (أجرا وبدارا) ونحو (فار واختار) ونحو (ذكرا وسترا) ونحو (عذرا وغفورا) ونحو (فمن اضطر) ونحو (الذكر والسحر وذكرك) فهذه أقسام المفتوحة بجميع أنواعها

وأجمع القراء على تخفيف الراء في ذلك كله إلا إذا كانت متطرفة أو متوسطة وقبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة لازمة فقرأ الأزرق عن ورش بترقيقها إلا أن يكون بعد المتوسطة حرف استعلاء ووقع ذلك في كلمتين صراط حيث جاء وفراق في الكهف والقيام أو تتكرر الراء ووقع في ثلاث كلمات (ضرارا وفرارا والفرار) فتخفها في ذلك كسائر القراء وخرج بقيد الكسرة نحو (يرون) وبالمتصلة نحو (أبوك امرأ) وباللازمة باء الجر ولامه نحو (برشيد لربه) وكذا يرققها إذا حال بين الكسرة وبينها ساكن نحو (إكراه وإجرامي والذكر والسر) لأنه حاجز غير حصين لكن بشرط أن لا يكون الساكن حرف استعلاء ولم يقع إلا في الصاد في (إصرا) بالبقرة الآية 286 و (أصرهم) بالأعراف الآية 157 و (مصرا) منونا بالبقرة الآية 61 وغير منون بيونس الآية 87 ويوسف الآية 21 والزخرف الآية 51 وفي الطاء في (قطرا) بالكهف الآية 96 و { فطرت الله } بالروم الآية 30 وفي القاف وقرأ بالذاريات فيفخها كسائر القراء للتنافر وعدم التناسب وأما الخاء ففي (إخراج) حيث جاء فرقق راءه وأجرى الخاء مجرى الحروف المستقلة لضعفها بالهمس وإن وقع بعد الراء حرف استعلاء فإنه يفخها أيضا وذلك في (إعراضا) بالنساء الآية 128 و (إعراضهم) بالأنعام الآية 35 واختلف في (الإشراق) كما يأتي قريبا إن شاء الله تعالى وكذا يفخها إذا تكررت ووقع من ذلك بعد الساكن (مدرارا وأسرارا) وكذا يفخها إذا كانت في اسم أعجمي وذلك في ثلاثة (إبراهيم وعمران وإسرائيل) حيث وقعت

واختلف الرواة عن الأزرق في ألفاظ مخصوصة وأصل مطرد فالألفاظ المخصوصة (إرم) بالفجر و (سراعا وذراعا وذراعيه وافتراء على الله وافتراء عليه ومراء وساحران وتنتصران وطهرا وعشيرتكم) بالتوبة (وحيران ووزرك وذكرك) بألم نشرح و (وزر أخرى وإجرامي وحزركم ولعبرة وكبره والإشراق) بص و (حصرت صدورهم) فأما إرم (الفجر الآية 7 فرقها صاحب العنوان وشيخه ومكي وفخها الآخرون وهو الذي في الشاطبية كأصلها والوجهان صحيحان وأما (سراعا وذراعا وذراعيه) ففخها طاهر ابن غلبون وابن شريح وصاحب العنوان وشيخه والطبري ورققها الآخرون وذكر الوجهين ابن بليمة والداني في جامعة وأما (افتراء على الله وافتراء عليه ومراء) ففخها ابن غلبون في التذكرة وابن بليمة وأبو معشر ورققها الآخرون والوجهان في الجامع وأما (ساحران وتنتصران وطهرا بيتي) ففخها من أجل ألف التنثية أبو معشر وابن بليمة وأبو الحسن بن غلبون ورققها الآخرون وهم في جامع البيان وأما وعشيرتكم (بالتوبة الآية 24 ففخها المهدي وابن سفيان وصاحب التجريد ورققها الآخرون

وأما (حيران) بالأنعام الآية 71 ففخمها ابن خاقان وبه قرأ الداني عليه وصاحب التجريد ورقعها صاحب العنوان والتذكرة وأبو معشر وقطع به في التيسير وتعقبه في النشر بأنه خرج بذلك عن طريقه فيه وهما في الشاطبية كجامع البيان
وأما (وزرك وذكرك) بألم نشرح الآية 2 - 4 ففخمها المهدي ومكي وفارس وابن سفيان وغيرهم ورقعها الآخرون وحكى الوجهين في جامع البيان
وأما (وزر أخرى) الإسراء الآية 15 ففخمه مكي والمهدي والصقلي وابن سفيان وأبو الفتح ورقعه الآخرون
وأما (حذركم) النساء الآية 71 102 ففخمه ابن سفيان والمهدي ومكي وابن شريح ورقعه الآخرون
وأما (لعبرة وكبره) آل عمران الآية 13 والنور الآية 11 ففخمها مكي والمهدي والصقلي وابن سفيان ورقعها الآخرون

وأما (الإشراف) بص الآية 18 فرقته من أجل كسر حرف الاستعلاء صاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وهو أد الوجهين في التذكرة وجامع البيان وفخمه الآخرون
وأما () حصرت صدورهم () النساء الآية 90 ففخمه وصلا من أجل حرف الاستعلاء بعد الصقلي وابن سفيان والمهدي ورقعه الجمهور في الحاليين وهو الأصح كما في النشر قال ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد لانفاصله وللإجماع على ترقيق (الذكر صفحا والمدثر قم) ولا خلاف في ترقيقها وقفا
وبقي من أقسام المفتوحة مما اختص الأزرق بترقيقه الرء الأولى من (بشر) بالمرسلات الآية 32 فذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحاليين من أجل الكسرة المتأخرة فهو خارج فيها عن أصله المتقدم وقطع بذلك في الشاطبية كأصلها وحكى عليه اتفاق الرواة فهو ترقيق لتريق كالإمالة للإمالة وذهب الآخرون إلى تفخيمه كابن سفيان والمهدي وصاحب العنوان وشيخه وابن بليمة ولا خلاف عند هؤلاء في تفخيمه وقفا أيضا وكذا الرء التي بعدها إذ وقف بالسكون فإن وقف بالروم رققت عندهم مع تفخيم الأولى قال في النشر وقياس ترقيقه ترقيق الضرر قال ولا أعلم أحدا من أهل الأداء روى ترقيقه وأما الأصل المطرد المنون من الأقسام المتقدمة وهو على أقسام
الأول أن تكون الرء بعد كسرة مجاورة وهو في ثمانية عشر حرفا (شاكرا صابرا ناصرا سامرا ظاهرا حاضرا طائرا عاقرا مدبرا مبصرا فاجرا كافرا ذاكرا مهاجرا مبشرا منتصرا مغيرا خضرا مقتدرا)
الثاني أن يحول بين الرء والكسرة ساكن صحيح مظهرا أو مدغم في ثمانية أحرف ذكرا سترا حجرا وزرا إسرا صهرا سرا مستقرا)

الثالث ان تكون الراء بعد ياء ساكنة وتكون حرف مد إما على وزن فعيل وهو اثنا عشر حرفا (قديرا
 خبيرا كثيرا كبيرا بشيرا نذيرا بصيرا وزيرا عسيرا صغيرا حريرا أسيرا) وإما على غير ذلك وهو ثلاثة
 عشر (تقديرا تطهيرا تذييرا تفجيرا تكبيرا تنبيرا تدميرا تفسيرا قواريرا قمطيرا مستطيرا زمهيرا منيرا)
 وحرف لين في ثلاثة (سيرا طيرا خيرا)
 فمنهم من رقق الراء له في جميع ما ذكر مطلقا في الحاليين على القياس كصاحب التذكرة والعنوان
 والتلخيص وبه قرأ للداني على أبي الحسن
 ومنهم من فخمه مطلقا في الحاليين لأجل التنوين كأبي الطيب والهدلي وجماعة وذهب الجمهور إلى
 التفصيل بين (ذكرا) وبابه فيفخم ما عدا (سرا ومستقرا) لذهاب الفاصل لفظا بالإدغام ومن هؤلاء
 من استثنى من الكلمات الست (صهرا) فرققه ابن سفيان وابن شريح والمهدوي ولم يستثنه الشاطبي
 كالداني وغيره ففخموه وبين غيره فيرقق
 واختلف هؤلاء الجمهور في غير (ذكرا) وبابه سواء كان ذلك الغير بعد ياء نحو (تقديرا وخبيرا
 وخيرا) وبعد كسرة نحو (شاكرا) وبابه فرققه بعضهم في الحاليين كالداني والشاطبي وابن بليمة وابن
 الفحام وفخمه الآخرون وصلا فقط لأجل التنوين ورققه وقفا كالمهدوي وابن سفيان وأجمع الكل على
 استثناء (مصرا وأصرا وقطرا ووقرا) لأجل حرف الاستعلاء

والحاصل أنه إذا جمع بين المسألتين وحكي فيهما الخلاف فيكون فيهما قول بالتفخيم مطلقا وقول
 بالترقيق مطلقا وقول بالفرق بين باب ذكرا فيفخم في الحاليين في الألفاظ الست إلا (صهرا) الفرقان
 الآية 54 عند بعض منهم وبين غيره فيرقق في الحاليين وقول كذلك يرقق في غير (ذكرا) وبابه
 لكن في الوقف دون الوصل وفي فهم ما نكر من متن الطيبة خفاء والأقرب كما قال شيخنا رحمه
 الله تعالى أن يراد بقوله وجل تفخيم ما نون عنه الخ أنه عظم التفخيم في الوصل وقل في الوقف
 وذلك لأن التفخيم في الوصل ثابت فيما ذكر عند القائلين بالتفخيم مطلقا وعند من قال به في
 الوصل فجلالته لثبوته من الطريقتين وليس المراد أنه جل بالنسبة للترقيق في الحاليين فلا يشكل بأن
 الترقيق فيهما هو الأشهر انتهى

تنبيه ذهب أبو شامة إلى التسوية في التفخيم بين ذكرا وبابه وبين المضموم الراء
 نحو (هذا ذكر) وأخذ الجعبري منه مسلما وتمحل لإخراج ذلك من كلام الحرز في قوله وتفخيمه
 (ذكرا وسترا) وبابه الخ فقال ومثالا الناظم لا على العموم وذكر مبارك مثال للمضموم ونصبها
 لإيقاع المصدر عليها ولو حكاها لأجاد ثم قال ولو قال
 (مثل كذكرا رقيق للأقل وشا
 كراخبير الأعيان وسرا تعدلا)

لنص على الثلاثة انتهى وتعقبه في النشر فقال هذا كلام من لم يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الرآت وتخصيصهم المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وإن من مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين (ذكر وساحر وقادر ومستمر ويقدر ويغفر) كما يأتي انتهى وبقي من قسم المفتوحة ما أميل منها كبرى أو صغرى نحو (ذكرى وبشرى وسكارى) وحكمه الترقيق بلا خلاف والله أعلم

وأما الرء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء سواء كانت كسرتها لازمة أو عارضة نحو (رزق رجال فارض الطارق اصري بالزبر والفجر) ونحو () فليحذر الذين يخالفون () فلينظر الإنسان () النور الآية 63 والطارق الآية 5 ونحو (وانحر إن وانتظر إنهم) الكوثر الآية 2 - 3 والسجدة الآية 30 حال النقل

وأما المضمومة فأجمعوا على تقخيما في كل حال إلا أن الأزرق يرققها أيضا إذا كانت بعد ياء ساكنة أو كسرة سواء كانت الرء وسطا أو آخر منونة أو غير منونة نحو (سيروا كبيرهم غيره كافرون ينتصرون) ونحو (قدير وخبير وحير وخير) وكذا لو فصل بين الكسرة والرء ساكن نحو (نكرم وعشرون وذكر والسحر) هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء من المصريين والمغاربة كالداني وشيخه أبي الفتح والخاقاني وابن بليمة ومكي وابن الفحام والشاطبي وغيرهم وصححه في النشر وأشار إليه في طبيته بقوله (كذاك ذات الضم رقق في الأصح)

وروى جماعة تقخيما ولم يجروها مجرى المفتوحة وهو مذهب طاهر بن غلبون وصاحب العنوان وشيخه وصاحب المجتبي وغيرهم واختلف الآخذون بالترقيق في كلمتين عشرون وكبر ما هم بباليه ففخمها فيهما منهم مكي وابن سفيان والمهدوي وغيرهم ورققها الداني وشيخاه أبو الفتح والخاقاني وابن بليمة والشاطبي وغيرهم

تفرع إذا جمع بين ما ذكر في المضمومة وبين ما تقدم من الخلاف في (حذركم) في قوله تعالى () خذوا حذركم فانفروا (النساء الآية 71 حصل ثلاثة أوجه تقخيم (حذركم) وترقيق (فانفروا) لأن من نقل عنهم تقخيم الأول ينقل عن أحد

منهم تقخيم الثاني والترقيق فيهما من طريق الداني ومن معه والترقيق في (حذركم) والتقخيم في (فانفروا) من طريق طاهر بن غلبون ومن معه أما تقخيما فلا يعلم للأزرق من الطرق المذكورة نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى ثم قال لكن في النشر بعد الذين ذكرهم للتقخيم في المضمومة قوله

وغيرهم ويحتمل أن يكون فيهم من يقول بالتخيم في (حذركم) فلا يقطع حينئذ بنفي التخيم فيهما
وأما الراء الساكنة وتكون أيضا أولا ووسطا وأخرا ويكون قبلها فتح نحو (وارزقنا وارحمنا) ونحو (
برق والعرش وصرعى ومريم والمرء) ونحو (يغفر ولا تذر لا يسخر ولا يقهر) وضم نحو (اركض
) ونحو (القرآن والفرقان) ونحو (فانظر وأن اشكر فلا تكفر) وكسر نحو (أم ارتابوا يا بني
اركب) ونحو (فرعون شرعة مرية أحصرتم ويتقطرن وقرن) وقد أجمع القراء على تخيمها إذا
توسطت بعد فتح نحو (العرش) أو ضم (كالقرآن) واختلفت في ثلاث كلمات وهي (قرية ومريم)
حيث وقعا و (المرء وقلبه) بالأنفال مما قبله فتح فذهب بعضهم إلى الترقيق لكل القراء في
الثلاث من أجل الياء والكسرة كالأهوازي وغيره وذهب ابن شريح ومكي وجماعة إلى ترقيق الأولين
فقط من أجل الياء وغط الحصري من فخمها فبالغ في ذلك وذهب بعضهم إلى ترقيق الثلاث
للأزرق فقط كابن بليمة وغيره والصواب كما في النشر التخيم في الثلاث لكل القراء ولا فرق بين
الأزرق وغيره فيها
وإن وقعت الراء الساكنة بعد كسرة فإن كانت الكسرة عارضة فلا خلاف في تخيمها أيضا نحو (أم
ارتابوا رب ارجعون لمن ارتضى) وإن كانت لازمة فلا خلاف في ترقيقها نحو (فرعون مرية
أحصرتم اصبروا لا تصاعر)

أما إذا وقع بعدها حرف استعلاء متصل فلا خلاف في تخيمها حينئذ والواقع منه في القرآن العظيم
(قرطاس) بالأنعام الآية 7 و (فرقة وإرصادا) بالتوبة الآية 107 122 و (مرصادا) بالنبا الآية
21 و (بالمرصاد) بالفجر الآية 14 والمراد بالكسرة اللازمة التي تكون على حرف أصلي أو منزل
منزله يخل إسقاطه بالكلمة والعارضة بخلاف ذلك وهو باء الجر ولامه وهمزة الوصل وقيل العارضة
ما كانت على حرف زائد وتظهر فائدة الخلاف في (مرفقا) بالكهف الآية 16 في قراءة كسر الميم
وفتح الفاء فعلى الأول تكون لازمة فترقق الراء معها وهو الصواب كما في النشر لإجماعهم على
ترقيق (المحراب) للأزرق وتخيم (مرصاد) لأجل حرف الاستعلاء بعد لا من أجل عروض
الكسرة قبل وعلى الثاني تكون عارضة فتفخم وعليه الصقلي
واختلف في (فرق) بالشعراء الآية 63 فذهب إلى ترقيقه لضعف حرف
الاستعلاء بالكسر جمهور المغاربة والمصريين وذهب إلى تخيمه سائر أهل الأداء والوجهان في
الشاطبية وجامع البيان والإعلان قال في النشر والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متوافرة على
الترقيق وحكى غير واحد الإجماع عليه ثم قال والقياس إجراء الوجهين في فرقة حال الوقف لمن
أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيه نصا انتهى

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وخرج بقيد الاتصال في حرف الاستعلاء نحو (فاصبر صبرا أنذر قومك تصاعر خذك) فليس فيه إلا الترقيق هذا حكم الراء في الوصل فإن وقف على الراء المتطرفة بالسكون أو الإشمام فإن كان قبلها كسرة نحو (بعير) أو ساكن بعد كسرة نحو (الشعر) أو ياء ساكنة نحو (خير ولا ضير) أو ألف مماله بنوعها نحو (في الدار) أو راء مرققة نحو (بشرر) عند من رقق الأولى للأزرق رقت الراء في ذلك كله إلا إذا كان الساكن بعد الكسرة حرف استعلاء نحو (مصر وعين القطر) فاختلف في ذلك فأخذ بالتخيم جماعة كابن شريح وهو قياس مذهب الأزرق من طريق المصريين وأخذ آخرون بالترقيق نص عليه الداني في الجامع وكتاب الرآت له وهو الأشبه بمذهب الجماعة واختار في النشر التخيم في مصر والترقيق في القطر قال نظرا للوصل وعملا بالأصل أي وهو الوصل

وإن كان قبلها غير ذلك فخمت مكسورة في الوصل أولا نحو (الحجر ولا وزر وليفجر والنذر والفجر وليلة القدر) وجوز بعضهم ترقيق المكسورة من ذلك لعروض الوقف وخص آخر ذلك بالأزرق والصحيح التخيم للكل وإن وقفت عليها بالروم جرت مجراها في الوصل فإن كانت حركتها كسرة رقت للكل وإن كانت ضمة فإن كان قبلها كسرة أو ساكن قبله كسرة أو ياء ساكنة رقت للأزرق وفخمت لغيره وإن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل

خاتمة قوله () أن أسر () إذا وقف عليه بالسكون في قراءة من وصل وكسر النون فإن الراء ترقق أما على القول بعروض الوقف فظاهر وأما على القول الآخر فإن الراء قد إكتنفها كسرتان وإن زالت الثانية وقفا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق فإن قيل هي عارضة فينبغي التخيم مثل () أم ارتابوا () فالجواب أن يقال كما أن الكسر عارض بالسكون عارض ولا أولوية لأحدهما فيلغيان معا ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق وأما على قراءة الباقيين وكذا فأسر في قراءة من قطع ومن وصل فمن لم يعتد بالعارض رقق أيضا وأما على القول الآخر أي وهو الصحيح كما تقدم فيحتمل التخيم للعروض ويحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء لأن الأصل أسري بياء حذف الياء لبناء الفعل فيبقى الترقيق دلالة على الأصل وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له وكذا الحكم في الليل إذا يسر في الوقف بالسكون على قراءة حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى والوقف على والفجر بالتخيم أولى قاله في النشر وقوله والفجر بالتخيم أولى تقدم أن الصحيح فيه التخيم للكل ومقابلة الواهي يعتبر عروض الوقف والله تعالى أعلم

باب حكم اللامات تغليظا وترقيقا

تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها ويرادفه التخيم إلا أن المستعمل كما مر التغليظ في اللام

والتفخيم في الراء والترقيق ضدّهما وقولهم الأصل في اللام الترقيق أبين من قولهم الأصل في الراء التفخيم وذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب وهو مجاورتها حرف استعلاء وليس تغليظها مع وجوده بل لازم بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم كذا في النشر

ثم إن تغليظ اللام متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه تغليظها من اسم الله تعالى وإن زيد عليه الميم بعد فتحة مخففة أو ضمة كذلك نحو (الله ربنا شهد الله أخذ الله سيؤتينا الله رسل الله قالوا اللهم) قصدا لتعظيم هذا الاسم الأعظم فإن كان قبلها كسرة مباشرة محضة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت متصلة أو منفصلة عارضة أو لازمة نحو (بالله أفي الله بسم الله الحمد لله ما يفتح الله قل الله أحد الله) لكسر التتوين واختلف فيما وقع بعد الراء المماله وذلك في رواية السوسي في (نرى الله وسيرى الله) فيجوز تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها وترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص قبلها والأول اختيار السخاوي كالشاطبي ونص على الثاني الداني في جامعه وقال إنه القياس قال في النشر قلت والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الأداء انتهى وأما نحو قوله تعالى (أغير الله يبشر الله) إذا رقت راؤه للأزرق فإنهم يجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها قولاً واحداً لوجود الموجب ولا إعتبار بترقيق الراء قبلها وأما المختلف فيه فكل لام مفتوحة مخففة أو مشددة متوسطة أو متطرفة قبلها صاد مهملة أو طاء أو ظاء سواء سكنت هذه الثلاث أو فتحت خففت أو شددت فأما الصاد المفتوحة مع اللام المخففة فوقع منها (الصلاة وصلوات وصلواتك وصلاتهم وصلح وفصلت ويوصل وفصل ومفصلا ومفصلات وما صلبوه) ومع اللام المشددة (صلى ويصلى وتصلى ويصلبوا) ووقع مفصلاً بألف في موضعين

(يصلحاً وفصلاً) وأما الصاد الساكنة ففي القرآن العزيز منها (يصلى ويصلى ويصلها) وسيصلون ويصلونها واصلوها فيصلب من أصلابكم وأصلح وأصلحوا وإصلاحاً وإصلاح وفصل الخطاب) وأما الطاء المفتوحة مع اللازم المخففة ففي (الطلاق وانطلق وانطلقوا واطلع فاطلع وبطل ومعطلة وله طلباً) وأما التي مع المشددة (فالمطلقات وطلقتن وطلقن) وأما الطاء الساكنة ففي () مطلع الفجر () فقط وأما المفصول بينها وبين اللام بألف ففي (طال) وأما مع اللام الخفيفة ففي (ظلم ظلموا وما ظلمونا) ومع المشددة (ظلام وظللنا وظلت وظل وجهه) وأما الطاء الساكنة ففي (من أظلم وإذا أظلم ولا يظلمون فيظلمون)

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

و قد خرج بقيد المفتوحة في اللام المضمومة والمكسورة والساكنة نحو (لأصلبنكم صلصال) وبقيد القبلية نحو (لسلطهم ولظى) وبقيد سكون الثلاثة أو فتحها نحو (الظلة وفصلت) وبالثلاثة الضاد المعجمة نحو (أضللتهم أضللنا) فلا تفخم معها لبعدها مخرجها من اللام وقرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ اللام التالية لهذه الثلاثة من ذلك كله لكون هذه الحروف مطبقة مستعلية ليعمل اللسان عملا واحدا وخصه بعضهم بالصاد فقط فروى ترقيقها مع الطاء المهملة صاحب العنوان والتذكرة والمجتبى وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وروى ترقيقها مع الطاء المعجمة الصقلي وهو أحد وجهي الكافي والأصح الترخيم بعدهما كما في الطيبة كالتقريب واختلف فيما إذا حال بينهما ألف وهو في ثلاثة مواضع موضعان مع الصاد (فصلا يصالحا) وموضع مع الطاء وهو (طال) بطه (أظال) وبالأنبياء () حتى طال عليهم () وبالحديد () فطال عليهم الأمد () فروى كثير منهم ترقيقها للفواصل وهو الذي في التيسير والعنوان والتبصرة وغيرها وروى آخرون تغليظها وهو الأقوى قياسا كما في النشر وقال الداني في جامعہ إنه الأوجه والوجهان في الشاطبية والكافي والجامع قال في النشر والوجهان صحيحان والأرجح التغليظ

واختلف فيما إذا وقع بعد اللام ألف حمالة نحو (صلى ويصلى ويصلاها) فأخذ بالتغليظ صاحب التبصرة والتجريد وغيرهما وبالتريق لأجل الإمامة صاحب المجتبى وغيره والوجهان في الشاطبية وغيرهما وخص بعضهم التريق برؤوس الآي للتاسب وهو في ثلاث و (لا صلى) بالقيامه الآية 31 (اسم ربه فصلى) الآية 15 بسبح و (وإذا صلى) الآية 10 بالعلق والتغليظ بغيرها وهو ستة مواضع

(صلى) الآية 125 حالة الوقف بالبقرة و (يصلها) بالإسراء الآية 18 والليل الآية 15 و (يصلى) بالإنشاق الآية 12 و (تصلى) بالغاشية الآية 4 و (سيصلى) بالمسد الآية 3 وهو الذي في التبصرة والاختيار في التجريد والأرجح في الشاطبية والأقيس في أصلها ورجحه أيضا في الطيبة

ولا ريب أن التغليظ والإمالة ضدان لا يجتمعان فالتغليظ إنما يكون مع الفتح أما إذا أميلت الألف في ذلك فلا تكون الإمالة إلا مع التريق قال في النشر وهذا مالا خلاف فيه سواء كان رأس آية أم لا انتهى وبذلك مع ما تقدم في باب الإمالة في رؤوس الآي من تقليلها فقط للأزرق يعلم أنه يقرأ له بوجه واحد في رؤوس الآي الثلاث المتقدمة وهو التقليل مع التريق فقط والله تعالى أعلم واختلف أيضا في اللام المتطرفة إذا وقف عليها وهي (أن يوصل) بالبقرة الآية 27 والرعد الآية 21 و (لما فصل) بالأنعام الآية 119 و (بطل) بالأعراف الآية 118 و (ظل) الآية 58 بالنحل والزخرف الآية 17 و () وفصل الخطاب () الآية 20 بص فرواه بالتريق وقفا في الهادي

والكافي والهداية والتجريد وبالتغليظ في التنكرة والعنوان وغيرهما وهما في الشاطبية كأصلها
صححهما في النشر ورجح التغليظ

واختلف أيضا في لام (صلصال) بالحجر الآية 26 28 33 والرحمن الآية 14 وإن كانت ساكنة
لوقوعها بين صادين فقطع بالتغليظ صاحب الهادي والهدية وتلخيص العبارات وقطع بالترقيق
صاحب التيسير والعنوان والتنكرة والمجتبى وغيرهم ورجحه في الطيبة قال في النشر وهو الأصح
رواية وقياسا حملا على سائر اللامات السواكن
تنبية اللام المشددة نحو (يصلبون وظل) لا يقال إنه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل
فينبغي جريان الوجهين فيها لأن الفاصل هنا لام مدغمة في مثلها فصارا حرفا فلم يخرج حرف
الاستعلاء عن كونه ملاصقا لها فقد شذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلا نبه عليه في النشر والله تعالى
أعلم

باب الوقف على أواخر الكلم من حيث الروم والإشمام

والوقف عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عامة فيه استئناف القراءة ولا
يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما ولا بد من التنفس معه
كما حرره صاحب النشر والأصل فيه السكون لأن الواقف في الغالب يطلب الاستراحة فأعين
بالأخف وفي النشر كما عزاه لشرح الشافية الابتداء بالمتحرك ضروري والوقف على الساكن
استحساني انتهى قال شيخنا رحمه الله تعالى وهذا قد يدل على أن مرادهم بالخطأ فيما وقف على
متحرك بالحركة الخطأ الصناعي حتى لو وقف بالحركة لم يحرم وبه أفتى الشهاب الرملي من
متأخري الشافية ثم قال شيخنا ويمكن أن يراد بالاستحساني ما يقابل الضروري على معنى أن
الابتداء بالساكن معتر وأجتلاب الهمزة ضروري فيه بخلاف الوقف على المتحرك فإنه لا يعتذر
فكان اختيار السكون فيه ولو على سبيل الوجوب استحسانيا إذا الواجب يقال له حسن انتهى ويجوز
الروم والإشمام بشرطه الآتي وورد النص بهما عن أبي عمرو والكوفيين والمختار الأخذ بهما للجميع

أما الروم فهو الإتيان ببعض الحركة وقفا فلذا ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعا القريب المصغي
وهو معنى قول التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتا
خفيا وهو عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء والاختلاس والإخفاء عندهم واحد ولذا عبروا بكل
منهما عن الآخر والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في إنه لا يكون في فتح ولا
نصب ويكون في الوقف فقط والثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب والاختلاس يكون في كل

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الحركات كما في (أزنا وأمن لا يهدي ويأمركم) ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب وقدره الأهوازي بثلاثي الحركة ولا يضبطه إلا المشافهة
ثم إن الروم يكون في المرفوع والمضموم والمجور والمكسور نحو (الله الصمد ويخلق) ونحو (من قبل ومن بعد ويا صالح) ونحو (دفء والمرء) وإن وقف بالهمز أو النقل ونحو (مالك يوم الدين وفي الدار) ونحو (هؤلاء فارهبون) ونحو (بين المرء ومن شيء وظن السوء) وقف بالهمز أو النقل كما في وقف حمزة
وأما الإشمام فهو حذف حركة المتحرك في الوقف فضم الشفتين بلا صوت إشارة إلى الحركة والفاء في فضم للتعقيب فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام وهو معنى قول الشاطبي والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن وهو أتم من تعبير غيره ببعد لعدم إفادته التعقيب والأعمى يدرك الروم بسماعه لا الإشمام لعدم المشاهدة إلا بمباشرة ويكون أولاً ووسطاً وآخرًا خلافاً لمكي في تخصيصه بالآخر كما في الجعبري والإشمام يكون في المرفوع والمضموم فقط نحو (الله الصمد من قبل ومن بعد) ونحو (دفء والمرء) في وقف حمزة ولا يكون في كسرة ولا فتحة
ولا يجوز الإشمام ولا الروم في الهاء المبدلة من تاء التأنيث نحو المحضة الموقوف

عليها بالهاء نحو الجنة والملائكة والقبلة ولعبرة ومرة وهمزة ولمزة) وخرج بقيد التأنيث نحو (نفقه) وبالمحضة لفظ لأن مجموع الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء اتباعاً للرسم فيما كتب بالتاء نحو (بقيت وفطرت ومرضات الله) فيجوز الروم والإشمام لأن الوقف حينئذ على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له بخلاف الأولى فإنها بدل من حرف الإعراب ويمتنعان أيضاً في ميم الجمع على قراءة الصلة وعدمها نحو (عليهم وفيهم ومنهم) لأنها حركة عارضة لأجل الصلة فإذا ذهبت عادت إلى أصلها من السكون وكذا يمتنعان في المتحرك بحركة عارضة نقلاً كان نحو (وانحر إن ومن إستبرق) أو غيره نحو (قم الليل وأندر الناس ولقد استهزىء لم يكن الذين اشتروا الضلالة) لعروضها ومنه (يومئذ وحينئذ) لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين فإذا زال التنوين وقفا رجعت الذال إلى أصلها من السكون بخلاف (غواش وكل) لأن التنوين دخل فيهما على متحرك فالحركة فيهما أصلية فكان الوقف عليهما بالروم حسناً واختلف في هاء الضمير فذهب كثير منهم إلى جواز الإشارة بهما مطلقاً وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص وغيرها وذهب آخرون إلى المنع مطلقاً وهو كلام الشاطبي وفاقاً للداني في غير التيسير والمختار كما قاله ابن الجزري منعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو (يعلمه وأمره وليرضوه وبه وفيه وإليه) وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن انفتح ما قبل

الهاء أو وقع ألف ساكن صحيح نحو (لن تخلفه واجتباها وهداه ومنه وعنه وأرجئه) في قراءة الهمز (ويتقه) عند من سكن القاف قال في النشر وهو أعدل المذاهب عندي

تقريع إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين ففي المرفوع نحو (نستعين) الفاتحة الآية 5 فهو خير والمضموم نحو (حيث) سبعة أوجه ثلاثة منها مع السكون الخالص وهي المد والتوسط والقصر وثلاثة كذلك مع الإشمام والسابع الروم مع القصر وفي المجرور نحو (للرحمن ومن خوف) والمكسورة ك (متاب) أربعة ثلاثة مع السكون الخالص والرابع الروم مع القصر وفي المنصوب نحو (لكم طالوت) والمفتوح (كالعالمين ولا ضير) ثلاثة المد والقصر والتوسط فقط مع السكون وفي نحو (مصر) الإسكان فقط ونحو (من الأمر) الإسكان والروم ونحو (نعبد) الإسكان والروم والإشمام

تتمة من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن إبدال التنوين بعد فتح غير هاء التأنيث ألفا وحذفه بعد ضم وكسر ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفا نحو (ليكونا ولنسفا) وكذا نون () إذا لأدقناك () ومنه زيادة ألف في (أنا) ومن المختلف فيه إبدال تاء التأنيث هاء في الاسم الواحد ومنه زيادة هاء السكت في (مم وعم) واخواتهما وكذا عليهن وإليهن ونحوه وكذا نحو (العالمين) كما يأتي إن شاء الله تعالى

خاتمة في النشر يتعين التحفظ من الحركة في الوقف على المشدد المفتوح نحو (صواف ويحق الحق وعليهن) وإن أدى ذلك إلى الجمع بين الساكنين فإنه في الوقف معتبر مطلقا وكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح لأجل الساكن وهو خطأ وإذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو (دواب وتبشرون والذين وهاتين) وقف بالتشديد وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك وربما زيد في مده لذلك خلافا لما في جامع البيان من التفرقة بين الألف وغيرها والله أعلم

باب الوقف على مرسوم الخط

وهو أعني الخط كما تقدم تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ولذا حذفوا صورة التنوين وأثبتوا صورة همزة الوصل ومرادهم هنا خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم إن طابق الخط اللفظ فقياسي وإن خالفه بزيادة أو حذف أو بدل وفصل أو وصل فاصطلاحي ثم الوقف إن قصد لذاته فاختياري وإلا فإن لم يقصد أصلا بل قطع النفس عنده فاضطراري وإن قصد لا لذاته بل لأجل حال القارئ فاختياري بالموحدة وقد

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أجمعوا على لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختيارا واضطرارا وورد ذلك نصا عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحزمة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف ورواه كذلك نص الأهوازي وغيره عن ابن عامر واختاره أهل الأداء لبقية القراء بل رواه أئمة العراقيين نصا واداء عن كل القراء ثم الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام أولها الإبدال وهو إبدال حرف بآخر فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم اليزيدي وابن محيصة والحسن بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء وهي لغة قريش وقعت في مواضع

أولها رحمت في المواضع السبعة بالبقرة والأعراف وهود وأول مريم وفي الروم والزخرف معا ثانيها (نعمت) في أحد عشر موضعا الآية 231 ثاني البقرة وفي المائدة الآية 11 وآل عمران الآية 103 وثاني إبراهيم الآية 28 وثالثها وثاني النحل الآية 53 71 72 83 وثالثها ورابعها وفي لقمان الآية 31 وفاطر الآية 3 والطور الآية 29 وثالثها (سنت) في خمسة بالأنفال الآية 38 وغافر الآية 85 وثلاثة بفاطر الآية 43 ورابعها (امرأت) سبع بآل عمران الآية 35 واحد واثنان بيوسف الآية 30 51 وفي القصص الآية 9 واحد وثلاثة بالتحريم الآية 10 11

خامسها { بقيت الله } الآية 86 بهود سادسها { قرت عين } بالقصص الآية 9 سابعها { فطرت الله } بالروم الآية 30 ثامنها { شجرت الزقوم } بالدخان الآية 43 تاسعها (لعنت) موضعان بآل عمران الآية 61 وبالنور الآية 7 عاشرها { جنت نعيم } بالواقعة فقط الآية 89 حادي عاشرها { ابنت عمران } بالتحريم الآية 12 ثاني عاشرها (معصيت) موضعي المجادلة الآية 8 9 ثالث عاشرها { كلمت ربك الحسنی } بالأعراف الآية 137 ووقف الباقر بالتاء موافقة لصريح الرسم وهي لغة طيء

وكذا الحكم فيما اختلف في إفراده وجمعه وهو (كلمت) بالأنعام ويونس وغافر و { آيت للسائلين } بيوسف و { غيابت الجب } معا فيها { وآيت من ربه } بالعنكبوت و { الغرفت آمنون } بسبأ و { على بينت منه } بفاطر و { ما تخرج من ثمرت } بفصلت و { جمالت صفر } بالمرسلات ويأتي جميع ذلك في أماكنه من الفرش إن شاء الله تعالى فيمن قرأه بالإفراد فهو في الوقف على أصله المذكور كما كتب في مصاحفهم ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع وقد فهم من تقييد المكتوبة بالتاء أن المرسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هي تاء في الوصل هاء في الوقف وهل الأصل التاء أو الهاء قال بالأول سييويه وبالثاني ثعلب في آخرين ويلحق بهذه الأحرف () حصرت صدورهم () بالنساء وفي قراءة يعقوب بالنصب منونا على إنه

اسم مؤنث وقد نص الداني وغيره على أن الوقف له عليه بالهاء وذلك على أصله في الباب ونص ابن سوار وغيره على أن الوقف عليه بالتاء لكلهم وسكت آخرون عنه وقال في المبهج والوقف بالتاء إجماع لأنه كذلك في المصحف قال ويجوز الوقف عليه بالهاء في قراءة يعقوب واختلفوا أيضا في ست كلمات وهي (يا أبت وهيئات ومرضات ولات واللات وذات وذات بهجة)

أما (يا أبت) وهو بيوسف الآية 4 100 ومريم الآية 42 والقصاص الآية 26 والصفوات الآية 102 فوقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر وكذا أبو جعفر ويعقوب لكونها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصة وافقهم ابن محيصة والباقون بالتاء على الرسم وأما (هيئات) موضعي المؤمنون الآية 36 فوقف عليها بالهاء البزي وقنبل بخلف عنه والكسائي وافقهم ابن محيصة بخلف والباقون بالتاء إلا أن الخلف عن قنبل في العنوان والتكررة والتخليص لم يذكر في الأول وقطع له بالتاء فيهما في الشاطبية كأصلها بالهاء فيهما كالبزي العراقيون قاطبة وأما (مرضات) في موضعي البقرة الآية 207 265 وفي النساء الآية 114 والتحریم الآية 1 و (ولات حين (بص الآية 3 و (ذات بهجة () الآية 60 بالنمل و (اللات) بالنجم الآية 19 فوقف الكسائي عليها بالهاء والباقون بالتاء وخرج بذات بهجة ذات بينكم المتفق على التاء فيه وقفا

القسم الثاني في الإثبات وهو في هاء السكت وتسمى الإلحاق وفي حرف العلة المحذوف للساكن فأما هاء السكت فوقف البزي وكذا يعقوب بخلاف عنهما بها في الكلمات الخمس الإستهامية المجرورة وهي (عم وفيم وبم ولم ومم) عوضا عن الألف المحذوفة لأجل دخول حرف الجر على ما الاستهامية والخلف للبزي في الشاطبية وفاقا للداني في غير التيسير وبغير الهاء قرأ على فارس وعبد العزيز الفارسي وهو من المواضع التي خرج فيها في التيسير عن طريقه فإنه أسند رواية البزي فيه عن الفارسي ووقف يعقوب بإتفاق بالهاء أيضا على (وهو وهي) حيث وقعا واختلف عنه في إلحاقها للنون المشددة في ضمير جمع المؤنث نحو (فيهن وعليهن وحملهن وهن ولهن) وخرج بقولنا في ضمير الخ نحو (ولا يحزن) فإن النون وإن كانت مشددة إلا إنها ليست للنسوة بل نون النسوة هنا النون المخففة المدغمة فيها النون التي هي لام الفعل كما نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى قال في النشر وقد أطلقه يعني الجمع المؤنث بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثلو به ولم أجد أحدا مثل بغير ذلك وكذا اختلف عن يعقوب أيضا في المشدد المبني نحو (تلوا علي يوحى إلي بمصرخي القول لدي خلقت بيدي) لكن الأكثر عنه ترك الهاء فيه قال في النشر وكلا الوجهين ثابت عن يعقوب

والظاهر أن ذلك مقيد بما إذا كان بالياء كما مثلنا به
وكذا قرأ يعقوب بإلحاق الهاء في الوقف على النون المفتوحة في نحو (العالمين والمفلحون والذين)
فيما رواه ابن سوار وغيره ومقتضى تمثيله أعني ابن سوار بقوله تعالى (ينفقون) شموله للأفعال
والصواب كما في النشر تقييده
بالأسماء عند من إجازته والجمهور على عدم إثبات الهاء في هذا الفصل وعليه العمل

واختلف عن رويس في أربع كلمات (يا ويلتي يا حسرتي يا أسفي) وثم الطرف المفتوح الثاء فقطع
له ابن مهران وغيره بإثبات الهاء ورواه الآخرون بغير هاء كالباقين والوجهان صحيحان عن رويس
كما في النشر
وانتقوا على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات للرسم واختلفوا في إثباتها وصلا كما يأتي إن شاء
الله تعالى وهي (يتسنه) بالبقرة الآية 259 فحذفها وصلا حمزة والكسائي وكذا خلف ويعقوب وافقهم
الأعمش واليزيدي وابن محيصة (واقتده) بالأنعام كذلك بخلف عن ابن محيصة وكسر الهاء
وصلا ابن عامر وقصرها هشام وأشبعها ابن ذكوان بخلف عنه (وكتابه) معا بالحاقة (وحسابيه)
فيها حذف الهاء منهن وصلا يعقوب وافقه ابن محيصة (وماليه وسلطانيه) بالحاقة أيضا حذف
الهاء منهما وصلا حمزة وكذا يعقوب وافقهما ابن محيصة (وماهيه) بالقارعة حذفها وصلا حمزة
وكذا يعقوب وافقهما ابن محيصة والحسن وزاد ابن محيصة من رواية البزي سكنون الياء في الحاليين
من المفردة
وأما حروف العلة الثلاثة فأما الياء فمنها ما حذف للساكنين ومنها ما هو لغير ذلك فأما المحذوف
رسما للتنوين فنحو (تراض موص) وجملتها ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا

فقرأ ابن كثير بالياء في أربعة أحرف منها في عشرة مواضع وهي (هاد) في خمسة منها اثنان
بالرعد واثنان بالرمز الآية 23 36 والخامس بالطول الآية 7 33 الرعد و (واق) موضعي الرعد
وموضع غافر الآية 33 (وال) بالرعد الآية 34 37 وغافر الآية 21 و (باق) بالنحل الآية 96
وافقه ابن محيصة وعنه الوقف كذلك في (فان) بالرحمن الآية 26 و (راق) بالقيامة الآية 27
وأما المحذوفة لغير ذلك فأحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا وقف عليها يعقوب بالياء وهي و {
من يؤت الحكمة } الآية 269 على قراءته بكسر التاء و { سوف يؤت الله } بالنساء الآية 146
و () واخشون اليوم () بالمائدة الآية 3 و { يقض الحق } بالأنعام الآية 57 و () ننج المؤمنين)
بيونس الآية 103 و () بالواد المقدس () بطه الآية 12 والنازعات الآية 16 و { واد النمل }

بسورة النمل الآية 18 و { الواد الأيمن } بالقصص الآية 30 و () لهاد الذين آمنوا (بالحج الآية 54 و { بهاد العمى) { بالروم الآية 53 و () يردن الرحمن (بيس الآية 23 و () صال الجحيم (بالصافات الآية 163 و () يناد المناد () بق الآية

41 و () تغن النذر () الآية 5 بالقمر و () الجوار المنشآت () بالرحمن الآية 24 و () الجوار الكنس () بالتكوير الآية 16 هذا هو الصحيح عنه في الجميع قال ابن الجزري وبه قرأت وبه أخذ ولا خلاف في حذف () يا عباد الذين آمنوا اتقوا (أول الزمر الآية 10 في الحاليين إلا ما انفرد به الحافظ أبو العلا عن رويس من اثباتها وقفا فخالف سائر الناس ووقف له الكسائي كييعقوب بالياء على واد النمل فيما رواه الجمهور عنه واختلف عنه في { بهاد العمى } بالروم الآية 53 فالوقف له بالياء في الشاطبية كأصلها وعليه أبو الحسن بن غلبون والحذف عند مكى وابن شريح وغيرهما وعليه جمهور العراقيين والوجهان صحيحان نصا وأداء كما في النشر واختلف فيه أيضا عن حمزة مع قراءته له () تهدي () وبالياء قطع له الداني في جميع كتبه والحافظ أبو العلا وبحذفها قطع ابن سوار وغيره وافقه الشنبوذي بخلفه ولا خلاف في الوقف على موضع النمل بالياء في القراءتين موافقة للرسم ووقف ابن كثير على () يناد من يناد المناد () بالياء على قول الجمهور وهو الأصح وبه ورد النص عنه كما في النشر وروى عنه آخرون الحذف والوجهان في الشاطبية والإعلان والجامع وغيرها وافقه ابن محيصن بلا خلاف

وأما ما حذف من الواو الساكن رسما ففي أربعة مواضع وقف عليها يعقوب بالواو على الأصل فيما انفرد به أبو عمرو والداني وهي () ويدع الإنسان () الإسراء الآية 11 و { يمح الله } بالشورى الآية 24 و () يدع الداع (بالقمر الآية 6 و () سندع الزبانية (بالعلق الآية 17 والوقف على الأربعة للجميع على الرسم بحذف الواو إلا ما انفرد به الداني من الوقف على الأصل ولم يذكر ذلك في الطيبة ولا عرج عليه لكونه انفرادة على عادته من قراءة الداني على أبي الفتح وأبي الحسن قال في النشر وقد قرأت به من طريقه وأما () نسوا الله (الآية 67 فالوقف عليها بالواو للجميع على الرسم خلافا لبعضهم وأما () وصالح المؤمنين (الآية 4 فليس من هذا الباب إذ هو مفرد فاتفق فيه اللفظ والرسم والأصل وحكم (هائم) الآية 19 كذلك كما تقدم في وقف حمزة فيوقف على الميم مع حذف الصلة بلا خلاف كما يوقف على () أولم ير الذين () الآية 30 بحذف الألف بعد الراء اتفاقا وعلى { ومن تق السيآت } ومن يهد الله (بحذف الياء لذلك نبه عليه في النشر وأما ما حذف من الألفات لساكن ففي كلمة واحدة هي () أيه (وقعت في ثلاثة مواضع بالنور الآية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

31 والزخرف الآية 49 والرحمن الآية 31 فوقف عليها بالألف أبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وافقهم الحسن والزيدي ووقف الباقر بغير ألف للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء وصلا تبعا لضم الياء وفتحها الباقر

القسم الثالث الحذف وهو في (كأين) في سبعة مواضع بآل عمران الآية 146 وبيوسف الآية 105 وموضعي الحج الآية 60 وبالعنكبوت الآية 60 والقتال والطلاق الآية 8 فوقف أبو عمرو وكذا يعقوب على الياء في السبعة وافقهما اليزيدي والحسن ووقف الباقر على النون

القسم الرابع المقطوع رسما وهو في حرفين () أيا ما () بالإسراء الآية 110 في أربعة مواضع بالنساء الآية 78 والكهف الآية 49 والفرقان وسأل فوقف حمزة والكسائي وكذا رويس على أيا دون ماكذا نص عليه الداني في التيسير وجماعة وذكر هؤلاء الوقف على ما دون (أيا) للباقرين ولم يتعرض الجمهور لذكر ذلك بوقف ولا ابتداء فالأرجح والأقرب للصواب كما في النشر جواز الوقف على كل من (أيا وما) لكل القراء إتباعا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسما وإلى ذلك أشار في الطيبة بقوله وعن كل كما الرسم أجل أي القول باتباع الرسم الذي عليه الجمهور هنا أجل وأقوى مما قدمه وأيا هنا شرطية منصوبة بمجزومها وتوניה عوض المضاف أي أي الأسماء وما مؤكدة على حد قوله تعالى () فأينما تولوا (ولا يمكن رسمه موصولا صورة لأجل الألف فيحتمل أن يكون موصولا في المعنى على حد () أيما الأجلين (وأن يكون مفصولا (كحيث ما) وهو الظاهر للتوئين

وأما (مال) في المواضع الأربعة فوقف أبو عمرو فيها على ما دون اللام كما نص عليه الشاطبي كالداني وجمهور المغاربة وغيرهم وافقه اليزيدي واختلف عن الكسائي في الوقف على ما أو على اللام والوجهان ذكرهما له الشاطبي كالداني وابن شريح ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقرين يقفون على اللام دون ما وبه صرح بعضهم والأصح جواز الوقف على ما لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظا وحكما قال في النشر وهو الذي أختاره وأخذ به وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ وهو الأظهر قياسا ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما بعدها ثم إذا وقف على ما اضطرارا أو اختيارا أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى (لهذا) ولا (هذا)

القسم الخامس قطع الموصول في ثلاثة أحرف (ويكأن الله ويكأنه) بالقصص الآية 82 وقف فيهما الكسائي على الياء وافقه الحسن وابن محيصن من المفردة والمطوعي وعن أبي عمرو الوقف على

الكاف فيهما وافقه اليزيدي وابن محيصن من المبهج ووقف الباقر على الكلمة برأسها والابتداء عند الكسائي ومن معه بالكاف وعند أبي عمرو ومن معه بالهمزة وما ذكر عن الكسائي وأبي عمرو في ذلك من الوقف والابتداء حكاه جماعة وأكثرهم بصيغة التحريض ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح والأكثر لم يذكروا في ذلك شيئاً فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها لاتصالها رسماً بالإجماع وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح قاله في النشر وأما الحرف الثالث وهو () ألا يسجدوا (فسيأتي في سورة النمل الآية 25 إن شاء الله تعالى وكذا () إل ياسين () بالصافات الآية 130

وأما القسم الثاني وهو المتفق عليه فاعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً أن تكتب منفصلة من لاحقها ويستثنى من ذلك كل ما دخل عليه حرف من حروف المعاني وكان على حرف نحو (بسم الله وبالله ولله ولرسوله وكمثله ولأنتم وأبالله فلقاتلوكم ولقد) ولام التعريف كأنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء من مدخولها فوصلت وياء النداء نحو (يآدم وبيئوم) وهاء التنبيه في هؤلاء وهذا وكذا كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد أو أكثر نحو (ربي وربكم ورسله ورسلا ورسلكم ومناسككم وميثاقه فأحياكم وبميتكم ويحييكم) وكذا حروف المعجم في فواتح السور نحو (ألم الر المص كعيهص طس حم) إلا () حم عسق () أول سورة الشورى فإنه فصل فيها بين الميم والعين وكذا إن كان أول الكلمة الثانية همزة وصورت على مراد التخفيف واوا أو ياء ونحو (هؤلاء ولئلا يومئذ وحينئذ) وكذا ما الاستفهامية إذا دخل عليها أحد حروف الجر نحو (لم وبم وفيم وعم) وأم مع ما نحو () أما اشتملت () وأن المكسورة المخففة مع لا نحو (إلا تفعلوه إلا تنصروه) (وكالوهم ووزنهم) فكله موصول في القرآن وكذا أل المفتوحة في غير العشرة الآتية واختلف في الأنبياء و (إنما) في غير الأنعام الآية 178 نحو () أنما نملي لهم (واختلف في النحل و (إنما) غير الحج ولقمان نحو () إلا أنما أنا نذير مبين () واختلف في () أنما غنمتم () وإما غير الرعد نحو و (إما تخافن وإينما) بالبقرة والنحل واختلف في النساء والشعراء والأحزاب و (فإلم) بهود و (ألن) بالكهف والقيامة و (وعما) في غير الأعراف نحو (عما يعملون ومما) في غير النساء والروم نحو () مما رزقكم الله (واختلف في المنافقين (وأمن) في غير النساء والتوبة والصافات وفصلت نحو () أم من يملك السمع () وكلما غير إبراهيم نحو () كلما دخل عليها (واختلف في () كل ما ردوا (بالنساء الآية 91 وكذا () كلما

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

دخلت () بالأعراف الآية 38 () كل ما جاء أمة (بالمؤمنون الآية 44 () كلما ألقى () بالملك الآية 8 والمشهور الوصل في الثلاث و () بنسما اشتروا (بالبقرة الآية 90 و () بنسما خلفتموني () بالأعراف الآية 150 واختلف في () قل بنسما يأمركم به () وفيما في غير الشعراء نحو () فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف (الآية 234 واختلف في العشرة الآتية و (كيلا) بآل عمران والحج والحديد وثاني الأحزاب و (يومهم) في غير غافر والذاريات نحو () يومهم الذي يوعدون () فجميع ما كتب موصولا مما ذكر وغيره ولا يجوز الوقف فيه إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمي ولا يجوز فصله بوقف إلا برواية صحيحة ومن ثم اختيار عدم فصل (ويكأن ويكأنه) كما تقدم مع وجود الرواية بفصله نعم روى قتيبة عن الكسائي للتوسع في ذلك والوقف على الأصل لكن الذي استقر عليه عمل الأئمة ومشايخ الإقراء ما تقدم من وجوب الوقف على الكلمة الأخيرة وهو الأخرى والأولى بالصواب كما في النشر

وأما المتفق على قطعه فثمانية عشر حرفا (أن لا) بالأعراف موضعان والتوبة وهود موضعان والحج ويس والدخان والممتحنة ون وإن ما المكسورة المشددة بالأنعام وإن ما المشددة بالحج ولقمان وأن ما المكسورة المخففة بالرعد وأين ما في غير البقرة والنحل وأن لم المفتوح كل ما في القرآن وإن لم المكسورة في غير هود وأن لن في غير الكهف والقيامة وعن ما بالأعراف ومن ما بالنساء والتوبة والصادقات وفصلت وعن من بالنجم والنور وحيث ما كل ما في القرآن وكل ما بإبراهيم وبئس ما أربعة مواضع كلها بالمائدة وفي ما في أحد عشر ثاني البقرة وبالمائدة وفي الأنعام موضعان والأنبياء والنور والشعراء والروم والزمر موضعان والواقعة واختلف فيها إلا موضع الشعراء فمفصول قطعا وإلا أكثر على الفصل في العشرة الباقية وكفي لا في غير الأربعة السابقة ويوم هم بغافر والذاريات ولات حين وكل ذلك يأتي إن شاء الله تعالى في مواضعه من الفرش فجميع ما كتب مفصولا اسما أو غيره يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى والثانية عن كل القراء والله تعالى أعلم وليعلم أنه لا يجوز في الأداء تعمد الوقف على شيء من ذلك اختيارا لفتحه وإنما يجوز على سبيل الضرورة أو الإمتحان أو التعريف لا غير والله تعالى أعلم

باب مذاهبهم في يأت يأت الإضافة

وهي ياء زائدة آخر الكلمة فليست بلام الفعل وتتصل بالاسم وتكون مجرورة المحل نحو (نفسي ذكرني) وبالفعل منصوبة المحل نحو (فطرني ليحزنني) وبالحرف منصوبته ومجرورته نحو (إني ولي) فإطلاق هذه التسمية عليها تجوز حيث جاءت منصوبة المحل كما ترى ويصح أن تحذف وأن يكون مكانها هاء الغائب وكاف المخاطب

فتقول فيننسي وفطرنى (نفس وفطر ونفسه وفطره ونفسك وفطرك وقد خرج عن ذلك نحو (الداعى وأتهتدى وإن أدري وألقى إليّ وقل أوحى إليّ)

ثم إن الفتح والإسكان فيها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب والإسكان فيها هو الأصل الأول لأنها مبنية والأصل في البناء السكون والفتح أصل ثان لأنه اسم على حرف غير مرفوع فقوى بالحركة وكانت فتحة للتخفيف وقد انحصر الكلام في هذه الياء في قسمين الأول متفق عليه وهو ضربان الأول مجمع على إسكانه وهو الأكثر نحو (إنى جاعل واشكروا لى وإنى فضلتم فمن تبعنى فإنه منى) وجملته خمسمائة وست وستون الثانى ما أجمع على فتحه وذلك لموجب وهو إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف أو شبهه ووقع فى إحدى عشرة كلمة فى ثمانية عشر موضعاً منها (نعمتى التى وحسبى الله بى الأعداء) أو يكون قبلها ألف نحو (هداى) ووقع فى ست كلمات أو ياء نحو (إالى وعلى) ووقع فى تسع القسم الثانى ما اختلف فى إسكانه وفتح ووقع فى مائتين وثنى عشرة ياء وتنقسم باعتبار ما بعدها ستة أنواع لأنه إما همز أو غيره والهمز إما قطع وهو ثلاثة باعتبار حركته أو وصل وهو إما صاحب للام أو مجرد عنه النوع الأول وهو همزة القطع المفتوحة وقعت فى مائة وثلاث اختلف منها فى تسع وتسعين موضعاً تأتى إن شاء الله تعالى مفصلة فى محالها ثم جملة آخر السور نحو (إنى أعلم فاذكرونى أذكركم) فأصل نافع وابن كثير وأبى عمرو وكذا أبو جعفر فتحهن وافقهن ابن محيىن واليزيدى وأصل الباقين تسكينهن إلا أنهم اختلفوا فى خمسة وثلاثين موضعاً فقرأ نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بفتح سبع يآت من ذلك وهى () من دونى أولياء (بالكهف الآية 102 و () إنى أرانى (الأولان بيوسف الآية 36 و () يآذن لى أبى (فيها و () اجعل لى آية (بال عمران الآية 41 ومريم الآية 10 و () ضيفى أليس () بهود الآية 78 وافقهن اليزيدى وقرأ هؤلاء بفتح () ويسر لى أمرى (بطه الآية 26 وافقهن الحسن وقرأ ابن كثير وورش من طريق الأصبهاني بفتح () ذرونى أقتل (بغافر الآية 26 وافقهن ابن محيىن

وقرأ نافع والبزى وأبو عمرو وكذا أبو جعفر () إنى أراكم (بهود الآية 84 و (لكنى أراكم) بهود الآية 29 والأحقاف الآية 23 بالفتح وافقهن اليزيدى

وقرأ هؤلاء بفتح () تحتي أفلا () بالزخرف الآية 51 وافقهم ابن محيصة
 وقرأ نافع وابن كثير وكذا أبو جعفر بفتح () ليحزني أن () بيوسف الآية 13 و () حشرتني أعمى
 () بطة الآية 125 () تأمروني أعبد () بالزمر الآية 64 () أتعادني أن () بالأحقاف الآية 17
 وافقهم ابن محيصة في غير () تأمروني ()

وقرأ نافع وكذا أبو جعفر بالفتح في () سبيلي أدعو () بيوسف الآية 108 و () ليلوني أشكر ()
 النمل الآية 40

وقرأ ابن كثير () ادعوني أستجب لكم () بالطول الآية 60 بالفتح وقرأ أيضا بالفتح () فاذكروني
 أذكركم () البقرة الآية 152 وافقه ابن محيصة
 وقرأ ورش من طريق الأزرق والبيزي بفتح () أوزعني أن () بالنمل الآية 19 والأحقاف الآية 15
 وافقهما ابن محيصة

وقرأ نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بفتح () عندي أو لم () بالقصص الآية 78 وافقهم اليزيدي
 واختلف فيها عن ابن كثير فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته وقطع جمهور
 العراقيين للبيزي بالإسكان ولقنبل بالفتح والإسكان لقنبل من هذه الطرق عزيز لكن رواه عنه جماعة
 وأطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبي والصفراوي وغيرهما وكذا في الطيبة قال في النشر وكلاهما
 صحيح عنه غير أن الفتح عن البيزي ليس من طرق الشاطبية والتيسير وكذا الإسكان عن قنبل
 انتهى

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح () لعلي () بيوسف الآية 46 وطه
 الآية 10 والمؤمنون الآية 100 وموضعي القصص الآية 29 وغافر الآية 36 وافقهم ابن محيصة
 واليزيدي

وقرأ هؤلاء وحفص بفتح () معي () بالتوبة الآية 83 والملك الآية 28 وافقهم الحسن في الملك

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح () ما لي أدعوكم () بغافر الآية 41
 وافقهم ابن محيصة واليزيدي لكن بخلف عن ابن ذكوان فالصوري عنه كذلك والأخفش بالإسكان
 وقرأ هؤلاء بفتح () أرهطي أعز () بهود الآية 92 لكن بخلف عن هشام والوجهان صحيحان عنه
 لكن الفتح أشهر وأكثر

وانتقوا على إسكان يأت الباقية وهي () أرني أنظر إليك () بالأعراف الآية 143 و () ولا تقتني ألا
 () بالتوبة الآية 49 و () وترحمني أكن () بهود الآية 47 () فاتبعني أهدك () بمرم الآية 43
 واجمعوا أيضا على فتح () عصاي أتوكؤ وإياي أتهلكنا () ونحو () بيدي أستكبرت () لضرورة الجمع
 بين الساكنين نبه عليه في النشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

النوع الثاني همزة القطع المكسورة والواقع منها احدى وستون ياء اختلف منها في اثنين وخمسين ياء تأتي كذلك أيضا إن شاء الله تعالى في مواضعها نحو (مني إلا أنصاري إلى الله) وأصل فتح هذا النوع نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر وافقهم اليزيدي والباقون بالسكون إلا أنه وقع الخلاف على غير هذا الوجه في خمسة وعشرين ياء منها

فقرأ ورش من طريق الأزرق وكذا أبو جعفر بفتح () إخوتي إن () بيوسف الآية 100

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح () آبائي إبراهيم (بيوسف الآية 38 و () دعائي إلا (بنوح الآية 6 وافقهم ابن محيصن واليزيدي

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح () وما توفيقي إلا بالله (بهود الآية 88 و () وحزني إلى الله (بيوسف الآية 86 وافقهم اليزيدي

وقرأ هؤلاء وحفص بفتح () وأمي إلهين () بالمائدة الآية 116

وقرأ نافع وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح () ورسلي إن الله (بالمجادلة الآية 21

وقرأ نافع وكذا أبو جعفر بفتح () أنصاري إلى () بآل عمران الآية 52 والصف الآية 14 و () بعبادي إنكم () بالشعراء الآية 52 و () ستجدني إن () بالكهف الآية 69 والقصص الآية 27 والصفاء الآية 102 و () بناتي إن (بالحجر الآية 71 و () لعنتي إلى () بص الآية 78

وقرأ نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وكذا أبو جعفر بفتح () أجري إلا (بيونس الآية 72 وموضعي هود الآية 29 وخمسة في الشعراء الآية 109 127 145 164 180) وموضع بسبأ الآية 47 الجملة تسع وافقهم ابن محيصن واليزيدي

وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص وكذا أبو جعفر بفتح () يدي إليك (بالمائدة الآية 28 فهذه خمس وعشرون والباقي سبع وعشرون هم فيها على أصولهم إلا أنه اختلف في () إلى ربي إن ()

بفصلت الآية 50 عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على أصله وروى الآخرون إسكانها وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها والطيبة والتذكرة وغيرها وصح الوجهين عنه في النشر قال غير أن الفتح أشهر وأكثر وأقيس

وأجمعوا على إسكان التسع الباقية من هذا النوع وهي (يصدقني) بالقصص الآية 34 و () أنظرنني إلى (بالأعراف الآية 14 و () فأنظرنني (بالحجر الآية 36 ومثلها بص الآية 79 و () يدعونني إليه (بيوسف الآية 33 و (تدعوني إليه وتدعونني إلى) غافر الآية 41 43 و () ذريتي إني (بالأحقاف الآية 15 و () أخرتني إلى (بالمنافقين الآية 10

واتفقوا أيضا على فتح (أحسن مثواي إنه ورؤياي) بيوسف الآية 23 43 ونحو () فعلي إجرامي (هود الآية 35 كما تقدم

النوع الثالث همزة القطع المضمومة والواقع منها اثنا عشر اختلف منها في عشر تأتي مفصلة واصل فتحها فيهن وصلا نافع وكذا أبو جعفر وافقهما ابن محيصة من المقردة في (إني أريد وإني أعذبه) كلاهما بالمائدة الآية 29 115 والباقون بالسكون واختلف عن أبي جعفر في (أني أوفي الكيل) بيوسف الآية 59 وكلا الوجهين صحيح عنه من روايته جميعا كما في النشر وانتقوا على إسكان الياءين الباقيتين وهما (بعهدي أوف) بالبقرة الآية 40 و (آتوني أفرغ) بالكهف الآية 96

النوع الرابع همزة الوصل المصاحبة للام والواقع منها اثنان وثلاثون اختلف منها في أربعة عشرة تأتي كذلك نحو (لا ينال عهدي الظالمين) ربي الذي (فسكنها كلها حمزة على أصله وافقه ابن محيصة في كلها والمطوعي في (مسني الضر وعبادي الصالحون) بالأنبياء و (عبادي الشكور) بسبأ والحسن والمطوعي في (ربي الذي) بالبقرة و (حرم ربي الفواحش) بالأعراف و (آتاني الكتاب) بمريم والأعمش في (أرادني الله) بالزمر والأعمش والحسن في (مسني الشيطان) بص و (أهلكني الله) بالملك

وسكن ابن عامر موافقة له أعني حمزة () عن آياتي الذين () بالأعراف الآية 146 وافقهما المطوعي والحسن

وسكن حفص كذلك () عهدي الظالمين () بالبقرة الآية 124 وافقهما الحسن والمطوعي وسكن ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا روح كذلك () قل لعبادي الذين () بإبراهيم الآية 31 وافقهم الحسن والأعمش

وسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف كذلك () يا عبادي الذين () بالعنكبوت الآية 56 والزمر الآية 53 وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش

وعن ابن محيصة والحسن إسكان () نعمتي التي () في المواضع الثلاث بالبقرة الآية 40 47 122 و () جاءني البيئات () بالطول غافر الآية 66

وعن ابن محيصة والمطوعي إسكان يائي () بلغني الكبر () بآل عمران الآية 40 و () أروني الذين () بسبأ الآية 27

وعن ابن محيصة وحدة تسكين () حسبي الله () بالتوبة الآية 129 بلا خلاف وعنه بخلف تسكين يائي () شركائي الذين () بالنحل الآية 27 و () حسبي الله () بالزمر الآية 38 والباقون بفتحها فيهن فهذه ثلاث وعشرون ياء اختلف فيها وانتقوا على فتح التسع الباقية من هذا النوع وهي (بي الأعداء مسني الضر مسني الكبر ويلي الله

(شركائي الذين) في الثلاثة غير النحل (نبأني العليم أن يقول ربي الله)
وعن ابن محيصن تسكين كل ياء اتصلت بآل في جميع القرآن
النوع الخامس همزة الوصل العاربية عن اللام ووقعت في سبعة مواضع إلا عند ابن عامر ومن معه
فستة لقطعة همزة () أخي اشدد () كما يأتي إن شاء الله تعالى وهي (إنني اصطيفيتك أخي أشدد
لنفسى اذهب ذكري اذهب يا ليتني اتخذت قومي اتخذوا من بعدي اسمه أحمد)
فقرأه أبو عمرو بالفتح في السبعة وافقه اليزيدي وقرأ ابن كثير كذلك في (إنني اصطيفيتك وأخي
أشدد) وافقهما ابن محيصن بخلف عنه
وقرأ نافع وابن كثير وكذا أبو جعفر (لنفسى اذهب وذكري اذهب) بالفتح أيضا وافقهم ابن محيصن
وقرأ نافع واليزيدي وكذا أبو جعفر وروح () إن قومي اتخذوا (بالفتح
وقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وكذا أبو جعفر ويعقوب () بعدي اسمه () بالفتح وافقهم الحسن ولم
يأت في هذا النوع ياء اجمع على فتحها أو إسكانها
النوع السادس في الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة ووقعت في خمسمائة وستة وتسعين موضعا
المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعا تأتي إن شاء الله تعالى في محالها نحو (بيتي للطائفين
بي لعلهم وجهي الله)
فقرأ نافع وهشام وحفص وكذا أبو جعفر بفتح () بيتي للطائفين (بالبقرة والحج وقرأ هشام وحفص
كذلك بنوح
وقرأ ورش كذلك () بي لعلهم (بالبقرة الآية 186) لي فاعتزلون () بالدخان

الآية 21 بالفتح وبه قرأ نافع وكذا أبو جعفر () ومماتي لله (بالأنعام الآية 162 وبه قرأ نافع وابن
عامر وحفص وكذا أبو جعفر () وجهي لله (بآل عمران الآية 120 و () وجهي للذي (بالأنعام
الآية 79
وقرأ ابن عامر كذلك () صراطي (بالأنعام الآية 153 و () أرضي واسعة () بالعنكبوت الآية
56 وافقه الحسن في () صراطي () وبه أيضا
وقرأ حفص (معي) بالأعراف الآية 105 والتوبة الآية 83 وثلاثة في الكهف الآية 67 72 75
وفي الأنبياء الآية 24 وموضعي الشعراء الآية 62 118 وفي القصص الآية 34 فهي تسعة و (لي
(بإبراهيم الآية 22 وطه الآية 18 وموضعي ص الآية 23 69 وفي الكافرون الآية 6 فهي خمسة
وجملة ذلك أربعة عشر موضعا ووافق ورش من طريقه في و () من معي () بالشعراء الآية 118
ومن طريق الأزرق في () ولي فيها مآرب (بطه الآية 18 ووافق هشام بخلف عنه في () ولي
نعجة () ص الآية 23 فقطع له بالإسكان في العنوان والكافي والتبصرة وتلخيص ابن بليمة

والشاطبية كأصلها وسائر المغاربة والمصريين وقطع له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وأبو معشر الطبري وغيرهم والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر وواقفه نافع وهشام والبزي بخلف عنه وفي () ولي دين (بالكافرين وافقهم الحسن والفتح للبزي رواه جماعة كصاحب العنوان والمجتبي والكمال من طريق أبي ربيعة وابن الحباب وهي رواية نصر بن محمد عن البزي وروى عنه الجمهور الإسكان وبه قطع العراقيون من طريق أبي ربيعة وبه قرأ الداني على الفارسي عن قراءته بذلك عن النقاش عن أبي ربيعة عنه وهذا طريق التيسير وقال فيه وهو المشهور وبه أخذ وقطع به أيضا أن بليمة وغيره وبالوجهين جميعا صاحب الهداية والتبصرة والتذكرة والكافي والشاطبية وغيرهم والوجهان صحيحان عنه والإسكان أكثر وأشهر قاله في النشر

وقرأ ابن كثير بفتح يا أي () من ورائي وكانت (بمریم الاية 5 و () شركائي قالوا () بفصلت الآية 47 واقفه ابن محيصة

وقرأ ابن كثير وهشام بخلف عنه وعاصم والكسائي وكذا ابن وردان بخلف عنه بفتح () ما لي لا أرى الهدد () بالنمل الآية 20 وافقهم ابن محيصة والفتح لهشام رواية الجمهور عنه وهو رواية الحلواني عنه وروى الآخرون عنه الإسكان وهو رواية الداجوني عن أصحابه عنه ونص على الوجهين جميعا من الطريقين جماعة كثيرون كصاحب الجامع والمستنير والكفاية والصقلي وغيرهم وأما ابن وردان فالجمهور عنه على الإسكان والآخرون عنه على الفتح وهما صحيحان عنه غير أن الإسكان أكثر وأشهر كما في النشر

وقرأ هشام بخلف عنه وحمزة وكذا يعقوب وخلف بإسكان (مالي) يس الآية 22 وافقهم الأعمش والفتح لهشام من طريق الحلواني وعليه الجمهور بل لا تعرف المغاربة غيره وقطع له بالإسكان جمهور العراقيين من طريق الداجوني

وقرأ قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بإسكان (محياي) بالأنعام الآية 162 وتمد الألف حينئذ ما مشبعا لأجل الساكنين وكذا إذا وقفوا إما من فتحها وصلا فيقف بالأوجه الثلاثة لعروض السكون عندهم واختلف عن ورش من طريق الأزرق فقطع له فيه بالإسكان صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وطاهر بن غلبون والأهوازي والمهدوي وابن سفيان وغيرهم وبه قرأ الصقلي على عبد الباقي عن والده وبه قرأ الداني على الخاقاني وطاهر قال الداني وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم وهو الذي رواه ورش عن نافع أداء وسماعا والفتح اختيار منه لقوته في

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

العربية قال وبه قرأت على أبي الفتح في رواية الأزرق عنه من قراءته على المصريين وبالفتح أيضا قرأ الصقلي على ابن نفيس عن أصحابه عن الأزرق وعلى عبد الباقي من قراءته على ابن عراك عن هلال كما في النشر قال فيه والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق إلا أن روايته عن نافع الإسكان والفتح اختياره لنفسه ثم تعقب من ضعف الإسكان عنه كأبي شامة وأطال في الرد عليه وممن قطع له بالخلاف صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والكافي وابن بليمة وغيرهم

وأما { يا عبادي لا خوف } بالزخرف الآية 68 فاختلفوا في إثبات يائها وحذفها وفتحها وإسكانها لاختلاف المصاحف فيها فقرأها نافع وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بإثبات الياء ساكنة وصلا ووقفوا عليها كذلك موافقة لمصحف المدينة والشام وافقهم الحسن وقرأ بإثباتها مفتوحة وصلا أبو بكر وكذا رويس من طريق أبي الطيب ووفقا بالياء الساكنة وقرأ الباقر وهم ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بحذفها في الحاليين موافقه لمصاحفهم وافقهم ابن محيصن واليزيدي فخالف أبا عمرو فهذه ثلاثون ياء وعن الحسن فتح الخمسة الباقية وهي (لا أملك إلا نفسي وأخي وسواة أخي) الثلاثة بالمائدة الآية 25 و 31 () اشرح لي صدري (بطة الآية 25 و () قومي ليلا (بنوح الآية 5 وانتقوا على إسكان ما بقي من هذا النوع وهو خمسمائة وستة وستون ياء نحو (إني جاعل واشكروا لي وأني فضلتكم فمن تبعني ومن عصاني الذي خلقني ويطعمني ويميتني لي عملي يعبدونني لا يشركون بي)

باب مذاهبهم في يأت الزوائد

وهي هنا ياء متطرفة زائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية وتكون في الأسماء نحو الداع والجوار (وفي الأفعال نحو (يأت ويسر) وهي في هذا وشبهه لام الكلمة وتكون أيضا ياء إضافة في موضع الجر والنصب نحو (دعائي وأخرتني) وأصلية وزائدة وكل منهما فاصلة وغير فاصلة فأما غير الفاصلة فخمس وثلاثون الأصلية منها ثلاثة عشر نحو (الداع) بالبقرة (ويأت) بهود وغير الأصلية منها اثنان وعشرون وهي ياء المتكلم الزائدة نحو (إذا دعان واتقون يا أولي ومن اتبعن وقل) وأما الفاصلة فست وثمانون الأصلية منها خمس وهي (المتعال) بالرعد و (التلاق والتناد) بالطول و (يسر وبالواد) بالفجر وغير الأصلية هي ياء المتكلم الزائدة في إحدى وثمانين نحو (فارهبون فاتقون ولا تكفرون فلا تتظرون ثم لا تتظرون فأرسلون ولا تقرّبون أن تغفدون) فالجملة مائة واحد وعشرون ياء تأتي إن شاء الله تعالى مفصلة في محالها ثم في آخر السور وإذا أضيف إليها (تسئلن) بالكهف تصير مائة واثنين وعشرين واختلفوا في إثباتها وحذفها ولهم في ذلك

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أصول فنافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر يثبتون ما أثبتوه منها في الوصل دون الوقف مراعاة للأصل والرسم وافقهم الأعمش واليزيدي والحسن وابن كثير وهشام بخلف ويعقوب يثبتون في الحاليين على الأصل وهي لغة الحجازيين ويوافق الرسم تقديراً إذ ما حذف لعارض كالموجود كألف الرحمن وافقهم ابن محيصن و ابن ذكوان وعاصم وكذا خلف يحذفون في الحاليين تخفيفاً وهي لغة هذيل قال الكسائي العرب تقول الوال والوالي والقاض والقاضي

تنبية ليس لهشام من الزوائد إلا (كيدون) بالأعراف الآية 195 على خلاف عنه يأتي إن شاء الله تعالى وليس إثبات الياء هنا في الحاليين أو في الوصل بما يعد مخالفاً للرسم خلافاً يدخل به في حكم الشذوذ بل يوافق الرسم تقديراً لما تقدم أن ما حذف لعارض في حكم الموجود كألف نحو (الرحمن) وقد خرج بعض القراء في بعض ذلك عن أصله للأثر فأما غير الفاصلة فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء في عشر (يأت) بهود الآية 105 و (أخرتن) بالإسراء الآية 62 و (يهدين ونبغ وتعلمن ويؤتين) الأربعة بالكهف الآية 24 64 66 40 و (ألا تتبعن) بطة الآية 93 و (الجوار) بالشورى الآية 32 و (المناد) بقاف الآية 41 و () إلى الداع) بالقمر الآية 8 وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وبذلك قرأ الكسائي في (يأت) بهود و (نبغ) بالكهف محافظة على حرف الإعراب وكل على أصله السابق فابن كثير وكذا يعقوب بإثباتها في الحاليين وافقهما ابن محيصن ونافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بإثباتها وصلاً فقط وافقهم اليزيدي والحسن إلا أن أبا جعفر فتح ياء (ألا تتبعن) بطة وصلاً وأثبتها وفقاً ساكنة وخرج بتقييد (نبغ) بالكهف (ما نبغي هذه) بيوسف الآية 65 و (يأت) بهود أخرج نحو (يأتي بالشمس وإلى الداع) أخرج الداعي إلى (بالقمر أيضاً وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة وكذا أبو جعفر ويعقوب بإثبات ياء (أتمدونن) بالنمل على أصولهم المتقدمة إلا أن حمزة خالف أصله فأثبتها في الحاليين وتقدم اتفاقه مع يعقوب على إدغام النون في الإدغام الكبير وقرأ قالون وورش من طريق الأصبهاني وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب () إن ترن أنا (بالكهف الآية 39 و () اتبعون أهدكم) بغافر الآية 38 بإثبات الياء فيهما على أصلهم المقرر وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن كذلك والباقون بالحذف في الحاليين

وقرأ ورش وابن كثير وأبو عمرو وكذا يعقوب (كالجواب) بسبأ الآية 13 بإثبات الياء على أصولهم وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرأ هؤلاء وكذا أبو جعفر (الباد) بالحج الآية 25 بالإثبات

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

على أصولهم والباقون بالحذف في الحاليين
 وقرأ ورش وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب { الداعي إذا دعاني } { بإثبات الياء فيهما على
 أصولهم وافقهم اليزيدي و اختلف عن قالون فقطع له بالحذف فيهما جمهور المغاربة وبعض
 العراقيين وهو الذي في الكافي والهادي والهداية والتيسير الشاطبية وغيرها لكن قول الشاطبية وليس
 لقالون عن الغر سبلا ويفهم أن له في الوصل وجهين فيهما إذ معناه ليس إثبات الياءين منقولاً عن
 الرواة المشهورين عنه بل عن رواية دونهم كما نبه عليه الجعبري وقطع بالإثبات فيهما له من طريق
 أبي نشيط الحافظ أبو العلاء في غايته وأبو محمد في مبهجه وقطع له بعضهم بالإثبات في (الداع
) والحذف في (دعان) وهو الذي في المستنير والتجريد وغيرهما من طريق أبي نشيط وعكس
 آخرون فقطع له بالحذف في (الداع) والإثبات في (دعان) وهو الذي في التجريد من طريق
 الحلواني وبه قطع أيضاً صاحب العنوان والوجهان صحيحان عن قالون كما في النشر قال إلا أن
 الحذف أكثر وأشهر والباقون بالحذف فيهما
 وقرأ ورش واليزي وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب () الداع إلى () وهو الأول بالقمر بإثبات
 الباء على أصولهم وافقهم ابن محيصة واليزيدي والحسن والباقون يحذفها في الحاليين
 وقرأ نافع وأبو عمرو أبو جعفر ويعقوب (لمهتدي) بالإسراء الآية 97 والكهف الآية 17 و { ومن
 اتبعني وقل { بآل عمران الآية 20 بإثبات في الثلاث وافقهم اليزيدي والحسن وكل على أصله
 وخرج () فهو المهتدي (بالأعراف لأنه من الثوابت
 وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب () توتون موثقا (بيوسف الآية 66 بإثبات الياء
 وافقهم ابن محيصة واليزيدي والحسن وكل على أصله وحذفها الباقون في الحاليين

وقرأ أبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب بإثبات ثمان يآت وهي () واتقون يا أولي (بالبقرة الآية
 197 و () وخافون إن (بآل عمران الآية 175 و () واخشون ولا (بالمائدة الآية 44 و () وقد
 هدان (بالأنعام الآية 80 و () ثم كيدون (بالأعراف الآية 195 و () ولا تخزون (بهود الآية
 78) بما أشركتمون (بآبراهيم الآية 22 و () واتبعون هذا (بالزخرف الآية 61 وافقهم اليزيدي
 والحسن في الكل وابن محيصة من المفردة في (اتبعون) بالزخرف وكل على أصله ووافقهم هشام
 في (كيدون) بالأعراف بخلف عنه فقطع له الجمهور بالياء في الحاليين وهو الذي في طرق
 التيسير فلا ينبغي أن يقرأ له من التيسير بسواه وذكره الخلاف فيه على سبيل الحكاية كما نبه عليه
 في النشر وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف وهو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في
 الجامع سواء وبه قطع في المستنير والكفاية عن الداخوني وهو الظاهر من عبارة الداني في المفردات
 وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير إن أخذ به وبمقتضى هذا يكون الوجه الثاني

في الشاطبية هو هذا على أن إثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط كذا في النشر ثم قال قلت وكلا الوجهين صحيح نصا وأداء حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا أخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا انتهى وأما رواية بعضهم الحذف عنه في الحاليين فقال في النشر لا عمله نصا من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني وعن الحلواني قال رحلت إلى هشام بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت إلى حلوان فورد على كتابه أنني أخذت عليك () ثم كيدون () بالأعراف بياء في الوصل وهي بياء في الحاليين

وقرأ رويس بخلف عنه بإثبات الياء في (عبادي) من قوله تعالى (يا عباد فاتقون) لمناسبة ما بعدها ولم يختلف في غيره من المنادى المحذوف وهو رواية جمهور العراقيين وروى الآخرون عنه الحذف وهو القياس فإن الحذف في الحاليين قاعدة الاسم المنادى وهو في مائة وثلاثين منها يا رب ورب سبعة وستون موضعا و (يا قوم) ستة وأربعون و (يا بني) ستة و (يا أبت) ثمانية و (يبنؤم وابن أم ويا عباد الذين آمنوا ويا عباد فاتقون) والياء في هذا القسم ياء إضافة كلمة برأسها استغنى عنها بالكسرة ولم يثبت من ذلك في المصاحف سوى موضعين بلا خلاف () يا عبادي الذين آمنوا (بالعنكبوت الآية 56) و () يا عبادي الذين أسرفوا (بالزمر الآية 53) وموضع بخلاف وهو { يا عبادي لا خوف عليكم } { بالزخرف الآية 68 } كما يأتي إن شاء الله تعالى

وقرأ قنبل بخلف عنه (نرتع ونلعب ويتق ويصبر) بإثبات الياء فيهما في الحاليين وهما فعلان مجزومان إجراء للفعل المعتل في الجزم مجرى الصحيح وهي لغة قليلة أو أشبعت الكسرة فنشأت عنها الياء وهي لغة لبعض العرب والإثبات في (نرتع) له رواية ابن شنبوذ عنه والحذف رواية ابن مجاهد والوجهان في الشاطبية كالتيسير إلا أن الإثبات ليس من طريقيهما كما نبه عليه في النشر وأما (يتقي) فأثبتها عنه في الحاليين ابن مجاهد من جميع طرقه ولم يذكر في الشاطبية كأصلها غيره وحذفها في الحاليين ابن شنبوذ واقفه ابن محيصة على الإثبات في يتقي بخلف عنه والباقون بالحذف فيهما

وقرأ ورش أبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب (تسئلن) بهود الآية 46 بإثبات الياء وافقهم اليزيدي والحسن وكل على أصله والباقون بالحذف في الحاليين وخرج موضع الكهف الآتي قريبا إن شاء الله تعالى

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص وكذا أبو جعفر ورويس (فما آتان الله) بالنمل الآية 36 بإثبات الياء مفتوحة في الوصل وهو قياس ياء الإضافة وافقهم اليزيدي والباقون بالحذف في الوصل لالتقاء الساكنين وأما حكمها في الوقف فأثبتها فيه وجها واحدا يعقوب (واختلف) عن قالون وأبي عمرو وحفص وقنبل فأما قنبل فأثبتها عنه ابن شنبوذ وحذفها ابن مجاهد وأما الثلاثة فقطع لهم في الوقف بالياء مكى وابن بليمة وطاهر بن غلبون وغيرهم وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين وهو الذي في الإرشادين والمستتير والجامع والعنوان وغيرها وأطلق لهم الخلاف في الشاطبية كأصلها والتجريد وغيرها وافقهم اليزيدي بخلفه أيضا والباقون يحذفها وقفا وهم ورش والبزي وقنبل من طريق ابن مجاهد وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف وافقهم ابن محيصة والحسن والأعمش

وقرأ أبو جعفر () إن يردن الرحمن (بيس الآية 23 بإثبات الياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف كوقف يعقوب عليها والباقون بحذفها فيهما
وقرأ السوسي وحده بخلف عنه { فبشر عبادي الذين } بالزمر الآية 17 - 18 بإثبات الياء مفتوحة في الوصل ثم اختلف المثبتون عنه فأثبتها منهم في الوقف أيضا
ساكنة الجمهور كأبي الحسن بن فارس وأبي العز وسبط الخياط وغيرهم ورجحه الداني في المفردات وحذفها الآخرون فيه كصاحب التجريد والتيسير وذهب جماعة عن السوسي إلى حذفها في الحاليين كصاحب العنوان والتذكرة والكافي وغيرهم قال في النشر وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير فتحصل للسوسي فيها ثلاثة أوجه الإثبات في الحاليين والحذف فيهما والإثبات وصلا مفتوحة لا وقفا والثلاثة في الطيبة وهذه الكلمات الثلاث أعني (آتان الله وإن يردن فبشر عباد) مما وقعت فيه الياء قبل ساكن

فهذا ما وقع من الياءات المختلف فيها في غير الفواصل

وأما الفواصل بقسميها أعني الأصلية والإضافية وهي كما سبق أول الباب ستة وثمانون فقرأها كلها بإثبات الياء في الحاليين يعقوب على أصله ووافقه غيره في سبع عشرة كلمة وهي (دعاء والتلاق والتناد وأكرمن وأهانن ويسر وبالواد والمتعال ووعيد ونذير ونكير ويكذبون وينفذون ولتردين وفاعتزلون وترجمون ونذر)

وأما (دعائي) بإبراهيم الآية 40 فقرأ بإثبات الياء فيها وصلا فقط ورش وأبو عمرو وحمزة وكذا أبو جعفر وافقهم اليزيدي والأعمش وابن محيصة بخلفه وقرأها بالإثبات في الحاليين البزي ويعقوب واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحاليين وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف كأبي عمرو ومن معه قال في النشر وبكل من الحذف والإثبات قرأت

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

عن قنبل وصلا ووقفا وبه أخذ والباقون بالحذف فيهما وهو الثاني لابن محيصن وأما (التلاق والتناد) بغافر الآية 15 32 فقرأ ورش وكذا ابن وردان بإثبات الياء فيهما وصلا فقط وافقهما الحسن وقرأ ابن كثير بإثباتها في الحاليين بلا خلاف كييعقوب وافقه ابن محيصن و انفرد أبو الفتح فارس من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات وأثبتته في التيسير وتبعه الشاطبي على ذلك قال في النشر وقد خالف عبد الباقي في ذلك سائر الناس ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني وأطال في بيان ذلك وأما (أكرمن وأهانن) بالفجر الآية 15 16 فقرأ نافع وكذا أبو جعفر بإثبات الياء فيهما وصلا و اختلف عن أبي عمرو فالجمهور عنه على التخيير بين الحذف والإثبات والآخرين بالحذف وعليه عول الداني والشاطبي قال في النشر والوجهان صحيحان مشهوران عن أبي عمرو والتخيير أكثر والحذف أشهر وافقه اليزيدي بخلف أيضا وقرأ البرزي بإثباتهما في الحاليين كييعقوب وافقه ابن محيصن من المبهج

وأمايسر) بالفجر الآية 4 فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء فيه وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وكل على أصله وهذا موضع ذكره لأنه من الفواصل وأما (بالواد) بالفجر الآية 9 أيضا فقرأ ورش وابن كثير وكذا يعقوب بإثبات الياء فيه وافقهم ابن محيصن وكل على أصله لكن اختلف عن قنبل في الوقف والإثبات له فيه هو طريق التيسير إذ هو من قراءة الداني على فارس بن أحمد وعنه أسند رواية قنبل في التيسير وفي النشر كلا الوجهين صحيح عن قنبل حالة الوقف نسا وأداء والباقون بالحذف في الحاليين وأما (المتعال) بالرعد الآية 9 فقرأه ابن كثير وكذا يعقوب بإثبات الياء في الحاليين من غير خلف وافقهما ابن محيصن والباقون بالحذف فيهما وأما (وعيد) بإبراهيم الآية 14 وموضعي ق الآية 14 45 و (نكير) بالحج الآية 44 وسبأ الآية 45 وفاطر الآية 26 والملك الآية 18 و (نذر) ستة مواضع بالقمر الآية 16 18 21 30 37 39 و () أن يكذبون () بالقصص الآية 34 و () ولا ينقذون () ببس الآية 23 و (لتردين) بالصافات الآية 56 و () أن ترجمون () و (اعتزلون) بالدخان الآية 20 - 21 و (نذير) بالملك الآية 17 فقرأ ورش بإثبات الياء في التسع كلمات وصلا ويعقوب على أصله بإثباتها في الحاليين فهذه سبع عشرة كلمة وافق هؤلاء يعقوب على ما تقرر و ما بقي من رؤوس الآي اختص بإثبات الياء فيه في الحاليين يعقوب كما يأتي مفصلا في محله إن شاء الله تعالى والله تعالى المعين

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

خاتمة اتفقت المصاحف على إثبات الياء رسماً في مواضع خمسة عشر وقع نظيرها محذوفاً مختلفاً فيه فيما سبق هنا وهي (واخشوني ولأتم فإن الله يأتي بالشمس) كلاهما بالبقرة الآية 150 258 (فاتبعوني) بآل عمران الآية 31 (فهو المهتدي) بالأعراف الآية 178 (فكيدوني) بهود الآية 55 (ما نبغي) بيوسف الآية 65 (من اتبعني فيها فلا تسئلني) بالكهف الآية 70 (فاتبعوني وأطيعوا) بطة الآية 90 (أن يهديني) بالقصص الآية 22 (يا عبادي الذين آمنوا) بالعنكبوت الآية 56 و (وأن اعبدوني) ببس الآية 61 (يا عبادي الذين أسرفوا) بالزمر الآية 53 (أخرتني إلى) بالمنافقين الآية 10 (دعائي إلا) بنوح الآية 6 وكذلك أجمع القراء على إثباتها إلا ما روى عن ابن ذكوان في (تسئلني) بالكهف من الخلف في إثبات يائها مع أن المشهور عنه الإثبات فيها

كالباقين كما يأتي في محله إن شاء الله تعالى من سورة الكهف ويلتحق بهذه الياءات (بهادي العمي) بالنمل الآية 81 لثبوتها في جميع المصاحف كما تقدم بخلاف التي في الروم الآية 53 إذ هي محذوفة في جميعها كما تقدم أيضاً في باب الوقف على المرسوم

وهذا آخر ما يسر الله تعالى من ذكر أصول القراء العشرة حسبما تضمنته الكتب المتقدم ذكرها وما أحق بها والأربعة الزائدة عليها ويتلوه ذكر الفروع المسماة عند أهل هذا الشأن بفرش الحروف مصدر فرش نشر وهو إما أن تتكرر فيه الكلمة ويقع الخلاف فيها في كل موضع وقعت فيه أو أكثر المواضع أو لا تتكرر فالأول يضبط الخلاف فيه في أول موضع وقعت فيه تلك الكلمة ويضم إليها ما يشبهها ثم تعاد كلها أو أكثرها في محالها للإيضاح وعدم مشقة المراجعة وتنبئها للقارئ لئلا يذهل ويعتقر التكرار لمزيد الفائدة وتفصيل المجلد على أن التفصيل بعد الإجمال ليس تكرر أو هذا أعني التكرار إنما هو بالنسبة للقراء العشرة أما الأربعة فاكتفي لهم غالباً بما ذكر في أول موضع وبما تأصل لهم في الأصول المتقدمة والثاني وهو الذي لا يتكرر يورد منشوراً على حسب الترتيب القرآني كالسابق مع توجيه كل قراءة تتلوها مفتتحاً كل سورة بعدد آياتها مع ذكر الخلاف في ذلك مختتماً بذكر ما فيها من مرسوم خط المصاحف العثمانية ومن يآت الإضافة ويآت الزوائد بعد ذكرها مفصلة واحدة واحدة في محالها لتتم الفائدة ويحصل المقصود إذ الغرض كما تقدم إيصال دقائق هذا الفن مبينة لكل أحد على وجه سهل مع الإختصار ليسهل تحصيله لكل طالب والله تعالى ولي كل نعمة

فأقول مستيعنا بالله تعالى وعليه التكلان مفتتحاً بأم القرآن

سورة الفاتحة مكية

وقيل مدنية وأياها سبع متفق الإجمال وخلافها اثنان
بسم الله الرحمن الرحيم عدها مكّي وكوفي ولم يعد () أنعمت عليهم (الآية 7 وعكسه مدني
وبصري وشامي وفيها شبه الفاصلة إياك نعبد
وسبب الاختلاف في الآي أن النبي كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف فإذا علم محلها وصل
للإضافة والتمام فيحسب السامع أنها ليست فاصلة وأيضا البسمة نزلت مع السور في بعض
الأحرف السبعة فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدها ومن قرأ بغير ذلك لم يعدها

القراءات البسمة هي مصدر بسمل إذا قال بسم الله كحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله والكلام
عليها في مباحث

الأول لا خلاف أنها بعض آية من النمل واختلف فيها أول الفاتحة فذهب إمامنا
الشافعي رضي الله تعالى عنه إلى أنها آية مستقلة من أول الفاتحة بلا خلاف عنده ولا عند أصحابه
لحديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها المروي في البيهقي وصحيح ابن خزيمة أن رسول الله قرأ بسم
الله الرحمن الرحيم في أول الفاتحة في الصلاة وعدها آية وأيضا فهي آية مستقلة منها في أحد
الحروف السبعة المتفق على تواترها وعليه ثلاثة من القراء السبع ابن كثير وعاصم والكسائي
فيعتقدونها آية منها بل ومن القرآن أول كل سورة وأما غير الفاتحة ففيها ثلاثة أقوال أولها أنها ليست
بآية تامة من كل سورة بل بعض آية ثانيها أنها ليست بقرآن في أوائل السور خلا الفاتحة ثالثها أنها
آية تامة من أول كل سورة سوى براء
وليعلم أنه لا خلاف بينهم في إثباتها أول الفاتحة سواء وصلت بالناس أو ابتدئ بها لأنها وإن
وصلت لفظا فإنها مبتدأ بها حكما

الثاني في حكمها بين السورتين فقالون وورش من طريقي الأصبهاني وابن كثير وعاصم والكسائي
وكذا ابو جعفر بالفصل بينهما بالبسمة لأنها عندهم آية لحدث سعيد بن جبير وافهم ابن محيصن
والمطوعي

واختلف عن وورش من طريق الأزرق وأبي عمرو وابن عامر وكذا يعقوب في الوصل والسكت
وبالبسمة بينهما جمعا بين الدليلين فالبسمة لورش في التبصرة وهو أحد الثلاثة في الشاطبية
والوصل بلا بسمة له من العنوان والمفيد وهو الثاني في الشاطبية والسكت له في التيسير وبه قرأ
الداني على جميع شيوخه وهو الثالث في الشاطبية وهو لأبي عمرو في سائر كتب العراقيين لغير
ابن حبش عن السوسي هو أحد الوجهين في الشاطبية والهداية واختاره الداني ولا يؤخذ من التيسير

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سواه عند التحقيق وقطع له بالوصل بلا بسملة صاحب العنوان والوجيز هو الثاني في الشاطبية كجامه البيان وقطع له بالبسملة في الهادي والهداية في الوجه الثالث ورواه ابن حبش عن السوسي وهي لابن عامر في العنوان وفاقا لسائر العراقيين والوصل له من الهداية وهو أحد الوجهين في الشاطبية والسكت له من التبصرة واختاره الداني وهو الثاني في الشاطبية وقطع به ليعقوب صاحب المستنير كسائر العراقيين وبالوصل صاحب الغاية وبالبسملة الداني وافقهم اليزيدي فالوصل لبيان ما في آخر السورة من إعراب وبناء وهمزات وصل ونحو ذلك والسكت لأنهما آيتان وسورتان واشترط في السكت أن يكون من دون تنفس واختلفت ألفاظهم في التأدية عن زمن السكت فقليل وقفه تؤذن بأسرار البسملة وقيل سكتة يسيرة وقيل غير ذلك قال في النشر والصواب حمل دون من قولهم دون تنفس على معنى غير وبه يعلم أن السكت لا يكون إلا مع عدم التنفس قل زمنه أم كثر ثم ما ذكر من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أم لا فلو وصل آخر الفاتحة بالأنعام مثلا جازت البسملة وعدمها على ما تقدم أما لو وصلت السورة بأولها كان كررت كما تكرر سورة الإخلاص فقال محرر الفن الشمس بن الجزري لم أجد فيه نصا والذي يظهر البسملة قطعاً فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو صلت الناس بالفاتحة انتهى

وإذا فصل بين السورتين بالبسملة جاز لكل من رويت عنه ثلاثة أوجه وصلها بالماضية مع وفصلها عنهما لأن كلا من الطرفين وقف تام وفصلها عن الماضية ووصلها بالآتية قال الجعبري وهو أحسنها لإشعاره بالمراد وهو أنها للتبرك أو من السورة ويمتنع وصلها بالماضية وفصلها عن الآتية إذ هي لأوائل السور لا لأواخرها والمراد بالفصل والقطع الوقف وقرأ حمزة وكذا خلف بوصل آخر السورة بأول التي تليها من غير بسملة لأن القرآن عندهما كالسورة الواحدة وافقهما الشنبوذي والحسن وقد اختار كثير من أهل الأداء عمن وصل لمن ذكر من ورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة وكذا يعقوب السكت بين المدثر والقيامة وبين الإنفطار والمطففين وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة كاختيار الآخذين بالسكت لورش أو أبي عمرو أو ابن عامر أو يعقوب الفصل بالبسملة بين السور المذكورة لبشاعة اللفظ بلا وويل والأكثر على عدم التفرقة وهو مذهب المحققين الثالث لا خلاف في حذف البسملة إذا ابتدأت براءة أو وصلت بالأنفال على الصحيح وقد حاول بعضهم جوازها في أولها وقال السخاوي إنه القياس ووجهوا المنع بنزولها بالسيف قال ابن عباس رضي الله عنه بسم الله أمان وليس فيها أمان ومعناه أن العرب كانت تكتبها أول مراسلاتهم في الصلح فإذا نبذوا العهد لم يكتبوها قال السخاوي فيكون مخصوصا بمن نزلت فيه

ونحن إنما نسمي للتبرك انتهى واحتج للمنع بغير ذلك
وأما غير براءة فقد اتفق الكل على الإتيان بالبسملة في أول كل سورة ابتدؤا بها ولو حكما كأول
الفاتحة حيث وصلت بالناس كما تقدم إلا الحسن فإنه يسمى أول الحمد فقط

الرابع يجوز البسملة وعدمها في الابتداء بما بعد أوائل السور ولو بكلمة لكل من القراء تخييرا كذا
أطلق الشاطبي كالداني في التيسير وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى اختيار عدمها
جمهور المغاربة ومنهم من خص البسملة بمن فصل بها بين السورتين كابن كثير ومن معه وبتركها
من لم يفصل بها كحمزة ومن معه

وأما الابتداء بما بعد أول براءة منها فلا نص للمتقدمين فيه وظاهر اطلاق كثير كالشاطبي التخيير
فيها واختار السخاوي الجواز وإلى المنع ذهب الجعبري والصواب كما في النشر أن يقال إن من
ذهب إلى ترك البسملة في أوساط غير براءة لا إشكال في تركها عنده في أوساط براءة وكذا لا
إشكال في تركها عند من ذهب إلى التفصيل إذ البسملة عندهم وسط السورة تبع لأولها ولا تجوز
البسملة أولها فكذا وسطها وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقا فإن اعتبر بقاء أثر العلة من
أجلها حذف أولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي لم يبسل وإن لم يعتبر بقاء أثرها أو لم يرها علة
ببسملا نظر والله أعلم

خاتمة يعلم مما تقدم من التخيير في الابتداء بالإجراء مع ثبوت البسملة بين السور أنه لا يجوز
وصل البسملة بجزء من أجزاء السورة لا مع الوقف ولا مع وصله بما بعده إذ القراءة سنة متبعة
وليس أجزاء السورة محلا للبسملة عند أحد والمنع من ذلك أولى من منع وصلها بآخر السورة والوقف
عليها إذ ذاك محل لها في الجملة وقد منعت لكون البسملة للأوائل لا للأواخر قال شيخنا رحمه الله
تعالى هذا ما تيسر من الكلام على البسملة
وعن الحسن الحمد لله حيث وقع بكسر الدال اتباعا لكسرة لام الجر بعدها والجمهور بالرفع على
الابتداء والخبر ما بعده أي متعلقة

وقرأ { الرحيم ملك } الآية 3 - 4 بإدغام الميم الأولى في الثانية أبو عمرو بخلف عنه من روايته
وكذا يعقوب من المصباح مع مد مالك واقفهما ابن محيصن من المفردة واليزيدي بخلف والحسن
والمطوعي وخص الشاطبي في إقرائه الأدغام بالسوسي والإظهار بالدوري ويجوز المد والقصر
والتوسط في حرف المد السابق قبل المدغم ونظائره
واختلف في (ملك) الآية فعاصم والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالألف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

مدا على وزن سامع اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر وافقهم الحسن والمطوعي والباقون بغير ألف على وزن سمع صفة مشبهة أي قاضي يوم الدين وعن المطوعي مالك بفتح الكاف نصبا على القطع أو منادى مضافا توطئة ل () إياك نعبد () والجمهور بكسرها وهن الحسن (يعبد) الآية 5 بالياء من تحت مضمومة مبنيا للمفعول استعار ضمير النصب للرفع والتقت إذ الأصل أنت تعبد وعن المطوعي (نستعين) الآية 5 بكسر حرف المضارعة وهي لغة مطردة في حرف المضارعة بشرطه واختلف في (الصراط وصرط) الآية 6 - 7 فقبل من طريق ابن مجاهد وكذا رويس بالسین حيث وقعا على الأصل لأنه مشتق من السرط وهو البلع وهي لغة عامة العرب وافقهما ابن محيصة فيهما والشنبوذي فيما تجرد عن اللام وقرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي في كل القرآن ومعناه مزج لفظ الصاد بالزاي وافقه المطوعي واختلف عن خالد على أربع طرق الأولى الإشمام في الأول من الفاتحة فقط الثانية الإشمام في حرف الفاتحة فقط الثالثة الإشمام في المعرف باللام خاصة هنا وفي جميع القرآن الرابعة عدم الإشمام في الجميع والأربعة مستفادة من قول الطيبة الأول أي بالإشمام قف وفيه والثاني وذي اللام اختلف والباقون بالصاد كابن شنبوذ وباقي الرواة من قبل وهي لغة قريش وعن الحسن { اهدنا صراطا مستقيما } الآية 6 بالنصب والتتوين فيهما من غير أل

واختلف في ضم الهاء وكسرها من (عليهم) الآية 7 (وإليهم ولديهم وعليها وإليهما وفيهما وعليهن وإليهن وفيهن وصياصيهن وبعثتنيهم وترميمهم وما نريهم وبين أيديهن) وما يشبه ذلك من ضمير التثنية والجمع مذكرا أو مؤنثا فحمزة وكذا يعقوب من (عليهم وإليهم ولديهم) الثلاثة فقط حيث أنتت بضم الهاء على الأصل لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى الحركات ولذا تضم مبتدأة وبعد الفتح والألف والضمه والواو والسكون في غير الياء نحو هو وهو ودعاه ودعوه وهي لغة قريش والحجازيين وافقهما المطوعي في الثلاثة والشنبوذي في عليهم فقط حيث وقع وزاد يعقوب فقرأ جميع ما ذكر وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة بضم الهاء أيضا وافقه الشنبوذي في عليهما فقط وهذا كله إذا كانت الياء موجودة فإن زالت لعلة جزم نحو (وإن يأتهم ويخزهم أو لم يكفهم) أو بناء نحو (فاستفتهم) فرويس وحده بضم الهاء في ذلك كله إلا قوله تعالى ومن () يولهم يومئذ (بالأنفال فإنه كسرها من

غير خلف واختلف عنه في () ويلههم الأمل (بالحجر و () يغنهم الله (في النور (وقهم السيئات وقهم عذاب الجحيم) موضعي غافر والباقون بكسر الهاء في ذلك كله في جميع القرآن لمجانسة الكسر لفظ الياء أو الكسر وهي لغة قيس وتميم وبني سعد

واختلف في صلة ميم الجمع بواو وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ولو تقديرا نحو () أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا () ومما رزقناهم ينفقون فقالون بخلف عنه وابن كثير وكذا أبو جعفر بضم الميم ووصلها بواو في اللفظ اتباعا للأصل بدليل (دخلتموه أنلزمكموها) وافقهم ابن محيصن والإسكان لقالون في الكافي والعنوان والإرشاد وكذا في الهداية من طريق أبي نسيب ومنها قرأ به الداني على أبي الحسن ومن طريق الحلواني على أبي الفتح والصلة له في الهداية للحلواني وبها قرأ الداني على أبي الفتح من الطريقتين عن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني واشترطوا في الميم أن تكون قبل محرك ولو تقديرا ليندرج فيه (كنتم تمنون وفضلتم تفكهنون (على التشديد وأن يكون المحرك منفصلا ليخرج عنه المتصل نحو (دخلتموه وأنلزمكموها) فإنه مجمع عليه

وقرأ ورش من طريقه بالصلة إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو (عليهم ءأنذرتهم) إثارا للمد وعدل عن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها الذي هو مذهبه لأنه لو أبقى الميم ساكنة لتحركت بسائر الحركات فرأى تحريكها بحركتها الأصلية أولى والباقون بالسكون في جميع القرآن للتخفيف وأجمعوا على إسكانها وقفا لأنه محل تخفيف واختلف في ضم ميم الجمع وكسرها وضم ما قبلها وكسرها إذا كان بعد الميم ساكن وقبلها هاء مكسورة ما قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو عليهم القتال ويؤتيهم الله وبهم الأسباب وفي قلوبهم العجل) فنافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وكذا أبو جعفر بضم الميم وكسر الهاء في ذلك كله ووجهه مناسبة الهاء بالياء وتحريك الميم بالحركة الأصلية وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين وافقهم ابن محيصن وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء لمجاورة الكسرة أو الياء الساكنة وكسر الميم أيضا على أصل التقاء الساكنتين وافقه اليزيدي والحسن

وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بضمهما لأن الميم حركت للساكن بحركة الأصل وضم الهاء اتباعا لها وافقهم الأعمش وقرأ يعقوب باتباع الميم الهاء على أصله فضمها حيث ضم الهاء في نحو () يريهم الله (لوجود ضم الهاء وكسرها في نحو () قلوبهم العجل (لوجود الكسرة وأما الوقف فكلهم على إسكان الميم وهم على أصولهم في الهاء فحمزة بضم الهاء من نحو (عليهم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

القتال وإليهم اثنين) ويعقوب بضم ذلك ونحو (يريهم الله ولا يهديهم الله) ورويس في نحو ()
 يغنهم الله (على أصله بالوجهين
 وانتقوا على ضم الميم المسبوقة بضم سواء كان في هاء أو كاف أو تاء نحو (يلعنهم الله ويلعنهم
 اللاعنون عليكم القتال وأنتم الأعلون) وإذا وقفوا سكنوا الميم وعن ابن محيصن من المبهج () غير
 المغضوب (الآية 7 بنصب غير على الحال قيل من الذين وهو ضعيف وقيل من الضمير في
 عليهم وعنه من المفردة الخفض كالجمهور على البديل من الذين بدل نكرة من معرفة أو من الضمير
 المجرور في عليهم
 المرسوم اتفقوا على كتابة (ملك) الآية 4 بغير ألف ليحتمل القراءتين وكذا { ملك الملك } بآل
 عمران الآية 26 كما في المقنع ولم يذكره في الرائية ومقتضاه أن ما عداه يكتب على لفظه وقد
 اصطلحوا على حذف ألف فاعل في الأعلام وقال ابن قتيبة ما كان من الأسماء أي الأعلام
 المنقولة من الصفات على فاعل وكثر استعماله نحو صالح ومالك وخالد فحذف ألفه أحسن من
 إثباتها فإن حليت باللام تعين الإثبات وانتقوا أيضا على كتابة الصراط بالصاد معرفا ومنكرا بأي
 إعراب كان للدلالة على البديل لأن السين هو الأصل كما تقدم وكذا ويبيصط بالبقرة فخرج ببسط
 الرزق فإنه بالسين وكذا كتبوا بالصاد أم هم المصيطرون بالطور وبمصيطر بالغاشية

سورة البقرة

مدنية أيها مائتان وثمانون وخمس حجازي وشامي وست كوفي وسبع بصري اختلافها ثلاث عشرة
 ألم كوفي () عذاب أليم () شامي وترك () إنما نحن مصلحون ألا (خائفين) بصري () يا أولى
 الأبواب () مدني أخير وعراقي وشامي بخلف عنه () من خلاق (الثاني تركها مدني أخير ()
 وقفنا عذاب النار () غير مكّي بخلف عنه () ماذا ينفقون () حجازي إلا إياه و () لعلمكم تتفكرون
 (الأولى مدني أخير وكوفي وشامي () قولاً معروفاً (بصري () الحي القيوم (حجازي إلا الأول
 وبصري وعدّها الكل أول آل عمران وتركها بطه () من الظلمات إلى النور (مدني أول وفيها مشبه
 الفاصلة اثنا عشر من خلاق الأول () وهم يتلون الكتاب (هم في شقاق والأنفس والثمرات في
 بطونهم إلا النار طعام مسكين من الهدى والفرقان والحرمان قصاص عند المشعر الحرام ماذا
 ينفقون (الأول (منه تنفقون ولا شهيد) وغلط من عزها إلى المكّي وما يشبه الوسط اثنان (كن
 فيكون ليكنتمون الحق وهم يعلمون)
 القراءات قرأ (ألم) بالسكت على كل حرف من حروفها الثلاثة أبو جعفر وكذا ما تكرر من ذلك في
 فواتح السور نحو (المص كهيعص) لأنها ليست حروف المعاني بل هي مفصولة وإن اتصلت
 رسماً وفي كل واحد منها سر لله تعالى أو كل حرف منها كناية عن اسم لله تعالى فهو يجري مجرى

كلام مستقل وحذف واو العطف لشدة الإرتباط والعلم به
(وقرأ) لا ريب فيه (البقرة الآية 2 بعد لا النافية حمزة بخلفه لكن لا يبلغ به
حد الإشباع بل يقتصر فيه على التوسط كما تقدم وعن الحسن لا ريبا فيه بالتنونين حيث وقع بفعل
مقدر أي لا أجد ريبا والجمهور بغير تنوين مع البناء على الفتح

(وقرأ فيه هدى) البقرة الآية 2 بوصل الهاء بالهاء بياء لفظية على الأصل ابن كثير وافقه ابن
محيصن والباقون بالاختلاس وأدغم الهاء في الهاء أبو عمر وبخلف عنه وكذا يعقوب من المصباح
مع المد والقصر والتوسط في حروف المد وافقهما ابن محيصن واليزيدي بخلف عنهما والحسن
والمطوعي

تنبيه تقدمت الإشارة إلى أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التي يقرأ بها بين السور
وغيرها إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها فأى وجه قرىء به حاز تستوعب الكل في
موضع إلا لغرض صحيح وكذا الوقف بالسكون والإشمام والروم وبالمد الطويل والتوسط والقصر
وكان بعض المحققين كما تقدم لا يأخذ إلا بالأقوى ويجعل الباقي مأذونا فيه وبعضهم يرى القراءة
بواحد في موضع وبآخر في آخر وبعضهم يرى جمعها في أول موضع أو موضع ما على وجه
التعليم والأعلام وشمول الرواية أما الأخذ بالكل في كل موضع فلا يتعمده إلا متكلف غير عارف
بحقيقة الخلاف نعم ينبغي أن يجمع بين أوجه تخفيف الهمزة في وقف حمزة لتدريب المبتدي ولا
يكلف العالم بجمعها ومستند أهل هذا الشأن في الأوجه المذكورة أن أهل الأداء لما كانوا على
الأثبات في النقل بحيث كانوا في الضبط والمحافظة على ألفاظ القرآن في الدرجة القصوى حتى
كانوا لا يسامحون بعضهم في حرف واحد اتفقوا على منع القياس المطلق الذي ليس له أصل يرجع
إليه أما إذا كان القياس على إجماع انعقد أو أصل يعتمد فإنه يجوز عند عدم النص وغموض وجه
الأداء بل لا يسمى ما كان كذلك قياسا على الوجه الاصطلاحي لأنه في الحقيقة نسبة جزئي إلى
كلي كما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء وإثبات البسمة وعدمها وغير ذلك وحينئذ
فيكفي في المستند النقل عن مثل هؤلاء الأئمة المعول عليهم في هذا الفن وأما كثرة الوجوه بحيث
بلغت الألوف فإنما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين لأنهم كانوا يقرؤون القراءات طريقا طريقا فلا
يقع لهم إلا القليل من الأوجه وأما المتأخرون فقرؤوها رواية رواية بل قراءة قراءة بل أكثر حتى صاروا
يقرؤون الختمة الواحدة للسبعة أو العشرة فتشعبت معهم الطرق وكثرت الأوجه وحينئذ يجب على

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

القارىء الاحتراز من التركيب في الطرق والأوجه وإلا وقع فيما لا يجوز وللشيخ العلامة النووي تألف مفيد نحو كراسة فيما

ذكر وقد لخصه في شرحه الطيبة شيخه رحم الله تعالى الجميع وإذا تقرر ذلك فليعلم أن الصحيح جواز كل من الثلاثة الوقف العارض لكل قارىء وإشمام المضموم ورومه وروم المكسور ووجهي ألم الله للاعتبار بالعارض وعدمه والمد والتوسط والقصر مع إدغام نحو { الرحيم ملك } إلى غير ذلك وكل هذه الأوجه صدق عليها أنها موافقة للرسم من جهة أنها لا تخالفه لأنها لم ترسم لها في المصحف صورة أصلاً وموافقة للوجه العربي لأن النحاة نصوا على ذلك كله وكلها أيضاً نقلت عن المتأخرين وأمال هدى وقفا حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأعمش وورش من طريق الأزرق بالفتح وبين اللفظين ولا خلاف في فتحه وصلاً وإدغام التتوين في لام (للمتقين) بغير غنة إلا ما ذهب إليه كثير من أهل الأداء من إبقاء الغنة في ذلك وفي النون عند اللام والراء والتتوين عند الراء نحو (من له من ربكم غفور رحيم) ورووه عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص وكذا أبو جعفر ويعقوب

ووقف يعقوب بخلاف عنه بهاء السكت على نحو (المتقين والعالمين والذين والمفلحون وبمؤمنين) البقرة الآية 4 وظاهر كلام بعضهم يشمل نون الأفعال كيؤمنون لكن صوب في النشر تقييده بالأسماء عند من جوزه وهو الذي قرأنا به وأبدل همزة يؤمنون واوا وورش من طريقه وأبو عمر وبخلف عنه وأبو جعفر كوقف حمزة وافقهم اليزيدي بخلفه وغلظ وورش من طريق الأزرق لام (الصلاة) البقرة الآية 4 وقصر المد المنفصل من نحو () بما أنزل (البقرة الآية 5 ابن كثير وكذا أبو جعفر إلغاء لأثر الهمز لعدم لزومه باعتبار الوقف وافقهما ابن محيصة والحسن

واختلف فيه عن قالون من طريقه وورش من طريق الأصبهاني وأبي عمرو من روايته وهشام وحفص من طريق عمرو وكذا يعقوب وافقهم اليزيدي والباقون بالمد وهم متفاوتون فيه كالمتمصل المجمع على مده لكل القراء وأطولهم فيهما وورش من طريق الأزرق وابن نكوان من طريق الأخفش وحمزة وافقهم الشنبوذي ثم التوسط للباقيين في المتمصل ولأصحاب المد في المنفصل على المختار وإذا وقف لحمزة على () بما أنزل () ونحوه ففيه أربعة تحقيق الهمزة وتسهيلها وفيه المد والقصر والسكت مع التحقيق

وقرأ () وبالأخرة (البقرة الآية 5 بالنقل وورش من طريقه ومن طريق الأزرق بترقيق الراء مع المد والقصر والتوسط على الألف المنقول همزها لعدم الاعتداد بالعارض فإن اعتد به قصر فقط

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وسكت على لام التعريف حمزة بخلف عنه وكذا ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلفهم على ما تقدم ويوقف لحمزة عليه ونحو من المتوسط بزائد اتصل به رسماً ولفظاً نحو (الأرض الإيمان الأولى الأرفة الإسلام) بوجهين فقط النقل والسكت أما التحقيق من غير سكت الذي أجازة بعض شراح الحرز فقال في النشر لا أعلمه نصاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق وأمال فتحة رائها في الوقف محضة الكسائي وحمزة بخلفه ويوقف على أولئك ونحوه مما وقعت فيه الهمة متوسطة بعد ألف لحمزة بتسهيل الهمة بين بين مع المد والقصر وأما الإبدال فشاذ وكذا نحوشركاؤنا وأولياؤه وأحباؤه وإسرائيل وخائفين والملائكة وجاءنا ودعاء ونداء (فلا يصح فيه إلا بين بين

وقرأ (ءأنذرتهم) الآية 6 بتسهيل الثانية وإدخال ألف قالون وأبو عمرو وهشام من طريق ابن عيدان وغيره عن الحلواني وكذا أبو جعفر وافقهم اليزيدي وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير وكذا رويس بتسهيلها أيضاً من غير إدخال ألف وهو أحد الوجهين عن الأزرق والثاني له إبدالها ألفاً خالصة مع المد للساكنين وهما صحيحان وقرأ ابن ذكوان وهشام من مشهور طرق الداجوني عن أصحابه عنه وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين بلا ألف بينهما وافقهم الحسن والأعمش وقرأ هشام من طريق الجمال عن الحلواني بتحقيقهما وإدخال ألف بينهما فصار لهشام ثلاثة أوجه التسهيل مع الألف والتحقيق مع الألف وعدمها وأما الرابع وهو التسهيل بلا ألف فلا يجوز لهشام من الطريقتين إلا في موضع واحد وهو (ءأذهبتم) بالأحفاف كما يأتي في محله إن شاء الله تعالى

وعن ابن محيصن أنذرتهم بهمة واحدة مقصورة وإذا وقف على (عليهم ءأنذرتهم) لحمزة فله السكت على الميم وعدمه مع تسهيل الهمة الثانية وتحقيقها فهي أربعة وأما إبدال الثانية ألفاً فضعيف وكذا حذف إحدى الهمزتين لاتباع الرسم وافقه الأعمش وتقدم حكم صلة ميم الجمع هنا لورش وغيره وأما (أبصارهم) الآية 7 أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وافقه اليزيدي وقله الأزرق والباقون بالفتح وعن الحسن (غشاوة) الآية 7 بعين مهمله مضمومة وعنه أيضاً الضم والفتح مع المعجمة والجمهور بالغين المعجمة المكسورة وأدغم تنوين غشاوة في واو (ولهم) بغير غنة خلف عن حمزة وافقه المطوعي وكذا حكم من يقول ومعهما في هذا الدوري

عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير وكذا حكم ما شابه ذلك والباقون بالغنة فيهما وأمال (الناس) الآية 8 المجرور الدوري عن أبي عمرو بخلف عنه وافقه اليزيدي والباقون بالفتح

ويقراً للأزرق نحو () أما بالله وباليوم الآخر () الآية 8 بقصر الآخر مع قصر أما مطلقاً فإن وسط أما أشبع فكذا الآخر إن لم يعتد بالعارض وهو النقل فإن اعتد بالعارض فبالقصر فيه فقط معهما أعني التوسط والإشباع في أما نبه عليه في النشر وتقدم آخر باب المد واختلف في () وما يخدمون () الآية 9 فنافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال لمناسبة الأول وافقه اليزيدي والباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال والمفاعلة هنا إما بمعنى فعل فيتحدان وإما بإبقاء المفاعلة على بابها فهم يخادعون أنفسهم أي يمنونها الأباطيل وأنفسهم تمنيهم ذلك أيضاً ولا خلاف في الأول أنه بالضم والألف وكذا حرف النساء لئلا يتوجه إلى الله تعالى بالتصريح بهذا الفعل القبيح فأخرج مخرج المفاعلة وأمال () فزادهم الله (الآية 10 هنا حمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه وافقه الأعمش وكذا حكم ما جاء من هذا الفعل وهو في خمسة عشر إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه في غير الأول ويوقف لحمزة على نحو () عذاب أليم ومن آمن وقد أفلح (بالوجهين المتقدمين في نحو (الآخرة) وبثالث وهو عدم النقل والسكت

واختلف في (يكذبون) الآية 10 فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الدال من الكذب لإخبار الله تعالى عن كذبهم وافقه الحسن والأعمش والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الدال من التكذيب لتكذيبهم الرسل

واختلف في الفعل الثلاثي الذي قلبت عينه ألفاً في الماضي كقال إذا بني للمفعول وهو في (قبل) البقرة الآية 11 13 حيث وقع (وغيض الماء وجىء بالنبيين وجىء يومئذ وحيل بينهم وسبق) هود الآية 44 والزمر الآية 69 والفجر الآية 23 وسبأ الآية 54 والزمر الآية 71 73 معا (وسيء بهم وسيئت وجوه) هود الآية 77 والملك الآية 27 فنافع وكذا أبو جعفر بإشمام الكسرة الضم وبياء بعدها نحو واو في (سيء وسيئت) فقط اتباعاً للأثر وجمعا بين اللغتين وافقهما ابن محيصة من المفردة

وقرأ ابن ذكوان كذلك فيحيل وسبق وسيء وسيئت (الأربعة فقط وقرأ هشام والكسائي وكذا رويس بالإشمام كذلك في الأفعال السبعة وهو لغة قيس وعقيل ومن جاورهم وافقه الحسن والشنبوذي وكيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

إفراز لا شيوعا فجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ولذا تمحضت الياء والباقون بإخلاص الكسرة ولا خلاف في (قيلا) في النساء (وقيلا سلاما وأقوم قيلا) لأنها ليست أفعالا

وقرأ () السفهاء ألا (الآية 13 بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوا خالصة مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمر وكذا أبو جعفر ورويس والباقون بالتحقيق ويوقف على السفهاء لحمزة وهشام بخلفه بإبدال الهمزة ألفا مع المد والقصر والتوسط ويجوز رومها بالتسهيل مع المد والقصر فتصير خمسة وكذا كل همزة متطرفة مضمومة أو مكسورة لم ترسم لها صورة ويوقف لحمزة على قالوا آما بالتحقيق مع عدم السكت وبالسكت وبالنقل وبالإدغام وأما التسهيل بين بين فضعيف وانتقوا على أنه لا يجوز مد () خلوا إلى () الآية 14 و () ابني آدم () لفقد الشرط باختلاف حركة ما قبله وضعف السبب بالانفصال

وقرأ (مستهزؤن) الآية 14 بحذف الهمزة وضم الزاي وصلا ووقفا أبو جعفر ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل بين الهمزة والواو وهو مذهب سيبويه وبالإبدال ياء وهو مذهب الأخفش وبالحذف مع ضم ما قبل الواو للرسم على مختار الداني فهي ثلاثة وأما تسهيلها بين الهمزة والياء وهو المعضل وإبدالها واوا فكلاهما لا يصح وكذا الوجه الخامس وهو كسر الزاي مع الحذف وإذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك اعتد بالعارض أم لا ومن روى عنه التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمدان اعتد به ومن روى القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض وبالتوسط والإشباع أن اعتد به وعن ابن محيصن من المفردة في رواية البزي يمدهم بضم الياء وكسر الميم من أمد

وأمال (طغيانهم) الآية 15 الدوري عن الكسائي وفتحها الباقون
وأمال (بالهدى) الآية 16 حمزة والكسائي وكذا خلف وبالفتح والتقليل
الأزرق ويوقف لحمزة على () فلما أضاءت (الآية 17 بتحقيق الأولى وبتسهيلها مع المد والقصر وبالسكت مع التحقيق فأربعة والكل مع تسهيل الثانية مع المد والقصر فتصح ستة لإخراج المد في الأول مع القصر في الثاني وعكسه حال التسهيل للتصادم وتجري الأربعة في () كلما أضاء ()
الآية 20 مع ثلاثة الإبدال في المتطرفة فتصير اثني عشر وجها وعن الحسن (ظلمات) الآية 17 بسكون اللام حيث وقع
وأمال الألف الثانية من (أذانهم) الآية 19 الدوري عن الكسائي وعن الحسن (الصواعق) الآية 19 بتقديم القاف على العين

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال (بالكافرين) الآية 19 الجمع أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وكذا رويس وقله الأزرق وخرج نحو () أول كافر به (وإن رواه صاحب المبهج عن الدوري عن الكسائي فإنه ليس من طرقنا نعم أمالها اليزيدي فيما خالف فيه أبا عمرو وعن الحسن (يخطف) الآية 20 بكسر الياء والحاء والطاء المشددة وعن المطوعي يخطف بفتح الياء وكسر الخاء والطاء وعن المطوعي إمالة (أضاء لهم) الآية 20

وأمال (شاء) الآية 20 حمزة وابن ذكوان وكذا حلف واختلف عن هشام ففتحها عن الحلواني وأمالتها الداجوني ويوقف عليها لحمزة وهشام بخلفه بالبدل مع المد والقصر والتوسط وغلظ الأزرق لام أظلم بخلف عنه وأدغم () لذهب بسمعهم (الآية 20 أبو عمرو بخلفه وكذا رويس وعن يعقوب بكماله في المصباح وافقهم الأربعة ما عدا الشنبوذي

وقرأ (شيء) الآية 20 بالمد المشبع والتوسط ورش من طريق الأزرق وجاء التوسط فيه عن حمزة وصلا بخلفه وإذا وقف عليه فله مع هشام بخلفه النقل مع الإسكان والروم وله الإدغام معهما فتصير أربعة وأما المرفوع فتجري فيه الأربعة ويجوز الإشمام مع كل من النقل والإدغام فتصير ستة واتباع الرسم في ذلك متحد في وجه النقل مع الإسكان ونظمها المرادي فقال

(في شيء المرفوع ستة أوجه
نقل وإدغام بغير منازع)
وكلاهما معه ثلاثة أوجه
والحذف مندرج فليس بسابع
وكذا الحكم في سوء المجرور المرفوع
وأدغم القاف منخلكم (الآية 21 أبو عمرو بخلف وكذا يعقوب من المصباح إدغاما كاملا تذهب معه صفة الاستعلاء وعن ابن محيصن (يستحي) الآية 26 بكسر الحاء وحذف الياء وغلظ الأزرق لام يوصل في الوصل واختلف عنه الوقف فروى الترقيق عنه جمع كصاحب الكافي وروى عنه التغليظ وذكرهما الداني كالشاطبي وهما صحيحان والتغليظ أرجح وأمالي (فأحياكم) الآية 25 الكسائي وبالفتح والتقليل الأزرق

واختلف في () ثم إليه ترجعون (الآية 28 وبابه وهو كل فعل أوله ياء أو تاء المضارعة إذا كان من رجوع الآخرة نحو (إليه ترجعون ويرجع الأمر) فنافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وكذا أبو جعفر (ترجع الأمور) (حيث وقع وهو في ستة مواضع في البقرة وآل عمران والأنفال والحج وفاطر والحديد بضم التاء وفتح الجيم مبنيا للمفعول وافقهم اليزيدي والشنبوذي وقرأ أبو عمرو () يوما ترجعون فيه (آخر البقرة بفتح التاء وكسر الجيم مبنيا للفاعل وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف)

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

(وأنكم إلينا لا ترجعون) بالمؤمنين بفتح التاء كذلك واقفهم الحسن وقرأ نافع وحزمة والكسائي وكذا خلف بفتح الياء مبنيًا للفاعل في أول القصص () أنهم إلينا لا يرجعون (واقفهم الحسن وقرأ نافع وحفص () يرجع الأمر كله (آخر هود بضم الياء وفتح الجيم مبنيًا للمفعول وقرأ يعقوب جميع الباب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن مبنيًا للفاعل واقفه ابن محيصة والمطوعي والباقون بضم الياء وفتح الجيم مبنيًا للمفعول ووجهه إسناده للفاعل الحقيقي على الأصل من المتعدي ووجه المبني للفاعل إسناده للمجازي من اللازم وخرج بالتقييد برجوع الآخرة نحو (أهلكتناها أنهم لا يرجعون أنهم إلينا لا يرجعون عمى فهم لا يرجعون ماذا يرجعون) لكن خالف ابن محيصة أصله في () ولا إلى أهلهم يرجعون () في يس فبناه للمفعول والجمهور بنوه للفاعل وأما (استوى) و (فسويهن) الآية 29 حمزة والكسائي وكذا خلف وبالفتح والتقليل الأزرق وكذا كل ما وقع منه و (فاستوى على سوقه) وسواك (بالكهف) وسويه (بالسجدة) وسواك (بالانفطار

واختلف في هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع وكذا المؤنث إذا وقع بعد واو نحو () وهو بكل شيء عليم (الآية 29 و () وهي تجري (أو فاء نحو (فهو خير لكم فهي خاوية) أو لام ابتداء نحو () لهي الحيوان () أو ثم نحو () ثم هو () وفي () يمل هو () آخر البقرة فقالون وأبو عمرو والكسائي وكذا أبو جعفر بإسكانها فيما عد الآخرين واقفهم الحسن واليزيدي وقرأ الكسائي وقالون وكذا أبو جعفر بخلاف عنهما ثم هو بالقصص بالإسكان أيضا وقرأ أيضا أعني قالون وابو جعفر بإسكان الهاء في () يمل هو (آخر البقرة بخلف عنهما والوجهان فيهما صحيحان عن قالون وأبي جعفر إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبي نسيب كما في النشر والباقون بالضم في الجميع ولا خلاف في إسكان () لهو الحديث (إذ ليس بضمير والتحريك لغة الحجاز والتسكين لغة نجد ووقف يعقوب على وهو وهي بها السكت وتقدم قريبا وقف حمزة على بكل شيء وفتح ياء () إني أعلم () نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر واقفهم ابن محيصة واليزيدي وسكنها الباقر وعن الحسن (وعلم) بضم العين وكسر اللام مبنيًا للمفعول و (آدم) بالرفع على النيابة عن الفاعل

وقرأ أبو جعفر (أنبوني) الآية 31 بإسقاط الهمزة وضم ما قبل الواو وقرأ (هؤلاء إن) الآية 31 بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية قالون والبزي واقفهما ابن محيصة من المبهج ولو رش ثلاثة أوجه أحدها طريق الأصبهاني عنه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين وهو مروي عن الأزرق أيضا ثانيها إبدال الثانية حرف مد من جنس ما قبلها أي ياء ساكنة من طريق الجمهور عن الأزرق ثالثها ياء مكسورة للأزرق أيضا ولتقبل ثلاثة أوجه أحدها إسقاط الأولى وتحقيق الثانية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

من طريق ابن شنبوذ وثانيها تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين ثالثها إبدال الثانية ياء ساكنة كورش من طريق الأزرق وقرأ أبو عمرو وكذا رويس من طريق أبي الطيب بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية وافقهما اليزيدي وابن محيصة من المفردة وقرأ أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين وافقهم الحسن والأعمش ولا يخفى كما تقدم أن لقالون قصرها من هؤلاء مع المد والقصر في أولاء ثم مدها مع المد في أولاء وأما مدها مع قصر أولاء فيضعف لما تقدم أن سبب الاتصال ولو مغيرا أقوى من سبب الانفصال لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وأن تغير سببه دون

العكس وفي ها لأبي عمرو وكذا رويس من طريق أبي الطيب القصر في ها لانفصاليه والمد والقصر في أولاء لتغيره بالإسقاط فهما وجهان والثالث مدهما معا ولا يجوز لهما مد الأول وقصر الثاني قولاً واحداً لأن الثاني لا يخلو من أن يقدر متصلاً أو مفصلاً فإن قدر مد مع مد الأول وقصر مع قصره وإن قدر متصلاً مد مطلقاً وتجري الثلاثة فيما لو تأخر المنفصل عن المتصل المتغير كقوله تعالى () ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله (فإذا مددت () السماء أن (فلك في المنفصل وهو () بإذنه إن () المد والقصر وإذا قصرت () السماء أن () تعين القصر في المنفصل بعد لما ذكر وهو ظاهر ولم ينبهوا عليه لظهوره وإذا وقف حمزة على هؤلاء فله تخفيف الأولى وتسهيلها بين بين مع المد والقصر لكونه متوسطاً بغيره وفي الثانية لإبدال ألفاً مع المد والقصر والتوسط والروم مع المد والقصر فهذه خمسة عشر حاصلة من ضرب ثلاثة الأولى في خمسة الثانية لكن يمتنع وجهان في وجه التسهيل بين بين كما نبه من عليه في النشر وهما مد الأول وقصر الثاني وعكسه لتصادم المذهبين وحكى في الأولى الإبدال واو للرسم مع المد والقصر فيكون الحاصل من خمسة الأولى في خمسة الثانية خمسة وعشرين ونظمها ابن أم قاسم ولا يصح منها ما تقدم وأما هشام فيسهل المتطرفة بخلفه فله أوجهها

وأما (أنبئهم) الآية 33 فلم يبدل همزتها ورش من طريقه ولا غيره فاتفق كل من القراء على تحقيقها إلا حمزة في الوقف على قاعدته واختلف عنه مع إبدالها في ضم الهاء وكسرها فالجمهور عنه على الضم وذهب جمع إلى الكسر ومر تفصيله وافقه الأعمش بخلفه والحسن على البدل مع كسر الهاء إلا أنه عم الوصل والوقف وفتح ياء الإضافة من () إني أعلم (نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر وافقهم ابن محيصة واليزيدي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () للملائكة اسجدوا (الآية 34 وهو في خمسة مواضع هنا والأعراف الآية 11 والإسراء الآية 61 والكهف الآية 50 وطه الآية 116 فأبو جعفر من رواية ابن جمار ومن غير طريق هبة الله وغيره عن ابن وردان بضم التاء حالة الوصل في الخمسة اتباعاً لضم الجيم ولم يعتد بالساكن فاصلاً وافقه الشنوبذي وروي هبة الله وغيره عن ابن وردان إشمام كسرتها الضم وصحح في النشر الوجهين عن ابن وردان والباقون بالكسرة الخالصة على الجر بالحروف وأمال أبي حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأعمش وبالفتح والتقليل الأزرق وتقدم قريباً حكم إمالة الكافرين وأدغم تاء حيث في شين شئتما مع إبدال همزة الساكنة أبو عمرو بخلف عنه من الروایتين ويمتنع له الإدغام مع الهمز فالجائز حينئذ ثلاثة أوجه الإدغام مع الإبدال والإظهار الهمز ومع الإبدال وأدغم فقط يعقوب من المصباح والمفردة وعن ابن محيصة () هذه الشجرة () الآية 34 وما جاء منه نحو () هذه القرية () بياء من تحت ساكنة بدل الهاء تحذف للساكنين وصلا وهي لغة في هذه

واختلف في (فأزلهما) الآية 36 فحمزة بألف بعد الزاي مخففة اللام وافقه الأعمش أي صرفهما أو ناهما والباقون بغير ألف مشدداً أي أوقعهما في الزلة ويحتمل أن يكون من زل عن المكان إذا تنحى فيتحدان في المعنى

وأمال (فتلقى) الآية 37 حمزة والكسائي وكذا خلف وبالفتح والتقليل الأزرق واختلف في () آدم من ربه كلمات (الآية 37 فابن كثير بنصب (آدم) ورفع (كلمات) على إسناد الفعل إلى الكلمات وإيقاعه على آدم فكأنه قال فجاءت كلمات ولم يؤنث الفعل لكونه غير حقيقي وللفضل وافقه ابن محيصة والباقون برفع آدم ونصب كلمات بالكسرة إسناداً له إلى آدم وإيقاعاً له على الكلمات أي أخذها بالقبول ودعا بها وأدغم الميم في الميم أبو عمرو وبخلفه ويعقوب من المصباح وكتاب المطلوب وأمال (هادي) الآية 38 الدوري عن الكسائي وبالفتح والتقليل الأزرق

واختلف في التنوين () فلا خوف عليهم () الآية 38 وكذا (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة) من هذه السورة (لا بيع فيه ولا خلال) بإبراهيم و (لا لغو فيها ولا تأثيم) بالطور فيعقوب لا خوف حيث وقع بفتح الفاء وحذف التنوين مبنياً على الفتح على جعل لا للتبرئة وافقه الحسن وعن ابن محيصة بالرفع بلا تنوين تخفيفاً

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب () فلا رفث ولا فسوق () بالرفع والتنوين وافقهم ابن محيصة واليزيدي والحسن وقرأ أبو جعفر ولا جدال كذلك بالرفع والتنوين وافقه الحسن ووجه رفع الأولين مع التنوين أن الأول اسم لا المحمولة على ليس والثاني عطف على الأول ولا مكررة للتأكيد

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

ونفي الاجتماع وبناء الثالث على الفتح على معنى الإخبار بانتفاء الخلاف في الحج لأن قريشا كانت تقف بالمشعر الحرام فرفع
 الخلاف بأن أمروا أن يقفوا كغيرهم بعرفة وأما الأول فعلى معنى النهي أي لا يكون رفث ولا فسوق
 وقرأ الباقر الثلاثة بالفتح بلا تنوين على أن لا لنفي الجنس عاملة عمل أن مركبة مع اسمها كما لو
 انفردت
 وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وكذا يعقوب () لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة (في هذه السورة و () لا
 بيع فيه ولا خلال () بإبراهيم و () لا لغو فيها ولا تأثيم () في الطور بالفتح من غير تنوين وافقهم
 ابن محيصن والحسن واليزيدي والباقر بالرفع والتنوين في الكلمات السبع ويوقف لحمزة على ()
 بآياتنا (الآية 39 بوجهين التحقيق والتسهيل بإبدال الهمزة ياء لأنه متوسط بغيره وقس عليه نظائره
 وأمال (النار) الآية 39 أبو عمرو وابن ذكوان من طريق السوري والدوري عن الكسائي وافقهم
 اليزيدي وبالتقليل الأزرق

وقرأ أبو جعفر بتسهيل همزة إسرائيل الآية 40 مع المد والقصر لتغير السبب وإذا قرىء له بالإشباع
 على طريق العراقيين كما تقدم كمل له ثلاثة أوجه و اختلف في مد الياء فيها كنظائره للأزرق فنص
 بعضهم على مدها واستثناها الشاطبي والوجهان في الطيبة وعن الحسن حذف الألف والياء وهي
 إحدى اللغات فيها ويوقف لحمزة عليه بتحقيق الأولى من غير سكت على (بني) وبالسكت وبالنقل
 وبالإدغام وأما التسهيل بين بين فضعيف وفي الثانية والتسهيل مع المد والقصر فهي ثمانية أوجه
 وروى المطوعي إسرائيل بتسهيل الهمزة التي بعد الألف وأسكن ياء نعمتي التي في الموضعين هنا
 والثالث قبيل () وإذ ابتلى (ابن محيصن والحسن وأثبت ياء (فارهبون) الآية 40 و (فاتقون) الآية
 41 يعقوب في الحالين وافقه الحسن وصلا وغلظ الأزرق لام الصلاة الآية 43 ورقق راء (لكبيرة)
 الآية 45 بلا خلف

واختلف في () ولا يقبل منها شفاعة () الآية 48 فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وكذا يعقوب بالتأنيث
 لإسناده إلى شفاعة وهي مؤنثة لفظا وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقر بالتذكير لأن التأنيث غير
 حقيقي وحسنه الفصل بالظرف وعن ابن محيصن (يذبحون) الآية 49 هنا وإبراهيم (ويذبح)
 بالقصص بفتح ضم الياء وسكون فتحة الذال وفتح كسرة الموحدة وتخفيفها
 واختلف في { وعدنا موسى } الآية 51 هنا والأعراف الآية 142 وفي طه الآية 14 { ووعدناكم
 جانب الطور } الآية 80 فأبو عمرو كذا أبو جعفر ويعقوب

بغير ألف بعد الواو لأن الوعد من الله تعالى وحده وافقهم اليزيدي وابن محيصن والباقر بالألف من
 المواعدة قال في البحر فالله وعد موسى الوحي وعد الله المجيء و اتفقوا على قراءة () أفمن وعدناه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

(بالقصص الآية 61 بغير ألف وكذا حرف الزخرف الآية 42 () أو نرينك الذي وعدناهم () لعدم صحة المفاعلة
 وقرأ (اتخذتم) الآية 51 بإظهار الذال على الأصل ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه
 والباقون بالإدغام

وأمال (موسى) الآية 51 53 حمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأعمش وبالفتح والتقليل الأزرق
 وأبو عمرو ومن روايته وعن ابن محيصن من المبهج (يا قوم) الآية 54 بضم كسر الميم وهو في
 سبعة وأربعين موضعا
 وأمال (بارئكم) الآية 54 في الموضعين الدوري عن الكسائي وفتحها الباقر وكذا حكم الباريء
 في الحشر

واختلف في همز (بارئكم) الآية 54 معا وراء (يأمركم) الآية 67 المتصل بضمير جمع
 المخاطب وتأمرهم ويأمرهم مخاطب أو غائب متصل بضمير غائب (وينصركم) مطلقا و
 يشعركم) حيث وقع ذلك مرفوعا فأبو عمرو من أكثر الطرق بإسكان الهمزة والراء كما ورد عنه وعن
 أصحابه منصوصا وعليه أكثر المؤلفين وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طلبا للتخفيف عند
 اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد ك (يأمركم) أو نوعين ك (بارئكم) وإذا جاز إسكان
 حرف الإعراب وإدغامه في الإدغام للتخفيف فإسكانه وإبقاؤه أولى والحكم منوط بالمتحرك في نوعيه
 فخرج نحو () إن ينصركم (المجزوم وبالحركات الثقال نحو (تأمرنا) لخفة الفتحة والصواب كما
 في النشر اختصاص الكلم المذكور أولا إذ النص فيها فخرج نحو (يصوركم ويحذركم ونحشركم
 وانذركم ويسيركم ويطهركم) خلافا لمن ذكرها وروى جماعة عنه من روايته الاختلاس فيهما وعبر
 عنه بالإتيان بثلاثي الحركة قال الجعبري معناه بأكثرها بخلاف الروم فإنه الإتيان بأقلها وروى أكثرهم
 الاختلاس عن الدوري والإسكان عن السوسي وعكس بعضهم وروى بعضهم الإتمام عن الدوري
 وحده وبه قرأ الباقر فضاء للدوري ثلاثة وللسوسي الإسكان والاختلاس ولذا قال في الطيبة بعد ذكر
 الألفاظ

(سكن أو اختلس حلا والخلف طب

(

واقفه ابن محيصن على اختلاس بارئكم بخلف عنه الإسكان في الكلمات الخمس ونحوهن مما
 اجتمع فيه ضمتان أو ثلاث نحو يصوركم ويعلمكم ونطعمكم والاختلاس في ذلك كله من المفردة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقال بعضهم يختلس ابن محيصن الحركة من كلمة اجتمع فيها ضمتان وهي ستة أحرف إذا لم يكن فيها تشديد أو ساكن نحو (يأمركم وينصركم ويحشرهم ويشعركم يذروكم يكلؤكم) ونحوهن انتهى ولا خلاف عن أبي عمرو في عدم إبدال همزة (بارتكم) مع حال سكونها إلا ما انفرد به ابن غلبون ومن تبعه من إبدالها ياء ساكنة قال في النشر وهو غير مرضي لأن سكون الهمزة عارض فلا يعتد به ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين وإبدالها ياء على الرسم ضعيف وأدغم أبو عمرو من روايته النون في اللام من () نؤمن لك () الآية 55 مع إبدال الهمز الساكن واوا وله الإظهار مع الهمز وعدمه فهي ثلاثة أوجه تقدم نظيرها في () حيث شئتما (وافقه يعقوب في الإدغام من المصباح

وأمال () نرى الله (الآية 55 وصلا ونحوه ك () فسيرى الله (وهو في ثلاثين موضعا السوسي بخلف عنه واختلف عنه أيضا في ترقيق لام الجلالة من ذلك حال الأمانة وتفخيمها وكلاهما جائز منقول صحيح وعن ابن محيصن (الصاعقة) الآية 55 حيث جاء بحذف الألف وسكون العين واختلف عنه في الذاريات وغلظ الأزرق لام وظللنا وما ظلمونا بخلف عنه وأشار إلى ترجيح التعليل في الطيبة بقوله وقيل عند الطاء والظاء والأصح تفخيمها و أمال (السلوى) الآية 57 حمزة و الكسائي وكذا خلف وقرأ أبو عمرو كالأزرق بالتقليل والفتح وتقدم حكم () حيث شئتم () الآية 58 إدغاما وإبدالاً

واختلف في (يغفر) الآية 58 هنا والأعراف الآية 161 فابن عامر بالتأنيث فيهما وقرأ نافع وكذا أبو جعفر بالتذكير هنا والتأنيث في الأعراف وكذا يعقوب بالتأنيث في الأعراف ووجه الكل لا يخفى لأن الفعل مسند إلى مجازي التأنيث واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء على البناء للمفعول والباقون بنون مفتوحة وفاء مكسورة في الموضعين على البناء للفاعل وقرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري { تغفر لكم } الآية 58 بإدغام الراء في اللام وفي النشر تعريح الخلاف على الإدغام الكبير فإذا أخذ به أدغم هذا بلا خلاف وإلا فالخلاف متجه في هذا والأكثر على الإدغام والباقون بالإظهار

واتفقوا هنا على (خطايا) الآية 58 كبقايا وأمانة الكسائي وحده وبالفتح والتقليل الأزرق وقرأ () قولاً غير () الآية 59 بإخفاء التنوين عند الغين أبو جعفر وتقدم حكم إدغام () قيل لهم (لأبي عمرو ويعقوب وأشمام كسرة القاف لهشام والكسائي ورويس وكذا تغليظ الأزرق (ظلموا) بخلفه وعن ابن محيصن (رجزا) الآية 59 بضم كسر الراء حيث وقع وهو لغة وعن الأعمش (يفسقون) الآية 59 بكسر ضم السين حيث جاء وهو لغة أيضا وأمال (استسقى) الآية 60 حمزة والكسائي وكذا خلف والأعمش وبالفتح والتقليل الأزرق وعن

المطوعي عن الأعمش (عشرة) بكسر سكون الشين وعنه أيضا الإسكان والفتح وكلها لغات وعن الحسن والأعمش (مصر) الآية 61 بلا تنوين غير منصرف ووقفا بغير ألف وهو كذلك في مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأما من صرف فإنه يعني مصرا من الأمصار غير معين واستدلوا بالأمر بدخول القرية وبأنهم سكنوا الشام وقيل أراد بقوله (مصرا) وإن كان غير معين مصر فرعون من إطلاق النكرة مرادا بها المعين

وأمال (أدنى) الآية 61 وكذلك (الأدنى) حيث وقعا حمزة والكسائي والأعمش وكذا خلف وبالفتح والتقليل الأزرق

وتقدم حكم () عليهم الذلة () الآية 61 من حيث ضم الهاء والميم وكسرهما في سورة الفاتحة وكذا مد (باؤا) للأزرق

وقرأ (النبيين) الآية 61 و النبيون والأنبياء والنبي والنبوة بالهمزة نافع على الأصل لأنه من النبا وهو الخبر والباقون بياء مشددة في المفرد وجمع السلامة وفي جمع التكسير بياء مخففة في المصدر وبوا مشددة مفتوحة وقرأ به قالون في موضعي الأحزاب في الوصل لأنه إذا همز على أصله اجتمع همزتان مكسورتان منفصلتان ومذهبه تخفيف الأولى فعدل عن التسهيل إلى البدل بعد الباء توصلا إلى الإدغام مبالغة في التخفيف وإذا وقف عاد إلى أصله بالهمز

وقرأ (الصائين) الآية 62 هنا والحج بحذف الهمزة نافع وكذا أبو جعفر والباقون بالهمز ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالياء وبالحدف وإخباره الآخرون بالتخفيف الرسمي قيل وبالأبدال ياء ذكره الهذلي وضعف وكذا حكم الوقف على (خاسئين) و (الخاطئين)

وأمال الألف بعد الراء من (النصارى) الآية 62 أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وكذا خلف وبالتقليل الأزرق وأمال الألف بعد الصاد منه الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير اتباعا لإمالة الألف بعد الراء كما تقدم وعن المطوعي (واذكروا) الآية 63 بفتح سكون الذال وفتح ضمة الكاف وتشديدهما

وقرأ الأزرق بترقيق راء (قرده) الآية 65 وأخفى تنوينها عند خاء (خاسئين) وذكر هنا في الأصل أن أبا جعفر أبدل همزة خاسئين ياء وفيه نظر والذي سبق له في باب الهمز المفرد تبعاً للنشر وغيره إنه لا يحذف من هذا الباب إلا الصائين ومتكئين ومستهزئين والخطئين وخطئين فقط وكذا في النشر وطيبته وتقريبه غير أنه ذكر فيه إن الهذلي انفرد عن النهرواني عن ابن وردان بالحدف في خاسئين وهو غير معمول عليه ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين وبعدهم الهمزة على اتباع الرسم وحكى الإبدال ياء وضعف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (هزوا) الآية 67 حيث جاءوا (كفوا) في سورة الإخلاص الآية 4 حفص بإبدال الهمزة فيهما واوا في الحالين تخفيفا وافقه الشنبوذي وأسكن الزاي من (هزوا) حيث أتى حمزة وكذا خلف وأسكن الفاء من (كفوا) حمزة وكذا يعقوب وخلف والباقون بضمهما وأما قوله هنا في الأصل وقرأ بحذف الهمزة وتشديد الزاي في هزوا أبو جعفر فلعله سبق فلم فإن ما كان من أقسام الهمز متحركا وقبله زاي اختص منه جزءا فقط منصوبا ومرفوعا فقرأه أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي كما تقدم فليس في هزوا ما ذكر لأبي جعفر وغيره ويوقف عليهما لحمزة بوجهين وهما النقل على القياس والإبدال واوا اتباعا للرسم وحكى بين بين وايضا تشديد الزاي على الإدغام ولا يقرأ بهما وتقدم وقف يعقوب بهاء السكت على ما هي قريبا وعن الحسن (متشابه) بميم وتاء مرفوعة الهاء منونة في الوصل وتخفيف الشين وعن المطوعي { يتشابه علينا } الآية 70 مضارعا بالياء وتشديد الشين مرفوع الهاء وأصله يتشابه فأدغم (وأمال شاء) حمزة وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وكذا خلف

وقرأ الأزرق بترقيق راء (تثير) الآية 71 على الأصح كما تقدم وأما (لا شية) فبالياء المثناة التحتية من غير همز باتفاق أي لا لون فيها يخالف جلدتها وكتبت بالهاء المربوطة ونقل همزة الآن ورش وكذا ابن وردان بخلف عنه ويوقف على (فادارتم) الآية 72 لحمزة بإبدال الهمزة ألفا كأبي عمرو بخلفه من وافقه في الحالين وعن المطوعي (لما يتفجر لما يشقق لما يهبط) الآية 74 بالتشديد في لما الثلاثة بخلاف في الأخيرين قال ابن عطية وهي قراءة غير متجهة عنه يهبط بضم الياء والجمهور بكسرها

واختلف (في) عما تعملون أفتطمعون () الآية 74 75 فابن كثير بالغيب وافقه ابن محيصن والباقون بالخطاب وعن ابن محيصن () أو لا يعلمون أن الله (الآية 77 بالخطاب واختلف عنه في () يسرون وما يعلنون () الآية 77

واختلف في () إلا أمني (الآية 78 وبابه فأبو جعفر (إلا أمني وأمانيهم وليس بأمانيكم ولا أمني أهل الكتاب في أمنيته) بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك وبكسر الهاء من أمانيهم لكونها بعد ياء ساكنة والأمني جمع أمنية وهي أفعولة أصلها أمنية اجتمعت ياء وواو وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وهي من مني إذا قدر لأن المتمني يقدر في نفسه ويحرز ما يتمناه وجمعها بتشديد الياء لأنه أفاعيل وإذا جمعت على أفاعل خففت الياء والأصل التشديد لأن الياء الأولى في الجمع هي الواو التي كانت في المفرد التي انقلبت فيه ياء فوجه قراءة التخفيف جمعه على أفاعل ولم يعتد بحرف المد الذي في المفرد كما يقال في جمع مفتاح مفاتيح ومفتاح وافقه الحسن والباقون بالتشديد وإظهار الإعراب وأدغم () الكتاب بأيديهم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

(أبو عمرو وكذا رويس بخلف عنهما ويعقوب بكماله من المصباح
وقرأ ابن كثير وحفص وكذا رويس بخلف عنه بإظهار ذال (اتخذتم) الآية 80 وأدغم الكل نون لن
في ياء يخلف مع الغنمة الإخفاء عن حمزة فاسقط الغنة ومثله الدوري عن الكسائي بخلف عنه
وأمال بلى حمزة والكسائي وكذا خلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه وبالفتح
والتقليل أبو عمرو وصححها في النشر عنه من الروايتين لكنه اقتصر في طبيته في نقل الخلاف
على الدوري وبهما قرأ الأزرق
والباقون بالفتح ويوقف لحمزة على سيئة بإبدال الهمزة ياء مفتوحة
وأمال هاء التانيث منها الكسائي وفقا وكذا حمزة بخلف عنه
واختلف فيخطيئته (الآية 81 فنافع وكذا أبو جعفر (خطيأته) على جمع السلامة والباقون بالتوحيد
ويوقف عليه لحمزة بإبدال همزته ياء من جنس الزائدة قبلها وإدغامها فيها وجها واحدا و حكى بين
بين وضعف وإمالة النار وتسهيل همزة إسرائيل ومد يائه والوقف عليه قريبا

واختلف (في تعبدون) الآية 83 فابن كثير وحمزة والكسائي بالغيب لأنني بني إسرائيل لفظ غيبة
واقفهم ابن محيصن والحسن والأعمش والباقون بالخطاب حكاية لما خوطبوا به وليناسب قولوا للناس
ويوقف لحمزة على إحسانا بالتحقيق والتسهيل كالياء لأنه متوسط بغيره المنفصل
وأمال (القربى) الآية 83 حمزة والكسائي وكذا خلف وبالفتح والتقليل الأزرق وأبو عمرو
وأمال (اليتامى) الآية 83 حمزة والكسائي وكذا خلف وبالفتح والتقليل الأزرق
وأمال فتحة التاء مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير اتباعا لإمالة
ألف التانيث بعد
وأمال للناس إمالة كبرى كما تقدم وهي المرادة عند الإطلاق الدوري بخلف عنه وافقه اليزيدي
والباقون بالفتح
واختلف في حسنا فحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف ووافقهم الأعمش بفتح الحاء والسين صفة
لمصدر محذوف أي قولنا حسنا والباقون بضم الحاء وإسكان السين وظاهره كما قال أبو حيان أنه
مصدر وأنه كان في الأصل قولنا حسنا إما على حذف مضاف أي ذا حسن وإما على الوصف
بالمصدر لإفراط حسنه
وعن الحسن بغير تنوين بوزن القربى والعقبى أي كلمة أو مقالة حسنى وأدغم تاء الزكوة في تاء ثم
أبو عمرو بخلف عنه وكذا يعقوب بخلفه من المصباح والمفردة وأمال دياركم و ديارهم أبو عمرو
وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقلله الأزرق وعن الحسن (تقتلون) هنا
وبعده () فلم تقتلون () الآية 19 بضم التاء وفتح القاف وكسر التاء مشددة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () تظاهرون عليهم ()

4 فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بحذف إحدى التائين تاء المضارعة أو تاء التفاعل واختاره في البحر وتخفيف الظاء مبالغة في التخفيف ووافقهم الأعمش والباقون بإدغام التاء في الظاء لشدة قرب المخرج وعن الحسن هنا تشديد الظاء والهاء مع فتحهما وحذف الألف ومعناها واحد وهو التعاون والتناصر

واختلف في (أسارى) الآية 85 فحمزة بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف وبالإمالة على وزن فعلى جميع أسير بمعنى مأسور ووافقه الأعمش وكذا الحسن لكنه بالفتح وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وبألف بعدها على وزن فعالي جمع أسرى كسكرى وسكارى وقيل جمع أسير أيضا وأماله أبو عمرو والكسائي وابن ذكوان بخلفه وكذا خلف وقله الأزرق وأمال فتحة السين مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضير

واختلف في (قدوهم) الآية 85 فنافع وعاصم والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها وهو جواب الشرط ولذا حذف النون منه ووافقهم الحسن والمطوعي والباقون بفتح التاء وسكون الفاء بلا ألف والقراءتان بمعنى واحد أو المفاعلة على بابها يعطى الأسير المال والأسير الإطلاق ورقق الأزرق راء إخراجهم ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء وهو الخاء لضعفه بالهمس وأمال الدنيا حمزة والكسائي وكذا خلف وبالفتح والتقليل الأزرق وأبو عمرو وعنه أيضا تمحيض إمالتها من رواية الدوري وهو المراد بقول الطيبة وعن جماعة له أي الدوري دنيا أمل واختلف في () يعملون أولئك (الآية 85 - 86 فنافع وابن كثير وابو بكر وكذا يعقوب وخلف بالغيب موافقة لقوله (اشتروا) ووافقهم ابن محيصة والباقون بالخطاب مناسبة لقوله أخذنا ميثاقكم وإذا قرىء للأزرق ولقد آتينا موسى مع وآتينا عيسى فالقصر والتوسط والطول في الثاني على قصر الأول على الاعتداد بالعارض وهو النقل فإن لم يعتد به وسطه معه وأشبعه كذلك وعن ابن محيصة أيديناه كيف جاء بمد الهمزة وتخفيف الياء نحو آمن وبابه وعنه أيضا غلف بضم اللام جمع غلاف والجمهور بإسكانها جمع أغلف

واختلف في تسكين عين (القدس وخطوات واليسر والعسر وجزءا والأكل والرعب ورسلنا وبابه والسحت والأذن وقرية وجرف وسبلنا وعقبا ونكرا ورحما وشغل ونكر وعريا وخشب وسحقا وثلاثي الليل وعذرا ونذرا) فسكن دال القدس حيث جاء طلبا للتخفيف ابن كثير وفاقه ابن محيصة والباقون بالضم وروح القدس أراد به جبريل وقيل

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

روح عيسى ووصفها به لطهارته عن مس الشيطان أو لكرامته على الله تعالى ولذا أضافه إلى نفسه أو لأنه لم تضمه الأصلاب

وأما الطاء من (خطوات) الآية 168 أين أتى فأسكن طاءه نافع والبيزي من طريق أبي ربيعة وأبو عمرو وأبو بكر وحمزة وكذا خلف وهو لغة تميم وافقهم ابن محيصن واليزيدي والأعمش والباقون بالضم لغة أهل الحجاز

وأما السين من (اليسر والعسر) الآية 185 وبابهما فأسكنها كل القراء إلا أبا جعفر فضمها واختلف عن ابن وردان عنه في () فالجاريات يسرا (في الذاريات الآية 3 فأسكنها عنه النهرواني وضمها غيره

وأما الزاي من (جزأ) فأسكنها كل القراء إلا شعبة فضمها وهو ثلاثة منصوبان ومرفوع { على كل جبل منهن جزأ } في البقرة الآية 260 { من عباده جزأ } { بالزخرف الآية 15 { جزؤ مقسوم } { بالبحر الآية 44

وأما الكاف من (أكلها وأكله وأكل خمط والأكل وأكل) المضاف إلى المضمرة المؤنث والمذكر وإلى الظاهر وغير المضاف فأسكنها فيها نافع وابن كثير وافقهما ابن محيصن وأسكنها كذلك أبو عمرو من أكلها المضاف إلى ضمير المؤنث خاصة وضم غيره جمعا بين اللغتين وافقه اليزيدي والحسن والباقون بالضم

وأما عين (الرعب ورعبا) حيث وقعا فأسكنها كلهم إلا أبو عامر والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب فبالضم

وأما سين (رسلنا ورسلمهم ورسلكم) مما وقع مضافا إلى ضمير على حرفين فأسكنها أبو عمرو للتخفيف وافقه اليزيدي والحسن وزاد فيما روى عنه نحو رسله ورسلك فعم المضاف إلى المضمرة مطلقا وعن المطوعي إسكان ما تجرد عن الضمير معرفا ومنكرا نحو رسل الله ويا أيها الرسل والباقون بالضم

وأما الحاء من (السحت وللسحت) بالمائدة الآية 42 62 63 فأسكنها نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وكذا خلف وافقهم الأعمش والباقون بالضم

وأما ذال (الأذن وأذن) كيف وقع نحو في أذنيه وقل أذن فأسكنها نافع وضمها الباقر

وأما راء (قرية) وهي بالتوبة الآية 99 فضمها ورش وافقه المطوعي وأسكنها الباقر

وأما راء (جرف) بالتوبة الآية 109 فأسكنها ابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني وأبو بكر وحمزة وكذا خلف وافقهم الحسن والأعمش وضمها الباقر

وأما باء سبلنا (بإبراهيم الآية 12 والعنكبوت الآية 69 فأسكنها أبو عمرو ووافقهم اليزيدي والحسن

وضمها الباقر

وأما قاف (عبا) بالكهف الآية 44 فأسكنها عاصم وحمزة وكذا خلف وافقهم الحسن والأعمش

وضمها الباقر

وأما كاف (نكرا) بالكهف الآية 74 والطلاق الآية 8 فأسكنها ابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص

وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأربعة وضمها الباقر

وأما حاء (رحما) بالكهف الآية 81 فأسكنها كل القراء إلا ابن عامر وكذا أبو جعفر ويعقوب

وأما غين (شغل) ببس الآية 55 فأسكنها نافع وابن كثير وأبو عمرو وافقهم ابن محيصن واليزيدي

والحسن وضمها الباقر

وأما كاف (نكر) بالقمر الآية 6 فأسكنها ابن كثير وافقه ابن محيصن والباقر بالضم

وأما راء (عربا) بالواقعة الآية 37 فأسكنها أبو عمرو وحمزة وكذا خلف وضمها الباقر

وأما شين (خشب) بالمنافقين الآية 4 فأسكنها قنبل من طريق ابن مجاهد وأبو عمرو والكسائي

وضمها الباقر

وأما حاء (فسحفا) بالملك الآية 11 فأسكنها كلهم إلا الكسائي وابن جماز وابن وردان بخلف عنه

وعن الكسائي

وأما لام (ثلثي) بالمزمل الآية 20 فأسكنها هشام وضمها الباقر

وأما ذال (عذرا) بالمرسلات الآية 6 فأسكنها كل القراء غير روح وافقه الحسن

وأما ذال (نذرا) بالمرسلات الآية 6 أيضا فأسكنها أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف

وافقهم اليزيدي والأعمش وضمها الباقر وعن الحسن ضم باء خيرا في موضعي الكهف وراء (عرفا

) في المرسلات وجه إسكان الباب كله أنه لغة تميم وأسد وعامة قيس ووجه الضم أنه لغة الحجازيين

وقيل الأصل السكون وابتع أو الضم وأسكن تخفيفا كرسلنا

وأمال جاءكم ابن ذكوان وحمزة وكذا خلف وافقهم الأعمش واختلف عن هشام فأمالها الداغوني

وفتحها الحلواني كالباقرين وكذا () جاءهم ما عرفوا (الآية 89 وجميع الباب

وأمال (تهوى) الآية 87 حمزة والكسائي وكذا اخلف ووافقهم الأعمش

وبالفتح والتقليل الأزرق وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن

الكسائي وكذا رويس وقلله الأزرق وأبدل همزة () بئسما اشتروا (الآية 90 ياء ورش من طريقه

وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر كوقف حمزة عليه وهي موصولة بلا خلاف وتقدم حكم إسقاط غنة

النون عند الياء من نحو أن ينزل الله و من يشاء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (ينزل) الآية 90 وبابه إذا كان فعلا مضارعا بغير همزة مضموم الأول مبنيا للفاعل أو المفعول حيث أتى فابن كثير وأبو عمرو وكذا يعقوب بسكون النون وتخفيف الزاي من أنزل إلا ما وقع الإجماع على تشديده وهو () وما ننزله إلا بقدر (بالحجر الآية 21 وافقه ابن محيصة واليزيدي وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بالتخفيف كذلك في ينزل الغيت بلقمان والشورى كابن كثير ومن معه وافقه الأعمش وقد خالف أبو عمرو وكذا يعقوب أصلهما في قوله تعالى () على أن ينزل آية () بالأنعام الآية 37 ولم يخففه سوى ابن كثير وافقه ابن محيصة وخالف ابن كثير أصله في موضعي الإسراء وهما (وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا) الآية 82 93 فشدهما ولم يخففهما إلا أبو عمرو ويعقوب وافقهما اليزيدي وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل وهو والله أعلم بما ينزل فشده ولم يخففه سوى ابن كثير وأبي عمرو وافقهما ابن محيصة واليزيدي والباقون بتشديد الزاي مع فتح النون مضارع نزل المتعدي بالتضعيف وخرج بقيد المضارع الماضي نحو وما أنزل الله وبغير همزة (سأنزل) وبالمضموم الأول () وما ينزل من السماء (وأما) منزلها (بالمائدة فيأتي في محله وكذا () ينزل الملائكة (بأول النحل إن شاء الله تعالى وتقدم إشماع قيل لهشام وللكسائي وكذا رويس قريبا وكذا إدغام لامها في لام لهم لأبي عمرو بخلفه كذا يعقوب من المصباح

وكذا وقف البزي وكذا يعقوب بزيادة هاء السكت على فلم بخلف عنهما وكذا همز أنبياء لنافع وأظهر الدال من () ولقد جاءكم (الآية 92 نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وكذا أبو جعفر ويعقوب وأمال جاءكم ابن ذكوان وهشام بخلفه وحمزة وكذا خلف وأمال موسى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والتقليل الأزرق وأبو عمرو وقرأ بإظهار الدال عند التاء () ثم اتخذتم () الآية 92 ابن كثير وحفص ورويس بخلفه وذكر أنفا إبدال بئسما كيأمركم والخلاف في تسكين رائه واختلاس حركتها لأبي عمرو وزيادة إتمامها للدوري وكذا إمالة الناس له بخلفه ورقق الأزرق راء بصير بخلفه واختلف في () بصير بما يعملون () الآية 96 فيعقوب بالخطاب على الالتفات والباقون بالغيب واختلف في (جبريل) الآية 97 - 98 هنا وفي التحريم الآية 4 فنافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وكذا أبو جعفر ويعقوب بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء وهي لغة الحجازيين وافقه اليزيدي وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة من غير همز وافقه ابن محيصة وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة وافقه الأعمش واختلف عن أبي بكر فالعلمي عنه كحمزة ومن معه ويحيى بن آدم عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة وعن الحسن (جبرائيل) بألف قبل الهمزة وحذف الياء وعن ابن محيصة من المبهج كراوية يحيى

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بن آدم عن أبي بكر إلا أن اللام مشددة وكلها لغات وأمال (بشرى) أبو عمرو وابن ذكوان من طريق السوري وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق

واختلف في (ميكال) الآية 98 فنافع وقنبل من طريق ابن شنبوذ وكذا أبو جعفر بهمزة بعد الألف من غير ياء وهي لغة لبعض العرب وقرأ أبو عمرو وحفص وكذا يعقوب بحذف الهمزة والياء بعدها كمنقال وهي لغة الحجازيين وافقهم اليزيدي والحسن وعن ابن محيصن بالهمز من غير ياء مع تخفيف اللام من المفردة وتشديدها من المبهج وقرأ الباقر وهم البزي وقنبل من طريق ابن مجاهد وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بزيادة الهمزة والياء بعد الألف وافقهم الأعمش ووقف حمزة على جبريل بالتسهيل بين بين فقط وكذا ميكال مع المد والقصر وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل همزة كأنهم وكأنك وكأن لم في جميع القرآن وعن الحسن (عوهوا) ببنائه للمفعول وهي مخالفة للرسم وعنه أيضا الشياطين وتعقبه واختلف في () ولكن الشياطين () الآية 102 وفي الأولين في الأنفال الآية 17 (ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى) فابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف بتخفيف النون من ولكن كما هو لغة وكسرها وصلا ورفع ما بعدها على الابتداء وافقهم الأعمش عليها والحسن في ثاني الأنفال والباقر بالتشديد ونصب ما بعدها بها وأما (ولكن البر من آمن ولكن البر من اتقى) وحرف يونس فيأتي في محله إن شاء الله تعالى ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على المرء بالنقل مع إسكان الراء للوقف على القياس ويجوز الروم وعن المطوعي إمالة (بضارين) الآية 102 وأمال اشتريه أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن ذكوان من طريق السوري وكذا خلف وقلله الأزرق وأما الخلف في (ينزل) فسبق قريبا وكذا إخفاء النون عند الخاء لأبي جعفر في () من خلاق (الآية 102 و من خير وترقيق الأزرق راء خير لو بخلفه وعن ابن محيصن والحسن (راعنا) الآية 104 هنا والنساء بالتثوين على أنه صفة لمصدر محذوف أي قولاً راعنا

واختلف في (ننسخ) الآية 106 فابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بضم نون المضارعة وكسر السين مضارع انسخ والباقر بفتحهما مضارع نسخ وبه قرأ الداجوني عن أصحابه عن هشام

واختلف في (ننسها) الآية 106 فابن كثير وابو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة تليها من النسأ وهو التأخير أي نؤخر نسخها أي نزولها أو نمحها لفظاً وحكما وافقهما ابن محيصن واليزيدي والباقر بضم النون وكسر السين بلا همز من الترك أي نترك إنزالها قال الضحاك وعن الحسن

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بالخطاب وقرأ () شيء قدير () الآية 106 بالمد المشبع والتوسط الأزرق عن ورش وجاء التوسط فيه عن حمزة بخلف وإذا وقف عليه فله النقل مع الإسكان والروم وله الإدغام معهما فهي أربعة وهي لهشام بخلفه وإذا وقف على سئل فبالتهييل بين بين كالياء على مذهب سيبويه وهو قول الجمهور وبإبدال الهمزة واوا مكسورة على مذهب الأخفش ونص عليه الهذلي والقلاسي كما في النشر ونظيره سئلت وسئلوا

وقرأ بإظهار دال فقد عند الضاد من ضل قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وسبق ذكر شيء قريبا وكذا تغليظ لام الصلوة للأزرق وكذا من خير لأبي جعفر وترقيق راء بصير للأزرق بخلفه وإمالة الألف بعد الصاد من نصارى للدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير وإمالة ألف التأنيث بعدها لأبي عمرو وابن ذكوان بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وتقليله للأزرق وقرأ (أمانيه) الآية 111 بسكون الياء وكسر الهاء أبو جعفر وافقه الحسن وأمال بلى حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه وبالفتح والتقليل أبو عمرو وصححهما عنه في النشر من روايته لكن قصر الخلاف على الدوري في طبيته وبهما قرأ الأزرق وتقدم حكولا خوف (ليعقوب وابن محيصة وكذا (عليهم) وأمال (سعى) الآية 114 حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والتقليل الأزرق

وقرأ أبو عمرو بسكون الميم وإخفائها عند الباء بغنة من () يحكم بينهم (الآية 113 بخلفه وسبق تغليظ اللام من أظلم للأزرق بخلفه ويوقف لحمزة على (خائفين) الآية 114 بالتسهيل كالياء مع المد والقصر

وأمال (الدنيا) الآية 114 حمزة والكسائي وخلف والدوري عن أبي عمرو من طريق ابن فرح وبالفتح والتقليل الأزرق وأبو عمرو وعن الحسن () فأينما تولوا () بفتح التاء واللام ووقف رويس بخلف عنه بإثبات هاء السكت في فثم من () فثم وجه الله () واختلف في () عليم وقالوا اتخذ () الآية 115 - 116 فابن عامر { عليم قالوا } بغير واو على الإستئناف والباقون بالواو عطف جملة على مثلها واتفق المصاحف والقراء على حذف الواو من موضع يونس وأمال قضى حمزة والكسائي وخلف والأعمش وبالفتح والصغرى الأزرق واختلف في () كن فيكون (الآية 117 وقال هنا وبأل عمران الآية 59 - 60 () فيكون ويعلمه () وفي النحل الآية 40 () فيكون والذين (وبمريم الآية 35 () فيكون وإن الله (وفي يس الآية 82 () فيكون فسبحان () وفي غافر الآية 68 () فيكون ألم تر () فابن عامر بنصب فيكون في الستة وقرأ الكسائي كذلك في النحل ويس وقد وجهوا النصب بأنه بإضمار أن بعد الفاء حملا للفظ الأمر وهو كن على الأمر الحقيقي وافقه ابن محيصة في يس والباقون بالرفع في الكل على

الاستئناف وانتفخوا على الرفع في قوله تعالى () فيكون الحق (بآل عمران و) كن فيكون قوله الحق () بالأنعام لكن عن الحسن نصبه واختلفوا في ترقيق راء () بشيرا ونذيرا (الآية 119 ونحوه للأزرق ففخمها في ذلك ونحوه جماعة من أهل الأداء ورققها له الجمهور ثم اختلف هؤلاء الجمهور فرقها بعض منهم في الحاليين كالداني والشاطبي وابن بليمة وفخمها الآخرون منهم وصلا فقط لأجل التنوين لا وقفا

واختلف في (ولا تسئل) الآية 119 فنافع وكذا يعقوب بفتح التاء وجزم اللام بلا الناهية بالبناء للفاعل والنهي هنا جاء على سبيل المجاز لتفخيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب كقولك لمن قال لك كيف حال فلان أي لا تسأل عما وقع له أي حل به أمر عظيم غير محصور وأما جعله على حقيقته جوابا لقوله ما فعل أبوي فغير مرضى واستبعده في المنتخب لأنه عالم بما آل إليه أمرهما من الإيمان الصحيح قال العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح المشكاة وحديث إحيائهما له حق آمنة به ثم توفيا حديث صحيح وممن صححه القرطبي والحافظ ابن ناصر الدين حافظ الشام والطنين فيه ليس في محله إذ الكرامات والخصوصيات من شأنهما أن تخرق القواعد والعوائد كنفخ الإيمان هنا بعد الموت لمزيد كما لهما وأطال في ذلك وأما الحديث المذكور وهو ما فعل أبوي ففي الدر المنثور للسيوطي أنه حديث مرسل ضعيف الإسناد وقد ألف كتابا في صحة إحيائهما له فليراجع والباقون بضم التاء ورفع اللام على البناء للمفعول بعد لا النافية والجملة مستأنفة قال أبو حيان وهو الأظهر أي لا تسئل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا لأن ذلك ليس إليك إن عليك إلا البلاغ وأمال (ترضى) الآية 120 حمزة والكسائي وكذا خلف والأعمش وبالفتح والتقليل الأزرق وكذا (ابتلى) الآية 124 هنا وابتليه موضعي الفجر وكذا (الهدى) الآية 120 وتقدم حكم أمالة ألفي (النصارى) الآية 120 وخلاف الأزرق في ترقيق الراء من الخاسرون وكذا مدة إسرائيل وتسهيل همزة لأبي جعفر والوقف عليه لحمزة وأجمعوا على الياء التحتية في () ولا يقبل منها عدل () الآية 123 هنا

واختلف في (إبراهيم) الآية 124 في ثلاثة وثلاثين موضعا وهو كل ما في هذه السورة وهو خمسة عشر والثلاثة الأخيرة في النساء وهي (واتبع ملة إبراهيم واتخذ الله إبراهيم وأوحينا إلى إبراهيم) النساء الآية 125 163 والأخير من الأنعام () فيما ملة إبراهيم () الإنعام الآية 161 والأخيران من التوبة (استغفار إبراهيم وإن إبراهيم) التوبة الآية 114 وموضع في سوره () وإذ قال إبراهيم (في الآية 35 وموضعان في النحل (إبراهيم وملة إبراهيم) النحل الآية 120 123 وثلاثة بمريم (في الكتاب إبراهيم عن آلهتي يا إبراهيم ذرية إبراهيم) بمريم الآية 31 46 58 والموضع الأخير من

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

العنكبوت () رسلنا إبراهيم (العنكبوت الآية 31 وفي الشورى () به إبراهيم () الشورى الآية 13
وفي الذاريات () ضيف إبراهيم () الذاريات الآية 24 وفي النجم () وإبراهيم الذي وفى () النجم
الآية 37 والحديد () ونوحا ()
(وإبراهيم () والحديث الآية 26 والأول من الممتحنة () أسوة حسنة في إبراهيم () الممتحنة الآية 4
فابن عامر سوى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بألف بدل الياء والباقون بالياء وبه قرأ النقاش
عن الأخفش وكذا المطوعي عن السوري وفصل بعضهم فروى الألف في البقرة خاصة وهي رواية
كثير عن ابن الأخرم عن الأخفش وهما لغتان ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في
المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة وأما زيادة موضع آل عمران والأعلى على ما ذكر فهو
وهم كما نبه عليه في النشر وتقدم إمالة للناس عن الدوري بخلفه وعن المطوعي ذريتي حيث جاء
بكسر الذال لغة فيها وأسكن ياء () عهدي الظالمين (الآية 124 حمزة وحفص وعن المطوعي
مثابات بالجمع وكسر التاء وقرأ أبو عمرو وهشام بإدغام ذال إذ في جيم جعلنا

واختلف في (واتخذوا) الآية 125 فنافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر عطفاً على ما قبله إما
على مجموع إذ جعلنا فتضمير إذ وإما على نفس جعلنا فلا إضمار وافقهم الحسن والباقون بكسرها
على الأمر والمأمور بذلك قيل إبراهيم وذريته وقيل نبينا صلى الله عليهما وأمتهم وعليهما فيكون
معمولاً لقول محذوف ي وقال الله لإبراهيم على الأول وقلنا اتخذوا على الثاني وغلظ الأزرق لام
مصلى وصلا فإن وقف غلظها مع الفتح ورققها فقط مع التقليل وأمالها حمزة والكسائي وخلف
والأعمش وققا ورقق الأزرق راء طهراً بيتي بخلف عنه ومن فخمها عنه راعى ألف التثنية وهما في
جامع البيان وفتح بيتي (للطائفتين) نافع وهشام وحفص وكذا أبو جعفر وعن ابن محيصن ضم باء
رب المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
واختلف في () فأمتعته قليلاً (الآية 126 فابن عامر بإسكان الميم وتخفيف التاء مضارع أمتع
المتعدي بالهمزة وافقه المطوعي والباقون بالفتح والتشديد مضارع متع المعدى بالتضعيف وعن
المطوعي () ثم أضطره () بوصل الهمزة وفتح الراء وعن ابن محيصن إدغام ضاد اضطر في
طائه وعن الحسن () مسلمين لك (على الجمع وتقدم إبدال همزة بئس لورش ومن معه
واختلف في راء (أرنا) الآية 128 وأرني حيث وقعا فابن كثير وأبو عمرو بخلف عنه وكذا يعقوب
بإسكانها للتخفيف وافقهم ابن محيصن والوجه الثاني لأبي عمرو من روايته هو الاختلاس جمعا بين
التخفيف والدلالة قال في النشر وكلاهما ثابت من كل من الروايتين وبعضهم روى الاختلاس عن
الدوري والإسكان عن السوسي كالشاطبي وقرأ ابن ذكوان وهشام من غير طريق الداجوني وأبو بكر

بإسكانها في فصلت وبالكسر الكامل في غيرهما غيرها وبه قرأ الباقر في الكل وتقدم ضم هاء فيهم ويزكيهم ليعقوب و عليهم لحمزة وكذا أمالة الدنيا

واختلف في () ووصى بها () الآية 132 فنافع وابن عامر وكذا أبو جعفر بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان الثانية وتخفيف الصاد وهو موافق لرسم المصحف المدني والشامي والباقر بالتشديد من غير همز معدى بالتضعيف موافقة لمصاحفهم وأمالها حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وكذا حكم اصطفى وهو سبعة مواضع

وقرأ (شهداء إذ) الآية 133 بتسهيل الثانية كالياء نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر ورويس وافقهم اليزيدي وابن محيصن والباقر بتخفيفها وعن الحسن وإله أبيك بالإفراد فيكون إبراهيم بدلا منه وعلى قراءة الجمهور إبراهيم وما بعده بدل من آبائك بدلا تفصيلا وأجيز أن يكون منصوبا بإضمار أعني وعن ابن محيصن من المفردة إدغام (أتأجونا) وعن المطوعي إدغامه أيضا

وتقدم حكم إمالة ألفي نصارى وكذا موسى و عيسى وهمزة النبيون

وتقدم في باب الإمالة تفصيل طرق الأزرق حيث اجتمع له مد البدل والألف المنقلبة عن الياء نحو أوتي موسى وعيسى ذلك الفتح في موسى وعيسى على القصر في أوتي وما بعده وكل من الفتح والتقليل على كل من التوسط والإشباع في أوتي وما بعده فهي خمسة أوجه بها قرأنا من طرق الكتاب كالنشر ومنع بعض مشايخنا من طرق الشاطبية الفتح مع التوسط فتصير أربعة وتقدم إدغام نون نحن في لام له لأبي عمرو بخلفه وإن فيه طريقتين وكذا ما أشبهه نحو (شهر رمضان العفو وأمر زادته هذه المهد صيبا)

واختلف في (أم تقولون) الآية 140 فابن عامر وحفص وحمزة والكسائي كذا رويس وخلف بالخطاب وافقهم الأعمش والباقر بالغيب وتقدم حكم إبراهيم لهشام وابن ذكوان بخلفه وكذا إمالة ألفي نصارى وقرأ { قل أنتم } الآية 143 هنا

والفرقان بتسهيل الثانية بين بين مع إدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا أبو جعفر وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس بالتسهيل من غير ألف بينهما وبه قرأ الأزرق وله أيضا إبدالها ألفا خالصة مع المد للساكين والباقر ومنهم هشام من مشهور طرق الداخوني بالتحقيق بلا ألف وقرأ الجمال عن هشام بالتحقيق مع إدخال الألف فتحصل لهشام ثلاثة أوجه وهي التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال وتقدم نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها لورش وإذا وقف عليه لحمزة فبالسكت على اللام مع تحقيق الهمزة الأولى

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وتسهيل الثانية مع تحقيقها وبعدهم السكت مع الوجهين المذكورين وبنقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام مع تسهيل الثانية ولا يجوز مع التحقيق فهذه خمسة ولا يصح غيرهما كما في النشر وتقدم تغليظ لام أظلم للأزرق بخلفه واتفقوا على الخطاب في عما تعملون تلك أمة سبق إمالة الناس للدوري بخلفه وأمال ما وليهم حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وتقدم الخلاف في ضم الهاء مع الميم وكذا الميم فقط في قبلتهم التي وقرأ يشاء إلى بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوا خالصة مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وهذا مذهب أكثر المتقدمين وأكثر المأخرين على تسهيلها كالياء وحكى تسهيلها كالواو وقد يفهم جوازه من الحرز وأقره عليه الجعبري وغيره لكن تعقبه في النشر بأنه لا يصح نقلا ولا يمكن لفظا لأنه لا يتمكن منه إلا بعد تحريك كسر الهمزة أو تكلف إشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والباقون وبالتحقيق ويوقف لحمزة على يشاء إلى الثالثة المذكورة وهي التحقيق والتسهيل كالياء والواو المحضة وسبق ذكر عدم غنة نون عن عند ياء يشاء وكذا سين صراط لقنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وإشمام خلف عن حمزة وكذا إمالة الناس للدوري بخلفه وعن اليزيدي لكبيرة بالرفع فخالف أبا عمرو وخرجت على إن كان زائدة أو على

أن كبيرة خبر لمحذوف أي هي كبيرة والجملة محلها نصيب خبر لكان قال السمين وهو توجيهه ضعيف ولكن لا توجه الشاذة بأكثر من ذلك

واختلف في (رؤوف) حيث وقع فأبو بكر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف ويعقوب بقصر الهمزة من غير واو على وزن نندس وافقهم اليزيدي والمطوعي والباقون بالمد كعطوف وتسهيل همزة عن أبي جعفر ومن رواية ابن وردان انفرد به الحنبلي فلا يقرأ به ولذا أسقطه من الطيبة على عادته في الانفرادات وقول الأصل هنا وسهل همزة أبو جعفر كسائر الهمزات المضمومة بعد فتح نحو يطون لا يصح ولعله سبق

قلم فإن قاعدة أبي جعفر في المضمومة بعد الفتح الحذف لا التسهيل بين بين على أن الواقع منه يطون لم تطؤها وإن تطؤها فقط كما في النشر وغيره فالتسهيل في رؤف إنما هي انفرادة للحنبلي في هذا اللفظ فقط كما تقرر وحمزة في الوقف على أصله من التسهيل بين بين وحكى إبدالها واوا على الرسم ولا يصح وأمال نرى في أربعة عشر موضعا أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري وقلله الأزرق وأمال ترضيها حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والتقليل الأزرق واختلف في { وما الله بغافل عما تعملون ولئن } الآية 144 145 فابن عامر وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر وروح بالخطاب وافقهم الأعمش والباقون بالغيب

واختلف في (موليا) الآية 148 فابن عامر بفتح اللام وألف بعدها اسم مفعول وفعله يتعدى إلى مفعولين فالأول هو الضمير المستتر المرفوع على النيابة عن الفاعل والثاني هو الضمير البارز

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

المتصل به عائد على وجهه والباقون بكسر اللام وياء بعدها على أنه اسم فاعل جملة مبتدأ وخبر في محل رفع صفة لوجهة ولفظة هو تعود على لفظ كل لا على معناها ولذا أفرد والمفعول الثاني محذوف أي موليها وجهه أو نفسه أو هو يعود على الله تعالى مولى القبلة ذلك الفريق وسبق ترقيق راء الخيرات للأزرق ومدّه وكذا توسطه لحمزة بخلفه

واختلف في () عما تعملون ومن حيث خرجت (الآية 149 150 فأبو عمرو بالغيب وافقه اليزيدي والباقون بالخطاب وأبدل همزة لثلا ياء الأزرق عن ورش وافقه الأعمش وبذلك وقف حمزة وتقدم اتفاهم على إثبات الياء في واخشوني ولأتم وفتح ابن كثير ياء فاذاكروني أذكركم وافقه ابن محيصن والباقون بالاسكان وأثبت الياء في تكفرون يعقوب في الحاليين وسبق للأزرق تخميم لام الصلاة وكذا صلوات وأجمعوا على عدم إمالة الصفا لكونه واويا ثلاثيا مرسوما بالألف كما تقدم واختلف في { يطوع خيرا } الآية 158 في الموضعين فحمزة والكسائي وكذا خلف بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين مضارعا مجزوما عن الشرطية وأصله يتطوع كقراءة عبد الله فأدغم وقرأ يعقوب كذلك في الموضع الأول فقط ووافق أصله في الثاني وهو () فمن تطوع خيرا فهو خير له () وافقهم الأعمش في الموضعين والباقون بالتاء المثناة فوق وتخفيف الطاء وفتح العين فعلا ماضيا موضعه جزم ويحتمل أن تكون من موصولة فلا موضع له ودخلت الفاء لما فيه من العموم وخيرا مفعول بعد إسقاط حرف الجر أي بخير وقيل نعت لمصدر محذوف أي تطوعا خيرا وتقدم ترقيق الراء من نحو شاعر للأزرق بخلفه وإمالة للناس للدوري بخلفه وعن ابن محيصن يلعنهم معا بسكون النون بخلفه وذكر تغليب اللام للأزرق في وأصلحوا وعن الحسن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون بالرفع في الثلاث على إضمار فعل أي وتلعنهم الملائكة أو عطا على لعنة على حذف مضاف أي ولعنة الملائكة فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه ومبتدأ حذف خبره أي والملائكة إلخ يلعنونهم وأمال النهار أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وبالتقليل الأزرق وأمال الكسائي وحده فأحياه وبالفتح والصغرى الأزرق

واختلف (في الريح) الآية 164 أفرادا وجمعا هنا والأعراف الآية 57 وإبراهيم الآية 18 والحجر الآية 22 والإسراء الآية 69 والكهف الآية 45 والأنبياء الآية 81 والفرقان الآية 48 والنمل الآية 63 وثاني الروم الآية 48 وسبأ الآية 12 وفاطر الآية 9 وص الآية 36 والشورى الآية 33 والحاثية الآية 5 فنافع بالجمع فيما عدا الإسراء والأنبياء وسبأ وص وقرأ ابن كثير كذلك في البقرة والحجر والكهف والحاثية وافقه ابن محيصن بخلفه وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وكذا يعقوب بالجمع كذلك

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

في البقرة والأعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطر الجاثية وقرأ حمزة وكذا خلف بالجمع في الفرقان فقط وافقهما الأعمش وقرأ الكسائي بالجمع في الفرقان أيضا وفي الحجر وقرأ أبو جعفر بالجمع في الخمسة عشر موضعا لاختلاف أنواعها جنوبا ودورا وصبا وغير ذلك وأختص ابن كثير بالإفراد في الفرقان وافقه بان محيصرن واختلف عن أبي جعفر في الحج واتفقوا على الجمع في أول الروم () يرسل الرياح مبشرات (الآية 46 وعلى الإفراد في الذاريات () الريح العقيم) الآية 41 لأجل الجمع في (مبشرات) والإفراد في (العقيم) وعن الحسن الجمع في غير إبراهيم والإسراء وص والشورى

واختلف في { ولو ترى الذين () } الآية 165 فنافع وابن عامر وكذا ابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل بن شاذان عنه ويعقوب بالمتثاة من فوق خطابا له ويرى إلى أمته والذين نصب به و إذ ظرف ترى أو بدل اشتمال من الذين على حد قوله تعالى إذ انتبذت وجواب لو محذوف على القراءتين أي لرأيت أمر فظيحا وافقهم الحسن والباقون بمتثاة من تحت على إسناد الفعل إلى الظالم لأنه المقصود بالوعيد والذين رفع به وإذ مفعوله وأمال يرى الذين وصلا السوسي بخلف عنه ووقفا أبو عمرو وأبن ذكوان من طريق السوري وحمزة والكسائي وخلف وبالصغري الأزرق

واختلف في () يرون العذاب () الآية 165 فابن عامر بضم الياء على البناء

للمفعول على حد يريهم الله والباقون بفتحها على البناء للفاعل على حد () وإذا رأى الذين () واختلف في () أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب (الآية 165 فأبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيها على تقدير إن جواب لو لقلت أن القوة لله في قراءة الخطاب ولقالون في قراءة الغيب ويحتمل أن تكون على الاستئناف والباقون بفتحهما والتقدير لعلمت أن القوة لله ولعلموا وتقدم تفخيم لام ظلموا للأزرق بخلفه وأدغم الذال في التاء من إذ تبرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف والباقون بالإظهار ولا خلاف في () الذين اتبعوا من الذين اتبعوا (أن الأول مبنى للمفعول والثاني مبنى للفاعل إلا ما روي شاذان عن مجاهد بالعكس وتقدم حكم الهاء والميم من بهم الأسباب و يريهم الله وإمالة النار وقرأ (خطوات) الآية 168 بإسكان الطاء حيث جاء نافع والبيزي من طريق أبي ربيعة وأبو عمرو وأبو بكر وحمزة وخلف والباقون بالضم وعن الحسن فتح الخاء وسكون الطاء وقرأ (يأمركم) الآية 169 بإسكان الراء أبو عمرو من أكثر طرقه وله الاختلاس وروى الإشمام للدوري عنه كما تقدم وسبق إبدال همزها لأبي عمرو بخلفه وورش وأبي جعفر وكذا إشمام قيل وأدغامها

وقرأ () بل نتبع (الآية 170 بإدغام اللام في النون الكسائي وحده والباقون بالإظهار وما وقع في

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الأصل هنا من ذكر الخلاف فيها لهشام وتصويب الإدغام عنه لعله سبق قلم وسبق مد شينا للأزرق وكذا حمزة وصلا وأما وقفا فبالنقل وبالإدغام ويوقف له على دعاء ونداء ونحوهما مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بالتثوين بعد ألف بالتسهيل بين بين مع المد والقصر هذا ما عليه الجمهور واقتصر عليه في الطيبة وحكى آخران أحدهما إسقاط الهمزة انفرد به صاحب المبهج والثاني إبدالها ألفا ثم تحذف إجراء للمنصوب مجرى المرفوع والمجرور وليس من هذه الطرق وإن أطال في النشر الكلام عليه

واختلف (في الميته) هنا الآية 173 وفي المائدة الآية 3 والنحل الآية 115 ويس الآية 33 و (ميته) موضعي الأنعام الآية 139 145 و (ميته) فيها الآية 122 والفرقان الآية 49 والزخرف الآية 11 والحجرات الآية 12 وق الآية 11 و (إلى بلد ميت) (بفاطر الآية 9 و (لبلد ميت) بالأعراف الآية 57 و (الميت) المحلى بأل المنصوب وهو ثلاثة والمجرور وهو خمسة فنافع بتشديد الياء مكسورة في الميته بيس الآية 33 وميتا بالأنعام الآية 122 والحجرات الآية 12 و لبلد ميت وإلى بلد ميت والميت المنصوب والمجرور وقرأ حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بالتشديد كذلك في لبلد ميت وإلى بلد ميت المنكر والميت المعرف حيث وقع وافقه الأعمش وقرأ كذلك يعقوب ميته بالأنعام والميت المعرف وافقه الحسن في الأنعام وقرأ رويس بالتشديد في الحجرات وافقه ابن محيصن وقرأ أبو جعفر بالتشديد في جميع ذلك والباقون بالسكون مخففا في ذلك كله وعلى القراءتين قوله ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

واتفقوا على تشديد ما لم يمت نحووما هو بميت إنك ميت وإنهم ميتون) الآية 30

واختلف في () فمن اضطر () الآية 173 وبابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف لتثود والتثوين فاللام نحو قل أدعوا والتاء نحو قالت أخرج والنون نحو فمن اضطر أن أعدوا والواو أو ادعوا والذال ولقد استهزى ء والتثوين فتिला انظر فأبو عمرو بكسر النون والتاء والذال والتثوين على أصل النقاء للساكنين لا في واو أو أخرجوا أو ادعوا أو انقص ولام قل نحو قل أدعوا قل انظروا فبالضم فيهما الثقل الكسرة على الواو لضم القاف وافقه اليزيدي في الواو واللام وقرأ عاصم وحمزة بالكسر في الستة على الأصل وافقه المطوعي والحسن وقرأ يعقوب بالكسر أيضا فيها كلها إلا في

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الواو فقط فضم وقرأ الباقر بالضم في الستة اتباعا لضم الثالث إلا أنه اختلف عن قنبل في التتوين إذا كان عن جر نحو خبيثة اجتثت عيون أدخلوها فكسره ابن شنبوذ وضمه ابن مجاهد كباقي أقسام التتوين واختلف أيضا عن ابن ذكوان في التتوين فروى النفاش عن الأخفش كسره مطلقا وكذا نص أبو العلاء عن الرملي عن السوري وكذا روى عن ابن الأخرم عن الأخفش واستثنى كثير عن ابن الأخرم برحمة ادخلوا الجنة بالإعراف وخبيثة اجتثت بإبراهيم وروى السوري من طريقه الضم مطلقا والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه كما في النشر وخرج بقيد الكلمتين ما فصل بينهما بأخرى نحو إن الحكم قل الروح غلبت الروم فإنه وإن صدق عليه أن الثالث مضموم ضما لازما لكن ال معرفة فصلت بينهما وبقيد الضمة اللازمة نحو أن امشوا إذ أصله امشوا وإن امرؤ لأن الضمة منقولة أي تابعة لحركة الإعراب ومن أن اتقوا إذ أصله اتقيوا وغلغلام اسمها لأنها حركة إعراب وقرأ أبو جعفر (اضطر) بكسر طائها حيث وقعت لأن الأصل اضطررا بكسر الراء الأولى فلما أدغمت الراء انتقلت حركتها إلى الطاء بعد سلبها حركتها واختلف عن ابن

وردان في إلا ما اضطرتم إليه والباقر بضمها على الأصل وتقدم ذكر خلاف رويس في إدغام (والعذاب بالمغفرة) الآية 175 و () الكتاب بالحق () وكذا أبو عمرو بل ويعقوب بكماله واختلف في () ليس البر () الآية 177 فحمزة وحفص بنصب خبر ليس مقدما و إن تولوا اسمها في تأويل مصدر لأن المصدر المؤول أعرف من المحلى لأنه يشبه الضمير لكونه لا يوصف به واقفهما المطوعي والباقر بالرفع على أنه اسم ليس إذ الأصل أن يلي الفعل مرفوعه قبل منصوبه واختلف في (ولكن البر من آمن بالله ولكن البر من اتقى) الآية 177 و الآية 189 فنافع وابن عامر بتخفيف نون لكن مخففة من الثقيلة جيء بها لمجرد الاستدراك فلا عمل لها و برفع البر فيهما على الابتداء واقفهما الحسن والباقر بتشديد النون ونصب البر فيهما واتفقوا على رفع وليس البر بأن لتعيين ما بعده بالخير بدخول الباء عليه وتقدم التنبيه على تثليث مد البدل للأزرق في النبيين وعلى قصر من آمن واليوم الآخر اعتادا بالعارض وهو النقل وتوسطه مع توسطهما ومدته مع مدهما حيث لم يعتد به وتقدم له أيضا حكم مد وأتى مع وجهي القربى وخلاف أبي عمرو في تقليدها وإمالتها مع اليتامى لحمزة والكسائي وخلف وكذا اعتدى مع تقليدهما وفتحهما للأزرق ومر أيضا إمالة فتحة التاء مع الألف بعدها من اليتامى لأبي عثمان الضرير وأبدل حمزة البأساء الساكنة ألفا أبو عمر وبخلفه وأبو جعفر ولم يبدلها ورش من طريقه وأمال خاف حمزة وفتح الباقر واختلف في (موص) الآية 182 فأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بفتح الواو وتشديد الصاد واقفهم الحسن والأعمش والباقر بالسكون والتخفيف وهما من وصى وأوصى لغتان وتقدم للأزرق تفخيم لام أصلح كالصلوات

واختلف في () فدية طعام مسكين () الآية 184 فنافع وابن ذكوان وكذا أبو جعفر (فدية) بغير تنوين (طعام) بالخفض على الإضافة ومساكين بالجمع وفتح النون بلا تنوين وافقهم الحسن والمطوعي وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف فدية بالتنوين مبتدأ خبره في المجرور قبله طعام بالرفع بدل من فدية ومساكين بالتوحيد وكسر النون منونة وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ هشام فدية بالتنوين وطعام بالرفع ومساكين بالجمع وفتح النون وعن الحسن شهر رمضان بالنصب بإضمار فعل أي صوموا و أدغم راء رمضان أبو عمرو بخلفه وكذا يعقوب من المصباح

وتقدم آخر الإدغام أنه لا يلتفت إلى من استضعف ذلك من حيث اجتماع الساكنين على غير حدهما ونقل ابن كثير حركة الهمزة من القرآن معرفاً ومنكراً إلى الساكن قبلها مع حذفها وصلها ووقفاً وبه وقف حمزة و مر حكم إمالة الناس والهدى وقرأ اليسر والعسر بضم السين فيهما أبو جعفر

واختلف في () ولتكملا العدة () الآية 185 فأبو بكر وكذا يعقوب بفتح الكاف وتشديد الميم وافقهما الحسن من كمل والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم من أكمل وتقدم ترقيق الراء المضمومة من نحو ولتكبروا للأزرق بخلفه وأمال هداكم حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والتقليل الأزرق وقرأ الداع دعان بإثبات الياء فيهما وصل فقط ورش وأبو عمرو وأبو جعفر واختلف عن قالون فاثبتهما له أي وصل على قاعدته جماعة وحذفهما معاً آخرون من طريق أبي نسيب وقطع بعضهم له بالإثبات في الداع والحذف في دعان وعكس آخرون والوجهان صحيحان عن قالون كما في النشر قال فيه إلا أن الحذف أكثر وأشهر وأثبتهما في الحاليين يعقوب والباقون بالحذف في الحاليين فتح ورش ياء بي لعلهم وعن الأعمش في المسجد بالتوحيد يريد الجنس ونقل همز () فالآن باشروه () الآية 187 ورش من طريقه وكذا ابن وردان بخلفه ووقف يعقوب على باشروه بقاء السكت بخلف عنه وعن ابن محيصن من المبهج عن لهلة بإدغام النون في اللام ونقل حركة همزة الأهله إلى لام التعريف وأدغم نون عن في لام التعريف لسقوط همزة الوصل في الدرج وكذا أدغم اللام في علنسان وكذا لمن لاثمين على نفسه فهي أربعة من وعن وعلى وبل وعن الحسن الحج بكسر الحاء كيف جاء وسيأتي إن شاء الله تعالى بآل عمران

واختلف في (البيوت) الآية 189 و بيوت وعيون والعيون والغيوب وجيوب وشيوخ فقرأ قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر ياء بيوت والبيوت حيث جاء طلباً

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

للتخفيف وافقهم الأعمش وضمها ورش وأبو عمرو حفص وأبو جعفر ويعقوب على الأصل ككعب وكعوب وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرأ أبو بكر وحمزة بكسر عين الغيوب حيث وقع وافقهما ابن محيصن بخلفه والأعمش وضمها الباقر وقرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي بكسر عين العيون وعيون حيث وقعا وجيوب في النور وشين شيوخ بغافر وافقهم ابن محيصن من المبهج والأعمش وضمها الباقر واختلف عن أبي بكر في جيوب فضمها عنه العليمي وشعيب عن يحيى وكسرهما أبو حمدون عن يحيى عنه وذكر قريبا تخفيف لكن ورفع البر لنافع وابن عامر وأمال اتقى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح الصغرى الأزرق واختلف في (ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم) الآية 91 فحمزة والكسائي وخلف بغير ألف في الأفعال الثلاثة من القتل وافقهم الأعمش والباقر بالألف من القتال وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان من طريق السوري والدوري عن الكسائي ورويس وقلله الأزرق وعن الحسن الحرمات بسكون الراء وعنه أيضا العمرة بالرفع على الابتداء والله الخبر أي متعلقة على أنها جملة مستأنفة وأبدل الهمزة من رأسه أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر كحمزة وقفا ولم يبدله ورش من طريقه كالباقين وقرأ () فلا رفت ولا فسوق () الآية 197 بالرفع منونا فيهما ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وزاد أبو جعفر وحده فرقع ولا جدال كذلك وافقه الحسن وتقدم توجيه ذلك عند قوله تعالى فلا خوف عليهم والرفث بالفرج الجماع وباللسان المواعدة للجماع بالعين الغمز له وهو هنا مواعدة الجماع والتعريض للنساء به وأمال التقوى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والتقليل الأزرق وأبو عمرو وأثبت ياء اتقون يا أولي أبو عمرو وأبو جعفر وصلا وفي الحاليين يعقوب

وأمال (هداكم) الآية 198 حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وتقدم ترقيق راء استغفروا للأزرق بخلفه وأدغم الكاف في الكاف في (مناسككم) الآية 200 أبو عمرو بخلفه ويعقوب من المصباح وكذا يقول ربنا وتقدم حكم إمالة الدنيا وإخفاء النون عند الخاء في () من خلاق (الآية 200 وكذا إمالة (النار واتقى وتولى وسعى) الآية 205 وعن ابن محيصن والحسن ويشهد الله بفتح الياء والهاء والله بالرفع فاعلا أي ويطلع الله على ما في قلبه من الكفر وعنهما أيضا (ويهلك) الآية 205 بفتح الياء وكسر اللام من هلك الثلاثي والحرث بالرفع فاعل والنسل عطف عليه والجمهور بضم الياء من أهلك والحرث والنسل بالنصب و تقدم الكلام على إشمام قيل وإمالة الناس وأمال مرضات الكسائي حيث جاء وفتحها الباقر و وقف عليه بالهاء الكسائي وحده ووقع في الأصل هنا إنه جعل معه خلفا في اختياره ولعله سبق قلم والباقر بالتاء وذكر قريبا الخلاف في قصر همزة رؤف ومده وكذا ضم الطاء من خطوات

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في السلم هنا والأنفال والقتال فنافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر بفتح السين هنا وافقهم ابن محيصن والباقون بالكسر وقرأ أبو بكر بالكسر في الأنفال وافقه ابن محيصن والحسن وقرأ أبو بكر وحمزة وكذا خلف بالكسر أيضا في القتال وافقهم ابن محيصن والأعمش فقبل هما بمعنى وهو الصلح وقيل بالكسر الإسلام وبالفتح الصلح واتفقوا عن الأزرق على ترقيق لام ظلل لضم ما قبلها واختلف في (الملائكة) الآية 210 فأبو جعفر بالخفض عطا على ظلل أو الغمام والباقون بالرفع عطا على اسم الله تعالى

واختلف (ترجع الأمور) (الآية 210 بفتح حرف المضارعة على البناء للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والباقون ببنائه للمفعول وسبق تسهيل همز إسرائيل لأبي جعفر مع المد والقصر والخلاف في مده للأزرق ويوقف لحمزة عليه بتحقيق الأولى من غير سكت على بني وبالسكت وبالتقليل وبالإدغام وتسهيلها بين بين ضعيف وأما الثانية فتسهل كالياء فقط مع المد والقصر فهي ثمانية أوجه ومر إمالة جاءته لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلف عنه وعن ابن محيصن (زين) الآية 212 مبنيا للفاعل الحياة بالنصب مفعول والفاعل الله تعالى وعنه كذلك في زين للناس حب آل عمران والجمهور بالبناء للمفعول ورفع الحياة وحب واختلفوا في (ليحكم) الآية 213 هنا وفي آل عمران وموضعي النور فأبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف مبنيا للمفعول حذف فاعله لإدارة عموم الحكم من كل حاكم والباقون ببنائها للفاعل أي ليحكم كل نبي وتقدم الخلف في إمالة جاءتهم وقرأ () يشاء إلى () الآية 213 بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوا خالصة مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس ولهم في الثانية تسهيلها كالياء وأما تسهيلها كالواو فتقدم رده عن النشر والباقون بتحقيقها وتقدم سين (صراط) الآية 213 لقبيل بخلفه ورويس وإشمامها لخلف عن حمزة وإبدال همزة البأساء لأبي عمرو بخلفه وأبي جعفر ولم يبدلها ورش من طريقه واختلف في () حتى يقول (الآية 214 فنافع بالرفع لأنه ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار أو حال باعتبار حكاية الحال الماضية والناصب يخلص للاستقبال فتنافيا والباقون بالنصب لأن حتى من حيث هي حرف جر لا تلي الفعل إلا مؤولا بالاسم فاحتيج إلى تقدير مصدر فأضمرت أن وهي مخصصة للاستقبال فلا تعمل إلا فيه ويقول حينئذ مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزال فنصبته مقدره وجوبا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال متى وعسى حمزة والكسائي وخلف والأعمش وبالفتح والتقليل الأزرق والدوري عن أبي عمرو وصريح قول الطيبة قيل حتى بلى عسى وأسفى عنه أي الدوري نقل يفيد قصر الخلاف على الدوري فيهما لكنه نقل في النشر تقليل متى عن أبي عمرو من روايته جميعا عن ابن شريح وغيره وأقره ووقف على { رحمت الله } {

الآية 218 بالهاء أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب واختلف في إثم كبير فحمزة والكسائي بالتاء المثلثة والكثرة باعتبار الآثمين من الشاربيين والمقامرين وافقهما الأعمش والباقون بالموحدة أي إثم عظيم لأنه يقال لعظام الفواحش كبائر واختلف في () قل العفو () الآية 218 فأبو عمرو بالرفع على أن ما استفهامية وذا موصولة فوق جوابها مرفوعا خبر مبتدأ محذوف أي الذي ينفقونه العفو وافقه اليزيدي والباقون بالنصب على أن ماذا اسم واحد فيكون مفعولا مقدا أي أي شيء ينفقون فوق الجواب منصوبا بفعل مقدر أي أنفقوا العفو

وتقدم حكم إمالة الدنيا وكذا اليتامى و شيئا وكذا تغليظ لام إصلاح ووقف حمزة على فإخوانكم بالتسهيل كالإياء وبالتحقيق

وقرأ (لأعنكم) الآية 220 بتسهيل الهمزة البزي وصلا ووقفا بخلف عنه ويوقف لحمزة كذلك أي بالتسهيل والتحقيق لأنه متوسط بزائد أي ولو شاء الله إعانتكم لأعنكم أي كلفكم ما يشق عليكم من العنت وهو المشقة وعن اليزيدي لعنتكم بلام وعين مهملة ونون مفتوحات وعن الحسن والمطوعي والمغفرة بالرفع مبتدأ أي حاصلة بإذنه والجمهور بالجر عطفًا على الجنة وبإذنه متعلق ببدعوا وإذا وقف على أذى أميل الحمزة ومن معه وقل للأزرق بخلفه

واختلف في (يطهرن) فأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف تفتح الطاء والهاء مشددتين مضارع تطهر اغتسل والأصل يتطهرن كقراءة أبي وابن مسعود رضي الله عنهما والباقون بسكون الطاء وضم الهاء مخففة مضارع طهرت المرأة شفيت من الحيض واغتسلت قال البيضاوي ويدل عليه صريحا قراءة حمزة والتزاما قوله فإذا تطهرن وأمال () أنى شئتم () الآية 223 حمزة والكسائي وخلف والأعمش وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري وهي في ثمانية وعشرين موضعا للاستفهام وضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها شليته وتقدم إبدال شيتم وأبدل الهمزة من لا يواخذكم ويواخذكم واوا مفتوحة ورش من طريقه وأبو جعفر ووقف حمزة كذلك ويوقف له مع هشام بخلفه على قروء بالإدغام لزيادة الواو بعد البدل واوا مع السكون ومع الروم فهما وجهان واتباع الرسم متحد وتقدم سقوط الغنة على النون عند الإياء في نحو () أن يكتمن ()

الآية 228 لخلف عن حمزة والدوري عن الكسائي بخلفه وكذا تغليظ لام اصلاحا للأزرق

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (يخافا) الآية 229 فحمزة وكذا أبو جعفر ويعقوب بضم الياء على البناء للمفعول فحذف الفاعل وناب عنه ضمير الزوجين ثم حذف الجار فموضع أن لا يقيما نصب عند سيبويه وجر بعلى المقدره عند غيره ويجوز أن لا يقيما بدل اشتمال من ضمير الزوجين لأنه يحله محله والتقدير إلا أن يخاف عدم اقامتها حدود الله من المعدى لواحد وافقهم الأعمش والباقون بفتحها على البناء للفاعل وإسناده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق غلط الأزرق لام طلقها وطلتتم في الإصح وعن المطوعي نبيها بالنون على الالتفات وقرأ الأزرق بتفخيم راء ضرارا كباقي القراء لتكرارها وأدغم لام يفعل في ذال ذلك الليث وأظهرها الباقون وأمال (أزكى) الآية 232 حمزة والكسائي وخلف لظهور الياء في ماضيه أزيكيت وبالتقليل الأزرق بخلفه عن ابن محيصن تتم بفتح الياء من تم الرضاعة بالرفع أسند الفعل إلى الرضاعة

واختلف في (لا تضار) الآية 233 فابن كثير وأبو عمرو وكذا يعقوب برفع الراء مشددة لأنه مضارع لم يدخل عليه ناصب ولا جازم فرفع فلا نافية ومعناه النهي للمشاكلة من حيث أنه عطف جملة خبرية على مثلها من حيث اللفظ وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ أبو جعفر بسكونها مخففة من رواية عيسى غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جمار من طريق الهاشمي وكذلك ولا يضار كاتب آخر السورة قيل من ضار يضير ويكون السكون لإجراء الوصل مجرى الوقف وروى ابن جمار من طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران تشديد الراء وفتحها فيهما ولا خلاف عنهم في مد الألف للساكنين وعن الحسن براءين مفتوحة فساكنة والباقون بفتحها مشددة على أن لا ناهية فهي جازمة فسكنت الراء الأخيرة للجزم وقبلها راء ساكنة مدغمة فالتقى ساكنان فحركنا الثاني لا الأول وإن كان الأصل للأول وكانت فتحة لأجل الألف إذ هي أختها وغلط الأزرق لام فصلا بخلف عنه للفصل بالألف وضم يعقوب الهاء من عليهما

واختلف في { ما أتيتم بالمعروف } الآية 233 هنا وما أتيتم من ربا أول الروم فابن كثير بقصر الهمة فيهما من باب المجيء أي جئتم وفعلتم والباقون بالمد من باب الإعطاء فهو متعد لاثنتين واتفقوا على مد ثاني الروم وبوقف لحمزة على في أنفسهن وفي أنفسكم بالتحقيق مع عدم السكت ومع السكت على الياء قبل الهمة وبالنقل وبالإدغام فهي أربعة وأما التسهيل بين بين فضعيف ومر وقف يعقوب بالهاء على أنفسهن بخلفه وأبدل الهمة الثانية ياء خالصة مفتوحة من خطبة النساء أو نافع وابن

كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس والباقون بالتخفيف وبهما وقف حمزة على أو وسبق الخلاف للأزرق في ترقيق راء سرا وكذا وقف حمزة على نحو () الكتاب أجله (الآية 235 بالتخفيف وبإبدال الهمة واوا خالصة مفتوحة

واختلف في () ما لم تمسوهن (الآية 236) معاً هنا والأحزاب فحمزة والكسائي وخلف بضم التاء وألف بعد الميم من باب المفاعلة وافقهم الأعمش والباقون بفتح التاء بلا ألف في الثلاثة ووقف عليها يعقوب بهاء السكت بخلف عنه

واختلف في قدره في الموضوعين فابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وأبو جعفر بفتح الدال فيهما وافقهم الأعمش والباقون بسكونها فيهما وهما بمعنى واحد وعليه الأكثر وقيل بالتسكين الطاقة وبالتحريك المقدار

وقرأ في () بيده عقدة النكاح (الآية 236) باختلاس كسرة الهاء رويس والباقون بالإشباع وكذا بيده فشرّبوا منه وبيده ملكوت المؤمنين ويس

وأمال التقوى والوسطى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وأخفى النون عند الخاء من فإن خفتم أبو جعفر وعن ابن محيصن من المبهج فرجالاً بضم الراء وتشديد الجيم

واختلف في () وصية لأزواجهم () الآية 240 فنافع وابن كثير وأبو بكر والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب وخلف بالرفع على أنه مبتدأ خبره لأزواجهم والمسوغ كونه موضع تخصيص كسلام عليكم وافقهم ابن محيصن والمطوعي والباقون بالنصب على أنه مفعول مطلق أي وليوص الذين أو مفعول به أي كتب الله عليكم والذين فاعل على الأول مبتدأ على الثاني ورقق راء غير إخراج الأزرق ولم يجعل الساكن وهو الخاء في إخراج حاجزاً بل أجراه مجرى الحروف المستقلة لما فيه من الهمس

وأمال أحياءهم الكسائي وحده وبالفتح والتقليل الأزرق

وأمال الناس الدوري عن أبي عمرو بخلفه

واختلف في (فيضاعفه) الآية 240 هنا والحديد فابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء فيهما على إضمار أن عطفاً على المصدر المفهوم من يقرض معنى فيكون مصدراً معطوفاً على تقديره من ذا الذي منه إقراض فمضاعفه من الله أو على جواب الاستفهام وإن وقع عن المقرض لفظاً فهو عن القرض معنى كأنه قال أيقرض الله أحد فيضاعفه له وافقهم الشنوبزي فيهما والحسن في الحديد والباقون بالرفع على الاستئناف أي فهو يضاعفه

واختلف في حذف الألف وتشديد العين منهما ومن سائر الباب وجملته عشرة مواضع موضعي البقرة ومضاعفة (الآية 130) بآل عمران و (يضعفهما) الآية 40 بالنساء و (يضاعف لهم) الآية 20 بهود و (يضاعف) الآية 20 الفرقان و (يضاعف لها) الآية 30 بالأحزاب (يضاعفه له يضاعف لهم) الآية 11 18 بالحديد (يضاعفه) الآية 17 بالتغابن فابن كثير وابن عامر وكذا أبو

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميعها وافقهم ابن محيصن من المبهج في غير الحديد والنساء والباقون بالتخفيف والمد وهما لغتان

واختلف في (ويبسط) الآية 245 هنا وفي { الخلق بصطة } بالأعراف 69 فالدوري عن أبي عمرو وهشام وخلف عن حمزة وكذا رويس وخلف بالسين فيهما على الأصل وافقهم اليزيدي والحسن واختلف عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد فاما قنبل فابن مجاهد عنه بالسين وابن شنبوذ عنه بالصاد وأما السوسي فابن حبش عن أبي جرير عنه بالصاد فيهما وكذا روى ابن جمهور عن السوسي وروى سائر الناس عنه السين فيهما وهو في الشاطبية وغيرها وأما ابن ذكوان فالمطوعي عن الصوري والشذائي عن الرملي عن ابن ذكوان بالسين فيهما وروى زيد والقباب عن الرملي وسائر أصحاب الأئمة عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد في الأعراف وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن محمد وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ولم يذكر وجه السين فيهما عن الأئمة إلا فيما ذكر ولم يقع ذلك للداني تلاوة كذا في النشر قال فيه والعجب كيف عول عليه أي على السين الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش الذي لم يذكر في التيسير غيرها وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه فليعلم وأما حفص فالولي عن الفيل وذرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما وروى عبيد عنه بالسين فيهما ونص له على الوجهين المهدي وابن شريح وغيرهما وأما خلاد فابن الهيثم من طريق ابن ثابت عنه بالصاد فيهما وروى ابن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما وعن ابن محيصن الخلف فيهما أيضا والباقون بالصاد فيهما قال أبو حاتم وهما لغتان ورسمهما بالصاد تنبيها على البدل واتفق على سين وزاده بسطة في العلم بالبقرة للرسم إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد وهو المراد من قول الطيبة وخلف العلم زر ولا إشماع لأحد في ذلك ولذا قال الشاطبي وبالسين باقيهم

وقرأ () وإليه ترجعون (الآية 245 بفتح التاء وكسر الجيم مبنيا للفاعل يعقوب والباقون وبالبناء للمفعول وتقدم تسهيل همز إسرائيل ومدته وإمالة موسى وهمز نبيء واختلف في (عسيتم) الآية 246 هنا والقتال فنافع بكسر السين وهي لغة والباقون بالفتح وهو الأصل للإجماع عليه في عسى وسبق إمالة ديارنا وضم الهاء وكذا الميم من عليهم القتال وهمز نبئهم وإمالة فأنى واصطفيه وكذا إمالة وزاده بسطة لابن ذكوان وهشام بخلف عنهما وحمزة وفتحها للباقين وغلظ الأزرق لام فصل وصلا واختلف عنه وقفا والأرجح التعليل فيه أيضا وفتح ياء مني إلا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

نافع وأبو عمرو وأبو جعفر

واختلف في (غرفة) الآية 249 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بفتح الغين على أنها مصدر للمرة وافقهم ابن محيصة واليزيدي والشنبوذي والباقون بالضم اسم للماء المغترف وأدغم أبو عمرو بخلفه ويعقوب من المصباح هاء جاوزه في هاء هو وكذا واو وهو في واو العطف بعدها وأبدل أبو جعفر همز فئة ياء مفتوحة في الحالين كحمزة وقفا ومر إمالة الكافرين لأبي عمرو ابن ذكوان من طريق الصوري ورويس وتقليلها للأزرق وكذا ادغام الدال في الجيم من داود جالوت لأبي عمرو ويعقوب بخلفهما وكذا إمالة وآتاه لحمزة والكسائي وخلف وتقليله للأزرق مع مد البدل وتوسيطه وفتحه له مع تثليث مد البدل فهي خمسة كما تقدم ومر لبعض مشايخنا منع الفتح مع التوسط من طرق الحرز

واختلف في (دفاع الله) الآية 251 هنا وفي (الحج) الآية 40 فنافع وأبو جعفر ويعقوب بكسر الدال وألف بعد الفاء مصدر دفع ثلاثيا نحو كتب كتابا ويجوز أن يكون مصدر دافع كقاتل قتالا وافقهم الحسن والباقون بفتح الدال وسكون الفاء مصدر دفع ثلاثيا وعن المطوعي إسكان سين الرسل واتفق القراء الأربعة عشر على رفع الجلالة من قوله تعالى منهم من كلم الله على الفاعلية والضمير المحذوف العائد على الموصول هو المفعول وقرىء بالنصب على أن الفاعل ضمير مستكن عائد على الموصول أيضا والجلالة نصب على التعظيم وتقدم تسكين دال القدس لابن كثير ومد أيدينا لابن محيصة

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب () لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة (الآية 254 هنا بالفتح من غير تنوين على جعل لا جنسية والباقون بالرفع والتنوين على جعلها ليسية وتقدم للأزرق ترقيق راء الكافرون بخلفه وعن الحسن هنا وفي آل عمران الحي القيوم بنصبهما وعن المطوعي القيام كديور وديار وإذا قرىء لحمزة نحو لا إله ولا إكراه عند من وسط له لا ريب للمبالغة تعين المد المشبع هنا عملا بأقوى السببين كما تقدم وإذا قرىء لنحو قالون ممن له خلاف في المنفصل مع قوله عنده إلا فإن قصر الأول قصر الثاني وإن مد الأول مد الثاني وله قصره على مد الأول للسبب المعنوي وهو التعظيم ومر مد شيء وتوسطه للأزرق وكذا ورد توسطه لحمزة وكذا أمالة شاء لحمزة وهشام بخلف عنه وابن ذكوان وخلف وكذا ترقيق راء إكراه للأزرق وأجمعوا على إدغام نحو قد تبين وعن الحسن الرشد بضم الشين كالعنق وعنه إسكان لام الظلمات وتقدم إبراهيم بألف لابن عامر من غير طريق النقاش عن ابن ذكوان وأسكن ياء ربي الذي يحيى حمزة وتقدم قريبا إمالة آتاه وكذا تقليلها مع الفتح للأزرق وتثليث مد البدل له

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في إثبات الألف وحذفها من (أنا) الآية 258 في الوصل إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة وهو موضعان أنا أحي بالبقرة أنا أنبئكم بيوسف أو مفتوحة وهو عشرة تأتي إن شاء الله تعالى أو مكسورة وهي ثلاثة أنا إلا نذير الأعراف والشعراء والأحقاف فنافع وأبو جعفر بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة واختلف عن قالون عند المكسورة والوجهان صحيحان عن قالون من طريق أبي نشيط كما في النشر وأما من طريق الحلواني فبالحذف فقط إلا من طريق أبي عون عنه فالإثبات كما يفهم من النشر والباقون بحذف الألف في ذلك كله وصلا ولا خلاف في إثباتها وقفا للرسم وهو ضمير منفصل والاسم منه أن عند البصريين والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف وفيه لغتان لغة تميم إثباتها وصلا ووقفا وعليها تحمل قراءة المدنيين والثانية إثباتها وقفا فقط وسبق إمالة أنى وأبدل أبو جعفر همز مائة ياء مفتوحة وصلا ووقفا كحمزة وقفا وأدغم ثاء لبثت في تائها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر

وقرأ (يتسنه) الآية 259 بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا على أنها للسكت حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والباقون بإثباتها وقفا ووصلا وهي للسكت أيضا وأجرى الوصل مجرى الوقف ويحتمل أن تكون أصلا بنفسها وأمال حمارك أبو عمرو وابن ذكوان من أكثر طرقه والدوري عن الكسائي وقله الأزرق

واختلف في (ننشزها) الآية 259 فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالزاي من النشر وهو الارتفاع أي يرتفع بعضها على بعض للتركيب وافقهم الأعمش والباقون بالراء المهملة من أنشر الله الموتى أحياءهم ومنه إذا شاء أنشره وعن الحسن فتح النون وضم الشين من نشر

واختلف في () قال أعلم (الآية 259 فحمزة والكسائي بالوصل وإسكان الميم على الأصل وفاعل قال ضمير يعود على الله أو الملك أي قال الله أو الملك لذلك المار أعلم ويحتمل عود الضمير على المار نفسه على سبيل التبيكيت وافقهما الأعمش وإذا ابتدؤا كسروا همزة الوصل والباقون بقطع الهمزة المفتوحة ورفع الميم خبرا عن المتكلم وعن ابن محيصن ضم باء رب المنادى

وقرأ (أرني) الآية 260 بإسكان رائه أبو عمرو بخلفه وابن كثير ويعقوب والوجه الثاني لأبي عمرو الاختلاس وكلاهما ثابت عنه من روايته كما في النشر قال وبعضهم روى الاختلاس عن الدوري والإسكان عن السوسي وعن المطوعي قيل أولم مبنيا للمفعول ونائب الفاعل إما ضمير المصدر من الفعل وإما الجملة التي بعده

وأما تسهيل همز (ليظمن) الآية 260 لابن وردان فهي انفرادة للحنبلي عن هبة الله عنه ولذا لم يذكرها في الطيبة فلا يعنيا به ونظيره بئس

وأمال (بلى) الآية 260 حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم

عنه وبالفتح والصغرى أبو عمر ومن روايته كما في النشر وإن اقتصر في طبيته على تخصيص
الخلاف بالدوري وبهما قرأ الأزرق
واختلف في () فصرهن إليك () الآية 260 فحمزة وأبو جعفر ورويس بكسر الصاد وافقهم الأعمش
والباقون بالضم قيل هما بمعنى واحد يقال صاره يصيره ويصوره بمعنى قطعه أو أماله وقيل الكسر
بمعنى القطع والضم بمعنى الإمالة

وقرأ (جزءا) الآية 260 بضم الزاي أبو بكر وبحذف همزته وتشديد زائه أبو جعفر وهي لغة قرأ بها
الزهري وغيره ووجهت بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي تخفيفا وقف على الزاي ثم
ضعفها ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ووقف عليها حمزة بالنقل وأما الإبدال واوا قياسا على هزوا
فشاذ لا يصح وبين بين ضعيف وأدغم التاء من أنبتت في سين سبع أبو عمرو وحمزة والكسائي
وخلف واختلف عن هشام وابن ذكوان والإدغام لهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني
والإظهار من باقي طرق الحلواني وأما ابن ذكوان فأدغمها عنه الصوري وأظهرها عنه الأخفش
والباقون بالإظهار ومر لأبي جعفر إبدال مائة وكذا إمالة هاء التأنيث وقفا في حبة للكسائي وحمزة
بخلفه وقرأ يضاعف بتشديد العين من غير ألف ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وأمال اذى
وقفا حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق بخلفه

وقرأ (ولا خوف) الآية 262 بفتح الفاء وحذف التنوين يعقوب وضم الهاء من
عليهم كحمزة وأبدل همزة رثاء الناس ياء أبو جعفر وأمال مرضات الكسائي وفتحها غيره ووقف
عليها بالهاء وحده ومر ترقيق الراء المضمومة في لا يقدرول للأزرق بخلفه وكذا مد شيء وتوسيطه
له وتوسيطه لحمزة بخلفه

واختلف في (ربوة) الآية 265 هنا والمؤمنين فابن عامر وعاصم بفتح الراء على أحد لغاتها الثلاث
وافقهما الحسن وعن المطوعي كسرهما والباقون بالضم لغة قریش
وقرأ (أكلها) الآية 265 بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وعن الحسن وله جنات بالجمع

واختلف في تشديد تاء التفعّل والتفاعل في الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة في إحدى وثلاثين
موضعا وهي () ولا تيمموا الخبيث () الآية 267 هنا و (لا تفرقوا) بآل عمران الآية 103 و ()
توفاهم (بالنساء الآية 97 و (لا تعاونوا) ثاني العقود الآية 2 و (فتفرق) بالأنعام الآية 153 و
(تلقف) بالأعراف الآية 117 و (لا تولوا ولا تنازعوا) بالأنفال الآية 20 46 و (هل تربصون
(في براءة الآية 52 و (فإن تولوا) معا (ولا تكلم) بهود الآية 57 105 (ما تنزل) بالحجر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الآية 8 () يمينك تلقف () بطه الآية 69 (إذا تلقونه فإن تولوا) بالنور الآية 15 54 (وهي تلقف من تنزل) بالشعراء الآية 45 221 222 (لا تبرجن ولا أن تبدل) بالأحزاب الآية 33 52 و (لا تتاصرون) بالصافات الآية 25 و (لا تتابزوا ولا تجسسوا ولتعارفوا) بالحجرات الآية 11 12 و (أن تولوهم) بالممتحنة الآية 9 و (تكاد تميز) بالملك الآية 8 و (لما تخيرون) بنون الآية 38 و (عنه تلهى) بعبس الآية 10 و (نارا تظى) بالليل الآية 14 و () شهر تنزل () بالقدر الآية 3 4 فالبري من طريقه سوى الفحام والطبري والحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة بتشديد التاء في هذه المواضع كلها وصلا قال الجعبري لأن الأصل تأن تاء المضارعة وتاء التفاعل أو التفعّل وليست كما قيل من نفس الكلمة واستنقل اجتماع المثليين وتعذر إدغام الثانية في تاليها نزل اتصال الأولى بسابقتها منزلة اتصالها بكلمتها فادغمت في الثانية تخفيفاً مراعاة للأصل والرسم انتهى فإن كان قبل التاء حرف مد نحو ولا تيمموا وعنه تلهى وجب إثباته وإشباعه كما تقدم في باب المد وامتنع حذفه وإن كان قبلها حرف ساكن غير الألف جمع بينهما لصحة الرواية واستعماله عن القراء والعرب فلا يلتفت لطعن الطاعن فيه سواء كان الساكن تنويناً نحو من ألف شهر تنزل ونارا تظى أو غير تنوين نحو هل تربصون فإن تولوا من

تنزل وأما ما ذكره الديواني من تحريك التنوين بالكسر في نحو () نارا تظى () وعزاه لقراءته على الجعبري فردّه في النشر

فإن ابتداءً بهن خفف لامتناع الابتداء بالساكن وللرواية وافقه ابن محيصة وروى الفحام والبري والحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البري تخفيف التاء في ذلك كله وبه قرأ الباقر إلا أن أبا جعفر وافق على تشديد التاء من لا تتاصرون بالصافات ورويس كذلك في نارا تظى بالليل وأما تشديد التاء من () كنتم تمنون (بال عمران الآية 143 و () فظلمتم تفكّهون () بالواقعة الآية 65 عن البري بخلفه على ما في الشاطبية كالتيسير فهو وإن كان ثابتاً لكنه من رواية الزيني عن أبي ربيعة عن البري وليس من طرق الكتاب كالنشر وانفرد وبذلك الداني من الطريق المذكور فقط كما يفهم من النشر وأشار إلى ذلك بقوله في الطيبة وبعد كنتم ظلمتم وصف ثمن اعتدو في النشر عن ذكرهما بقوله ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح لما ذكرناهما لأن طريق الزيني لم تكن في كتابنا وذكر الدابي لهما اختيار والشاطبي تبعه إذ لم يكونا من طريق كتابيهما وتقدم ذكر تسكين راء يأمركم مع الاختلاس عن أبي عمرو وزيادة الإتمام عن الدوري عنه واختلف في () ومن يؤت الحكمة () الآية 269 فيعقوب بكسر التاء مبنياً للفاعل والفاعل ضمير الله تعالى ومن مفعول مقدم والحكمة مفعول ثان وإذا وقف وقف بالياء والباقر بفتح التاء مبنياً للمفعول ونائب الفاعل ضمير من الشرطية وهو المفعول الأول والحكمة مفعول ثان ويقفون عليها

بالتاء الساكنة ورقق الأزرق الراء من خيرا و كثيرا بخلف عنه وله التقليل في أنصار وأمالها أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي

واختلف في (نعما) الآية 271 هنا والنساء الآية 58 فابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون وكسر العين مشبعة على الأصل كعلم وافقهم الأعمش والباقون بكسر النون اتباعا لكسر العين وهي لغة هذيل وقرأ أبو جعفر بإسكان العين وافقه اليزيدي والحسن و اختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين وروى عنهم الإسكان أكثر أهل الأداء وهو صحيح رواية ولغة وقد اختاره أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وقال هو لغة النبي كما تقدم موضعا آخر باب الإدغام قال في النشر والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان ولا نعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي والشاطبي مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي والباقون بكسر العين واتفق الكل على تشديد الميم فليعلم ونعم فعل ماض جامد جرد من الزمان لإنشاء المدح ولما لحقتها ما اجتمع مثلان فخفف بالإدغام ورسم متصلا لأجله وهي نكرة غير موصوفة ولا موصولة أي فنعم شيئا أبدأؤها

واختلف فيونكفر (الآية 271 فنافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالنون وجزم الراء على أنه بدل من موضع فهو خير لكم وافقهم الشنبوذي عن الأعمش وقرأ ابن كثير وابو عمرو وأبو بكر ويعقوب بالنون ورفع الراء على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب والواو عاطفة جملة على جملة وافقهم ابن محيصة واليزيدي وقرأ ابن عامر وحفص بالياء ورفع الراء والفاعل ضمير يعود على الله تعالى وعن المطوعي بالياء وعنه في فتح الفاء خلف فحيث فتحها جزم الراء وحيث كسرهما رفع الراء

وأمال (هداهم) الآية 272 حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق

واختلف في (يحسب) الآية 273 المضارع حيث أتى نحو يحسبهم ولا تحسبن وهم يحسبون يحسبه أيحسب فابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بفتح السين على الأصل كعلم يعلم وهو لغة تميم وافقهم الحسن والمطوعي والباقون بالكسر لغة أهل الحجاز وأمال (سيماهم) الآية 273 حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وسبق ترقيق راء سرا للأزرق بخلفه وكذا فتح فاء (لا خوف) الآية 274 مع حذف تنوينه ليعقوب وضم هاء عليهم له كحمزة وأمال الربوا حمزة والكسائي وخلف والباقون بالفتح ومنهم الأزرق وجها واحدا ومثله كلاهما فالفتح فيهما له هو المختار

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

في النشر وعن الحسن الرباء بالمد والهمز كيف جاء والجمهور بلا مد ولا همز وأمال فانتهى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وتقدم إمالة جاءه لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه وكذا كفار لأبي عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي وتقليله للأزرق ومثله النار وعن الحسن جاءت به بالتاء قبل الهاء وبقي من الربوا بسكون الياء ونظرة بسكون الظاء وكلها لغات واختلف في (فأذنوا) الآية 279 فأبو بكر وحمزة بألف بعد الهمزة المقطوعة وكسر الذال من آذنه بكذا عمله كقوله تعالى () آذنتكم على سواء (وافقهم الأعمش والباقون بوصل الهمزة وفتح الذال أمر من أذن بالشيء إذا علم به وقرأ (عسرة) الآية 280 بضم السين أبو جعفر واختلف في (ميسرة) الآية 280 فنافع بضم السين وافقه ابن محيصن والباقون بالفتح وهو الأشهر لأن مفعلة بالفتح كثير وبالضم قليل جدا لأنها لغة أهل الحجاز وقد جاء منه نحو المقبرة والمسربة والمأدبة واختلف في () وأن تصدقوا (الآية 280 فعاصم بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين والباقون بتشديدها ومر للأزرق ترقيق راء خير بخلفه وأمال توفى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق ومثلها مسمى وقفا وقرأ (ترجعون) الآية 281 مبنيا للفاعل أبو عمرو ويعقوب والباقون بالبناء للمفعول

وقرأ () يمل هو (الآية 282 بإسكان الهاء قالون وابو جعفر بخلاف عنهما وتقدم عن النشر تصحيح الوجهين عنهما غير أن الخلف عزيز من طريق أبي نسيب عن قالون وعن الحسن فليمل وليتق الله بكسر اللام فيهما وتقدم للأزرق مد شيئا وتوسيطه وكذا جاء توسيطه لحمزة وصلا أما إذا وقف فبالنقل وبالإدغام وجهان واختلف في () أن تضل إحداها فتذكر (الآية 282 فقرأ حمزة بكسر إن على أنها شرطية وتضل جزم به وفتحت اللام للإدغام وجواب الشرط فتذكر فإنه يقرؤه بتشديد الكاف ورفع الراء فالفاء في جواب الشرط ورفع الفعل للتجرد عن الناصب والجازم وافقه الأعمش وقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف أن بالفتح على أنها مصدرية لتضل وفتحته إعراب وتذكر بتشديد الكاف ونصب الراء عطا على تضل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بفتح أن كذلك ونصب تذكر لكن بتخفيف الكاف من ذكر كنصر وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرأ () من الشهداء أن () الآية 282 بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأبدل هؤلاء الهمزة الثانية من () الشهداء إذا (الآية 282 واوا مكسورة ولهم فيها التسهيل كالياء فقط وأما كالواو فتقدم رده عن النشر وأمال إحداها معا حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والتقليل الأزرق وأبو عمرو وكذا حكم أدنى غير أبي عمرو فبالفتح فيها وأمال الأخرى أبو

عمرو وابن نكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق وكذا رقق للراء من صغيرا أو كبيرا لكن بخلفه
 واختلف في () تجارة حاضرة (الآية 282 فعاصم بنصبهما فكان ناقصة واسمها مضمر أي إلا أن تكون المعاملة أو التجارة والمبايعة والباقون برفعهما على أنها تامة أي إلا تحدث أو تقع وقرأ (لا يضار) بتخفيف الراء وإسكانها أبو جعفر بخلف عنه تقدم تفصيله مع توجيهه والباقون بالتشديد مع الفتحة كالوجه الثاني له وعن ابن محيصن رفع

الراء على أنه نفي وعن الحسن كتاب بضم الكاف وتاء مشددة بعدها ألف على الجمع
 واختلف فيفرهن (الآية 283 فابن كثير وابو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف جمع رهن كسقف وسقف وافقهما ابن محيصن واليزيدي والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها جمع رهن أيضا نحو كعب وكعاب
 وأبدل ورش من طريقه وأبو جعفر همز فليؤد واوا مفتوحة وأبدل همز { الذي ايتمن } الآية 283 وصلا ياء من جنس سابقها ورش وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر وبه وقف حمزة وجها واحدا والتحقيق ضعيف وإن علل بأن الهمزة فيه مبتدأة وأما تجويز أبي شامة زيادة المد على حرف المد المبدل وبنى عليه جواز الإمالة في الهدى ائتنا فتعقبه في النشر وأطال في رده وأجمعوا على الابتداء بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة لأن الأصل ائتمن مثل اقتدر وقعت الثانية بعد مضمومة فوجب قلبها واوا أما في الدرج فتذهب همزة الوصل فتعود الهمزة الساكنة إلى حالها لزوال موجب قلبها واوا حينئذ يبدلها مبدل الساكنة

واختلف في () فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (الآية 284 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بالجزم فيهما عطا على الجزاء المجزوم وافقهم اليزيدي والأعمش والباقون برفع الراء والباء على الاستئناف أي فهو يغفر أو عطف جملة فعلية على مثلها وأدغم الراء في اللام السوسي والدوري بخلفه وهو من الإدغام الصغير وأدغم باء يعذب في ميم من قالون وابن كثير وحمزة بخلف عنهم وأبو عمرو والكسائي وخلف وتقدم ذلك في الإدغام الصغير فصار قالون وابن كثير بالجزم وإظهار الراء وكذا الباء بخلفهما وورش كذلك بالجزم لكن مع إظهارهما وأبو عمرو بالجزم مع إدغامهما بخلف عن الدوري في الراء وابن عامر وعاصم وابو جعفر ويعقوب بضمهما بلا إدغام فيهما وحمزة والكسائي وخلف بالجزم فيهما مع إظهار الراء وإدغام الباء بخلف عن حمزة في الباء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في و (كتابه) الآية 285 هنا وفي (التحريم) الآية 12 فحمزة والكسائي وكذا خلف بالتوحيد هنا على أن المراد القرآن أو الجنس وافقهم الأعمش والباقون بالجمع وقرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب موضع التحريم بالجمع وافقهم اليزيدي والحسن والباقون بالتوحيد واختلف في (لا نفرق) الآية 275 فيعقوب وحده بالياء من تحت على ان الفعل لكل والباقون بالنون والمراد نفي الفرق بالتصديق والجملة على الأول محلها إما نصب على الحال أو رفع على أنها خبر بعد خبر وعلى الثاني محلها نصب بقول محذوف أي يقولون لا تفرق الخ أو ويقول مراعاة للفظ كل وهذا القول محله نصب على الحال أو خبر بعد خبر وأبدل ورش من طريقه وأبو جعفر همزلا تَوَاحِدْنَا (الآية 286 واوا مفتوحة وإبدالها ألفا من أخطأنا أبو عمرو بخلفه والأصبهاني عن ورش وأبو جعفر كوقف حمزة ومعنى الآية كما في البيضاوي لا تَوَاحِدْنَا بما أدى بنا إلى نسيان أو خطأ من تفریط وقلة مبالاة أو بأنفسهما إذ لا تمنع المؤاخذة بهما عقلا فإن الذنوب كالسموم فكما أن تناولها يؤدي إلى الهلاك وإن كان خطأ فتعاطي الذنوب لا يبعد أن يفضي إلى العقاب وإن لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه رحمة وتفضلا فيجوز أن يدعو الإنسان به استدامة واعتدادا بالنعمة فيه ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وأدغم () واغفر لنا (الآية 286 أبو عمرو بخلف عن الدوري وتقدم عن النشر أن الخلاف له مفرع على الإظهار في الكبير فمن أدغم عنه الكبير ادغم هذا وجها واحدا ومن أظهر الكبير أجرى الخلاف في هذا وأمال لفظ (مولانا) الآية 286 حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ورويس وقاله الأزرق

المرسوم اتفقوا على حذف ألف ذلك كيف أتى نحو ذلكم وفذلكن وعلى كتابة الصلوة والزكوة بالواو وغير مضافات وكذا الحيوية ورسم المضاف منها بالألف وحذفت من أقل العراقية كصلاتي وصلاتهم وحياتنا وأكثرها كغيرها على رسمها واوا في المنكر نحو منه زكوة ومن زكوة وعلى حيوة و اتفقت على واو المجموع منها مطلقا و اختلفت العراقية في صلوات الرسول وإن صلواتك سكن لهم وأصلوتك تأمرك وعلى صلواتهم بالمؤمنين و اتفقوا على حذف ألف يخدمون معا وألف لكن حيث وقع وألف أولئك وأولئك وألف النداء نحو يأبها يادم وألف التنبيه نحو هؤلاء وهذا والألفين الأخيرين في ادرتم وألف طعام مسكين موضع البقرة لا موضع المائدة و حذفوا ألف ولا تقتلوه حتى يقتلوكم فإن قتلوكم وألف وقتلوه حتى وخرج نحو ولا يزالون يقاتلونكم وروى نافع حذف ألف (وعدنا) بالبقرة الآية 51 والأعراف الآية 142 وطه الآية 80 وكذا ألف فاخذتكم الصعقة وألف ميكايل ورسم مكانها ياء بالإمام وفاقا لسائرهما وكتبت

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

مصرا فإن بألف في الإمام كباقيها وروى نافع حذف تشبه علينا بالبقرة وألف به خطيئة وتقدهم وحذفت بإبراهيم من الشامي والكوفي والبصري في كل ما في البقرة وهو خمسة عشرة والألف محذوفة من كلها وخرج غير البقرة وكتب في الإمام والمدني والشامي وأوصى بألف بين الواوين وفي الشامي قالوا اتخذ بلا واو وروى نافع حذف ألف وتصريف الريح وكتب واخسوني ولاتم بالياء وحذفوا ألف () أو كلما عاهدوا (ودفاع) هنا والحج و (رهن) واختلف المصاحف في (فيضاعفه له ويضعف لمن ويضاعف لهم) يهود و () يضاعف له الفرقان و (لها) بالأحزاب (فيضعف يضعف لهم) بالحديد فرسمت بالألف في بعضها وحذفت في الآخر وكتب في العراقية { أولياءهم الطاغوت } الآية 257 بلا واو بعد الألف مكان الهمة وكتبوا فإن الله يأتي بالياء

واتفق على رسم واو وألف بعد باء الربوا أين جاء واختلف في () آتيت من ربا (الروم 39 ففي بعضها بالألف واختلف في حذف ألف وكتابه هنا وروى نافع الحذف في وكتبه بالتحريم ووجه الخلاف في الكل موافقة القراءتين رسما فالمداد يوافق الإثبات صريحا والحذف تقديرا والقاصر يوافق الحذف صريحا المقطوع والموصول اتفق على قطع في عن ما في قوله تعالى في الشعراء في ما ههنا واختلف في عشرة فيما فعلن ثاني البقرة وموضع المائدة وموضعي الأنعام وموضع الأنبياء والنور والروم وموضعي الزمر وموضع الواقعة واتفق على وصل ما عدا ذلك نحو فيما فعلن أول البقرة واتفق على وصل بئسما اشتروا هنا وبئسما خلفتموني بالأعراف واختلف في قل بئسما يأمركم هنا واتفق على قطع ما عدا ذلك وهي ولبئس ما شروا به هنا وأربعة بالمائدة لبئس ما كانوا معا لبئس ما قدمت فعلوه لبئس ما كانوا وبآل عمران فبئس ما يشترون واتفق على قطع حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره موضعي البقرة وعلى وصل فأينما تولوا فثم وجه الله وأينما يوجهه بالنحل واختلف في موضع النساء والشعراء والأحزاب وعلى قطع ما عدا ذلك نحو الخيرات أين ما تكونوا أين ما كنتم أين ما كانوا هاء التانيث التي كتب تاء (مرضات) حيث جاء يرجون رحمت الله هنا ورحمت بالأعراف وهود ومريم والروم والزخرف معا وما عدا السبعة بالهاء نعمت الله عليكم وما كآل عمران وثاني المائدة وموضعي إبراهيم وثلاثة النحل وموضع لقمان وفاطر والطور وما عداها بالهاء

يأت الإضافة ثمان تقدم الكلام عليها إجمالا في بابها ثم تفصيلا في محالها وهي () إني أعلم () الآية 30 33 معا () عهدي الظالمين () الآية 123 () بيتي للطائفين (الآية 125) ()

فأذكروني أذكركم () الآية 152 () وليؤمنوا بي (الآية 186 186) () مني إلا (الآية 239) ()
ربي الذي () الآية 258

يأت الزوائد ست تقدمت إجمالاً ثم تفصيلاً كذلك وهي (فارهبون) الآية 40 (فاتقون) الآية 41 ()
تكفرون) الآية 152 (الداع إذا دعان) الآية () واتقون يا أولي (الآية 197

سورة آل عمران

مدنية وأبيها مائتان متفق لإجمال الإختلاف سبع ألم كوفي وأنزل الفرقان غيره وأنزل التوراة والإنجيل
غير شامي والحكمة والتوراة والإنجيل كوفي ولم يعدوه بالمائدة والأعراف والفتح ورسولا إلى بني
إسرائيل بصري وحمصي ولم يعد أحد لبني إسرائيل مما تحبون حرمي ودمشقي غير أبي جعفر ولم
يعدوا أراكم ما تحبون مقام إبراهيم شامي وأبو جعفر مشبه الفاصلة اثنا عشر لهم عذاب شديد عند
الله الإسلام وحصوراً إلا رمزا بخلق من يشاء في الأميين سبيل أغير دين الله يبعثون لهم عذاب أليم
إليه سبيلاً يوم التقى الجمعان أذى كثيراً متاع قليل وعكسه ست بالأسحار يفعل ما يشاء بقول له كن
فيكون قال له كن فيكون وليعلم المؤمنين في البلاد

القراءات وتوجيهها قرأ الكل () ألم الله (الآية 1 2 بإسقاط همزة الجلالة وصلاً وتحريك الميم بالفتح
للساكنين وكانت فتحة مراعاة لتخفيف الجلالة إذ لو كسرت الميم لرققت ويجوز لكل من القرا في ميم
المد والقصر لتغير سبب المد فيجوز الاعتداد بالعارض وعدمه وكذا يجوز لورش ومن وافقه على
النقل في ألم أحسب الناس الوجهان ورجح القصر من أجل ذهاب السكون بالحركة وأما قول بعضهم
لو أخذ بالتوسط مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجهاً فممنوع لما حققه في النشر أنه لا يجوز
التوسط فيما تغير فيه سبب المد كالم الله ويجوز فيما تغير فيه سبب القصر نحو نستعين وقفا وذلك
لأن المد في الأول هو الأصل ثم عرض تغير السبب والأصل أن لا يعتد بالعارض فمد لذلك وحيث
اعتد بالعارض وقصر سكونه ضداً للمد والقصر لا يتفاوت وأما الثاني وهو نستعين وقفا فالأصل فيه
القصر لعدم الاعتداد بالعارض وهو سكون الوقف فإن اعتد به مد لكونه ضداً للقصر لكنه أعني المد
يتفاوت طولاً وتوسطاً فأمكن التفاوت واطردت القاعدة المتقدمة وسكت أبو جعفر على ألف ولام وميم
وتقدم عن الحسن الحي القيوم بالنصب وعن المطوعي القيام وعنه نزل عليك بتخفيف الزاي الكتاب
بالرفع على أنها جملة مستأنفة وأما على قراءة الجمهور فتكون خبراً آخر للجلالة وتقدم مد لا إله
للسبب المعنوي وهو التعظيم لقاصر المنفصل ومده لحمزة قولاً واحداً عند من وسط له لا ريب عملاً
باقوى السببين وأمال التوراة كبرى ورش من طريق الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان وحمة في أحد

وجهيه والكسائي وخلف وبالصغرى قالون في أحد وجهيه والثاني له الفتح وحمزة في وجهه الثاني والأزرق بخلاف حمزة بين الكبرى والصغرى وخلاف قالون بين الصغرى والفتح

وعن الحسن (الإنجيل) الآية 3 بفتح الهمزة حيث وقع وأمال للناس الدوري عن أبي عمرو بخلفه وأمال لا يخفي حمزة والكسائي وخلف وبالفتح الصغرى الأزرق ومر للأزرق مد شيء وتوسطه وجاء الثاني لحمزة وصلا فإن وقف فبالنقل وبالإدغام ويجوز الروم والإشمام فيهما فهي ستة وتقدم ترقيق راء يصوركم للأزرق بخلفه ووقف يعقوب على هن بهاء السكت بخلفه وعن الحسن جامع الناس بالتوتين ونصب الناس

وقرأ () لا ريب فيه (الآية 9 بعد لا النافية حمزة بخلفه مدا متوسطا كما تقدم وأمال النار أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقله الأزرق

واختلف في () ستغلبون وتحشرون () الآية 12 فحمزة والكسائي وخلف بالغيبة فيهما وافقهم الأعمش والضمير للذين كفروا والجملة محكية بقول آخر لا يقل أي قل لهم قولي سيغلبون الخ والباقون بالخطاب وأبدل الهمزة من بئس ورش من طريقه وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر وإبدالها من فنتين وفئة أبو جعفر وحده ومن يؤيد ورش من طريقه وأبو جعفر بخلفه عن ابن وردان ووقف حمزة بالإبدال كذلك في الثلاث

واختلف في (ترونهم) الآية 13 فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بالغيبة وافقهم ابن محيصة واليزيدي والأعمش والباقون بالخطاب وأبدل الهمزة الثانية واوا مكسورة من يشاء ان نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس ولهم تسهيلها كالياء وأما كالواو فتقدم رده وعن ابن محيصة زين للناس مبنيا للفاعل حب بالنصب وأمال الدنيا حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وللدوري عنه الكبرى أيضا من طريق ابن فرح ويوقف لحمزة على المآب بالتسهيل بين بين فقط

وقرأ (أؤنبئكم) الآية 15 قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما لكن اختلف في الإدخال عن قالون وأبي عمرو وقرأ ورش وابن كثير ورويس

بالتسهيل بلا فصل وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف بالتحقيق بلا فصل واختلف عن هشام فالتحقيق مع القصر عنه من طريق الداجوني ومع المد من طريق الحلواني وليس له هنا تسهيل

وأما وقف حمزة عليها فليعلم أن فيها ثلاث همزات الأولى بعد ساكن صحيح منفصل رسما ففيها

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

التحقيق والسكت والنقل والثانية متوسطة بزائد وهي مضمومة بعد فتح ففيها التحقيق والتسهيل كالواو وإبدالها واوا على الرسم والثالثة مضمومة بعد كسر ففيها التسهيل كالواو مذهب سيوييه وكالياء وهو المعضل وياء محضة مذهب الأخفش فتضرب ثلاثة الأولى في ثلاثة الثانية ثم الحاصل في ثلاثة الثالثة تبلغ سبعة وعشرين كذا ذكره السمين والجعيري وغيرهما لكن ضعف في النشر سبعة عشرة وذلك لأت التسعة مع تسهيل الأخيرة كالياء وهو الوجه المعضل لا تصح كما تقدم وإبدال الثانية واوا على الرسم في الستة لا يجوز والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق فالصحيح المقروء به عشرة فقط أولها السكت مع تحقيق الثانية وتسهيل الثالثة كالواو ثانيها مثله مع إبدال الثالثة ياء على مذهب الأخفس ثالثها عدم السكت مع تحقيق الأولى والثانية وتسهيل الثالثة كالواو رابعها مع إبدال الثالثة ياء خامسها السكت مع تسهيل الثانية والثالثة كالواو سادسها مثله مع إبدال الثالثة ياء سابعها عدم السكت وتسهيل الثانية والثالثة كذلك ثامنها مثله مع إبدال الثالثة ياء تاسعها النقل مع تسهيل الثانية والثالثة كذلك عاشرها مثله مع إبدال الثالثة ياء والحاصل أن النقل للأولى فيه وجهان فقط تسهيل الثانية فقط مع وجهي الثالثة أعني ياء وكالواو وإن السكت فيه أربعة تسهيل الثانية وتحقيقها وكلاهما مع وجهي الثالثة وإن عدم النقل والسكت للأولى فيه أربعة كذلك أعني تسهيل الثانية وتحقيقها مع وجهي الثالثة

واختلف في (رضوان) الآية 15 حيث وقع فأبو بكر بضم الراء إلا من اتبع رضوانه ثاني المائدة فكسر الراء فيه من طريق العليمي واختلف فيه عن يحيى بن آدم والوجهان صحيحان عن يحيى بل عن أبي بكر كما في النشر وعن الحسن الضم في الجميع والباقون بالكسر في الكل وهما لغتان وأدغم الراء في اللام من فاعغرنا السوسي والدوري بخلفه وأمال النار والأسحار أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وبالتقليل الأزرق وعن الحسن شهد الله أنه بكسر الهمزة على إجراء شهد مجرى القول واختلف في () إن الدين (الآية 19 فالكسائي بفتح الهمزة على أنه بدل كل من قوله إنه لا إله إلا هو أو اشتمال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد أو عطف عليه بحذف الواو وافقه الشنبوذي والباقون بالكسر على الاستئناف وفتح ياء الإضافة من وجهي الله نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر وسكنها الباقون وأثبت ياء من اتبعن وصلا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين يعقوب وقرأ

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أسلمتم بتسهيل الثانية وإدخال ألف قالون وابو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلفه المتقدم في ءاندرتهم وقرأ ورش من طريق الأصبهاني والأزرق في أحد وجهيه وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا إدخال ألف والثاني للأزرق أبدلها ألفا مع المد للساكنين والباقون ومنهم هشام في ثانيه بالتحقيق بلا ألف ولهشام وجه ثالث وهو التحقيق مع الألف وتقدم تفصيل طريقه

واختلف في () ويقتلون الذين يأمرون بالقسط (الآية 21 فحزمة بضم الياء وألف بعد القاف وكسر التاء من المقاتلة والباقون بفتح الياء وإسكان القاف فغير ألف وضم التاء من القتل وتقدم بالبقرة لأبي جعفر ضم ياء ليحكم مع فتح الكاف وكذا مد لا ريب متوسطا لحمزة بخلفه وقرأ الميت في الموضوعين هنا وحيث جاء وهو سبعة بتشديد الياء مكسوره نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف والباقون بالتخفيف وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي ورويس وقلله الأزرق وأدغم أبو الحارث عن الكسائي يفعل ذلك وظهره الباقر واختلف (في تقاه) الآية 28 فيعقوب (تقية) بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة على وزن مطية وكذا رسمت في كل المصاحف وافقه الحسن والباقون تقاة كرعاة وكلاهما مصدر يقال اتقى يتقي اتقاء وتقوى وتقاة وتقية وتاؤها عن واو واصله وقاة مصدر على فعلة من الوقاية وأماله حمزة والكسائي وخلف لأن الفه منقلبة عن ياء كما ذكر من أن أصله وقية وللأزرق فيه الفتح والتقليل وعن ابن محيصة ويحذركم معايا بالإسكان وبالاختلاس ويوقف على من سوء لحمزة وهشام بخلفه بالنقل وحكى الإدغام أيضا ويجوز مع كل الإشارة بالروم فهي أربعة وقرأ (رؤف) الآية 30 بقصر الهمزة بلا واو ابو بكر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والباقون بالمد كعطوف وتسهيل همزة عن أبي جعفر من رواية ابن وردان انفرد به الحنبلي فلا يقرأ به كما مر بالبقرة كسائر الهمزات المضمومات بعد فتح نحو يطؤون وحمزة في الوقف على أصله بين بين وحكى إبدالها واوا على الرسم ولا يصح وسبق قريبا ويغفر لكم وإمالة الكافرين و اصطفى وإمالة عمران حيث جاء لابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش وفتحته من طريق غيره كالباقين وفخم راءه الأزرق كغبرة لكونه أعجميا كما تقدم وعن المطوعي كسر ذال ذرية ووقف على امرأت بالهاء ابن كثير

واختلف فيوضعت (الآية 36 فابن عامر وأبو بكر ويعقوب بإسكان العين وضم التاء للتكلم من كلام أم مريم والباقون بفتح العين وبناء للتأنيث الساكنة من كلام الباري ء تعالى وأمال أنتى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق وأبو عمرو بخلف عنهما

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (وكفلها) الآية 37 فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد الفاء على أن الفاعل هو الله تعالى والهاء لمريم مفعوله الثاني وزكريا مفعوله الأول أي جعله كافلا لها وضامنا لمصالحها وافقهم الأعمش والباقون بالتخفيف من الكفار وافقهم الأعمش على إسناد الفعل إلى زكريا والهاء مفعوله ولا مخالفة بينهما لأن الله تعالى لما كفلها إياه كفلها

واختلف في (زكريا) الآية 37 فحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بالقصر من غير همزة في جميع القرآن وافقهم الحسن والأعمش والباقون بالهمز والمد إلا أن أبا بكر نصبه هنا على أنه مفعول لكفلها كما تقدم لأنه يشدد ورفع الباقون ممن خففه على الفاعلية والمد والقصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز فصار حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف كفلها زكريا بالتشديد بلا همز وافقهم الأعمش وصار نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتخفيف والهمز والرفع وافقهم ابن محيصن واليزيدي وصار شعبة وحده بالتشديد والهمز والنصب والحسن بالتخفيف والقصر ويوقف على زكريا لهشام بخلفه بالبديل مع ثلاثته وبالروم مع وجهيه أما حمزة فوقفه عليه كوصله بالقصر فقط وأمال المحراب المجرور ابن ذكوان من جميع طرقه وهو في موضعين في المحراب هنا ومن المحراب بمريم وأما المنصوب وهو أيضا بموضعين () زكريا المحراب () هنا () تسوروا المحراب (بص فأمالهما عنه النقاش عن الأخفش وفتحهما الصوري وابن الأحمز عن الأخفش ورقق الأزرق راءه حيث وقع وأمال أنى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو وسبق إسقاط الغنة من نحو من يشاء لخلف عن حمزة والدوري عن الكسائي بخلفه

واختلف في () فنادته الملائكة () الآية 39 فحمزة والكسائي وكذا خلف بألف مماله بعد الدال على أصولهم وافقهم الأعمش والباقون بتاء التأنيث ساكنة بعدها والفتح والفعل مسند لجمع مكسر فيجوز فيه التذكير باعتبار الجمع والتأنيث باعتبار الجماعة

واختلف في () أن الله يبشرك بيحيى () الآية 39 بعد قوله فنادته الملائكة فابن عامر وحمزة بكسر الهمزة إجراء للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين أو إضمار القول على مذهب البصريين وافقهما الأعمش والباقون بالفتح على حذف حرف الجر أي بأن

واختلف في (يبشرك) و (نبشرك) وما جاء منه فحمزة والكسائي في الموضعين هنا (ويبشرك) بسبحان الآية 9 والكهف الآية 2 بفتح الباء وإسكان الباء وضم الشين مخففة من البشر وهو البشارة وافقهما الأعمش وزاد حمزة فخفف (يبشركم) بالتوبة الآية 21 والأولى من الحجر الآية 54 (إنا نبشرك) وموضعي مريم الآية 7 97 (إنا نبشرك ولنبشرك به المتقين) وافقه المطوعي وخفف ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي () ذلك الذي يبشرك الله (بالشورى الآية 23 وافقهم الأربعة والباقون بضم الباء وفتح الباء وكسر الشين مشددة في الجميع من بشر المضعف لغة الحجاز قال

اليزيدي عن أبي عمرو إنه إنما خفف الشورى لأنها بمعنى ينضروهم إذ ليس فيه نكد أي يحسن وجوههم معدى لواحد فالمختلف فيه تسع كلمات كما ذكر وانتقوا على تشديد () فبم تبشرون () بالجر الآية 54 وعن ابن محيصة والمطوعي تسكين ياء الإضافة من بلغني الكبر وهي زائدة على العدد وعن المطوعي رمزا بفتح الميم ومر قريبا اجعل لي آية وكذا همز نبيا وأمال الإيثار أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي وقله الأزرق وأمال اصطفيك معا حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وسهل الهمزة الثانية كالياء من يشاء إذا وأبدلها واوا مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وتسهيلها كالواو لا يصح كما تقدم

وقرأ () كن فيكون (الآية 59 بنصب فيكون ابن عامر وتقدم توجيهه بالبقرة واختلف في () نعلمه (الآية 48 فنافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بياء الغيب مناسبة لقوله قضى والباقون بالنون على أنه إخبار من الله بنون العظمة جبرا لقولها إني يكون الخ على الالتفات وتقدم إمالة التورية لأبي عمرو وابن ذكوان والأصبهاني والكسائي وخلف وحمزة بخلفه والثاني له التقليل كالأزرق وعن قالون التقليل أيضا والفتح وسهل أبو جعفر همز إسرائيل منع المد والقصر وإن قرىء له بالإشباع على طريق العراقيين كمل له ثلاثة أوجه وتقدم الخلاف للأزرق في مد يائه ويوقف عليه لحمزة بتخفيف الأولى بلا سكت على بني وبالسكت وبالنقل وبالإدغام وأما التسهيل بين بين فضعيف والأربعة على تسهيل الثانية مع المد والقصر فهي ثمانية واختلف في () أني أخلق () الآية 49 فنافع وأبو جعفر بكسر الهمزة على إضمار القول أي فقلت إني أو الاستئناف والباقون بالفتح بدل من () أني قد جئتمكم () وفتح ياء الإضافة من () أني أخلق () نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

وقرأ () كهينة (الآية 49 بالمد والتوسط الأزرق وأبدل همزة ياء وأدغمها في الياء قبلها أبو جعفر بخلف عنه ووقف عليها حمزة بالنقل وبالإدغام تنزيلا للياء الأصلية منزلة الزائدة واختلف في () الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا () هنا الآية 49 وفي المائدة الآية 110 () الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا () فنافع وأبو جعفر ويعقوب بألف بعدها همزة مكسورة في () طيرا المنكر من السورتين على إرادة الواحد قيل لأنه لم يخلق إلا الخفاش وافقهما الحسن وقرأ أبو جعفر المعرفين من السورتين كذلك أيضا على الإفراد والباقون بغير ألف ولا همز في السورتين فيحتمل أن يراد به اسم الجنس أي جنس الطير ويحتمل عليه أن يراد الواحد فما فوقه ويحتمل أن يراد به الجمع وخرج بتخصيص السورتين ولا طائر والطير وألنا ورقق الأزرق بخلف عنه راء تدخرون

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (بيوتكم) الآية 49 بضم أوله ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وكسره الباقون وأبدل همز جننكم أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر وحققها الباقون ومنهم ورش من طريقه وأثبت الياء في الحاليين من واطيعون يعقوب

وتقدم سين (صراط) الآية 51 لقنبل من طريق ابن مجاهد ورويس والإشمام فيه لخلف عن حمزة وأمال أنصاري الدوري عن الكسائي وفتح الباقون وفتح ياء الإضافة منه نافع وأبو جعفر وسكنها الباقون ووقف يعقوب بخلفه على رافعك إلي و ثم إلى بها السكت

واختلف في (فيوفيه) الآية 57 فحفص ورويس بياء الغيبة على الالتفات وافقهما الحسن والباقون بالنون جريا على ما تقدم

وانتقوا على الرفع في قوله تعالى () فيكون الحق () الآية 59 60 وأمال جاءك حمزة وابن ذكوان وهشام بخلفه وخلف وتقدم الخلاف في تسكين هاء لهو ووقف يعقوب عليها بهاء السكت باتفاق عنه وأما هأنتم فالقراء فيها على أربع مراتب

الأولى لقالون وأبي عمرو بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين مع المد والقصر وكذا قرأ أبو جعفر إلا أنه مع القصر قولاً واحداً لأنه لا يمد المنفصل

الثانية للأزرق بهمزة مسهلة كذلك من غير ألف بوزن هعنتم وله وجه آخر وهو

إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء مع المد للساكنين ويوافقنا في هذين الشاطبي ولأزرق ثالث من طرق الكتاب وهو إثبات الألف كقالون إلا أنه مع المد المشبع وله القصر في هذا الوجه لتغير الهمزة بالتسهيل وأما الأصبهاني فله وجهان الأول مثل هعنتم كالأول للأزرق والثاني إثبات الألف كقالون مع المد والقصر والكل مع التسهيل

الثالثة تحقيق الهمزة مع حذف الألف على وزن فعلتم لقنبل من طريق ابن محاهد الرابعة بهمزة محققة وألف بعد الهاء لقنبل من طريق ابن شنبوذ والبيزي وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وهم على مراتبهم في المنفصل مع المد والقصر وهذا الوجه لقنبل ليس من طريق الشاطبية ويتحصل من جمع (هأنتم مع هؤلاء) لقالون ومن معه ثلاثة أوجه قصرهما ثم قصر هأنتم مع مد هؤلاء لتغير الهمزة في الأول ثم مدهما على إجراء المسهلة مجرى المحققة واعلم أن ما ذكر هو المقرء به فقط من طرق هذا الكتاب كالنشر ومن جملة طرقها طرق الشاطبية وأما ما زاده الشاطبي رحمه الله تعالى بناء على احتمال أن الهاء مبدلة من همزة لابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي من جواز القصر لأن الألف حينئذ للفصل فيصير عنده في هأنتم هؤلاء لمن ذكر القصر في هأنتم مع المد على مراتبهم في هؤلاء ثم المد فيهما كذلك فتعقبه في النشر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء ويوقف لحمزة على هأنتم بالتحقيق والتسهيل بين بين مع المد والقصر لأنه متوسط

بزائد وهي هنا مبتدأ وهؤلاء خبره وجملة حاجتكم مستأنفة مبينة للجملة قبلها أي أنتم هؤلاء الحمقى
وبيان حماقتكم أنكم الخ ووقف البزي ويعقوب بخلف عنهما على فلم بهاء السكت

وقرأ ابن كثير () أن يؤتى (الآية 73 بهمزتين ثانيتهما مسهلة بلا فصل لقصد التوبيخ وعن
الأعمش أن بكسر الهمزة على أنها نافية والباقون بهمزة واحدة مفتوحة وأمال قنطار وكذا دينار أبو
عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وبالصغرى الأزرق وأبدل همزة يؤده
إليك و لا يؤده واو لورش من طريقه وأبو جعفر وكذا وقف عليه حمزة وقرأ بإسكان الهاء منهما أبو
عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبو بكر وحمزة وابن وردان من طريق النهرواني وابن جمار من
طريق الهاشمي وقرأ قالون ويعقوب باختلاس الكسرة فيهما واختلف عن هشام وابن ذكوان والحاصل
كما تقدم أن لابن ذكوان القصر والإتمام وهما لهشام من طريق الحلواني والإسكان من طريق
الداجوني فله ثلاثة ولأبي جعفر السكون والقصر ولأبي عمرو وأبي بكر وحمزة السكون فقط ولقالون
ويعقوب الاختلاس فقط والباقون بالإشباع على الأصل ووجه القصر التخفيف بحذف المد وأما
الإسكان فهو لغة ثابتة ولا نظر لمن طعن فيه وعن المطوعي دمت بكسر الدال وأمال بلى حمزة
والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون
عن يحيى بن آدم عنه بالفتح والتقليل للأزرق وابو عمرو وصحهما في النشر عنه من روايته
ولكنه اقتصر في طبيته على نقل الخلاف عن الدوري وتقدم ليعقوب ضم الهاء في (يزكيهم) الآية
77 وكذا الخلاف في تحسبوه و همزة النبوة و إدغام تائها في تاء ثم
واختلف في () تعلمون الكتاب (الآية 79 فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف ويعقوب
بضم حرف المضارعة وفتح العين وكسر اللام مشددة من علم فيتعدى الاثنتين أولهما محذوف أي
تعلمون الناس أو الطالبين الكتاب وافقهم الأعمش والباقون بفتح حرف المضارعة وتسكين العين
وفتح اللام من علم يعلم فيتعدى لواحد

واختلف في (ولا يأمركم) الآية 80 فابن عامر وعاصم وحمزة وكذا يعقوب وخلف بنصب الراء أي
ولا له أن يأمركم فإن مضمرة أو منصوب بالعطف على يؤتية والفاعل ضمير بشر وافقهم الحسن
والزبيدي والأعمش والباقون بالرفع على الاستئناف وفاعله ضمير اسم الله تعالى أو بشر وسكن أبو
عمرو راءه كالذي بعده واختلفت ضميتها وللدوري عنه ثالث وهو الإتمام كالباقيين
واختلف في (لما آتيتكم) الآية 81 فحمزة بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها لام الجر متعلقة
بأخذ وما مصدرية أي لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم مجيء رسول الخ وافقه الحسن

والأعمش والباقون بالفتح على أنها لام الابتداء ويحتمل أن تكون للقسم لأن أخذ الميثاق في معنى الاستحلاف وما شرطية منصوبة بآيتكم وهو ومعطوفة بثم جزم بها على ما اختاره سيبويه واختلف في (آيتكم) فنافع وكذا أبو جعفر بالنون والألف بعدها بضمير المعظم نفسه وافقهما الحسن والباقون بناء مضمومة بلا ألف وقرأ (أقرتم) الآية 81 بتسهيل الثانية مع إدخال ألف قالون وأبو عمرو وهشام من بعض طرقه وأبو جعفر وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وكذا من طريق الأزرق في أحد وجهيه وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا ألف وأبد لها الأزرق ألفا في وجهه الثاني ومد مشبعا ولهشام وجه ثان وهو التحقيق والإدخال وله ثالث وهو التحقيق بلا ألف وبه قرأ الباقر وتقدم تفصيل ذلك في بابه وعند أنذرتهم ويوقف على () قال أقرتم (لحمزة بتحقيق الهمزتين ثم بتسهيل الثانية مع تحقيق الأولى لتوسطها بزائد منفصل ثم بتسهيلهما لأن كلا متوسط بغيره وأظهر ذال أخذتم ابن كثير وحفص ورويس بخلفه وأدغمه الباقر واختلف في (يبعون) الآية 83 فأبو عمرو وحفص وكذا يعقوب بالغيب وافقهم اليزيدي والحسن والباقر بناء الخطاب على الالتفات

واختلف في (يرجعون) الآية 83 فحفص وكذا يعقوب بالغيب ويعقوب على أصله في فتح الياء وكسر الجيم والباقر بالخطاب على الالتفات وتقدم إمالة موسى وعيسى وهمز النبيئون وخلاف أبي عمرو في إدغام () يبتغ غير () الآية 85 لجزمه وأمال جاء هم حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وابن وردان بخلفه عنهما بنقل حركة همز (ملء) الآية 91 إلى اللام وعن المطوعي (ولو افتدى) الآية 91 بضم الواو وكذا لو اطلعت وألو استقاموا ونحوه ومر تسهيل إسرائيل لأبي جعفر والخلاف في مده للأزرق ووقف حمزة عليه قريبا وكذا تخفيف تنزل لابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وإمالة التورية أول السورة وكذا إمالة الناس واختلف في (حج البيت) الآية 97 فحفص وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف بكسر الحاء لغة نجد وافقهم الأعمش وعن الحسن كسره كيف أتى والباقر بالفتح لغة أهل العالية والحجاز وأسد وأمال و () حق ثقاته () الآية 102 والكسائي وللأزرق الفتح والصغرى وشدد البزي بخلفه تاء () ولا تفرقوا (الآية 103 ومد الألف قبلها للساكين وتقدم اتقاقهم على فتح () شفا حفرة () الآية 103 لكونه واويا مرسوما بالألف

وقرأ () ترجع الأمور (الآية 109 بفتح التاء وكسر الجيم مبنيا للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف ومر للأزرق خلاف في ترقيق راء خيرا وترقيقه خير أمة وجهها واحدا وإمالة أذى

وقفا والخلاف في ضم الهاء والميم من عليهم الذلة و () عليهم المسكنة (الآية 112 وهمز الأنبياء وعن المطوعي لن يضروكم بكسر الضاد وكذا فلن يضر الله ونحوه أسند إلى ظاهر له مضمرا مفردا أو غيره وأمال (ويسارعون) الآية 114 وسارعوا الدوري عن الكسائي

واختلف في { وما تفعلوا من خير فلن تكفروه } الآية 115 فحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بالغيب فيهما مراعاة لقوله تعالى من أهل الخ وافقهم الأعمش والباقون بالخطاب على الرجوع إلى خطاب أمة محمد في قوله تعالى () كنتم خير أمة (واختلف عن الدوري عن أبي عمرو فروي عنه من طريق ابن فرح بالغيب وروي عنه من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء التخيير بين الغيب والخطاب فيهما وصح الوجهين عنه في النشر قال إلا أن الخطاب أكثر واشهر وسبق إمالة الدنيا وكذا ها أنتم وأبدل همز تسؤم أبو جعفر والأصبهاني

واختلف في (يضركم) الآية 120 فنافع وابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب بكسر الضاد وجزم الراء جواب للشرط من ضاره يضيره والأصل يضيركم كيغلبكم نقلت كسرة الياء إلى الضاد فحذفت الياء للساكنين والكسرة دالة عليها وافقهم ابن محيصة واليزيدي والباقون بضم الضاد ورفع الراء مشددة على أن الفعل مرفوع لوقوعه بعد فاء مقدره والجملة جواب الشرط على حد من يفعل الحسنات الله يشكرها أي فإله وجعله الجعبري وتبعه النويري مجزوما والضممة ليست إعرابا كالم يرد إذ الأصل يضرركم كينصركم نقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانية له لكونها طرفا وكانت ضمة للاتباع وعن الحسن والمطوعي () بما يعملون محيط () الآية 120 بالخطاب التفاتا أو التقدير قل لهم وعن الحسن وحده ألف في الموضوعين على الأفراد

واختلف في (منزلين) الآية 124 هنا و (منزلون) بالعنكبوت الآية 34 فابن عامر بتشديد الزاي مع فتح النون والباقون بالتخفيف مع سكون النون وهما لغتان أو الأول من نزل والثاني من أنزل ولا خلاف في فتح الزاي هنا وكسرها في العنكبوت إلا عن الحسن فإنه يكسرها هنا مخففة وتقدم إمالة بلى قريبا

واختلف في (مسومين) الآية 125 فابن كثير وابو عمرو وعاصم وكذا يعقوب بكسر الواو اسم فاعل من سوم أي مسومين أنفسهم أو خيلهم وكانوا بعمائم صفر مرخيات على أكتافهم وافقهم ابن محيصة واليزيدي والباقون بالفتح اسم مفعول والفاعل الله تعالى وأمال الربوا حمزة والكسائي وخلف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وفتحه الباقر ومنهم الأزرق وقرأ (مضعفة) الآية 130 بالتشديد بلا ألف ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وتقدم إمالة الكافرين لأبي عمر وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي ورويس وتقليلها للأزرق

واختلف في (وسارعا) الآية 133 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بغير واو قبل السين على الاستئناف والباقرن بالواو عطف أمرية على مثلها وأمال (وسارعا) الدوري عن الكسائي فقط واختلف في () إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح () الآية 140 أصابهم القرح فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بضم القاف في الثلاث وافقهم الأعمش والباقرن بالفتح

فيها وهما لغتان كالضعف والضعف ومعناه الجرح وقيل المفتوح الجرح والمضموم ألمه وعن الحسن ويعلم الصابرين بكسر الميم عطفاً على ما يعلم المجزوم بلما وهي قراءة يحيى بن يعمر أيضاً وأبدل همزة مؤجلاً واوا مفتوحة ورش من طريقه وأبو جعفر وبه وقف حمزة وأدغم يرد ثواب معاً هنا أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وعن المطوعي { يؤته منها وسيجزي } الآية 145 بياء الغيبة فيهما والضمير لله تعالى وأسكن هاء نؤته معاً هنا وفي الشورى أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبو بكر وحمزة وابن وردان من طريق النهرواني وابن جمار من طريق الهاشمي وقرأ قالون ويعقوب بكسر الهاء بلا صلة واختلف عن ابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني وأبي جعفر وحاصله أن لهشام ثلاثة أوجه السكون وإشباع كسرة الهاء وقصرها ولابن ذكوان وجهين القصر والإشباع ولأبي جعفر وجهين السكون والقصر والباقرن بالإشباع

واختلف في (كآين) الآية 146 حيث وقع وهو في سبعة فابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة وهو إحدى لغاتها وافقهما الحسن فيما عدا الحج وتقدم تسهيل همزها لأبي جعفر ووقف أبو عمرو ويعقوب على الباء والباقرن على النون وعن ابن محيصن كان بهمزة واحدة مفتوحة بوزن كعن في السبعة وافقه الحسن في الحج

واختلف في { قتل معه } الآية 146 فنافع وابن كثير وأبو عمر وكذا يعقوب بضم القاف وكسر التاء بلا ألف مبنياً للمفعول وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقرن قاتل بفتح القاف والتاء وألف بينهما بوزن فاعل وعن الحسن ربيون بضم الراء فيكون من تغيير النسب إن كان منسوباً إلى الرب فإن كان منسوباً إلى الربة وهي الجماعة فلا تغيير وفيها لغتان الكسر والضم كما في الدر وعن الحسن أيضاً وهنوا بكسر الهاء وهي لغة كالفتح وهن يهن كوعد يعد وهن يوهن كوجل يوجل وعن الشنوبدي إلى ما أصابهم بالي موضع اللام وعن الحسن وما كان قولهم بالرفع على أنه اسم كان والخبر أن وما في حيزها وقراءة الجمهور بالنصب أولى لأن أن وما في حيزها أعرف لما تقدم أنها أشبهت المضممر من حيث أنها لا توصف ولا يوصف بها فيكون اسمها وأدغم اغفر لنا أبو عمرو بخلف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

عن الدوري وأمال الدنيا ومولاكم ومأواهم حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق بخلفه وواقفه أبو عمرو في الدنيا وله الكبرى أيضا من طريق ابن فرح عن الدوري عنه وقرأ الرعب حيث جاء معرفا ومنكرا بضم العين ابن عامر والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب والباقون بإسكانها لغتان فصيحتان وتقدم الخلاف في تخفيف ينزل كإبدال همز بنس لأبي عمرو وورش من طريقه وأبي جعفر وأدغم دال قد في صاد صدقكم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأظهر ذال إذ من () إذ تحسونهم ()

الآية 152 و () إذ تصعدون (الآية 153 نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وابو جعفر ويعقوب وأمال أراكم أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق وانتقوا على فتح () عفا عنكم (الآية 152 لكونه واويا مرسوما بالألف وعن الحسن تصعدون بفتح التاء والعين من صعد في الجبل إذا رقى والجمهور بضم التاء وكسر العين من أصد في الأرض ذهب وعنه أيضا ولا تلون بضم اللام وواو ساكنة وعن ابن محيصة بالغيب في الفعلين وبفتح الياء والعين من الأول عنه أيضا أمنة هنا والأنفال بسكون الميم

واختلف في () يغشى طائفة (الآية 154 فحمزة والكسائي وكذا خلف بالإمالة والتاء المثناة من فوق إسنادا إلى ضمير أمنة وافقهم الأعمش والباقون بالتذكير إسنادا إلى ضمير النعاس وقله الأزرق وله الفتح كالباقين والجملة مستأنفة على الأولى على ما في الدر جوابا لسؤال مقدر كأنه قيل ما حكم هذه الأمنة فأخبر بقوله تغشى الخ صفة لنعاس على الثانية واختلف في () كله لله (الآية 154 فأبو عمرو وكذا يعقوب بالرفع على الابتداء ومتعلق لله خبره والجملة خبر إن نحو إن مالك كله عندي وافقهما اليزيدي والباقون بالنصب تأكيدا لاسم إن وقرأ (بيوتكم) الآية 154 بكسر الباء قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وضمها الباقر وتقدم الخلاف في ضم الهاء والميم من () عليهم القتال (الآية 156 وعن الحسن كانوا غزى بتخفيف الزاي قيل أصله غزاة كقضاة حذفت التاء للاستغناء عنها لأن نفس الصيغة دالة على الجمع والجمهور على التشديد جمع غاز وقياسه غزاة ككرام ورماة ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وأماله وقفا حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وهذا هو المعول عليه كما في النشر ونقل الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف فيه وفي نظائره

واختلف في () والله بما تعملون بصير () الآية 156 فابن كثير وحمزة والكسائي وكذا خلف بالغيب ردا على الذين كفروا وافقهم ابن محيصة والحسن والأعمش والباقون بالخطاب ردا على قوله

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

ولا تكونوا خطابا للمؤمنين

واختلف في (متم) الآية 157 (ومتنا ومت) الماضي المتصل بضمير التاء أو النون أو الميم حيث جاء فنافع وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر الميم في ذلك كله إلا أن حفصا ضم الميم هنا في الموضوعين فقط وافقهم الأعمش وابن محيصن بخلفه والباقون بالضم في الجميع وبه قرأ حفص هنا وجه الكسر أنه من لغة من يقول مات يمات كخاف يخاف والأصل موت بكسر عينه كخوف فمضارعه بفتح العين فإذا

أسند إلى التاء أو إحدى أخواتها قيل مت بالكسر ليس إلا وهو أنا نقلنا حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل ثم حذفت الواو للساكنين ووجه الضم أنه من فعل بفتح العين من ذوات الواو وقياسه الضم للفاء إذا أسند إلى تاء المتكلم وأخواتها أما من أول وهلة أو بأن تبدل الفتحة ضمة ثم تنقل إلى الفاء نحو قلت أصله قولت بضم عينه نقلت ضمة العين إلى الفاء فبقيت ساكنة وبعدها ساكن فحذفت وحفص جمع بين اللغتين

واختلف في { مما تجمعون } الآية 157 فحفص بالغيب التفاتا أو راجعا للكفار والباقون بالخطاب جريا على قتلتم وأدغم واستغفر لهم السوسي والدوري بخلفه وأسكن راء ينصركم من بعده أبو عمرو واختلفت حركتها وللدوري عنه الإتمام أيضا كالباقيين

واختلف في (يغل) الآية 161 فابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين من غل مبنيا للفاعل أي لا يصح أن يقع من نبي غلول البتة وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون بضم الياء وفتح الغين مبنيا للمفعول إما من غل ثلاثيا أي ما صح لنبي أن يخونه غيره فهو نفى في معنى النهي أي لا يغله أحد أو من أغل رباعيا إما من أغله أي نسبه للغلول كأكذبه نسبه الكذب فيكون نفيا في معنى النهي كالأول أو من أغله أي وجده غاللا كأحمدته أي وجدته محمودا وأمال توفى كل حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا حكم أنى هذا غير أن الدوري عن أبي عمرو كالأزرق فيه وقرأ رضوان بضم الراء أبو بكر ويوقف لحمزة على نحو من عند أنفسكم بوجهين التحقيق وإبدال الهمزة باء مفتوحة لأنه متوسط بغير المنفصل وسبق ذكر الإشمام في قيل لهم واختلف في () لو أطاعونا ما قتلوا (الآية 168 وبعده () قتلوا في سبيل الله (الآية 169 وآخر السورة () وقاتلوا وقتلوا (الآية 195 وفي الأنعام الآية 140 () قتلوا أولادهم () وفي الحج الآية 58 () ثم قتلوا أو ماتوا () فهشام من طريق الداجوني شدد التاء من الأول واختلف عنه فيه من طريق الحلواني فالتشديد طريق المغاربة عنه والتخفيف طريق المشاركة عنه وبه قرأ الباقر وأما الحرف الثاني وحرف الحج فشدد التاء فيهما ابن عامر وأما آخر السورة وحرف الأنعام فشدهما ابن كثير وابن عامر وافقهما ابن محيصن والباقون بالتخفيف على الأصل وأما التشديد فالتكثير ولا

خلاف في تخفيف الأول هنا وهو ما ماتوا وما قتلوا
واختلف في (تحسين) الآية 169 فهشام من طريق الداجوني بالغيب واختلف

عنه من طريق الحلواني وبفتح السين على اصله والفاعل على الغيب ضمير الرسول أو من يصلح
للحسبان فالذين مفعول اول وأمواتا ثان أو فاعله الذين والمفعول الأول محذوف أي ولا يحسبن
الشهداء أنفسهم أمواتا وافقه ابن محيصن والباقون بالخطاب أي يا محمد أو يا مخاطب وفتح سينه
ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وسبق فتح لا خوف ليعقوب مع ضمه كحمزة ها عليهم
واختلف في () وأن الله لا يضيع () الآية 171 فالكسائي بكسر الهمزة على الاستئناف والباقون
بالفتح عطفًا على نعمة أي وعدم إضاعة الله أجر المؤمنين وتقدم ذكر القرع قريبًا وأظهر دال قد
جمعوا نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب
وأمال (فزادهم) الآية 173 حمزة وخلف وهشام وابن ذكوان بخلفهما وفتحها الباقر ويوقف على
سوء لحمزة وهشام بخلفه بالنقل على القياس وبالإدغام وتجاوز الإشارة فيهما بالروم والإشمام فهي
سنة ولا يصح غيرها وأثبت ياء وخافون إن أبو عمرو وأبو جعفر وصلًا وفي الحاليين يعقوب ومر
ضم راء رضوان لشعبة ويوقف لحمزة على يخوف أولياءه بتسهيل الثانية مع المد والقصر كلاهما مع
تخفيف الأولى وإبدالها واوا مفتوحة
واختلف في (يحزنك) الآية 176 (ويحزنهم ويحزنك الذين ويحزنني) حيث وقع فنافع بضم حرف
المضارعة وكسر الزاي من أحزن رباعيا إلا حرف الأنبياء لا يحزنهم ففتحته وضم الزاي كقراءة
الباقرين في الكل من حزن ثلاثيا إلا أبا جعفر وحده في حرف الأنبياء فقط فضم وكسر وعن ابن
محيصن الضم في الكل وأمال يسارعون الدوري عن الكسائي

واختلف في (ولا يحسبن الذين كفروا ولا يحسبن الذين يبخلون) الآية 178 - 180 فحمزة
بالخطاب فيهما وافقه المطوعي والخطاب له أو لكل أحد والذين كفروا مفعول أول إنما نملي بدل منه
سد مسد المفعولين ولا يلزم منه أن تكون عملت في ثلاثة إذ المبدل منه في نية الطرح وما موصولة
أو مصدرية أي لا تحسبن أن الذي نمليه للكفار أو املائنا لهم خيرا لهم وأما الثاني فيقدر فيه مضاف
أي لا تحسبن بخل الذين يبخلون خيرا فبخل وخيرا مفعولاه والباقون بالغيب فيهما مسندا إلى الذين
فيهما وإنما في الأول سدت مسد المفعولين ويقدر في الثاني مفعول دل عليه يبخلون أي لا يحسبن
الباخلون بخلهم خيرا لهم

واختلف في () حتى يميز () الآية 179 هنا وفي (الأنفال) الآية 37 () ليميز ()

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

(الله) فحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة فيهما من ميز وافقهما الحسن والأعمش والباقون بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء بعدها من ماز يميزوهما لغتان
 واختلف في { والله بما يعملون خبير } الآية 180 فابن كثير وأبو عمرو وكذا يعقوب بالغيب جريا على ييخولون وافقهم ابن محيصة واليزيدي والباقون بالخطاب على الالتفات وأظهر دال قد من قد سمع نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب
 واختلف في (سنكتب وقتلهم ونقول) الآية 181 فحمزة بياء مضمومة وفتح تائه مبني للمفعول ورفع لام قتل عطا على الموصولة النائية عن الفاعل ويقول بياء الغيبة وافقه الشنبوذي والباقون بالنون المفتوحة وضم التاء بالبناء للفاعل ونصب قتل بالعطف على ما المنصوبة المحل على المفعولية وعن المطوعي كذلك إلا أنه بالياء في نكتب ونقول وأظهر دال قد من قد جاءكم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب
 وأمال جاءكم حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه ووقف على فلم بهاء السكت البزي ويعقوب بخلف عنهما

واختلف في (والزرير والكتاب) الآية 184 فابن عامر في والزرير بزيادة باء موحدة بعد الواو كرسمه في الشامية وهشام بخلف عنه بزيادتها أيضا في وبالكتاب والباء ثابتة في مصحف المدينة في الأولى محذوفة في الثانية والحذف عن هشام من جميع طرق الداجواني إلا من شذ والإثبات عنه من جميع طرق الحلواني إلا من شذ وهو الأصح عن هشام كما في النشر وعن المطوعي ذائقة بالتونين (الموت) الآية 185 بالنصب وعنه حذف التونين مع نصب الموت وحذفه لالتقاء الساكنين مع إرادته وتقدم الخلف عن أبي عمرو في إدغام زحزح عن وكذا يعقوب من المصباح وكذا إمالة الدنيا

واختلف في (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) الآية 187 فابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالغيب فيهما إسنادا لأهل الكتاب وافقهم ابن محيصة والباقون بالخطاب على الحكاية أي وقلنا لهم ونظيره وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله
 واختلف في (لا يحسبن الذين يفرحون فلا يحسبنهم) الآية 188 فابن كثير وأبو عمر وبالغيب فيهما وفتح الباء في الأولى وضمها في الثاني وافقهم ابن محيصة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واليزيدي والفعل الأول مسند إليه أو غيره والذين مفعول أول والثاني بمغازة أي لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين والفعل الثاني مسند إلى ضمير الذين ومن ثمة ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون بعدها فمفعوله الأول والثاني محذوف تقديره كذلك أي فلا يحسبن الفرchon أنفسهم ناجية والفاء عاطفة وقرأ عاصم وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف بتاء الخطاب فيهما وفتح الباء فيهما معا وافقهم الأعمش إسناد فيها للمخاطب والثاني تأكيد للأول والفاء زائدة أي لا تحسبن الفرحين ناجين لا تحسبنهم كذلك وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بياء الغيب في الأول وتاء الخطاب في الثاني وفتح الموحدة فيهما إسناد للأول إلى الذين والثاني إلى المخاطب وافقهم الحسن وفتح السين في الفعلين ابن عامر وعاصم وحزمة وأبو جعفر وأدغم أبو عمرو فاغفر لنا بخلف عن الدوري ويوقف لحمزة على نحو سيناتنا بإبدال الهمزة ياء مفتوحة فقط وأمال مع الأبرار و للأبرار أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والكسائي وخلف وقلله الأزرق واختلف عن حمزة فروى الكبرى عنه من روايته جماعة ورواها عن خلف جمهور العراقيين وقطعوا لخلاد بالفتح وروى التقليل عنه من الروايتين جمهور المغاربة والمصريين وهو الذي في الشاطبية وغيرها فحصل لخلاد ثلاثة الكبرى والصغرى والفتح ولخلف الكبرى والصغرى فقط والباقون بالفتح وكذا حكم الأشرار بص وقرار بإبراهيم وقد أفلح وعاقر والمرسلات

واختلف في () وقاتلوا وقتلوا (الآية 195 وفي التوبة () فيقتلون ويقتلون () الآية 111 فحمزة والكسائي وخلف ببناء الأول للمفعول والثاني للفاعل فيهما إما لأن الواو لا تقيد الترتيب أو يحمل ذلك على التوزيع أي منهم من قتل ومنهم من قاتل وافقهم المطوعي والباقون ببناء الأول للفاعل والثاني للمفعول لأن القتال قبل القتل ويقال قتل ثم قتل ومر قريبا تشديد قتلوا لابن كثير وابن عامر

واختلف في (لا يغرنك) الآية 196 هنا و (يحطمنكم) بالنمل الآية 18 و (يستخفنك) بالروم الآية 60 () فإما نذهين بك فإننا منهم منتقمون أو نرينك (الزخرف 41 42 فرويس بتخفيف النون مع سكونها في الخمسة واتفق على الوقف له على نذهين بالألف بعد الباء على أصل نون التأكيد الخفيفة وافقه الأعمش في رواية الشنبوذي على (لا يحطمنكم) فقط والباقون بالتشديد في الكل

واختلف في () لكن الذين اتقوا (الآية 198 هنا وفي (الزمر) الآية 20 فأبو جعفر بتشديد النون فيهما فالموصول محله نصب والباقون بالتخفيف فالموصول رفع بالابتداء وعند يونس يجوز إعمالها مخففة وتقدم إمالة مأوهم لحمزة والكسائي وخلف وتقليلها للأزرق بخلفه وكذا إبدال همزها لأبي عمرو بخلفه والأصبهاني وأبي جعفر ومثلها بئس ويوافقهم على إبدالها الأزرق كصاحبه الأصبهاني وعن الحسن

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والمطوعي نزلا بسكون الزاي لغة

المرسوم إتفقوا على رسم الهمزة الثانية واوا في أُونبئكم وكتب { ويقاثلون الذين يأمرون بالقسط } {
بألف بعد القاف في بعض المصاحف وخرج بالقيد () ويقتلون النبيين (المتفق على حذفه ()
فاتبعوني يحببكم الله (بالياء روى نافع () فيكون طيرا () هنا وبالمائدة بحذف ألفه في المدني
وخرج ب (فيكون كهيئة الطير) المتفق على حذفه منهم تقية بياء بدل الألف واختلفت العراقية في
اتقوا الله حق تقاته ففي بعضها بالألف وبعضها بالحذف سارعوا إلى مغفرة بواو قبل السين في المكي
والكوفي والبصري وبحذفها في المدني والشامي والإمام أفائن مات بياء بين الألف والنون بالزبر بياء
الجر في الزبر في الشامي وبالكتاب في بعض الشامية بالباء وبلا باء فيهما في الخمس المصاحف
روى نافع وقاتلوا آخر السورة بالألف وكتبوا في بعضها لإلى الله تحشرون بزيادة ألف بين الألف
المعانقة للام واللام

المقطوع والموصول اتفق على وصل لكيلا تحزنوا كالحج والأحزاب والحديد وما عداها مقطوع نحو ()
(كي لا يكون دولة)

هاء التأنيث { نعمت الله عليكم إذ { بالتاء وكذا { امرأت عمران } الآية 35 وكذا كل امرأة مع
زوجها وكذا { لعنت الله } { هنا الآية 61 87 وبالنور الآية 9
يأت الإضافة ست () وجهي لله (الآية 20) مني إنك (الآية 35) و () لي آية (الآية 41)
(وإني أعيدها (الآية 36) أنصاري إلى الله (الآية 52) أني أخلق (الآية 49) وتقدم عن ابن
محيصن والمطوعي تسكين ياء الإضافة من () بلغني الكبر () الآية 40 فتكون سابعة
الزوائد ثلاث () ومن اتبعن () الآية 20 () وأطيعون () الآية 50 () وخافون () الآية 175

سورة النساء

مدنية أيها مائة وسبعون وخمس حجازي وبصري وست كوفي وسبع شامي اختلافها آيتان أن تضلوا
السبيل كوفي وشامي عذابا ألما شامي مشبه الفاصلة ثمانية أحديهن قنطار عليهن سبيلا أجل قريب
للناس رسولا لمن ليبطئن يكتب ما يبيتون ملة إبراهيم حنيفا المقربون وعكسه أربعة ألا تعولوا مريئا
أجرا عظيما ليهدبهم طريقا

القراءات تقدم الإدغام مع ذهاب صفة الاستعلاء في () خلقكم () الآية 1 لأبي عمرو بخلفه وكذا
يعقوب وإسقاط الغنة لخلف عن حمزة في نفس واحدة وترقيق راء كثيرا للأزرق بخلفه
واختلف في () تساءلون () الآية 1 فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بتخفيف السين على حذف
إحدى التاءين الأولى أو الثانية على الخلاف وافقهم الحسن والأعمش والباقون بالتشديد على إدغام
تاء التفاعل في السين

واختلف في () والأرحام () الآية 1 فحمزة بخفض الميم عطفًا على الضمير المجرور في به على مذهب الكوفيين أو أعيد الجار وحذف للعلم به وجر على القسم تعظيمًا للأرحام حثًا على صلتها رجوا به الله الخ وافقه المطوعي والباقون بالنصب عطفًا على لفظ الجلالة أو على محل به كقولك مررت به وزيدا وهو من عطف الخاص على العام إذ المعنى اتقوا مخالفته وقطع الأرحام مندرج فيها فبه سبحانه وتعالى بذلك وبقرنها باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه وأمال () اليتامى () الآية 2 3 حمزة والكسائي وخلف وقلله بخلفه ورش وأمال فتحة التاء مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير اتباعًا لإمالة التأنيث وعن ابن محيصن { تبدلوا } الآية 2 بتاء واحدة مشددة كالبري في ولا تيمموا وعنه تخفيفها وعنه بتاءين كالباقين وعن الحسن () حوبا () الآية 2 بفتح الحاء لغة تميم في المصدر يقال حاب حوبا وحوبا وحابا وحبوبة وحبابة وقيل المفتوح مصدر والمضموم اسم وأصله من حوب الإبل أي زجرها سمي به الإثم لأنه يزجر به ويطلق على الذئب لأنه يزجر عنه وأخفى أبو جعفر النون عند الخاء من وإن خفتم وأمال () الآية 3 حمزة وفتح الباقون وأمال مثني و أدنى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق

واختلف (فواحدة) الآية 3 فأبو جعفر بالرفع على الابتداء والمسوخ اعتمادها على فاء الجزاء والخبر محذوف أي كافية أو خبر محذوف أي فالمقنع واحدة أو فاعل بمحذوف أي فيكفي واحدة والباقون بالنصب أي فاختاروا أو انكحوا ويوقف لحمزة على هنيئًا و مريئًا بالإبدال ياء مع الإدغام لزيادة الياء وقرأهما أبو جعفر كذلك في الحاليين بخلف عنه من روايته وأسقط الهمزة الأولى من السفهاء أموالكم قالون والبري وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وسهل الثانية الأصبهاني عن ورش وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب وبه قرأ الأزرق في أحد وجهيه والثاني عنه إبدالها ألفًا مع إشباع المد للساكنين وقرأ قبله بإسقاط الأولى كالبري من طريق ابن شنبوذ ومن غير طريقه بتسهيل الثانية وإبدالها ألفًا كالأزرق والباقون بتحقيقها

وعن الحسن (اللاتي) الآية 5 مطابقة لفظ الجمع

واختلف في (لكم قياما) الآية 5 فنافع وابن عامر بغير ألف هنا وبه قرأ ابن عامر وحده في المائدة وهو قياما للناس على أن قياما مصدر كالقيام وليس مقصورا منه والباقون بالألف فيهما مصدر قام أي التي جعلها الله تعالى سبب قيام أبدانكم أي بقائها وسبق إمالة ألفي اليتامى ونحو كفي وضم هاء عليهم وإليه عن الحسن وليخش و فليتقوا وليقولوا بكسر اللام في الثلاثة وعن ابن محيصن بخلف ضعفا بضم الضاد والعين والتنوين وعنه ضم الضاد وفتح العين والمد والهمز بلا تنوين وأمال

ضعافا حمزة وكذا (خافوا) الآية 9 بخلف عن خلاد في الأول وفتحهما الباقون
واختلف في (وسيصلون) الآية 10 فابن عامر وأبو بكر بضم الياء مبنيًا للمفعول من الثلاثي
وافقهما الحسن والباقون بالفتح من صلى النار لازمها
واختلف في () وإن كانت واحدة () الآية 11 فنافع وأبو جعفر بالرفع على أن كان تامة والباقون
بالنصب على أنها ناقصة

واختلف في (أم) الآية 11 المضاف للمفرد من (فلامه) الآية 11 معا () في أمها ()
بالقصص الآية 59 () في أم الكتاب () بالزخرف الآية 4 فحمزة والكسائي بكسر الهمزة في
الأربعة لمناسبة الكسرة أو الياء ولذلك لا يكسرانها في الأخيرين إلا وصلا فإذا ابتدأ ضمها ووافقهم
الأعمش والباقون بضمها في الحالين وأما المضاف للجمع وذلك في أربعة مواضع في بطون
أمهاتكم بالنحل والزمر وبيوت
أمهاتكم بالنور بطون أمهاتكم بالنجم فكسر الهمزة والميم معا في الأربعة حمزة اتبع حركة الميم حركة
الهمزة فكسرت الميم تبع التبع كالإمالة للإمالة ولذا إذا ابتدأ بها ضم الهمزة وفتح الميم وافقه الأعمش
وكسر الكسائي الهمزة وحدها والباقون بضم الهمزة وفتح الميم في الأربعة على الأصل وهذا في
الدرج أما في الابتداء بهمزة أم وأمهات فلا خلاف في ضمها وخرج بقيد الحصر نحو وعنده أم
الكتاب فؤاد أم موسى وأمهاتكم اللاتي فلا خلاف في ضمه
واختلف في { يوصى } الآية 11 12 في الموضعين فابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد
فيهما على البناء للمفعول وبها في محل رفع نائب الفاعل وقرأ حفص بالفتح في الأخيرة فقط لاتباع
الأثر ووافقهم ابن محيصة فيهما والباقون بالكسر فيهما على البناء للفاعل أي يوصى المذكور أو
الموروث وبها في محل نصب وعن الحسن () يوصي () بفتح الواو وكسر الصاد مشددة فيهما
وعنه والمطوعي (يورث) بفتح الواو وكسر الراء مشددة مبنيًا للفاعل وكلاهما نصب على الحال إن
أريد بها الميت والمفعولان محذوفان أي يورث وارثا ماله حال كونه كلاله وعن الحسن أيضا مضار
بغير تنوين وصية بالخفض بالإضافة وقرأه الجمهور بالنصب مصدرا مؤكداً أي يوصيكم الله بذلك
وصية

واختلف في () يدخله جنات () الآية 13 و () يدخله ناراً () الآية 14 و () ندخله ونعذبه () في
الفتح الآية 17 و () تكفر عنه وندخله () في التغابن الآية 9 وندخله () في الطلاق الآية 11 فنافع
وابن عامر وكذا أبو جعفر بنون العظمة في السبعة ووافقهم الحسن هنا والفتح ووافقهم المطوعي في

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الطلاق والتعابن والباقون بالياء فيهن وأخفى التتوين عند الخاء من نارا خالدا أبو جعفر وأمال { يتوفيهن } الآية 15 حيث جاء وكذا أفضى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق واختلف في () والذان يأتيانها () الآية 16 هنا وإن هذين بطه وهذان خصمان بالحج ابنتي هاتين وفذانك كلاهما بالقصص وأرنا اللذين بفصلت فابن كثير بتشديد النون فيها كلها وقرأ أبو عمرو ورويس بالتشديد في فذانك وافقهما الحسن واليزيدي والشنبوذي وتسمى هذه الأسماء مبهمات مبنية للافتقار فالتشديد في الموصول على جعل إحدى النونين عوضا عن الياء المحذوفة التي كان ينبغي أن تبقى وذلك أن الذي مثل القاضي تثبت ياءه في التثنية فكان حق ياء الذي والتي كذلك ولكنهم حذفوها إما لأن هذه تثنية على غير قياس وإما لطول الكلام بالصلة ووجه تشديد فذانك أن إحدى النونين للتثنية والأخرى خلف عن لام ذلك أو بدل منها والباقون بالتخفيف فيهن (وغلظ) الأزرق لام

(وأصلحا) (ونقل) حركة همز (ألان) ورش من طريقه وابن وردان بخلف عنه واختلف في (كرها) (الآية 19) هنا والتوبة (الآية 53) والأحقاف (الآية 15) فحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الكاف فيهن وقرأ ابن ذكوان وعاصم ويعقوب كذلك في الأحقاف واختلف فيه عن هشام وافقهم على الثلاث الحسن والأعمش والباقون بالفتح وهما لغتان وعن الفراء الفتح بمعنى الإكراه والضم ما يفعله الإنسان كارها من غير إكراه مما هو فيه مشقة

واختلف في () بفاحشة مبنية (الآية 19) هنا والأحزاب الآية 30 والطلاق الآية 1 و () مبنيات ومثلا () مبنيات والله يهدي () بالنور الآية 34 46 () آيات الله مبنيات (بالطلاق الآية 11 فنافع وابو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب بكسر الياء في مبنية الواحد وفتحها في مبنيات الجمع وافقهم اليزيدي وقرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء في الستة وافقهما ابن محيصن بخلف في الجمع وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بالكسر فيها كلها وافقهم الأعمش وعن الحسن الفتح في المفرد والكسر في الجمع عكس نافع فالفتح فيهما على أنه اسم مفعول من المتعدي فمعنى الواحد بينها من يديها ومعنى الجمع أن الله بينها والكسر اسم فاعل إما من بين المتعدي والمفعول محذوف أي مبنية حال مرتكبتها أو من اللازم يقال إن الشيء وأبان واستبان وبين وتبين بمعنى واحد أي ظهر

وأمال عسى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق والدوري عن أبي عمر وبخلف عنهما وعن ابن محيصن آتيتهم إحديهن بكسر الميم بنقل حركة الهمزة إليها وكذا همزة إحدى وإنها لإحدى بوصل همزة إحدى تخفيفا وسهل الهمزة الأولى كالياء من النساء إلا موضعي هذه السورة ونحوه قالون والبزي مع المد والقصر وسهل الثانية كالياء ورش من طريقه وأبو جعفر ورويس من غير طريق

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أبي الطيب وللأزرق إبدالها أيضا يا ساكنة فيشبع المد للساكنين وأسقط الأولى مع المد والقصر أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وقنبل من طريق ابن شنبوذ ولقنبل وجهان آخران وهما تسهيل الثانية كالباء وإبدالها ياء كالأزرق فهما والباقون بتحقيقهما وأظهر دال قد سلف نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب

واختلف في (المحصنات) الآية 24 و محصنات معرفا ومنكرا حيث جاء فالكسائي بكسر الصاد لأنهن يحصن أنفسهن بالعفاف او فروجهن بالحفظ إلا الأول هنا فقرأه بالفتح لأن المراد به المزوجات وعن الحسن الكسر في الكل والباقون بالفتح أسند الإحصان إلى غيرهن من زوج أو ولي أو الله تعالى

واختلف في (واحل لكم) الآية 24 فحفص وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف بضم الهمزة وكسر الحاء مبنيا للمفعول وافقهم الحسن والمطوعي والباقون بالفتح فيهما مبنيا للفاعل واتفق على كسر صاد (محصنين) الآية 24 ويوقف لحمزة على نحو متخذات أخذان بوجهين التخفيف وإبدال الهمزة ياء مفتوحة وأخذان بدال مهملة إتقاا أي أخلاء في السر واختلف في (أحصن) الآية 25 فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بفتح الهمزة والصاد مبنيا للفاعل أي أحصن فروجهن وأزواجهن وافقهم الحسن والأعمش والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد على البناء للمفعول على أن المحصن لهن الزوج وضم الهاء من عليهن يعقوب ووقف بخلفه بهاء السكت واختلف في () تجارة عن تراض () الآية 29 فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بنصب تجارة على أن كان ناقصة واسمها ضمير الأموال وافقهم الحسن والأعمش والباقون بالرفع على أنها تامة وعن تراض صفة لتجارة فموضعه رفع أو نصب وعن الحسن والمطوعي ولا تقتلوا بضم التاء الأولى وفتح القاف وكسر الثانية مشددة على التكثر وأدغم لام يفعل في ذال ذلك أبو الحارث عن الكسائي وعن المطوعي نصليه بفتح النون من صليه يصليه ومنه شاة مصلية ويكفر عنكم ويدخلكم بياء الغيبة لله تعالى

واختلف في (مدخلا) الآية 31 هنا فنافع والحج و أبو جعفر بفتح الميم فيهما فيقدر له فعل ثلاثي مطاوع ليدخلكم أي ويدخلكم فتدخلون مدخلا وخرج رب أدخلني مدخل صدق المتفق على ضمه والباقون بالضم اسم مصدر من الرباعي كاسم المفعول والمدخول فيه حينئذ محذوف أي ويدخلكم الجنة إدخالا أو اسم مكان أي ندخلكم مكانا كريما فنصبه إما على الظرف وعليه سيبويه أو أنه مفعول به وعليه الأخفش وهكذا كل مكان بعد دخل وهي قراءة واضحة لأن اسم المصدر والمكان

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

جاريان على فعليهما وقرأ واستلوا أمر المخاطب إذا تقدمه واو أو فاء بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثيرة والكسائي وخلف فإن لم يتقدمه ذلك فالكل على النقل نحو سل بني إسرائيل وإن كان لغائب فالكل بالهمز نحو وليستلوا ما أنفقوا إلا حمزة وقفا

واختلف في () عاقت () الآية 33 فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بغير ألف وافقهم الأعمش أسند الفعل إلى الإيمان وحذف المفعول أي عهدهم والباقون بالألف من باب المفاعلة أي ذوو أيانكم ذوي أيانهم أو تجعل الإيمان معاقدة ومعاقدة والمعنى عاقتهم وما سحتهم أيديكم كان الحليف يضع يمينه في يمين صاحبه ويقول دمي دمك وثاري ثارك وحربي حربك وترثني وأرثك فكان يرث السدس من مال حليفه فنسخ بقوله تعالى وأولى الأرحام الخ وعن المطوعي تشديد القاف واختلف في () بما حفظ الله () الآية 34 فأبو جعفر بفتح هاء الجلالة وما موصولة أو نكرة موصوفة وفي حفظ ضمير يعود إليها على تقدير مضاف إذ الذات المقدسة لا يحفظها أحد أي بالبر الذي أو بشيء حفظ حق الله أو دينه أو أمره ومنه الحديث أحفظ الله يحفظك والباقون بالرفع وما إما مصدرية أو موصولة أي بحفظ الله إياهن أو بالذي حفظه الله لهن وعن المطوعي في المضجع بلا ألف وعنه أيضا والجار الجنب بفتح الجيم وسكون النون كرجل عدل

وأمال (الجار) الآية 36 مع الدوري عن الكسائي وعن أبي عمرو من طريق ابن فرح وقله الأزرق بخلفه وتقدم له الخلف في تقليل القربى واليتامى وأنه إذا جمع له هذان مع الجار فله الفتح والصغرى فيهما على كل من الفتح والصغرى في الجار فهي أربعة لكن نقل شيخنا العمدة سلطان عن ابن الجزري أنه يقرأ بالصغرى مع الصغرى وبالفتح مع الفتح فقط ونظيره يا موسى إن فيها قوما جبارين وتقدم ذكر إمالة ألف القربى وألفي اليتامى وتقدم إدغام يعقوب بالصاحب بالجنب كأبي عمرو بخلفه واختلف في (البخل) الآية 37 هنا والحديد الآية 24 فحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الباء والخاء على إحدى لغاته وافقهم الأعمش وكذا ابن محيصن بخلف في الحديد والباقون بالضم والسكون كالحزن والحزن والعرب والعرب

وأمال (للكافرين) الآية 37 أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ورويس وقله الأزرق

وأبدل أبو جعفر همز (رياء الناس) الآية 38 ياء مفتوحة في الحاليين واختلف في (تك حسنة) الآية 40 فنافع وابن كثير وأبو جعفر برفعها على أن كان تامة وافقهم ابن محيصن والشنبوذي والباقون بالنصب خبر كان الناقصة واسمها يعود على مثقال وأنت حملا على المعنى أي زنة ذرة أو لإضافته إلى مؤنث وقرأ { يضعفها } الآية 40 بالقصر والتشديد ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وعن الحسن

القصر والتخفيف

واختلف في (تسوى) الآية 42 فحمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف السين مع الإمالة وافقهم الأعمش وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء وتشديد السين بلا إمالة إلا الأزرق فبالفتح كالتقليل وافقهم الحسن والباقون بضم التاء بلا إمالة وتخفيف السين مبنيا للمفعول وأمال (سكارى) الآية 43 حمزة والكسائي وخلف وابو عمرو وابن ذكوان بخلفه وأمال فتحة الكاف مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان

الضرير وقله الأزرق وعن المطوعي سكرى بضم السين وسكون الكاف أي جماعة سكرى وتقدم إمالة مرضى

وقرأ (جاء أحد) الآية 43 بإسقاط الأولى مع المد والقصر وهو أولى لزوال الأثر قالون والبزي وأبو عمرو ورويس بخلفه وقرأ ورش من طريقه وأبو جعفر ورويس في ثانيه بتسهيل الثانية بين بين ولأزرق أيضا إبدالها ألفا بلا مد مشبع لعدم الساكن بعد ولقنبل ثلاثة أوجه إسقاط الأولى كالبزي وتسهيل الثانية وإبدالها ألفا كالأزرق فيهما

واختلف في { لمستم } الآية 43 هنا والمائدة الآية 6 فحمزة والكسائي وكذا خلف بغير ألف فيهما وافقهم الأعمش والباقون بالألف فيهما أي ماستم بشرة النساء ببشركم وقيل جامعتموهن وقيل لمس جامع ولامس لما دون الجماع وقال البيضاوي واستعماله أي لمستم كناية عن الجماع أقل من الملامسة وعن الحسن أن يضلوا بالغيب من أضل وعن ابن محيصن من المبهج يحرفون الكلم بفتح اللام وبالألف هنا وموضعي المائدة ومن المفردة في المائدة كذلك في النساء بالكسر بلا ألف كالجمهور في الثلاثة وعن الحسن وابن محيصن بخلفه راعنا بالتثوين

وأمال (أدبارها) الآية 47 أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقله الأزرق وقرأ فتिला انظر بكسر التثوين وصلا أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب واختلف عن ابن ذكوان والوجهان صحيحان عنه كما تقدم عن النشر والباقون بالضم

وقرأ (هؤلاء أهدى) الآية 51 بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس

وأمال (أهدى) الآية 51 حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وكذا وكفى وألقى ونحوه كأتامهم وتقدم في الإمالة للأزرق مع مد البدل وأدغم تاء () نضجت جلودهم (الآية 56 أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واختلف عن هشام وأظهرها نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقرأ (يأمركم) الآية 58 أبو عمرو بإسكان الراء واختلاس ضميتها وللدوري إتمام الحركة كالباقين

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وإبدال همزتها ألفا ورش وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر وإبدال الهمزة من () تَدَوَا (الآية 59 واوا مفتوحة ورش من طريقه وأبو جعفر وقرأ (نعم) الآية 58 بفتح النون وكسر العين كسرة تامة ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف والباقون بكسر النون وقرأ أبو جعفر بإسكان العين واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين ساكنين وروى أكثر أهل الأداء عنهم الإسكان وهما صحيحان عنهم كما في النشر قال غير أن النص عنهم الإسكان ولا نعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم والباقون بكسر النون والعين واتفقوا على تشديد الميم ومر ذكر شيء للأزرق وحمزة وترقيق نحو خير للأزرق بخلفه وأشمام قيل لهشام والكسائي ورويس وإمالة جاؤك لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه وقرأ (أن اقلوا) الآية 66 بكسر النون وصلا أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وضمها الباقون وكسر الواو من (أو اخرجوا) الآية 66 عاصم وحمزة فقط وضمها الباقون واختلف في (إلا قليل) الآية 66 فابن عامر بالنصب على الاستثناء والباقون بالرفع بدل من فاعل فعلوه وهو المختار والكوفيون يجعلونه عطفا على الضمير بإلا لأنها تعطف عندهم وأشم صاد صراطا خلف عن حمزة وبالسین قرأ قنبل بخلفه ورويس وأثبت في الأصل هنا الخلف فيها لخلاص وفيه نظر وكذا في قطعه لقنبل بالسین فليعلم وقرأ (النبيين) الآية 69 بالهمز نافع وأبدل همز (ليطئن) الآية 72 ياء مفتوحة أبو جعفر كوقف حمزة ورقق الأزرق رائئ حذرکم وانفروا بخلف عنه فيهما فإن جمع بينهما تحصل له بحسب الطرق ثلاثة أوجه تفخيم الأول وترقيق الثاني وعكسه وترقيقهما أما تفخيمهما فلا يعلم له طريق عنه حرره شيخنا رحمه الله تعالى

واختلف في () كأن لم تكن () الآية 73 فابن كثير وحفص ورويس بالتاء وافقهم ابن محيصن والشنبوذي والباقون بالتذكير وأدغم باء يغلب فسوف أبو عمرو وهشام وخلاص بخلف عنهما والكسائي وعن الشنبوذي يؤتیه بالياء والجمهور بالنون واختلف في () ولا تظلمون فتیلا أينما () الآية 77 فابن كثير وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح من طريق أبي الطيب وخلف بالغيب وافقهم ابن محيصن والأعمش والباقون بالخطاب واتفق على غيب الأول وهو قوله تعالى () يزكي من يشاء ولا يظلمون () الآية 77 78 ووقف على ما من مال في مواضعه الأربعة أبو عمرو دون اللام على ما نص عليه الشاطبي وجمهور المغاربة واختلف فيه عن الكسائي فيه على اللام أو ما ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقيين يقفون على اللام دون ما وبه صرح بعضهم والأصح جواز

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الوقف على ما لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظا وحكما كما اختاره في النشر وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ وهو الأظهر قياسا ويحتمل أن لا يوقف عليها لكونها لام جرهما في النشر ثم إذا وقف على ما أو اللام اضطرارا أو اختيارا بالموحدة امتنع الابتداء بقوله تعالى لهذا وهذا وإنما يبدأ فمال هؤلاء وأمال (تولى) الآية 80 حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا كفى وأدغم تاء بيت طائفة أبو عمرو وحمزة والباقون بفتح التاء مع الإظهار وقطع أبو عمرو بإدغامه مع أنه من الكبير لأن قياسه بيئت لإسناده لمؤنث فلما حذف التاء لكونه مجازيا صارت اللام مكان تاء تأنيث فسكنت لضرب من النيابة ولذا وافقه حمزة وعن ابن محيصن إدغام يكتب ما يبيتون ونقل القرآن ابن كثير وتقدم مد لا ريب فيه مدا متوسطا لحمزة بخلفه

واختلف في (أصدق) الآية 87 وبابه وهو كل صاد ساكنة بعدها دال وهو في اثني عشر موضعا (ومن أصدق) الآية 122 87 معا هنا (هم يصدفون الذين يصدفون كانوا يصدفون) بالإدغام الآية 157 46 و (تصدية) بالأنفال الآية 35 و (لكن تصديق) يونس الآية 37 ويوسف الآية 111 (فاصدع) بالحجر الآية 94 (قصد السبيل) بالنحل الآية 9 (يصدر الرعاء) بالقصص الآية 23 (يصدر الناس) بالزلزلة الآية 6 فحمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه بإشمام الصاد الزاي للمجانسة والخفة ولا خلاف عن رويس في إشمام يصدر معا وافقهم الأعمش والباقون بالصاد الخالصة على الأصل وهي رواية أبي الطيب وابن مقسم عن رويس والإشمام طريق الجوهري والنخاس عنه وأبدل أبو جعفر همز فنتين بياء مفتوحة كوقف حمزة واختلف في () حصرت صدورهم () الآية 90 فيعقوب بنصب التاء منونة على الحال بوزن تبعة وافقه الحسن والباقون بسكون التاء فعلا ماضيا على أصله في الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء وافقه الحسن ورقق راءها الأزرق وأدغم التاء في الصاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأظهرها الباقون وعن الحسن فقلتلوكم بغير ألف وعن المطوعي خطأ معا بوزن سماء ولا خلاف في فتح الخاء والطاء واختلف في فتبينوا في الموضعين هنا وفي الحجات الآية 94 60 فحمزة والكسائي وخلف بئاء مثلثة بعدها باء موحدة بعدها تاء مثناة فوقية من التثب أو التثبب وافقهم الحسن والأعمش والباقون بباء موحدة وياء مثناة تحت ونون من التبين وهما متقاربان يقال تثبب في الشيء تبينه وأمال ألقى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا ألقاها وألقيه وتوفيهم وكذا الدنيا وبوجهي الأزرق قرأ أبو عمرو فيها وجاء عن الدوري عنه فيها الإمالة المحضة أيضا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في { إليكم السلم لست } الآية 94 فنافع وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف بفتح اللام من غير ألف بعدها من الانقياد فقط والباقون بالألف والظاهر أنه التحية وقيل الانقياد واختلف في () لست مؤمنا (الآية 94 فأبو جعفر بخلف عنه من روايته بفتح الميم الثانية اسم مفعول أي لا تؤمنك في نفسك والباقون بكسرهما اسم فاعل أي إنما فعلت ذلك متعوذا واختلف في () غير أولي الضرر (الآية 95 فابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب برفع الراء على البدل من القاعدون أو الصفة له وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش والباقون بنصبها على الاستثناء أو الحال من القاعدون وقرأ () الذين توفاهم الملائكة ظالمي (الآية 97 بتشديد التاء اليزيدي بخلفه وأدغم تاء الملائكة في الظاء أبو عمرو بخلفه ومثله يعقوب من المصباح ووقف اليزيدي ويعقوب بخلف عنهما بهاء السكت على فيم كنتم وعن الحسن فلنقم بكسر اللام وأدغم أبو عمرو بخلفه ولتأت طائفة ومثله يعقوب كذلك وتقدم ترقيق راء حذرهم للأزرق وإمالة مرضى ويرضى و للكافرين و الناس وتغليظ لام الصلاة وإصلاح وتقدم اختلافهم في ها أنتم قريبا بآل عمران وأمال نجويهم حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وأدغم لام يفعل ذلك أبو الحارث وأظهرها الباقر وأمال مرضات الكسائي ووقف عليها بالهاء على أصله وبالتاء وقف الباقر واختلف في { فسوف يؤتية أجرا عظيما ومن } الآية 114 فأبو عمرو وحمزة وخلف يؤتية بالياء المثناة تحت وافقهم اليزيدي والشنبوذي والباقون بنون العظمة

وقرأ (نوله ونصله) الآية 115 بإسكان الهاء فيهما أبو عمرو وابو بكر وحمزة واختلف عن هشام وابن وردان وابن جماز وقرأ قالون ويعقوب وأبو جعفر في وجهه الثاني بكسر الهاء بلا صلة والباقون بالصلة بخلف عن ابن ذكوان وعن هشام أيضا فتحصل لهشام ثلاثة أوجه الإسكان والقصر والإشباع ولابن ذكوان وجهان القصر والإشباع ولأبي جعفر الإسكان والقصر وعن الحسن إلا أنثى بالإفراد على إرادة الجنس وعن الأعمش يعدهم بسكون الدال تخفيفا وأدغم دال فقد ضل ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وتقدم إشماء أصدق قريبا وقرأ (بأمانكم) الآية 123 و (إلا أمانى) الآية 78 من سورة البقرة بتخفيف الياء مع تسكينها أبو جعفر كأنه جمع على فعالل دون فعاليل كما قالوا في قرقر قرقر وقرقر وقرقر واختلف فيدخلون (الآية 124 هنا ومريم الآية 60 وطه وفاطر الآية 33 وموضعي غافر الآية 40 فابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر وروح بضم حرف المضارعة وفتح الخاء مبينا للمفعول في هذه السورة ومريم وأول غافر وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ أبو عمرو كذلك في فاطر فقط وافقه اليزيدي والحسن وكذا قرأ رويس في مريم والأول من غافر وقرأ كذلك في ثاني غافر وهو سيدخلون جهنم ابن كثير وأبو بكر بخلاف عنه وكذا أبو جعفر ورويس وافقهم ابن محيصن والباقون

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بفتح حرف المضارعة وضم الخاء مبنيًا للفاعل في الخمسة
وقرأ { إبراهيم } { الآية 125 الثلاثة الأواخر من هذه السورة وهي واتبع ملة إبراهيم واتخذ الله إبراهيم
وأوحينا إلى إبراهيم بألف بدل الياء ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وأمال يتلى حمزة والكسائي
وخلف وقله الأزرق بخلفه وكذا حكم لليتامى وكذا يتامى وقفًا وزاد الدوري عن الكسائي من طريق
أبي عثمان الضريير فأمال فتحة التاء مع الألف بعدها وفخم الأزرق كغيره راء إعراضًا من أجل
حرف الاستعلاء بعد وكذا إعراضهم بالأنعام وضم يعقوب هاء عليهما

واختلف في (أن يصلحا) الآية 128 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وإسكان الصاد
وكسر اللام من غير ألف من أصلح وافقهم الأعمش والباقون بفتح الياء والصاد مشددة وبألف
بعدهما وفتح اللام على أن أصلها يتصالحا فأبدلت التاء صادا وأدغمت وغلظ الأزرق لامها لكن
بخلف عنه لفصلها عن الصاد بالألف وكذا طال وفصالا كما تقدم وأمال أولى بهما حمزة والكسائي
وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وكذا الهوى وهواه بالكهف والفرقان والقصص والجاثية وكذا حكم
كسالي وزاد الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضريير فأمال فتحة السين مع الألف بعدها
واختلف في () وإن تلوا (الآية 135 فابن عامر وحمزة تلوا بضم اللام وووا ساكنة بعدها على
وزن تقوا قيل من الولاية أي وإن وليتم إقامة الشهادة أو تعرضوا عنها وافقهما الأعمش ولا عبرة
بطعن الطاعن فيها مع تواترها وصحة معناها والباقون بإسكان اللام وإثبات الواو المضمومة قيل
الساكنة من لوى يلوي والأصل تلويوا حذف الضمة على البناء لتقلها ثم البناء للالتقاء الساكنين
وضمت الواو لأجل واو الضمير

واختلف في () والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل () الآية 136 فابن كثير
وابو عمرو وابن عامر بضم النون والهمز وكسر الزاي فيهما على بنائهما للمفعول والنائب ضمير
الكتاب وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن

والباقون بفتح النون والهمز والزاي فيهما على بنائهما للفاعل وهو الله تعالى
واختلف في () وقد نزل عليكم () الآية 140 فعاصم ويعقوب بفتح النون والهمز والزاي على بنائه
للفاعل وأن ما بعدها نصب بنزل والفاعل ضمير الله تعالى والباقون بضم النون وكسر الزاي مبنيًا
للمفعول والنائب أن وما في حيزها أي نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم الكفر بالآيات
والإستهزاء بها ومر قريبًا إمالة كسالي مع إمالة فتحة السين للضريير عن الدوري عن الكسائي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (الدرك) الآية 145 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بإسكان الراء وافقهم الأعمش والباقون بفتحها وهما لغتان وقيل بالفتح جمع دركة كبقرة وبالسكون مصدر ولا خلاف في قوله تعالى لا يخاف دركا في طه أنه بفتح الراء إلا ما روي من سكونه عن أبي حيوة ووقف يعقوب على يؤت الله بالياء والباقون بالحذف تبعاً للرسم قال أبو عمرو ينبغي أن لا يوقف عليها لأنه أن وقف بالحذف خالف النحويين وإن وقف بالياء خالف المصحف انتهى قال السمين ولا بأس بما قال فإن اضطر تابع الرسم لأن الأطراف قد كثر حذفها ويشبه ذلك ومن تق السيآت لأنه إن وقف بغير هاء السكت خالف الصناعة النحوية لأن الفعل عندهم إذا بقي على حرف واحد ووقف عليه ألحق هاء السكت وجوبا نحو قه وعه ولم يقه ولم يعه ولا يعتد بحرف المضارعة لزيادته وإن وقف بهاء السكت خالف المصحف انتهى ملخصاً وعن الحسن من ظلم ببنائه للفاعل استثناء منقطع أي لكن الظالم يجهر به أو لكن الظالم يجهر له به أي يذكر ما فيه من المساوي في وجهه ليرتدع عنه إسكان سين رسله

واختلف في { سوف نؤتيهم أجورهم } الآية 146 فحفص بالياء والضمير لله تعالى في قوله تعالى والذين آمنوا بالله والباقون بنون العظمة الثقاتا وتقدم تخفيف تنزل لابن كثير وابي عمرو ويعقوب وأدغم دال (فقد سألوا) الآية 153 أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأظهرها الباقر وضم الهاء من نؤتيهم وسنؤتيهم يعقوب وسكن راء (أرنا) الآية 153 ابن كثير وأبو عمرو بخلفه ويعقوب والثاني لأبي عمرو الاختلاس من روايته والباقون بالكسرة الكاملة كما مر بالبقرة وعن ابن محيصن { الصعقة } الآية 153 بلا ألف مع سكون العين

واختلف في (تعدوا) الآية 154 فقالون بخلف عنه وابو جعفر بإسكان العين مع تشديد الدال وهو رواية العراقيين عن قالون من طريقه وتقدم آخر الإدغام الجواب عنه من حيث الجمع فيه بين ساكنين على غير حدهما والوجه الثاني لقالون اختلاس حركة العين مع التشديد للدال أيضاً وعبر عنه بالإخفاء فرارا من ذلك وهي رواية المغاربة عنه

ولم يذكروا غيره وروى الوجهين عنه الداني وقال إن الإخفاء أقيس والإسكان أثر وقرأ ورش بفتح العين وتشديد الدال وأصلها على هذا تعتدوا نقلت حركة تاء الافتعال إلى العين لأجل الإدغام وقلبت دالا وأدغمت والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال من عدا يعدو كغزا يغزو والأصل تعدو وحذفت ضمة الواو الأولى التي هي لام الكلمة ثم حذفت هي للالتقاء الساكنين فوزنه تفعوا ولا خلاف في تخفيف موضع الأعراف و تقدم همز الأنبياء لنافع وأدغم لام بل طبع هشام وحمزة بخلف عنهما والكسائي وصوب في النشر الإدغام عن هشام وخص الشاطبي الخلاف بخلاص والمشهور عن حمزة الإظهار من روايته وغلظ الأزرق لام صلبوه وتقدم ضم الميم وحدها أو مع الهاء من وأخذهم الربوا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأماله أعني الربوا حمزة والكسائي وخلف وفتحه الباقون ومنهم الأزرق وجها واحدا على المختار له وكذا كلاهما كما في النشر واتفق الجمهور على قراءة والمقيمين بالياء منصوبا على القطع المفيد للمدح كما في قطع النعوت إشعارا بفضل الصلاة أو مجرورا عطفا على ضمير منهم أو على الكاف في إليك وقيل غير ذلك وقد روي بالواو في قراءة جماعة منهم أبو عمرو في رواية يونس وهارون عنه

واختلف فيسنؤتيهم (الآية 162 فحمزة وخلف بالياء وافقهما المطوعي والباقون بالنون وضم الهاء يعقوب و تقدم همز النبيين لنافع وكذا إبراهيم لابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وأمال عيسى كموسى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق وأبو عمرو بخلفهما

واختلف في (زيورا) الآية 163 هنا والإسراء الآية 55 والزيور بالأنبياء الآية 150 فحمزة وخلف بضم الزاي جمع زير نحو فلس وفلوس والباقون بفتحها على الأفراد كالحلوب اسم مفعول وأبدل همز لثلا ياء الأزرق فقط وتقدم إمالة الناس وكذا كفى وعن الحسن أنزل إليك بالبناء للمفعول وعنه فسنحشرهم بالنون وأظهر دال قد ضلوا قالون وابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وكذا من قد جاءكم ومعهم ورش وابن ذكوان وتقدم إمالة جاءكم لحمزة وابن ذكوان وهشام بخلف وكذا خلف وقف حمزة بالتسهيل بين بين مع المد والقصر و سبق إمالة ألقاها قريبا وكذا كفى وضم الهاء من فيوفيههم يعقوب وكذا يهديهم ونحوه ووقف على ان امرؤا حمزة وهشام بخلفه بتخفيف الهمزة بحركة ما قبلها فتبدل واوا ساكنة وبحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة فإذا سكنت للوقف اتحد مع الوجه الأول ويتحد معها وجه اتباع الرسم وإن وقف بالإشارة جاز الروم والإشمام فهذه ثلاثة أوجه والرابع تسهيلها بين بين على تقدير روم حركة الهمزة وكذا تفتتو وأتوكؤ كما في النشر وسبق ذكر شيء مدا وتوسطا للأزرق توسطاً لحمزة

بخلفه وصلا فإن وقف فبالنقل والإدغام مع الإسكان والروم ومثله هشام بخلفه المرسوم في الإمام الخاصما طاب لكم (بياء موضع الألف وباقي المدني والعراقي كلها بالألف نافع حذف ألف ثلث وربع وذرية ضعفا وكتب الله عليكم والذين عقدت أيمانكم وخرج عنه أجنحة مثني وثلاث ورباع بغاطر على نقل نافع وإلا فهما محذوفان من قاعدة كل ذي عدد وكذا خرج عاقدتم بالمائدة في نقل نافع واتفق على رسم واو وألف بعد راء إن أمرؤا هلك روى نافع حذف ألف لمستم النساء هنا وبالمائدة فلقاتلوكم ومرغما ونقل بعضهم عن مصاحف الكوفة أن الجار ذي القربي بالألف وأنكره الداني لكن تعقبه الجعبري وفي الشامي إلا قليلا بالألف وبلا ألف في الخمسة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

المقطوع والموصول اتفق على قطع (أم من) أم من يكون () هنا الآية 109 وفي التوبة الآية 239 والصافات الآية 267 وفصلت الآية 380 وعلى قطع من في قوله تعالى () فمن ما ملكت أيمانكم () هنا و () من ما ملكت () بالروم واختلف في المنافقين واختلف في قطع لام كل في كل ما وردوا هنا والأعراف والملك والمؤمنين واتفقوا على قطع موضع إبراهيم واختلفوا في أينما تكونوا يدرككم الموت والأكثر على القطع واتفقوا على قطع لام الجر من فمال هؤلاء والكهف والفرقان وسأل

سورة المائدة

مذنية إلا اليوم أكملت لكم دينكم فبعرفة عشيتها أيها مائة وعشرون كوفي واثان حرمي وشامي وثلاث بصري اختلافها بالعقود وعن كثير غير كوفي فإنكم غالبون بصري مشبه الفاصلة سبعة نقيبا جبارين تقوم آخرين شرعة ومنهاجا الجاهلية يبغون عليهم الأولين

القرآت أمال يتلى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وعن الحسن () وأنتم حرم (بسكون الراء لغة تميم ويجب إشباع مد أمين لكل لأجل السكون اللازم بعد الألف ويمتنع قصره وتوسطه للأزرق عملا بأقوى السببين كما تقدم وعن المطوعي ولا آمي البيت الحرام بحذف النون وجه البيت والحرام بالإضافة

وقرأ (رضوانا) الآية 2 بضم الراء حيث جاء أبو بكر إلا أنه اختلف عنه في الثاني من هذه السورة وعن الأعمش (يجرمنكم) معا هنا وفي هود الآية 89 بضم الياء من أكرم واختلف في (شأن) الآية 2 8 في الموضوعين فابن عامر وأبو بكر وابن وردان وابن جمار بخلف عنه بإسكان النون وهي رواية الهاشمي وغيره عن ابن جمار وافقهم الحسن والباقون بفتحها وهي رواية سائر الرواة عن ابن جمار وهما بمعنى واحد مصدر شأنه بالغ في بغضه أو الساكن مخفف من المفتوح وقيل الساكن صفة كبغضان بمعنى بغيض قوم وفعال أكثر في النعت

واختلف في (إن صدوكم) الآية 2 فابن كثير وأبو عمر وبكسر الهمزة على أنها شرطية وافقهما ابن محيصة واليزيدي والباقون بالفتح على أنها علة للشأن وأمال التقوى حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق وأبو عمر وبخلفهما وشدد تاء ولا تعاونوا البري بخلفه وعليه يجب إشباع المد للساكنين وشدد أبو جعفر ياء الميثة بلا خلاف وأخفى نون المنخفة بخلفه عنه وعن الحسن على النصب بفتح النون وسكون الصاد ووقف يعقوب على واخشون اليوم بزيادة ياء بعد النون وحذفها الباقيون في الحاليين وضم نون فمن اضطر نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف وسبق عن ابن محيصة إدغام الضاد في الطاء وكسر طاء اضطر أبو جعفر وسبق توجيهه في البقرة وعن الحسن مكليين بسكون الكاف وتخفيف اللام وعن المطوعي محصنين بفتح الصاد

وقرأ الكسائي و (المحصنات) الآية 5 بكسر الصاد والباقون بالفتح ويوقف على برؤسكم لحمزة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بوجهين بالتسهيل بين بين وبالحذف قال في النشر وهو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم وقد نص عليه

واختلف في (وأرجلكم) الآية 6 فنافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بنصب اللام عطفًا على أيديكم فإن حكمها الغسل كالوجه وعن الحسن بالرفع على الابتداء والخبر محذوف أي مغسولة وعلى الأول يكون وامسحوا جملة معترضة بين المتعاطفين وهو كثير في القرآن وكلام العرب والباقون بالخفض عطفًا على رؤسكم لفظًا ومعنى ثم نسخ بوجوب الغسل أو بحمل المسح على بعض الأحوال وهو لبس الخف وللتنبية على عدم الإسراف في الماء لأنها مظنة لصب الماء كثيرًا فعطفت على الممسوح والمراد الغسل أو خفض على الجوار قال القاضي ونظيره كثير لكن قال بعضهم لا ينبغي التخريج على الجوار لأنه لم يرد إلا في النعت أو ما شذ من غيره وأمال مرضى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق وأبو عمرو بخلفهما ومقرئهما حكم همزتي جاء أحد منكم بالنساء وقصر لمستم حمزة وخلف وعن المطوعي اذكروا بفتح الذال مشددتين ووقف على نعمت الله عليكم إذ هم بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وسهل همز إسرائيل أبو جعفر مع المد والقصر والخلاف في مده للأزرق ووقف حمزة عليه مر أول البقرة كتغليظ لام الصلاة للأزرق وأدغم دال قد من فقد ضل ورش وابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في (قاسية) الآية 13 فحمزة والكسائي بحذف الألف وتشديد الياء وافقهما الأعمش إما مبالغة أو بمعنى ردية من قولهم درهم قسي مغشوش والباقون بالألف والتخفيف اسم فاعل من قسي يقسو وعن ابن محيصن على خائنة بكسر الخاء وزيادة ياء مفتوحة قبل الألف وحذف الهمزة وتقديم إمالة ألفي النصارى

وقرأ () والبغضاء إلى () الآية 14 بتسهيل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وكذا وقف حمزة وبالتحقيق وأدغم الدال من قد جاءكم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأمال جاء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه ومر للأزرق ترقيق راء كثيرًا بخلفه وعن ابن محيصن به الله بضم الهاء وكذا به انظر وعليه الله

وعليه الذكر وقرأ الأصبهاني به انظر كذلك وحفص عليه الله بالفتح وأسانيه وبالكهف منفردًا بها وحمزة لأهله امكثوا بطه والقصص كذلك وضم الهاء يهديهم يعقوب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (صراط) الآية 16 بالسين على الأصل قنبل بخلفه ورويس و أشم الصاد زايا خلف عن حمزة وحكى في الأصل الخلاف عن خلاد هنا وفيه نظر ويوقف لحمزة على وأحباؤه بتسهيل الثانية كالواو مع المد والقصر وكلاهما مع تحقيق الأولى وتسهيلها بين لتوسطها بزائد فهي أربعة وتقدم إمالة ألفي النصرى ووقف على قل فلم بهاء السكت البيزي ويعقوب بخلفهما ومر حكم قد جاءكم إدغاما وإمالة وأدغم ذال إذ جعل أبو عمرو وهشام وأمال وأتاكم حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق مع إشباع البدل وتوسطه وله الفتح مع ثلاثة البدل فهي خمسة ومنع بعض شيوخنا من طرق الحرز الفتح مع التوسط وتقدم إيضاحه في باب الإمالة بما لا نظير له في كتب الخلاف وأمال (جبارين) الآية 22 هنا والشعراء الدوري عن الكسائي وقله الأزرق بخلف عنه وإذا جمع له بين يا موسى وبين جبارين فالفتح على الفتح والتقليل على التقليل على ما ذكره ابن الجزري في أجوبة المسائل التي وردت عليه من تبرز وضم هاء عليهما و عليهم يعقوب ومعه حمزة في الثانية في الحاليين وكسر الهاء والميم من عليهم الباب وصلا أبو عمرو وضمهما حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وضم الميم فقط الباقر وعن الحسن فتح ياء الإضافة من () نفسي وأخي () الآية 25 و سواء أخي وسكنها الجمهور ويوقف لحمزة على وأخي بتسهيل الهمزة بين وبين وبالتحقيق لتوسطه بزائد واتباع الرسم متحد مع القياس وعن الحسن فتقبل بالياء المثناة التحتية موضع الفوقية وفتح الموحدة مخففة ورفع اللام وفتح ياء الإضافة من يدي إليك نافع وأبو عمرو وحفص وابو جعفر وياء إنني أخاف نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر إنني أريد نافع وابو جعفر ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على أن تبوء بالنقل على القياس وبالإدغام المحكى عن بعضهم ويوقف لهما على جزاؤا إنما جزوا ونحوه مما رسم بواو باثني عشر وجها خمسة على القياس إبدالها ألفا مع المد والقصر والتوسط وبين بين مع المد والقصر وسبعة على

الرسم وهي المد والقصر والتوسط مع سكون الواو مع إشمامها والسابع روم حركتها مع القصر وأمال يوارى و فأواري الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير وفتح من طريق جعفر التي هي طريق الشاطبية كأصلها فحكاية الشاطبي للإمالة تعقبها في النشر بأنها ليست من طرقه ومثله يوارى بالأعراف وتمار بالكهف وعن الحسن يا ويليتي حيث جاء بكسر التاء وبياء بعدها ووقف على ويليتي بهاء السكت بعد الألف رويس بخلف عنه وأمالها حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وكذا حكم يا حسرتي وعن الحسن (أعجزت) الآية 31 بكسر الجيم وهي لغة شاذة واتفق على فتح ياء (فأواري) عطفًا على (أكون)

وقرأ الأزرق سوءة بالتوسط والإشباع على قاعدته ووقف حمزة بالنقل على القياس وبالإدغام إلحاقا للأصلي بالزائد

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () من أجل ذلك () الآية 32 فأبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون وافقه الحسن والباقون بفتحها وهما لغتان وورش على قاعدته بنقل حركة الهمزة المفتوحة إلى النون وسهل همز إسرائيل أبو جعفر وأمال أحيائها الكسائي وقلله الأزرق بخلفه ومر قريبا حكم ولقد جاءتهم وأسكن سين رسلنا و (رسلكم) و (رسلهم) أبو عمرو وضمها الباقر وعن ابن محيصة والحسن أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع بالسكون والتخفيف ويوقف لحمزة على يشاء بالبدل مع ثلاثة البدل وبروم حركة الهمزة مع المد والقصر ويندرج معه هشام بخلفه في الخمسة غير أن مد حمزة حالة الروم أطول

وقرأ (لا يحزنك) الآية 41 بضم الياء وكسر الزاي نافع وأمال (يسارعون) الآية 41 الدوري عن الكسائي وأمال الدنيا حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق وأبو عمرو بخلفهما وللدوري عن أبي عمرو إمالتها كبرى أيضا وأسكن حاء (السحت) الآية 42 نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف وتقدم الخلاف في إمالة التورية غير مرة وأثبت ياء (واخشون ولا) الآية 44 وصلا أبو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين يعقوب وحذفها الباقر فيهما واختلف في (والعين والأنف والسن والأذن والجروح) الآية 45 فالكسائي بالرفع في الخمسة فالواو عاطفة جملا اسميه على أن وما في حيزها باعتبار المعنى فالمحل مرفوع كأنه قيل كتبنا عليهم النفس بالنفس والعين بالعين الخ فإن الكتابة والقراءة يقعان على الجمل كالقول وقال الزجاج عطف على الضمير في الخبر يعني بالنفس وحينئذ يكون الجار والمجرور حالا مبينة للمعنى وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر بالنصب فيما عدا الجروح فإنهم يرفعونها قطعا لها عما قبلها مبتدأ وخبره قصاص وافقه ابن محيصة واليزيدي والشنبوذي والباقر بنصب الكل عطا على اسم أن لفظا والجار بعده خير وقصاص وهو من عطف الجمل عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر نحو إن زيدا قائم وعمرا قاعد وسكن ذال الأذن حيث جاء نافع وأمال آثارهم أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقلله الأزرق وتقدم حكم التوراة وكذا جاءك و آتيكم واختلف في (وليحكم) الآية 47 فحمزة بكسر اللام ونصب الميم جعلها لام كي فأضمر إن بعدها وافقه الأعمش والباقر بالسكون والجزم على أنها لام الأمر سكنت

ككتف وأصلها الكسر وقرىء به كما مر وعن ابن محيصة (ومهيمننا) بفتح الميم الثانية وعليه في موضع رفع على النيابة إن كان حالا من الكتاب فإن كان حالا من كاف إليك فثائب الفاعل ضمير مستتر يعود إليه والجمهور على كسرهما اسم فاعل وعن المطوعي (أفحكم) بفتح الحاء والكاف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والميم يراد به الجنس

واختلف في (يبغون) الآية 50 فابن عامر بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب وأسقط الغنة من النون عند الياء في نحو لقوم يوقنون خلف عن حمزة والدوري عن الكسائي بخلفه وتقدم إمالة ألفي النصارى وأمال فترى الذين وصلا السوسي بخلفه وفتحه الباقر وأمال يسارعون الدوري عن الكسائي وأمال تخشى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه

واختلف في (ويقول الذين) الآية 53 فنافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر يقول بغير واو قبل الياء ورفع اللام جملة مستأنفة على أنه جواب قائل يقول فماذا يقول المؤمنون وافقهم ابن محيصن وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإثبات الواو ونصب اللام عطفاً على أن يأتي باعتبار المعنى فكأنه قال عسى أن يأتي بالفتح ويقول أو عطفاً على فيصبحوا على جعله منصوباً بأن في جواب الترجي على مذهب الكوفيين وافقهما اليزيدي بالواو والباقون بالواو والرفع وهي واضحة

واختلف في () من يرتد (الآية 54 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بدالين مكسورة فمجزومة بفك الإدغام على الأصل لأجل الجزم وعليها الرسم المدني والشام والإمام والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة بالإدغام لغة تميم للتخفيف والأولى لغة الحجاز واتفق على حرف البقرة و { من يرتد } أنه بدالين لإجماع المصاحف عليه كذلك

وقرأ (هزوا) الآية 58 حفص بإبدال الهمزة واوا في الحاليين وأسكن الزاي حمزة وخلف وضمها الباقر ونقدم بالبقرة التنبيه على ما وقع في الأصل من نسبة التشديد لأبي جعفر ووقف حمزة بوجهين النقل على القياس والإبدال واوا اتباعاً للرسم وأما بين بين تشديد الزاي فلا يقرأ به

واختلف في (والكفار) الآية 57 فأبو عمرو والكسائي ويعقوب بخفض الراء عطفاً على الموصول المجرور بمن وأمالها أبو عمرو والدوري عن الكسائي وافقهما اليزيدي والباقون بالنصب بلا إمالة عطفاً على الموصول الأول والمفعول لتتخذوا وعن المطوعي تنقمون حيث جاء بفتح القاف لغة حكاها الكسائي نغم ينغم كعلم يعلم

والجمهور على الفصحى نغم ينغم كضرب يضرب ولذا أجمعوا على الفتح في وما نغموا منهم وعن الحسن (مثوبة) بسكون الثاء وفتح الواو والجمهور بضم الثاء وسكون الواو

واختلف في (عبد الطاغوت) الآية 60 فحمزة بضم الباء وفتح الدال وخفض (الطاغوت) على أن عبد واحد يراد به الكثرة على حد وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها وليس بجمع عبد إذ ليس من صيغ التكثير والطاغوت مجرور بإضافته إليه أي وجعل منهم عبد الطاغوت أي خدمه وافقه المطوعي وعن الحسن فتح العين والدال وسكون الباء وخفض الطاغوت وعن الشنبوذي ضم العين والباء وفتح الدال وخفض الطاغوت جمع عبيد والباقون بفتح العين والباء على أنه فعل ماض

ونصب الطاعوت مفعولا به وكسر الهاء والميم من () قولهم الإثم وأكلهم السحت (الآية 62 أبو عمرو ويعقوب وضمها حمزة والكسائي وخلف وكسر الهاء وضم الميم الباقيون وتقدم تسكين حاء السحت قريبا وأمال { ينهيههم } الآية 63 حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وكذا ينهى وتنهانا

إرشاد من الأدب كما تقدم خفض الصوت قليلا بقوله تعالى () وقالت اليهود () إلى قوله (مغلولة) ثم رفعه عند قوله تعالى (غلت) على سنن القراءة السابقة ونقل عن فعل إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى وسهل الثانية من البغضاء إلى بين بين نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وسبق إمالة التوراة

واختلف في رسالته فنافع وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بالألف وكسر التاء على الجمع وافقهم الحسن والباقيون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد ومر إمالة الناس للدوري عن أبي عمرو بخلفه وإمالة الكافرين لأبي عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ورويس وتقليله للأزرق وعن ابن محيصة والصابئين بالياء بدل الواو عطفًا على لفظ اسم إن قبل ومخالفتها للرسم بسيرة لها نظائر والجمهور بالواو كما في المصاحف رفع بالابتداء وخبره محذوف أي كذلك لدلالة الأول عليه نحو إن زيدا وعمرو قائم والنية به التأخير عما في خبران وتقدم ضم بائه مع حذف همزة لنافع وأبي جعفر

وقرأ () فلا خوف عليهم () الآية 69 بفتح الفاء بلا تنوين يعقوب وضم هاء عليهم كحمزة وكذا إليهم و تقدم تسهيل إسرائيل ومد همزة والوقف عليه وسبق إمالة تهوى و جاءهم واختلف في { أن لا تكون () } الآية 71 فأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف برفع النون على أن أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أي أنه ولا نافية وتكون تامة وفتنة فاعلها والجملة خبر أن وهي مفسرة لضمير الشأن وحسب حينئذ للتيقن لا للشك لأن أن المخففة لا تقع إلا بعد تيقن وافقه اليزيدي

والأعمش والباقيون بالنصب على أن الناصبة للمضارع دخلت على فعل منفى بلا ولا لا تمنع أن يعمل ما قبلها فيما بعدها من ناصب وجازم وجر وحسب حينئذ على بابها من الظن لأن الناصبة لا تقع بعد علم والمخففة لا تقع بعد غيره وأمال () أنى يؤفكون () الآية 75 حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وأدغم دال قد ضلوا أبو عمرو وورش وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف كإمالة ألفي نصارى وكذا جاءنا وأبدل همز لا يؤخذكم واوا ورش من طريقه وأبو جعفر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (عقدتم) الآية 89 فابن ذكوان بالألف وتخفيف القاف على وزن (قاتلتم) قيل وهو بمعنى فعل وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف عقدتم بالقصر والتخفيف على الأصل وافقهم الأعمش وقرأ الباقر بالقصر والتشديد على التكثير

واختلف في () فجزء مثل (الآية 95 فعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف فجزء بالتثنية والرفع على الابتداء والخبر محذوف أي فعلية جزء أو على أنه خبر لمحذوف أي فالواجب جزء أو فاعل لفعل محذوف أي فيلزمه جزء ومثل برفع اللام صفة لجزء وافقهم الأعمش والحسن والباقر برفع (جزء) من غير تثنية مثل بخفض اللام فجزء مصدر مضاف لمفعوله أي فعلية لن يجزى المقتول من الصيد مثله من النعم ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه وأضيف المصدر إلى ثانيها أو مثل مقحمة كقولك مثلى لا يقول كذا أي إني لا أقول والمعنى فعلية أن يجزي مثل ما قتل أي يجزي ما قتل فلا يرد أن الجزء للمقتول لا لمثله

واختلف في (كفارة طعام) (الآية 95 فنافع وابن عامر وأبو جعفر كفارة بغير تثنية طعام بالخفض على الإضافة للتبيين كخاتم فضة والباقر بالتثنية ورفع طعام بدل من كفارة أو عطف بيان لها أو خبر لمحذوف أي هي طعام واتفقوا على الجمع في مساكين هنا وعن الحسن { طعام } { وضم الطاء وسكون العين بلا ألف واتفقوا على فتح عفا الله وقفا وكذا عاد لكونهما واويا لم يرهما بالياء وعن المطوعي كسر دال دتم لغة من يقول دام يدام كخاف يخاف

وقرأ (قيما) الآية 97 بالقصر بوزن عنب ابن عامر ومر بالنساء ويوقف لحمزة على و القلائد بين بين مع المد والقصر فقط وإبدالها ياء على الرسم شاذ لا يؤخذ به وسهل الثانية كالياء من أشياء إن نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس وأبدل همز تسؤكم الأصبهاني وأبو جعفر كحمزة وقفا وأسكن نون ينزل مع تخفيف الزاي ابن كثير وابو عمرو ويعقوب وأدغم دال قد سألها أبو عمرو وهشام

وحمزة والكسائي وخلف وتقدم إمالة كافرين وكذا إشماع قيل لهشام والكسائي ورويس وعن الحسن لا يضركم بكسر الضاد وجزم الراء مخففة قيل على جواب الأمر في عليكم

واختلف فياستحق (الآية 107 فحفص بفتح التاء والحاء مبنيا للفاعل وإذا ابتدأ كسر الهمزة وافقه الحسن والباقر بضم الطاء وكسر الحاء مبنيا للمفعول وإذا ابتدأ ضموا الهمزة

واختلف في (الأولين) الآية 107 فأبو بكر وحمزة ويعقوب وخلف بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون جمع أو المقابل لآخر مجرور صفة للذين أو بدل منه أو من الضمير في عليهم وافقهم الأعمش وعن الحسن أولان بتشديد الواو وفتح اللام مثنى أول مرفوع باستحق والباقر الأوليان بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون مثنى أولى أي الأحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما هو خبر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

محذوف أي وهما الأوليان أو خبر آخران أو بدل منهما أو من الضمير في يقومان وتقدم حكم ضم هاء عليهم وكذا الميم إذا وصلت بالأوليان وأمال أدنى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وكسر غين الغيوب أبو بكر وحمزة ومر تسهيل إسرائيل لأبي جعفر كخلاف الأزرق في مده وكذا إمالة التوراة وتسكين دال القدس وأدغم ذال () وإذ تخلق (أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف والأزرق على أصله في وجهي كهيئة وأما حمزة وقفا فبالنقل وله الإدغام وإن كانت الياء أصلية وقرأ فيكون طيرا بإذني بألف بعد الطاء ثم همزة مكسورة نافع وابو جعفر ويعقوب وزاد أبو جعفر فقرأ الأول كذلك بالإفراد كما مر وأدغم ذال وإذ تخرج أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأدغمها من إذ جئتهم أبو عمرو وهشام

واختلف في () إلا سحر ميين (الآية 110 هنا وأول يونس الآية 2 وهود الآية 7 والصف الآية 6 فحمزة والكسائي وخلف بالألف بعد السين وكسر الحاء في الأربعة اسم فاعل وقرأ ابن كثير وعاصم كذلك في يونس والباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف في الأربعة على المصدر أي ما هذا الخارق إلا سحر أو بمعنى ذو سحر أو جعلوه نفس السحر كرجل عدل واختلف في () هل يستطيع ربك (الآية 112 فالكسائي بناء الخطاب لعيسى مع إدغام اللام من هل في التاء على قاعدته و { بك } بالنصب على التعظيم أي هل تستطيع سؤال ربك والباقون بياء الغيب ربك بالرفع على الفاعلية أي هل يفعل بمسألتك أو هل يطيع ربك أي هل يجيبك واستطاع بمعنى أطاع ويجوز أن يكونوا سألوه سؤال مستخبر هل ينزل أم لا وذلك لأنهم لا يشكون في قدرة الله تعالى لأنهم مؤمنون خلافا للزمخشري وتقدم تخفيف ينزل قريبا ويوقف لحمزة على (تطمئن) بالتسهيل كالياء فقط وعن المطوعي وتعلم أن بالتاء من فوق والفاعل ضمير القلوب وعنه أيضا تكون لنا بحذف الواو وسكون النون جزما جوابا لأنزل وعن ابن محيصة لأولينا وأحرانا مؤنث أول وآخر وإنه منك بهمزة مكسورة مقصورة ونون مفتوحة مشددة وهاء مضمومة راجعة للعبد أو للإنزال وأدغم دال أن قد صدقتنا أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وقرأ (منزلها) الآية 115 بفتح النون وتشديد الزاي نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وافقهم الحسن والباقون بالتخفيف فقليل هما بمعنى وقيل الأول للتكثير لما قيل إنها نزلت مرات متعددة وقرأ بفتح ياء بالإضافة من () فإني أعذبه (الآية 115 نافع وأبو جعفر وتقدم الخلاف في همز أنت أنذرتهم أول البقرة وكذا إمالة للناس وفتح ياء بالإضافة من أمي إلهين نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وابو جعفر وفتحها من ما يكون لي أن نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر وكسر غين الغيوب أبو بكر وحمزة

وقرأ بكسر نون () أن اعبدوا (الآية 117 أبو عمرو وعاصم وحزمة ويعقوب وسبق ضم الهاء من عليهم وكذا إدغام راء تغفر لهم

واختلف في () هذا يوم () الآية 119 فنافع بالنصب على الظرف وهذا إشارة لقول الله تعالى أنت مبتدأ خبره متعلق الظرف أي هذا القول واقع يوم ينفع فهو معمول الخبر فالفتحة إعراب والكوفيون يجعلون يوم خير المبتدأ وبني على الفتح لإضافته لجملة فعلية وإن كان معربة والبصريون يشترطون في البناء تصديرا الجملة بفعل ماض وينفع محله خفض بالإضافة وافقه ابن محيصة والباقون بالرفع على المبتدأ والخبر أي هذا اليوم يوم ينفع والجملة محلها نصب بالقول وضم يعقوب الهاء من فيهن بلا خلاف ووقف عليها بهاء السكت بخلف عنه وتقدم الخلاف في هاء وهو وكذا مد شيء وتوسيطه للأزرق وكذا توسيطه لحمزة ووقفه عليه لهشام بخلفه وترقيق راء قدير للأزرق بخلفه والأصح الترقيق المرسوم اتفقوا على رسم أن تبوأ بألف بعد الواو روى نافع وحذف ألف سبل السلم هنا والأنعام وحذف ألف بلغت رسالته ويجعل رسالته بهما والمراد الألف الثانية وكذا ألف أكلون للسحت وهديا بلغ الكعبة وقيما وعليهم الأولين وكتب في الإمام والمدني والشامي يرتدد بدالين وفي غيرها بدال واحدة وكتب طعام مسكين في بعضها بألف وخرج عشرة مسكين المتفق على حذفه وكتب سحر هنا ويونس وهود في بعضها

بألف ويقول الذين بواو العطف في الكوفي والبصري واتفقوا على كتابة إنما جزوا الذين وذلك جزوا الظالمين وذلك جزوا المحسنين بواو بعد الزاي صورة الهمزة المتطرفة وزيادة ألف بعدها وحذف قبلها

المقطوع والموصول اختلفوا في قطع في عن ما في قوله تعالى () ليلوكم في ما آتاكم (هو ثان المواضع العشرة المختلف فيها واتفقوا على كتابة نعمت الله عليكم إذ هم بالتاء

(يأت الإضافة) للجماعة ست () يدي إليك () الآية 18 () إني أخاف () الآية 28 () لي أن أقول () الآية 116 () إني أريد () الآية 29 () فإني أعذبه () الآية 115 () وأمي إلهين () الآية 116 وللحسن وحده ثلاث () نفسي وأخي (و) سواة أخي (وتقدمت في محالها مفصلة وفيها ياء واحدة زائدة () واخشون ولا () الآية 44

سورة الأنعام

مكية إلا ست آيات قل تعالوا أتت الآيات الثلاث وقوله ما قدروا الله حق قدره وقوله ومن أظلم ممن افترى الآيتين وآياها مائة وستون وخمس وكوفي وست شامي وبصري وسبع حرمي خلفها خمس وجعل الظلمات والنور حرمي من طين مدني أول بوكيل كوفي فيكون وربى إلى صراط مستقيم غيره

شبه الفاصلة خمس من طين يستجيب الذين يسمعون ومنذرين ربك مستقيما فسوف تعلمون ولا
عكس

القرآت عن الحسن الحمد لله الدال وتقدم وعنه إسكان لام الظلمات وعن البيزي عن ابن محيصن من
المفردة لقضى أجلا بلام مكسورة بعدها ياء من تحت بدلا من ثم مع إسكان القاف وكسر الضاد
وأمال قضى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ورقق راء سر كم ومر الخلف في وهو ومر
إمالة جاء هم لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على انبوا على رسمه
بواو في بعض المصاحف باثني عشر وجها خمسة على القياس وهي إبدالها ألفا مع المد والقصر
والتوسط والتسهيل بين بين مع المد والقصر وسبعة على إبدال الهمزة واوا على الرسم وهي المد
والتوسط والقصر مع سكون الواو ومع إشمامها والسابع روم حركتها مع القصر وإذا سكت حمزة على
الميم من يأتيهم فله الإثنا عشر المذكورة فتصير أربعة وعشرين وضم يعقوب هاء يأتيهم وتقدم أول
البقرة وقف حمزة على يستهزؤون وعن البيزي عن ابن محيصن ولبسنا بلام واحدة هي فاء الفعل وعن
ابن محيصن من المبهج كذلك لكن مع تشديد الباء للمبالغة وعنه أيضا تشديد اللام على إدغامها في
اللام مع تخفيف الباء يلبسون بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء وكسر دال ولقد استهزى ء وصلا
أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وضمها الباقون وأبدل همزة استهزى ء باء مفتوحة أبو جعفر
وأمال (فحاق) الآية 10 حمزة وفتح الباقون

وقرأ لا ريب بالمد المتوسط حمزة بخلفه وعن الحسن والمطوعي ولا يطعم بفتح الياء والعين بمعنى ولا
يأكل وفتح ياء الإضافة من إني أمرت نافع وأبو جعفر وفتحها من إني أخاف نافع وابن كثير وأبو
عمرو وأبو جعفر

واختلف في () من يصرف () الآية 16 فأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الياء
وكسر الراء بالبناء للفاعل والمفعول محذوف ضمير العذاب وافقهم الحسن والأعمش والباقون بضم
الياء وفتح الراء بالبناء للمفعول والنائب ضمير العذاب والضمير في عنه يعود على من

وقرأ () أنتم لتشهدون () الآية 19 بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بالألف قالون وأبو
عمرو وأبو جعفر وقرأ ورش وابن كثير بالتسهيل كذلك لكن بلا فصل وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة
والكسائي وخلف وروح بالتحقيق بلا فصل وبه قرأ هشام من طريق الداجوني ومن طريق الجمال عن
الحلواني وقرأ بالمد مع التحقيق من طريق ابن عبدان عن الحلواني وجاء أيضا من طريق الجمال
عنه ومن طريق الشذائي عن الداجوني وكذا اختلف عن رويس في هذا الموضع فحققه من طريق

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أبي الطيب فخالف أصله وأجرى له الوجهين التحقيق والتسهيل في الطيبة وغيرها وهو بالقصر على أصله ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على () بريء () الآية 19 للإدغام فقط وتجاوز الإشارة بالروم والإشمام

واختلف في () نحشهم جميعا ثم نقول () الآية 22 هنا وفي سبأ الآية 40 فيعقوب بياء الغيبة فيها والفاعل هو الله تعالى وافقه ابن محيصن والمطوعي وقرأ حفص كذلك في سبأ فقط والباقون بنون العظمة فيهما في السورتين

واختلف في () تكن فتنهم () الآية 23 فنافع وأبو عمرو وشعبة من غير طريق العليمي وأبو جعفر وخلف في اختياره بقاء التأنيث (فتنهم) بالنصب خبر مقدم وإلا أن قالوا اسم مؤخر لأنه أعرف وأنت الفعل لتأنيث الخبر على حد من كانت أمك أو قولهم في قوة مقاتلهم وافقهم اليزيدي والشنبوذي وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع على أن فتنهم اسم تكن ولذا أنت الفعل وإلا أن قالوا خبرها وافقهم ابن محيصن وقرأ أبو بكر من طريق العليمي وحمزة والكسائي ويعقوب بالتذكير والنصب وهي أفصح وافقهم المطوعي

واختلف في (والله ربنا) الآية 23 فحمزة والكسائي وخلف بنصب الباء إما على النداء وإما على المدح أو إضمار أعني وعلى كل فالجملة معترضة بين القسم وجوابه وافقهم الأعمش والباقون بالجر نعت أو بدل أو عطف بيان

واختلف في (ولا تكذب ونكون) الآية 27 فحفص وحمزة ويعقوب بنصب الباء والنون منهما على إضمار أن بعد واو المعية في جواب التمني وإن ومدخولهما في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متوهم من الفعل أي يا ليتنا لنا رد وانتقاء تكذيب وكون من المؤمنين أي يا ليتنا لنا رد مع هذين الأمرين وافقهم الأعمش وقرأ ابن عامر برفع

الأول ونصب الثاني وعن الشنبوذي عكسه والباقون برفعهما عطا على نرد أي يا ليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان أو الواو للحال والمضارع خبر لمحذوف والجملة حال من مرفوع نرد أي نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيكون نمي الرد مقيدا بهاتين الحالتين فيدخلان في التمني وعن المطوعي () ولو ردوا (الآية 31 بكسر الراء وعن الحسن بغثة بفتح الغين حيث جاء وأمال) بلى حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وصحهما عنه في النشر في روايته لكن قصر الخلاف في طيبته على الدوري وكذا حكم الدنيا غير شعبة فله الفتح فقط وإن أبا عمرو له الفتح والصغرى وللدوري عنه الكبرى أيضا

واختلف في () وللدار الآخرة (الآية 32 فابن عامر بلام واحدة كما هي في المصحف الشامي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وهي لام الابتداء وتخفيف الدال و (الآخرة) بخفض التاء على الإضافة إما على حذف الموصوف أي لدار الحياة أو الساعة الآخرة كمسجد الجامع أي المكان الجامع وإما للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف وصفته في جواز الإضافة والباقون بلامين لام الابتداء ولام التعريف مع التشديد للإدغام ورفع الآخرة على أنها صفة للدار وخير خبرها وعليه بقية الرسوم ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق الرسوم عليه

واختلف في () أفلا تعقلون (الآية 32 هنا والأعراف الآية 169 ويوسف الآية 109 ويس الآية 68 فنافع وابو جعفر ويعقوب بتاء الخطاب في الأربعة على الالتفات وافقهم هنا الحسن وقرأ ابن عامر وحفص كذلك هنا والأعراف ويوسف وقرأ أبو بكر كذلك في يوسف واختلف عن ابن عامر في يس فالداجوني من أكثر طرقه عن هشام والأخفش كذلك عن ابن ذكوان بالخطاب وقرأ الباقر بالغيب في الأربعة وبه قرأ الحلواني عن هشام والشذائي عن الداغوني عن أصحابه عنه والصوري عن ابن ذكوان من طريق زيد في موضع يس خاصة وقرأ (ليحزنك) الآية 33 بضم الياء وكسر الزاي من أحزن الرباعي نافع واختلف في (لا يكذبونك) الآية 33 فنافع والكسائي بالتخفيف من أكذب والباقر بالتشديد من كذب قيل هما بمعنى كنزل وأنزل وقيل بالتشديد نسبة الكذب إليه والتخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء به روي أن أبا جهل كان يقول ما نكذبك وإنك عندنا لصادق وإنما نكذب ما جئتنا به وأمال آتاهم حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا كل ما وقع من هذا اللفظ بقصر الهمزة بمعنى المجيء نحو أتاكم أتاها أتى أتك فأتاهم أانا الجملة سبع كلمات وأدغم دال ولقد جاءك أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأمال جاء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه ويوقف لحمزة وهشام على من نبأى ء بإبدال الهمزة ألفا لوقوعها ساكنة للوقف بعد فتح وإبدالها ياء ساكنة لأنها رسمت بياء بعد الألف وصوب في النشر أن الياء صورة الهمزة وبياء مكسورة بحركة نفسها فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله وتجاوز الإشارة بالروم وبالتسهيل بين بين فهي أربعة وتقدم للأزرق تقخيم راء إعراضهم من أجل حرف الاستعلاء بعد وقرأ يعقوب (يرجعون) الآية 36 بفتح الياء وكسر الجيم مبنيًا للفاعل وخفف () أن ينزل () الآية 37 ابن كثير وحده وافقه ابن محيصة وقرأ صراط بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ () رأيتكم () الآية 40 وبابه وهو رأى الماضي المسبوق بهمزة الاستفهام المتصل بتاء الخطاب بتسهيل الهمة الثانية بين بين قالون وورش من طريقه وأبو جعفر ولورش من طريق الأزرق وجه آخر وهو إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد للساكنين وتقدم أن الجمهور عنه على الأول كالأصبهاني وقرأ الكسائي بحذف الهمة الثانية في ذلك كله وهي لغة فاشية والباقون بإثباتها محققة على الأصل ويوقف عليه لحمزة بوجه واحد بين بين وأدغم ذال إذ جاءهم أبو عمرو وهشام واختلف في (فتحنا) الآية 44 هنا والأعراف الآية 96 والقمر الآية 11 (فتحت) بالأنبياء الآية 96 فابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الأربعة للتكثير ووافقهما ابن جمار وروح في القمر والأنبياء ورويس في الأنبياء فقط واختلف عنه في الثلاثة الباقية فروى النحاس عنه تشديدها وروى أبو الطيب التخفيف واختلف عن ابن جمار هنا والأعراف فروى الأشناني عن الهاشمي عن إسماعيل تشديدهما وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه وروى عنه الباقر التخفيف وبه قرأ الباقر في الأربعة

وقرأ (به انظر) الآية 46 بضم الهاء الأصبهاني عن ورش
وقرأ (يصدفون) الآية 46 بإشمام الصاد الزاي حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلفه وعن ابن محيصن يهلك بفتح الياء وكسر اللام مبنيًا للفاعل
وقرأ يعقوب (لا خوف عليهم) الآية 48 بفتح الفاء على البناء كما مر وضم مع حمزة هاء وعليهم وأمال يوحى حيث جاء حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وكذا الأعمى واختلف في { بالغدوة } الآية 52 هنا والكهف الآية 28 فابن عامر بضم

الغين وإسكان الدال ووو مفتوحة والأشهر أنها معرفة بالعلمية الجنسية كأسامة في الأشخاص فهي غير مصروفة ولا يلتفت إلى من طعن في هذه القراءة بعد تواترها من حيث كونها أعني غدوة علما وضع للتعريف فلا تدخل عليها أل كسائر الأعلام وأما كتابتها بالواو فكالصلوة والزكوة وجوابه أن تتكسر غدوة لغة ثابتة حكاها سيبويه والخليل تقول أتيك غدوة بالتثنية على أن ابن عامر لا يعرف اللحن لأنه عربي والحسن يقرأ بها وهو ممن يستشهد بكلامه فضلا عن قراءته وقرأ الباقر بفتح الغين والدال وباللألف لأن غداة اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها لام التعريف وعن الحسن فتنا بتشديد التاء

واختلف في () أنه من عمل () فإنه غفور رحيم () الآية 54 فنافع وابو جعفر بفتح الهمة في الأولى والكسر في الثانية وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهما وافقهم الحسن والشنبوذي والباقر بالكسر فيهما ففتح الأولى على أنها بدل من الرحمة بدل شيء من شيء أو على الابتداء والخبر محذوف أي عليه أنه الخ أو على تقدير حرف الجر اللام وفتح الثانية على أن محلها رفع مبتدأ

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والخبر محذوف أي فغفرانه ورحمته حاصلان وكسر الأولى على أنها مستأنفة وإن الكلام قبلها تام وكذا كسر الثانية بمعنى أنها في صدر جملة وقعت خبراً لمن الموصولة أو جواباً لها أن جعلت شرطاً

واختلف في () ولتستين سبيل () الآية 55 فنافع وكذا أبو جعفر بتاء الخطاب سبيل بالنصب وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وكذا يعقوب بتاء التأنيث والرفع وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وعنه سكون لام لتستين وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بياء التذكير والرفع وافقهم الأعمش وجه الأولى أنه من استبنت الشيء المعدي أي ولتستوضح يا محمد وسبيل مفعوله ووجه الثانية أن الفعل لازم من استبان الصبح ظهر وأسند إلى السبيل على لغة تأنيثه على حد هذه سبيلي والثالثة كذلك لكن على لغة تذكيره على حد سبيل الرشد لا يتخذه وأدغم دال قد ضللت ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في () يقص الحق () الآية 57 فنافع وابن كثير وعاصم وكذا أبو جعفر بالصاد المهملة المشددة المرفوعة من قص الحديث أو الأثر تتبعه وافقهم ابن محيصن والباقون بقاف ساكنة وضاد معجمة مكسورة من القضاء ولم ترسم إلا بضاد كأن الباء حذف خطأ تبعاً للفظ للساكنين كما في تغن النذر وكحذف الواو في سندر الزبانية ويمح الله ونصب الحق بعده صفة لمصدر محذوف أي القضاء الحق أو ضمن معنى يفعل فعده للمفعول به أو قضى بمعنى صنع فيتعدي بنفسه بلا تضمين أو على إسقاط الباء أي يقضي بالحق على حد يمرون الديار ووقف عليه يعقوب بالياء وأمال يتوفاكم و ليقضى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق

وأما () جاء أحدكم () الآية 61 فهزتان مفتوحتان من كلمتين تقدم حكمهما في جاء أحد منكم بالنساء

واختلف في () توفته رسلنا () الآية 61 فحمزة بألف مماله بعد الفاء وهو إما فعل مضارع فأصله نتوفاه حذف إحدى التاءين كتنزل وبابه وإما ماض وهو الأظهر وحذفت منه تاء التأنيث لكونه مجازياً أو للفصل بالمفعول وافقه الأعمش وفي الدر للعلامة السمين وقرأ الأعمش { يتوفاه } بياء الغيب فليراجع والباقون بتاء ساكنة من غير ألف ولا إمالة وأسكن سين رسلنا أبو عمرو وعن الحسن مولاهم الحق بالنصب على المدح

واختلف في () قل من ينجيكم () قل الله ينجيكم () الآية 63 و الآية 64 بعدها وفي يونس الآية 92 () فالיום ننجيك () و () ننجي رسلنا () و () ننجي المؤمنين () الآية 103 وفي الحجر الآية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

59 () إنا لمنجوهم () وفي مريم الآية 72 () ثم ننجي الذين اتقوا (وفي العنكبوت الآية 32 33 () لننجينه (و) إنا منجوك () وفي الزمر الآية 61 () وينجي الله (وفي الصف الآية 10) تتجكم) فنافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان بتسكين النون وتخفيف الجيم في الثاني من هذه السورة فقط وافقهم ابن محيصن والكسائي وحفص كذلك في ثالث يونس وافقهما المطوعي وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف كذلك في الحجر والأول من العنكبوت وافقهم المطوعي وقرأ الكسائي كذلك في موضع مريم وافقه ابن محيصن بخلف وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف الثاني من العنكبوت كذلك وافقهم ابن محيصن والأعمش وقرأ يعقوب بتخفيف ما عدا الزمر والصف وهي تسعة أحرف وأما موضع الزمر فخففه روح وحده والباقون بالتشديد في سائرهن وأما حرف الصف فشدده ابن عامر وخففه الباقر وذلك من نجي بالتضعيف وأنجى بالهمز واختلف في (خفية) الآية 63 هنا والأعراف الآية 55 فأبو بكر بكسر الخاء والباقون بضمها وهما لغتان كإسوة وأسوة وأما خيفة آخر الأعراف فليس من هذا بل هو من الخوف واختلف في () أنجيتنا من هذه (الآية 63 فحمزة والكسائي وكذا خلف بألف

مماله بعد الجيم من غير ياء ولا تاء بلفظ الغيبة وافقهم الأعمش وقرأ عاصم كذلك لكنه بغير إمالة والباقون بياء ساكنة بعد الجيم بعدها تاء مفتوحة على الخطاب حكاية لدعائهم وأبدل همز باس أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر وحققه الباقر ومنهم الأصهباني وقرأ بكسر التنوين من بعض انظر أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وقنبل من طريق ابن شنبوذ وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش عنه واختلف في (ينسينك) الآية 68 فابن عامر بتشديد السين وفتح النون من نسي وقرأ الباقر بتخفيفها وسكون النون من أنسى وهما لغتان والمفعول الثاني محذوف أي ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين فلا تقعد بعد ذلك معهم وسبق إمالة الدنيا وهدانا واختلف في (استهوته) الآية 71 فحمزة بألف مماله بعد الواو وافقه الأعمش والباقر بالتاء الساكنة من غير ألف وعن المطوعي الشيطان بالتوحيد وعن الحسن بالواو وفتح النون وهي لغة ردية ورقق الأزرق الراء من حيران بخلف عنه وقطع به في التيسير وتعقبه في النشر بأنه خرج به عن طريقه وذكر الخلاف في الشاطبية ويوقف لحمزة على الهدى ائتنا بإبدال الهمزة ألفا بلا إمالة فهو وجه واحد ونقل في النشر عن الداني إحتمالا في الإمالة على أنها ألف الهدى دون المبدلة من الهمزة والأقيس أنها يعني الألف الموجودة في اللفظ هي المبدلة من الهمز قال والحكم في وجه الإمالة للأزرق كذلك والصحيح المأخوذ به عنهما الفتح وعن الحسن (فيكون) الآية 73 بالنصب وعنه الصور حيث

جاء بفتح الواو والجمهور بسكونها فقليل جمع صورة كصوف وصوفة وثوم وثومة وليس هذا جمعا صناعيا وإنما هو اسم جنس وقيل الصور القرن

واختلف في (أزر) الآية 74 فيعقوب بضم الراء على أنه منادى ويؤيده ما في مصحف أبي يا أزر بإثبات حرف النداء وافقه الحسن والباقون بفتحها نيابة عن الكسرة للعلمية أو الوصفية والعجمة وهو بدل من أبيه أو عطف بيان له إن كان لقبا ونعت لأبيه أو حال إن كان وصفا بمعنى المعوج أو المخطيء أو الشيخ الهرم وقيل اسم صنم فنصبه بفعل تقديره أتعبد وفتح ياء الإضافة من إني أراك نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وأمال أراك أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق السوري وقله الأزرق

وأما (رأى) الآية 76 77 78 الماضي ويكون بعده متحرك وساكن والأول يكون ظاهرا أو مضمرا فالظاهر سبعة مواضع رأى كوكبا هنا وباقيها تقدم في باب الإمالة مفصلا والمضمر تسعة نحو رآك بالأنبياء وذكرت ثمة وأما الذي بعده ساكن ففي ستة مواضع رأى القمر رأى الشمس هنا والباقي سبق ثمة فالأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معا في القسمين الأولين الظاهر والمضمر قبل متحرك وأبو عمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة في القسمين وما ذكره الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف عن السوسي في إمالة الراء فتقدم عن النشر أنه ليس من طرقه فضلا عن طرق الشاطبية ولذا تركه في الطيبة وإن حكاه بقليل في آخر الباب وقرأ ابن ذكوان بإمالتهم معا مع المظهر وأما مع المضمر فأمالهما النقاش عن الأخفش عنه وفتحهما ابن الأخرم عن الأخفش وأمال الهمزة وفتح الراء الجمهور عن السوري واختلف عن هشام فالجمهور عن الحلواني بفتحهما معا في القسمين فالأكثر عن الداجوني بإمالتهم فيهما والوجهان صحيحان عن هشام كما تقدم واختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولى وهي () رأى كوكبا () الآية 76 هنا فلا خلاف عنه في إمالة حرفيها معا أما الستة الباقية التي مع الظاهر فأمال الراء والهمزة معا يحيى بن آدم وفتحهما العليمي أما فتحها في السبعة وفتح الراء وإمالة الهمزة في السبعة فانفرادتان لا يؤخذ بهما ولذا لم يعرج عليهما في الطيبة وأما التسعة مع المضمر ففتح الراء والهمزة معا فيها العليمي عنه وأمالهما يحيى بن آدم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بإمالة الراء والهمزة معا في الجميع وافقهم الأعمش والباقون بالفتح وأما الذي بعده ساكن فأمال الراء وفتح الهمزة أبو بكر وحمزة وخلف والباقون بالفتح وما حكاه الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف في إمالة الهمزة عن أبي بكر وفي إمالة الراء والهمزة معا عن السوسي تعقبه صاحب النشر بأن ذلك لم يصح عنهما من طرق الشاطبية بل ولا من طرق النشر وإن حكاه بقليل آخر الباب

من طبيته والله تعالى أعلم

ووقف حمزة وهشام بخلفه على () بريء () الآية 78 بالبدل مع الإدغام فقط لزيادة الياء وتجزؤ الإشارة بالروم والإشمام وفتح ياء الإضافة من وجهي للذي الآية 79 نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر

واختلف في () أتحاجوني () الآية 80 فنافع وابن ذكوان وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني والداجوني من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه وأبو جعفر بنون خفيفة والباقون بنون ثقيلة على الأصل لأن الأولى نون الرفع والثانية نون الوقاية وفيها لغات ثلاث الفك مع تركهما والإدغام والحذف لإحداهما والمحذوفة هي الأولى عند سيبويه ومن تبعه والثانية عند الأخفش ومن تبعه وبذلك قرأ الجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداغوني وأمال الكسائي وحده هذان وقله الأزرق بخلفه وأثبت الياء بعد نونها وصلأ أبو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين يعقوب وقرأ () ما لم ينزل () الآية 81 بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعن الحسن يرفع و يشاء بياء الغيبة فيهما والباقون بنون العظمة

واختلف في (درجات) الآية 83 هنا يوسف الآية 76 فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بالتثوين فيهما فيحتمل النصب على الظرف ومن مفعول أي نرفع من نشاء مراتب ومنازل أو على أنه مفعول ثان قدم على الأول بتضمين نرفع معنى فعل يتعدى لاثنتين وهو نعطي مثلاً أي نعطي بالرفع من نشاء درجات أي رتبا فالدرجات هي المرفوعة وإذا رفعت رفع صاحبها أو على إسقاط حرف الجر إلى أو على الحال أي ذوي درجات وافقهم الأعمش وقرأ يعقوب بالتثوين هنا فقط والباقون بغير تثوين فيهما على الإضافة فدرجات مفعول ترفع

وقرأ () من نشاء إن () الآية 83 بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واوا مكسورة وبتهيها كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأما تتهيها كالواو فتقدم رده عن النشر غير مرة وقرأ (زكريا) الآية 85 بلا همز حفص وحمزة والكسائي وخلف والباقون بالهمز

واختلف في (اليسع) الآية 86 هنا وفي ص الآية 48 فحمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الياء في الموضعين على أن أصله ليسع كضيعم وقدر تكثيره فدخلت ال للتعريف ثم أدغمت اللام في اللام وافقهم الأعمش والباقون بتخفيفها وفتح الياء فيهما على أنه منقول من مضارع والأصل يوسع كيوسع وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية لأن الفتح إنما جيء به لأجل حرف الحلق فحذفت كحذفها في يدع ويضع ويهب وبابه وقرأ (صراط) الآية 87 بالسین قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (النبوة) الآية 89 بالهمز نافع واتفقوا على إثبات هاء السكت في (اقتده) الآية 90 وقفا على الأصل سواء قلنا أنها للسكت أو للضمير واختلفوا في إثباتها وصلا فأثبتها فيه ساكنة نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وكذا أبو جعفر وافقهم الحسن وابن محيصن من المبهج وأثبتها مكسورة مقصورة هشام وأشبع الكسرة ابن ذكوان بخلف والإشباع رواية الجمهور عنه والاختلاس رواية زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما في النشر قال فيه وقد رواها الشاطبي رحمه الله تعالى عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا انتهى ووجه الكسر أنها ضمير الاقتداء المفهوم من اقتده أو ضمير الهدى وقرأ بحذف الهاء وصلا حمزة والكسائي وخلف ويعقوب على أنها للسكت فمحلها الوقف وافقهم الأعمش وابن محيصن من المفردة واليزيدي وعن الحسن حق قدره بفتح الدال ومر حكم إمالة ذكرى و كذا جاء موسى وللناس واختلف في { يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون } الآية 91 فابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الثلاثة على إسناده للكفار مناسبة لقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الخ وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون بالخطاب فيهن أي قل لهم ذلك

واختلف في () ولتندر () الآية 92 فأبو بكر بياء الغيبة والضمير للقرآن أو للرسول للعلم به عليه الصلاة والسلام والباقون بقاء الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام وأمال القرظي أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري وقلله الأزرق وكذا نرى وعن الحسن صلواتهم بالجمع وأدغم دال ولقد جئتمونا أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وأمال فرادى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على فيكم شركوا ونحوه مما رسمت الهمزة فيه واوا باثني عشر وجها تقدمت في أنبؤا أول السورة واختلف في () تقطع بينكم () الآية 94 فنافع وحفص والكسائي وكذا أبو جعفر بنصب النون ظرف لتقطع والفاعل مضمير يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه وهو لفظ شركاء أي تقطع الاتصال بينكم وافقهم الحسن والباقون بالرفع على أنه اتسع في هذا الظرف فأسند الفعل إليه فصار اسما ويقويه هذا فراق بيني وبينك ومن بيننا وبينك حجاب فاستعمله مجرورا أو على أن بين اسم غير ظرف وإنما معناه الوصل أي تقطع وصلكم وأمال النوى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح الصغرى الأزرق

وقرأ (الميت) الآية 95 بتشديد الياء المكسورة نافع وحفص وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب وخلف والباقون بالتخفيف وعن المطوعي { فلق الحب } الآية 95 بفتح اللام والقاف بلا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

ألف فعلا ماضيا ونصب الحب وعن الحسن و (الإصباح) الآية 96 بفتح الهمزة وهو جمع صبح كقفل وأقفال والجمهور بالكسر على المصدر

واختلف في { وجاعل الليل } الآية 96 فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح العين واللام من غير ألف فعلا ماضيا و (الليل) بالنصب مفعول به مناسبة لما بعده من جعل لكم النجوم الخ وافقهم الأعمش والباقون بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل بالإضافة فجاعل محتمل للمضي وهو الظاهر والماضي عند البصريين لا يعمل إلا مع ال خلافا لبعضهم في منع إعمال المعرف بها فسكنا منصوب بفعل دل عليه جاعل لا به لما ذكر أو به على ان المراد جعل مستمر في الأزمنة المختلفة وعن ابن محيصة (والشمس والقمر) الآية 96 بالرفع فيهما على الابتداء والخبر محذوف أي مجعولان والجمهور بالنصب عطفا على محل الليل حملا على معنى المعطوف عليه والأحسن نصبها يجعل مقدرًا

واختلف في (فمستقر) الآية 98 فابن كثير وأبو عمرو وكذا روح بكسر القاف اسم فاعل مبتدأ والخبر محذوف أي فمنكم شخص قار في الأصلاب أو البطون أو القبور وافقهم ابن محيصة واليزيدي والحسن والباقون بفتحها مكانا أو مصدرا أي فلکم مكان تستقرون فيه أو استقرار وعن الحسن ضم تاء فمستقر وفتحها الجمهور وعن المطوعي يخرج منه بالياء مبنيًا للمفعول و حب بالرفع على النيابة وعنه أيضا قنوان بضم القاف وعنه وعن الحسن وجنات من أعناب بالرفع على الابتداء والخبر محذوف أي ثم أو من الكرم أو لهم وأخر جناها

وقرأ بكسر التتوين من (متشابه انظروا) الآية 99 أبو عمرو وعاصم وحمزة وكذا يعقوب واختلف عن قنبل فكسره ابن شنبوذ عنه وضمه ابن مجاهد واختلف أيضا عن ابن ذكوان فكسره النقاش عن الأخفش والرملي عن الصوري فيما رواه أبو العلاء وضمه الصوري من طريقه

واختلف في (إلى ثمره) الآية 99 موضعي هذه السورة وفي يس من ثمره فحمزة والكسائي وخلف بضم التاء والميم جمع كخشبة وخشب وافقهم الأعمش والباقون بفتحهما فيهن اسم جنس كشجر وشجرة وبقر وبقرة وخرز وخرزة وأما موضعا الكهف فيأتیان إن شاء الله تعالى (وعن) ابن محيصة وينعه بضم الياء لغة

واختلف في (وخرقوا) الآية 100 فنافع وأبو جعفر بتشديد الراء للتكثير والباقون بالتخفيف بمعنى الاختلاق يقال خلق الإفك وخرقه واختلقه وافتراه وافتعله بمعنى كذب وأمال وتعالى حيث جاء حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا أنى إلا أن الدوري عن أبي عمرو فيها كالأزرق بالفتح

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والصغرى وسبق قريبا حكم قد جاءكم
واختلف فيدرست (الآية 105 فابن كثير وابو عمرو بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء على
وزن قابلت أي دارست غيرك وافقهما ابن محيصة واليزيدي وقرأ ابن عامر وكذا يعقوب بغير ألف
وفتح السين وسكون التاء بزنة ضربت أي قدمت وبلت وافقهما الحسن إلا أنه ضم الراء والباقون
بغير ألف وسكون السين وفتح التاء أي حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين وتقدم إمالة شاء لحمزة
وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه وضم هاء عليهم لحمزة ويعقوب
واختلف في (عدوا) الآية 108 فيعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو وافقه الحسن والباقون
بالفتح والسكون والخف يقال عدا عدوا وعداء وعدوانا ونصبه على المصدر أو مفعول لأجله أو
لوقوعه موقع الحال المؤكدة لأنه لا يكون إلا عدوا وقرأ (يشعركم) الآية 109 بإسكان الراء
وباختلاس حركتها أبو عمرو من روايته وروى الإتمام للدوري عنه كالباقيين

واختلف في () أنها إذا () الآية 109 فابن كثير وابو عمرو وأبو بكر بخلف عنه ويعقوب وخلف
في اختياره بكسر همزة إنها وهي رواية العليمي عن أبي بكر وأحد الوجهين عن يحيى عنه قال في
الدر وهي قراءة واضحة لأن معناها استئناف أخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل
آية وافقهم ابن محيصة واليزيدي والحسن والباقون بالفتح وهو رواية العراقيين قاطبة عن أبي بكر
من طريق يحيى على أنها بمعنى لعل وهي في مصحف أبي كذلك أو على تقدير لام العلة والتقدير
إنما الآيات التي يقترحونها عند الله لأنها إذا جاءت لا يؤمنون وما يشعركم اعتراض بين العلة
والمعلول

واختلف في (لا يؤمنون) الآية 109 فابن عامر وحزمة بالخطاب مناسبة ليشعركم على أنها
للمشركين وافقهما الأعمش وقرأ الباقر بالغيب على توجيه الكاف للمؤمنين والياء للمشركين وحرف
الجائية يأتي في محله إن شاء الله تعالى وعن المطوعي و تقلب بالتأنيث مبنيا للمفعول و أفندتهم
وأبصارهم بالرفع للنيابة وعن الأعمش ويذرهم بياء الغيبة والجزم عطفًا على يؤمنوا والمعنى ونقل
الخ جزاء على كفرهم وإنه لم يذرهم في طغيانهم بل بين لهم وأمال طغيانهم الدوري عن الكسائي
وضم هاء إليهم حمزة ويعقوب في الحاليين وافقهما وصلا الكسائي وخلف كسر الميم أبو عمرو
وصلا وضمها الباقر

واختلف في (قبلا) الآية 111 فنافع وابن عامر وكذا أبو جعفر بكسر القاف وفتح الباء بمعنى
مقابلة أي معاينة ونصب على الحال وقيل بمعنى ناحية وجهة فنصبه على

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الظرف نحو في قبل زيد دين والباقون بضم القاف والباء جمع قبيل بمعنى كبيل كرجيف ورجف ونصبه على الحال ايضاً وقيل بمعنى جماعة جماعة وصنفاً صنفاً أي حشرنا عليهم كل شيء فوجاً فوجاً ونوعاً نوعاً من سائر المخلوقات ويأتي حرف الكهف في محله إن شاء الله تعالى وتقدم همز نبي لنافع وإمالة شاء وأمال لتصغى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ويوقف لحمزة على إليه أفئدة بتحقيق الهمزة الأولى وإبدالها ياء مفتوحة كلاهما مع نقل الثانية إلى الفاء وعن الحسن وليرضوه وليقتروا بسكون اللام فيهما على أنها لام الأمر

واختلف في (منزل من ربك) الآية 114 فابن عامر وحفص بتشديد الزاي والباقون بتخفيفها واختلف في { كلمات ربك } الآية 115 هنا ويونس الآية 33 96 وغافر الآية 6 فعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بغير ألف على التوحيد في الثلاثة على إرادة الجنس وافقهم الحسن والأعمش وقرأ ابن كثير وأبو عمرو كذلك في غافر ويونس وافقهم ابن محيصن واليزيدي ووقف الكسائي ويعقوب على الثلاث بالهاء مماله للكسائي وابن كثير وأبو عمرو كذلك بالهاء في الأخيرين والباقون بالجمع في الثلاث لأن كلماته تعالى متنوعة أمراً ونهياً وغير ذلك وقد أجمع على الجمع في لا مبدل لكلماته ولا مبدل لكلمات الله وعن الحسن يضل عن سبيله بضم الياء

واختلف في (فصل لكم ما حرم عليكم) الآية 119 فابن كثير وكذا أبو عمرو وابن عامر بضم الفعلين على بنائهما للمفعول وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ نافع وحفص وأبو جعفر ويعقوب بالفتح فيهما على البناء للفاعل وافقهم الحسن وقرأ الأول بالفتح والثاني بالضم أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الأعمش ولم يقرأ بالعكس وغلظ الأزرق لام فصل وصلوا واختلف عنه في الوقف كما تقدم وقرأ (اضطررتم) بكسر الطاء ابن وردان بخلف عنه كما مر بالبقرة

واختلف في (ليضلون) الآية 119 هنا و (ربنا ليضلوا) الآية 88 بيونس فعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الياء فيهما وافقهم الحسن والمطوعي في يونس ففتح والباقون بالفتح فيهما يقال ضل في نفسه وأضل غيره

فالمفعول محذوف على قراءة الضم وقرأ ميتا بتشديد الياء نافع وأبو جعفر ويعقوب واختلف في (رسالته) الآية 124 فابن كثير وحفص بالإفراد مع نصب التاء وافقهما ابن محيصن والباقون بالجمع مكسور التاء واختلف في (ضيقاً) الآية 125 هنا والفرقان فابن كثير بسكون الياء مخففاً والباقون بالكسر مشدداً وهما لغتان كميته وميته وقيل التشديد في الأجرام والتخفيف في المعاني ووزن المشدد فيعل كميته وسيد ثم أدغم ويجوز تخفيفه

واختلف في (حرجاً) الآية 125 فنافع وأبو بكر وكذا أبو جعفر بكسر الراء مثل دنف وافقهم ابن

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

محيصن والحسن والباقون بفتحها وهما بمعنى وقيل المفتوح مصدر والمكسور اسم فاعل وقيل المكسور أضييق الضيق واختلف في (يصعد) الآية 125 فابن كثير بإسكان الصاد تخفيف العين بلا ألف مضارع صعد ارتفع وافقه ابن محيصن من المفردة وقرأ أبو بكر { يصاعد } بتشديد الصاد وبعده ألف وتخفيف العين وأصلها يتصاعد أي يتعاطى الصعود ويتكلفه فأدغم التاء في الصاد تخفيفاً وعن المطوعي بقاء بعد الياء وتخفيف الصاد وتشديد العين في أحد وجهيه والباقون بفتح الصاد مشددة وتشديد العين دون ألف بينهما من تصعد تكلف الصعود وافقهم ابن محيصن من المبهج والمطوعي في وجهه الثاني وتقدم سين صراط وإشمام صاها

واختلف في () ويوم نحشهم (الآية 127 هنا وثاني يونس الآية 96) يحشهم كأن لم () فحفص بالياء فيهما مسندا إلى ضمير الله تعالى وافقهم ابن محيصن والمطوعي وقرأ روح بالياء هنا فقط والباقون بالنون فيهما إسنادا إلى اسم الله تعالى على وجه العظمة وخرج أول يونس نحشهم جميعا المتفق عليه بالنون لأجل فزيلنا إلا ما يأتي عن ابن محيصن والمطوعي وأمال مثواكم حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وأمال كافرين أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي ورويس وقله الأزرق

واختلف في (عما يعملون) الآية 132 هنا وآخر هود الآية 123 والنمل الآية 93 فابن عامر بالخطاب في الثلاثة مراعاة هنا لقوله بذهيكم وافقه الحسن هنا وهود وقرأ نافع وحفص وكذا أبو جعفر ويعقوب بالخطاب في هود والنمل والباقون بالغيب فيهن لقوله هنا ولكل درجات وعن ابن محيصن ضم ميم يا قوم اعملوا

واختلف فيمكانيهم (الآية 67 من سورة يس و (مكانتكم) الآية 135 حيث وقعا وهو هنا وهود الآية 93 121 معا ويس الآية 67 والزمر الآية 39 فأبو بكر بألف على الجمع فيها ليطابق المضاف إليه وهو ضمير الجماعة ولكل واحد مكانة وافقه الحسن والباقون بالإفراد على إرادة الجنس واختلف في (تكون له) الآية 135 هنا والقصص الآية 37 فحمزة والكسائي كذا خلف بالتنكير فيهما وافقه الأعمش والباقون بالتأنيث وهما ظاهران إذ التأنيث غير حقيقي

واختلف في (بزعمهم) الآية 136 138 في الموضوعين فالكسائي بضم الزاي فيهما لغة بني أسد وافقه الشنبوذي والباقون بفتحها لغة أهل الحجاز فليل هما بمعنى وقيل المفتوح مصدر والمضموم اسم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) (الآية 137 فابن عامر زين بضم الزاي وكسر الياء بالبناء للمفعول (قتل) برفع اللام على النيابة عن الفاعل (أولادهم) بالنصب على المفعول بالمصدر (شركائهم) بالخفض على إضافة المصدر إليه فاعلا وهي قراءة متواترة صحيحة وقارئها ابن عامر أعلى القراء السبعة سندا وأقدمهم هجرة من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء ومعاوية وفضالة بن عبيد وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب وكلامه حجة وقوله دليل لأنه كان قبل أن يوجد اللحن فكيف وقد قرأ بما تلقى وتلقن وسمع ورأى إذ هي كذلك في المصحف الشامي وقد قال بعض الحفاظ إنه كان في حلقة بدمشق أربعمائة عريف يقومون عليه بالقراءة قال ولم يبلغنا عن أحد من السلف أنه أنكر شيئا على ابن عامر من قراءته ولا طعن فيها وحاصل كلام الطاعنين كالزمخشري أنه لا يفصل بين المتضامين إلا بالظرف في الشعر لأنهما كالكلمة الواحدة أو أشبهها الجار والمجرور ولا يفصل بين حروف الكلمة ولا بين الجار ومجروره انتهى وهو كلام غير معول عليه وإن صدر عن أئمة أكابر لأنه طعن في المتواتر وقد انتصر لهذه القراءة من يقابلهم وأوردوا من لسان العرب ما يشهد لصحتها نثرا ونظما بل نقل بعض الأئمة الفصل بالجملة فضلا عن المفرد في قولهم غلام إن شاء الله أخيك وقرىء شادا) مخلف وعده رسله (بنصب وعده وخفض رسله وصح قوله فهل أنتم تاركو إلى صاحبي ففصل بالجار والمجرور وقال في التسهيل ويفصل في السعة بالقسم مطلقا وبالمفعول إن كان المضاف مصدرا نحو أعجبنى دق الثوب القصار وقال صاحب المغرب يجوز فصل المصدر المضاف إلى فاعله بمفعولة لتقدير التأخير وأما في الشعر فكثير بالظرف وغيره منها قوله فسقناهم سوق البغال الأداجل وقوله سقاها الحجي سقي الرياض السحائب وقوله لله در اليوم من لامها وقوله فزجبتها بمزجة زج القلوص أبي مزاده

وقد علم بذلك خطأ من قال إن ذلك قبيح أو خطأ أو نحوه وأما من زعم أنه لم يقع في الكلام المنثور مثله فلا يعول عليه لأنه ناف ومن أسند هذه القراءة مثبت وهو مقدم على النفي اتفاقا ولو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب ولو أمة أو راعيا أنه استعمله في النثر لرجع إليه فكيف وفيمن أثبت

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

تابعي عن الصحابة عمن لا ينطق عن الهوى فقد بطل قولهم وثبتت قراءته سالمة من المعارض والله الحمد

وقرأ الباقر (زين) بفتح الزاي والياء مبنيا للفاعل ونصب (قتل) به (أولادهم) بالخفض على الإضافة (شركاؤهم) بالرفع على الفاعلية بزين وهي واضحة أي زين لكثير من المشركين شركاؤهم إن قتلوا أولادهم بنحرمهم لآلهتهم أو بالوآد خوف العار والعيلة وعن المطوعي (حجر) بضم الحاء والجيم أما مصدر كحكم أو جمع حجر بالفتح أو الكسر كسقف وسقف وجذع وعن الحسن (حجرا) بضم الحاء وسكون الجيم مخفف المضموم

وقرأ (حرمت ظهورها) الآية 138 بإدغام التاء في الضاء أبو عمرو والأزرق وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ورقق الأزرق راء افتراء عليه و افتراء على الله بخلفه والوجهان في جامع البيان وضم الهاء من سيجزيهم يعقوب وعن المطوعي (خالصة) برفع الصاد والهاء وبحذف التتوين على أنه مبتدأ ولذكورنا خبره والجملة خبر الموصول والجمهور خالصة بالتأنيث إما حملا على المعنى لأن الذي في بطونها أنعام ثم حمل على اللفظ في قوله ومحرم وإما للمبالغة كعلامة ونسابة واختلف في { وإن تكن ميتة } الآية 141 فنافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف يكن بالتذكير ميتة بالنصب وافقهم اليزيدي والأعمش وقرأ ابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام وكذا أبو جعفر تكن بالتأنيث ميتة بالرفع وافقهما ابن محيصن وأبو جعفر على أصله في تشديد ميتة وقرأ ابن كثير والداجوني من

أشهر طرقه عن هشام يكن بالتذكير ميتة بالرفع فلا خلاف عن هشام في رفع ميتة وقرأ أبو بكر تكن بالتأنيث ميتة بالنصب وافقه الحسن والتذكير والتأنيث واضحان ومن نصب ميتة فعلى خبر كان الناقصة ومن رفع فعلى جعلها تامة ويجوز أن يكون خبرها محذوفا أي وإن يكن هناك ميتة فتكون ناقصة أيضا وضم الهاء من سيجزيهم يعقوب

وقرأ (قتلوا) الآية 140 بتشديد التاء ابن كثير وابن عامر وأدغم دال قد ضلوا ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف

وقرأ (أكله) الآية 141 بإسكان الكاف نافع وابن كثير

وقرأ (من ثمره) الآية 141 بضم التاء والميم حمزة والكسائي وخلف واختلف في (حصاده) الآية 141 فأبو عمرو وابن عامر وعاصم وكذا يعقوب بفتح الحاء وافقهم اليزيدي والباقر بالكسر وهما لغتان في المصدر كقولهم جداد وجداد

وقرأ (خطوات) الآية 142 بالضم قنبل واليزي بخلفه وابن عامر وحفص والكسائي وأبو جعفر ويعقوب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (ومن المعز) الآية 143 فابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وهشام من غير طريق الداجوني ويعقوب بفتح العين وافقهم ابن محيصة واليزيدي والحسن وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين وبه قرأ الباقر وهما لغتان في جمع ما عز كخادم وخدم وتاجر وتجر ويجمع أيضا على معزى واتفقوا على تسهيل الذكزين معا هنا واختلفوا في كفيته فالجمهور كما تقدم على إبدال همزة الوصل الواقعة بعد همز الاستفهام ألفا خالصة مع إشباع المد للسكانين لكل وهو المختار وذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين وهما صحيحان في الشاطبية وغيرها وكذا الحكم في الآن موضعي يونس والله بها والنمل وتقدم في الهمز المفرد الكلام على نبؤني بعلم من حيث حذف همزة مع ضم ما قبل الواو لأبي جعفر وإنه كمتكؤن في ذلك كما نقله في النشر عن نص الأهوازي وغيره

وقرأ (شهداء إذ) الآية 144 بتسهيل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأمال وصيكم ذلكم وصيكم حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والتقليل الأزرق واختلف في () إلا أن يكون ميتة () الآية 145 فنافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي وكذا يعقوب وخلف في اختياره بالتنكير ميتة بالنصب واسم يكون يعود على قوله محرما وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش لكن التنكير من غير طريق المطوعي وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالتأنيث والرفع على أنها تامة بمعنى توجد ميتة وقرأ ابن كثير وحمزة بالتأنيث والنصب على أن اسمها ضمير يعود على مجرما أو الماكول وأنت الفعل لتأنيث الخبر وافقهما ابن محيصة

وقرأ (فمن اضطر) الآية 145 بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة وكذا يعقوب وقرأ بكسر طائه أبو جعفر

وعن الحسن (ظفر) الآية 146 بسكون الفاء لغة وأدغم تاء حملت ظهورهما أبو عمرو والأزرق وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأمال الحوايا حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق واختلف في (تذكرون) الآية 152 حيث وقع إذا كان بالتاء فقط خطابا فحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بتخفيف الذال حيث وقع على حذف إحدى التاءين لأن الأصل تتذكرون وافقهم الأعمش والباقر بتشديدها فأدغموا التاء في الذال

واختلف في { وإن هذا } الآية 153 فحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر الهمزة وتشديد النون على الاستئناف وهذا محله نصب اسمها وصرطي خبرها وفاء فاتبعوه عاطفة للجمل وقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون والباقر بفتح الهمزة وتشديد النون على تقدير اللام أي ولأن هذا وقال القراء معمولة اتل وأجاز جرها بتقدير وصيكم به وبأن فتكون نسقا على المضمر على طريق الكوفيين ووجه قراءة ابن عامر أنها خففت من الثقيلة على اللغة القليلة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (صراطي) الآية 153 بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة وفتح ياء الإضافة منها ابن عامر وسكنها الباقون

وقرأ (فترق) الآية 153 بتشديد التاء البزي بخلفه وعن الحسن والأعمش الذي أحسن بالرفع على أنه خير محذوف أي هو أحسن فحذف العائد وإن لم تطل الصلة وهو نادر وعن ابن محيصن من المفردة وأن تقولوا أو تقولوا بالغيب فيهما وأمال أهدى منهم حمزة والكسائي وخلفه والأزرق بخلفه وأدغم دال فقد جاءكم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلفه و مر إمالة جاء غير مرة وغلظ الأزرق لام أظلم بخلفه و اشم صاد يصدفون حمزة والكسائي وخلفه ورويس بخلفه واختلف في (تأتيهم الملائكة) الآية 158 هنا والنحل الآية 33 فحمزة والكسائي وخلفه بالياء على التنكير فيهما والباقون بالتأنيث لأن لفظه مؤنث واختلف في (فرقوا) الآية 159 هنا والروم الآية 32 فحمزة والكسائي بألف بعد الفاء وتخفيف الراء من المفارقة وهي الترك لأن من آمن بالبعث وكفر بالبعث فقد ترك الدين القيم أو فاعل بمعنى فعل من التفرقة والتجزئة أي آمنوا ببعضه وافقهما الحسن والباقون بتشديد الراء بلا ألف فيهما واختلف في () فله عشر أمثالها () الآية 160 فيعقوب عشر بالتنوين أمثالها بالرفع صفة لعشر وعن الأعمش عشر بالتنوين أمثالها بالنصب والباقون وعشر بغير تنوين أمثالها بالخفض على الإضافة وأمال يجزى حيث جاء حمزة والكسائي وخلفه والأزرق بخلفه وقرأ (ربي إلى) الآية 161 بفتح ياء الإضافة نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وتقدم الخلف في صراط قريبا

واختلف في (دينا قيما) الآية 161 فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر القاف وفتح الياء مخففا كالشبع مصدر قام دام وافقهم الأعمش لي دينا دائما والباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة كسيد مصدر على فيعل فاصله قيوم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت أي دينا مستقيما وقرأ إبراهيم بالألف هشام وابن ذكوان بخلفه وعن الحسن ونسكى بسكون السين وسكن ياء الإضافة من محياي نافع وابو جعفر لكن بخلفه عن الأزرق والوجهان صحيحان عنه خلافا عنه خلافا لمن ضعف الإسكان عنه كما تقدم وأماله الدوري عن الكسائي وقله الأزرق بخلفه وإذا وقف من فتح الياء فله ثلاثة الوقف لعروض السكون أما من سكنها فبإشباع المد للسالكين وصلا ووقفا للزوم السكون وفتح ياء الإضافة من مماتي لله نافع وأبو جعفر وتقدم لحمزة مد لا التي للتبرئة في نحو لا شريك له مدا وسطا

وقرأ (وأنا أول) الآية 163 بالمد نافع وأبو جعفر وتقدم غير مرة أن للأزرق في نحو أتاكم طرقا خمسة من تثليث مد البدل وفتح الألف وتقليلها فراجعها إن شئت وتقدم أيضا الخلف له في ترقيق راء وزر والوجهان في جامع النبيان
 المرسوم اتفق على رسم الهمزة المكسورة ياء في أنكم لتشهدون وكتب رأيتم رأيتم في بعضها بألف بعد الراء وفي بعضها بلا ألف واختلف في أنبوا ما كانوا

فرسنت الهمزة في بعضها واوا مع زيادة ألف بعدها وحذف الألف قبلها وجعله في الأصل هنا من المتفق عليه بالواو مع أنه قدم في وقف حمزة تبعا للنشر أنه من المختلف فيه أما فيكم شركوا فمن المتفق عليه بالواو وكتبوا ولدار الآخرة بلام واحدة في الشامية وبلادهم في بقيتها واتفقوا على رسم من نباي المرسلين بياء بعد الألف وصبوب في النشر أنها صورة الهمزة وكتبوا في الكل بالعدوة هنا والكهف بالواو وكتبوا لئن لم يهديني بالياء وكذا اتحاجوني ويوم يأتي وهذا روى نافع عن المدني حذف ألف ولا طئر وذريتهم وألف قرية أكبر وكتبوا فالحق الحب وجعل الليل سكنا بألف في بعضها وفي بعضها بالحذف وكتبوا لئن أنجينا بثنتين في الكوفي وبثلاث في بقيتها وكتب في العراقية إلى أولياهم وقال أولياهم بحذف الياء والواو وكذا أولياهم بالأحزاب ونحن أولياهم بصلت وكتبوا أولادهم شركائهم بالياء في الشامي وبواو في غيره وكتبوا في الكل فرقوا دينهم بلا ألف بعد الفاء هنا وفي الروم

المقطوع والموصول اتفقوا على قطع إن عن لم حيث جاء نحو (إن لم يكن وكأن لم تغن) وعلى وصل أم بما الاسمية نحو (أما اشتملت) واختلف في قطع في عن ما في قوله فيما أوحى ولييلوكم فيما آتاكم إن ويأتي بقية العشر إن شاء الله تعالى واتفق على قطع أن المكسورة عن ما هنا فقط إن ما توعدون لآت واختلف في إنما عند الله بالنحل واتفقوا على كتابه وتمت كلمت بالتاء كأول يونس واختلف في ثانيه كموضع غافر

آيات الإضافة ثمان (إنني أمرت) الآية 14 (إنني أخاف) الآية 15 (إنني أراك) الآية 74 (وجهي لله) الآية 79 (صراطي مستقيما) الآية 153 () ربي إلى صراط (الآية 161 (محياي ومماتي) الآية 162

الزوائد واحدة (وقد هدان) الآية 80 وذكر كل في محله

سورة الأعراف

مكية إلا ثمان آيات من () وأسألهم () إلى () وإذ نتقنا () وأيها مائتان وخمس بصري وشامي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وست حرمي وكوفي خلافها خمس المص كوفي وتعودون كوفي أيضا له الدين بصري وشامي
ضعفا من النار والحسنى على بني إسرائيل حرمي وقيل يستضعفون مدني أول شبه الفاصلة تسعة
فدليهما بغير سم الخياط والإنس في النار صراط توعدون فرعون بالسنين وموسى صعقا ولا ليهديهما
سبيلا عذابا شديدا ورابع بني إسرائيل وعكسه ستة من طين فسوف تعلمون ثم لأصلينكم أجمعين
وثلاثة من بني إسرائيل الأول
القرآت تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من المص وأمال ذكرى أبو عمرو وابن ذكوان من
طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق
واختلف في { قليلا ما يتذكرون } الآية 3 فابن عامر بياء قبل التاء مع تخفيف الذال والباقون ببناء
فوقية بلا ياء قبلها وخفف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف على أصلهم والباقون بالثبوت وتقدم
إمالة جاء لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه وأدغم ذال إذ جاءهم أبو عمرو وهشام واتفق على
قراءة معايش بالياء بلا همز لأن ياءها أصلية جمع معيشة من العيش وأصلها معيشة مفعلة متحركة
الياء فلا تنقلب في الجمع همزة كما في الصحاح قال وكذا مكاييل ومبايع ونحوهما وما رواه خارجة
عن نافع من همزها فغلط فيه إذ لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة نحو صحائف ومدائن وأمال
دعويهم حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو والأزرق بخلفهما وقرأ للملائكة اسجدوا بضم التاء وصلا
أبو جعفر بخلف عن ابن وردان والوجه الثاني له إشمام كسرتها الضم كما مر بالبقرة عن المطوعي
مذموما بواو واحدة بلا همز في الحاليين وهو تخفيف { مذوما } في قراءة الجمهور بالنقل وحذف
الهمز ووقف حمزة عليه كذلك بالنقل وأما بين بين فضعيف جدا وسهل الهمزة الثانية من لأملان
الأصبهاني عن ورش وتقدم لأبي عمرو في حيث شيئا ثلاثة أوجه إدغام التاء من حيث في شين
شيئا مع الإبدال

ومع الهمز أما الإدغام مع الهمز فيمتنع لكنه ليعقوب من المصباح كما تقدم وعن الحسن سواتهما
وسواتكم بالإفراد حيث جاء وتقدم الخلاف في مدهما عن الأزرق وما وقع للجعبري من جعل ثلاثة
الواو مضروبة في ثلاثة الهمزة فتبلغ تسعة تعقبه في النشر كما مر بأنه لم يجد أحدا روى الإشباع
في اللين إلا وهو يستثنى سوات فالخلاف بين التوسط والقصر وكل من وسطها مذهبه في البديل
التوسط فعليه يكون فيها أربعة فقط توسط الواو مع توسط الهمزة وثلاثة الهمزة مع قصر الواو
ونظمها

وسوات قصر الواو والهمز ثلثا

ووسطهما فالكل أربعة فادر

ووقف عليها حمزة بالنقل على القياس وبالإدغام إلحاقا للواو الأصلية بالزائدة وأما بين فضعيف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال ما نهيكما حمزة والكسائي وكذا خلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا نهاكم بالحشر وكذا فديهما
بغرور وناديهما وعن الحسن (يخصفان) بكسر الياء والخاء وتشديد الصاد والأصل يختصفان
وأدغم راء تغفر لنا أبو عمرو بخلف عن الدوري

واختلف في (ومنها تخرجون) الآية 25 هنا وفي الروم الآية 19 و (كذلك تخرجون) وهو الأول
منها وفي الزخرف الآية 11 وآخر الجاثية الآية 35 فحمزة والكسائي وخلف بفتح الحرف الأول وضم
الراء مبنيا للفاعل وافقهم الأعمش في الأربعة وقرأ ابن ذكوان ويعقوب كذلك هنا وافقهما الحسن وقرأ
ابن ذكوان أيضا في الزخرف كذلك واختلف عنه في الروم فروى الطبري وأبو القاسم الفارسي عن
النقاش عن الأخفش عنه كذلك وكذا هبة الله عن الأخفش وبه قرأ الداني على الفارسي عن النقاش
قال في النشر ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه وروى سائر الرواة عن ابن ذكوان بضم التاء
وفتح الراء مبنيا للمفعول وبه قرأ الباقر في الأربعة غير أن الحسن وافق ابن ذكوان في حرف
الزخرف ولا خلاف في بناء الفاعل لكل في ثان الروم وهو إذا أنتم تخرجون وكذا حرف الحشر لا
يخرجون معهم قال في النشر وعبارة الشاطبي موهمة له لولا ضبط الرواية لأن منع الخروج منسوب
إليهم وكذا اتفقوا على يوم يخرجون من الأجداث بسأل حملا على قوله تعالى يوفضون وعن الحسن
رياشا بفتح الياء وألف بعدها جمع ريش كشعب وشعاب وأمال يوارى الدوري عن الكسائي من طريق
أبي عثمان الضرير وفتحها من طريق جعفر كالباقين فيقرأ له بالوجهين كموضعي المائدة كما تقدم
ولذا أطلق في الطيبة فقال تمار مع أوار مع يوار
واختلف في (ولباس التقوى) الآية 26 فنافع وابن عامر والكسائي وكذا أبو جعفر بنصب السين
عظفا على لباسا وافقهم الحسن والشنبوذي والباقر بالرفع إما مبتدأ وذلك ثان وخير خبر الثاني وهو
وخبره خبر الأول والرباط اسم الإشارة وإما خبر

محذوف أي وهو أو ستر العورة لباس التقوى ويوقف لحمزة على يا بني آدم بالتخفيف مع عدم
السكت وبالسكت على الياء وبالنقل وبالإدغام فهي أربعة وهو متوسط بغيره المنفصل وأمال يراكم أبو
عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق وابدل الثانية من
بالفحشاء أتقولون ياء مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وضم الهاء من عليهم
الضلالة حمزة ويعقوب في الحاليين وضمها معهما وصلا والكسائي وخلف أما الميم فكسرها وصلا
أبو عمرو وضمها الباقر وفتح سين يحسبون ابن عامر عامر وحمزة وأبو جعفر
واختلف في (خالصة) الآية 32 فنافع بالرفع خبر هي ولذين آمنوا متعلق بخالصة وجعلها

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

القاضي خبرا بعد خبر والباقون بالنصب على الحال من الضمير المستقر في الظرف وهو أعني الظرف خبر المبتدأ وفتح ياء الإضافة من حرم ربي الفواحش غير حمزة وقرأ (ينزل) الآية 33 بالتخفيف ابن كثير وابو عمرو ويعقوب وأسقط الهمزة الأولى من جاء أجلهم قالون واليزي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وسهل الثانية ورش وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب ولورش من طريق الأزرق ثان وهو إبدالها ألفا خالصة ولا يجوز له المد كأمنا لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط ولقنبل ثلاثة إسقاط الأولى من طريق ابن شنبوذ وتسهيل الثانية من طريق غيره والثالث له إبدالها ألفا كالأزرق والباقون بتحقيقها وأسكن سين رسلنا أبو عمرو وعن المطوعي تداركوا بقاء مفتوحة موضع همزة الوصل وأمال أخراهم أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق وأمال لأولاهم و أولاهم حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى أبو عمرو والأزرق وقرأ (هؤلاء أضلونا) الآية 38 بإبدال الثانية ياء مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس

واختلف في () ولكن لا تعلمون () الآية 38 فأبو بكر بالغيب والضمير يعود على الطائفة السائلة أو عليهما والباقون بالخطاب إما للسائلين وإما لأهل الدنيا واتفق على الخطاب في وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون

واختلف في (لا تفتح لهم) الآية 40 فأبو عمرو بالتأنيث والتخفيف وافقه ابن محيصن وعن اليزيدي بفتح الفوقية مبنيا للفاعل ونصب أبواب فخالف أبا عمرو وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بالتذكير والتخفيف وافقهم الحسن والأعمش بخلف عن المطوعي في التذكير والباقون بقاء التأنيث والتشديد وكلهم ضم حرف المضارعة إلا الحسن فإنه فتحه كاليزيدي وإلا المطوعي فإنه فتح مع التذكير فقط ومن فتحه نصب أبواب على المفعولية وأدغم جهنم مهاد رويس بخلف عنه كأبي عمرو وأدغمه يعقوب بكماله من المصباح كسائر المثليين وعن ابن محيصن الجمل بضم الجيم وتشديد الميم مفتوحة وهو كالقلس والفلس جبل عظيم يفتل من حبال كثيرة للسفينة واختلف في () وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله (الآية 43 فابن عامر بغير واو على أن الجملة الثانية موضحة ومبينة للأولى والباقون بإثبات الواو للاستئناف أو حالية وأمال هدانا حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وأدغم دال لقد جاءت أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأدغم تاء أورثتموها ابو عمرو وابن ذكوان بخلفه وهشام وحمزة والكسائي وتقدم قريبا إمالة نادى واختلف في (نعم) الآية 44 فالكسائي بكسر العين حيث جاء وهو أربعة هنا موضعان وفي

الشعراء والصافات لغة صحيحة لكنانة وهذيل خلافا لم طعن فيها وافقه الشنبوذى والباقون بالفتح لغة باقي العرب وأبدل همز مؤذن واوا مفتوحة الأزرق وأبو جعفر وكذا وفق حمزة

واختلف في (أن لعنة الله (الآية 44 فنافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب بإسكان النون مخففة ورفع لعنة على أن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن ولعنة مبتدأ والظرف بعده خبره والجملة خبر أن وافقهم اليزيدي وابن محيصن من المفردة واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن ابن شنبوذ كذلك وروى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوي عنه بتشديد النون ونصب لعنة وبه قرأ الباقر وفتحت أن لوقوع الفعل عليها أي بأن ولعنة اسمها والظرف خبرها ويأتي موضع النور في محله إن شاء الله تعالى

وتقدم إمالة سيماهم بالبقرة وأما تلقاء أصحاب فهزتان مفتوحتان تقدم حكمهما قريبا في جاء أجلهم غير أن من أبدل الهمزة الثانية عن الأزرق وقنبل يشبع المد هنا للسكان بعد وأمال ونادى و ما أغنى و ننسأهم حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى والأزرق و أبدل الثانية من الماء أو ياء مفتوحة نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر ورويس وكسر التتوين من برحمة ادخلوا أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب واختلف فيه عن قنبل لكونه عن جر فكسره ابن شنبوذ وضمه ابن مجاهد واختلف أيضا عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش كسره وكذا الرملي عن الصوري وروى الصوري من سائر طرقه الضم وهما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه كما في النشر وبالضم قرأ الباقر وأدغم دال ولقد جنأهم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وكذا خلف وعن ابن محيصن فضلناه بالضاد المعجمة أي على غيره وعن الحسن فنعمل برفع اللام أي فنحن نعمل ونصبه الجمهور على ما انتصب عليه فيشفعوا واتقق على رفع نرد على أنه عطف فعلية على اسمية وهي هل لنا الخ

واختلف في (يغشي الليل) الآية 54 هنا والرعد الآية 3 فأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بفتح الغين وتشديد الشين من غشي المضاعف وافقهم الحسن والأعمش والباقر بسكون الغين وتخفيف الشين فيهما من أغشى

واختلف في () والشمس والقمر والنجوم مسخرات (الآية 54 هنا وفي النحل الآية 12 فابن عامر فيهما برفع الشمس ما عطف عليها ورفع مسخرات على الابتداء والخبر وقرأ حفص برفع النجوم مسخرات بالنحل لأن الناصب ثمة سخر فلو نصب النجوم ومسخرات لصار اللفظ سخرها مسخرات فيلزم التأكيد وقرأ الباقر بالنصب في الموضوعين والنصب في مسخرات بالكسرة فوجهه هنا أنه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

عطف على السموات ومسخرات حال من هذه المفاعيل وفي النحل على الحال المؤكدة وهو مستقيض أو على إضمار فعل قبل النجوم أي وجعل الخ وقرأ أبو بكر (وخفية) الآية 55 بكسر الخاء كما مر بالأنعام وغلظ الأزرق لام إصلاحا وقرأ الريح بالجمع نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب واختلف في (بشر) الآية 57 هنا والفرقان الآية 48 والنمل الآية 63 فقرأ عاصم بالياء الموحدة المضمومة وإسكان الشين في الثلاثة جمع بشير كندير ونذر وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة وإسكان الشين وهي مخففة من قراءة الضم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون المفتوحة وسكون الشين مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشرة أو منشورة أو ذات نشر وافقهم الأعمش وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم النون والشين جمع ناشر كنازل ونزل وشارف وشرف وافقهم ابن محيصن واليزيدي وأدغم أقلت سحابا أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني وأظهرها عنه الحلواني من باقي طرقه كالباقين وقرأ (ميت) الآية 57 بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وقرأ تذكرون بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف واختلف في (إلا نكدا) الآية 58 فأبو جعفر بفتح الكاف وعن ابن محيصن سكونها وهما مصدران والباقون بكسرها اسم فاعل أو صفة مشبهة

واختلف في (من إله غيره) الآية 59 هنا وفي هود الآية 61 والمؤمنون الآية 23 فالكسائي وأبو جعفر بخفض الراء وكسر الهاء بعدها على النعت أو البدل من إله لفظا وافقهما المطوعي وابن محيصن بخلف والثاني له نصب الراء وضم الهاء على الاستثناء والباقون برفع الراء وضم الهاء على النعت أو البدل من موضع إله لأن من مزيدة فيه وموضعه رفع أما بالابتداء أو الفاعلية وفتح ياء الإضافة من إني أخاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويوقف لحمزة وهشام بخلف عنه على قال الملائكة ما في هذه السورة ونحوه مما كتب بالألف بإبدال الهمزة ألفا لفتح ما قبلها وبتسهيلها بين بين على الروم فهما وجهان ولا يجوز إبدالها واوا بحركة نفسها لمخالفة الرسم وعدم صحته رواية كما في النشر

واختلف في (أبلغكم) الآية 62 68 معا هنا وفي الأحقاف الآية 23 فأبو عمرو بسكون الباء وتخفيف اللام في الثلاثة وافقه اليزيدي والباقون بالفتح والتشديد وعن المطوعي واذكروا بفتح الذال والكاف وتشديدهما وأمال وزادكم في الخلق بسطة حمزة وهشام وابن ذكوان بخلفهما والباقون بالفتح وقرأ { بصطة } الآية 69 بالسين الدوري عن أبي عمرو وهشام وخلف عن حمزة وكذا رويس وخلف واختلف عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد وتقدم تفصيل طرقهم بالبقرة وعن الأعمش

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وإلى ثمود بكسر الدال منونة وعن الحسن وتحتون بفتح الحاء وألف بعدها في هذه السورة خاصة وأدغم دال قد جاءكم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأدغم إذ جعلكم أبو عمرو وهشام وقرأ (بيوتا) الآية 74 بكسر الباء قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في (قال المأ) الآية 75 بعد مفسدين في قصة صالح فابن عامر بزيادة واو للعطف قبل قال والباقون بغير واو اكتفاء بالربط المعنوي وقرأ أنكم لتأتون الرجال بهمزة واحدة على الخبر نافع وحفص وأبو جعفر والباقون بهزتين على الاستفهام فابن كثير ورويس بتسهيل الثانية بلا ألف وابو عمرو بالتسهيل مع الألف والباقون بالتحقيق مع الألف ولهشام وجه ثان وهو التحقيق مع الألف وتقدم إله غيره وكذا قد جائتكم

وقرأ (صراط) الآية 86 بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة وإثبات الخلاف هنا في الأصل لخلاص غير مقروء به لأنه انفرادة عن ابن عبيد ولذا لم يعول عليه في الطيبة وكذا كل منكر ما عدا حرف الفاتحة كما تقدم بها وأمال إذ نجانا و آسى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه

وقرأ نبيء بالهمز نافع وابدل همز البأساء أبو عمرو بخلفه وابو جعفر

وقرأ لفتحنا بالتشديد ابن عامر وابن وردان وابن جمار ورويس بخلفهما ومر تفصيله بالأنعام واختلف في (أوأمن) الآية 98 فنافع وابن كثير وابن عامر وابو جعفر بسكون الواو على أن أو حرف عطف للتقسيم أي أفأمنوا إحدى العقوبتين وافقهم ابن محيصن والباقون بفتحها على أن واو العطف دخلت عليها همزة الإنكار مقدمة عليها لفظا وإن كانت بعدها تقدير أي أفأمنوا مجموع العقوبتين وورش على أصله في النقل

وقرأ (نشاء أصبناهم) الآية 100 بإبدال الثانية واوا مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وتقدم ولقد جاءتهم أنفا وقرأ (رسلهم) الآية 101 بسكون السين أبو عمرو

واختلف في { حقيق علي أن } الآية 105 فنافع بفتح الياء مشددة دخل حرف الجر على ياء المتكلم فقلبت الياء ياء وأدغمت فيها وفتحت وافقه الحسن والباقون بالألف على ان (على) التي هي حرف جر دخلت على أن وتكون على بمعنى الباء أي حقيق بقول الحق ليس إلا أو يضمن حقيق معنى حريص قال القاضي أو للأعراف في الوصف بالصدق والمعنى إنه حق واجب علي القول الحق لأن أكون أنا قائل لا يرضى إلا بمثلي ناطقا به انتهى ومثله في الكشاف وتقدم نظير وقد جئتكم غير

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

مرة وفتح ياء الإضافة من فأرسل معي حفص وحده وأمال فألقى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه

وقرأ { (أرجئه) } الآية 111 هنا وفي الشعراء الآية 36 بهمزة ساكنة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو بكر من طريق أبي حمدون ونفطويه وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بغير همز فيهما وهما لغتان يقال أرجأت وأرجيته أي أخرته كتوضأت وتوضيت والحاصل من اختلافهم في الهمز وهاء الكناية فيها ست قرأت متواترة ثلاثة مع الهمز وثلاثة مع تركه فأما التي مع تركه فأولها قراءة قالون وابن وردان من طريق ابن هارون وهبة الله أرجه بكسر الهاء مختلصة بلا همز ثانيها قراءة ورش والكسائي وابن جماز وابن وردان من طريق ابن شبيب وخلف في اختياره أرجهي بإشباع

كسرة الهاء بلا همز ثالثها قراءة عاصم من غير طريق نفطويه وأبي حمدون عن أبي بكر وحمزة أرجه بسكون الهاء بلا همز وافقهما الأعمش وأما الثلاثة التي مع الهمز فأولها قراءة ابن كثير وهشام من طريق الحلواني أرجئوه بضم الهاء مع الإشباع والهمز وافقهما ابن محيصن الثانية قراءة أبي عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبي بكر من طريق أبي حمدون ونفطويه ويعقوب أرجئه باختلاس ضمة الهاء مع الهمز وافقهم اليزيدي والحسن الثالثة قراءة ابن ذكوان أرجئه بالهمز واختلاس كسرة الهاء فلهشام وجهان اختلاس ضمة الهاء وإشباعها كلاهما مع الهمز ولأبي بكر وجهان أيضا ترك الهمز مع إسكان الهاء والهمز مع اختلاس ضمته ولابن وردان وجهان ترك الهمز مع اختلاس كسرة الهاء ومع إشباعها وقد طعن في قراءة ابن ذكوان بأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر أو ياء ساكنة واجيب بأن الفاصل بينها وبين الكسرة الهمزة الساكنة وهو حاجز غير حصين واعتراض أبي شامة رحمة الله تعالى على هذا الجواب متعقب

واختلف في (بكل ساحر) الآية 112 هنا ويونس الآية 79 فحمزة والكسائي وخلف بتشديد الحاء وألف بعدها فيهما على وزن فعال للمبالغة وإمالة الدوري عن الكسائي والباقون بألف بعد السين وكسر الحاء خفيفة كفاعل من غير إمالة لا خلاف في تشديد موضع الشعراء ومر إمالة جاء وقرأ { أئن } الآية 113 بهمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير وحفص وأبو جعفر والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم السابق تقريرها قريبا في أنكم وتقدم إمالة الناس للدوري عن أبي عمرو من طريق أبي الزعراء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (تلفظ) الآية 117 هنا وفي طه الآية 69 والشعراء الآية 45 فحفص بسكون اللام وتخفيف القاف في الثلاثة من لقف كعلم يعلم يقال لقفت الشيء أخذته بسرعة فأكلته وابتلعته والباقون بفتح اللام وتشديد القاف فيهن من تلفظ وتقدم تشديد تائه للبيزي بخلفه وغلظ الأزرق لام بطل وصلا على الأصح واختلف عنه في الوقف كما مر وأما ءامنتم هنا وطه والشعراء فالقراء فيها على أربع مراتب الأولى قراءة قالون والأزرق والبيزي وابي عمرو وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد وابي جعفر بهمزة محققة وأخرى مسهلة وألف بعدها في الثلاث وللأزرق فيها ثلاثة البدل وإن تغير الهمز كما مر ولم يبدل أحد عنه الثانية ألفا فقول الجعبري وورش على بدله بهمزة محققة وألف بدل عن الثانية وألف أخرى عن الثالثة ثم تحذف إحداهما للساكين تعقبه في النشر ثم قال ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤها بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني ورواية أحمد بن صالح ويونس وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرؤها

بهمزة كحفص فمن كان من هؤلاء يرى المد لما بعد الهمز عد ذلك فيكون مثل آمنوا إلا أنه بالاستفهام وأبدل وحذف انتهى ونقله في الأصل وأقره على عادته قال فظهر أن من يقرأ عن ورش بهمزة واحدة إنما يقرأ بالخبر المرتبة الثانية لورش من طريق الأصبهاني وحفص ورويس بهمزة محققة بعدها ألف في الثلاث وهي تحتمل الخبر المحض والاستفهام وحذف الهمزة اعتمادا على قرينة التوبيخ المرتبة الثالثة لقبيل وهو يفرق بين السور الثلاث فهنا أبدل همزتها الأولى واوا خالصة حالة الوصل واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد وحقها مفتوحة ابن شنبوذ وأما إذا ابتداء فبهمزتين ثانيتهما مسهلة كرفيقه البيزي وأما طه والشعراء فسبق ويأتي الحكم فيهما إن شاء الله تعالى المرتبة الرابعة لهشام فيما رواه عنه الداجوني من طريق الشذائي وأبي بكر وحمزة والكسائي وروح وخلف بهمزتين محقتين وألف بعدهما من غير إدخال ألف بينهما في الثلاث ولم يختلفوا في إبدال الثالثة ألفا لأنها فاء الكلمة أبدلت لسكونها بعد فتح وذلك أن أصل هذه الكلمة أمنتهم بثلاث همزات الأولى للاستفهام الإنكاري والثانية همزة أفعل والثالثة فاء الكلمة فالثالثة يجب قلبها ألفا على القاعدة والأولى محققة ليس إلا غير أن حمزة إذا وقف يسهلها بين بين في وجه لكونها حينئذ من المتوسط بغيره المنفصل وأما الثانية ففيها الخلاف ولم يدخل أحد من القراء ألفا بين الهمزتين في هذه الكلمة لئلا يجتمع أربع متشابهات كما تقدم في باب بيانه وعن ابن محيصن والحسن لأقطعن ولأصلبنكم هنا وطه والشعراء بفتح الهمزة وسكون القاف والصاد وتخفيف اللام والطاء وفتح الأولى وضم الثانية من قطع وصلب الثلاثي وعن الحسن ويذكر بالرفع عطفًا على أندر أو استئناف وعن

ابن محيصة والحسن { والهِتْكَ } بكسر الهمزة وفتح اللام وبعدها ألف على أنه مصدر بمعنى عبادتك

واختلف في (سنقتل) الآية 127 فنافع وابن كثير وأبو جعفر بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة واقفهم ابن محيصة والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة للتكثير لتعدد المحال وعن الحسن يورثها بفتح الواو وتشديد الراء على المبالغة وعنه أيضا طيرهم بياء ساكنة بعد الطاء بلا ألف ولا همز اسم جمع وقيل جمع وعنه والقمل بإسكان الميم وتخفيفها وتقدم حكم عليهم الطوفان عليهم الرجز من حيث ضم الهاء والميم وكسرهما ووقف على كلمت ربك بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وإمالة الكسائي وقفا وسهل همز إسرائيل أبو جعفر مع المد والقصر وثلاث الأزرق همزة بخلفه ومر وقف حمزة عليه أوائل البقرة

واختلف فيعرشون) الآية 137 هنا والنحل الآية 68 فابن عامر وأبو بكر بضم الراء فيهما وهما لغتان يقال عرش الكرم يعرشه بضم الراء وكسرهما وهو أفصح

واختلف في (يعكفون) الآية 138 فحمزة والكسائي والوراق عن خلف والمطوعي وابن مقسم والقطيعي عن ادريس عنه بكسر الكاف لغة أسد واقفهم الحسن والأعمش وروى الشطي عن إدريس ضمها وبه قرأ الباقر لغة بقية العرب

واختلف في (وإذ أنحناكم) الآية 141 فابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون مسندا إلى ضمير الله تعالى والباقون بياء ونون وألف بعدها مسندا إلى المعظم قال في النشر والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة

واختلف في () يقتلون أبناءكم () الآية 141 فنافع بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففة على الأصل والباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة للمبالغة

وقرأ { ووعدنا) } الآية 142 بغير ألف أبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر وعن ابن محيصة رب أرني بضم الباء بخلفه وأسكن راء أرني ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ولأبي عمرو اختلاس كسرة الراء أيضا من روايته كما مر بالبقرة واتفقوا على إثبات ياء تراني معا في الحاليين وأمالها أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق وكسر النون وصلا من ولكن انظر أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وضمها الباقر وأمال تجلى والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه واختلف في (دكاء) الآية 143 هنا والكهف الآية 98 فحمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز من غير تنوين فيهما بوزن حمراء من قولهم ناقة دكاء أي منبسطة السنام غير مرتفعة أي أرضا مستوية

مكتبة مشكاة الإسلامية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

وقرأ عاصم كذلك في الكهف فقط وافقهم فيها الأعمش والباقون بالتثوين بلا مد ولا همز مصدر واقع موقع المفعول به أي مدكوكا مفتتا قال ابن عباس صار ترابا وقال الحسن ساح في الأرض وهو مفعول ثان لجعل على المشهور فيهما

وقرأ (وأنا اول) الآية 143 بالمد نافع وأبو جعفر وفتح ياء الإضافة من إني اصطفتك ابن كثير وابو عمرو

واختلف في { برسالتي } الآية 144 فنافع وابن كثير وابو جعفر وروح بالتوحيد والمراد به المصدر أي بإرسالي إياك أو المراد بتبليغ رسالتي وافقهم ابن محيصن وقرأ الباقر بالألف على الجمع يعني أسفاه التوراة وعن المطوعي وبكلمي بكسر اللام وفتح ياء الإضافة من آياتي الذين غير ابن عامر وحمزة

واختلف في (سبيل الرشد) الآية 146 فحمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والشين وافقهم الأعمش والباقون بضم الراء وسكون الشين لغتان في المصدر كالبخل والبخل

واختلف في (حليهم) الآية 148 فحمزة والكسائي بكسر الحاء واللام وتشديد الياء مكسورة على الاتباع لكسرة اللام وافقهما ابن محيصن وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء إما مفرد أريد به الجمع أو اسم جمع مفرد حلية كقمح وقمحة والباقون بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء مكسورة جمع حلى كفلس وفلوس والأصل حلوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وضم هاء يهديهم يعقوب وكذا أيديهم وأدغم دال قد ضلوا ورش وأبو عمرو وأبن عامر وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في () يرحمنا ربنا ويغفر لنا) الآية 149 فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من ربنا على النداء وافقهم الأعمش والباقون بالغيب فيهما ورفع ربنا على أنه فاعل وأدغم راء يغفر لنا أبو عمرو بخلف عن الدوري وفتح ياء الإضافة من بعدي أعجلتم نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر

واختلف في (ابن أم) الآية 150 هنا وفي طه الآية 94 فابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بكسر الميم فيهما كسر بناء عند البصريين لأجل ياء المتكلم والباقون بفتحها فيهما لتركيبيهما تركيب خمسة عشر بالشبه اللفظي عندهم فعلى هذا ليس ابن مضافا لأم بل مركب معها ومذهب الكوفيين أن ابن مضاف لأم وأم مضافة للياء قلبت الياء ألفا تخفيفا فانفتحت الميم كقوله يا بنت عما لا تلومي واهجعي ثم حذفوا الألف وبقيت الفتحة دالة عليها ويوقف عليه لحمزة بالتحقيق والتسهيل

كالواو وعن ابن محيصن تشمت بفتح التاء والميم جعله لازماً فرفع به الأعداء على الفاعلية وعنه ضم باء رب اغفر ومر إدغام الراء في اللام وأبدل الهمزة الثانية واوا مفتوحة من تشاء أنت نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس وفتح ياء الإضافة من عذابي أصيب نافع وابو جعفر وأمال الدنيا حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وعن الدوري عنه الكبرى أيضا وعن الحسن من أشاء بسين مهملة وفتح الهمزة على المضى لكن قال الداني لا تصح هذه القراء عن الحسن وهمز النبي نافع

وأمال (التوراة) الآية 157 بين بين قالون وحمزة بخلفهما والأزرق وأمالها كبرى الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان وحمزة في ثانية والكسائي وخلف والثاني لقالون الفتح وقرأ يأمرهم بالسكون والاختلاس أبو عمرو وروى الإتمام عن الدوري عنه

كالباقين وتقدم حكم عليهم الخبائث واختلف في إصرهم فابن عامر بفتح الهمزة ومدّها وفتح الصاد وألف بعدها على الجمع والباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد بلا ألف على الأفراد اسم جنس وعن المطوعي عشرة بكسر الشين وعنه إسكانها لغة الحجاز وبه قرأ الجمهور

وأمال (استسقاء) الآية 160 حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وعن المطوعي ما رزقتكم بالتاء مضمومة على الأفراد

وقرأ قيل لهم بالإشمام هشام والكسائي ورويس

وقرأ { تغفر } الآية 161 بالتأنيث مبنيا للمفعول نافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالنون مبنيا للفاعل

واختلف في (خطيئاتكم) الآية 161 فنافع وأبو جعفر ويعقوب (خطيئاتكم) بجمع السلامة ورفع التاء على النيابة عن الفاعل وقرأ ابن عامر بالأفراد ورفع التاء كذلك وهو واقع موقع الجمع لفهم المعنى وقرأ أبو عمرو خطاياكم على وزن عطاياكم بجمع التكسير مفعولا لنغفر وافقه اليزيدي وابن محيصن بخلفه والباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصبا على المفعولية وأما موضع نوح فأبو عمرو بوزن قضايا والباقون بجمع السلامة مخفوضا بالكسرة واتفقوا على خطاياكم بالبقرة للرسم وتقدم إشمام قيل وغلظ لام ظلموا الأزرق بخلفه وقرأ واستلهم بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير والكسائي وخلف في اختياره وكذا يقف حمزة وأدغم ذال إذ تأتيهم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وضم هاء تأتيهم يعقوب وكذا لا تأتيهم

وعن الحسن لا يسبتون بضم الياء وكسر الباء وعن المطوعي بفتح الياء وضم الموحدة ووقف على لم بهاء السكت البيزي ويعقوب بخلفهما

واختلف في (معذرة) الآية 164 فحفص بالنصب على المفعول من أجله أي وعظناهم لأجل

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

المعذرة أو على المصدر أي تعتذر معذرة أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاماً وحينئذ تنصب بالقول كقلت خطبة وافقه اليزيدي فخالف أبا عمرو والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي موعظتنا أو هذه معذرة والعذر التنصل من الذنب واختلف في (بنيس) الآية 165 فنافع وأبو جعفر وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة بعدها من غير همز مثل عيس وقرأ ابن ذكوان وهشام من طريق زيد عن الداجوني كذلك إلا أنه بالهمز الساكن بلا ياء على أنه صفة

على فعل كحذر نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم سكنت ووجه قراءة نافع كذلك أي أن أصله ما ذكر ثم أبدل الهمزة ياء واختلف عن أبي بكر فالجمهور عن يحيى بن آدم عنه بباء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة على وزن ضيغم صفة على فيعل وهو كثير في الصفات وروى الجمهور عن العليمي عنه بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة على وزن رئيس وصف على ففعل كشديد للمبالغة وبه قرأ الباقر وعن الحسن كسر الباء وهمزة ساكنة وفتح السين بلا تنوين ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل كالياء وإبدالها ياء ضعيف وعن الأعمش يفسقون بكسر السين ومر ترقيق راء قرده للأزرق وإخفاء أبي جعفر تنوينها عند الخاء بعدها بالبقرة وذكر الأصل أن أبا جعفر أبدل همزة خاسين وليس كذلك وتقدم ما فيه ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين ويحذف الهمزة اتباعاً للرسم والإبدال ياء ضعيف وسهل الأصهباني عن ورش همزة تأذن بلا خلف واختلف عنه في تأذن ريكم بإبراهيم كما مر وتقدم قريباً إدغام إذ في التاء وعن الحسن (ورثوا) بضم الواو وتشديد الراء مبنياً للمفعول وضم رويس هاء إن يأتهم وقرأ { يعقلون } الآية 169 بالخطاب نافع وابن عامر وحفص ويعقوب والباقر بالغيب واختلف في (يمكسون) الآية 170 فأبو بكر بسكون الميم وتخفيف السين من أمسك وهو متعد فالمفعول محذوف أي دينهم أو أعمالهم بالكتاب والباء للحال أو الآلة والباقر بالفتح والتشديد من مسك بمعنى نمسك فالباء للآلة كهي في تمسكت بالحبلى

واختلف في () ذريتهم () الآية 172 هنا ويس الآية 41 والأول والثاني من الطور الآية 21 فابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد في الأربعة مع ضم تاء أول الطور وفتحها في الثلاثة وافقه ابن محيصن والأعمش وقرأ نافع وأبو جعفر بإفراد أول الطور والجمع في الثلاثة مع كسر التاء فيها وضمها أول الطور وقرأ أبو عمرو بالجمع هنا وموضعي الطور مع كسر التاء في الثلاثة وبالإفراد في يس مع فتح تائه وافقه اليزيدي وقرأ ابن عامر ويعقوب بالجمع في الأربعة مع رفع التاء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أول الطور وكسرها في الثلاثة وعن الحسن كأبي عمرو إلا أنه رفع أول الطور فكلهم رفع تاء أول الطور إلا أبا عمرو واليزيدي فكسرها وظهر على قراءة التوحيد هنا أن ذريتهم مفعول يأخذ على حذف مضاف أي ميثاق ذريتهم أما على الجمع فيحتمل أن يكون ذرياتهم بدلا من ضمير ظهورهم كما أن من ظهورهم بدل من بني آدم بدل بعض ومفعول أخذ محذوف والتقدير وإذ أخذ ربك من ظهور ذريات بني آدم ميثاق التوحيد قال الجعبري في الخبر مسح الله ظهر آدم بيده فاستخرج من هو مولود إلى يوم القيامة كهيئة الذر فقال يا آدم هؤلاء ذريتك أخذت عليهم العهد بأن يعبدوني ولا يشركون شيئا وعلى رزقهم ثم قال لهم ألسنت بربكم فقالوا بلى فقالت الملائكة شهدنا فقطع عذرهم يوم القيامة انتهى

وأمال بلى حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وصححهما في النشر عنه من روايته لكنه اقتصر في طبيته في ذكر الخلاف على الدوري

واختلف في (أن تقولوا أو تقولوا) الآية 172 173 فأبو عمرو بالغيب فيهما جريا على ما تقدم أي أشهدهم لئلا يعتذروا يقولوا ما شعرنا أو الذنب لأسلافنا وافقه ابن محيصن واليزيدي والباقون بالخطاب على الالتفات وأظهر ثاء يلهث نافع وابن كثير وهشام وعاصم وأبو جعفر بخلف عنهم والباقون بالإدغام واختاره للجميع صاحب النشر وحكى ابن مهران الإجماع عليه وأدغم ذال ولقد ذرأنا أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويوقف لحمزة على والله الأسماء ونحوه بالنقل والسكت في الهمزة الأولى وبالبدل في الثانية مع المد والتوسط والقصر وفيها الروم بالتسهيل مع المد والقصر فهي عشرة ويمتنع عدم السكت والنقل في الأولى لعدم صحته رواية كما مر بالبقرة واختلف في (يلحدون) الآية 180 هنا والنحل الآية 103 وفصلت الآية 40 فحمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة من لحد ثلاثيا وافقه الأعمش وقرأ الكسائي وخلف عن نفسه كذلك في النحل والباقون بضم الياء وكسر الحاء في الثلاثة من ألد وقيل هما بمعنى وهو الميل ومنه لحد القبر لأنه يمال بحفرة إلى جانبه بخلاف الضريح فإنه يحفر في وسطه وأمال عسى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو وأبدل الأصبهاني همزة فبأي ياء مفتوحة وبه مع التحقيق وقف حمزة

واختلف في { ونذرهم } الآية 186 فنافع وابن كثير وابن عامر وابو جعفر بنون العظمة ورفع الراء على الاستئناف وافقهم ابن محيصن وقرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء على الغيبة ورفع الراء وافقهم اليزيدي والحسن وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وجزم الراء عطا على محل قوله تعالى فلا هادي له وافقهم الأعمش وأمال طغيانهم الدوري عن الكسائي وحده وأمال مرسيا حمزة والكسائي

وخلف وقلله الأزرق بخلفه ومثله تغشيتها وقرأ السوء إن بإبدال الثانية واوا مكسورة بتسهيلها كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس وأما تسهيلها كالواو فتقدم رده

وقرأ إن أنا إلا بالمد قالون بخلف عنه واتفق الكل على إدغام أثقلت دعوا الله واختلف في { جعلاً له شركاً } الآية 190 فنافع وأبو بكر وأبو جعفر بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز اسم مصدر أي ذا شرك أي إشرارك وقيل بمعنى النصب وافقهم ابن محيصن والباقون بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز بلا تنوين جمع شريك واختلف في (لا يتبعوكم) الآية 193 هنا و (يتبعهم) في الشعراء الآية 224 فنافع بسكون التاء وفتح الباء الموحدة فيهما وافقه الحسن والباقون بفتح التاء مشددة وكسر الموحدة فيهما وهما لغتان واختلف في (يبطشون) الآية 195 هنا و (يبطش) بالذي بالقصص الآية 19 و (نبطش) بالدخان الآية 16 فأبو جعفر بضم الطاء في الثلاثة وافقه الحسن والباقون بالكسر فيهن والبطش الأخذ بالقوة والماضي بطش بالفتح فيهما كخرج يخرج وضرب يضرب وكسر اللام من قل ادعوا عاصم وحمزة ويعقوب وضمها الباقر وأثبت الياء في كيدون وصلا أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبو جعفر وفي الحاليين قبل من طريق ابن شنبوذ من طريق الحلواني ويعقوب وأثبتها في فلا تنظرون في الحاليين يعقوب

واختلف في { (إن ولي الله) } الآية 196 فابن حبش عن السوسي بياء واحدة مفتوحة مشددة وكذا روى أبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي وشجاع عن أبي عمرو وأبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو نصاً وعبد الوارث عن أبي عمرو أداء ووجهت على أن ياء فعيل مدغمة في ياء المتكلم والياء التي هي لام الكلمة محذوفة وهذا أحسن ما قيل في تخريجها أو أن ولي اسم نكرة غير مضاف والأصل إن ولياً لله فولياً اسم إن والله خبرها ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين ولم يبق إلا كون اسمها نكرة والخبر معرفة وهو وارد ومنه وإن حراماً إن أسب مجاشعا قال في النشر وبعضهم يعبر بالإدغام وهو خطأ إذ المشدد لا يدغم في المخفف وافقه الحسن بلا خلاف عنه وروى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي كسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم والحجدي وغيره ويلزم منه ترفيق الجلالة ووجه في النشر ذلك بأن المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكناً كما تحذف آيات الإضافة لذلك قال فليل على هذا إنما يكون هذا الحذف حالة الوصل فإذا وقف أعادها وليس كذلك

بل الرواية الحذف فيهما وأجرى الوقف مجرى الوصل كما في اخشون اليوم ويقض الحق ويحتمل أن

يخرج على قراءة حمزة في مصرخي الآتي إن شاء الله تعالى وقرأ الباقون ببياءين مشددة مكسورة
فمخففة مفتوحة

واختلف في { طيف } الآية 201 فابن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب ببياء ساكنة من غير ألف
ولا همز على وزن ضيف مصدر من طاف يطيف كباع يبيع وافقهم اليزيدي والشنبوذي والباقون
بألف وهمزة مكسورة من غير ياء اسم فاعل من طاف يطوف
واختلف في (يمدونهم) الآية 202 فنافع وأبو جعفر بضم الياء وكسر الميم من أمد وقرأ الباقون
بفتح الياء بفتح الياء وضم الميم من مد وأبدل همزة قرى ء ياء مفتوحة أبو جعفر ونقل همز قرآن
ابن كثير

المرسوم { ما يتذكرون } ببياء قبل التاء في الشامي بعض المصاحف ورياشا بألف بعد الياء وقبل
الشين واتفق على الياء في يأتي تأويله وإن تراني وفسوف تراني واستضعفوني وكادوا يقتلونني فهو
المهتدي وكتب في الشامي ما كنا لنهتدي بلا واو بصطة هنا بالصاد اتفاقا بخلافها في البقرة فإنها
بالسين وكتب في الشامي وقال الملوا بقصة صالح بواو بكل سحر هنا وآخر يونس بألف بعد الحاء
في بعض المصاحف وفي بعضها قبلها واتفق على كتابة ضحى وهم بالياء بدل الألف المنقلبة عن
الواو ونقل نافع حذف ألف طئهم عند الله هنا وألف وبطل ما كانوا يعملون قال وباطل ما كانوا
يعملون أفمن وخرج ويبطل الباطل بالأنفال وكتب في الشامي وإذا نجيناكم ببياء بين الجيم والكاف
وفي باقي المصاحف ببياء ونون وألف صورتها بينهما نافع عن المدني يؤمن بالله وكلمته بلا ألف
وكذا لكلمته ويكلمته بالكهف وبالشورى وروى نافع أيضا خطيتكم هنا ونوح بلا ألف وفيهما صورتا
ياء وتاء ونقل أيضا عليهم الخبيث هنا والتي كانت تعمل الخبيث بالأنبياء بلا ألف وكتب في أكثرها
سأوريكم دار بزيادة واو بعد الألف وكتب في بعضها طيف بغير ألف بعد الطاء

المقطوع والموصول اتفقوا على قطع أن عن لا في عشرة منها حقيق على أن لا وأن لا يقولوا على
الله هنا وعلى قطع عن في قوله عن ما نهوا واختلف في قطع لام كلما دخلت أمة هاء التأنيث أن {
رحمت الله } بالتاء كالبقرة وما يأتي وكذا { كلمت ربك الحسنی } {
يأت الإضافة سبع (ربي الفواش) الآية 33 (أني أخاف) الآية 59 (بعدي أعجلتم) الآية
150 (فأرسل معي) الآية 105 (إنني اصطفيتك) الآية 44 (آياتي الذين) الآية 146 (عذابي
أصيب) الآية 156

ومن الزوائد ثنتان (ثم كيدون) الآية 195 (فلا تنظرون) الآية 195

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سورة الأنفال

قيل هي أول المدني واختلف في وما كان الله ليعذبهم وأياها سبعون وخمس كوفي وست حجازي وبصري وسبع شامي اختلافها ثلاث ثم يغلبون بصري وشامي كان مفعولا الأولى غير كوفي وبالمؤمنين غير بصري شبه الفاصلة ثمانية أولئك هم المؤمنون رجز الشيطان فوق الأعناق المسجد الحرام إلا المتقون يوم الفرقان التقى الجمعان وثاني كان مفعولا

القرآت عن ابن محيصن بخلف عنه علنقال بإدغام النون في اللام كما مر في البقرة وضم هاء عليهم حمزة ويعقوب وأمال زادتهم هشام وابن ذكوان بخلف عنهما وحمزة والباقون بالفتح وعن ابن محيصن يعدكم الله إحدى بوصل الهزمة وكذا فجاءته أحديهما وما جاء منه وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي ورويس وأدغم ذال إذ تستغيثون أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في (مردفين) الآية 9 فنافع وأبو جعفر ويعقوب بفتح الدال اسم مفعول أي مردفين بغيرهم والباقون بالكسر اسم فاعل أي مردفين مثلهم وما روي عن قنبل من طريق ابن مجاهد أنه يقرأ كنافع فليس بصحيح عن ابن مجاهد كما في النشر

واختلف في (يغشيكم النعاس) الآية 11 فابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها لفظا (النعاس) بالرفع على الفاعلية من غشى يغشى وافقهما ابن محيصن واليزيدي وقرأ نافع وابو جعفر بضم الياء وسكون الغين وبياء بعدها من أغشى النعاس بالنصب مفعول به وفاعله ضمير البارئ تعالى وافقهما الحسن والباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وبياء بعدها ونصب النعاس من غشى بالتشديد وعن ابن محيصن تسكين ميم أمنة وقرأ (وينزل) الآية 11 بسكون النون وتخفيف الزاي ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وقرأ (الرعب) الآية 12 بضم العين ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وعن الحسن دبره بسكون الباء كقولهم عنق في عنق وكسر يعقوب بكماله كغيره الهاء من ومن يولهم فاستثناها من المجزوم

وقرأ (ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى) الآية 17 بتخفيف النون ورفع الجلالة الشريفة فيهما ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأمال (رمى) شعبة من جميع طرق المغاربة وحمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق بخلفه والباقون بالفتح وهو رواية جمهور العراقيين عن شعبة واختلف في (موهن كيد) الآية 18 فابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء والتتوين على أنه اسم فاعل من أوهن كأكرم معدى بالهمزة والتتوين على الأصل في اسم الفاعل وكيد بالنصب على المفعولية به وافقهم الأعمش وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين

وكيد بالخفض على الإضافة وافقه الحسن والباقون بفتح الواو وتشديد الهاء وبالتنوين ونصب كيد مفعول به أيضا وأدغم دال فقد جاءكم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأمال جاء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه ورقق الأزرق بخلفه راء خير واختلف في () وأن الله مع (الآية 19 فنافع وابن عامر وحفص بفتح همزة أن على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على الاستتفاف وشدد تاء ولا تولوا وصلا البيزي بخلفه واتفقوا على فتح دعاكم وأمال فأواكم حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا تتلى وأدغم راء ويغفر لكم السوسي والدوري بخلفه وأدغم دال قد سمعنا أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وعن المطوعي هو الحق بالرفع على أن هو مبتدأ والحق خبره والجملة خبر كان وقرأ (من السماء أو) الآية 32 بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس وضم هاء فيهم يعقوب وأشم صاد تصدية حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه

وقرأ (ليميز الله) الآية 37 بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الثانية مشددة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والباقون بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء الثانية وأدغم دال قد سلف أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأدغم تاء مضت سنت أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ووقف على سنت بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وعن المطوعي ويكون بالرفع على الاستتفاف واختلف في (بما يعملون بصير) الآية 39 فرويس بالخطاب وافقه الحسن والباقون بالغيب وسبق إمالة ألف القرى وألفي اليتامى

واختلف في (بالعدوة) الآية 42 معا فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر العين فيهما وافقهما الحسن واليزيدي وابن محيصة والباقون بالضم فيهما وهما لغتان لأهل الحجاز وإنكار أبي عمر والضم محمول على أنه لم يبلغه ومر إمالة الدنيا القصوى وكذا يحيى واختلف في (من حي) الآية 42 فنافع والبيزي وقنبل من طريق ابن شنبوذ وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب وخلف عن نفسه بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الثانية وافقهم ابن محيصة بخلفه والباقون بياء مشددة مفتوحة وبه قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد وهما لغتان مشهورتان في كل ما آخره يآن من الماضي أولاهما مكسورة نحو عي وحي

وأمال (أراكمهم) الآية 43 أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري والأزرق بالفتح والصغرى ولم يقرأ الأزرق بوجهين من الرائي إلا هذه فقط وبالأول قطع له صاحب العنوان وبالثاني صاحب التيسير وأطلق الشاطبي الوجهين في الحرز وهما صحيحان كما في النشر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (ترجع الأمور) الآية 44 بالبناء للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وشدد البزي بخلفه تاء ولا تتازعوا مع إشباع الألف قبلها وأبدل همز فئة وفتتان ورتاء الناس ياء في الثلاثة أبو جعفر وعن الحسن فتقشروا بكسر الشين فقليل إنه غير معروف وقيل بل هو لغة ثابتة وعن المطوعي (وتذهب ربحكم) الآية 46 بالجزم عطا على فعل النهي قبله وأدغم ذال وإذ زين أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأبدل أبو جعفر همزة بريء ياء وأدغم الياء في الياء بخلف عنه في الروايتين وفتح ياء في الإضافة من (إني أرى) و (إني أخاف) الآية 48 نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

واختلف في (إذ يتوفى) الآية 50 فابن عامر بالتاء على التأنيث وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء والباقون بالتنكير لكون الفاعل مجازي التأنيث وللفضل وعن المطوعي فشرذ بالذال المعجمة قيل هذه المادة مهملة في لغة العرب وقيل ثابتة ومن قال إنها كذلك في مصحف ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تعقبه في الدر بأن النقط والشكل أمر حادث أحدثه يحيى بن يعمر واختلف في { ولا تحسبن الذين كفروا } الآية 59 هنا والنور الآية 56 فابن عامر وحمزة بالغيب فيهما واختلف عن إدريس عن خلف فروى الشطي عنه كذلك فيهما ورواهما عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي بالخطاب وبه قرأ الباقر ووافق أبا عمرو الأعمش واليزيدي فيهما ووافق حمزة الحسن ووافق أبا جعفر ابن محيصة والذين مفعول أول على قراءة الخطاب وسبقوا ثان والمخاطب النبي والفاعل على قراءة الغيب ضمير يعود على الرسول أو يفسره السياق أي قتل المؤمنين وإن جعل الذين فاعلا فالمفعول الأول محذوف أي أنفسهم والثاني سبقوا وفتح سين (يحسين) ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر

واختلف في (إنهم لا يعجزون) الآية 59 فابن عامر بفتح الهمزة على إسقاط لام العلة والباقر بكسرها على الاستئناف وعن ابن محيصة يعجزون بكسر النون وشددها بخلف عنه فأدغم نون الرفع في نون الوقاية وحذف ياء المتكلم مجتزئاً عنها بالكسرة وأثبتها بخلف عنه في الحاليين وعن الحسن رباط بضم الراء والباء من غير ألف نحو كتاب وكتب واختلف في (ترهبون) الآية 60 فرويس بتشديد الهاء من رهب المضاعف والباقر بتخفيفها من أربب وعن الحسن يرهبون بالغيب والتخفيف وضمير الفاعل يرجع إلى مرجع لهم فإنهم إذا خافوا خوفوا من ورائهم

وقرأ (للسلم) الآية 61 بكسر السين شعبة وهمز النبي نافع ورقق الأزرق راء عشرون كما نص عليه الداني والشاطبي وابن بلمة وغيرهم وفخمه عنه مكي في جماعة واختلف في (وإن يكن منكم مائة يغلبوا) الآية 65 و (فإن يكن منكم مائة صابرة) الآية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

66 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت فيهما للفصل بالظرف ولأن التأنيث مجازي وافقهم الأعمش وقرأ أبو عمرو ويعقوب بالتذكير في الأول لما ذكر والتأنيث في الثاني لأن وصفه بالمؤنث وهو صابرة قواه وافقهما اليزيدي والحسن والباقون بالتأنيث فيهما لأجل اللفظ وخرج بإسناده إلى المائة إن يكن منكم عشرون وإن يكن منكم ألف المتفق على تذكيرهما واختلف في (أن فيكم ضعفا) الآية 66 فعاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد وافقهم الأعمش بخلفه والباقون بضمها وكلاهما مصدر وقيل الفتح في العقل والرأي والضم في البدن وقرأ أبو جعفر بفتح العين والمد والهمزة مفتوحة بلا تنوين جمعا على فعلاء كظريف وظرفاء ولا يصح كما في النشر ما روي عن الهاشمي من ضم الهمزة وافقه المطوعي والباقون بإسكان العين والتنوين بلا مط ولا همز واختلف في ما كان لنبي أن يكون الآية 67 فأبو عمرو ويعقوب بالتأنيث مراعاة لمعنى الجماعة وافقهم اليزيدي والحسن والباقون بالتذكير اعتبارا للفظ

واختلف في (له أسرى) الآية 67 و (من الأسرى) الآية 70 فأبو عمرو بفتح الهمزة وسكون السين في الأول وضم الهمزة وفتح السين وبالالف بعدها في الثاني مع الإمالة فيهما وافقه اليزيدي وقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير ألف مع الإمالة فيهما وافقهم الأعمش وقرأ أبو جعفر بضم الهمزة فيهما وفتح السين على وزن فعالي بلا إمالة والباقون بفتح الهمزة وسكون السين بلا ألف على وزن فعلى وهو قياس فعيل بمعنى مفعول لكن قللها الأزرق وقرأ أخذتم بإظهار الذال ابن كثير وحفص ورويس بخلفه وعن الحسن والمطوعي أخذ منكم بفتح الهمزة والخاء مبنيا للفاعل وهو الله تعالى ومردغام يغفر لكم

واختلف في من ولايتهم) الآية 72 هنا والكهف الآية 44 فحمزة بكسر الواو فيهما وافقه الأعمش وقرأ الكسائي وكذا خلف كذلك في الكهف والباقون بفتح الواو لغتان أو الفتح من النصرة والنسب والكسر من الإمارة ووقع للنويري أنه جعل خلفا هنا كحمزة وقد علم أنه إنما يوافق في حرف الكهف وأسقط في الأصل هنا خلفا من حرف الكهف فلعله من الكتاب فليعلم المرسوم نقل نافع عن المدني وتخونوا أمانتكم هنا لأمانتهم بقدر أفلح بغير ألف بعد النون وكلام الرائية كالمقنع عام في الألفين لكن قال السخاوي المراد هنا ألف الجمع قال الجعبري فلعله ظفر بتخصيص رواية نافع أو شافهه به الناظم واتفقوا على حذف الألف بعد العين في لاختلفتم في الميعد هنا خاصة وإثباتها فيما عداه نحو لا يخلف الميعاد المقطوع والموصول اختلف في قطع إنما غنتم هنا واتفق على قطع موضعي الحج ولقمان وعلى وصل ما عدا ذلك نحو إلا أنما أنا نذير

هاء التأنيث رسموا بالتاء { سنت الأولين } الآية 38 كثلاثة فاطر الآية 43 وآخر غافر الآية 85

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فقط

يأت الإضافة (إني أرى) الآية 48 (إني أخاف) الآية 48 وليس فيها زائدة للجماعة ومر زيادة في (لا يعجزون) لابن محيصن بخلفه

سورة التوبة

مدنية وآيها مائة وتسع وعشرون كوفي وثلاثون في الباقي خلافها خمس من المشركين معا المعلى عن الجحدري عد الأول لا الثاني وشهاب عنه بالعكس الدين القيم حمصي يعذبكم عذابا أليما دمشق وقيل شامي وعاد ثمود حرمي وفيها مشبه الفاصلة ستة عشر من المشركين عند من لم يعدها وقاتلوا المشركين من الله ورضوان لك الأمور في الرقاب ويؤمن للمؤمنين في الصدقات ثاني عذابا أليما من سبيل يجدوا ما ينفقون من المهاجرين والأنصار بين المؤمنين ويقتلون المشركين ما يتقون أنهم يفتنون وعكسه ثنتان من المشركين عند من عدّه وقوم مؤمنين القراءات يوقف لحمزة على براءة بالتسهيل كالألف مع المد والقصر واتفقوا على الياء وقفا في غير معجزي لثبوتها في المصاحف وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي ورويس وقله الأزرق وعن الحسن كسر همزة إن الله بريء على إضمار القول وأدغم بريء أبو جعفر بخلفه وعن الحسن من المشركين معا بكسر نون من على أصل التخلف من الساكنين واتفقوا على الرفع في ورسوله عطفًا على الضمير المستكن في بريء أو على محل أن واسمها في قراءة من كسر إن نعم روى زيد عن يعقوب النصب عطفًا على اسم إن وليس من طرفنا

وقرأ (أئمة) الآية 12 هنا والأنبياء والقصاص مع والسجدة بالتسهيل مع القصر قالون والأزرق وابن كثير وأبو عمرو وكذا رويس وقرأ الأصهباني بالتسهيل كذلك لكن مع المد في ثاني القصاص وفي السجدة وقرأ أبو جعفر كذلك أعني بالتسهيل والمد في الخمسة بلا خلف واختلف عنهم في كيفية التسهيل فالجمهور أنه بين بين والآخرين أنه الإبدال ياء خالصة ولا يجوز الفصل بلا ألف حالة الإبدال عن أحد وقرأ هشام بالتحقيق واختلف عنه في المد والقصر فالمد له من طريق الحلواني عند أبي العز وقطع به لهشام من طريقه أبو العلا وروى له القصر المهدي وغيره وفاقا لجمهور المغاربة وبه قرأ الباقر وهم ابن ذكوان وعاصم وحمرزة والكسائي وروح وخلف أما الأربعة فتقدم التنبيه على أننا اكتفينا بذكر مذاهبهم في الأصول وفي الأول وفي الفرش مما تكرر وتقدم أيضا ثبوت كل من التحقيق وبين بين والإبدال ورد طعن الزمخشري ومن تبعه كالبيضاوي في وجه الإبدال واختلف في { لا إيمان لهم } الآية 12 فابن عامر بكسر الهمزة مصدر آمن والباقر بالفتح جمع

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

يمين وأجمعوا على فتح الثانية وضم هاء يخزهم رويس وعن الحسن ويتوب بالنصب على إضمار أن على أن التوبة داخله في جواب الأمر من طريق المعنى واختلف في () أن يعمروا مساجد الله (الآية 17 فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالتوحيد وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون بالجمع أي جميع المساجد ويدخل المسجد الحرام دخولا أولوليا وقيل هو المراد وجمع لأنه قبلة المساجد وهذان الاحتمالان على قراءة التوحيد أيضا وخرج بالقيد إنما يعمر مساجد الله الثاني المتفق على جمعه عند الجمهور لأنه يريد جميع المساجد لكن ورد عن ابن محيصن توحيده كأول

وقرأ ابن وردان فيما انفرد به الشطوي عن ابن هارون { سقاة الحج } الآية 19 بضم السين وحذف الياء جمع ساق كرام ورماء وعمرة بفتح العين وحذف الألف جمع عامر مثل صانع وصنعة ولم يعرج على هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادة على عاداته وقرأ (يبشروهم) الآية 21 بالفتح والسكون والتخفيف حمزة وسبق بآل عمران كضم راء رضوان لأبي بكر وسهل الثانية كالياء من أولياء أن نافع وأبن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس واختلف في { عشيرتكم } الآية 24 فأبو بكر بالألف بعد الراء جمع سلامة لأن لكل منهم عشيرة وعن الحسن عشائركم جمع تكسير والباقون بغير ألف على الأفراد أي عشيرة كل منكم وأجمع على أفراد موضع المجادلة من هذه الطرق وأمال ضاقت عليكم حمزة وأدغم تاء رحبت في ثاء ثم أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وأمال شاء ابن ذكوان وهشام بخلفه وحمزة وخلف وقوله تعالى شاء إن مثل أولياء إن واختلف في () عزيز ابن الله (الآية 30 فعاصم والكسائي ويعقوب بالتثنية مكسورا وصلا على الأصل وهو عربي من التعزير وهو التعظيم فهو اسم أمكن مخبر عنه بابن لا موصوف به وقيل عبراني واختلف هل هو مكبر كسليمان أو مصغر عزز كنوح وعليه فصرفه لكونه ثلاثيا ساكن الوسط ولا نظر لياء التصغير ولا يجوز ضم تثوينه على قاعدة الكسائي في نحو محظورا انظر لأن الضمة في ابن هنا ضمة إعراب كما مر فهي غير لازمة وافقهم الحسن واليزيدي والباقون بغير تثوين إما لكونه غير منصرف للعجمة والتعريف أو للالتقاء الساكنين تشبيها للنون بحرف المد أو أن ابن صفة لعزير والخبر محذوف أي نبينا أو معبودنا وقد تقرر أن لفظ ابن متى وقع صفة بين علمين غير مفصول بينه وبين موصوفة حذفت ألفه خطأ وتثوينه لفظا إلا لضرورة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال السوسي بخلفه فتحة الراء من النصارى المسيح وصلا وبالفتح الباوقن ومنهم أبو عثمان الضيرير فلا يميل فتحة الصاد مع الألف بعدها لما تقدم أن إمالتها لأجل إمالة الألف الأخيرة وقد امتنعت إمالتها لحذفها لأجل الساكن بعدها أما إذا وقف عليها فكل على أصله ومثلها يتامى النساء وإنما أمال السوسي الألف الأخيرة لعروض حذفها فلم يعتد بالعارض ولذا فتح كغيره الراء من نحو أو لم ير الذين وصلا ووقفا لأن الألف حذفت للجازم وقرأ يضاهون بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها فواو عاصم والباوقن بضم الهاء وواو بعدها ومعناها واحد وهو المشابهة فيه لغتان الهمز وتركه وقيل الياء فرع الهمز كقرأت وقريت وتوضأت وتوضيت وأمال أني حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو وقرأ يطفوا بحذف الهمزة مع ضم ما قبلها أبو جعفر ومثله ليواطوا ويوقف عليه لحمزة بثلاثة أوجه التسهيل كالواو والحذف كأبي جعفر وإبدالها ياء محضة وأمال الأحبار أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري وقلله الأزرق وعن الحسن تحمى بالتأنيث أي النار وأمالها و فتكوى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والتقليل الأزرق واختلف في اثنا عشر وأحد عشر وتسعة عشر الآية 36 فأبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة ولا بد من مد ألف اثنا للساكنين وكره ذلك بعضهم من حيث الجمع بين ساكنين على غير حدتهما لكن في النشر أنه فصيح مسموع من العرب قال وانفرد النهر وإني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف وهي لغة أيضا انتهى والباوقن بفتح العين في الكل وضم هاء فيهن يعقوب ووقف بخلفه عليها بهاء السكت

وقرأ (النسيء) الآية 37 بإبدال الهمزة ياء مع الإدغام الأزرق وأبو جعفر كوقف حمزة وهشام بخلفه مع السكون ومع الروم والإشمام فهي ثلاثة أوجه

واختلف في (يضل به) الآية 37 فحفص وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الضاد مبنيًا للمفعول من أضل معدى ضل وافقهم الشنوبدي وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد مبنيًا للفاعل من أضل وافقه الحسن والمطوعي وفاعل يضل ضمير البارئ تعالى أو الذين كفروا والمفعول حينئذ محذوف أي أتباعهم والباوقن بفتح الياء وكسر الضاد بالبناء للفاعل من ضل وفاعله الموصول وقرأ (سوء أعمالهم) الآية 37 بإبدال الثانية واوا مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ومر قريبا حذف همز ليواطوا لأبي جعفر مع ضم ما قبلها كيطفوا ووقف حمزة عليهما كذلك على مختار الداني باتباع الرسم وبتسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه كالجهمور وإبدالها ياء على مذهب الأخفش فهذه ثلاثة مقروء بها أما تسهيلها كالياء وهو المعضل وإبدالها واوا وكسر ما قبل الهمز مع حذفه وهو الوجه الخامس فثلاثتها غير مقروء بها كما مر وأشم قيل لكم هشام والكسائي ورويس وعن المطوعي تتأقلمت على الأصل

وأمالالغار) الآية 40 أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي من طريق جعفر وفتح من طريق الضرير وقلله الأزرق واختلف في وكلمة الله فيعقوب بنصب التاء عطفًا على كلمة الذين وافقه الحسن المطوعي والباقون بالرفع على الابتداء وهو أبلغ كما في البيضاوي لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالية في نفسها وإن فاق غيرها فلا ثبات لتفوقه ولا اعتبار ولذا وسط الفصل وتقدم نظير عليهم الشقة كثيرا وكذا وقف البيزي ويعقوب على لم بهاء السكت بخلفهما

وأمال (ما زادوكم) الآية 47 حمزة وهشام وابن ذكوان بخلف عنهما وأبدل همز يقول إيدن لي واوا ساكنة وصلًا ورش وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر أما إذا ابتدئ به بقوله إيدن فالكل بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة كما مر وأبدل الهمزة الساكنة من تسوهم الأصبهاني وأبو جعفر فقط كوقف حمزة وشدد تاء هل تربصون وصلًا البيزي بخلفه وأدغم لام هل في التاء حمزة والكسائي وهشام بخلفه لكن صوب في النشر الإدغام عنه

وقرأ (كرها) الآية 53 بضم الكاف حمزة والكسائي وخلف ومر بالنساء واختلف في (تقبل منهم) الآية 54 فحمزة والكسائي وخلف بالتذكير لأن التأنيث غير حقيقي وافقهم الشنبوذي وعن المطوعي بنون العظمة مفتوحة نفقتهم بالإفراد والنصب على المفعولية والباقون بالتأنيث وتقدم إمالة ألفي كسالي ويوقف لحمزة على ملجأ بوجه واحد وهو التسهيل بين بين واختلف في (مدخلا) الآية 57 فيعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخففة من دخل وافقه الحسن وابن محيصن بخلفه والباقون بالضم والتشديد مفتعل من الدخول والأصل مدتخل أدغمت الدال في تاء الافتعال كادراء

واختلف في (يلمزك) الآية 58 و (يلمزون) الآية 79 و (ولا تلمزوا) الآية 11 من الحجرات فيعقوب بفتح حرف المضارعة وضم الميم في الثلاثة وافقه الحسن والباقون بفتح حرف المضارعة أيضا وكسر الميم فيها وهما لغتان في المضارع وعن المطوعي ضم حرف المضارعة وفتح اللام وتشديد الميم في الثلاثة وسكن ذال أذن وهمز النبيء نافع وعن الحسن أذن خير بتتوين الاسمين ورفع خير وصف لأذن أو خبر بعد خبر والجمهور بغير تتوين وخفض خير على الإضافة

واختلف في () ورحمة للذين آمنوا) الآية 61 فحمزة بخفض رحمة عطفًا على خير والجملة حينئذ معترضة بين المتعاطفتين أي أذن خير ورحمة وافقه المطوعي والباقون بالرفع نسقا وقيل عطفًا على

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

يؤمن لأنه في محل رفع صفة لأذن أي أذن مؤمن ورحمة أو خبر محذوف أي وهو رحمة وحذف أبو جعفر همز قل استهزوا مع ضم الزاي وبه وقف حمزة على مختار الداني للرسم وله تسهيلها كالواو على مذهب سيبويه وإبدالها ياء على مذهب الأخفش وهذه الثلاثة صحيحة وحكي فيها ثلاثة أخرى تقدم أنها غير صحيحة وكذا يستهزون ومع ثلاثة الوقف تصير تسعة ومر أول البقرة حكم وقف الأزرق عليه وإذا وقف على استهزوا جرت له ثلاثة البدل فإن وصل فالإشباع فقط عملاً بأقوى السببين كما مر

واختلف في () إن نعف عن طائفة منكم نعذب () الآية 66 فعاصم (نعف) بنون العظمة مفتوحة وفاء مضمومة بالبناء للفاعل وعن طائفة محله نصب به و (نعذب) بنون العظمة وكسر الذال طائفة الثاني منصوب مفعول به والباقون يعف بياء مضمومة وفتح الفاء مبنياً للمفعول تعذب بياء مضمومة وفتح الذال كذلك طائفة بالرفع نائب الفاعل ونائب الفاعل في الأول الطرف بعده ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على نبا الذين هنا بالإبدال ألفا لفتح ما قبله وبين بين على الروم فقط وأبدل همز المؤتفات قالون من طريق أبي نشيط كما في الكفاية وغيرها وهو الصحيح عن الحلواني وصح الوجهين عن قالون في النشر وأشار إليهما قوله في الطيبة وافق في مؤتفك بالخلف يره وورش من طريقه وأبو عمرو بخلفه وكذا أبو جعفر والجمهور عن قالون بالهمز وأسكن سين رسلهم أبو عمرو

وقرأ (ورضوان) الآية 72 بضم الراء أبو بكر وعن الحسن وبما كانوا يكذبون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال وأمال نجواهم حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وكسر غين الغيوب شعبة وحمزة وفتح ياء الإضافة من معي أبدا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر وفتحها من معي عدوا حفص وأدغم تاء أنزلت سورة أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبادان عن الحلواني وحمزة والكسائي وخلف واختلف في (وجاء المعذرون) الآية 90 فيعقوب بسكون العين وكسر الذال مخففة من أعذر يعذر كأكرم يكرم وافقه الشنبوذي والباقون بفتح العين وتشديد الذال إما من فعل مضعفا بمعنى التكلف والمعنى أنه يوهم أن له عذرا ولا عذر له أو من افتعل والأصل اعتذر فأدغمت التاء في الذال وعن الحسن كذبوا الله مشددا وأمال من أخباركم (الآية 94 أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي وقله الأزرق وأمال (وسيرى الله) الآية 94 وصلا السوسي بخلفه وله على وجه الإمالة ترفيق لام الجلالة وتقخيمها وكلاهما صحيح كما مر عن النشر واختلف في (دائرة السوء) الآية 98 هنا وثاني الفتح الآية 6 فابن كثير وأبو عمرو بضم السين

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فيهما وافقهما ابن محيصن واليزيدي والباقون وبالفتح فيهما وهو للذم ومعنى المضموم العذاب والضرر والبلاء والأزرق على قاعدته فيه من الإشباع والتوسط ووقف عليه حمزة وهشام بخلفه بالنقل على القياس وعن بعضهم الإدغام أيضا إلحاقا للواو الأصلية بالزائدة وقرأ (قرية) الآية 99 بضم الراء ورش والباقون بسكونها واختلف في (والأنصار والذين) الآية 100 فيعقوب برفع الراء على أنه مبتدأ خبره رضي الله عنهم أو عطف على والسابقون وافقه الحسن والباقون بالخفض نسقا على المهاجرين

واختلف في (تجري تحتها) الآية 100 فابن كثير بمن الجارة وخفض (تحتها) لها كسائر المواضع وافقه ابن محيصن والباقون بحذف من وفتح تحتها على المفعولية فيه وعن الحسن تطهرهم بجزم الراء جوابا للأمر واختلف في (إن صلاتك) الآية 103 هنا و (أصلاتك) الآية 87 بهود فحفص وحمزة والكسائي وخلف بالتوحيد وفتح التاء هنا والمراد بها الجنس وافقهم الأعمش والباقون بالجمع فيهما وكسر التاء هنا وعن الحسن ألم تعلموا بالخطاب للمتخلفين وقرأ { مرجئون } الآية 106 بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب والباقون بترك الهمزة وهما لغتان يقال أرجأ كأنياً وأرجى كأعطى واختلف في (والذين اتخذوا) الآية 107 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بغير واو قبل الذين كمصاحفهم فالذين مبتدأ خبره محذوف أي وفيمن وصفنا وقال الداني خبره لا يزال بنيانهم وقيل لا تقم فيه أبدا والباقون بالواو كمصاحفهم عطفًا على ما تقدم من القصص نحو وآخرون أو مستأنف والذين مبتدأ على ما تقدم في قراءة الحذف وتقدم تقخير ضرارا للأزرق كغيره لتكرارها وكذا إرسادا لحرف الاستعلاء واختلف فيأسس بنيانه) الآية 109 في الموضوعين فنافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين فيهما على البناء للمفعول ورفع النون فيهما على النيابة عن الفاعل والباقون بفتحهما على البناء للفاعل ونصب (بنيانه) بعدهما مفعول به والفاعل ضمير من وضم راء رضوان شعبة وانتقوا على فتح شفا لكونه واويا بدليل تثنيته على شفوان ورسمه بالألف وقرأ (جرف) الآية 109 بسكون الراء ابن ذكوان وهشام بخلفه وأبو بكر وحمزة وخلف والباقون بالضم وأمال (هار) الآية 109 قالون وابن ذكوان بخلفه عنهما وأبو عمرو وابو بكر والكسائي وقلله الأزرق والوجهان صحيحان عن قالون من طريقه كما في النشر والإمالة لابن ذكوان من طريق الصوري وابن الأخرم عن الأخفش

واختلف في () إلا أن تقطع () الآية 110 فيعقوب بتخفيف اللام على أنها حرف جر وافقه الحسن والمطوعي والباقون بتشديدها على أنها حرف استثناء والمستثنى منه محذوف أي لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم أو في كل حال إلا حال تقطيعها بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والإضمار

واختلف في (تقطع) الآية 110 فابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر ويعقوب بفتح التاء مبني للفاعل وأصله تتقطع مضارع تقطع حذفته منه إحدى التاءين وافقهم الحسن والأعمش والباقون بضمها بالبناء للمفعول مضارع قطع بالتشديد

وقرأ (فيقتلون ويقتلون) الآية 111 ببناء الأول للمفعول والثاني للفاعل حمزة والكسائي وخلف والباقون ببناء الأول للفاعل والثاني للمفعول وتقدم بآل عمران

وأمال التوراة الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان وحمزة في أحد وجهيه والكسائي وخلف وقلها الأزرق وحمزة في وجهه الثاني وقالون في أحد وجهيه والثاني له الفتح ونقل و القرآن ابن كثير

وقرأ إبراهيم الأخيرين { استغفار إبراهيم } الآية 114 و { إن إبراهيم } الآية 114 بألف هشام وابن ذكوان بخلفه وضم أبو جعفر سين العسرة وسكنها الباقون ومر بالبقرة كقصر همز رؤف لأبي عمرو وأبي بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وتسهيله لأبي جعفر بين ووقف حمزة عليه بالتسهيل بين بين مع تضعيف إبدالها واوا على الرسم

واختلف في { كاد تزيع } الآية 117 فحفص وحمزة بالياء على التنكير واسم كاد حينئذ ضمير الشأن وقلوب مرفوع بتزيغ والجملة نصب خبرا لها وافقهما الأعمش والباقون بالتأنيث وعليها فيحتمل التوجيه المذكور ويحتمل أن يكون قلوب اسم كاد وتزيغ خبرا مقدا لأن الفعل مؤنث وإنما قدر هذا الإعراب لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما

وأمال (ضاقت) الآية 118 حمزة وسبق نظير عليهم الأرض غير مرة وحذف همز يطون أبو جعفر ووقف عليه حمزة ببين بين وحكى فيه الحذف كقراءة أبي جعفر نص عليه الهذلي وغيره وأقره في النشر وأبدل همز موطيا ياء مفتوحة أبو جعفر بخلف من روايته كما يفهم من النشر وعن المطوعي غلظة بفتح الغين وهي لغة الحجاز وأدغم تاء أنزلت سورة أبو عمرو وهشام بخلفه وحمزة والكسائي وخلف

وأمال زادته وفزادتهم ابن ذكوان وهشام بخلاف عنهما وحمزة والباقون بالفتح واختلف في (أولا يرون) الآية 126 فحمزة ويعقوب بالخطاب للمؤمنين على جهة التعجب وافقهما الأعمش والباقون بالغيب رجوعا على الذين في قلوبهم مرض وأدغم دال لقد جاءكم أبو عمرو وهشام

وحمزة والكسائي وخلف

وأمال جاء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه وعن ابن محيصن من غير المفردة من أنفسكم بفتح الفاء من النفاسة أي من أشرفكم والجمهور بضمها صفة للرسول أي من صميم العرب وعنه أيضا تسكين ياء الإضافة من حسبي الله وفتحها الجمهور وعنه أيضا رب العرش العظيم هنا وفي قد أفلح العرش العظيم العرش الكريم وفي النمل العرش العظيم برفع الميم في الأربعة نعنا لرب والجمهور بالجر فيهن صفة للعرش ومر أنفا قصر همز رؤف وتسهيله ووقف حمزة عليه

المرسوم اتفقوا على حذف ألف مسجد حيث كان ولو بأل ونقل ونافع عن المدني كالباقي حذف ألف أن يعمرؤا مسجد الله وهو الأول من هذه السورة وكتب في العراقية الهمزة الثانية في أئمة الخمسة بالياء وكتب سقبة الحاج وعمرة في المصاحف القديمة محذوفتي الألف ورسم عزيز ابن ونحوه بالألف وروى نافع عن المدني كغيره حذف ألف خلف رسول الله وكتب أكثر النقلة للرسوم في ولا أوضعوا بزيادة ألف بين الألف المعانقة للام والواو ولم يزيدها أقلهم وزادها كلهم في لأذبحنه بالنمل وبعضهم في لإلى الله تحشرون بأل عمران ولإلى الجحيم بالصافات وكتب في المكي من تحتها المتقدم ذكرها بزيادة من الجارة قبل تحتها وحذفت من باقيها وكتب في الشامي والمدني الذين اتخذوا بلا واو قبل الذين والصحيح ثبوت واو نسوا الله فنسيهم هنا في الكل المقطوع اتفق على قطع أن عن لا ملجأ وهو ثالث العشرة وعلى قطع أم عن من أسس وهو ثاني الأربعة يآت الإضافة (معي أبدا) الآية 83 (معي عدوا) الآية 83 ولابن محيصن (حسبي الله) والله تعالى أعلم

سورة يونس عليه السلام

مكية وآيها مائة وتسع غير شامي وعشر فيه اختلافها ثلاث له الدين شامي لما في الصدور شامي أيضا وترك من الشاكين شبه المفاصلة ثلاث الر متاع في الدنيا بني إسرائيل وعكسه موضع على الله الكذب لا يفلحون القراءات أمال الرء من الر هنا وهود ويوسف وإبراهيم والحجز و (المر) أول الرعد أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف إجراء لألفها مجرى المنقلبة عن الياء قاله القاضي وقلها الأزرق وفتحها الباقون وسكت أبو جعفر على كل حرف من حروف الر وأمال للناس كبرى الدوري من أبي عمرو من طريق أبي الزعراء ورقق الكافرون الأزرق بخلفه وقرأ (لساحر) الآية 2 بالألف وكسر الحاء ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والباقون بغير ألف مع سكون الحاء ومر آخر المائة

وقرأ (تذكرون) الآية 3 بالتخفيف حفص وحمزة والكسائي وخلف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () إنه يبدأ الخلق () الآية 4 فأبو جعفر يفتح الهمزة على أنه معمول للفعل الناصب وعد الله أي وعد الله بدأ الخلق ثم إعادته والمعنى إعادة الخلق بعد بدئه أو على حذف لام الجر وافقه الأعمش والباقون بالكسر على الاستئناف

وقرأ (ضياء) الآية 5 هنا والأنبياء الآية 48 والقصاص الآية 71 قنبل بقلب الياء همزة وأولت على أنه مقلوب قدمت لامه التي هي همزة إلى موضع عينه وأخرت عينه التي هي واو إلى موضع اللام فوقعت الياء ظرفا بعد ألف زائدة فقلبت همزة على حد رداء والباقون بالياء قبل الألف وبعد الضاد جمع ضوء كسوط وسياط والياء عن واو ويجوز كونه مصدر ضاء ضياء كعاد عيادا

واختلف في (يفصل الآيات) الآية 5 فابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب بياء الغيب جريا على اسم الله تعالى وافقهم اليزيدي والحسن والباقون بنون العظمة

وسهل همز أطمأنوا الأصبهاني وضم هاء يهديهم الثانية يعقوب وضم الهاء والميم من تحتهم الأنهار وصلا حمزة والكسائي وخلف وكسرهما أبو عمرو ويعقوب وكسر الهاء وضم الميم والباقون وعن ابن محيصن إن الحمد لله بتشديد النون ونصب الحمد اسما لها وهو يؤيد أنها المخففة في قراءة الجمهور وعن الحسن كسر دال الحمد

واختلف في () لقضي إليهم أجلهم () الآية 11 فابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا الآية 16 مبنيا للفاعل أجلهم بالنصب مفعولا به وافقهما المطوعي والباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء مبنيا للمفعول أجلهم بالرفع على النيابة وأمال طغيانهم الدوري عن الكسائي وأسكن سين رسلهم أبو عمرو ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على تلقاي ونحوه مما رسم بياء بعد الألف بإبدال الهمزة ألفا مع المد والقصر والتوسط وبتسهيلها كالياء مع المد والقصر فهي خمسة وإذا أبدلت ياء على الرسم فالمد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها فتصير تسعة وفتح ياء الإضافة من لي أن و إني أخاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وفتحها من نفسي أن اتبع نافع وأبو عمرو وأبو جعفر

واختلف في (ولا أدراك به) الآية 16 و { لا أقسم بيوم القيمة } الآية 1 فابن كثير من غير طريق ابن الحباب عن البرزي بحذف الألف التي بعد اللام جعلها لام ابتداء فتصير لام توكيد أي لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا علمكم به على لسان غيري وعن الشنبوذي ولأنذرتكم به بنون ساكنة وذال معجمة مفتوحة وراء ساكنة وتاء مضمومة من الإنذار وعن الحسن ولا درأتكم بهمزة ساكنة وتاء مرفوعة على أن الهمزة مبدلة من الألف والألف منقلبة عن ياء لانفتاح ما قبلها على لغة من يقول

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أعطتكم في أعطيتكم وقيل الهمزة أصلية من الدرء وهو الدفع والباقون بإثبات الألف على أنها لا النافية مؤكدة أي ولو شاء الله ما قرأته عليكم ولا أعلمكم به على لساني فالأول والثاني منفيان ويأتي توجيه موضع سورة القيامة فيها إن شاء الله تعالى وإثبات الألف قرأ ابن الحباب عن البزي فيهما وكذا روى المغاربة والمصريون قاطبة عن البزي من طريقه وخرج بقيد القيمة المتفق البلد وثاني القيمة المتفق على الإثبات فيهما لأنها نافية كأنه يقول إذ الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم وجعلها القاضي لتأكيد القسم قال وإدخالها على القسم شائع كقولهم لا وأبيك وأمال أدراكم أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق ابن الأخرم عن الأخفش وما في الأصل هنا فيه قصور وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق وكذا حكم أدري حيث وقع إلا أنه اختلف عن أبي بكر فيما عدا هذه السورة فأخذ العراقيون له بالفتح والمغاربة بالإمالة وأدغم لبثت أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وذكر في الأصل هنا الخلاف عن ابن ذكوان ولعله سبق قلم وغلظ

الأزرق بخلفه لام أظلم وقرأ أبو جعفر أنتبؤن الله بحذف الهمزة وضم الباء قبلها على ما نص عليه الأهوازي وغيره وظاهر عموم كلام أبي العز والهدلي وتقدم ما فيه

واختلف في { عما تشركون } الآية 18 هنا وموضع النحل الآية 1 3 وفي الروم الآية 40 فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب جريا على ما سبق وافقهم الأعمش والباقون بالغيب في الأربعة استأنف فنه نفسه عن إشراكهم ويوقف لحمزة على في آياتنا بعدم السكت مع تحقيق الهمزة وبالسكت قبل الهمز وبالنقل وبالإدغام وأسكن سين رسلنا أبو عمرو واختلف في (ما تمكرون) الآية 21 فروح بالغيب جريا على ما مر وافقه الحسن والباقون بالخطاب التفتاتا لقوله قل الله أي قل لهم فناسب الخطاب واختلف في (يسيروكم) الآية 22 فابن عامر وأبو جعفر { ينشركم } بفتح الياء وبنون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة من النشر ضد الطي أي يفرقكم وافقهما الحسن والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة أي يحملكم على السير ويمكنكم منه والتضعيف للتعديّة وأمال فلما أنجاهم حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه ومثله (أنجاهم و فأنجاه)

واختلف في () متاع الحياة الدنيا (الآية 23 فحفص بنصب العين على أنه مصدر مؤكد أي تتمتعون متاع أو ظرف زمني نحو مقدم الحاج أي زمن متاع والعامل فيه الاستقرار الذي في على أنفسكم أو مفعول به بمقدر أي تبغون متاع أو من أجله أي لأجل متاع وافقه الحسن والباقون بالرفع

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

على أنه خبر بغيركم وعلى أنفسكم صلته أي بغير بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة ثم يضمحل ويشقى ببغية قاله الجعبري كغيره أو خبر محذوف أي ذلك أو هو متاع وعلى أنفسكم خبر بغيركم وعن الحسن وازينت بهمزة قطع وزاي ساكنة وتخفيف الياء أي صارت ذات زينة وعن المطوعي وتزينت بتاء مفتوحة وفتح الزاي وتشديد الياء والجمهور بوصل الهمزة وتشديد الزاي والياء وعن الحسن كأن لم يغن بالتذكير على عود الضمير إلى الحصيد وقرأ يشاء إلى بتسهيل الثانية كالياء وبإبدالها واوا مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ولا يصح تسهيلها كالواو لما مر وقرأ صراط بالسین قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة وعن الحسن والمطوعي فتر بسكون التاء كقدر وقدر

واختلف في (قطعاً) الآية 27 فابن كثير والكسائي ويعقوب بإسكان الطاء قيل هي ظلمة آخر وقيل سواد الليل والباقون بفتحها جمع قطعة كدمنه ودمن وعن ابن محيصة والمطوعي نحشهم جميعاً ثم نقول بالياء

واختلف في (تبلوا) الآية 30 فحمزة والكسائي وخلف بتاءين من فوق أي تطلب وتتبع ما أسلفته من أعمالها أو المراد تقرأ كل نفس ما عملته مسطراً في مصحف الحفظة لقوله تعالى اقرأ كتابك وافقه الأعمش والباقون بالتاء من فوق والباء الموحدة من البلاء أي تختبر ما قدمت من عمل فتعابن قبحه وحسنه

وقرأ (الميت) معاً الآية 31 بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف وأمال (فأنى تصرفون) الآية 32 و (فأنى توفكون) الآية 34 حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والتقليل الأزرق والدوري عن أبي عمرو

وقرأ { كلمات ربك } الآية 33 بالتوحيد ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب ومر بالأنعام واختلف في (أمن لا يهدي) الآية 35 فأبو بكر بكسر الياء والهاء وقرأ حفص ويعقوب بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال قرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وافقه الحسن وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه بإسكان الهاء بخلف عن ابن جمار في الهاء وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال وافقه الأعمش وقرأ قالون وابو عمرو بفتح الياء وتشديد الدال واختلف في الهاء عنهما وعن ابن جمار فأما أبو عمرو فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عنه اختلاس فتحة الهاء وعبر عنه بالإخفاء وبالإشمام وبالإشارة وبتضعيف الصوت وهو عسير في النطق جدا وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه بسواه ولم يأخذ إلا به وروى عنه أكثر العراقيين إنمام فتحة الهاء كابن كثير ومن معه وأما قالون فروى عنه أكثر المغاربة وبعض

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

المصريين الاختلاس كأبي عمرو سواء وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه مع نصه عنه بالإسكان وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عنه الإسكان وهو المنصوص عنه وعن أكثر رواه نافع وأما ابن جمار فأكثر أهل الأداء عنه على الإسكان كرفيقه ابن وردان وروى كثير منهم له الاختلاس ولم يذكر الهذلي عنه سواه فخلافه كقالون دائر بين الإسكان والاختلاس وخلاف أبي عمرو دائر بين الفتح الكامل وبين الاختلاس ووافقه اليزيدي عليه فقط وعنه الإسكان وما ذكره في الأصل من الإسكان لأبي عمرو فانفرادة لصاحب العنوان ولذا لم يعرج عليه في الطيبة واستشكلت قراءة سكون الهاء مع تشديد الدال من حيث الجمع بين الساكنين قال النحاس لا يقدر أحد أن ينطق به وقال المبرد من رام هذا لا بد أن يحرك حركة خفيفة وأجاب عنه القاضي بأن المدغم في حكم المتحرك وقال السمين لا بعد فيه فقد قرىء به في نعماء وتعذوا وتقدم

إيضاحه آخر الإدغام ووجه كسر الهاء التخلص من الساكنين لأن أصله يهتدي فلما سكنت التاء لأجل الإدغام والهاء قبلها ساكنة فكسرت للساكنين ومن فتحها نقل فتحة التاء إليها ثم قلبت التاء دالا وأدغمت في الدال وأبو بكر أتبع الياء للهاء في الكسر ليعمل اللسان عملا واحدا وكلهم كسر الدال

وأما لإلا أن يهدى (الآية 35 حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ونقل القران ابن كثير وأشم صاد تصديق حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلفه وتقدم لحمزة بخلفه مد لا التبرئة مدا متوسطا في لا ريب فيه ونحوه

وأمال يفترى و (افتراه) الآية 38 أبو عمرو وأبن ذكوان من طريق السوري والكسائي وحمزة وخلف وبالصغرى الأزرق (وضم) رويس الهاء من (ولما يأتهم) ويوقف لحمزة على نحو بريئون وجه واحد وهو البدل مع الإدغام لزيادة الياء وأما بين بين فضعيف

وقرأ (ولكن الناس) الآية 44 بتخفيف النون ورفع الناس حمزة والكسائي وخلف وتكسر النون وصلا ضرورة ومر بالبقرة

وقرأ () يحشرهم كأن لم (الآية 45 بالياء حفص والباقون بالنون وسبق أواخر الأنعام وتقدم نظير (جاء أجلهم) بالنساء جاء أحد منكم

وأمال متى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا أبو عمرو من روايته كما يفيد النشر ولكن قضية الطيبة قصر الخلاف على الدوري عنه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (أريتم) الآية 50 بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر وللأزرق أيضا إبدالها ألفا مع إشباع المد الساكنين وقرأ الكسائي بحذف الهمزة واتفقوا على الاستهام في (الآن) الآية 51 معا هنا وإثبات همزة الوصل وتسهيلها واختلفوا في كيفية التسهيل فذهب كثير إلى إبدالها ألفا مع المد للساكنين وآخرون إلى جعلها بين بين ومن كل من الفريقين من جعل ما ذهب إليه لازما ومنهم من جعله جائزا فإذا قرىء لنافع وأبي جعفر من رواية ابن وردان بالوجه الأول وهو الإبدال ونقل حركة الهمزة إلى اللام جاز لهما في هذه الألف المبدلة المد والقصر عملا بقاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه فإن وقف لهما عليها كان من كل واحد من هذين ثلاثة سكون الوقف وللأزرق وبالنظر إلى مد الهمزتين على القول بلزوم البديل وجوازه أوجه فعلى القول بلزومه يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد الهمز فيجري فيها الثلاثة كآمن وعلى القول بجواز البديل يلتحق بباب أنذرتهم وءألد فإن اعتدنا بالعارض فالقصر وإن لم نعتد فالمد كأنذرتهم ولا يكون من باب آمن فلا يسوغ التوسط على هذا التقدير فإذا قرىء بالمد في الأولى جاز في الثانية ثلاثة المد والقصر والتوسط وإذا قرىء بالتوسط في الأولى جاز في الثانية التوسط والقصر وامتنع المد وإذا قرىء بقصر الأولى فالقصر في الثانية فقط فالجملة ستة أوجه لا يجوز غيرها

عند من أبدل كما حققه صاحب النشر ونظمها في قوله رحمه الله رحمة واسعة

للأزرق في الآن ستة أوجه

على وجه إبدال لدى وصله تجري

فمد وثلاث ثانيا ثم وسطا

به وبقصر ثم بالقصر مع قصري

وأما على وجه تسهيلها فيظهر له ثلاثة أوجه في الألف الثانية المد والتوسط والقصر لكن القصر غريب في طرق الأزرق لأن طاهر بن غلبون وابن بليمة اللذين روايا عنه القصر في باب آمن مذهبهما في همز الوصل الإبدال لا التسهيل لكنه ظاهر من كلام الشاطبي وهو طريق الأصبهاني عن ورش وهو أيضا لقالون وأبي جعفر وإذا ركبت مع أمنتهم تحصل للأزرق حالة الوصل على وجه الإبدال فقط اثنا عشر وجهها نظمها شيخنا رحمه الله في قوله

للأزرق في أمنتهم حيث ركبت

مع الآن بالإبدال وجهان مع عشري

فإن تقصر أمنتهم فمد أو اقصرن

لأول مدى لأن والثان بالقصري

وإن وسطت فالثاني أقصر ووسطن

مع المد والتوسط والقصر ذا فادري

ومع مدها مد وقصر وعكسه

وقصرهما والمد ذا ظاهر النشر

قوله رحمه الله تعالى فإنه تقصر أمنتم الخ يعني إذا قرأت بقصر البديل في أمنتم فلك في الآن وجهان الأول مد والألف المبدلة مع قصر الثاني يعني الألف الواقعة بعد الهمزة المنقول حركتها إلى اللام والثاني قصرهما وقوله وإن وسطت الخ أي إذا قرأت بتوسط البديل في أمنتم فلك في الآن ستة أوجه المد والتوسط والقصر في الأول وعلى كل منها التوسط والقصر في الثاني وقوله ومع مدها الخ يعني إذا قرأت بالمد في أمنتم فلك في الآن أربعة أوجه مد الأول وقصر الثاني ثم مدهما ثم قصرهما ثم قصر الأول ومد الثاني وأفاد شيخنا رحمه الله تعالى أنه ينبغي أن يبدأ بالقصر في أمنتم ثم بمد الأول في الآن وبقصر الثاني ثم يقصران ثم يؤتي بالتوسط في أمنتم ثم بمد الأول في الآن مع توسط الثاني ثم قصره ثم بتوسط الأول في الآن مع توسط الثاني وقصره كذلك ثم بقصر الأول منها مع ما ذكر من التوسط والقصر في الثاني ثم بمد أمنتم مع مد كل من حرفي الآن ثم بمد الأول منها وقصر الثاني ثم بعكسه ثم بقصرهما وقوله ذا ظاهر النشر وجه ذلك كما يفيد ما تقدم عن النشر أنه إذا قرىء بقصر أمنتم جاز في الأول من الآن وجهان القصر سواء جعل من باب أمنتم أو من باب ألد والمد على أنه من باب ألد وعدم الاعتداد بالعارض وعليهما القصر في الثاني فقط وذلك لأن مده على جعله من باب أمنتم والفرض أنه مقروء فيه بالقصر وأنه إذا قرىء بتوسط أمنتم جاز في الأول من الآن القصر على جعله من باب ألد مع الاعتداد بالعارض والتوسط على جعله من باب أمنتم والمد على جعله من باب ألدزرتهم لعدم الاعتداد بالعارض وعلى كل من الثلاثة ففي الثاني التوسط على أنه من باب أمنتم عند من لم يستثنه والقصر عند من استثناه وأنه إذا قرىء بمد أمنتم جاز في

الأول من الآن المد سواء جعل من باب أمنتم وقد قرىء به أو من باب ألدزرتهم لعدم الاعتداد بالعارض والقصر على أنه من باب ألد وقد اعتد بالعارض وعلى كل منهما ففي الثاني القصر والمد على ما مر فالجملة اثنا عشر وجهاً وعلى وجه البديل أما على التسهيل لهمزة الوصل فجملة ما فيها حينئذ خمسة أوجه القصر في ألف أن على قصر في أمنتم والتوسط والقصر في ألف أن على التوسط في أمنتم والمد والقصر فيها على المد في أمنتم بناء على ما مر من الاستثناء وعدمه وإذا وقف عليها منفردة عن أمنتم تحصل فيها اثنا عشر وجهاً ثلاثة مع التسهيل كحالة الوصل وتسعة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

مع الإبدال لا تخفى وذلك لأنه إذا وقف عليها كان للمد سببان السكون العارض والبذل فإذا قصر الأول ففي الثاني ثلاثة القصر سواء اعتبر سكون الوقف أو الإبدال وسواء جعل الأول من باب أمنتم أو آد والتوسط والطول على جعل الأول من باب آد واعتد بالعارض سواء أيضا اعتبر في الثاني سكون الوقف أو الإبدال وكذا على جعل الأول من باب أمنتم واعتبر في الثاني سكون الوقف وإذا وسط الأول جاز في الثاني القصر عند من استثناءه والتوسط عند من لم يستثنه والطول لسكون الوقف وإذا مد الأول فإن جعل من باب آد ولم يعتد بالعارض فتلاثة الثاني ظاهر وإن جعل من باب أمنتم فالمد في الثاني ظاهر وتوسطه وقصره عند من استثناءه مع اعتبار سكون الوقف ويوقف عليها لحمزة على وجه تسهيل همزة الوصل بالسكت على اللام وبالنقل فقط فإن ضربت في ثلاثة الوقف صارت ستة أما على وجه إبدالها ففيه السكت أيضا وعليه ثلاثة الوقف وفيه النقل وحينئذ يجوز المد والقصر في الألف المبدلة كنافع وتضرب في ثلاثة الوقف بستة هذا كله على تدبير الهمزة الثانية أما الأولى وهي همزة الاستفهام ففيها أربعة أوجه التحقيق مع عدم السكت على الياء الحاصلة عن إشباع كسرة الهاء في به ثم النقل ثم الإدغام غير أن صاحب النشر اختار الإدغام على النقل كما مر

وقرأ قيل بالإشمام هشام والكسائي ورويس وأدغم لام (هل تجزون) الآية 52 حمزة والكسائي وهشام على ما صوبه عنه في النشر

وقرأ أبو جعفر { ويستنبونك } الآية 53 بحذف الهمزة مع ضم الياء على ما نص عليه الأهوازي وغيره كما مر في أتنبون ووقف عليه حمزة بالتسهيل كالواو على مذهب سيبويه وبالإبدال ياء على مذهب الأخفش وبالحدف مع ضم الباء كأبي جعفر على اتباع الرسم وفتح ياء الإضافة من ربي إنه نافع وأبو عمرو وأبو جعفر

وقرأ (ترجعون) الآية 56 بفتح أوله وكسر الجيم مبنيا للفاعل يعقوب وعن الحسن قراءته بالغيب وأدغم دال قد جاءكم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في (فليفرحوا) الآية 58 فرويس بتاء الخطاب وافقه الحسن والمطوعي وهي قراءة أبي وأنس رضي الله تعالى عنهما ورفعها في النشر إلى النبي وهي لغة قليلة لأن الأمر باللام إنما يكثر في الغائب كقراءة الباقيين والمخاطب المبني للمفعول نحو لتعن بحاجتي يآزید ويضعف الأمر باللام للمتكلم نحو لأقم ولنقم ومنه قوله قوموا فلأصل لكم والباقون بالغيب وكلهم سكن اللام إلا الحسن فكسرها

واختلف في { مما تجمعون } الآية 58 فابن عامر وأبو جعفر ورويس بالخطاب على الالتفات وتوافق قراءة رويس وافقهم الحسن والباقون بالغيب وسبق قريبا حكم رأيتم وكذا إبدال همزة الوصل

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وتسهيلها بعد همزة الاستفهام للكل من (الله أذن) (الآية 59) كموضع النمل () الله خير () (الآية 59) ولم يفصلوا بين الهمزتين هنا بألف حال التسهيل لضعفها عن همزة القطع وأدغم ذال (إذ تقيضون) الآية 61 أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف واختلف في (وما يعزب) الآية 61 هنا وسبأ فالكسائي بكسر الزاي وافقه الأعمش والباقون بضمها لغتان في مضارع عزب

واختلف في () ولا أصغر () ولا أكبر () الآية 61 هنا لحمزة ويعقوب وخلف في اختياره برفع الراء فيهما عطفاً على محل مثقال لأنه مرفوع بالفاعلية ومن مزيدة فيه على حد وكفى بالله ومنع صرفهما للوزن والوصف وافقهم الحسن والأعمش والباقون بالفتح عطفاً على لفظ مثقال أو ذرة فهما مجروران بالفتحة لمنع صرفهما كما مر وخرج بالتقييد بهنا موضع سبأ المتفق على الرفع فيهما فيه لكن في المصطلح لابن الفاصح نصبهما عن المطوعي وقرأ (لا خوف عليهم) الآية 62 بفتح الفاء يعقوب وضم الهاء مع حمزة وقرأ (يحزنك) الآية 65 نافع بضم الياء وكسر الزاي وقرأ (شركاء إن) بتسهيل الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس واختلف في (فأجمعوا أمركم) الآية 71 فرويس من طريق أبي الطيب والقاضي أبو العلا عن النخاس بالمعجمة كلاهما عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح الميم من جمع ضد فرق وقيل جمع وأجمع بمعنى والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم وبه قرأ رويس من باقي طرقه من أجمع يقال أجمع في المعاني وجمع في الأعيان كأجمعت أمري وجمعت الجيش واختلف في (وشركاءكم) الآية 71 فيعقوب برفع الهمزة عطفاً على الضمير المرفوع المتصل بأجمعوا وحسنه الفصل بالمفعول ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره أي كذلك والباقون بالنصب نسفاً على أمركم وقرأ (تنظرون) الآية 71 بإثبات الياء في الحاليين يعقوب وفتح ياء الإضافة من أجري إلا نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر واختلف في (وتكون لكما) الآية 78 فأبو بكر من طريق العليمي بالتذكير لأنه تأنيث مجازي والباقون بالتأنيث نظراً للفظ وبه قرأ أبو بكر من طريق يحيى بن آدم وغيره وقرأ ساحر بوزن فاعل نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب والباقون بتثنية الحاء وألف بعدها على وزن فعال

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (السحر) الآية 81 بهمزة قطع الاستفهام وبعدها ألف بدل همزة الوصل الداخلة على لام التعريف أبو عمرو وأبو جعفر فيجوز لكل منهما الوجهان من البدل مع إشباع المد والتسهيل بلا فصل بألف كما مر فما استفهامية مبتدأ وجئت به خبره والسحر خبر مبتدأ محذوف أي شيء أتيت به أهو السحر أو السحر بدل من ما وافقهما اليزيدي والشنوبذي وعن المطوعي سحر بحذف ال وإثبات التنوين والباقون بهمزة وصل على الخبر تسقط وصلا وتحذف ياء الصلة بعد الهاء للساكنين وما موصولة مبتدأ وجئت به صلتها والسحر خبره أي الذي جئت به السحر وأما ما حكي عن إبدال همز تبؤا في الوقف ياء لحفص فغير صحيح كما صرح به الشاطبي رحمه الله تعالى في قوله لم يصح فيحتملا أي لم يثبت فينقل وأما وقف حمزة عليه فبتسهيل الهمزة كالألف وقرأ (البيوت) الآية 87 و بيوت بكسر الباء قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وقرأ (ليضلوا) الآية 88 بضم الياء عاصم وحمزة والكسائي وخلف

واختلف عن ابن عامر في (ولا تتبعان) الآية 89 فروى ابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء وتخفيف النون على أن لا نافية ومعناه النهي نحو (لا تضار) أو يجعل حالا من فاستقيما أي فاستقيما غير متبعين وقيل نون التوكيد الثقيلة خفت وقيل أكد بالخفيفة على مذهب يونس والفراء وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية وإسكانها وفتح الباء مع تشديد النون ورواه سلامة بن هارون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان والوجهان في الشاطبية لكن في النشر نقلا عن الداني أنه غلط من أصحاب ابن مجاهد سلامة لأن جميع الشاميين روى عن ابن ذكوان بتخفيف النون وتشديد التاء ثم ذكر أنها صحت من طرق أخرى وبينها ثم قال وذلك كله ليس من طرقنا ولذا لم يعرج عليها في الطيبة على عادته في الانفرادات وروى الحلواني عن هشام بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وبه قرأ الباقر فتكون لا للنهي ولذا أكد بالنون لأن تأكيد النفي ضعيف وسهل أبو جعفر همز إسرائيل مع المد والقصر واختلف في مدها عن الأزرق كما مر وعن الحسن وجوزنا بالقصر والتشديد من فعل المرادف لفاعل وعنه أيضا فاتبعهم بالوصل وتشديد التاء

واختلف في (آمنت أنه) الآية 90 فحمزة والكسائي وخلف بكسر همزة إنه على الاستئناف وافقهم الأعمش والباقر بفتحها على أن محلها نصب مفعولا به لآمنت لأنه بمعنى صدقت أو بإسقاط الباء أي بأنه وتقدم () الآن () الآية 91 وكذا تخفيف (ننجيك) الآية 92 و ثم ننجي ليعقوب بالأنعام و ننجي المؤمنين لحفص والكسائي ويعقوب كذلك ووقف يعقوب على ننج المؤمنين بالياء والباقر بغير ياء للرسم وقيل لا يوقف عليه لمخالفة الأصل أو الرسم ولا خلاف في ثبوت ياء (ننجي رسلنا

(

وقرأ { فسل } الآية 94 بالنقل ابن كثير والكسائي وكذا خلف

وقرأ بإدغام دال (لقد جاءك) الآية 94 أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وقرأ كلمت بالإفراد بن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف كما مر بالأنعام ووقف بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وسهل أفأنت الأصبهاني كوقف حمزة واختلف في ويجعل فأبو بكر بنون العظمة مناسبة لكشفنا والباقون بياء الغيبة لقوله بإذن الله وقرأ (قل انظروا) الآية 101 بكسر اللام عاصم وحمزة ويعقوب وسكن سين رسلنا أبو عمرو وأمال يتوفيك حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وكذا حكم اهتدى وحكم دال قد جاءكم نكر قريبا المرسوم كتب في الشامي يسيركم بتقديم الحرف المطول وهو النون وفي سائرهما بتأخيرها واتفق على حذف ألف ياء آيت كيف أنت إلا في موضعين في هذه السورة وإذا تتلى عليهم آياتنا مكر في آياتنا ونقل بعضهم حذف ثاني نوني لننظر كيف هنا وإنا لننصر بغافر تنبيها على أنها مخفاة وروى نافع حقت كلمت ربك حقت عليهم كلمت ربك بحذف الألف واتفقوا على كتابة من تلقاي نفسي بياء بعد الألف ولكن الألف محذوفة في بعضها كما في النشر

التأت { كلمت ربك على الذين فسقوا } الآية 33 96 بالتاء واختلف في حقت عليهم كلمت وكذا موضع غافر يأت الإضافة خمس (لي أن إني أخاف نفسي إن) الآية 15 (وربى إنه) الآية 53 (إن أجري إلا) الآية 72 وياء زائدة (تنظرون) الآية 71

سورة هود مكية

وأيها مائة وعشرون وواحدة حرمي وبصري إلا المدني الأول وثنان فيه وشامي وثلاث كوفي خلافا سبعا مما تشركون كوفي وحمصي في قوم لوط حرمي وكوفي ودمشقي من سجل مدني أخير ومكي منضود وإنا عاملون غيرهما إن كنتم مؤمنين حمصي وحرمي مختلفين غيره مشبه الفاصلة تسعة الر وما يعلنون إنما أنت نذير فسوف تعلمون سوف تعلمون وفار التتور فينا ضعيفا يوم مجموع وعكسه واحد كما تسخرون القراءات سكت على كل حرف من الر أبو جعفر وأمال راءها أبو عمرو وأبن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق وعن ابن محيصن يمتعكم بسكون الميم وتخفيف التاء من أمتع كقراءة ابن عامر فأمتعه وشدد البيزي بخلفه وإن تولوا وعن ابن محيصن تولوا بضم التاء والواو واللام مبنيا للمفعول على أنه فعل ماض وضم ثانية كأوله لكونه مفتتحا بتاء المطاوعة وضممت اللام أيضا وإن كان أصلها الكسر لأجل الواو بعدها والأصل توليوا كتدحرجوا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

حذفت ضمة الياء ثم الياء فبقي ما قبل واو الضمير مكسورا فضم لأجلال الواو فوزنه تقعوا بحذف لامه وفتح ياء الإضافة من إني أخاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وعن ابن محيصن ويعلم مستقرها ومستودعها ببناء الفعل للمفعول ورفع الاسمين وعن المطوعي أنكم مبعوثون بفتح الهمزة على أنها بمعنى لعل أو يضمن القول معنى ذكرت

وقرأ (إلا سحر) الآية 7 على وزن فاعل حمزة والكسائي وخلف والباقون سحر بلا ألف وفتح ياء الإضافة من عني أنه نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وعن الحسن والمطوعي يوف إليهم بياء الغيب والجمهور بنون العظمة وسبق ضم هاء لديهم و عليهم لحمزة ويعقوب وعن الحسن مرية بضم الميم لغة أسد وتميم

وقرأ { يضعف } الآية 20 بالتشديد والقصر ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ومد لا جرم وسطا حمزة بخلفه للمبالغة

وأمال كالأعمى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه

وقرأ (تذكرون) الآية 24 بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في (إني لكم نذير) الآية 25 فنافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة على إضمار القول وافقهم الأعمش والباقون بالفتح على تقدير حرف الجر أي بأني وفتح ياء الإضافة من إني أخاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

وأمال ما نريك و ما نري و لنريك أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق

وقرأ { بادىء } الآية 27 بالهمز أبو عمرو أي أول الرأي بلا روية وتأمل بل من أول وهلة والباقون بغير همز ويحتمل أن يكون كما ذكر وأن يكون من بدأ ظهر أي ظاهر الرأي دون باطنه أي لو تأمل لظهر وهو في المعنى كالأول وأدغم لام بل نظنكم الكسائي

وقرأ (أرايتم) الآية 27 بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر وللأزرق أيضا إبدالها ألفا فيشبع المد وحذفها الكسائي

واختلف في (فعميت عليكم) الآية 28 هنا فقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بضم العين وتشديد الميم أي عماها الله عليكم وقرأ به أبي وافقهم الأعمش والباقون بفتح العين وتخفيف الميم مبنيا للفاعل وهو ضمير أي خفيت وخرج بهنا موضع القصص المتفق على تخفيفه وفتح ياء الإضافة من أجري إلا نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ومن ولكني أراكم نافع والبرزي وأبو عمرو وأبو جعفر ومن إذا و نصحي إن أردت نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وخفف ذال تذكرون حفص وحمزة والكسائي وخلف وأدغم دال قد جادلتنا أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

وقرأ (ترجعون) الآية 34 بفتح أوله وكسر الجيم يعقوب
 وقرأ بريء بالإبدال مع الإدغام أبو جعفر بخلفه وبذلك وقف حمزة وهشام بخلفه وتجوز إشارة بالروم
 والإشمام وحكى الحذف ولا يصح

وقرأ جاء أمرنا بإسقاط الأولى قالون والبيزي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب قرأ ورش وأبو
 جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين وللأزرق وجه ثان
 وهو إبدالها ألفا فيشبع المد وقرأ قنبل من طريق ابن شنيوذ بإسقاط الأولى ومن طريق غيره تحقيقها
 وتسهيل الثانية وببدالها كالأزرق والباقون بتحقيقها

اختلف فيمن كل زوجين (الآية 40 هنا وقد أفصح الآية 27 فحفص بتتوين كل فيهما على تقدير
 محذوف رضي عنه التتوين أي من كل حيوان وزوجين مفعول باحمل وافقه الحسن والمطوعي
 والباقون بغير تغيير تتوين على إضافة كل إلى زوجين فاثنين مفعول احمل ومن كل زوجين محله
 نصب على الحال من المفعول كأنه كان صفة للنكرة فلما قدم عليها نصب حالاً
 واختلف في (مجراها) الآية 41 فحفص وحمزة والكسائي وخلف بفتح الميم مع الإمالة من جرى
 ثلاثي ولم يمل حفص في القرآن العزيز غيرها كما تقدم وافقهم الشنوبذي والباقون بالضم من أجرى
 أمالها منهم أبو عمرو وأبن ذكوان من طريق الصوري وقلله الأزرق وأمال مرساها حمزة والكسائي
 وخلف وقلله الأزرق بخلفه على قاعدته كما صوبه في النشر وإن اقتضى كلام العنوان فتحها فقط
 وعن المطوعي فتح الميمين مع الإمالة من جرى ورسى وعن الحسن مجربها ومرسيها بياء ساكنة
 فيهما بدل الألف مع كسر الراء والسين اسما فاعلين من أجرى وأرسى بدلان من اسم الله تعالى

واختلف في (يابني) الآية 42 هنا ويوسف الآية 5 وفي لقمان ثلاثة الآية 13 16 17 وفي
 الصافات الآية 102 فحفص بفتح الياء في الستة ذلك لأن أصل ابن بنو صغر على بنو فاجتمعت
 الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فيها ثم لحقها ياء الإضافة فاستثقل
 اجتماعها مع الكسرة فقلبت ألفا ثم حذفت الألف اجتزاء عنها بالفتحة وقرأ أبو بكر هنا كذلك بالفتح
 وقرأ ابن كثير الأول من لقمان () يا بني لا تشرك بالله (بسكون الياء مخففة واختلف عنه في
 الأخير منها () يا بني أقم الصلاة (فرواه عنه البيزي كحفص ورواه عنه قنبل بالتخفيف مع السكون
 كالأول وافقه ابن محيصن على التخفيف فيهما وعن المطوعي كذلك في هود ولا خلاف عن ابن

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

كثير في كسر الياء مشددة في الأوسط من لقمان (يا بني إنها) وبه قرأ الباقر في الستة وأدغم باء (اركب) الآية 42 في ميم (معنا) أبو عمرو والكسائي و يعقوب واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد والوجهان صحيحان عن كل منهم والباقر بالإظهار وأشم قيل وغيض هشام والكسائي ورويس وقرأ يا سماء ألقعي بإبدال الثانية واو مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وعن المطوعي الجودي بسكون الياء مخففة لغة فيه واختلف في () إنه عمل غير () الآية 46 فالكسائي ويعقوب بكسر الميم وفتح اللام فعلا ماضيا من باب علم ونصب غير مفعولا به أو نعتا لمصدر محذوف أي عملا غير والضمير لابن نوح عليه السلام والباقر بفتح الميم ورفع اللام منونة على أنه خبر إن وغير بالرفع صفة على معنى أنه ذو عمل أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة في الذم على حد رجل عدل فالضمير حينئذ لابن نوح ويحتمل عوده لترك الركوب أي إن تركه لذلك وكونه مع الكافرين عمل غير صالح وأما من جعله عائدا إلى السؤال المفهوم من النداء ففيه خطر عظيم ينبغي تنزيه الرسل عنه ولذا ضعفه الزمخشري

واختلف في { فلا تسألن } الآية 46 فنافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر بفتح اللام وتشديد النون وفتحها منهم ابن كثير والداجوني عن هشام وافقهما ابن محيصة والباقر بإسكان اللام وتخفيف النون وكلهم كسر النون سوى ابن كثير والداجوني كما مر فوجه التشديد مع الفتح أنها المؤكدة ولذا بنى الفعل ومع الكسر أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت في نون الوقاية ووجه التخفيف والكسر أنها نون الوقاية والفعل مجزوم بالناحية فسكنت اللام والياء مفعولة الأول ومن حذفها فللتخفيف وما مفعوله الثاني بتقدير عن وأثبت الياء فيها وصلا أبو عمرو وابو جعفر وورش وفي الحاليين يعقوب والوقف لحمزة بالنقل وأما بين بين فضعيف جدا يأتي موضع الكهف في محله إن شاء الله تعالى وفتح ياء الإضافة من إني أعظك و إني أعوذ بك نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر واتفقوا على تسكين ترحمني أكن وتقدم إدغام تغفر لي لأبي عمرو بخلف عن الدوري وكذا إشمام قيل وقرأ من إله غيره بخفض الراء وكسر الهاء الكسائي وابو جعفر كما مر بالأعراف وفتح ياء الإضافة من أجري إلا نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ومن فطرنى أفلا نافع والبزي وأبو جعفر ومن إني أشهد الله نافع وأبو جعفر

وأمال اعتراضك أبو عمرو وابن ذكوان من طريق السوري وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على برىء بالإبدال ثم الإدغام فقط لزيادة الياء وبذلك قرأ أبو جعفر في الحاليين بخلف عنه كما مر وأثبت الياء في لا تنتظرون في الحاليين يعقوب واتفقوا على إثبات ياء فكيدوني للرسم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (صراط) الآية 56 بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة
 وشدد البزي بخلفه تاء فإن تولوا وتقدم قريبا حكم جاء أمرنا
 وأمال كل جبار أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي وقلله الأزرق وعن الأعمش وإلى
 ثمود بالكسر على إرادة الحي والجمهور على منع صرفه للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة

وقرأ (من إله غيره) الآية 61 بخفض الراء الكسائي وأبو جعفر وذكر قريبا
 وقرأ رأيتم بتسهيل الثانية قالون والأصبهاني وأبو جعفر والأزرق وله إبدالها ألفا خالصة مع إشباع
 المد وحذفها الكسائي ومر آفا حكم جاء أمرنا
 واختلف في (ومن خزي يومئذ) الآية 66 وفي سأل الآية 11 (عذاب يومئذ) فنافع والكسائي وأبو
 جعفر بفتح الميم فيهما على أنها حركة بناء لإضافته إلى غير متمكن وافقهم الشنبوذي والباقون
 بالكسر فيهما إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب وإن أضيف إلى إذ لجواز انفصاله عنها وأما (من
 فزع يومئذ) فيأتي في محله بالنمل إن شاء الله تعالى
 واختلف في (ألا إن ثمودا) { الآية 68 هنا وفي الفرقان الآية 38 { وعادا وثمرودا } وفي
 العنكبوت الآية 38 () وثمرود وقد (وفي النجم الآية 51) وثمرود فما أبقى () فحفص وحمزة
 وكذا يعقوب بغير تنوين في الأربعة للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة ويقفون بلا ألف كما جاء نصا
 عنهم وإن كانت مرسومة وافقهم الحسن وقرأ أبو بكر كذلك في النجم فقط والباقون بالتنوين مصروفا
 على إرادة الحي
 واختلف في () ألا بعدا لثمرود () الآية 68 فالكسائي بكسر الدال مع التنوين وافقه الأعمش
 والباقون بغير تنوين مع فتحها وأدغم دال ولقد جاءت أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف
 وأمال جاء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه وأسكن سين رسلنا أبو عمرو

واختلف في (قال سلام) الآية 69 هنا والذاريات الآية 25 فحمزة والكسائي بكسر السين وسكون
 اللام بلا ألف فيهما وقرأ الباقر وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر
 ويعقوب وخلف بفتح السين واللام وبألف بعدها فيهما وهما لغتان كحرم وحرام وخرج بقيد قال قالوا
 سلاما اتفق عليه ما عدا الأعمش فعنه بالكسر والسكون فيهما ورفع الميمين والجمهور على نصب
 الميم في الحرفين الأولين من السورتين ورفع الثانيين منهما والنصب على المصدر أي سلمنا عليك
 سلاما أو بقالوا على معنى ذكروا سلاما ورفع الثاني أما خبر المحذوف أي أمركم أو جوابي أو مبتدأ
 حذف خبره أي وعليكم سلام

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال حرفي رأى ابن نكوان وحمزة والكسائي وخلف والأكثر عن الداجوني عن هشام وأبو بكر في رواية الجمهور عن يحيى وقللها الأزرق وأمال الهمزة وفتح الراء أبو عمرو وتقدم تضعيف نقل الخلاف عن السوسي في الراء وأنه ليس من طرق الكتاب والباقون بفتحهما وبذلك قرأ الجمهور عن الحلواني عن هشام وكذا العليمي عن أبي بكر في رواية الجمهور أيضا وأما فتح الراء وإمالة الهمزة عن شعيب عن يحيى عنه فانفرادة كما مر لا يقرأ بها وإذا وقف عليها الأزرق هنا جازت له ثلاثة البدل لتقدم الهمز على حرف المد فإن وصلها بأيديهم تعين المد المشبع عملا بأقوى السببين وهو الهمز بعد حرف المد

واختلف في (يعقوب قالت) الآية 71 فحفص وابن عامر وحمزة بفتح الباء علامة جر عطفا على لفظ إسحاق أو نصب بفعل مقدر يفسره ما دل عليه الكلام أي ووهبنا يعقوب وافقهم المطوعي والباقون بالرفع على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله وقرأ ومن وراء إسحاق بتسهيل الأولى قالون والبيزي مع المد والقصر وقرأ ورش وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتسهيل الثانية وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ياء ساكنة من جنس سابقتها فيشبع المد للساكين وقرأ أبو عمرو وقنبل من طريق ابن شنبوذ ورويس من طريق أبي الطيب بحذف الأولى مع المد والقصر ولقنبل من طريق الأكثرين تسهيل الثانية وإبدالها ياء كالأزرق فيكمل له ثلاثة أوجه والباقون بتحقيقهما وأمال { يا ويلتي } الآية 72 حمزة والكسائي وخلف لأن الظاهر انقلاب ألفها عن ياء المتكلم وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو ووقف عليها رويس بهاء السكت بخلف عنه وقرأ (ألد) الآية 72 بتسهيل الثانية وإدخال ألف قالون وابو عمرو وأبو جعفر وهشام من طريق الحلواني غير الجمال وقرأ ورش وابن كثير ورويس بتسهيلها بلا ألف وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفا مع القصر فقط لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقديمه وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بالتحقيق مع الإدخال والوجه الثالث له التحقيق بلا إدخال من مشهور طرق الداجوني وبه قرأ الباقر وعن المطوعي شيخ بالرفع خبر بعد خبر والجمهور على الحال من فاعل ألد أي كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين أو العامل فيه معنى الإشارة ووقف على رحمت بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وأدغم دال قد جاء أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأسكن سين رسلنا أبو عمرو وأشم سين سيء بهم نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ورويس ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بالإبدال ياء وبالإدغام أيضا إجراء للأصلي مجرى الزائد

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال وضاق حمزة وافقه الأعمش فقط وأثبت ياء ولا تخزون وصلا أبو عمرو وأبو جعفر وفي
الحالين يعقوب وفتح ياء الإضافة من ضيفي أليس نافع وأبو عمرو وأبو جعفر
واختلف في فأسر هنا الآية 81 وفي الحجر الآية 65 وفي الدخان الآية 23 (فأسر بعبادي) وفي
طه الآية 77 والشعراء الآية 52 (أن أسر) فنافع وابن
كثير وأبو جعفر بهمزة وصل تثبت ابتداء مكسورة مع كسر نون إن للساكنين وافقهم ابن محيصن
والباقون بهمزة قطع مفتوحة تثبت درجا وابتداء يقال سرى وأسرى للسير ليلا وقيل أسرى لأول الليل
وسرى لآخره وأما سار فمختص بالنهار
واختلف في (إلا امرأتك) الآية 81 هنا فابن كثير وأبو عمرو يرفع التاء بدل من أحد واستشكل
ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات إلا المرأة فإنها لم تنه عنه وهذا لا يجوز ولذا جعله في
المغني مرفوعا بالابتداء والجملة بعده خبر والمستثنى الجملة قال ونظيره لست عليهم بمسيطر إلا
من تولى وكفر فيعذبه الله وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بالنصب مستثنى من بأهلك
وجعله في المغني استثناء منقطعا لئلا تكون قراءة الأكثرين مرجوحة على أن المراد بالأهل المؤمنون
وإن لم يكونوا من أهل بيته ومر حكم جاء أمرنا وكذا من إله غيره وفتح ياء الإضافة من إني أراكم
بخير نافع واليزيدي وأبو عمرو وابو جعفر ومر حكم إمالة أراكم وفتح الياء من إني أخاف نافع وابن
كثير وابو عمرو وابو جعفر وعن المطوعي تبخسوا و تعثوا بكسر التاء فيهما وعن الحسن تقيت الله
بالتاء المثناة فوق قال القاضي هي تقواه التي تكف عن المعاصي والجمهور بالموحدة أي ما أبقاه
لكم من الحلال ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب والباقون بالتاء للرسم
وقرأ { أصلواتك } الآية 87 بالإفراد حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف ولا خلاف في رفع التاء هنا
ومر بالتوبة

وقرأ (ما نشاء إنك) الآية 87 بتسهيل الثانية كالياء وبإبدالها واوا مكسورة نافع وابن كثير وابو
عمرو وابو جعفر ورويس ونقل ابن شريح جعلها كالواو مردود كما مر ويوقف لحمزة وهشام بخلفه
على نشاء ونحوه مما رسم بالواو باثني عشر وجها تقدمت في أنبؤا ما كانوا بأول الأنعام وتقدم قريبا
حكم أرايتم وأمال أنهاكم عنه حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وغلظ الأزرق لام الإصلاح
وفتح ياء الإضافة من توفيقني إلا بالله نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وعن الأعمش ضم ياء
(لا يجرمنكم) الآية 89 من أكرم وفتح ياء الإضافة من شقائي أن نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو
جعفر ومن أرهطي أعز نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو جعفر وهشام بخلفه وأظهر ذال
اتخذتموه ابن كثير وحفص ورويس بخلفه
وقرأ { مكاناتكم } الآية 93 بالجمع أبو بكر ومر بالأنعام وتقدم حكم جاء أمرنا وأدغم تاء بعدت

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

ثمود أبو عمرو وابن عامر بخلف عن ابن ذكوان فالإظهار طريق الصوري والإدغام طريق الأخفش وحمزة والكسائي وأمال زادوهم حمزة وهشام وابن ذكوان بخلفهما وأمال خاف حمزة وحده وأثبت ياء يأت لا تكلم وصلا نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب والباقون بالحذف فيهما لقصد التخفيف على حد لا أدر اكتفاء بالكسرة وشدت تاء لا تكلم وصلا البيزي بخلفه وعن الحسن شقوا بضم الشين استعمله متعديا يقال أشقاه الله وشقاه والجمهور بفتحها من شقى فعل قاصر واختلف في (سعدوا) الآية 108 فحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم السين بالبناء للمفعول من سعده الله بمعنى أسعده وافقهم الأعمش والباقون بفتحها مبنيًا للفاعل من اللازم وعن ابن محيصن لموفوهم بسكون الواو وتخفيف ألفاء من أوفى

واختلف في (وإن كلا) الآية 111 وفي لما هنا الآية 111 ويس الآية 32 والزخرف الآية 35 والطارق الآية 4 فنافع وابن كثير بتخفيف نون (إن) وميم (لما) هنا على أعمال أن المخففة وهي لغة ثابتة سمع إن عمرا لمنطلق وأما لما فاللام فيها هي الداخلة في خبر إن وما موصولة أو نكرة موصوفة ولام ليوفينهم لام القسم وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول أو صفة لما والتقدير على الأول وإن كلا للذين والله ليوفينهم وعلى الثاني وإن كلا الخلق أو لفريق والله ليوفينهم والموصول أو الموصوف خبر لأن وافقهما ابن محيصن وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه بتشديد (إن) وتخفيف (لما) قال في الدر وهي واضحة جدا فإن المشددة عملت عملها واللام الأولى للابتداء دخلت على خبر أن والثانية جواب قسم محذوف أي وإن كلا للذين والله ليوفينهم وافقهم اليزيدي وقرأ ابن عامر وحمزة وأبو جعفر بتشديدهما فإن على حالها وأما لما فقليل أصلها لمن ما على أنها من الجارة دخلت على ما الموصولة أو الموصوفة أي لمن الذين والله الخ أو لمن خلق الله الخ أدغمت النون الساكنة في الميم على القاعدة فصار في اللفظ ثلاث ميمات فخففت الكلمة بحذف أحدها فصار اللفظ كما ترى وافقهم الشنبوذي وقرأ أبو بكر بتخفيف النون وتشديد الميم جعل إن نافية ولما كإلا وكلا منصوب بمفسر بقوله ليوفينهم أو بتقدير أمري وافقه الحسن وعن المطوعي تخفيف إن ورفع كل وتشديد لما على أن إن نافية وكل مبتدأ ولما بمعنى إلا وهي ظاهرة وحكم لما بالطارق حكم هود تشديدا وتخفيفا ويأتي موضع يس كالزخرف إن شاء الله تعالى واختلف في (وزلفا) الآية 114 فأبو جعفر بضم اللام للاتباع جمع زلفة نحو بسرة وبسر بالضم وافقه الشنبوذي وعن الحسن وابن محيصن بإسكان اللام وعنه في وجه من المبهج ترك التنوين على وزن حبلى

واختلف فيبقية (الآية 116 فابن جمار بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء وسهل همزة لأملان الثانية الأصبهاني عن ورش وكذلك أبدل همزة فؤادك واوا مفتوحة وكذا فؤاد بسبحان وغيرها ولم يبدله الأزرق لكونه عين الكلمة لا فاءها وقرأ { على مكاناتكم } الآية 121 بألف بعد النون على الجمع أبو بكر ومر بالأنعام وقرأ (وإليه يرجع الأمر) الآية 123 بالبناء للمفعول نافع وحفص وقرأ (تعملون) الآية 123 بالخطاب نافع وابن عامر وحفص وكذا أبو جعفر ويعقوب والباقون بالغيب كما مر بالأنعام

المرسوم إن ثمودا في الإمام وغيره بالألف فكيدوني بالياء كذلك وكتبوا الهمزة واوا في نشؤا إنك مع حذف الألف قبلها وزيادة ألف بعدها وكتبوا يا وليتي بالياء بدل الألف وفي مصحف أبي جاء أمر ربك بياء وألف بعد الجيم وكذا جاءتهم المسند إلى مؤنث متصل بضمير الغائبين وكذا كتب في المكي جاء مع ضمير المذكورين الغائبين المرفوع والمنصوب نحو جاءوا وجاءهم وكتب يوم يأتي بالياء في بعضها قال السمين وهو الوجه لأنها لام الكلمة وحذفت في بعضها اجتزاء بالكسرة عن الياء

المقطوع والموصول اتفق على قطع أن لا إله إلا هو وأن لا تعبدوا إلا الله وعلى وصل إن الشرطية بلم في فإلم يستجيبوا وعلى قطع ما عداها الهاء رحمت الله بالتاء بقيت الله كذلك هنا فخرج وبقية بالبقرة وبقية ينهون يأت الإضافة ثمان عشرة (إنني أخاف) الآية 3 26 84 ثلاث (إنني أعظك) الآية 46 (إنني أعوذ) الآية 47 (شفاقي إن) الآية 89 (عني إنه) الآية 10 (إنني إذا) الآية 31 (نصحي إن) الآية 34 (ضيفي أليس) الآية 78 (أجري إلا) مع الآية 29 51 (أرهطي أعز) الآية 92 (فطرني أفلا) الآية 51 و (لكني أراكم) الآية 29 و (إنني أراكم) الآية 84 (إنني أشهد الله) الآية 54 (توفيقني إلا) الآية 88 الزوائد أربع (فلا تسئلن) الآية 46 (ثم لا تنتظرون) الآية 55 و (لا تخزون) الآية 78 (يوم يأت) الآية 105 وذكر كل في محله

سورة يوسف عليه السلام

مكية وآيها مائة وأحد عشر وفيها مثبته الفاصلة اثنا عشر الر سكيننا السجن فتان يابسات معا حمل بعير كيل بعير فصبر جميل ما يأت بصيرا لأولى الأبواب وعكسه عشاء يبكون بضع سنين القراءات سبق سكت أبي جعفر على حروف الر كإمالة الر (لأبي عمرو وابن عامر وابي بكر حمزة والكسائي وخلف وتقليلها للأزرق ونقل قرانا و القرآن لابن كثير واختلف في (يا أبت) الآية 4 هنا ومريم الآية 42 43 44 45 والقصص الآية 26 والصفافات

الآية 102 فابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء في السور الأربعة والباقون بالكسر فيهن وأصله يا أبي فعوض عن الياء تاء التأنيث فالكسر ليدل على الياء والفتح لأنها حركة أصلها ووقف بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وسهل همز رأيت و رأيتهم الأصبهاني

وقرأ (أحد عشر) الآية 4 بسكون العين أبو جعفر كأنه نبه بذلك على أن الاسمين جعلتا اسما واحدا ومر بالتوبة وسبق فتح يا بني لخص والكسر للباقيين بهود وأبدل همز رؤياك الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه وكذا أبو جعفر لكنه إذا أبدل قلب الواو المبدلة ياء وأدغمها في الياء بعدها وأمالها الدوري عن الكسائي وإدريس من طريق الشطي عن خلف قال في الطيبة (وخلف إدريس برؤيا لا بأل)

وبالفتح الصغرى أبو عمرو والأزرق ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة واوا على القياسي وعلى الرسمي بياء مشددة كأبي جعفر ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره ثم ذكر أن الإظهار أولى وأقيس وعليه أكثر أهل الأداء واختلف في (آيات للسائلين) الآية 6 فابن كثير بالإفراد على إرادة الجنس وافقه ابن محيصن والباقون بالجمع تصريحا بالمراد وكسر التنوين من مبين اقتلوا وصلا أبو عمرو وعاصم وحمة ويعقوب وقنبل من طريق ابن شنبوذ وابن ذكوان من طريق الأخفش واختلف فيغيابة (الآية 10 15 معا فنافع وأبو جعفر بالجمع في الحرفين كأنه كان لتلك الجب غيابات وهي أي الغيابة قعره أو حفرة في جانبه والباقون بالإفراد لأنه لم يلق إلا في واحدة والجب البئر التي لم تطو وعن الحسن وكسر الغين وسكون الياء بلا ألف فيهما و تلتقطه بالتاء من فوق لإضافته لمؤنث يقال قطعت بعض أصابعه

واختلف في (لا تأمنا) الآية 11 فأبو جعفر بالإدغام المحض بلا إشمام ولا روم فينطق بنون مفتوحة مشددة وتقدم أنه يبديل الهمزة الساكنة قولاً واحداً والباقون الإدغام مع الإشارة واختلفوا فيها فبعضهم يجعلها روما فيكون حينئذ إخفاء فيمتنع معه بالإدغام الصحيح لأن الحركة لا تسكن رأساً وإنما يضعف صوت الحركة وبعضهم يجعلها إشماماً فيشير بضم شفيتها إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه حينئذ كمال الإدغام وبالأول قطع الشاطبي واختاره الداني وبالتالي قطع سائر الأئمة واختاره صاحب النشر قال لأنني لم أجد نصاً يقتضي خلافه ولأنه أقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الأصبهاني وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض كأبي جعفر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والجمهور على خلافه ولم يعول عليه في الطيبة على عادته
واختلف في { (نرتع ونلعب) الآية 12 فنافع وأبو جعفر بالياء من تحت فيهما إسنادا إلى يوسف
عليه السلام وكسر عين يرتع من غير ياء جزم بحذف حرف العلة من ارتعى افتعل من الرباعي
والفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالياء
كذلك فيهما لكن مع سكون العين وافقهم الحسن والأعمش وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما
وسكون العين مضارع رتع انبسط في الخصب فيكون صحيح الآخر جزمه بالسكون وافقهما اليزيدي
وقرأ البيزي بالنون فيهما وكسر العين من غير ياء وقرأ قنبل كذلك إلا أنه أثبت الياء من طريق ابن
شنيوذ وصلا ووقفا على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف
العلة واصلة من رعي فوزنه يفتعل وحذفها من طريق ابن مجاهد والوجهان في الشاطبية كأصلها
لكن الإثبات ليس من طريقيهما كما نبه عليه في النشر لأن طريقيهما عن قنبل إنما هو طريق ابن
مجاهد وعن ابن محيصن يرتع بضم الياء وكسر التاء وسكون العين

وقرأ (ليحزني) الآية 13 بضم الياء وكسر الزاي نافع وفتح ياء الإضافة منها نافع وابن كثير وأبو
جعفر وأبدل همز الذئب ورش من طريقيه وأبو عمرو بخلفه
والكسائي وخلف عن نفسه وكذا وقف حمزة وعن الحسن والمطوعي عشاء بضم العين من العشوة
بالضم والكسر وهي الظلام وعن الحسن كذب بالبدال المهملة قيل هو الدم الكدر وأدغم لام بل
سولت خلف وهشام على ما صوبه في النشر وأدغم تاء وجاءت سيارة أبو عمرو وحمزة والكسائي
وخلف وهشام بخلفه

وأما الفأدلى دلوه (الآية 19 حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه
واختلف في { يا بشري } الآية 19 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف { يا بشرى } بغير ياء إضافة
نداء للبشري أي أقبلي وافقهم الأعمش وهم بالإمالة المحضة على أصلهم ما عدا عاصما ففتحها
عنه حفص وأبو بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم وأمالها من أكثر طرق العليمي والباقون بياء
مفتوحة بعد الألف إضافة إلى نفسه وفتحت الياء على القياس
وأمال الرء ابن ذكوان من طريق الصوري وقللها الأزرق وعن أبي عمرو ثلاثة أوجه الفتح وعليه
عامة أهل الأداء والإمالة المحضة رواها جماعة منهم الهذلي وابن مهران والصغرى كما نص عليها
ابن جبير والثلاثة في الشاطبية كالطبية وفي النشر الفتح أصح رواية والإمالة أقيس وافقه اليزيدي
وأمال مثنوا حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (هيت) الآية 23 فنافع وابن ذكوان وأبو جعفر بكسر الهاء وياء ساكنة وياء مفتوحة ففتح الهاء وكسرها لغتان ومن فتح التاء بناها عليه نحو كيف وأين ولهشام فيها خلف فالحلواني من جميع طرقه عنه بكسر الهاء وفتح التاء كنافع إلا أنه همز وهي قراءة صحيحة كما في النشر وغيره خلافا لمن وهم الحلواني ومعناها تهيأ لي أمرك وأحسنت هيئتك ولك متعلق بمحذوف على سبيل البديل كأنها قالت القول لك وروى الداجوني كسر الهاء مع الهمز وضم التاء قال الداني وهذا هو الصواب وجمع الشاطبي بين الوجهين ليجري على الصواب وإن خرج بذلك عن طريقه وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء تشبيهاً بحيث وعن ابن محيصن كنافع وعنه فتح الهاء وسكون الياء وكسر التاء على أصل النقاء الساكنين والباقون بفتح الهاء وسكون التاء وفتح التاء والجمهور على أنها عربية اسم فعل كلمة حث وإقبال بمعنى هلم وفيها لغات فتح الهاء بالياء مع تثليث حركة التاء كحيث وكسر الهاء وفتح التاء مع الياء والهمز والكسر والضم معه وعليها جاءت القراءات الأربع ولام لك متعلق بمقدر أي أقول أو الخطاب لك قال في النشر وليست فعلا ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب وفتح ياء الإضافة من ربي أحسن نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأمال (مثنوي) الآية 23 الدوري عن الكسائي وقلله الأزرق بخلفه على قاعدته كما صوبه في النشر خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارة التيسير فقطع له بالفتح فقط والباقون بالفتح وخرج حمزة ومن معه عن أصلهم للتبنيه على رسمها بالألف

وأمال حرفي رأي في الموضعين ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف والأكثر عن الداجوني عن هشام وأبو بكر في رواية الجمهور عن يحيى وقللها الأزرق مع تثليث الهمزة وأمال الهمزة وفتح الراء أبو عمر والخلاف عن السوسي في الراء ليس من طرق الكتاب كما مر والباقون بفتحها وبه قرأ الجمهور عن الحلواني عن هشام وكذا العليمي عن أبي بكر وأما فتح الراء عنه مع إمالة الهمزة فانفراداً كما مر وسهل الثانية كالياء من الفحشاء إنه نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس واختلف في (المخلصين) الآية 24 حيث جاء بأل وفي (مخلصا) بمريم الآية 51 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح اللام منهما اسم مفعول وافقه الأعمش وقرأ نافع وأبو جعفر بفتح لام المخلصين خاصة والباقون بالكسر فيهما اسم فاعل وعن الحسن دبر الثلاث و قبل بسكون الباء وهي لغة الحجاز وأسد وعنه را قميصه بألف من غير همز في هذه الكلمة للاتباع ووقف على امرأت معا بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وأمال فتاها هنا ولفتها معا بالكهف حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأدغم دال قد شغفها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وعن الحسن وابن محيصن شغفها بالعين المهملة قيل الشغف الجنون وقيل من شغف البعير إذا حناه بالقطران فأحرقه والجمهور بالعين المعجمة أي حرق شغاف قلبها وأمال لنراها أبو عمرو

وابن ذكوان بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق وقرأ أبو جعفر متكا بتتوين الكاف وحذف الهمزة بوزن متقي خفف بترك الهمزة كقولهم توضيت في توضأت وعن المطوعي متكاً بسكون التاء وبالهمز وعن الحسن بالتشديد والمد قبل الهمز أشبع الفتحة فتولد منها ألف والباقون بتشديد التاء والهمز مع القصر وكسر التاء من وقالت أخرج أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وضم الهاء من عليهن يعقوب وعنه خلف في الوقف عليها وكذا لهن وأيديهن وكيدهن بهاء السكت

واختلف في (حاش لله) الآية 31 51 معا فأبو عمرو بألف بعد الشين وصلا فقط على أصل الكلمة وافقه اليزيدي وابن محيصن والمطوعي وعن الحسن حاش الإله فيهما والباقون بالحذف واتفقوا على الحذف وقفا اتباعا للرسم إلا ما رواه الجعبري عن الأعمش من إثباتها في الحالين وهو خلاف ما في المصطلح وتقدم ضم هاء إليهن ليعقوب مع خلفه في الوقف عليها بهاء السكت واختلف في قال رب السجن فيعقوب بفتح السين هنا خاصة على أنه مصدر أي الحبس وإلى متعلق بأحب وليس أفعل هنا على بابه لأنه لم يحب ما يدعونه إليه قط والباقون بالكسر واتفقوا على كسر السين في ودخل معه السجن ويا صاحبي السجن معا و لبث في السجن لأن المراد بها المكان ولا يصح أن يراد بها المصدر بخلاف الأول وعن الحسن لتسجننه بالخطاب وفتح باء الإضافة من إني معا السابقين لأراني نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ومن أراني أعصر وأرني أحمل نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأمال أراني و نريك أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وبالصغرى الأزرق وأبدل همز نبئنا أبو جعفر بخلف عنه وأطلق ابن مهران الخلاف عنه من روايته

وقرأتزرزقانه (الآية 37 باختلاس كسرة الهاء قالون من طريقه وابن وردان بخلف عنهما والباقون بالإشباع وفتح ياء الإضافة من ربي إنه نافع وأبو عمرو وأبو جعفر و من أبائي إبراهيم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وعن المطوعي آبائي بتسهيل الهمزة الثانية وسهل الثانية مع إدخال ألف من أرباب قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام في أحد أوجه وقرأ ورش ابن كثيرين ورويس كذلك لكن بلا إدخال وللأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكنين والثاني لهشام التحقيق مع الإدخال والثالث التحقيق بلا إدخال وبه قرأ الباقر ومرة تفصيل الطرق غير مرة وفتح ياء الإضافة من إني أرى نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبدل الثانية واوا مفتوحة من الملاء أفتوني نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأمال رؤيائي الآية 43 الكسائي والشطي عن إدريس عن خلف وخلف إدريس برؤيائي لا بأل وأمال

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

للرؤيا الكسائي فقط وقللها الأزرق وابو عمرو بخلفهما وتقدم لأبي جعفر قلب الواو ياء وإدغامها في الياء
 وانتقوا على عدم إمالة نجا لأنه واوي ثلاثي مرسوم بالألف وعن الحسن واذكر بذال معجمة وعنه
 أيضا بعد أمة بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبهاء منونة من الأمة وهو النسيان وعنه أيضا أنبئكم آتيكم
 بهمزة مفتوحة ممدودة بعدها تاء مكسورة وياء ساكنة مضارع آتي ومد أنا أنبئكم وصلا نافع وابو
 جعفر وأثبت يعقوب الياء في فأرسلون في الحاليين ويوقف لحمزة على يوسف أيها ونحوه مثل
 الصديق أفتنا بالتحقيق وبإبدال الهمزة واوا مفتوحة لأنه متوسط بغير المنفصل وفتح ياء الإضافة من
 لعلي أرجع نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر
 واختلف في (دأبا) فحفص بفتح الهمزة والباقون بسكونها وهما لغتان في مصدر دأب يدأب داوم
 ولازم

واختلف في (يعصرون) الآية 49 فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب وافقهم الأعمش والباقون
 بالغيب وهما واضحتان وأبدل همزة الملك إيتوني وقال إيتوني من جنس ما قبلها أبو عمرو بخلفه
 وورش وأبو جعفر وصلا فإن ابتدئ بإيتوني فالكل على إبدالها ياء من جنس حركة همزة الوصل
 ونقل همزة فسله للسين ابن كثير والكسائي وخلف عن نفسه ووقف يعقوب بهاء السكت بخلفه على
 أيديهن و بكيدهن وقرأ
 الآن بالنقل ورش على أصله وابن وردان من طريق النهرواني وابن هارون من طريق هبة الله وعن
 الحسن ححص بضم الحاء الأولى وكسر الثانية مبني للمفعول وفتح ياء الإضافة من نفسي أن
 نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وقرأ بالسوء إلا بتسهيل الأولى كالياء قالون والبيز مع المد والقصر
 والذي عليه الجمهور عنهما إبدالها واوا مكسورة وإدغام التي قبلها فيها قال في النشر وهذا هو
 المختار رواية مع صحته في القياس وقرأ ورش وأبو جعفر وقنبل ورويس بتسهيل الثانية بين بين
 وللازرق وقنبل إبدالها حرف مد مع إشباع المد ولقنبل وجه ثالث وهو إسقاط الأولى مع المد والقصر
 وبه قرأ أبو عمرو ورويس في وجهه الثاني والباقون بتحقيقهما وفتح ياء الإضافة من ربي إن نافع
 وأبو عمرو وأبو جعفر
 واختلف في (حيث نشاء) الآية 56 فابن كثير بالنون على أنها نون العظمة لله تعالى وافقه الحسن
 والشنبوذي والباقون بالياء والضمير ليوسف وخرج بحيث نصيب برحمتنا من نشاء المتفق عليه
 بالنون وسهل الثانية من جاء إخوة كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وفتح ياء
 الإضافة من أي أوف نافع وابو جعفر بخلفه وأثبت يعقوب ياء تقربون في الحاليين
 واختلف في { لغتيته } الآية 61 فحفص وحمزة والكسائي وخلف بألف بعد الياء ونون مكسورة

بعدها جمع كثرة لفتى وافقهم الحسن والأعشى والباقون بغير ألف وبتاء مثناة بدل النون جمع قلة له
فالتكثير بالنسبة للمأمورين والقلة بالنسبة للمتداولين

واختلف في (نكتل) الآية 63 فحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت والباقون بالنون
واختلف في { خير حفظا } الآية 64 فقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف (حافظا) بفتح الحاء
وألف بعدها وكسر الفاء تمييزا وحال وافقهم ابن محيصن بخلفه والشنوبذي والباقون { حفظا } بكسر
الحاء وسكون الفاء والنصب على التمييز فقط وعن المطوعي خبر حافظ بلا تنوين على الإضافة
وبالألف مع الخفض وعن الحسن كسر راء ردت وهي لغة وأثبت ياء توتون وصلا أبو عمرو وابو
جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب
وانتقوا على إثبات (ما نبغي) الآية 65 وأمال قضاها و أوى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق
بخلفه وفتح ياء الإضافة من إني أنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ومد الألف بعد النون
وصلا من أنا أخوك نافع وابو جعفر وأبدل الأزرق وابو جعفر همز مؤذن واوا وبه وقف حمزة وعن
ابن محيصن تالله
بالله بالياء الموحدة وكذا كل قسم بالتاء وعن الحسن وعاء حيث جاء بضم الواو لغة فيه وأبدل الثانية
من وعاء أخيه ياء مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس
واختلف في (نرفع درجات من نشاء) الآية 76 فيعقوب بالياء فيهما والفاعل الله والباقون بالنون
وقرأ درجات بالتنوين عاصم وحمزة والكسائي وخلف ومر بالأنعام وأدغم ذال فقد سرق أبو عمرو
وهشام وحمزة والكسائي وخلف

وقرأ (استيأسوا) من الآية 87 و (لا ييأس) الآية 87 (إذا استيأس) الآية 110 وفي الرد الآية
31 (أفلم ييأس) البزي من عامة طرق أبي ربيعة بتقديم الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى
موضع الهمزة ثم يبديل الهمزة ألفا وروى الآخرون عن أبي ربيعة وابن الحباب عنه بالهمز بعد الياء
بلا تأخير كالجماعة وموافقة ابن وردان من طريق هبة الله للبزي في الإبدال التي نكرها في الأصل
انفرادة للحنبلي لا يقرأ بها ولذا أسقطها في الطيبة ويوقف لحمزة على ييأس وبابه بالنقل وبالإدغام
على إجراء الياء الأصلية مجرى الزائدة وحكي وجه آخر وهو القلب مع الإبدال كالبزي نقله في
النشر عن الهذلي وسكت عليه وأما بين بين فضعيف
وانتقوا على رفع () ومن قبل ما فرطتم () الآية 80 على نية معنى المضاف إليه أي من قبل هذا
وما مزيدة وفتح ياء الإضافة من يأذن لي أبي نافع وابو عمرو وأبو جعفر ومن أبي أو يحكم الله

نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ونقل همزة وصل إلى السين ابن كثير والكسائي وخلف عن نفسه وأدغم لام بل سولت حمزة والكسائي وهشام على ما صوبه في النشر وعن الحسن يا أسفي بكسر الفاء وياء ساكنة والجمهور بفتح الفاء وألف بعدها وهي عن ياء المتكلم ووقف عليها رويس بخلفه بهاء السكت

وأمال حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفها وكذا حكم تولى غير أن الدوري يفتحه فقط على قاعدته ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على تفتو المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفا لانفتاح ما قبلها على القياسي وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن ويتحد معه وجه اتباع الرسم ويجوز الروم والإشمام فهذه أربعة والخامس تسهيلها كالواو مع الروم وعن الحسن حتى يكون بالغيب حرصا بضم الحاء والراء لغة والجمهور بفتحهما وهو الإشفاء على الموت وعنه وحزني بفتحيتين وفتح ياء الإضافة منها نافع وأبو عمرو وابو جعفر وابن عامر وعن الحسن من روح الله معا بضم الراء والجمهور على الفتح وهو رحمته وتنفسه لغتان وقيل معنى الأول من حيي معه روح الله فإنه يرجى

وأمال (مزجاة) الآية 88 حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه

وقرأ () أئتت لك لأنت يوسف (الآية 105 بهمزة واحدة ابن كثير وأبو جعفر والباقون بهمزتين على الاستقهام التقريري وهم على أصولهم فقالون وأبو عمرو بتسهيل الثانية مع الفصل بالألف وورش ورويس كذلك لكن بلا فصل وقرأ الحلواني من مشهور طرقه عن هشام وكذا الشذائي عن الداجوني بالتحقيق مع الفصل وقرأ الداجوني غير الشذائي عنه بالتحقيق بلا فصل وبه قرأ الباقرن وقرأ { يتقي } الآية 43 بإثبات الياء وصلا ووقفا قنبل من طريق ابن مجاهد من جميع طرقه ولم يذكر في الشاطبية غيره ووجه بأنه على لغة إثبات حرف العلة مع الجازم كقوله (ألم يأتيتك والأنباء تنمي (

ومذهب سيبويه أن الجزم بحذف الحركة المقدره وحذف حرف العلة للترقة بين المرفوع والمجزم وقيل هو مرفوع ومن موصولة وجزم يصير المعطوف عليه للتخفيف كينصركم في قراءة أبي عمرو أو للوقف ثم أجرى الوصل مجراه وروى ابن شنبوذ حذفها في الحاليين والوجهان صحيحان عنه واقفه فيهما ابن محيصر وحذف همز خاطين و الخاطين أبو جعفر ووقف به حمزة واختاره الآحدون باتباع الرسم وبالتسهيل بين بين وحكى إبدالها ياء وضعف ومد لا النافية للجنس في لا تثريب وسطا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

حمزة بخلفه وأثبت الياء في تغدون في الحاليين يعقوب وفتح ياء الإضافة من إني أعلم نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأدغم راء استغفر لنا أبو عمرو وبخلف عن الدوري وفتح ياء الإضافة من ربي إنه نافع وأبو عمرو وأبو جعفر

وقرأ ابن عامر وأبو جعفر (يا أبت) الآية 100 بفتح التاء والباقون بالكسر ووقف عليها بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب كما مر أول سورة البقرة وأبدل همز روياني الأصبهاني وأبو عمرو وبخلفه وأبو جعفر لكن مع إدغام الواو بعد قلبها ياء في الياء ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمز واوا على القياسي وعلى الرسمي بياء مشددة كأبي جعفر فيقول ربي ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره ثم رجح الإظهار وأما الحذف فضعيف وأمالها الكسائي والشطي عن إدريس وبالفتح والصغرى أبو عمرو والأزرق وأدغم دال قد جعلها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف واتفقوا على تخميم راء مصر وصلا واختلفوا فيه وقفا كالوقف على عين القطر فأخذ بالتخميم فيهما جماعة كابن شريح نظرا لحرف الاستعلاء وأخذ بالترقيق آخرون منهم الداني واختار في النشر التخميم في مصر والترقيق في القطر قال نظرا للوصل وعملا بالأصل أي وهو

الوصل وفتح ياء الإضافة من بي إذ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ومن إخوتي أن الأزرق وأبو جعفر وسهل الثانية كالياء من يشاء إنه نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ولهم إبدالها واوا مكسورة وتقدم رد تسهيلها كالواو

وأمال الدنيا حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمر وللدوري عنه تمحيضها من طريق ابن فرح قال في النشر وهو صحيح وضم هاء لديهم حمزة ويعقوب

وقرأ (وكأين) الآية 105 بألف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة ابن كثير وكذا أبو جعفر لكنه سهل الهمزة مع المد والقصر ووقف على الياء أبو عمرو ويعقوب والباقون بالنون وفتح ياء الإضافة من سبيلي أدعوا نافع وأبو جعفر واتفقوا على إثبات الياء في ومن اتبعني

واختلف في { يوحى إليهم } الآية 109 هنا وفي النحل الآية 43 وأول الأنبياء الآية 7 و { يوحى إليه } ثاني الأنبياء الآية 25 فحفص وحده بنون العظمة وكسر الحاء في الأربعة مبنيًا للفاعل وقرأ حمزة والكسائي وخلف كذلك في ثاني الأنبياء والباقون بضم الياء من تحت وفتح الحاء مبنيًا للمفعول وخرج بقيد إليهم وإليه نحو يوحى إليك

وقرأ { يعقلون } الآية 109 بالخطاب نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وسبق بالأنعام وتقدم استيأس وبابه للبري ووقف حمزة عليه

واختلف في (كذبوا) الآية 110 فعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالتخفيف وافقهم الأعمش ورويت عن عائشة رضي الله عنها وروي عنها إنكارها وقد وجهت بوجهها وهو المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب ويحكي أن سعيد بن جبير لما أجاب بذلك فقال الضحاك وكان حاضرا لو رحلت في هذه المسألة إلى اليمن كان قليلا والباقون بالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل أي وظن الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاؤا به لطول البلاء عليهم

واختلف في (فنجي من نشاء) فابن عامر وعاصم ويعقوب بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء على أنه فعل ماض مبني للمفعول ومن نائب فاعل وعن ابن محيصن نجا بفتح النون والجيم الخفيفة فعلا ماضيا والباقون بنونين مضمومة فساكنة فجيم مكسورة مخففة فياء ساكنة مضارع أنجي ومن مفعوله وأبدل همز باسنا والباس

والباساء أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر كوقف حمزة وحققه الباقر ومنهم ورش من طريقه وقرأ تصديق بإشمام الصاد زايا حمزة والكسائي ورويس بخلفه وخلف

المرسوم كتب (قرانا) بحذف الألف كالزخرف وفي المقنع بسنده إلى نافع (آيت للسائلين غيبت الجب) بحذف الألفين أي ألفي الجمع والألف بعد الياء محذوفة أيضا لا تأمنا بنون واحدة واتفق على حذف الواو التي هي صورة الهمز في باب الراء مطلقا لدا الباب بألف بعد الدال واختلف في لدى الحناجر بغافر والأكثر على الياء فيها تنبيها على أن مآلها للياء نحو لدينا وأبو عبيد حاش لله بلا ألف ما نبغي ومن اتبعني بالياء فيهما تنبيها فنجي بنون واحدة في الكل وكذا نجى المؤمنين بالأنبياء فوجه الحذف على قراءة النونين التخفيف الهاء امرأت العزيز معا بالتاء آيت بالتاء كموضع العنكبوت غيبت معا بالتاء وكذا يأبت حيث وقع يآت الإضافة اثنان وعشرون (ليحزني أن) الآية 13 (ربي أحسن) الآية 23 (إنني أراني) الآية 36 (أراني) الآية 36 (إنني أنا) الآية 69 (أبي أو) الآية 80 (لعلني أرجع) الآية 46 (إنني أعلم) الآية 96 (أبي) الآية 80 (أني أوف) الآية 59 (حزني إلى) الآية 86 (إخوتي أن) الآية 100 (سبيلي أَدعو) الآية 108 (ربي إنني) الآية 37 (نفسي إن) الآية 53 (رحم ربي) الآية 53 (إن ربي) الآية 53 (ربي إنه) الآية 98 (بي إذ) الآية 100 (آبائي إبراهيم) الآية 38 (الزوائد ست) (فأرسلون) الآية 45 (ولا تقربون) الآية 60 (تقفون) الآية 94 (تتوتون) الآية 66 { نرتع } الآية 12 (من يتق) الآية 90

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سور الرعد

مكية وقيل مدنية إلا ولا يزال الذين كفروا وآبها أربعون وثلاث كوفي وأربع حرمي وخمس بصري وسبع شامي خلفها ست خلق جديد والنور غير كوفي والبصير دمشقي والباطل حمصي لهم سوء الحساب شامي كل باب عراقي وشامي شبه الفاصلة خمسة المر تغيض الأرحام تزداد لربهم الحسنى يكفرون بالرحمن وعكسه يضرب الله الأمثال القراءت سبق السكت على حروف المر لأبي جعفر كإمالة رائها لأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر وحمزة والكسائي وخلف وتقليلها للأزرق وقرأيشي (الآية 3 بفتح الغين وتشديد الشين أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف ويعقوب والباقون بالسكون والتخفيف من أغشى كما مر بالأعراف وعن الحسن ندبر بالنون وعنه قطعاً متجاورات وجنات بالنصب في الثلاثة على إضمار جعل وافقه المطوعي على جنات والجمهور على الرفع في الثلاثة على الابتداء والفاعلية بالجار قبله وأمال مسمى وقفا حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق واختلف في () وزرع ونخيل صنوان وغير () الآية 4 فابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب برفع الأربعة فرفع زرع ونخيل بالعطف على قطع ورفع صنوان لكونه تابعا لنخيل وغير لعطفه عليه وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون بالخفض تبعا لأعنان واختلف في { تسقى } الآية 4 فابن عامر وعاصم ويعقوب بالياء من تحت وفاقهم ابن محيصن والحسن أي يسقى ما ذكر والباقون بالتأنيث مراعاة للفظ ما تقدم وأمالها حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق بخلفه واختلف في (ونفضل) الآية 4 فحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت وفاقهم ابن محيصن والأعمش والباقون بالنون وقرأ (الأكل) الآية 4 بسكون الكاف نافع وابن كثير وأدغم باء تعجب في فاء فعجب أبو عمرو والكسائي وهشام وخلاد بخلف عنهما ومر تفصيله في الإدغام الصغير وأسقط ذكر الخلاف لهشام هنا في الأصل فليعلم

وقرأ () أنذا كنا تراباً أننا (الآية 5 بالاستفهام في الأول والأخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب وكل على أصله فقالون بالتسهيل والمد وورش ورويس بالتسهيل والقصر والكسائي وروح بالتخفيف والقصر وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل على أصله أيضاً فابن عامر بالتحقيق فلا فصل بالألف غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفضل وأما أبو جعفر فبالتسهيل والمد والباقون بالاستفهام فيهما فابن كثير بالتسهيل بلا فصل وأبو عمرو بالتسهيل والفصل وأما عاصم وحمزة وخلف فبالتحقيق والقصر وكسر الهاء والميم وصلا من قبلهم المثلاث

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أبو عمرو ويعقوب وضمها حمزة والكسائي وخلف وضم الميم فقط والباقون ومثلها لربهم الحسنی وأثبت الياء وقفا من هاد كلاهما ووال وواق كلاهما ابن كثير على الأصل وأثبتها في الحاليين في (المتعال) الآية 9 ابن كثير ويعقوب من غير خلاف كما في النشر وما ورد عن قنبل من حذفها في الحاليين أو في الوقف فغير مأخوذ به وأظهر ذال فاتخذتم ابن كثير وحفص ورويس بخلفه وأمال (الأعمى) الآية 16 حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه واختلف في () أم هل تستوي () الآية 16 الثانية فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت وافقهم الأعمش والباقون بالتاء ولم يدغم أحد لام هل في تاء تستوي لأن المدغم يقرأ بالتذكير وورد كل من الإظهار والإدغام عن هشام والأكثر عنه على الإظهار كما مر مفصلا في محله وعن ابن محيصن الإدغام وضم الهاء من عليهم حمزة كيعقوب عن الحسن والمطوعي بقدرها بسكون الدال

واختلف في { توقدون } الآية 17 فحفص وحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت وافقهم ابن محيصن بخلفه المطوعي والباقون بالتاء على الخطاب وغلظ الأزرق لام يوصل واختلف عنه في الوقف ورجح في النشر التعليل وأثبت ياء مآب معا و عقاب متاب في الحاليين يعقوب وعن ابن محيصن وحسن بالنصب عطفا على طوبى المنصوب بإضمار جعل ومر نظير عليهم الذي كنفل قرأنا لابن كثير وسبق أفلم ييأس للبري بخلفه بسورة يوسف كالهزم المفرد ووقف حمزة عليه وقرأ كسر دال ولقد استهزى ء وصلا أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وأظهر ذال أخذتهم ابن كثير وحفص ورويس بخلفه وأدغم لام بل زين الكسائي وهشام على ما صوبه عنه في النشر واختلف في (وصدوا) الآية 33 هنا وغافر الآية 37 (وصد عن) فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بضم الصاد فيهما على بناء للمفعول وافقهم الحسن والباقون بالفتح فيهما على البناء للفاعل أما من صد أعرض وتولى فيكون لازما أو صد غيره أو

نفسه فيكون متعديا وعن الأعمش كسر الصاد أجراه كقيل وتقدم وقف ابن كثير على هاد بالياء وكذا واق معا وقرأ أكلها بسكون الكاف نافع وابن كثير وابو عمرو ومر ياء مآب ليعقوب في الحاليين واختلف في (ويثبت) الآية 39 فابن كثير وابو عمرو وعاصم ويعقوب بسكون التاء وتخفيف الباء الموحدة من أثبت وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والشنبوذي والباقون بالفتح والتشديد ومفعوله محذوف إليهما أي ما يشاء

واختلف في { وسيعلم الكافر } الآية 42 فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها جمع تكسير وافقهم الأعمش والحسن والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء مع

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

كسرهما على الأفراد وعن الحسن والمطوعي ومن عنده جار ومجرور خبر مقدم و علم مبتدأ مؤخر والجمهور من اسم موصول عطف على الجلالة والجملة بعده صلته أي كفى بالله وبالذي عنده الخ من مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأما قراءة من عنده بالجر وعلم بالبناء للمفعول والكتاب رفع به فليس من طرق هذا الكتاب

المرسوم اتفقوا على حذف ألف ترابا من أذا كنا ترابا هنا والنمل وكننت ترابا بالنبأ وعلى إثبات ألف كتاب من لكل أجل كتاب هنا ولها كتاب بالحجر وكتاب ربك بالكهف وآيات الكتاب بالنمل وفي الإمام كغيره وسيعلم الكفر بلا ألف وكتب هاد وواق ووال بغير ياء ويمحوا بواو وألف المقطوع اتفقوا على قطع أن الشرطية عن ما المزيدة من وإن ما نرينك ووصل ما عداها يآت الزوائد أربع (المتعال) الآية 9 (مآب) الآية 29 (متاب) الآية 30 (عقاب) الآية 32 ومرت بأحكامها

سورة إبراهيم عليه الصلاة والسلام

مكية قيل إلا آيتين في كفار قتلى قريش ببدر ألم تر إلى الذين بدلوا إلى آخرهما وآيها إحدى وخمسون بصري واثنان كوفي وأربع حرمي وخمس شامي خلفها سبع إلى النور معا حرمي وشامي وعاد وثمود حرمي وبصري بخلق جديد كوفي ودمشقي ومدني أول وفرعها في السماء تركها غير أول وغير بصري وسخر لكم الليل والنهار شامي يعمل الظالمون شامي مشبه الفاصلة سبعة الر الظالمين دائبين يأتيهم العذاب قريب والسموات من قطران وعكسه ثلاثة ما يشاء فيها سلام هواء القراءات سبق سكت أبي جعفر على حروف الر كإمالة الراء وتقليلها بأول يونس وغيرها

واختلف في قراءة (الله الذي) الآية 2 فنافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الجلالة الشريفة وصلا وابتدأ بها على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده أو خبر مضمرة أي هو الله وكذا قرأ رويس في الابتداء فقط وافقهم الحسن في الحاليين والباقون بالجر على البدل مما قبله أو عطف البيان لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام لغلبته على المعبود بحق وعن الحسن ويصدون بضم الياء وكسر الصاد من أصد وعن المطوعي بلسن قومه بفتح اللام وسكون السين

وأمال (صبار) الآية 5 أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقلله الأزرق ومر إمالة أنجاكم لحمزة والكسائي وخلف وتقليله للأزرق بخلفه ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على نبؤا المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفا لانفتاح ما قبلها على القياس وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف ويتحد معه وجه اتباع الرسم ويجوز الروم والإشمام فهذه أربعة والخامس تسهيلها كالواو مع الروم وأدغم ذال إذ تأذن أبو عمرو وهشام وحمة والكسائي وخلف (وسهل) همز (تأذن) بين بين الأصبهاني بخلف عنه وأسكن سين رسلهم وباء سبلنا أبو عمرو وأمال جاءتهم حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه وأمال فأوحى حمزة والكسائي وخلف وقلله

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الأزرق بخلفه

وأمال خاف حمزة وأثبت ياء وعيد وصلا ورش وفي الحاليين يعقوب وعن ابن محيصة واستفتحوا
بكسر التاء الثانية على صيغة الأمر

وأمال وخاب حيث جاء حمزة والداجوني عن هشام من طريق التجريد والروضة والمبهج وغيرها وابن
ذكوان من طريق الصوري وفتح الباقون وبه قرأ الحلواني وابن سوار وغير عن الداغوني عن هشام
والأخفش عن ابن ذكوان وقرأ الرياح بالجمع نافع وأبو جعفر

واختلف في () خلق السماوات والأرض () الآية 19 و () خلق كل دابة () في النور الآية 45
فحمزة والكسائي وخلف بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف اسم فاعل وخفض (السموات)
على الإضافة والأرض على العطف عليه (كل) في النور على الإضافة أيضا وافقهم الحسن
والأعمش والباقون بفتح الخاء واللام بلا ألف وفتح القاف فعلا ماضيا ونصب السموات بالكسرة
والأرض وكل على المفعولية وفتح ياء الإضافة من لي عليكم حفص وحده
واختلف في (بمصرخي) الآية 22 فحمزة بكسر الياء وافقه الأعمش لغة بني يربوع وأجازها قطرب
والفراء وإمام النحو واللغة والقراءة أبو عمرو بن العلاء وهي متواترة صحيحة والطاعن فيها غلط
قاصر ونفي النافي لسماعها لا يدل على عدمها فمن سمعها مقدم عليه إذ هو مثبت وقرأ بها أيضا
يحيى بن وثاب وحمزان بن أعين وجماعة من التابعين وقد وجهت بوجه منها أن الكسرة على أصل
التقاء الساكنين وأصله مصرخين حذف النون للإضافة فالتقى ساكنان ياء الإعراب وياء الإضافة
وهي ياء المتكلم وأصلها السكون فكسرت للتخلص من الساكنين والباقون بفتح الياء لأن الياء المدغم
فيها تفتح أبدا وأثبت ياء أشركتمون وصلا أبو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين يعقوب وعن الحسن
وأدخل الذين برفع اللام مضارعا وقرأ أكلها بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ومر بالبقرة
ككسر تنوين خبيثة أجتثت لقبيل وابن ذكوان بخلفهما وابي عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب

وأمال (من قرار) الآية 26 أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والكسائي وكذا خلف
وبالصغرى الأزرق وأما حمزة فعنه الكبرى والصغرى من روايته والفتح من رواية خالد وبه قرأ
الباقون وأبدل الثانية واوا مفتوحة من ما يشاء ألم نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس
وأمال البوار أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقله الأزرق وحمزة من
روايته كما في الشاطبية وعليه المغاربة جميعا والفتح له رواية العراقيين قاطبة ووقف على نعمت
بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف فيليضوا عن سبيله (الآية 30 وفي الحج الآية 9 () ليضل عن سبيل الله (وفي لقمان الآية 6 () ليضل عن سبيل الله (وفي الزمر وفي الآية 8 () ليضل عن سبيله (فابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء في الأربعة وقرأ رويس كذلك في غير لقمان من غير طريق أبي الطيب وروى عنه أبو الطيب بعكس ذلك ففتح الياء في لقمان وضمها في الباقي وافقهم ابن محيصة واليزيدي في الأربعة والحسن في الزمر والباقون بالضم في الأربعة من أضل ربايعا واللام للجر مضمرة أن بعدها وهي للعاقبة حيث كان مألهم إلى ذلك أو للتعليل وفتح ياء الإضافة من قل لعبادي الذين نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ورويس وأبو جعفر وخلف عن نفسه وقرأ لا بيع فيه ولا خلال بالرفع والتتوين نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وسبق حكم وآتاكم للأزرق من حيث مد البدل والتقليل والفتح وعن الحسن والأعمش من كل بتتوين كل وما بعدها إما نافية أو موصولة فالجمهور على إضافة كل إلى ما وتكون من تبعية أي بعض جميع ما سألتموه يعني من كل شيء سألتموه شيئاً فإن الموجود من كل صنف بعض ما في قدرة الله تعالى قاله القاضي وقرأ { إبراهيم } هنا بالألف ابن عامر سوى النقاش عن الأخفش وكذلك المطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان

وأمال عصاني الكسائي وقله الأزرق بخلفه وفتح ياء الإضافة من إنني أسكنت نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

واختلف في (أفئدة) الآية 37 هنا فهشام من جميع طرق الحلواني بياء بعد الهمزة لغرض المبالغة على لغة المشيعين من العرب على حد الدراهم والصياريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة معروفة ولم ينفرد بهما الحلواني عن هشام ولا هشام عن ابن عامر كما بينه في النشر فالطعن فيها مردود وروى الداجوني من أكثر الطرق عن هشام بغير ياء وبه قرأ الباقر جمع فؤاد كغراب وأغربه وخرج بهنا نحو وأفئدتهم هواء المجمع على أنها بغير ياء أي قلوبهم فارغة من العقول وضم هاء إليهم حمزة ويعقوب وأمال ما يخفى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وعن ابن محيصة وهبني على الكبر بالنون عوضاً من اللام وأثبت الياء في دعاء وصلا ورش وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وقنبل من طريق ابن شنبوذ وحذفها في الحاليين من طريق ابن مجاهد وهذا هو طريق النشر الذي هو طريق كتابنا وورد أيضاً إثباتها وفقاً أيضاً من طريق ابن شنبوذ قال في النشر وبكل من الحذف والإثبات قرأت عن قنبل وصلا ووفقاً وبه أخذ في الحاليين البزي ويعقوب وقرأ (تحسبن) الآية 42 بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وعن الحسن إنما نؤخرهم بنون العظمة وبذلك انفرد القاضي أبو العلا عن النحاس عن رويس ولم يعول على ذلك في الطيبة على عادته وضم هاء يأتينها العذاب (وصلا ووفقاً يعقوب

وضم الميم معها وصلا وضمهما حمزة والكسائي وخلف وصلا وكسرهما كذلك أبو عمرو وكسر الهاء وضم الميم الباكون

واختلف في (لتزول) الآية 46 فالكسائي بفتح اللام الأولى ورفع الثانية على أن مخففة من الثقيلة والهاء مقدره واللام الأولى هي الفارقة بين المخففة والنافية والفعل مرفوع أي وإنه كان مكرهم وافقه ابن محيصن والباكون بكسر الأولى ونصب الثانية على أنها نافية واللام لام الجحود والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة ويجوز جعلها أيضا مخففة من الثقيلة والمعنى إنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال الثابتة ثباتا وتمكنا من آيات الله تعالى وشرائعه قاله القاضي وعن الحسن رسله بإسكان السين ومر قريبا تحسبن

وأمال (القهار) الآية 48 أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقله الأزرق وحمزة بخلف عنه تقدم تفصيله في البوار

وأمال (وترى المجرمين) الآية 49 وصلا السوسي بخلفه

وأمال (وتغشى) الآية 50 حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه

المرسوم به الريح بلا ألف واختلف في الريح لواقح بالحجر بابيم الله بياء بين المشددة والميم في بعض المصاحف وفي بعض بألف مكانها فلا تلوموني فمن تبني بالياء فيها وقال الضعفوا بواو بعد الفاء وزيادة ألف بعدها وكذا نبؤا بواو بعد الباء فألف عصاني بالياء المقطوع اتفقوا على قطع لام من كل ما سألتموه فقط الهاء نعمت الله معا بالتاء يأت الإضافة ثلاث (لي عليكم) الآية 22 (لعبادي الذين) الآية 31 (إنني أسكنت) الآية 37 والزوائد ثلاث أيضا (وعيد) الآية 14 (أشركتمون) الآية 22 (دعاء) الآية 40

سورة الحجر

مكية وآيها تسع وتسعون مشبه الفاصلة موضع الر القراءات سبق السكت على الر لأبي جعفر كإمالة الراء وتقليلها ونقل قران لابن كثير كوقف حمزة والسكت له وصلا على الراء بخلفه كابن ذكوان وحفص وإدريس عن خلف

واختلف في (ربما) الآية 2 فنافع وعاصم وأبو جعفر بتخفيف الباء الموحدة والباكون بتشديدها لغتان

وقرأ (ويلههم الأمل) الآية 3 بضم الهاء الثانية رويس بخلفه وتقدم حكم ضم الميم وصلا وحدها أو مع الهاء غير مرة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في { ما تنزل الملائكة } الآية 8 فأبو بكر بضم التاء وفتح النون والزاي مشددة مبنيا للمفعول (الملائكة) بالرفع نائب الفاعل وقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بنونين الأولى مضمومة والأخرى مفتوحة وكسر الزاي مشددة مبنيا للفاعل (الملائكة) بالنصب مفعولا به وافقهم الأعمش وعن ابن محيصن بنونين مضمومة فساكنة مع كسر الزاي مخففة والباقون بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبنيا للفاعل مسند للملائكة وأصله تنتزل حذف إحداهما تخفيفا للملائكة بالرفع فاعله وقرأ بتشديد تائه موصولة بما البري بخلفه أدغم التاء المحذوفة لغيره في تاليها بعد أن نزلها منزلة الجزء من الكلمة السابقة لتوقف الإدغام على تسكين المدغم وتعذر التسكين في المبدوء به واتفقوا على تشديد وما ننزله إلا بقدر وأدغم تاء وقد خلت سنة أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني وحمزة والكسائي وخلف وعن المطوعي يعرجون بكسر الراء لغة هذيل واختلف في (سكرت) الآية 15 فابن كثير بالبناء للمفعول مع تخفيف الكاف من سكرت الماء في مجاريه إذا منعته من الجري فهو متعد فلا يشكل بأن المشهور أن سكر لازم فكيف بينى للمفعول لأن اللازم من سكر الشراب أو الريح فقط وافقه ابن محيصن والحسن والباقون كذلك إلا أنهم شددوا الكاف

وقرأ بل نحن بإدغام اللام في النون الكسائي وأدغم دال ولقد جعلنا أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وتقدم اتفاقهم على قراءة معايش بالياء بالأعراف

وقرأ الريح لواقع بالأفراد حمزة وخلف وغلظ الأزرق لام صلصال بخلف عنه والأصح تريقها كما في النشر لسكون اللام

وأمال أبي حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وعن الحسن والجان بهمزة مفتوحة بعد الجيم بلا ألف حيث وقع وفتح لام المخلصين نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف كما مر بيوسف

وقرأ صراط (بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وأشمها خلف عن حمزة واختلف في (علي مستقيم) الآية 41 فيعقوب بكسر اللام وضم الياء منونة من علو الشرف وافقه الحسن والباقون بفتح اللام والياء بلا تنوين أي من مر عليه مر علي والمعنى أنه أي المشار إليه بهذا طريق على يؤدي إلى الوصول إلي ويجوز أن يكون المراد حق علي أن أراعيه نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين

وقرأ (جزء) الآية 44 بضم الزاي أبو بكر وحذف أبو جعفر الهمز وشدد الزاي وكأنه ألقى حركة الهمزة على الزاي ووقف عليها فشدها على حد قولهم خالد بتشديد الدال ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويوقف عليها لحمزة وهشام بخلفه بالنقل مع الإسكان والروم والإشمام فهي ثلاثة كما في

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

النشر وأما التشديد فشاذ

وقرأ (وعيون) الآية 45 بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي وكسر تنوينه أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان بخلفهما وعاصم وحمزة وروح

وقرأ رويس فيما رواه القاضي وابن العلاف والكارزيني ثلاثتهم عن النخاس بالمعجمة وأبو الطيب والشنبوذي عن التمار عنه بضم تنوين عيون وكسر خاء ادخلوها مبنيا للمفعول من أدخل رباعيا فالهمزة للقطع نقلت حركتها إلى التنوين ثم حذفت وروى السعيدي والحمامي كلاهما عن التمار عن النخاس وهبة الله كلاهما عن رويس بضم الخاء فعل أمر وكذلك قرأ الباقر ولا خلاف في الابتداء في الابتداء في القراءتين بضم الهمزة وأبدل همز نبيء أبو جعفر في الحاليين كوقف حمزة وأما نبيهم فلم يبدلها أبو جعفر كأنبيهم ووقف حمزة عليها بالبدل واختلف عنه في الهاء كما مر فكسرها ابن مجاهد وابن غلبون وضمها الجمهور ومال إليه في النشر وفتح ياء الإضافة من عبادي ومن إني أنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر وأدغم ذال إذ دخلوا أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وخلف وعن الحسن لا توصل بضم التاء مبنيا للمفعول

وقرأ { يبشرك } الآية 53 بالتخفيف حمزة واختلف في تبشرون فنافع بكسر النون مخففة والأصل تبشرونني الأولى للرفع والثانية للوقاية حذفت نون الوقاية للثقل ثم حذفت الياء على حد أكرمني مجتزيا عنها بالكسرة المنقولة إلى النون الأولى وقيل المحذوف الأولى وعليه سيبويه وقرأ ابن كثير بكسر النون مشددة أدغم الأولى في الثانية تخفيفا وحذف ياء الإضافة اكتفاء بالكسرة وافقه ابن محيصن والباقر بفتحها مخففة

تتبيه في النشر إذا وقف على المشدد بالسكون نحو صواف ودواب وتبشرون عند من شدد النون فمقتضى إطلاقهم لا فرق في قدر هذا المد وقفا ووصلا ولو قيل بزيادة في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيدا فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد وزادوا مد لام من ألم على مد ميم من أجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاث سواكن انتهى وعن الحسن القانطين بغير ألف كفرحين

واختلف في (ومن يقنط) الآية 56 هنا و (يقنطون) بالروم الآية 36 (لا تقنطوا) بالزمر الآية 53 فأبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وخلف بكسر النون وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش والباقر بفتحها كعلم يعلم لغة فيه والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد وهي الأكثر ولذا أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى من بعد ما قنطوا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (لمنجوهم) الآية 59 بالتخفيف حمزة والكسائي ويعقوب وخلف كما مر بالأنعام واختلف في (قدرنا) الآية 60 هنا والنمل الآية 57 فأبو بكر بتخفيف الدال والباقون بتشديدها وهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة أي كتبتنا وأسقط الهمزة الأولى من جاء آل قالون والبيزي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وقنبل من طريق ابن شنبوذ وسهل الثانية بين وبين ورش وأبو جعفر وقنبل ورويس من غير طريقهما المذكورين وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفا وكذا قنبل في وجهه الثالث لكن سبق في باب الهمزتين من كلمتين عن النشر أن بعضهم اقتصر على التسهيل لهما ومنع البديل في ذلك ونظيره وهو جاء آل فرعون وذلك لأن بعدها ألفا فيجتمع ألفان حالة البديل واجتماعهما متعذر وقيل تبدل فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البديل وجهان أحدهما أن تحذف الألف للساكين والثاني أن لا تحذف ويزاد في المد فتصل تلك الزيادة بين الساكنين قال وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفيه نظر وحينئذ فالمعول عليه حالة البديل وجهان القصر على تقدير حذف الألف والمد على عدم الحذف للفصل بين الساكنين ويمتنع التوسط للأزرق وأما على وجه التسهيل فالثلاثة جارية له كما تقدم وتقدم الخلاف عن أبي عمرو في إدغام آل لوط وكذا يعقوب

وقرأ فأسر (الآية 65 بهمزة وصل نافع وابن كثير وأبو جعفر والباقون بهمزة قطع مفتوحة وتقدم نظير جاء أهل المدينة وأثبت الياء تفضحون وفي تخزون في الحاليين يعقوب وفتح ياء الإضافة من بناتي أن نافع وأبو جعفر وعن المطوعي سكرتهم بضم السين وعن الحسن ينحتون هنا والشعراء بفتح الحاء ورويت عن أبي حيوة وقرأ بيوتا بضم الباء ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وأمال أغنى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وعن المطوعي هو الخالق بكسر اللام والجمهور الخلاق بالفتح والتشديد ومر نقل القرآن لابن كثير وفتح ياء الإضافة من أني أنا نافع وابن كثير وأبو جعفر

وقرأ (فاصدع) الآية 94 بإشمام الصاد الزاي حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلفه المرسوم اختلف في حذف الألف من الريح لواقح واتفقوا على إثباتها في كتاب وكتبوا بالياء أبشرتموني والمثاني يأت الإضافة أربع (عبادي) الآية 49 { أني أنا } الآية 49 (بناتي إن) الآية 71 (إنني أنا) الآية 89 ومن الزوائد ثنتان (فلا تفضحون) الآية 68 (ولا تخزون) الآية 69

سورة النحل

مكية غير ثلاث وإن عاقبتكم إلى آخرها وآيها مائة وعشرون وثمان آيات شبه الفاصلة اثنا عشر قصد السبيل وما يشعرون ما تسرون وما يعلنون ما يشاؤون طيبين ما يكرهون يؤمنون هل يستونون وبق

قليل وعكسه خمسة ما لا تعلمون وما تعلنون وهم مستكبرون فيكون لا يفلحون القراءات أمال أتى ابن ذكوان في رواية الأكثرين عن الصوري عنه وحمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه ومثله سبحانه وتعالى إلا أن ابن ذكوان بفتحه
وقرأ (عما يشركون) الآية 1 3 معا بتاء الخطاب حمزة والكسائي وخلف وسبق بيونس

واختلف في (ينزل الملائكة) الآية 2 فروح بالتاء من فوق مفتوحة وفتح الزاي المشددة مثل (تنزل) في سورة القدر المتفق عليه (الملائكة) بالرفع على الفاعلية وافقه الحسن والباقون بالياء مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة وهم في تشديد الزاي على أصولهم فابن كثير وأبو عمرو ورويس بسكون النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون مع التشديد للزاي وأثبت الياء في فاتقون في الحالين يعقوب ووقف حمزة وهشام بخلفه على دفء بالنقل مع إسكان الفاء والروم والإشمام واختلف في (بشق الأنفس) الآية 7 فأبو جعفر بفتح الشين وافقه اليزيدي فخالف أبا عمرو والباقون بكسرها مصدران بمعنى واحد المشقة وقيل الأول مصدر والثاني اسم وقيل بالكسر نصب الشيء قال القاضي كأنه ذهب نصف قوته بالتعب

وقرأ (لرؤوف) الآية 7 بقصر الهمز أبو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وأشم قصد السبيل حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلفه وأمال شاء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلفه

واختلف في (ينبت) الآية 11 فأبو بكر بالنون والباقون بياء الغيبة وقرأوا الشمس والقمر (الآية 12 برفعهما ابن عامر وقرأ هو وحفص والنجوم مسخرات بالرفع فيهما ومر بالأعراف

وأمال (وترى الفلك) الآية 14 وصلا السوسي بخلفه وعن الحسن وبالنجم بضم النون وسكون الجيم هنا وفي سورة النجم على أنها مخففة من قراءة ابن وثاب بضم النون والجيم أو لغة مستقلة والجمهور على فتح النون وسكون الجيم فقيل المراد به كوكب بعينه كالجدي والثريا وقيل هو اسم جنس

وقرأ (أفلا تذكرون) الآية 17 بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف ومر بالأنعام واختلف في { والذين تدعون } الآية 20 فعاصم ويعقوب بياء الغيبة على الالتفات من خطاب عام للمؤمنين إلى غيب خاص للكافرين وافقهما الحسن والباقون بتاء الخطاب مناسبة لتسرون التفاتا من الخطاب العام إلى الخاص وأشم قاف قيل هشام والكسائي ورويس

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال أوزار أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقلله الأزرق وتقدم نظير عليهم السقف وعن ابن محيصة السقف بضم السين والقاف على الجمع واختلف في (شركائي الذين) الآية 27 فالبيزي بخلف عنه بحذف الهمزة على لغة قصر الممدود ذكره الداني في التيسير واتبعه الشاطبي لكن قال في النشر وهو وجه ذكره الداني حكاية لا رواية وبين ذلك وأنه ثبت من طرق أخرى عن البيزي ثم قال وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا أي فضلا عن طرق الشاطبية وأصلها ولذا لم يعرج عليه في طبيته قال ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعا لقول التيسير للبيزي بخلف عنه وهو خروج منهما عن طريقهما المبني عليهما كتابهما وقد طعن في هذه الرواية من حيث أن قصر الممدود لا يكون إلا في ضرورة الشعر والحق أنها ثبتت عن البيزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا فينبغي أن يكون قصر الممدود جائز في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو انتهى ملخصا والباقون بإثبات الهمزة قال في النشر وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وعن الحسن بالحذف كهذه الرواية عن البيزي إلا أنه عم كلما كان مثله وعن ابن محيصة إسكان يائه هنا من المبهج وفتحها من المفردة كالباقين

واختلف في (تشاقون) الآية 27 فنافع بكسر النون مخففة والأصل تشاقونني (فحذف مجتزئا بالكسر كما تقدم في (تبشرون) والباقون بفتحها مخففة أيضا والمفعول محذوف أي المؤمنين أو الله

وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي ورويس وقلله الأزرق واختلف في { تتوفيه الملائكة } الآية 28 32 في الموضعين هنا فحمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير وافقهما الأعمش والباقون بالتاء على التأنيث وهم في الفتح والإمالة على أصولهم وقرأ (تأتيهم الملائكة) الآية 33 حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير والباقون بالتأنيث كما مر بالأنعام

وأمال وحاق حمزة وحده وكسر نون أن اعبدوا الله أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب واختلف في (لا يهدي من يضل) الآية 37 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وكسر الدال على البناء للفاعل أي لا يهدي الله من يضل فمفعول بيهدي ويجوز أن يكون يهدي بمعنى يهتدي فمن فاعله وافقهم الحسن والأعمش والباقون بضم الياء وفتح الدال على البناء للمفعول ومن نائب الفاعل والعائد محذوف

وقرأ فيكون والذين الآية 40 بالنصب ابن عامر والكسائي وأبدل همز لنبوئتهم ياء مفتوحة أبو جعفر كوقف حمزة عليه وقرأ يوحى إليهم بالنون مبنيا للفاعل حفص وتقدم بيوسف كمنقل فسئلوا لابن كثير

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والكسائي وكذا خلف وتسهيل الأصبهاني همزة فأمن الثانية ومر حكم بهم الأرض وقصر همز لرؤف أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب واختلف في أو لم يروا إلى ما خلق الله الآية 71 فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب لقوله فإن ربكم وافقهم الأعمش والباقون بالغيب لقوله فأمن الذين واختلف في { يتقيوا } الآية 76 فأبو عمرو ويعقوب بالتأنيث لتأنيث الجمع وافقهما اليزيدي والباقون بالتذكير لأن تأنيثه مجازي ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بإبدال الهمزة ألفا لكونها بعد فتح على القياسي وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف ويتحد مع الرسم ويجوز الروم والإشمام فهذه أربعة ويجوز خامس وهو بين بين على تقدير روم حركة الهمزة وأثبت ياء فارهبون في الحالين ويعقوب وبوقف لحمزة على تجارون بالنقل فقط وغلظ الأزرق لام ظل وصلا واختلف عنه في الوقف وكذا حكى عنه الخلاف وصلا والأرجح التخليط فيهما وأمال يتواري أبو عمرو وابن ذكوان بخلف وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق وأمال (الأعلى) حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق فيهما بخلفه وأما جاء أجلهم من حيث الهمزتان فتقدم حكمه غير مرة ونظيره جاء أحد بالنساء وقرأ لاجرم بمد لا متوسطا حمزة بخلف عنه

واختلف في (مفرطون) الآية 62 فنافع بكسر الراء مخففة اسم فاعل من أفرط إذا تجاوز وقرأ أبو جعفر بكسرها مشددة من فرط قصر والباقون بالفتح مع التخفيف اسم مفعول من أفرطته خلفي أي تركته ونسيته وأمال فأحيا به الكسائي وقلله الأزرق بخلفه واختلف في (نسقيكم) الآية 66 هنا و (قد أفلح) الآية 21 فنافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب بالنون المفتوحة فيهما مضارع سقي وعليه قوله تعالى وسقيهم ربهم وافقهم اليزيدي والحسن والشنبودي وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف بالنون المضمومة من أسقى ومنه قوله تعالى فأسقيناكموه وافقهم ابن محيصن وقرأ أبو جعفر بالتاء المفتوحة على التأنيث مسندا للأنعام ولا ضعف فيها من حيث أنه أنت نسقيكم وذكر بطونه لأن التذكير والتأنيث باعتبارين قاله أبو حيان واتفقوا على ضم () ونسقيه مما خلقنا () بالفرقان الآية 49 إلا ما يأتي عن المطوعي في فتحه وللشاربين ذكر خلفه في الإمالة لابن ذكوان وقرأ (بيوتا) الآية 68 بكسر أوله قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وضم راء يعرشون ابن عامر وأبو بكر ومر بالأعراف واختلف في (يجحدون) الآية 71 فأبو بكر ورويس بالخطاب والباقون بالغيبة وعن ابن محيصن

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بخلفه توجهه بالخطاب

وقرأ (صراط) الآية 76 بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة وأدغم رويس جعل لكم كل ما في هذه السورة وهو ثمانية بخلف عنه كأبي عمرو ويعقوب بكمالهم من المصباح وكسر حمزة الهمز والميم من بطون أمهاتكم وصلا والكسائي الهمزة فقط واختلف في (ألم يروا إلى الطير) الآية 79 فابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف بالخطاب لقوله والله أخرجكم وافقهم الحسن والأعمش والباقون بالغيب قوله ويعبدون الخ ومر قريبا حكم بيوتم

واختلف في (ظعنكم) الآية 80 فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بإسكان العين وافقهم الأعمش والباقون بفتحها وهما لغتان بمعنى كالنهر والنهر وأمال وأوبارها وأشعارها أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي وبالصغرى الأزرق ووقف حمزة على وأشعارها أثاثا بتخفيف الهمزة في الكلمتين وبتسهيل الأولى بين بين مع تخفيف الثانية وتسهيلها بين بين مع المد والقصر وله السكت على حرف المد مع التخفيف فقط فمد الثانية في وجهي التحقيق فهي ستة أوجه وكلاهما متوسط بغيره غير أن الثاني منفصل وعلى من الجبال أكانا بوجهين أولهما التحقيق وثانيهما إبدال الهمزة ياء مفتوحة ويوقف بالهاء على يعرفون نعمت لابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب ومثلها وبنعمت الله المتقدمة وأمال الراء وفتح الهمزة من رأ الذين ظلموا و رأ الذين أشركوا أبو بكر وحمزة وخلف والباقون بالفتح هذا هو المقروء به وما حكاه الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف في الهمز عن أبي بكر وفيها وفي الراء عن السوسي متعقب كما تقدم في الأنعام ومر حكم نظير إليهم القول ووقف حمزة وهشام بخلفه على وإيتاي ونحوه مما رسم بياء بعد الألف بإبدال الهمزة الثانية ألفا مع المد والقصر والتوسط وبالتسهيل كالياء مع المد والقصر فهي خمسة وإذا أبدلته ياء على الرسمي فالمد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها فتصير تسعة وفي الهمزة الأولى التحقيق وبين بين لتوسطها بزائد فصارت ثمانية عشر

وأمال وينهى و أربي حمزه والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وقرأ (تذكرون) الآية 90 بالتخفيف حفص وحمزة والكسائي وخلف وأدغم دال وقد جعلتم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف ووقف ابن كثير على باق بالياء

واختلف في (وليجزين الذين) الآية 127 فابن كثير وابن عامر بخلف عنه وعاصم وأبو جعفر بنون العظمة مراعاة لما قبله وافقهم ابن محيصن وهي رواية النقاش عن الأخفش والمطوعي عن

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الصوري كلاهما عن ابن ذكوان وكذا رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام وقد قطع الداني بوجه من روى النون عن ابن ذكوان وتعقبه الجعبري وغيره قال في النشر قلت ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعا من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك أبو العلاء الهمداني كما رواه سائر المشارقة والباقون بالياء على الغيب وهو نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعا وجها واحدا وانتقوا على النون في ولنجزينهم لأجل (فلنحيينه) قبله

وقرأ (ما ينزل) الآية 101 بسكون النون وتخفيف الزاي ابن كثير وأبو عمرو وخالف أصله يعقوب هنا فشدد وإليه الإشارة بقول الطيبة

(والنحل لأخرى (ح) ز (د) فا)

(

فما في الأصل هنا لعله سبق قلم مر بالبقرة كتسكين دال القدس لابن كثير ونقله همز القرآن كوقف حمزة وسكنه وصلا على الراء كابن ذكوان وحفص وإدريس وصلا ووقفا بخلفهم

وقرأ (يلحدون) الآية 51 بفتح الياء والحاء حمزة والكسائي وخلف والباقون بالضم والكسر ومر بالأعراف وضم الهاء الثانية من لا يهديهم الله في الحاليين يعقوب واتبعها الميم وصلا وكسرهما وصلا أبو عمرو وضمهما وصلا حمزة والكسائي وخلف وضم الميم فقط كذلك الباقر

واختلف في (ما فتتوا) الآية 7 فابن عامر بفتح الفاء والتاء مبنيا للفاعل أي فتتوا المؤمنون بإكراههم على الكفر أو أنفسهم ثم أسلموا كعكرمة وعمه وسهل بن عمرو والباقون بضم الفاء وكسر التاء مبنيا للمفعول أي فتتتهم الكفار بالإكراه على التلطف بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان كعمار بن ياسر وعن الحسن والخوف بالنصب عظفا على لباس ومر قريبا حكم ولقد جاءهم وكذا الوقف على نعمت وشدت الميتة أبو جعفر وعن الحسن الكذب بالخفض بدل من الموصول والجمهور على النصب مفعول به وناصبه نصف وما مصدرية وجملة هذا حلال الخ مقول القول ولما تصف علة النهي وكسر نون فمن اضطر أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب

وقرأ أبو جعفر بكسر طاء (اضطر) الآية 115 وسبق توجيهه بالبقرة كقراءة إن إبراهيم وملة إبراهيم بالألف فيهما لابن عامر غير النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان

وأمال اجتبیه وهدیه حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وعن الحسن والمطوعي جعل بالبناء للفاعل و السبب بالنصب مفعول به

واختلف في (ضيق) الآية 127 هنا والنمل الآية 70 فابن كثير بكسر الضاد وافقه ابن محيصن بخلفه والباقون بالفتح لغتان بمعنى في هذا المصدر كالمقول والقليل أو الكسر مصدر ضاق بيته

ونحوه والفتح مصدر ضاق صدره ونحوه
 المرسوم يوم تأتي بالياء وإيتاي ذي بياء بعد الألف يتقوا بواو ألف بعدها المقطوع والموصول اختلف
 في قطع () إنما عند الله (واتفقوا على وصل (أينما يوجهه) الهاء (بنعمت الله هم يعرفون نعمت
 الله واشكروا نعمت الله) بالتاء فيها زائدتان (فارهبون) الآية 2 (فاتقون) الآية 51 ومرا ليعقوب

سورة الإسراء

مكية وآيها مائة وعشر آيات في غير الكوفي وإحدى عشرة فيها اختلافها آية للأذقان سجدا كوفي
 مشبه الفاصلة أربعة عشر لبني إسرائيل بأس شديد ويبشر المؤمنين السنين والحساب لم نريد إحسانا
 قتل مظلوما سلطانا بها الأولون عذابا شديدا ورحمة للمؤمنين وصما وبالحق نزل ليكون وعكسه
 اثنان الجبال طولا لفيها القراءات أمال أسرى أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة
 والكسائي وخلف وقلله الأزرق وعن الحسن لنريه بفتح النون كما في المصطلح والإيضاح وبالياء من
 تحت في الدر للسمين وسهل أبو جعفر همز إسرائيل مع المد والقصر واختلف في مده عن الأزرق
 ويوقف عليه لحمزة بتحقيق الأولى بلا سكت على بني وبالسكت وبالنقل وبالإدغام وأما بين بين
 فضعيف وفي الثانية التسهيل بين بين مع المد والقصر فهي ثمانية أوجه
 واختلف في { ألا يتخذوا } الآية 2 فأبو عمرو بالغيب وافقه اليزيدي والباقون بالخطاب على الالتفات
 وأمال أولاهما حمزة والكسائي وخلف وقلله أبو عمرو والأزرق بخلفهما وعن الحسن عبيدا لنا على
 وزن فعيل والجمهور عبادا على وزن فعال وعنه أيضا خلل الديار بفتح الخاء بلا ألف
 واختلف في (ليسوؤوا وجوهكم)

في الأصل هنا ليس على إطلاقه ومع ذلك فيه نظر ظاهر وعن الحسن ألزما طيره بغير ألف
 واختلف في (ونخرج له) الآية 13 فأبو جعفر بالياء المثناة من تحت مضمومة وفتح الراء مبنيا
 للمفعول ونائب الفاعل ضمير الطائر وقرأ يعقوب بالياء المفتوحة وضم الراء مضارع خرج وافقه ابن
 محيصن والحسن والفاعل ضمير الطائر أيضا والباقون بنون العظمة مضمومة وكسر الراء واتفقوا
 على نصب كتابا على المفعول به في الأخيرة وعلى الحال في السابقتين
 واختلف في (يلقاه) الآية 13 فابن عامر وأبو جعفر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مضارع
 لقي بالتشديد والباقون بالفتح والسكون والتخفيف مضارع لقي

وأمال ابن ذكوان من طريق الصوري في رواية الأكثرين وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه
 وأبدل همز اقرأ أبو جعفر كوقف حمزة وهشام بخلفه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (أمرنا مترفيها) الآية 16 فيعقوب بمد الهمزة من باب فاعل الرباعي ورويت عن ابن كثير وأبي عمرو وعاصم ونافع من غير هذه الطرق وافقه الحسن من المصطلح والباقون بالقصر وأمال يصلها حمزة والكسائي وخلف وأما الأزرق فله الفتح مع تغليظ اللام والتقليل مع ترقيقها كما مر عن النشر وكسر تنوين محظورا انظر ومسحورا انظر أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الأخفش وعاصم وحمزة ويعقوب وعن المطوعي وقضاء ريك بالمد والهمز مصدرا مرفوعا بالابتداء وريك بالجر على الإضافة وأن لا تعبدوا خبره

وأمال (أو كلاهما) حمزة والكسائي وخلف واختلف فيه عن الأزرق فألحقه بعضهم بنظائره من القوى والضحي فقلله وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحه له وجها واحدا كالربا بالموحدة كما في النشر قال وهو الذي نأخذ به ثم قال وهذا هو الذي عليه العمل عند أهل الأداء قاطبة ولا يوجد نص أحد منهم بخلافه انتهى وذلك لأن ألفها منقلبة عن واو لإبدال التاء منها في كلتا ودار رسمت ألفا والمميل يعلل بكسر الكاف وقيل عن ياء لقول سيبويه لو سميت بها لقلبت ألفها في التنثية ياء

واختلف في (إما يبلغن) الآية 23 فحمزة والكسائي وخلف { يبلغان } بألف التنثية قبل نون التوكيد الشديدة المكسورة على أن الألف ضمير الوالدين وأحدهما بدل منه بدل بعض وكلاهما عطف عليه بدل كل ولولا أحدهما لكان كلاهما توكيدا للألف وافقهم المطوعي والباقون بغير ألف وفتح النون على التوحيد لأنها تفتح مع غير الألف وأحدهما فاعله وكلاهما عطف عليه

واختلف في أف هنا والأنبياء والأحقاف فنافع وحفص وأبو جعفر بتشديد الفاء مع كسرها منونة في الثلاثة للتكثير وافقهم الحسن وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين فيها للتخفيف وافقهم ابن محيصن والباقون بكسرها بلا تنوين على أصل النقاء الساكنين ولقصد التعريف وهو صوت يدل على تضجر ولغة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه ولغة قيس الفتح وعن الحسن إن المبذرين بسكون الباء وتخفيف الذال

واختلف في خطأ فابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء والمد وافقه ابن محيصن مصدر خاطأ يخاطىء خطأ كقاتل يقاتل قتالا وقرأ ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني غير المفسر وأبو جعفر بفتح الخاء والطاء اسم مصدر من أخطأ وقيل مصدر خطىء خطأ كورم وربما بمعنى إثم ولم يصب وعن الحسن بفتح الخاء وسكون الطاء مصدر خطىء بالكسر والباقون بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد وبه قرأ هشام من طريق الحلواني والمفسر عن الداجوني مصدر خطىء خطأ إذا لم يتعمد كآثم إثمًا

وأمال الزنا بالزاي حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه
واختلف في (فلا يسرف) الآية 33 فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب للإنسان أو القاتل ابتداء بالقتل
العدوان أو القاتل استيفاء أو ولي القتل بعد نحو الدية أو يقتل غير القاتل كعادة الجاهلية وافقهم
الأعمش والباقون بالغيب حملا على الإنسان أو الولي
واختلف في (بالقسطاس) الآية 35 هنا والشعراء الآية 182 فحفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر
القاف فيهما وافقهم الأعمش والباقون بالضم هما لغتان الضم لغة الحجاز والكسر لغة غيرهم ويوقف
لحمزة على (مسؤولا) بالنقل فقط وأما بين بين فضعيف

واختلف في (كان سيئه) الآية 38 فابن عامر وعاظم وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمز والهاء
وإشباع ضمتها على الإضافة والتذكير اسم كان ومكروها خبرها أي كل ما ذكر مما أمرتم به ونهيتهم
عنه كان سيئة وهو ما نهيتم عنه خاصة أمرا مكروها وهذا أحسن ما يقدر في هذا الموضع كما في
الدر وافقهم الحسن والأعمش والباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد خبر
كان وأنت حملا على معنى كل
ومكروها حملا على لفظها واسم كان ضمير الإشارة ويوقف عليه لحمزة بوجهين التسهيل كالواو على
رأي سيبويه والإبدال ياء مضمومة على رأي الأخفش وحكى ثالث كالياء وهو المعضل ورابع وهو
الإبدال واوا وكلاهما لا يصح وأمال أوحى و فتلقى وأفاصفيكم و تعالى حمزة والكسائي وخلف وقلها
الأزرق بخلفه وسهل الهمزة الثانية من أفأصفاكم الأصبهاني عن ورش وأدغم دال ولقد صرفنا أبو
عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وعن الحسن صرفنا بتخفيف الراء
واختلف في (ليذكروا) الآية 41 هنا والفرقان الآية 50 () أولا يذكر الإنسان (بمرم الآية 67 و
() يذكر أو أراد (بالفرقان الآية 62 فحمزة والكسائي وخلف بإسكان الذال وضم الكاف مخففة في
الموضعين الأولين من الذكر وافقهم الأعمش والباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما والأصل
ليذكروا فادغم وهو من الاعتبار والتدبير وقرأ حمزة وخلف (أن يذكر) موضع الفرقان بالتخفيف
وافقهما الأعمش وقرأ نافع وابن عامر وعاظم أولا يذكر بمرم بالتخفيف وافقهما الحسن والباقون
بالتشديد في السورتين
واختلف في { كما تقولون } الآية 42 فابن كثير وحفص بالغيب وافقهما ابن محيصن والشنبوذى
والباقون بالخطاب
واختلف في (عما يقولون) الآية 43 فحمزة والكسائي وخلف ورويس من طريق أبي الطيب عن
التمار بالخطاب وافقهم الأعمش والباقون بالغيب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (تسبح له) الآية 44 فنافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ورويس من طريق أبي الطيب عن التمار بالياء على التكثير وافقهم ابن محيصن وعن المطوعي سبحت فعلا ماضيا مع تاء التانيث الساكنة والباقون بالتاء على التانيث وأمال الألف الثانية من آذانهم الدوري عن الكسائي وقرأ أنذا أننا في الموضوعين من هذه السورة بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب وكل على أصله فقالون بالتسهيل والمد وورش ورويس بالتسهيل والقصر والكسائي وروح بالتخفيف والقصر وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل على أصله أيضا فابن عامر بالتحقيق من غير فصل إلا أن الجمهور على الفصل لهشام على ما مر وأبو جعفر بالتسهيل والمد والباقون بالاستفهام في الأول والثاني فهما فابن كثير بتسهيلهما من غير فصل وأبو عمرو بتسهيلهما مع المد والباقون بتحقيقهما مع القصر وتقدم أن بعضهم يخفي النون عند الغين من فسينغضون لأبي جعفر والجمهور على استثنائها عنه ويوقف لحمزة على رؤسهم بالتسهيل بين بين وبالحدف وهو الأولى عند آخرين باتباع الرسم كما في النشر وأمال متى و عسى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو على ما في الطيبة ونقل في النشر تقليل متى عن أبي عمرو من روايته جميعا عن ابن شريح وغيره وأقره وأدغم ثاء لبثتم أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر

وقرأ { النبيين } بالهمز نافع وضم زاي (زبورا) حمزة وخلف وكسر لام قل ادعوا عاصم وحمزة ويعقوب وكسر الهاء والميم وصلا من ربهم الوسيلة أبو عمرو ويعقوب وضمهما كذلك حمزة والكسائي وخلف وكسر الهاء وضم الميم والباقون وأبدل همز الرؤيا الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه وكذا أبو جعفر لكنه قلب الواو ياء وأدغمها في الياء بعدها وأمالها وقفا الكسائي وقللها الأزرق وأبو عمرو وبخلفهما ويوقف عليها لحمزة بإبدال الهمزة واوا وأجاز الهذلي وغيره قلبها ياء وإدغامها في الياء كقراءة أبي جعفر والأول أولى وأقيس كما في النشر وأما حذفها اتباعا للرسم فلا يجوز وعن المطوعي ويخوفهم بالياء

وقرأ (للملائكة اسجدوا) الآية 61 بضم التاء وصلا أبو جعفر بخلف عن ابن وردان والوجه الثاني له إشمام كسرتها الضم ومر بالبقرة وسهل الثانية مع إدخال الألف في (أسجد) الآية 61 قالون وأبو عمرو وهشام من طريق الحلواني غير الحمال وأبو جعفر وقرأ وورش وابن كثير ورويس والصوري من جميع طرقه عن ابن ذكوان بالتسهيل بلا ألف وللازرق أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكين وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع المد وقرأ ابن ذكوان من غير طريق الصوري وهشام من مشهور طرق الداجوني وعاصم حمزة والكسائي وروح وخلف بتحقيقهما من غير

ألف وخلاف ابن ذكوان هنا أشار به في الطيبة بقوله أسجد الخلاف مر
وقرأ (أريتك) الآية 62 بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وعن الأزرق أيضا إبدالها ألفا خالصة
مع إشباع المد للساكنين وحذفها الكسائي وحققها الباقر وأثبت ياء المتكلم من أخرتني وصلا نافع
وأبو عمرو وأبو جعفر واقفهم الحسن واليزيدي وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثباتها في الحاليين واقفهم ابن
محيصن والباقرن بحذفها في الحاليين واتفقوا على إثباتها في لولا أخرتني بالمناقين في الحاليين
لثبوتها رسما وأدغم باء اذهب فمن أبو عمرو وهشام وخلاد بخلف عنهما والكسائي

واختلف في (ورجلك) الآية 64 فحفص بكسر الجيم مفرد أريد به الجمع لغة في رجل بمعنى راجل
أي ماش كحذر وحاذر وتعب وتاعب والباقرن بسكون الجيم اسم جمع راجل كالصحب والركب
وسهل الهمزة الثانية من (أفأمنتم) الأصبهاني
واختلف في { أن نخسف } { أو نرسل } { أو نعيدكم } { فنرسل } { فنغرقكم } الآية 68 فابن كثير
وابو عمرو بنون العظمة في الخمسة على الالتفات من الغيبة واقفهما ابن محيصن وقرأ أبو جعفر
ورويس فتغرقكم فقط بالتأنيس إسناد الضمير للريح والباقرن بالياء في الخمسة على الغيبة وانفرد
الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء ولم يعرج عليها في الطيبة على
عادته

وقرأ (من الريح) الآية 69 بالجمع أبو جعفر والباقرن بالإنفراد وعن الحسن ثم لا يجدوا بالياء من
تحت وعنه يدعوا بالياء كذلك وكل بالرفع على الفاعلية
وأمال أعمى معا هنا أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف لأنهما من نوات الياء وقللها الأزرق بخلفه
وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإمالة الأول محضة لكونه ليس أفعال تفضيل فألفه متطرفة لفظا وتقديرا
والأطراف محل التغيير غالبا وفتحا الثاني لأنه للتفضيل ولذا عطف عليه وأضل فألفه في حكم
المتوسطة لأن من الجارة للمفعول كالمفوضة بها وهي شديدة الاتصال بأفعال وأما ونحشره يوم القيامة
أعمى قال رب لم حشرتني أعمى فحكمها مختلف يأتي بيانه في محله بطله إن شاء الله تعالى وتقدم
ففي إطلاق الأصل هنا نظر ظاهر

واختلف في (لا يلبثون) الآية 76 فروح من طريق العلاف عن أصحابه عن المعدل عن ابن وهب
عنه بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء وهي انفرادة للعلاف خالف فيها جميع سائر أصحاب روح
وأصحاب المعدل وأصحاب ابن وهب كما نبه عليه في النشر وأسقطه من طيبته فلا يقرأ من طريق
الكتاب وهي قراءة عطاء والباقرن بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف الباء ولا خلاف في فتحها كما
في النشر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (خلافك) الآية 76 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وابو بكر وأبو جعفر بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها وافقهم الحسن والأعمش وهما بمعنى أي بعد خروجك وقرأ (رسلنا) الآية 77 بإسكان السين أبو عمرو ونقل همز قرآن ابن كثير كوقف حمزة وسبق كسكته عليه وصلا وسكت ابن ذكوان وحفص وإدريس في الحاليين بخلفهم ومر قريبا إمالة عسى وعن الحسن () مدخل صدق (و) مخرج صدق () بفتح الميم فيهما وتقدم الكلام عليه في النساء وقرأ (ونزل) و (حتى تنزل) بالتخفيف فيهما أبو عمرو ويعقوب واختلف في (ونأى بجانبه) الآية 83 هنا وفصلت الآية 51 فابن ذكوان وأبو جعفر بتقديم الألف على الهمز على وزن شاء من ناء ينوء نهض والباقون بتقديم الهمزة على حرف العلة على وزن النأي وهو البعد وأمال الهمزة والنون في الموضعين الكسائي وخلف عن حمزة وعن نفسه وأمال الهمزة فقط فيهما خلاد وبالفتح والتقليل الأزرق في الهمزة فقط في الموضعين مع فتح النون وأمال أبو بكر الهمزة فقط في الإسراء فقط هذا هو المشهور عنه واختلف عنه في النون من الإسراء فروى العليمي والحمامي وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه إمالتها مع الهمزة وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتحها وإمالة الهمزة أما إمالة الهمزة في السورتين عن أبي بكر وكذا الفتح له في السورتين فكل منهما انفرادة ولذا أسقطهما من الطيبة واقتصر على ما تقدم وهو الذي قرأنا به وكذا ما انفرد به فارس ابن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي من إمالة الهمزة في الموضعين وتبعه الشاطبي قال في النشر وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافا ولذا لم يعول عليه في الطيبة في محله وإن حكاه بقليل آخر الباب منها ويوقف عليها لحمزة بوجه واحد وهو بين بين ولا يصح سواه كما في النشر

وأمال (أهدى وأبي) حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه وأدغم دال ولقد صرفنا أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في () حتى تفجر لنا (الآية 90 فعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة مضارع فجر الأرض شقها وافقهم الحسن والأعمش والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة مضارع فجر للتكثير وخرج بحتى فتفجر الأنهار المنطق على تشديدها للتصريح بمصدرها

واختلف في (كسفا) الآية 92 هنا والشعراء الآية 187 والروم الآية 48 وسبأ الآية 9 فنافع وابن عامر وعاصم وابو جعفر بفتح السين هنا خاصة جمع كسفة كقطعة وقطع والباقون بإسكانها جمع كسفة أيضا كسدره وسدر ويأتي كل من موضع الشعراء والروم وسبأ في محله إن شاء الله تعالى

واتفقوا على إسكان يروا كسفا بالطور لوصفه بساقطا ومال ترقى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا حكم كفى بالله واختلف في قل سبحان ربي فابن كثير وابن عامر قال بصيغة الماضي إخبارا عن الرسول وافقهما ابن محيصة والباقون قل بصيغة الأمر من الله تعالى لنبيه وأدغم ذال إذ جاءهم أبو عمرو وهشام وأثبت الياء في المهدي وصلا نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وفي الحاليين يعقوب وأدغم تاء خبث زدهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني وأما (أنذا أننا) فمر قريبا

وقرأ (لا ريب فيه) بمده وسطا حمزة بخلفه وفتح ياء الإضافة من ربي إذا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر

وقرأ { (فسئل) } بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير والكسائي وخلف عن نفسه ومر آنفا إذ جاءهم

واختلف في (لقد علمت) الآية 102 فالكسائي بضم التاء مسندا لضمير موسى وافقه الأعمش والباقون بالفتح على جعل الضمير للمخاطب وهو فرعون وسهل الأولى من هؤلاء إلا قالون والبيزي مع المد والقصر في المتصل وقرأ ورش وقنبل في أحد أوجهه وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتسهيل الثانية كالياء وللأزرق وقنبل إبدالها ياء ساكنة مع المد للساكنين والثالث لقنبل من طريق ابن شنبوذ إسقاط الأولى مع المد والقصر وبه قرأ أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب والباقون بتحقيقهما وتقدم حكم مد المنفصل منها وقصره في حرف البقرة مفصلا ومر تسهيل همز { (إسرائيل) } لأبي جعفر ومدته للأزرق بخلفه وعن ابن محيصة فرقناه بتشديد الراء وكسر اللام والواو من قل ادعوا الله أو ادعوا عاصم وحمزة وكسر يعقوب اللام فقط والباقون بضمهما ووقف على الياء من أياما دون ما حمزة والكسائي ورويس والباقون على ما نص عليه الداني في جماعة ولم يتعرض الجمهور لوقف ولا ابتداء فالأرجح كما في النشر جواز الوقف لكل القراء على كل من أيا وما اتبعا للرسم

المرسوم اتفقوا على حذف ألف { سبحن } حيث جاء واختلف في () قل سبحان ربي (واتفقوا على كتابه الأقسا بالألف وروى نافع حذف ألف طائفة واختلف في أو كلاهما ففي بعضها بألف بعد اللام وفي بعضها بالحذف ولم تصور بياء في شيء من الرسوم واتفقوا على كتابة ويدع الإنسان بحذف الواو واختلف في ألف قال من قل سبحان ربي ففي المكي والشامي ثابتة وفي المدني والعراقي محذوفة ياء الإضافة واحدة (ربي إذا) الآية 100 الزوائد ثنتان { لئن أخرجتني } الآية 62 { فهو المهدي } الآية 97

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سورة الكهف

مكية وأيها مائة وخمس حرمي وست شامي وعشر كوفي وإحدى عشرة بصري خلفها إحدى عشرة وزدناهم هدى غير شامي إلا قليل مدني أخير غدا غيره بينهما زرعاً من كل شيء سبباً مدني أخير وعراقي وشامي هذه أبداً مدني أول ومكي وعراقي فأتبع سبباً ثم أتبع سبباً معاً عراقي عندها قوماً غير مدني أخير وكوفي بالأخسرين أعمالاً عراقي وشامي مثبته الفاصلة قيماً شديد المؤمنين رقاد بنيانا بين ظاهراً خضراً منه شيئاً صفاً وقرأ من دونهما قوماً القراءات تقدم كسر دال الحمد لله عن الحسن وسكت حفص بخلف عنه من طريقه على الألف المبدلة من التتوين في (عوجا) الآية 1 سكتة لطيفة من غير تنفس إشعاراً بأن قيماً ليس متصلاً بعوجا وسكت أيضاً على ألف مرقداً ويبتدىء هذا لئلا يوهم أنه صفة لمرقدنا وعلى نون من ويبتدىء راق لئلا يتوهم أنها كلمة واحدة وسكت أيضاً على لام بل ويبتدىء ران ومن لازمه عدم الإدغام والباقون بغير سكت على الأصل في الأربعة

واختلف في (من لدنه) الآية 2 فأبو بكر بإسكان الدال مع إشمائها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بها لفظية فتصير لدنهي فتسكين الدال تخفيفاً كتسكين عين عضد فالتقت مع النون الساكنة فكسرت النون وتبعه كسر الهاء وكان حقه أن يكسر أول الساكنين إلا أنه يلزم منه العود إلى ما فر منه ووصلت بهما لأنها بين متحركين والسابق كسر وإشمام الدال للتنبيه على أصلها في الحركة وهو هنا عبارة عن ضم الشفتين مع الدال بلا نطق قال الفارسي وغيره كمكي ومن تابعه هو تهئية العضو بلا صوت فليس هو حركة وتجاوز الأهوازي بتسميته اختلاصاً والباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء وابن كثير أبدلها بواو على أصله

وقرأ (ويبشر) الآية 2 بالتخفيف حمزة والكسائي وخلف ومر بال عمران وعن ابن محيصة الحسن كبرت كلمة بالرفع على الفاعلية والجمهور بالنصب على التمييز وهو أبلغ ومعنى الكلام بها تعجب أي ما أكبرها كلمة وأبدل همز هيىء لنا و يهيء لكم أبو جعفر فتصير يائين الثانية خفيفة ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بوجه واحد فقط كما

في النشر وهو إبدالها ياء كأبي جعفر وأما تخفيفها لعروض السكون فلا يصح وكذا إبدالها ألفاً للرسم كحذف حرف المد المبدل فهي أربعة والمقروء به الأول

وأمال الألف الثانية من () آذانهم () الآية 11 57 الدوري عن الكسائي وأمال (أحصى) و أحصاها وأحصاهم بمريم أحصاه بالمجادلة حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبدل همز فأوا ألفاً الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر كوقف حمزة ومر إدغام الراء في اللام من نحو ينشر لكم لأبي عمرو بخلف عن الدوري

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (مرفقا) اية 16 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وفتح الفاء قيل هما بمعنى واحد وهو ما يرتفق به وقيل بفتح الميم مصدر كالمرجع وبكسرها للعضو ومن فتح الميم فخم الراء حتما ومن كسر رققها على الصواب كما في النشر خلافا للصقلي لأنه يجعل الكسرة عارضة كما مر

وأمال (وترى الشمس) وصلا السوسي بخلفه وفتح الباقون وفي الوقف كل على أصله واختلف في (تزاور) الآية 17 فابن عامر ويعقوب بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف كتحمر وأصله الميل والأزور المائل بعينه وبغيرها وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الزاي مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء مضارع تزاور وأصله تتزاور حذف إحدى التاءين تخفيفا وافقهم الأعمش والباقون بفتح الزاي مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء على إدغام التاء في الزاي وأثبت ياء المهدي وصلا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر في الحالين يعقوب

وقرأ بفتح سين (وتحسبهم) الآية 18 ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وعن الحسن وتقلبهم بتاء مفتوحة وقاف ساكنة ولام مخففة مضارع قلب مخففا وعن المطوعي لو اطلعت بضم الواو وتقدم تخميم راء فرارا للأزرق كغيره من أجل التكرير

واختلف في (ولملت منهم) الآية 18 فنافع وابن كثير وأبو جعفر بتشديد اللام الثانية للمبالغة وافقهما ابن محيصة والباقون بتخفيفها وأبدل همزها ياء ساكنة أبو عمرو بخلفه والأصبهاني وابو جعفر كوقف حمزة وقرأ رعبا بضم العين ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وأدغم ثاء (لبتتم) أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر

واختلف فيبورقكم) الآية 19 فنافع وابن كثير وابن عامر وحفص والكسائي وأبو جعفر ورويس بكسر الراء وافقهم ابن محيصة والحسن وعن ابن محيصة إدغام القاف في الكاف والباقون بإسكان الراء والكسر هو الأصل والإسكان تخفيف منه كنبق ونبق

وقرأ حمزة بخلفه بمد (لا ريب) متوسطا كما مر وعن الحسن (غلبوا) بضم الغين وكسر اللام مبنيا للمفعول وعن ابن محيصة من المبهج خمسة بكسر الميم وعنه كسر الخاء والميم وفي المفردة عنه إدغام التنوين في السين بغير غنة وفتح ياء الإضافة من (ربي أعلم) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

وأمال (فلا تمار) الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضريير وفتح من طريق جعفر كالباقين ورقق الأزرق راء مرء بخلفه والوجهان في جامع البيان وأمال (عسى) حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () ثلاث مائة سنين () الآية 25 فحمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الإضافة أوقعوا الجمع في سنين موقع المفرد ومائة واحد وقع موقع الجمع لأن مميز الثلاثة إلى العشرة مجموع مجرور كثلاثة أيام فقياسه ثلاث مئات أو مئين لكن وحد اعتمادا على العقد السابق ومميز المائة موحد مجرور فقياسه مائة سنة وجمع تنبيها على الأصل قال الفراء في العرب من يضع سنين موضع سنة وافقهم الحسن والأعمش والباقون بالتنوين لأنه لما عدل عن قياسه عدل عن إضافته فيكون سنين بدلا من ثلاثمائة أو عطف بيان عند الكوفيين وأبدل أبو جعفر همز مائة مفتوحة وعن الحسن تسعا هنا و (تسع) بص و (وتسعون) بها بفتح التاء واختلف في () ولا يشرك في حكمه () الآية 26 فابن عامر بالتاء على الخطاب وجزم الكاف على النهي وافقه المطوعي والحسن والباقون بالغيب ورفع الكاف على الخبر وقرأ ابن عامر { بالغدوة } الآية 28 بضم الغين وإسكان الدال وقلب الألف واوا ومر بالأنعام وعن الحسن ولا تعد عيناك بضم التاء وفتح العين وكسر الدال مشددة هنا من عدى عينيك بالنصب على المفعولية والجمهور بفتح التاء وسكون العين وضم الدال مخففة وعيناك مرفوع بالألف على الفاعلية ومفعوله محذوف تقديره النظر وكسر ميم تحتهم الأنهار مع الهاء وصلا أبو عمرو ويعقوب وضمهما حمزة والكسائي وخلف وكسر الهاء وضم الميم الباقي وعن ابن محيصة واستبرق حيث جاء بوصل الهمزة وفتح القاف بلا تنوين قال أبو حيان جعله فعلا ماضيا على وزن استعمل من البريق وعنه في سورة الإنسان خلف وافقه الحسن في سورة الإنسان والجمهور على قطع الهمزة والتنوين في الكل لأنه اسم جنس فعومل معاملة المتمكن من الأسماء في الصرف وهو عربي غليظ الديباج والسندس رقيقة وجمع بينهما للدلالة على أن فيها ما تشتهي الأنفس وحذف أبو جعفر همز متكين كوقف حمزة على الوجه الرسمي والقياسي بين بين وأما الإبدال ياء فضعيف جدا

واختلف في إمالة (كلتا) وقفا فنص على إمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة كأبي العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم وعلوه بما ذهب إليه البصريون أن الألف للتأنيث وزنها فعلى كإحدى وسيما والتاء مبدلة من واو والأصل كلوى والجمهور على الفتح على أن ألفها للتثنية وواحد كلتا كلت وهو مذهب الكوفيين فعلى الأول تقلل لأبي عمرو بخلفه كالأزرق قال في النشر والوجهان جيدان ولكني إلى الفتح أجنح فقد جاء به منصوصا عن الكسائي وابن المبارك وسكن الكاف من أكلها نافع وابن كثير وأبو عمرو وعن الأعمش وفجرنا خلالهما بتخفيف الجيم واختلف في () وكان له ثمر () وأحيط بثمره () الآية 34 فعاصم وأبو جعفر وروح بفتح التاء والميم يعني حمل الشجر وافقهم ابن محيصة من المفردة وقرأ رويس الأول كذلك فقط وقرأ أبو عمرو

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بضم التاء وإسكان الميم فيهما تخفيفاً أو جمع ثمرة كبدنة ویدن واقفه الحسن واليزيدي والباقون بضم التاء والميم جمع ثمار
 وقرأ أنا أكثر وأنا أقل بالمد نافع وابو جعفر
 واختلف في (خيرا منها) الآية 36 فنافع وابن كثير وابن عامر وابو جعفر بزيادة ميم بعد الهاء
 على التثنية وعود الضمير إلى الجنتين وعليه مصاحفهم وافقهم ابن محيصة والباقون بغير ميم على
 الإفراد وعود الضمير على الجنة المدخولة وهي واحدة وعليه مصاحف الكوفة والبصرة
 واختلف في { (لئنا هو الله) } الآية 38 فابن عامر وابو جعفر ورويس بإثبات الألف بعد النون
 وصلا ووقفا والأصل لكن أنا فنقل حركة همزة أنا إلى نون ولكن وحذفت الهمزة وأدغم أحد المثليين
 في الآخر فإثبات الألف في الوصل لتعويضها عن الهمزة أو لإجراء الوصل مجرى الوقف والباقون
 بحذفها وصلا وإثباتها وقفا على حد أنا يوسف فالوقف محل وفاق للرسم وعن الحسن لكن بتخفيف
 النون وزيادة أنا على

الأصل بلا نقل ولا إدغام وفتح ياء الإضافة من (برى أحدا) في الموضعين و (ربي ان) نافع
 وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر وأدغم دال إذ دخلت أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق
 الأخفش وحمزة والكسائي وخلف وأثبت ياء (ترن أنا) وصلا قالون والأصبهاني وأبو عمرو وأبو
 جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب وأثبت ياء (أن يؤتتين) وصلا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر
 وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب
 واختلف في { ولم يكن له فئة } الآية 50 فحمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير لأن تأنيث فئة
 مجازي وافقهم الأعمش والباقون بالتاء على التأنيث وأبدل أبو جعفر همز فئة ياء مفتوحة كوقف
 حمزة

وقرأ (الولاية) الآية 44 بكسر الواو حمزة والكسائي وكذا خلف وذكر بالأنفال
 واختلف في (لله الحق) الآية 44 فأبو عمرو والكسائي برفع الحق صفة للولاية أو خير مضمرة أي
 هو الحق أو مبتدأ خبره محذوف أي الحق ذلك أي ما قلناه وافقهم اليزيدي والباقون بالجر صفة
 للجلالة الشريفة

وقرأ (عقبا) الآية 44 بسكون القاف عاصم وحمزة وخلف وضمهما الباقون
 وقرأ (الرياح) الآية 45 بالتوحيد حمزة والكسائي وخلف
 واختلف { تسير الجبال } الآية 47 فابن كثير وابو عمرو وابن عامر بضم التاء المثناة فوق وفتح
 الياء المثناة تحت مشددة على البناء للمفعول الجبال بالرفع لقيامه مقام الفاعل وحذف الفاعل للعلم
 به وهو الله تعالى أو من يأمره من الملائكة وعن ابن محيصة تسير بفتح التاء المثناة فوق وكسر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

السين وسكون الياء (الجبال) بالرفع على الفاعلية والباقون بنون العظيمة مضمومة وفتح السين وكسر الياء مشددة من سير بالتشديد (الجبال) بالنصب مفعول به لقوله وحشرناهم وأمال (وترى الأرض) وصلا السوسي بخلفه وفتحه الباقيون وأدغم دال (لقد جنتمونا) أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأدغم لام (بل زعمتم) الكسائي وهشام على ما صوبه عنه في النشر

وأمال (فترى المجرمين) السوسي وصلا بخلفه ووقف على ما من مال هذا أبو عمرو والكسائي بخلفه كما ذكره لهما الشاطبي كالداني وجمهور المغاربة ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقيين يققون على اللام دون ما والأصح كما مر عن النشر جواز الوقف على ما للكل وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها رسما ويحتمل المنع لكونها لام جر وتقدم ما فيه ومر إمالة أحصياها وتقليلها وقرأ (للملائكة اسجدوا) الآية 50 بضم التاء أبو جعفر وله من رواية ابن وردان إشمام الكسرة الضم والوجهان صحيحان عنه كما مر واختلف في (ما أشهدتهم خلق) الآية 51 فأبو جعفر بنون وألف على الجمع للعظمة والباقيون بالتاء المضمومة ضمير المتكلم بلا ألف واختلف في () وما كنت متخذ المضلين (الآية 51 فأبو جعفر بفتح التاء خطابا للنبي ليعلم أمته أنه لم يزل محفوظا من أول نشأته لم يعتضد بمضل ولا مال إليه وافقه الحسن والباقيون بالضم إخبارا من الله تعالى عن ذاته المقدسة وعن الحسن عضدا بفتح الضاد لغة فيه واختلف في (ويوم يقول) الآية 52 فحمزة بنون العظمة لقوله وجعلنا وافقه الأعمش والباقيون بياء الغيبة أي اذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا وأمال الراء فقط من () ورأى المجرمون النار () أبو بكر وحمزة وخلف والباقيون بفتحها كالهزمة هذا هو الصواب كما في النشر وأما حكاية الخلاف في إمالة الحرفين معا للسوسي ولشعبة في الهمز فتعقبه في النشر كما مر في باب الإمالة وغيره فإن وقف على رأي فكل على أصله فيما بعده متحرك كما تقدم وأدغم دال ولقد صرفنا أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف ونقل همز القرآن ابن كثير وقرأ (قلا) الآية 55 بضم القاف والباء عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف جمع قبيل أي أنواعا وألوانا وافقهم الأعمش والباقيون بكسر القاف وفتح الباء أي عيانا وقيل الضم لغة فيه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (هزوا) الآية 56 حفص بإبدال همزة واوا في الحاليين وأسكن الزاي منه حمزة وخلف وضمها الباكون وما نبه في الأصل لأبي جعفر في هذا الحرف تقدم التنبيه عليه في سورة البقرة ويوقف عليه لحمزة بوجهين النقل على القياسي والإبدال واوا اتباعا للرسم ومر إمالة آذانهم للدوري عن الكسائي وأبدل همز يواخذهم واوا مفتوحة ورش واو جعفر وقصره الأزرق وجها واحدا كما مر ويوقف على موثلا لحمزة بالنقل وبالإدغام فقط وحكي ثالث وهو إبدالها ياء مكسورة على الرسم وضعفه في النشر وحكي فيها ثلاثة أخرى أولها بين بين ثانيها إبدالها ياء ساكنة وكسر الواو قبلها ثالثها إبدالها واوا بلا إدغام وهو أضعفها وكلها ضعيفة

واختلف في (لمهلكهم) الآية 59 هنا و (مهلك أهله) بالنمل الآية 49 فأبو بكر بفتح الميم واللام التي بعد الهاء فيهما مصدر هلك أو اسم زمان منه أي لهلاكهم كمشهد وهو مضاف للفاعل أو المفعول عنده معديه بنفسه وهم التميميون على حد ليهلك من هلك قاله الجعبري وتبعه النويري وغيره وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام فيهما مصدرا أو اسم زمان من هلك على غير قياسه كمرجع والباكون بضم الميم وفتح اللام فيهما على جعله مصدرا ميمما لأهلك مضافا للمفعول كمرج أو اسم زمان منه أي لإهلاكهم وما شهدنا إهلاك أهله أو لوقته

وأمال { لفتيه } حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وقرأ رأيت بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر وللأزرق وجه ثان إبدالها ألفا مع المد للساكنين وحذفها الكسائي وحققها الباكون وأمال (أنسانيه) الآية 63 الكسائي فقط وقلله الأزرق بخلفه ووصل الهاء ابن كثير بياء على قاعدته وضم الهاء حفص من غير صلة وصل وكذا ضم هاء عليه الله بالفتح والباكون بالكسر وأثبت ياء نبع وصل نافع واو عمرو والكسائي وأبو جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب وأثبتها في تعلمن وصل نافع واو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب

واختلف في (مما علمت رشدا) الآية 66 فأبو عمرو ويعقوب بفتح الراء والشين وافقهما الحسن واليزيدي والباكون بضم الراء وسكون الشين ومر بالأعراف أنهما لغتان كالبخل والبخل وخرج بالقيدهي لنا من أمرنا رشدا ولأقرب من هذا رشدا المتفق على الفتح فيهما وفتح ياء الإضافة من معي صبرا في الثلاثة حفص وحده وسكنها الباكون وعن الحسن خبرا معا بضم الباء وفتح ياء الإضافة من ستجدني إن شاء الله نافع واو جعفر

وقرأ (فلا تسألني) الآية 70 نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح اللام وتشديد النون والأصل تسألني حذف نون الوقاية لاجتماع النونات وكسرت الشديدة للياء والباكون بإسكان اللام وتخفيف النون على

أن النون للوقاية وانتقوا على إثبات الياء بعد النون في الحاليين إلا ما روي عن ابن ذكوان من الخلف فروى الحذف عنه في الحاليين جماعة من طريقه حملا للرسم على الزيادة تجاوزا للرسم في حروف المد ونص في جامع البيان على أنه قرأ بالحذف والإثبات على ابن غلبون وبالإثبات على فارس وعلى الفارسي عن النقاش عن الأخفش وهي طريق التيسير وقد ذكر بعضهم الحذف في الوصل فقط والمشهور عنه الإثبات في الحاليين كالباقين كما في التبصرة وغيرها والوجهان في الشاطبية والكافي وغيرهما قال في النشر والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا وأداء واختلف عن الأزرق في ترقية ذكرا وسترا وأما (وبابه فرقه جماعة في الحاليين وفخمه آخرون كذلك والجمهور على تخميمه في الحاليين واختلف في (لتغرق أهلها) الآية 71 فحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء المثناة من تحت وفتح الراء على الغيب (أهلها) بالرفع على الفاعلية وافقهم الأعمش والباقون بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء مخففة مع سكون الغين على الخطاب وأهلها بالنصب على المفعولية وعن الحسن بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء المشددة للتكثير ويلزم منه فتح الغين وأهلها بالنصب ومر إبدال همز لا تؤاخذني واوا لورش وأبي جعفر

واختلف في { زاكية } الآية 74 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس بألف بعد الزاي وتخفيف الياء اسم فاعل من زكا أي طاهرة من الذنوب ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها إذ ثبت قبل أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث وافقهم ابن محيصة واليزيدي والباقون بتشديد الياء من غير ألف أخرج إلى فعلية للمبالغة وقرأ (نكرا) الآية 74 في الموضعين بضم الكاف نافع وابو بكر وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالسكون فيهما وذكر بالبصرة وانتقوا على فلا تصاحبني إلا ما انفرد به هبة الله عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء من صحبه يصحبه وأسقطها من الطيبة على قاعدته

واختلف في (من لدني) الآية 76 فنافع وأبو جعفر بضم الدال وتخفيف النون وهو أحد لغاتها قال في البحر وهي نون لدن اتصلت بياء المتكلم وهو القياس لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقاية نحو غلامي وفرسي انتهى وقرأ أبو بكر بتخفيف النون واختلف عنه في ضمة الدال فأكثر أهل الأداء على إشمائها الضم بعد إسكانها وهو الإيماء بالشفة إلى الضمة بعد سكون الدال وهو الذي في الكافي والتذكرة وغيرهما ولم يذكر في الشاطبية كالتيسير غيره وذهب كثير إلى اختلاس ضمة الدال كالهذلي وغيره والوجهان في جامع البيان وغيره ويحتمل في هذه القراءة أن تكون النون أصلية فالسكون حينئذ تخفيف كضاد عضد وأن تكون للوقاية والباقون بضم

الدال وتشديد النون دخلت نون الوقاية على لدن لتقيها من الكسر محافظة على سكونها كما حوفظ على نون من وعن فقيل مني وعني بالتشديد فأدغمت النون الأولى في نون الوقاية المتصلة بياء المتكلم وعن ابن محيصن والمطوعي (يضيفوهما) بكسر الضاد وسكون الياء مخففة من أضافه وعن المطوعي (أن ينقض) بضم الياء وتخفيف الضاد مبنيا للمفعول وهي مروية عنه كما في البحر والجمهور على فتح الياء وتشديد الضاد أي يسقط فوزنه انفعّل نحو انجر

واختلف في { لتخذت } الآية 77 فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بتاء مفتوحة مخففة وخاء مكسورة بلا ألف وصل من تخذ بكسر عينه يتخذ بفتحها كعتب يعتب وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء افتعل من اتخذ أدغمت التاء التي هي فاء الكلمة في تاء الأفتعال وأظهر ذالها ابن كثير وحفص ورويس بخلفه واختلف في (أن يبدلهما) الآية 81 هنا وفي التحريم الآية 5 (أن يبدله) وفي نون الآية 32 (أن يبدلنا) فنافع وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الموحدة وتشديد الدال في الثلاثة من بدل وافقهم اليزيدي والباقون بسكون الموحدة وتخفيف الدال من أبدل في الثلاثة وقرأ (رحما) الآية 81 بضم الحاء ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالسكون وسبق بالبقرة واختلف في () فأتبع سببا () ثم أتبع سببا (الآية 85 89 92 في الثلاثة فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بقطع الهمزة وإسكان التاء في الكل وافقهم الأعمش والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة والقراءتان بمعنى واحد والفعل متعد لواحد وقيل أتبع بالقطع متعد لاثنتين حذف أحدهما أي أتبع أمره سببا واختلف في (عين حمئة) الآية 86 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب بالهمز من غير ألف صفة مشبهة يقال حمئت البئر تحماً حمأ فهي حمئة إذا صار فيها الطين وفي التوراة تغرب في وئاط وهو الحمأة وافقهم اليزيدي والباقون بألف بعد الخاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة اسم فاعل من حمى يحمي أي حارة ولا تنافي بينهما لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين الحرارة وكونها من طين وضم يعقوب هاء فيهم واختلف في (فله جزاء الحسنى) الآية 88 فحفص وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بفتح الهمزة منونة منصوبا على مصدر في موضع الحال نحو في الدار قائما زيد وقيل إنه مصدر مؤكد أي يجزى جزاء وافقهم الأعمش والباقون بالرفع من غير تنوين على الابتداء والخبر الظرف قبله والحسنى مضاف إليها

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال الحسنى حمزة والكسائي وخلف ويعقوب بفتح الهمزة منونة منصوبا على انه مصدر في موضع الحال نحو في الدار قائما زيد وقيل إنه مصدر مؤكد أي يجزى جزاء وافقهم الأعمش والباقون بالرفع من غير تنوين على الابتداء والخبر الظرف قبله والحسنى مضاف إليها وأمال الحسنى حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق وابو عمرو بخلفهما وعن ابن محيصن والحسن مطع بفتح اللام وهو القياس والجمهور بكسرها قال السمين والمضارع يطع بالضم فكان القياس فتح اللام في الفعل ولكنها مع أخوات لها سمع فيها الكسر واختلف في (بين السدين) الآية 93 فابن كثير وابو عمرو وحفص بفتح السين وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون بضمها لغتان بمعنى واحد وقيل المضموم لما خلقه الله تعالى والمفتوح لما عمله الناس وتعقب

واختلف في (يفقهون) الآية 93 فحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر القاف من أفته غيره معدى بالهمزة فالمفعول الأول محذوف قال في البحر أي لا يفقهون السامع كلامهم وافقهم الأعمش والباقون بفتح الباء والقاف من فقه الثلاثي فيتعدى إلى واحد أي لا يفقهون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم وقلة فطنتهم

وقرأ (يأجوج ومأجوج) الآية 94 هنا والأنبياء الآية 96 بهمزة ساكنة فيهما عاصم لغة بني أسد والباقون بألف خالصة بلا همز وهما ممنوعان للعلمية والعجمة أو والتأنيث لأنهما اسما قبيلة على أنهما عربيان وأدغم لام فهل نجعل الكسائي وافقه ابن محيصن بخلفه

واختلف في (خرجا) الآية 94 هنا والأول من قد أفلح) الآية 72 فحمزة والكسائي وخلف بفتح الراء وألف بعدها فيهما وافقهم الحسن والأعمش والباقون بإسكان الراء بلا ألف فيهما وقرأ ابن عامر ثاني قد أفلح وهو فخراج ربك خير بإسكان الراء والباقون بالألف بعد الفتح وهما بمعنى كالنول والنوال أو بالألف ما ضرب على الأرض كل عام وبغيرها بمعنى الجعل وقيل الخرج المصدر والخراج اسم لما يعطى

واختلف في (سدا) هنا وموضعي يس الآية 9 فحفص والكسائي وخلف بفتح السين في الثلاثة وافقهم الأعمش وقرأ ابن كثير وأبو عمرو كذلك في الكهف فقط وافقهما ابن محيصن واليزيدي والباقون بضمها في الثلاثة ومر توجيهه قريبا وقرأ (مكني) الآية 95 ابن كثير وحده بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار على الأصل والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة بإدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية

واختلف في { ردما ائتوني } و { قال ائتوني } الآية 95 96 فأبو بكر من طريق

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

العلمي وأبي حمدون عن يحيى عنه بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها في الأول وصلا وبهمزة ساكنة بعد اللام في الثاني وصلا أيضا أمر من الثلاثي بمعنى المجيء والابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة في الكلمتين وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد واختاره في المفردات ولم يذكر في العنوان غيره وروى شعيب عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدّها فيهما في الحالين من آتى الرباعي بمعنى أعطى وبه قطع العراقيون قاطبة والابتداء حينئذ بهمزة مفتوحة كالوصل وروى عنه بعضهم الأول بوجهين والثاني بالقطع وجها واحدا وبه قرأ الداني على أبي الحسن وقطع له بعضهم بالوصل في الأول وفي الثاني بالوجهين وهو الذي في الشاطبية كأصلها وأطلق بعضهم له الوجهين في الحرفين جميعا والصواب هو الأول قاله في النشر وقرأ حمزة الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام من الإتيان كالوجه الأول لأبي بكر ويبتدىء مثله واقفه المطوعي والباقون بقطع الهمزة ومدّها فيهما في الحالين من الإعطاء كالوجه الثاني لأبي بكر

واختلف في (الصدقين) الآية 96 فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب بضم الصاد والدادال لغة قریش واقفهم اليزيدي وابن محيصة من المبهج والحسن وقرأ أبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال تخفيف من القراءة قبلها واقفه ابن محيصة من المبهج أيضا والمفردة والباقون بفتحهما لغة الحجاز واختلف في { فما استطاعوا } الآية 97 فحمزة بتشديد الطاء أدغم التاء فيها لاتحاد المخرج وطعن الزجاج وأبي علي فيها من حيث الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواترة والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز مسموع في مثله كما سبق موضعا آخر باب الإدغام ومما يقوي ذلك ويسوغه كما في النشر نقلا عن الداني أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعا واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكان الساكن الأول قد ولى متحركا انتهى وقرأ الباقيون بتخفيفها بحذف التاء مخففا وما استطاعوا المجمع على إظهاره

وقرأ (دكاء) الآية 98 بالمد والهمز ممنوع الصرف عاصم وحمزة والكسائي وخلف والباقيون بتنوين الكاف بلا همز دككته قال في البحر والظاهر أن جعله بمعنى صيره فدكا مفعول ثان ومر بالأعراف وعن ابن محيصة أفحسب بسكون السين أي إفكا فيهم ورفع الباء على الابتداء وأن يتخذوا خبره والمعنى أن ذلك لا يفهم ولا ينفهم عند الله والجمهور بكسر السين وفتح الباء فعلا ماضيا وأن يتخذوا ساد مسد المفعولين والاستفهام للإنكار وفتح ياء الإضافة من دوني أولياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر

وسهل الثانية كالياء من أولياء أن نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأدغم لام هل ننبئكم الكسائي وتقدم إمالة الدنيا لحمزة والكسائي وخلف وتقليلها للأزرق وأبي عمرو بخلفهما وعن الدوري عن أبي عمرو وتمحيضها أيضا من طريق ابن فرج وصححه في النشر

وقرأ يحسبون) بفتح السين على الأصل ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والباقون بكسرها وأبدل همز هزوا واوا خالصة في الحاليين حفص وأسكن حمزة وخلف الزاي ويوقف عليها حمزة كما مر بوجهين النقل عن القياس والإبدال واوا مفتوحة على وجه الرسم واختلف في (أن تنفد) الآية 6 فحمزة والكسائي وخلف بالياء المثناة تحت على التذكير وافقهم الأعمش والباقون بالتاء من فوق ووجههما بين لأن التأنيث مجازي وعن ابن محيصة والمطوعي بمثله مدادا بكسر الميم وألف بين الدالين ونصبه على التمييز أو على المصدر كما نقل عن الرازي بمعنى ولو أمددناه بمثله إمدادا ثم ناب المدد مناب الإمداد مثل أنبتكم من الأرض نباتا ويوقف لحمزة على ربه أحدا بالتحقيق مع عدم السكت وبالسكت على الياء قبل الهمزة وبالإدغام فقط فهي ثلاثة وهو متوسط بغيره المنفصل وأما النقل بلا إدغام فلم يأخذ به صاحب النشر قال لأن الياء زائدة لمجرد الصلة أي بخلاف نحو في أنفسكم ففيه النقل أيضا كما مر في بابه

المرسوم نافع كبقية الرسوم على حذف ألف تزور لتحتمل القراءتين وكذا زكية ولتخذت ولكلمت ربي وأن تنفد كلمت ربي وانتقوا على إثبات ألف كتاب ربك وعلى رسلا كلتا الجنتين بالألف وفي بعض المصاحف تذروه الرياح بألف وفي بعضها بحذفها وكذلك خرجا هنا وتساءلهم خرجا بالمؤمنين وانتقوا على إثبات فخراج ربك بالمؤمنين وفي المدني فلا تصاحبني بلا ألف وكتبوا ردما أتوني وقال أتوني بألف وتاء من غير ألف ثانية وكتبوا لأجدن خيرا منها بغير ميم بعد الهاء في الكوفي والبصري وبميم في المدني والمكي والشامي وكتبوا فإن اتبعنتي فلا تسألني بالياء ومكنني بنونين في المكي وكتبوا مويدا بياء بعد الواو وكتب في الكوفي والبصري فله جزاوا بواو وألف المقطوع والموصول انتقوا على وصل ألن نجعل هنا ألن نجمع بالقيامة وانتقوا على قطع لام الجر في مال هذا الكتاب كالنساء والفرقان وسأل يأت الإضافة تسع (ربي أعلم) الآية 22 (بربي أحدا) الآية 38 (ربي أن) الآية 40 (ستجدني إن) الآية 69 (معي صبورا) الآية 67 72 75 ثلاثة (دوني أولياء) الآية 102 والزوائد ست (المهتد) الآية 17 (أن يهدين) الآية 24 (أن يؤتين) الآية 66 و (أن تعلمن) الآية 66 (إن ترن) الآية 39 (ما كنا نبغ) الآية 64 وأما (تسألني) الآية 70 فليست من الزوائد

سورة مريم عليها الصلاة والسلام

مكية قيل إلا آية السجدة فمدنية وآيها تسعون وثمان عراقي وشامي ومدني أول تسع مكي ومدني

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أخير خلفها ثلاث كهيعص كوفي وترك له الرحمن مدا في الكتاب إبراهيم مكي ومدني أخير مشبه الفاصلة أربعة الرأس شيبا وقرى عينا الرحمن صوما اهدتوا هدى القراءات أمال الهاء والياء من كهيعص أبو بكر والكسائي وقللهما قالون والأزرق بخلف عنهما تقدم تفصيله في بابها وأما الأصهباني فالمشهور عنه الفتح قولاً واحداً والقليل عنه من انفرادات الهذلي وقرأ أبو عمرو بإمالة الهاء محضة وأما الياء فالمشهور عنه فتحها من روايته وهو المراد بقول الطيبة والخلف يعني في الياء قل لثالث وقد روي عنه إمالتها من طريق ابن فرح عن الدوري وأما السوسي فقد وردت عنه عن غير طرق كتابنا التي هي طرق النشر وما في التيسير من أنه قرأ بها للسوسي على فارس بن أحمد ليس من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير والعدر للشاطبي في اتباعه كما بينه في النشر وقرأ ابن عامر وحمزة وخلف بفتح الهاء وإمالة الياء محضة بخلف عن هشام في إمالة الياء والمشهور عنه إمالتها وهو الذي قطع به ابن مجاهد والهذلي والداني من جميع طرقه والباقون وهم ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب بفتحهما مهمة تقدم التنبيه على أن أبا عمرو لم يمل كبرى غير الزاء إلا الناس المجرور ومن كان في هذه أعمى والياء من فاتحتي مريم وطه وسكن أبو جعفر على حروف هجائها وأظهر دال صاد عند ذال ذر نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وأدغمها الباقون ومر آخر الإدغام الكبير أن المشهور إخفاء نون عين عند الصاد وبعضهم يظهرها لكونها حروفاً مقطوعة ويجوز في عين المد لأجل الساكن والتوسط لفتح ما قبل الياء وهو الثاني في الشاطبية والقصر إجراءها مجرى الحرف الصحيح والثلاثة في الطيبة وعن الحسن ضم الهاء من كهيعص وفي البحر والدر عنه ضم كاف كأنه جعلها معربة ومنعها الصرف للعلمية والتأنيث قال الداني معنى الضم في الهاء إشباع التقخيم وليس

المراد بالضم الذي يوجب القلب والجمهور على تسكين أواخر هذه الحروف المنقطعة ووقف على رحمت بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وسهل الثانية من زكريا إذ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وقرأ (زكريا) الآية 2 بالقصر بلا همز حفص وحمزة والكسائي وخلف وأمال نادى حمزة والكسائي وخلف وقللهما الأزرق بخلفه وقرأ أبو جعفر بإخفاء تنوين نداء عند خاء خفياً وفتح ياء الإضافة من ورائي وكانت ابن كثير واختلف في (يرثي ويرث) الآية 6 فأبو عمرو والكسائي بجزمهما فالأول على جواب الدعاء أو جواب شرط مقدر والثاني عطف عليه وافقهما البيهقي والشنبوزي والباقون بالرفع فيهما الأول صفة لوليا أي وارثا والثاني عطف عليه وقرأ يا زكريا إنا بتسهيل الثاني كالياء وبإبدالها واوا مكسورة نافع

وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر ورويس وأما تسهيلها كالواو فتقدم منعه عن النشر وقرأ ابن عامر وأبو بكر وروح تحقيق والباقون زكريا بالقصر كما مر وقرأ نبشرك بالتخفيف حمزة وأمال (أنى يكون) الآية 8 معا حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما

واختلف في (عتيا) الآية 8 9 و (جثيا) الآية 68 72 و (صليا) الآية 70 و (بكيا) الآية 58 فحمزة والكسائي بكسر أوائل الأربعة وافقهم الأعمش وقرأ حفص كذلك إلا في بكيا جمعا بين اللغتين والباقون بضمها على الأصل وعن الحسن على هين بكسر ياء المتكلم وهو شبيه بقراءة حمزة مصري

واختلف في (وقد خلقتك) الآية 9 فحمزة والكسائي بنون مفتوحة وألف على لفظ الجمع وافقهم الأعمش والباقون بالتاء المضمومة بلا ألف على التوحيد وفتح ياء الإضافة من لي آية نافع وابو عمرو وأبو جعفر

وأمال من المحراب ابن ذكوان ورقق الراء منه الأزرق وعن الحسن (برا) في الحرفين بكسر الباء أي ذا بر أو على المبالغة وفتح ياء إني أعوذ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر

واختلف في { ليهب لك } الآية 19 فقالون بخلف عنه من طريقه كما هو صريح النشر وورش وأبو عمرو ويعقوب بالياء بعد اللام والضمير للرب أي ليهب لك الذي استعدت به منى لأنه الواهب على الحقيقة وافقهم الحسن واليزيدي والباقون بالهمز والضمير للمتكلم وهو الملك أسنده لنفسه على طريق المجاز ويحتمل أن يكون محكيا

بقول محذوف أي قال لأهب وعن الحسن فأجاءها بغير همز بعد الجيم وإمالة الألف ومد الجيم عن الأعمش وحده كما مر وقرأ مت بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف ومر بآل عمران واختلف في (نسيا) الآية 23 فحفص وحمزة بفتح النون والباقون بكسرهما لغتان كالوتر والوتر والكسر أرجح ومعناه الشيء المتروك

وأمال { فناديهما } حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه

واختلف في (من تحتها) الآية 24 فنافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف بكسر الميم وجر تحتها والفاعل مضمرة قيل جبريل وقيل عيسى ومعنى كون جبريل تحتها أي في مكان أسفل منها لأنه كان تحت أكمة والجار متعلق بالنداء وافقهم ابن محيصن بخلفه والحسن والأعمش والباقون بفتح الميم ونصب تحتها فمن موصولة والظرف صلتها وأدغم دال قد جعل أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (تساقط) الآية 25 فحمزة بفتح التاء من فوق على التأنيث والقاف وتخفيف السين والأصل يتساقط فحذف إحدى التاءين تخفيفا وافقه الأعمش وقرأ حفص بضم التاء من فوق وتخفيف السين وكسر القاف مضارع ساقطت متعد ورطبا مفعوله أو بقدر تساقط ثمرها فرطبا تمييز وافقه الحسن وقرأ أبو بكر من طريق العليمي والخياط عن شعيب عن يحيى عنه وكذا يعقوب بالياء من تحت مفتوحة على التذكير وتشديد السين وفتح القاف والفعل عليه مسند إلى الجذع والباقون بفتح التاء من فوق وتشديد السين وفتح القاف أدغموا التاء الثانية في السين والفعل على هذه والأولى لازم وفاعله مضمرة أي تساقط النخلة أو ثمرتها ورطبا تمييز أو حال وهي رواية سائر أصحاب يحيى عنه عن أبي بكر وأدغم دال لقد جئت أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وتقدم خلاف أبي عمرو في إدغام التاء من جئت في الشين وكذا يعقوب ويوقف على أمراً ونحوه مما همزته مفتوحة بعد فتح لحمزة وهشام بخلفه بإبدالها ألفا فقط

وأمال آتاني و أوصاني الكسائي وحده وقللها الأزرق بخلفه وتقدم غير مرة حكم تثليث همزة آتاني للأزرق مع التقليل والفتح وسكن ياء الإضافة من آتاني الكتاب حمزة وفتحها الباكون وقرأ نبينا بالهمز نافع

واختلف في (قول الحق) الآية 34 فابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة أي هذا الإخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها أي أقول قول الحق فالحق الصدق وهو من إضافة الموصوف إلى صفته أي القول الحق أو على المدح إن أريد بالحق الباري تعالى والموصوف صفة للقول مراد به عيسى وسمي قولاً كما سمي كلمة لأنه عنها نشأ وقيل بإضمار أعني وقيل على الحال من عيسى وافقهم الحسن والشنبوذي والباقون بالرفع خبره مبتدأ محذوف أي هو أي نسبته إلى أمه فقط قول الحق أو بدل من عيسى وابن مريم نعت أو بدل أو بيان أو خبر ثان وعن المطوعي فيه تمثرون بتاء الخطاب والجمهور بياء الغيب

وقرأكن فيكون (الآية 35 بالنصب ابن عامر واختلف في (وإن الله ربي) الآية 36 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس بفتح الهمزة على حذف حرف الجر اللام متعلقا بما بعده والمعنى لوحدانيته أطيعوه أو عطفاً على الصلاة أي بالصلاة وبأن الله وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بكسرها على الاستئناف وقرأ (صراط) الآية 36 بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة

وقرأ (يرجعون) الآية 40 بالياء من تحت مبنيا للفاعل يعقوب والباقون بالياء من تحت أيضا مبنيا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

للمفعول ومر بالبقرة كقراءة إبراهيم بالألف في الثلاثة لهشام وابن ذكوان بخلفه
 وقرأ يا أبت بفتح التاء ابن عامر وابو جعفر ووقف عليها بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر
 ويعقوب وفتح ياء الإضافة من إني أخاف نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر وفتح لام (مخلصا
) عاصم وحمزة والكسائي وخلف وسهل همز إسرائيل أبو جعفر مع المد والقصر ومر خلف الأزرق
 في مد البديل فيها مع وقف حمزة عليها وعن الحسن { أضعوا الصلوات } بالجمع ونصب التاء
 بالكسرة

وقرأ (يدخلون) الآية 60 بضم الياء وفتح الخاء مبنيا للمفعول ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو
 جعفر ويعقوب وسبق بالنساء وعن الحسن { جنة عدن } بالتوحيد والرفع وعن المطوعي كذلك إلا أنه
 نصب التاء وعن الشنوبذي بالألف على الجمع مع رفع التاء على أنه خبر لمضمر أي تلك أو هي
 أو على أنه مبتدأ والتي وعد خبره والجمهور بالجمع والنصب بدل من الجنة
 واختلف في (نورث) الآية 63 فرويس بفتح الواو وتشديد الراء من ورث مضعفا وافقه الحسن
 والمطوعي والباقون بسكون الواو وتخفيف الراء مضارع أورث
 وأدغم لام هل تعلم حمزة والكسائي وهشام على ما صوبه عنه في النشر

وقرأ أنذا مامت) الآية 66 بهمزة واحدة على الخبر ابن ذكوان من طريق الصوري وعليه جمهور
 العراقيين من طريقه وابن الأحزم عن الأخفش عنه من التبصرة وغيرها وفاقا لجمهور المغاربة وهو
 أحد الوجهين في الشاطبية وغيرها ورواه النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين على الاستفهام وبه قرأ
 الباقر وهم على أصولهم فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الثانية مع المد وورش وابن كثير
 ورويس بالتسهيل والقصر وهشام في أحد وجهيه وابن ذكوان من طريق النقاش وعاصم وحمزة
 والكسائي وروح وخلف بالتحقيق والقصر والثاني لهشام التحقيق مع المد وروى كثيرون المد هنا عن
 هشام من طريق الحلواني بلا خلف هو أحد السبعة
 وقرأ (مت) الآية 66 بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف
 وقرأ (أولا يذكر) الآية 67 بتخفيف الذال والكاف المضمومة نافع وابن عامر وعاصم مضارع ذكر
 والباقون بالتشديد مع فتح الكاف مضارع تذكر والأصل يتذكر أدغمت التاء في الذال وسبق بالإسراء
 ومر قريبا وكسر جثيا لحفص وحمزة والكسائي
 وقرأ (ثم نجى الذين) الآية 72 بالتخفيف من أنجى الكسائي ويعقوب كما مر بالأنعام وعن ابن
 محيصن يتلى بالياء من تحت على التذكير والجمهور بالتاء على التأنيث
 واختلف في (مقاما) الآية 73 فابن كثير بضم الميم وافقه ابن محيصن مصدر أقام أو اسم مكان
 منه أي خير إقامة أو مكان إقامة والباقون بفتحها مصدر قام أو اسم مكانه ونصبه على التمييز

وقرأ { أثاثا وريا) { الآية 74 بتشديد الياء بلا همز قالون وابن ذكوان وأبو جعفر فيحتمل أن يكون مهموز الأصل إشارة إلى حسن البشارة كأنه قال ونضارة فسهلت الهمز بإبدالها ياء ثم أدغمت الياء في الياء ويحتمل أن يكون من الري مصدر روى يروي ريا إذا امتلأ من الماء لأن الريان له من الحسن والنضارة ما يستحسن والباقون بالهمز من رؤية العين فعل بمعنى مفعول إذ هو حسن المنظر ووقف عليه حمزة بالبديل ياء مع الإظهار إعتباراً بالأصل وبالإدغام ورجح الأول صاحب الكافي وغيره ورجح الثاني الداني في الجامع قال لأنه جاء منصوصاً عن حمزة ولموافقة الرسم وأطلق في التيسير الوجهين على السواء وتبعه الشاطبي وحكي ثالث وهو التحقيق لما قيل من صعوبة الإظهار وإيهام الإدغام إنها مادة أخرى وهو الري بمعنى الامتلاء قال في النشر ولا يؤخذ به بمخالفته

النص والأداء وحكي رابع وهو الحذف فيقف بياء واحدة مخففة على الرسم ولا يصح ولا يحل كما في النشر قال واتباع الرسم متحد مع الإدغام فالمقروء به الوجهان الأولان فقط وقرأ أفرأيت بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر وللأزرق أيضاً إبدالها ألفاً خالصة مع المد للساكين وحذفها الكسائي وحققتها الباقون ومر بالأنعام ويوقف عليه لحمزة ببين بين

واختلف في (وولدا) الآية 77 هنا وهو أربعة مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا أن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا الآية 88 91 92 وفي الزخرف () إن كان للرحمن ولد (الآية 81 فحمزة والكسائي بضم الواو وسكون اللام في الأربعة جمع ولد كأسد وأسد والباقون بفتح الواو واللام فيهن اسم مفرد قائم مقام الجمع وقيل هما لغتان بمعنى كالعرب والعرب ويذكر حرف نوح في موضعه إن شاء الله تعالى ويوقف لحمزة على توزهم بالتسهيل بين بين فقط وأما إبدالها واوا مضمومة للرسم فلا يصح وعن الحسن يحشر المتقون بضم الياء من تحت وفتح الشين مبنياً للمفعول والمتقون بالرفع بالواو نيابة عن الفاعل وكذا ويساق المجرمون وأدغم دال لقد جئتم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأبدل الهمزة الساكنة من جئتم أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر كوقف حمزة وحققتها ورش من طريقه كالباقيين

واختلف في (تكاد السماوات يتفطرن) الآية 90 هنا فنافع والكسائي يكاد بالياء من تحت على التذكير يتفطرن بفتح الياء من تحت والتاء من فوق والطاء مشددة من فطره إذا شققه مرة بعد أخرى وقرأ ابن كثير وحفص وأبو جعفر كذلك لكن بالتاء من فوق في تكاد وافقهم ابن محيصة والحسن والمطوعي

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة ويعقوب وخلف تكاد كذلك بالتأنيث { ينفطرن } بالياء ونون

ساكنة وكسر الطاء مخففة من فطره شقه وافقهم اليزيدي والشنبوذي ويأتي موضع الشورى في محله
 إن شاء الله تعالى
 وقرأ (لتبشر به) الآية 97 بالتخفيف حمزة سبق بآل عمران وأدغم لام (هل تحس) حمزة
 والكسائي وهشام وصوبه عنه في النشر وعليه الجمهور

المرسوم كتبوا خلقتك من قبل بغير ألف قبل الكاف في الكل نافع كبقية الرسوم تسقط بحذف الألف
 وكتبوا لأهب لك بلام وألف في الإمام كغيره وكتب أيهم الياء متصلة بالهاء هاء التأنيث ذكر رحمت
 ربك بالتاء يا أبت بالتاء أيضا ياءات الإضافة ست (ورائي وكانت) الآية 5 (لي آية) الآية 10
 و (إنني أخاف) الآية 45 (إنني) الآية 43 (آتاني الكتاب) الآية 30 (ربي إنه) الآية 47
 وليس فيها زائدة

سورة طه

مكية وآيها مائة وثلاثون وآيتان بصري وأربع حجازي وخمس كوفي وثمان حمصي وأربعون دمشقي
 اختلافها أربع وعشرون آية طه كوفي ومثلها ما غشيمم وإذ رأيتهم ضلوا وترك مني هدى وزهرة
 الحياة الدنيا غيره والحمصي في اليم ضنكا نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا غيره بصري محبة مني
 حجازي ودمشقي ولا تحزن شامي ومثلها في أهل مدين ومعنى بني إسرائيل ولقد أوحينا إلى موسى
 فتونا بصري وشامي واصطنعتك لنفسك كوفي وشامي وغضبان أسفا مكي ومدني أول ومثلها وإله
 موسى فنسي غيرهما وعدا حسنا إليهم قولا مدني أخير قيل رشامي ألقى السامري غيره قاعا صنفصفا
 عراقي وشامي مشبه الفاصلة تسعة فاعبدوني بآياتي ما أنت قاض عليكم غضبي ثم انتوا صفا
 وبينك موعدا ولا برأسي لا مساس منها جميعا الممال منها أعني رؤس الآي من أولها إلى طغى قال
 رب إلا وأقم الصلاة لذكرى ثم من يا موسى إلى لنرضى إلا عيني وذكرى وما غشيمم ثم موسى من
 حتى يرجع إلينا موسى ثم من إلا إبليس أبى إلى آخرها إلا بصيرا فائدة شتى غير منون ويمال وأمتا
 منون ولا يمال كهمساً وضى منون ويمال وعة ذلك ان شتى وضى ألفهما للتأنيث بخلاف أمتا
 وهمسا فالفهما بدل عن التتوين القراءات أمال الطاء والهاء من طه أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف
 وأمال الهاء فقط محضة أيضا أبو عمرو ولالأزرق فيها وجهان الأول تمحيضها كأبي عمرو وعليه
 الجمهور وهو الذي في الشاطبية كأصلها ولم يمل محضة من هذه الطرق إلا هذه والثاني التقليل
 وفتحها الباقرن لكن في كامل الهذلي تقليل الطاء عن قالون والأزرق ولم يعول عليه في الطيبة
 وسكت أبو جعفر على الطاء والهاء وعن الحسن سكون الهاء من غير ألف بعد الطاء على أن

الأصل طأ بالهمز أمر من وطى ء يطاء ثم أبدل الهمزة هاء كإبدالهم لها في هرقت ونحوه ونقل
القران ابن كثير

وأمال { لتشي } حمزة والكسائي وخلف وكذا جميع فواصل هذه السورة على ما تقدم كالنجم وغيرها
من السور المتقدم ذكرها وقرأ الأزرق بالتقليل سواء كان من ذوات الواو أو الياء إلا ما سيجيء من
نحو ضحيتها وتلاها وسواها مما فيه هاء فله فيه الفتح مع التقليل وبه يصرح قول الطيبة
وقل الرا ورؤس الآي خلف
وما به ها غير ذي الرا يختلف
وأما أبو عمرو فله فيها التقليل والفتح واويا كان أو يائيا إلا ذوات الراء فأ لإمالة المحضة وجها
واحدا كما مر لكن تقدم في باب الإمالة أن التقليل عن أبي عمرو في رؤوس الآي أكثر منه في
فعلى والفتح عنه في فعلى أكثر منه في رؤوس الآي
تنبيه

طه ليست فاصلة عند المدني والبصري وقد أمالها الأزرق وأبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء
ولذا محضاها وزهرة الحياة الدنيا ومني هدى ليستا فاصلتين عند الكوفي وقد أمالهما حمزة والكسائي
ومن معهما باعتبار فعلى والياء وأما إمالة رأى فتقدم الكلام عليها في بابها والأنعام وغيرها مفصلا
وقرأ لأهله امكثوا هنا والقصص بضم هاء الضمير حمزة وكسر الباقون وفتح ياء الإضافة من إني
آنست نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر وفتحها من (لعلني آتيكم) نافع وابن كثير وأبو عمرو
وابن عامر وأبو جعفر

واختلف في (إني أنا ربك) الآية 12 فابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمزة من { أني }
على تقدير البناء أي بأني وافقهم ابن محيصن والبيهقي والباقون بالكسر على إضمار القول أو تأويل
نودي بقليل وفتح ياء الإضافة من إني أنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ووقف يعقوب على
بالواد بالياء

واختلف في (طوى) الآية 12 هنا والنازعات الآية 16 فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف
بضم الطاء مع التنوين فيهما مصروفا لأنه أول بالمكان وافقهم ابن محيصن وعن الحسن والأعمش
كسر الطاء مع التنوين وهو رأس آية إمالة وقفا حمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقون بالضم بلا تنوين
على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة والتعريف أو للعجمة والعلمية وقله الأزرق وبالصغرى مع
الفتح أبو عمرو واختلف في وأنا اخترتك فحمزة وأنا بفتح الهمزة وتشديد النون اخترناك بنون مفتوحة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وبعدها ألف ضمير المتكلم المعظم نفسه وافقه الأعمش والباقون بتخفف نون أنا مع فتح الهمزة أيضا
أخترتك بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد حملا على ما قبله وفتح ياء الإضافة من
إنني أنا نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر وفتحها من لذكري إن نافع وأبو عمرو وأبو جعفر
ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على { (أتوكؤ) } بإبدال الهمزة ألفا على القياسي وبخفيفها بحركة
نفسها فتبدل واو مضمومة ثم تسكن للوقف ويتحد معه اتباع الرسم وتجاوز الإشارة بالروم والإشمام
فهذه أربعة والخامس التسهيل كالواو مع الروم كما مر في تفتؤ بيوسف وفتح ياء الإضافة من (لي
فيها) الأزرق وحفص وأمال (الكبرى اذهب وصلا السوسي بخلفه وأماله وقفا أبو عمرو وابن ذكوان
بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق وتقدم عن الحسن فتح ياء لي صدري وفتح ياء الإضافة
من لي أمري نافع وأبو عمرو وأبو جعفر

واختلف في (أخي أشدد) الآية 31 وفي (وأشركه) الآية 32 فابن عامر وابن وردان فيما رواه
النهرواني عن أصحابه عن شبيب عن الفضل وكذا الهذلي عن الفضل من جميع طرقه عن ابن
وردان بقطع همزة أشدد مع فتحها لأنه من فعل ثلاثي وهمزة المضارع قطع وحكمها أن تثبت في
الحالين مفتوحة وجزم الفعل جوابا للدعاء وأشركه بضم الهمزة مع القطع لأنه فعل مضارع من رباعي
وجزم بالعطف على ما قبله وافقهما الحسن والباقون بوصل همزة أشدد وضمها في الابتداء وفتح
همزة أشركه على جعلهما أمرين بمعنى الدعاء من موسى عليه السلام بشد الأزر وتشريك هارون
عليه السلام في النبوة أو تدبير الأمر وهمزة الأمر من شد وصل تضم في الابتداء لضم العين من
الفعل وهو الذي رواه باقي أصحاب ابن وردان عنه وفتح الياء من أخي ابن كثير وأبو عمرو قال في
النشر ومقتضى أصل أبي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه ولكني لم أجده منصوبا انتهى وأبدل
همزة (سؤلك) الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر وتقدم عن رويس إدغام (نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا إنك كنت) الآية 33 34 35 وفي المصباح عن يعقوب بكماله كأبي عمرو

واختلف في (ولتصنع على) الآية 39 فأبو جعفر بسكون اللام وجزم العين على أن اللام للامر
والفعل مجزوم بها فيجب عنده الإدغام وقول الأصل فعل أمر فيه تجوز وسبق لرويس وليعقوب
بكماله عن بعضهم كأبي عمرو إدغام العين والباقون بكسر اللام ونصب الفعل بأن مضمره بعد لام
كي أي لتربي ويحسن إليك قال النحاس عطف على علة محذوفة أي ليتلطف بك ولتصنع الخ وفتح
ياء الإضافة من عيني إذ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وأدغم تاء لبثت أبو عمرو وابن عامر وحمزة
والكسائي وأبو جعفر وأثبت في الأصل هنا لابن ذكوان وفيه نظر ولعله اشتباه بأورثتموها وفتح ياء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الإضافة من لنفسي اذهب ومن ذكرى اذهبا نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر وعن ابن محيصن أن يفرط بضم حرف المضارعة وفتح الراء وأدغم دال قد جنناك أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأمال أعطى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا موضع النجم والليل وعن المطوعي () كل شيء خلقه () بفتح اللام فعلا ماضيا وعن ابن محيصن (لا يضل ربي) بضم الياء أي لا يضل ربي الكتاب أي لا يضيعه فربي فاعل والجمهور بالفتح أي لا يضل عن معرفته الأشياء

واختلف في { الأرض مهادا } الآية 53 هنا والزخرف الآية 10 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف فيهما وافقهم الأعمش والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيهما وهما مصدران بمعنى يقال مهده مهدا ومهادا أو الأول الفعل والثاني الاسم أو مهادا جمع مهد نحو كعب وكعاب

واتقوا على موضع النبأ أنه بالكسر مع ألف مناسبة لرؤوس الآي بعده واختلف في (لا نخلفه) الآية 58 فأبو جعفر بإسكان الفاء جزما على جواب الأمر ويلزم من ذلك منع الصلة له والباقون بالرفع على الصفة لموعده أو يلزم منه الصلة له منهم

واختلف في (سوى) الآية 58 فابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وحلف بضم السين والتتوين وافقهم الأعمش وأماله في الوقف أبو بكر من طرق المصريين والمغاربة قاطبة وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق وبالتقليل والفتح أبو عمرو وأكثر النقلة عن أبي بكر على الفتح وصحح الوجهين عنه في النشر وعن الحسن ضم السين بلا تتوين أجرى الوصل مجرى الوقف ولا يقال منع صرفه للعدل كعمر لأن ذلك في الأعلام أما الصفات كحطم ولبد فمصروفة قاله في الدر كالبحر والباقون بكسر السين مع التتوين وهما لغتان بمعنى واحد وعن الحسن والمطوعي يوم الزينة بنصب يوم أي كائن يوم الزينة نحو السفر غدا والجمهور على الرفع خبرا لموعدهم فإن جعل موعدهم زمانا لم يحتج إلى تقدير مضاف أي زمان الوعد يوم الزينة وإن جعل مصدرا فعلى حذف مضاف أي وعدكم وعد يوم الزينة

واختلف في (فيسحتكم) الآية 61 فحفص وحمزة والكسائي ورويس وخلف بضم الياء وكسر الحاء من أسحت رباعيا لغة نجد وتميم وافقهم الأعمش والباقون بفتح الياء والحاء من سحته ثلاثيا لغة الحجاز

وأمال خاب حمزة وهشام من طريق الداجوني فيما رواه عنه في الروضة والتجريد وغيرهما وابن ذكوان من طريق الصوري

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في { إن هذين لساحران } الآية 63 فنافع وابن عامر وابو بكر وحزمة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف بتشديد إن وهذان بالألف وتخفيف النون وافقهم الشنبوذي والحسن وفيها أوجه أحدها أن إن بمعنى نعم وهذان مبتدأ وساحران خبره الثاني اسمها ضمير الشأن محذوف وجملة هذان لساحران خبرها الثالث أن هذان اسمها على لغة من أجرى المثنى بالألف دائما واختاره أبو حيان وهو مذهب سيبويه وقرأ ابن كثير وحده بتخفيف إن وهذان بالألف مع تشديد النون وقرأ حفص كذلك إلا أنه خفف نون هذان وافقه ابن محيصة وهاتان القراءتان أوضح القراءات في هذه الآية معنى ولفظا وخطا وذلك أن إن المخففة من الثقيلة أهملت وهذان مبتدأ وساحران الخبر واللام للفرق بين النافية والمخففة على رأي البصريين وقرأ أبو عمرو إن بتشديد النون وهذين بالياء مع تخفيف النون وهذه القراءة واضحة من حيث الإعراب والمعنى لأن هذين اسم أن نصب بالياء وساحران خبرها ودخلت اللام للتأكيد لكن استشكلت من حيث خط المصحف وذلك أن هذين رسم بغير ألف ولا ياء ولا يرد بهذا على أبي عمرو وكم جاء في الرسم مما هو خارج عن القياس مع صحة القراءة به وتواترها وحيث ثبت تواتر القراءة فلا يلتفت لظن الطاعن فيها وافقه اليزيدي والمطوعي واختلف في (فأجمعوا كيدكم) الآية 64 فأبو عمرو يوصل الهمزة وفتح الميم من جمع ضد فرق وافقه اليزيدي والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم من أجمع رباعيا أي أعزموا كيدكم واجعلوه مجمعا عليه

تنبه تقدم أن التقليل عن أبي عمرو في رؤوس الآي أكثر منه في فعلى فيتنفرغ على ذلك ما لو قرىء له نحو () قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى () الآية 65 فالفتح في يا موسى مع الفتح والتقليل في ألقى لكونه رأس آية التقليل في موسى مع التقليل في ألقى وجها واحدا بناء على ما ذكر وعن الحسن وعصيم حيث جاء بضم العين وهو الأصل والجمهور على كسرها اتباعا للصاد وكسر الصاد للياء والأصل عضو وفاعل كما ترى بقلب الواوين يائين وكسرت الصاد لتصح الياء وكسرت العين اتباعا

واختلف في { تخيل } الآية 66 فابن ذكوان وروح بالتاء من فوق على التأنيث على إسناده لضمير العصى والحبال وأنها تسعى بدل اشتغال من ذلك الضمير وافقهما الحسن والباقون بالياء من تحت على التذكير لإسناده إلى أنها تسعة أي يخيل سعيها ولم يذكر ابن مجاهد كصاحبه ابن أبي هاشم هذا الحرف فتوهم بعضهم الخلاف لابن ذكوان فيه وليس فيه خلاف كما نبه عليه صاحب النشر رحمه الله تعالى

واختلف في (تلقف) الآية 69 فابن ذكوان بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء على الاستئناف أي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فإنها تلقف أو حال مقدره من المفعول وقرأ حفص بإسكان اللام والفاء مع تخفيف القاف من لقف يلقف كعلم يعلم والباقون وبالتشديد والجزم على جواب الأمر و شدد تاءها وصلا البزي بخلف عنه واختلف في { (كيد سحر) الآيه 69 فحمزة والكسائي وخلف بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف أي كيد ذي سحر أوهم نفس السحر على المبالغة وافقهم الأعمش والباقون بفتح السين وبالألف وكسر الحاء فاعل من سحر وافرد من حيث أن فعلهم نوع واحد من السحر وقرأ { أنتم } الآيه 71 بهمة واحدة على الخبر الأصبهاني وقنبل من طريق ابن مجاهد وحفص ورويس وقرأ قالون والأزرق والبزي وقنبل من طريق ابن شنبوذ وأبو عمرو وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد وأبو جعفر بهمتين الأولى

محقة والثانية مسهلة ثم ألف ولم تبدل الثانية ألفا عن الأزرق وأما الثالثة فانتقوا على إبدالها ألفا وقرأ هشام فيما رواه الداغوني من طريق الشذائي وأبو بكر وحمزة والكسائي وروح وخلف بهمتين محقتين وعن ابن محيصن والحسن (فلأقطعن وأصلبن) بفتح الهمزة فيهما وسكون القاف والصاد وفتح الطاء وتخفيفها مع قطع وصلب الثلاثي وانتقوا على نصب (الحياة الدنيا) على الظرفية لتقضي ومفعوله محذوف أي تقضي غرضك أو أمرك أو على أنه مفعوله به اتباعا ويدل له قراءة أبي حيوه تقضي بالبناء للمفعول الحياة بالرفع اتسع في الظرف فأجري مجرى المفعول به كما تقول صيم يوم الجمعة وقرأ (يأتها مؤمنا) الآيه 75 بإسكان الهاء السوسي فيما رواه الداني من جميع طرقه وكذا صاحب الكافي والشاطبية وسائر المغاربة وروى عنه الصلة ابن مهران وابن سوار وغيرهما وفاقا لسائر العراقيين

واختلف عن قالون وابن وردان ورويس في الاحتلاس والصلة فأما قالون فروى الاختلاس عنه صاحب التجريد والتذكرة وغيرهما وهي طريق صالح عن أبي نشيط وابن أبي مهران عن الحلواني وروى عنه الإشباع صاحب الهداية والكامل من جميع طرقهما وهي طريق الطبري وغلان الهراس عن ابن بويان وطريق جعفر عن الحلواني وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها وأما ابن وردان فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر والعلاف والوراق وابن مهران عن أصحابهم عن الفضل وروى عنه الإشباع النهرواني من جميع طرقه والرازي وأما رويس فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة وروى عنه الصلة طاهر بن غلبون والداني من طريقه وسائر المغاربة وبذلك قرأ الباقر وعم ابن كثير وورش والدوري عن أبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن جمار

وروح فيكون لكل من قالون وابن وردان ورويس الاختلاس والإشباع وللوسوي وجهان فقط الإسكان والإشباع فما في الأصل هنا من ذكر الاختلاس للوسوي لعله سبق قلم ويوقف لحمزة وهشام على جزءاً من المرسوم بواو وألف بعدها في الكوفي والبصري باثني عشر وجهاً مر بيانها بالأنعام في انبؤا ما كانوا

وقرأ (أن أسر) الآية 77 بهمزة وصل ساقطة درجا ثابتة مكسورة ابتداء نافع وابن كثير وأبو جعفر والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحاليين كما مر بهود وعن الحسن يبسا بسكون الباء والجمهور بفتحها مصدران أو بالإسكان المصدر وبالتحريك الاسم واختلف في (لا تخاف) الآية 77 فحمزة بالقصر والجزم على أنه جواب الأمر أو مجزوم بلا الناهية ولا تخشى رفع على الاستئناف أو جزم بحذف الحركة تقديراً إجراء له مجرى الصحيح أو بحذف حرف العلة وهذه الألف إشباع لمناسبة

الفواصل وافقه الأعمش والباقون بالمد والرفع على الاستئناف فلا محل له أو محله نصب على الحال من فاعل اضرب أي اضرب غير خائف ولا تخش عطف عليه وعن المطوعي { فغشاهم من اليم ما غشاهم } الآية 78 بفتح الشين مشددة وألف بعدها في الكلمتين أي غطاهم وسهل أبو جعفر همز إسرائيل مع المد والقصر ومر خلاف الأزرق فيها مع وقف حمزة عليها أوائل البقرة واختلف في { أنجيتكم } { ووعدتكم } و { رزقتكم } الآية 80 81 فحمزة والكسائي وخلف بتاء المتكلم من غير ألف في الثلاثة مناسبة لقوله تعالى () فيحل عليكم غضبي () وافقهم الأعمش والباقون بنون العظمة مفتوحة وألف بعدها فيهن وقرأ (ووعدناكم) بغير ألف أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب ومر بالبقرة

واختلف في () فيحل عليكم () ومن يحل () الآية 81 فالكسائي بضم الحاء من فيحل واللام من يحل من حل إذا نزل ومنه أو تحل قريباً من دارهم وافقه الشنبوذي والباقون بكسرهما من حل عليه كذا أي وجب من حل الدين يحل بالكسر وجب قضاؤه ومنه يبلغ الهدى محله وانتقوا على كسر حاء أم أردتم أن يحل لأن المراد به الوجوب لا النزول وعن الحسن أولاء على أثرى بتسهيل همزة أولاء قال ابن الفاصح بكسرة مليئة من غير همز ولا مد ولا ياء وقال في الدر كالجبر بياء مكسورة واختلف في (على أثرى) الآية 84 فرويس بكسر الهمزة وسكون المثناة والباقون بفتحها وغلظ الأزرق لام أفعال بخلف عنه للفصل بالألف والوجهان في الشاطبية وغيرها وصحهما ورجح التغليظ

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (بملكنا) الآية 87 فنافع وعاصم وأبو جعفر بفتح الميم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها وافقهم الحسن والأعمش والباقون بكسرها فليل لغات بمعنى وقيل المضموم معناه لم يكن لنا ملك فنخلف موعداً لسليمان وإنما أخلفناه بنظر أدى إليه فعل السامري وفتح الميم مصدر من ملك أمره أي ما فعلناه بأننا ملكنا الصواب بل غلبتنا أنفسنا وكسر الميم أكثر استعماله فيما تحوزه اليد ولكنه يستعمل فيما يبرمه الإنسان من الأمور ومعناه كالذي قبله

واختلف في (حملنا) الآية 87 فنافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ورويس بضم الحاء وكسر الميم مشددة عدي بالتضعيف إلى آخر وبني للمفعول والضمير المتصل نائب الفاعل وافقهم ابن محيصة والباقون بفتح الحاء والميم مخففة مبنيا للفاعل متعديا لواحد والأوزار الأثقال أطلق على ما استعاروا من القبط برسم التزيين أوزارا لنقلها وعن الحسن { وأن ريكتم } بفتح الهمزة وأثبت الياء في تتبعنا وصلا نافع

وأبو عمرو وفي الحاليين ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب قال في النشر إلا أن أبا جعفر فتحها وصلا وأثبتها في الوقف وقدرهم ابن مجاهد حيث ذكر ذلك عن الحلواني عن قالون كما وهم في جامعهم حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف

وقرأ () يا ابن أم () الآية 94 بكسر الميم ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ويوقف عليه حمزة بوجهين التحقيق والتسهيل كالواو إذ هو متوسط بغيره وفتح ياء الإضافة من برأسي إنني نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وعن المطوعي بصرت بكسر الصاد بما لم يبصروا بفتحها

واختلف في { تبصروا به } الآية 96 فحمزة والكسائي وكذا خلف بالتاء من فوق خطابا لموسى وقومه وافقهم الأعمش والباقون بالياء على الغيبة مسندا للغائبين بالنسبة إليه بما لم ير بنو إسرائيل وعن الحسن { قعبصت قبصة } بالصاد المهملة فيهما وهي القبض بأطراف الأصابع وبضم القاف من الكلمة الثانية كالغرفة والجمهور على المعجمة فيهما وفتح القاف وهو القبض بجميع الكف وأدغم الضاد المعجمة في تاء المتكلم مع إبقاء صفة الإطباق والتشديد ابن محيصة كما مر وأدغم ذال فنبتتها أبو عمرو وهشام فيما رواه جمهور المشارقة عنه وحمزة والكسائي وخلف والإظهار عن هشام رواية المغاربة قاطبة وهو الذي في الشاطبية وغيرها وأدغم باء فذهب في فاء فإن أبو عمرو والكسائي وهشام وخلاد بخلف عنهما تقدم تفصيله في محله واختلف في لن تخلفه فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بضم التاء وكسر اللام مبنيا للفاعل متعديا لمفعولين أحدهما الهاء ضمير الوعد والثاني محذوف أي لن تخلفه الله وافقه ابن محيصة واليزيدي والحسن والباقون بفتح اللام على البناء للمفعول متعديا لاثنتين أيضا أحدهما الضمير المستتر المرفوع على النيابة والثاني الهاء أي لن يخلقك الله إياه وعن المطوعي ظلت بكسر الظاء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (لنحرقنه) الآية 97 فأبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء واختلف راوياه فابن وردان بفتح النون وافقه الأعمش من باب خرج يخرج وابن جمار بضم النون وكسر الراء وافقه الحسن من باب أخرج يخرج والباقون بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة من حرقة بالتشديد وأدغم دال قد سبق أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في { ننفخ في الصور } الآية 102 فأبو عمرو بنون العظمة مفتوحة مبنيا للفاعل مسندا إلى الأمر به والنافخ إسرائيل والباقون بالياء من تحت مضمومة وفتح الفاء بالبناء للمفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وقد خالف فيه اليزيدي أبا عمرو ووافق الباقيين وعن الحسن ويحشر بالياء من تحت مبنيا للمفعول المجرور نائبه وأدغم ثاء ليثتم أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر ومر عدم إمالة أمثا لكل كهمسأ وأمال (خاب) الآية 111 حمزة وابن عامر بخلف عنه من روايته تقدم تفصيله قريبا واختلف في (فلا يخاف) الآية 112 فابن كثير بالقصر والجزم على النهي وافقه ابن محيصن والباقون بالمد والرفع خبر المحذوف أي فهو لا يخاف والموضع عليهما جزم جواب الشرط واختلف في () يقضى إليك وحيه () الآية 114 فيعقوب بنون العظمة مفتوحة وكسر الضاد مبنيا للفاعل وفتح الياء نصبا بأن وحيه بالنصب مفعول به وافقه الحسن والأعمش لكن في الدر كالبحر تسكين الياء عن الأعمش وقال استثقل الحركة على حرف العلة وإن كانت خفيفة والباقون بالياء من تحت مضمومة وفتح الضاد مبنيا للمفعول ووحيه بالرفع نائب الفاعل وقرأ (للملائكة اسجدوا) الآية 116 بضم التاء أبو جعفر بخلف عن ابن وردان والوجه الثاني له إشماع كسرتها الضم كما مر بالبصرة

واختلف في { وإنك لا تظمؤا } الآية 119 فنافع وابو بكر بكسر الهمزة عطا على إن لك أو على الاستئناف والباقون بفتحها على المصدر المنسبك من لا تجوع أي انتقاء جوعك وانتقاء ظمئك أو التقدير وبأنك وتقدم خلاف الأزرق في مد واو سواتهما بالأعراف وغيرها وأنه لا يسوغ فيها إلا أربعة أوجه توسط الواو مع توسط الهمزة وقصر الواو مع ثلاثة الهمز ويوقف لحمزة عليها بالنقل على القياس وبالإدغام إلحاقا للواو الأصلية بالزائدة وعن الحسن (يخصفان) بكسر الخاء وتشديد الصاد

وأمال (اتبع هداي) الآية 123 الدوري عن الكسائي وقلله الأزرق بخلفه وعن الحسن (ضنكا) بألف بغير تنوين مع الإمالة المحضة وفتح ياء الإضافة من حشرتني أعمى نافع وابن كثير وأبو جعفر وسبق إمالة أعمى في بابها لحمزة والكسائي وخلف وتقليل الأزرق بخلفه لكونه ليس برأس آية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أما () ونحشره يوم القيامة أعمى (الآية 124 فهو رأس آية ممال لحمزة ومن معه مقل فقط للأزرق ومقل مع الفتح لأبي عمرو وذكر في الأصل هنا التقليل لأبي عمرو وفي حشرتي أعمى وفيه نظر ولعله سبق قلم ومر التنبيه عليه في باب الإمالة ويوقف على ومن أنى ء الليل ونحوه مما كتب بياء بعد الألف لحمزة وهشام بخلفه بالبدل ألفا في الهمزة الثانية مع المد والتوسط والقصر وبالتسهيل بين بين مع المد والقصر فهذه خمسة وإذا أبدلت ياء على الرسم فالمد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها فتصير تسعة ولحمزة في الأولى السكت وعدمه والنقل تصير سبعة وعشرين من ضرب الثلاثة الأولى في التسعة الثانية وعن الحسن وأطراف النهار بالجر عطا على أنى ء الليل والجمهور على نصبه عطا على محل ومن أنى ء واختلف في (ترضى) الآية 130 فأبو بكر والكسائي بضم التاء مبنيًا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به أي لعل الله يعطيك ما يرضيك أو لعله يرضاك والباقون بفتحها مبنيًا للفاعل أي لعلك ترضى بها واختلف في (زهرة الحياة) الآية 131 فيعقوب بفتح الهاء وافقه الحسن والباقون بسكونها وهما بمعنى واحد كنهرو ونهر ما يروق من النور وسراج زاهر لبريقه واختلف في (أولم تأتهم) الآية 133 فقرأ نافع وابو عمرو وحفص ويعقوب وابن جماز وابن وردان فيما رواه العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه بالتاء من فوق على التأنيث وافقه اليزيدي والحسن والباقون بالياء على التذكير لأن التأنيث مجازي وهي رواية النهرواني عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله كلاهما عنه

وقرأ (الصراط) الآية 135 بالسین قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام حمزة بخلف عن خلاد لكونه باللام المرسوم أتوكوا بواو وألف بعد الكاف اخترتك بغير ألف مهذا حيث وقع بعد الأرض بحذف الألف فيما رواه نافع وكتبوا في الكوفي والبصري جزوا من بواو وألف بعد الزاي أنجيتكم بحذف الألف وكتبوا بالياء أن أسر بعبادي فاتبعوني وأطيعوا أمري والناس ضحى وانتقوا على كتابه أنى ء الليل بالياء وفي بعض المصاحف ولاوصلبكم بواو بين الألف والصاد وكذا في الشعراء وانتقوا على رسم همز أم من بينوم واوا موصولة بالنون وسبق موضع الأعراف وفي بعضها لا تخاف دركا بألف وفي بعضها بلا ألف ولا تظموا بواو وألف بعد الميم في الكل يأت الإضافة ثلاث عشرة (إنى أنست) الآية 10 (إنى أنا ربك) الآية 12 (إننى أنا) الآية 14 (لنفسى اذهب) الآية 41 42 (نكرى اذهبا) الآية 42 43 (لعلى آتاكم) الآية 10 (ولي فيها) الآية 18 (لذكرى إن) الآية 14 15 () ويسر لي أمري () الآية 26 (على عيني إذ) الآية 39 40 (برأسي إنى) الآية 94 (أخي أشدد) الآية 30 31 (حشرتي أعمى) الآية 125 عن الحسن وحده فتح لي صدري وفيها زائدة

واحدة (تتبعن أفصيت) الآية 93 وحكم كل في محله

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

مكية وآيها مائة وإحدى عشرة غير الكوفي واثنان عشرة فيه خلافها آية ولا يضركم كوفي مشبه الفاصلة أربعة أكثرهم لا يعلمون ولا يشفعون ولما تعبدون إنكم وما تعبدون القراءات أمال النجوى الذين وقفوا حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق وأبو عمرو بخلفهما

واختلف في { قل ربي } الآية 4 فحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف قال بفتح القاف وألف على الخبر والضمير للرسول وافقهم الأعمش والباقون بضم القاف بلا ألف على الأمر له وتأتي الأخيرة في محلها إن شاء الله تعالى وقرأ نوحى إليهم بنون العظمة مع البناء للفاعل حفص أي نحن وإليهم محله نصب والمفعول محذوف أي القرآن والذكر والباقون بالياء من تحت وفتح الحاء على البناء للمفعول وإليهم محله رفع على النيابة عن الفاعل ومر بيوسف وقرأ فسولوا بالنقل ابن كثير والكسائي وكذا خلف وأدغم تاء كانت ظالمة الأزرق وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وابن الكسائي وخلف وأدغم لام بل نقذف الكسائي وعن الحسن ينشرون بفتح الياء من تحت من نشر والجمهور بضمه من أنشر قال في المفتاح وكلهم بكسر الشين وقال السمين قرأ الحسن بفتح الياء وضم الشين وفتح ياء الإضافة من معي حفص وحده وسكنها الباقر وعن ابن محيصة بخلفه الحق فهم بالرفع خبر محذوف والجمهور بالنصب مفعول لا يعلمون

وقرأ (نوحى إليهم) الآية 7 بالنون مبنيا للفاعل حفص وحمزة والكسائي وخلف وافقهم الأعمش والباقون بضم الياء من تحت وفتح الحاء مبنيا للمفعول وقلها الأزرق بخلفه وسبق بيوسف وأثبت الياء في فاعبدون معا في الحالين يعقوب وأمال ارتضى حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق بخلفه وفتح ياء الإضافة من إني له نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وسكنها الباقر واختلف في (أولم ير الذين كفروا) الآية 30 فابن كثير { الم } بحذف الواو

بعد همزة الاستفهام التوبيخي وافقه ابن محيصة والباقون بإثباتها عطفا على السابق واتفقوا على خفض حي من كل شيء حي صفة لشيء وقرىء شاذا من غير قراءتنا بالنصب مفعولا ثانيا لجعلنا والجار والمجرور حينئذ لغو وقرأ أفائن مت بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف ومر بآل عمران وعن المطوعي ذائقة الموت بالتثوين ونصب الموت على الأصل وعنه أيضا حذف التثوين مع نصب الموت حذفه لالتقاء الساكنين وقرأ (ترجعون) الآية 35 بالبناء للفاعل يعقوب ومر بالبقرة وقرأ رآك ونحوه مما اتصل بمضمر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بإمالة الراء والهمزة معا حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق معا وأمال الهمزة فقط أبو عمرو وذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف عن السوسي في إمالة الراء تقدم ما فيه واختلف عن هشام فالجمهور عن الحلواني على فتحهما معا عنه وكذا الصقلي عن الداجوني والأكثر عن الداجوني عنه على إمالتها معا والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر واختلف أيضا عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه الأول إمالتها معا عنه رواية المغاربة وجمهور المصريين الثاني فتحهما عن رواية جمهور العراقيين الثالث فتح الراء وإمالة الهمزة رواية الجمهور عن الصوري وأما أبو بكر ففتحهما عنه معا العليمي وأمالهما معا يحيى ابن آدم والباقون بالفتح فيهما

وقرأ (هزوا) الآية 36 بضم الزاي وإبدال الهمزة واوا حفص وقرأ حمزة وخلف بإسكان الزاي وبالهمزة والباقون بضم الزاي وبالهمز ووقف عليه حمزة بالنقل على القياس وإبدال الهمزة واوا على الرسم وأما تشديد الزاي فضعيف كبين وبين وأثبت الياء في (فلا تستعجلون) في الحالين يعقوب وأدغم لام بل تأتيم حمزة والكسائي وهشام كما صححه عنه في النشر وكسر دال ولقد استهزى أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وأبدل أبو جعفر همز استهزى ياء مفتوحة ومر أوائل البقرة حكم يستهزؤون لحمزة وغيره وغلظ الأزرق لام حتى طال بخلف عنه للفصل بالألف والوجهان صحيحان والأرجح في النشر التخليط

واختلف في (ولا يسمع الصم) الآية 45 فابن عامر تسمع بضم التاء من فوق وكسر الميم والفاعل ضمير المخاطب وهو الرسول الصم بالنصب على المفعولية والدعاء ثان وافقه الحسن والباقون يسمع بفتح الياء من تحت الميم الصم بالرفع على الفاعلية والدعاء مفعول به ويذكر كل من موضع النمل والروم في محله إن شاء الله تعالى وسهل الثانية من الدعاء إذا كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس

واختلف في (مثقال) الآية 47 هنا ولقمان فنافع وأبو جعفر بالرفع على أن كان تامة أي وجد مثقال والباقون بالنصب على أنها ناقصة واسمها مضمير أي وإن كان العمل أو الظلم مقدار حبة ومن خردل صفة حبة

وقرأ (وضياء) الآية 48 بهمزة مفتوحة بدل الياء قبل ومر توجيهه آخر باب الهمز المفرد

واختلف في (جذاذا) الآية 58 فالكسائي بكسر الجيم وافقه الأعمش وابن محيصن بخلف عنه والباقون بالضم وهما لغتان في متفرق الأجزاء والمكسور جمع جذيد كخفيف وخفاف أو جذاذة والمضمون جمع جذاذة كقرادة وقراد وقيل هي في لغاتها كلها مصدر وسهل الثانية مع الفصل

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بالألف في أنت فعلت قالون وأبو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وأبو جعفر وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل لكن من غير إدخال ألف ولالأزرق ثابن إبدالها ألفا مع المد للساكنين وقرأ هشام من مشهور طرق الداجوني وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيقهما بلا ألف وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع إدخال الألف فلهشام ثلاثة وقرأ فسلوهم بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف وقرأ (أف) الآية 67 بكسر الفاء منونة نافع وحفص وأبو جعفر وبفتح الفاء من غير تنوين ابن كثير وابن عامر ويعقوب وكسرهما بلا تنوين الباقر وممر بالإسراء وقرأ (أمة) الآية 73 بالتسهيل للثانية بين بين وإبدالها ياء خالصة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وكلهم بالقصر على الوجهين غير أبي جعفر فيدخل الفاء بينهما حال تسهيله فقط كما مر والباقر بتحقيقهما مع القصر بخلف عن هشام فيه أعني القصر كما سبق تفصيله واختلف في (لتحصنكم) الآية 80 فابن عامر وحفص وأبو جعفر بالتاء على التأنيث والفاعل يعود على الصنعة أو اللبوس لأنه يراد بها الدروع وافقهم الحسن وقرأ أبو بكر ورويس بنون العظمة لمناسبة وعلمناه والباقر بالياء من تحت والفاعل يعود على الله تعالى أو داود عليه السلام أو التعليم أو اللبوس وقرأ (ولسليمان الريح) الآية 81 بالجمع أبو جعفر وممر بالبقرة وأمال نادى و فنادى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأسكن ياء الإضافة من مسني الضر حمزة وفتحها الباقر واختلف في { أن لن يقدر } الآية 87 فيعقوب بالياء المضمومة من تحت ودال

مفتوحة مبنيا للمفعول والباقر بنون العظمة المفتوحة وكسر الدال على البناء للفاعل والمفعول محذوف أي لن نضيق عليه الجهات والأماكن وعن الحسن الظلمات بسكون اللام واختلف في (ننجي المؤمنين) الآية 88 فابن عامر وأبو بكر بحذف إحدى النونين وتشديد الجيم واختارها أبو عبيد لموافقة المصاحف وقد طعن فيها لمنع الإدغام في المشدد وأجيب عنه بأجوبة أحسنها كما في الدر أن الأصل ننجي بنونين مضمومة فمفتوحة مع تشديد الجيم فاستثقل توالي المثليين فحذفت الثانية كما حذفت في نزول الملائكة تنزيلا والباقر بضم النون الأولى وسكون الثانية وتخفيف الجيم من أنجي وسهل الثانية من زكريا إذ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وقرأ ابن عامر وأبو بكر وروح بتحقيقهما وقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف زكريا بالقصر بلا همز وأمال (يسارعون) الدوري عن الكسائي وفتح الباقر وعن الأعمش (رغبا ورهبا) الآية 90 بضم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

رائهما وسكون الغين والهاء ورويت عن أبي عمرو من غير طريق الكتاب قال في البحر وأشهر عن الأعمش بضمين فيهما وعن الحسن (أمة واحدة) بالرفع فيهما على أن أمتكم خبر إن وأمة واحدة بدل منها بدل نكرة من معرفة خبر محذوف أي هي أمة والجمهور على نصبهما على الحال أي غير مختلفة فيما بين الأنبياء
واختلف في (وحرام) الآية 95 فأبو بكر وحزمة والكسائي بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف وافقهم الأعمش والباقون بفتح الحاء والراء وبألف بعدهما وهما لغتان كالحل والحلال وتقدم اتفاهم على قراءة لا يرجعون ببناءه للفاعل
وقرأ (فتحت) الآية 96 بالتشديد ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ومر بالأنعام

وقرأ عاصم (يأجوج ومأجوج) الآية 96 بالهمز فيهما والباقون بالألف وعن ابن محيصة بخلفه حسب جهنم بسكون الصاد مصدر بمعنى المفعول أي المحسوب أو على المبالغة والجمهور على فتحها وهو ما يحصب به أي يرمى في النار فلا يقال له حسب إلا وهو في النار وقيل ذلك حطب وبه قرىء وأبدل الثانية ياء مفتوحة من هؤلاء آلهة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس
وقرأ (لا يحزنهم) الآية 103 بضم الياء وكسر الزاي مضارع أحزن أبو جعفر وسبق بآل عمران واختلف في (تطوي السماء) الآية 104 فأبو جعفر بضم التاء من فوق على التأنيث وفتح الواو مبنيا للمفعول والسماء بالرفع نائب الفاعل والباقون بنون العظمة والسماء بالنصب مفعول به وعن الحسن السجل بسكون الجيم وتخفيف اللام والجمهور بكسر الجيم وتشديد اللام لغتان واختلف في (للكتب) الآية 104 فحفص وحزمة والكسائي وخلف بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع وافقهم الأعمش والباقون بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الإفراد والرسم يحتملها
وقرأ حمزة وخلف (الزبور) بضم الزاي ومر بالنساء وأسكن ياء الإضافة من عبادي الصالحون حمزة ووقف يعقوب بخلفه على يوحى إلى بهاء السكت
واختلف في { قل رب } الآية 112 فحفص (قال) بصيغة الماضي خبرا عن الرسول عليه الصلاة والسلام والباقون قل بصيغة الأمر

واختلف في (رب احكم) الآية 112 فأبو جعفر بضم الباء على أحد اللغات الجائزة في المضاف لياء المتكلم نحو يا غلامي تبنيه على الضم وتتوي الإضافة وليس منادى مفردا لأنه ليس من نداء النكرة المقبل عليها وافقه ابن محيصة والباقون بكسر الباء اجتزأه بالكسرة عن ياء الإضافة وهي الفصحى

واختلف في (ما تصفون) الآية 112 فابن ذكوان من طريق الصوري بالياء من تحت على الغيب وافقه الأعمش والباقون بالتاء من فوق على الخطاب وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان

المرسوم في مصحف الكوفة قال رب الأول بالألف وباقي المصاحف بلا ألف وفي المكي أو لم ير الذين بغير واو وفي سائرهما بواو العطف وروى نافع عن المدني كالبقية حذف ألف جذذا الأول وألف يسرعون وكتبوا في الكل وحرّم بحذف الألف واتفقوا على كتابة أفين مت بياء بين الألف والنون وكتبوا في أكثرها سأوريكم آياتي بزيادة واو بين الألف والراء المقطوع اختلفوا في قطع أن عن لا في قوله تعالى أن لا إله إلا أنت وكذا اختلفوا في قطع في عن ما في قوله تعالى فيما اشتهدت أنفسهم يأت الإضافة أربع (إني إله) الآية 29 و (من معي) الآية 24 (مسني الضر) الآية 83 (عبادي الصالحون) الآية 105 الزوائد ثلاث (فاعبدون) الآية 25 92 معا (فلا تستعجلون) الآية 37

سورة الحج

مكية إلا هذان خصمان إلى ثلاث آيات وقيل أربع وقيل مدنية قيل إلاوما أرسلنا من قبلك (إلى) عقيم (وقال الجمهور منها مكي ومنها مدني وآيها سبعون وأربع شامي وخمس حمصي وست مدني وسبع مكي وثمان كوفي خلافا خمس الجحيم والخلود كوفي عاد وثمود تركها شامي وقوم لوط حجازي وكوفي سماكم المسلمين مكي شبه الفاصلة أربعة ثياب من نار والنار فأمليت للكافرين معجزين وعكسه ما يشاء من حديد تقوى القلوب القراءات أمال (وترى الناس) وصلا السوسي بخلف عنه

واختلف في (سكارى وما هم بسكارى) (الآية 2 فحمزة والكسائي وخلف بفتح السين وإسكان الكاف مع حذف الألف والإمالة جمع سكران وهو مطرد لكل ذي عاهة في بدنه كمرضى أو عقله كحمقى وقيل جمع سكر كزمن وزمنى وافقهم الأعمش والباقون بضم السين وفتح الكاف مع الألف على وزن كسالى فهو جمع سكران أيضا وقيل اسم جمع وأمالها أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وقللها الأزرق وعن المطوعي إنه من تولاه فإنه بكسر الهمزة فيهما على إضمار قبل أو على أن كتب بمعنى قيل والجمهور بالفتح فيهما فالأولى في موضع نائب الفاعل والفاء جواب من إن جعلت شرطية أو الداخلة في حيز من إن كانت موصولة وإنه على تقدير فشأنه إضلاله أو فله إضلاله وعن الحسن البعث بفتح العين لغة فيه كالجلب في الجلب وقرأ (ما نشاء إلى) بتسهيل الثانية كالياء وبإبدالها واوا مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ويمتنع جعلها كالواو كما مر وأمال (يتوفى) حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وأمال (وترى الأرض) وصلا السوسي بخلفه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (وريت) الآية 5 هنا وحس السجدة فأبو جعفر بهمزة مفتوحة بعد الموحدة فيهما أي ارتفعت وأشرفت يقال فلأن يربأ بنفسه عن كذا أي يرتفع والباقون بحذف الهمزة فيهما أي زادت من ربا يربو ومد لا ريب فيه حمزة مدا متوسطا بخلف عنه وعن الحسن ثاني عطفه بفتح العين مصدر بمعنى التعطف

وقرأ (ليضل) الآية 9 بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس أي ليضل هو في نفسه والباقون بضمها والمفعول محذوف أي ليضل غيره ومر بإبراهيم وسهل همزة اطمأن الأصبهاني كما سبق في الهمز المفرد وانفرد ابن مهران عن روح بإثبات ألف في خاسر على وزن فاعل اسم منصوب على الحال والآخرة بالجر عطفًا على الدنيا المجرورة بالإضافة ولم يعرج عليها في الطيبة على طريقته وهي مروية عن الجحدري وغيره والجمهور بحذف الألف فعلا ماضيا ونصب الآخرة عطفًا على الدنيا المنصوبة على المفعولية

واختلف في (ثم ليقطع) الآية 15 و (ثم ليقضوا) الآية 29 فورش وأبو عمرو وابن عامر ورويس بكسر اللام فيهما على الأصل في لام الأمر فرقا بينهما وبين لام التأكيد وافقهم اليزيدي فيهما وقرأ قبل كذلك في (ليقضوا) فقط جمعا بين اللغتين مع الأثر وافقه ابن محيصن من المفردة والباقون بالسكون للتخفيف وقرأ الصابئين بحذف الهمزة نافع وأبو جعفر

وأمال (والنصاري) أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف وزاد الدوري عن الكسائي من طريق الضرير فأمال الألف بعد الصاد لأجل إمالة الألف الأخيرة كما مر فهي إمالة لإمالة وقرأ (هذان) بتشديد النون ابن كثير كما في النساء وعن الحسن يصهر بفتح الصاد وتشديد الهاء مبالغة والصهر الإذابة وسمى الصهر صهرا لامتزاجه بإصهاره

واختلف في (ولؤلؤا) الآية 23 هنا وفاطر الآية 33 فنافع وعاصم وأبو جعفر بالنصب عطفًا على محل من أساور أي يحلون أساور ولؤلؤا بتقدير فعل أي ويؤتون لؤلؤا وقرأ يعقوب كذلك ههنا فقط والباقون بالجر فيهما عطفًا على أساور وأبدل همزته الأولى واوا ساكنة أبو عمرو بخلفه وأبو بكر وأبو جعفر ولم يبدله ورش من طريقه ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة الأولى وأما الثانية فأبدلها واوا ساكنة لسكونها بعد ضم على القياس وأبدلها واوا مكسورة على مذهب الأخفش فإذا سكنت للوقف اتحد مع الأول وإذا وقف بالروم فيصير وجهين ويجوز تسهيلها كالياء على مذهب سيبويه فهي ثلاثة وأما تسهيلها كالواو فهو المعضل وهشام بخلفه كذلك في الثانية وقرأ صراط بالسين قبل من طريق ابن مجاهد ورويس وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () سواء العاكف فيه () الآية 25 فحفص بنصب (سواء) على أنه مفعول ثان لجعل إن عدي لمفعولين أو على الحل من هاء جعلناه إن عدي لمفعول وعليهما فالعاكف مرفوع به على الفاعلية لأنه مصدر وصف به فهو في قوة اسم الفاعل المشتق تقديره جعلناه مستويا فيه العاكف والباد والباقون بالرفع على أنه خبر مقدم والعاكف والباد مبتدأ ووحد الخبر لكونه في الأصل مصدرا وصف به وأما سواء محياهم بالجائية فيأتي في محله إن شاء الله تعالى وأثبت ياء والباد وصلا ورش وأبو عمرو وأبو جعفر وفي الحالين ابن كثير ويعقوب وفتح ياء الإضافة من (بيتي للطائفين) نافع وهشام وحفص وأبو جعفر وعن ابن محيصن من المفردة () وأذن في الناس () بتخفيف الذال فعل ماض وعن الحسن (بالحج) بكسر الحاء

واختلف في () وليوفوا () وليطوفوا () الآية 29 فابن ذكوان بكسر اللام فيهما على الأصل والباقون بالسكون فيهما على التخفيف وقرأ أبو بكر وليوفوا بفتح الواو وتشديد الفاء مضارع وفي مضعف القصد التكثر والباقون بالإسكان والتخفيف مضارع أوفى لغة في وفي واختلف في (فتخطفه) الآية 31 فنافع وابو جعفر بفتح الخاء والطاء مشددة مضارع تخطفه والأصل فتخطفه حذف إحدى التاءين على حد تكلم أو مضارع اختطفه وأصله فتختطفه نقلت فتحة تاء الأفعال إلى الخاء ثم أدغمت في الطاء وفتحت لثقل التضعيف وعن الحسن كسر الخاء والطاء وتشديدها وعن المطوعي فتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها والباقون بسكون الخاء وفتح الطاء مخففة مضارع خطف وكلهم رفع الفاء إلا المطوعي فنصبها وأمال (تقوى القلوب) وقفا حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق وأبو عمرو بخلفها وقرأ الريح بالجمع أبو جعفر بخلف عنه

واختلف في (منسكا) الآية 34 هنا وآخر السورة فحمزة والكسائي وخلف بكسر السين فيهما وافقهم الأعمش والباقون بفتحها فيهما قبل هما بمعنى واحد والمراد به مكان النسك أو المصدر وقيل المكسور مكان المفتوح مصدر وعن ابن محيصن بخلفه والمقيميين بإثبات النون الصلاة بالنصب على الأصل وعن الحسن (والبدن) بضم الدال وهي الأصل والجمهور بسكونها تخفيفا من الضم أو كل منهما أصل وعن الحسن (صواف) الآية 36 بكسر الفاء مخففة وبعدها ياء مفتوحة جمع صافية أي خوالص

لوجه الله تعالى ورويت عن جماعة والجمهور بفتح الفاء وتشديدها ومد الألف قبلها من غير ياء نصبها على الحال أي مصطفه وتقدم في المد وسورة الحجر حكم الوقف عليها من حيث المد لاجتماع ثلاث سواكن وأدغم تاء وجبت جنوبها أبو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وخلف والباقون بالإظهار ومنهم ابن ذكوان وحكاية الشاطبي رحمه الله الخلاف فيها عنه تعقبها في النشر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

كما مر

واختلف في () لن ينال الله () ولكن يناله () الآية 37 فيعقوب بالتاء من فوق على التأنيث فيهما اعتبارا باللفظ ورويت عن الزهري والأعرج وغيرهما والباقون بالياء من تحت فيهما على التذكير لأن التأنيث مجازي

واختلف في { إن الله يدفع } الآية 38 فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بفتح الياء والفاء وإسكان الدال بلا ألف كيسأل أسند إلى ضمير اسم الله تعالى لأنه الدافع وحده وافقهم ابن محيصة واليزيدي والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء كيقاتل إسنادا إليه تعالى على جهة المفاعلة مبالغه أي يبالغ في الدفع عنهم

واختلف في (أذن) الآية 39 فنافع وأبو عمرو وعاصم وابو جعفر ويعقوب وإدريس من طريق الشاطبي عن خلف بضم الهمزة مبني للمفعول وإسناده إلى الجار والمجرور وافقهم الحسن واليزيدي والباقون بفتحها مبني للفاعل مسندا لضمير اسم الله تعالى

واختلف في (يقاتلون بأنهم) الآية 39 فنافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر بفتح التاء مبني للمفعول لأن المشركين قاتلوهم والباقون بكسرها مبني للفاعل أي يقاتلون المشركين والمأذون فيه وهو القتال محذوف لدلالة يقاتلون عليه

وقرأ (دفع) الآية 40 بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها نافع وأبو جعفر ويعقوب وافقهم الحسن ومر بالبقرة

واختلف في (لهدمت صوامع) الآية 40 فنافع وابن كثير وأبو جعفر بتخفيف الدال وافقهم ابن محيصة والشنبوذي والباقون بالتشديد للتكثير وأدغم التاء من لهدمت في الصاد أبو عمرو وابن عامر بخلف عن الحلواني عن هشام وحمزة والكسائي وخلف وأظهرها الباقون

وأمال (للكافرين) أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي ورويس وقلله الأزرق وأظهر ذال أخذتهم ابن كثير وحفص ورويس بخلفه وأثبت ياء نكير ورش وصلا وفي الحاليين يعقوب

وقرأ (فكأين) الآية 45 48 معا هنا على وزن فاعل ابن كثير وأبو جعفر

لكنه يسهل الهمزة مع المد والقصر والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بلا ألف على الأصل ووقف على الياء منها أبو عمرو ويعقوب والباقون على النون

واختلف في { أهلكتها } الآية 45 فأبو عمرو ويعقوب بالتاء من فوق مضمومة بلا ألف لقوله فأمليت وأخذتها وافقهما اليزيدي والحسن والباقون بنون العظمة مفتوحة وبعدها ألف على حد أهلكناها فجاءها وأبدل همز بئر ورش من طريقيه وابو عمرو بخلفه وابو جعفر كوقف حمزة

واختلف في (تعدون) الآية 47 هنا فابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالياء تحت لقوله

ويستعملونك وافقهم ابن محيصن والأعمش والباقون بالتاء من فوق على الخطاب لعموم المسلمين وغيرهم وخرج بهنا موضع ألم السجدة المتفق على الخطاب فيه وأظهر ذال أخذتها ابن كثير وحفص ورويس بخلفه

واختلف في { معجزين } الآية 51 هنا وموضعي سبأ الآية 5 38 فابن كثير وأبو عمرو بالقصر وتشديد الجيم في الثلاثة اسم فاعل من عجزه معدى عجز أي قاصدين التعجيز بالإبطال مشطين قاله الجعبري وافقهما اليزيدي وعن ابن محيصن كذلك هنا وثاني سبأ وهو أحد الوجهين من المفردة وعنه منها كذلك الأول من سبأ والباقون بالمد والتخفيف في الثلاثة اسم فاعل من عاجزه فأعجزه وعجزه إذا سابقه فسابقه لأن كلا من الفريقين يطلب إبطال حجج خصمه وأمال تمنى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه

وقرأ أبو جعفر (في أمنيته) الآية 52 بتخفيف الياء والباقون بتشديدها والأمنية القراءة ويوقف لحمزة على نحو يحكم الله آياته بالتحقيق وبإبدال الهمزة واو مفتوحة وهو متوسط بغير المنفصل ووقف يعقوب على لهاد الذين بالياء

وقرأ (قتلوا) الآية 58 بتشديد التاء ابن عامر ومر بآل عمران وقرأ (مدخلا) بفتح الميم نافع وأبو جعفر ومر بالنساء

واختلف في () وأن ما يدعون () الآية 62 هنا ولقمان الآية 30 فأبو عمرو وحفص والكسائي ويعقوب وخلف بالياء من تحت على الغيب وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش والباقون بالتاء من فوق على الخطاب للمشركين الحاضرين

وقرأ () السماء أن تقع () الآية 65 بإسقاط الأولى قالون والبزي وأبو عمرو وقنبل بخلفه ورويس من طريق أبي الطيب وقرأ ورش وقنبل في الثاني عنه وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين وللأزرق أيضا وقنبل إبدال الثانية ألفا مع المد للساكنين وتقدم في البقرة عند هؤلاء أن حكم مد السماء مع المنفصل بعده أعني () بإذنه إن () لأبي عمرو ومن معه إذا جمع فراجعه وقصر همز لرؤوف أبو عمرو وأبو بكر وحمزة ويعقوب وخلف

وأمال () وهو الذي أحياكم () الآية 66 الكسائي وحده وقله الأزرق بخلفه ومر منسكا قريبا وقرأ () ما لم ينزل () الآية 71 بسكون النون وتخفيف الزاي ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في { إن الذين يدعون } الآية 73 فيعقوب بالياء من تحت على الغيب والباقون بالتاء من فوق على الخطاب وأما () إن الله يعلم ما يدعون () بالعنكبوت فيأتي إن شاء الله تعالى في محله ولا خلاف في موضع الرعد أنه بالغيب وضم يعقوب الهاء من بين أيديهم وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف () ترجع الأمور () الآية 76 بينائه للفاعل وأمال (سماكم) حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وكذا مواليكم والمولى المرسوم سكرى معا بحذف الألف ولولوا بألف متطرفة في الكل من غير خلف واختلف في ولولو بفاطر معجزين معا بحذف الألف يقتلون بأنهم بحذف الألف تخفيفا لأنه متفق المد وكتبوا إن الله يدفع في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف وأجمعوا على الألف في من تولاه المقطوع والموصول اتفقوا على قطع أن عن لا من قوله تعالى أن لا تشرك وعلى قطع أن ما تدعون من دونه هو الباطل وموضع لقمان وعلى وصل كي بلا في لكيلا يعلم من بعد فيها ياء الإضافة (بيتي للطائفين () الآية 26 فقط وزائدتان (والباد) (نكير) الآية 25 44

سورة المؤمنون

مكية أيها مائة وثمان عشرة كوفي وحمصي وتسع عشرة في الباقي خلافها آية وأخاه هارون تركها غيرهما مشبهة الفاصلة ثلاث مما تأكلون وفار التنور عذاب شديد القراءات نقل حركة همزة قد أفلح إلى الدال قبلها ورش من طريقه على قاعدته كحمزة وقفا مع السكت وعدمه وإهماله وصلا وورد الوجهان أيضا عن ابن ذكوان وحفص وإدريس وصلا ووقفا كما مر في بابه وأمال (فمن ابتغى) الآية 7 هنا وسأل حمزة الآية 31 والكسائي وخلف بالفتح والصغرى الأزرق واختلف في (لأماناتهم) الآية 8 هنا والمعارج الآية 32 فابن كثير بغير ألف فيهما على الأفراد وافقه ابن محيصر والباقون بالألف على الجمع وخرج بالقيد النساء والأنفال المجمع على جمعها

واختلف في { صلاتهم يحافظون } الآية 9 وهو الثاني هنا فحمزة والكسائي وخلف بالأفراد على إرادة الجنس وافقهم الأعمش والباقون بالجمع على إرادة الخمس أو غيرها كالرواتب وخرج بالثاني الأول وهو قوله تعالى () في صلاتهم خاشعون () المتفق على إفراده كالأنعام والمعارج واختلف في () عظاما فكسونا العظام () الآية 14 فابن عامر وابو بكر بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف فيهما على التوحيد إرادة للجنس على حد وهن العظم مني وافقهما في الأول المطوعي والباقون بالجمع فيهما على الأصل على حد وانظر إلى العظام واختلف في () طور سيناء () الآية 20 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بكسر السين بالهمز كحرياء لغة بني كنانة وهو جبل موسى عليه السلام بين أيلة ومصر وقيل بفلسطين ومنع صرفه قيل للتأنيث المعنوي والعلمية لأنه اسم بقعة بعينها وقيل للعجمه معها وافقهم ابن محيصر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واليزيدي وعن المطوعي كسر السين والتتوين بلا مد على وزن دينا والباقون بالفتح والهمزة لغة أكثر العرب ومنع الصرف حينئذ لألف التأنيث اللازمة فوزنه فعلاء كصفراء لإفعال إذ ليس في كلامهم كما قاله البيضاوي واختلف في () تنبت بالدهن () الآية 20 فابن كثير وابو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الموحدة مضارع أنبت بمعنى نبت فيكون لازما وقيل معدى بالهمزة وبالدهن مفعوله والباء زائدة أو حال والمفعول محذوف أي تنبت زيتونها أو جناها ومعه الدهن وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون بفتح التاء وضم الباء مضارع نبت لازم وبالدهن حال الفاعل أي تنبت ملتبسة بالدهن وعن المطوعي صبغا بالنصب عطفا على موضع بالدهن والجمهور على الجر نسقا على الدهن قيل إنها أعني شجرة الزيتون أول شجرة نبتت بعد الطوفان وقرأ (نسقيكم) الآية 21 بالنون المفتوحة نافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب وأبو جعفر بالتاء من فوق مفتوحة على التأنيث والباقون بالنون المضمومة وسبق توجيه ذلك بالنحل

وقرأ () من إله غيره () الآية 23 بخفض الراء وكسر الهاء بعدها الكسائي وأبو جعفر والباقون بالرفع وقف حمزة وهشام بخلفه على { فقال الملوأ } في قصة نوح المرسوم بالواو كثلاثة النمل بإبدال الهمزة ألفا على القياس وبخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة فإذا سكنت للوقف اتحد معه اتباع الرسم وتجاوز الإشارة بالروم والإشمام فهذه أربعة والخامس بين بين على تقدير روم الحركة الهمزة وأثبت الياء في (كذبون) معا في الحالين يعقوب وأما حكم همزتي جاء أمرنا فسبق قريبا آخر السابقة في السماء ان

وقرأ () من كل (بالتتوين حفص وذكر بهود

واختلف في () أنزلني منزلا (الآية 29 فأبو بكر بفتح الميم وكسر الزاي أي مكان نزول والباقون بضم الميم وفتح الزاي فيجوز أن يكون مصدرا أو مكانا أي إنزالا أو موضع إنزال وكسر نون () أن اعبدوا (أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب ومر قريبا () إله غيره (للكسائي وأبو جعفر ووقف حمزة وهشام بخلفه علي () وقال الملاء من قومه () المرسوم بالألف كالأعراف بإبدال الهمزة ألفا وبتسهيلها بين بين على الروم

وقرأ (متم) الآية 35 بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف والباقون بالضم واختلف في () هيهات هيهات () الآية 36 معا فأبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما لغة تميم وأسد ورويت عن شيبية وغيره والباقون بالفتح فيهما بلا تنوين أيضا لغة الحجاز وهو اسم فعل لا يتعدى يرفع الفاعل ظاهرا أو مضمرا وهنا لم يظهر تقديره هو أي إخراجكم ولأم لما للبيان كهي في سقيا لك يا ابنت المستبعد ووقف عليها بالهاء البزي وقنبل

بخلفه والكسائي والباقون بالتاء وهو الذي لقب في الشاطبية وغيرها ولم يذكر الخلف عنه الأول في
العنوان والتذكرة والتحليص
وقرأ (رسلنا) الآية 44 بإسكان السين أبو عمرو

واختلف في { تترى } الآية 44 فابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بالتثوين منصرفاً فقليل وزنه فعل
كنصر والألف بدل من التثوين ورد ذلك بأنه لم يحفظ جريان حركة الإعراب على رأيه فيقال هذا تتر
ورأيت تترًا ومررت بتتر وقيل ألفه للإلحاق بجعفر كهي في أرطي فلما نون ذهبت للساكنين قال في
الدار هذا أقرب لو قبله ولكن يلزم منه وجود ألف الإلحاق في المصادر وهو نادر وافقهم اليزيدي
وعلى الأول لا تمال في قف لأبي عمرو لأن ألفها حينئذ كالألف عوجاً وأما قال الداني وعليه القراء
وأهل الأداء على الثاني تمال له والمقروء به هو الأول فقد قال في النشر بعد ذكره ما تقدم ونصوص
أكثر أئمتنا تقضي فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقط شرط مكى
وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له تكون الألف مرسومة ياء ولا يريدون
بذلك إلا إخراج تترًا انتهى والباقون بالألف بلا تثوين لأنه مصدر مؤنث كدعوى وأمالها منهم حمزة
والكسائي وخلف في الحاليين وقلها الأزرق بخلفه قال أبو حيان وهو منصوب على الحال أي
متواترين واحداً بعد واحد وسهل الهمزة الثانية كالواو من جاء أمة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو
جعفر ورويس وليس في القرآن مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غيرهما ومر إمالة جاء لحمزة
وخلف وابن نكوان وهشام بخلفه

وقرأ (ربوة) الآية 50 بفتح الراء عامر وعاصم وعن المطوعي كسرهما
واختلف في () وإن هذه أمتكم (الآية 52 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بفتح
الهمزة وتشديد النون على تقدير اللام أي ولأن وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقرأ ابن عامر
وحده بفتح الهمزة وتخفيف النون على أنها المخففة من الثقيلة وهذه رفع وقرأ عاصم وحمزة والكسائي
وخلف بكسر الهمزة وتشديد النون على الاستئناف أو عطفًا على أن وافقهم الأعمش وأمة منصوب
على الحال في القراءات الثلاث ضم هاء لديهم حمزة ويعقوب وأثبت ياء (فائقون) في الحاليين
يعقوب

وقرأ (أحيسون) الآية 55 بفتح السين وابن عاصم وحمزة وأبو جعفر
وأمال (نسارع) و (يسارعون) و (طغيانهم) الدوري عن الكسائي وعن ابن محيصن { سمر }
بضم السين بلا ألف بعدها وفتح الميم مشددة جمع سامر وهو مقيس وقرأ به جماعة لكن الأفضح

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الإفراد قراءة الجمهور لأنه يقع على ما فوق الواحدة تقول قوم سامر
واختلف في (تهجرون) الآية 67 فنافع بضم التاء وكسر الجيم من أهرج
إهجارا أي أفحش في منطقة واقفه ابن محيصة والباقون بفتح التاء وضم الجيم أما من الهجر
بسكون الجيم القطع والصدأ والهجر بفتحها وهو الهذيان
وقرأ { خراجا } الآية 72 الأول بفتح الراء وألف بعدها حمزة والكسائي وخلف والباقون بإسكان الراء
بلا ألف

وقرأ { فخرج ربك } الآية 72 بإسكان الراء ابن عامر والباقون بالألف بعد الراء المفتوحة
وقرأ (صراط) الآية 73 بالسین قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة
وقرأ (أنذا متنا) (أننا لمبعوثون) الآية 82 بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع
والكسائي ويعقوب وكل في الاستفهام على أصله فقالون بالتسهيل والمد وورش ورويس بالتسهيل
والقصر والكسائي وروح بالتحقيق والقصر وقرأ الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني ابن عامر
وأبو جعفر وكل على أصله فابن عامر بالتحقيق والقصر إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد
كما في الشاطبية وفاقا لسائر المغاربة وأبو جعفر بالتسهيل والمد والباقون بالاستفهام فيهما فابن كثير
بتسهيلهما مع القصر وأبو عمرو بتسهيلهما مع المد وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتحقيقهما مع
القصر وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال وحفص وحمزة والكسائي وخلف وعن ابن محيصة (ورب
العرش العظيم) برفع الميم نعتا لرب

واختلف في { سيقولون الله } الآية 87 89 الأخيرين فأبو عمرو ويعقوب بإثبات ألف الوصل قبل
اللام ورفع هاء الجالنتين والابتداء بهمزة مفتوحة لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظا لأن المسؤول به
مرفوع المحل وهو من فجاء جوابه مرفوعا مبتدأ لخبر محذوف تقديره الله ربهما بيده وافقهما البيهقي
والباقون () لله (بغير ألف وجر الهاء فيهما جواب على المعنى لأنه لا فرق بين من رب السموات
وبين لمن السموات كقولك من رب هذه الدار فيقال زيد وإن شئت قلت لزيد وخرج الأول المتفق على
أنه لله بغير ألف موافقة للرسم

وقرأ () قل من بيده (باختلاس كسرة الهاء ورويس والباقون بالإشباع
وأمال (فأنى) حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما واتفقا على
فتح (ولعلا بعضهم) لكونه ثلاثيا وأويا مرسوما بالألف كما مر
واختلف في () عالم الغيب (الآية 92 فنافع وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر برفع
الميم على القطع أي هو عالم وافقهم الحسن والمطوعي واختلف عن رويس في الابتداء فروى
الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع في الابتداء وكذا روى أبو العلاء والكارزيني كلاهما عن

النحاس بالمعجمة عنه وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحاليين وبه قرأ الباقرن صفة لله تعالى كأنه محض الإضافة فتعرف المضاف قاله الزمخشري وتقدم إمالة فتعالى وتقليلها وأثبت ياء (يحضرون) وكذا باء (ارجعون) في الحاليين يعقوب وفتح ياء لعللي أعمل نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر وأدغم () فلا أنساب بينهم () رويس كأبي عمرو وكذا روح من المصباح

واختلف في قوله (شقوتنا) الآية 106 فحمزة والكسائي وخلف بفتح الشين والقاف وألف بعدها وافقهم الحسن والأعمش والباقرن بكسر الشين وإسكان القاف بلا ألف وهما مصدران بمعنى واحد وهي سوء العاقبة أو الهوى وقضاء اللذات لأنه يؤدي إلى الشقوة وأطلق اسم المسبب على السبب وأثبت ياء () ولا تكلمون () في الحاليين يعقوب وأظهر زال (فاتخذتموهم) ابن كثير وحفص ورويس بخلفه

واختلف في (سخريا) الآية 110 هنا وص الآية 63 فنافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بضم السين فيهما وافقهم الأعمش والباقرن بكسرها فيهما وهما لغتان بمعنى واحد مصدرا سخر منه استهزأ به وسخره استبعده لأنهم سخرورهم في العمل وسخروا منهم استهزؤا وقيل الضم من العبودية ومنه السخرة والكسر من الاستهزاء ومنه السخر والياء في سخريا للنسب للدلالة على قوة الفعل فالسخري أقوى من السخر وأجمعوا على ضم السين في حرف الزخرف لأنه من السخرة إلا ما نقل عن ابن محيصن من كسره

واختلف في () إنهم هم (الآية 111 فحمزة والكسائي بكسر الهمزة على الاستئناف وثاني مفعولي جزيتهم محذوف أي الخبر أو النعيم أو نحوه والباقرن بالفتح مفعول ثان لجزيتهم أي جزيتهم فوزهم أو بتقدير لأنهم أو بأنهم

واختلف في () قال كم لبثتم () الآية 112 فابن كثير وحمزة والكسائي بغير ألف على الأمر وافقهم ابن محيصن والأعمش والباقرن بألف على الخبر عن الله أو الملك وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وذكر الخلاف فيه عن ابن ذكوان في الأصل ولعله سبق قلم أو اشتباه بأورثتموها

وقرأ { فسئل } الآية 113 بنقل حركة الهمز إلى السين ابن كثير والكسائي

وخلف عن نفسه وعن الحسن العادين بتخفيف الدال جمع عاد اسم فاعل من عدا

واختلف في () قال إن لبثتم (الآية 114 أيضا فقرأ حمزة والكسائي بغير ألف على الأمر وافقهما الأعمش والباقرن قال على الخبر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (لا ترجعون) الآية 115 بينائه للفاعل حمزة والكسائي ويعقوب وخلف ومر بالبقرة وعن ابن محيصن الكريم برفع الميم نعت رب وعن الحسن إنه لا يفتح بفتح الياء وقال في الدر كالبحر بفتح الياء واللام مضارع ففتح بمعنى أفتح
 المرسوم عظاما فكسونا العظم بحذف الألف فيهما وكذا أولى سمرا وكتبوا صورة الهمز في الملوا في قصة نوح كثلاثة النمل واوا مع زيادة ألف بعدها وكتبوا تترا بالألف وكتبوا في الإمام والبصري الله قل أفلا تتقون الله قل فأنى تسحرون بألف أول الجلاتين وفي الحجازي والكوفي والشامي بحذف الألف فيهما وفي الكوفي قال كم لبثتم وقال إن قل بلا ألف فيهما وفي مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة قال بالألف فيهما

المقطوع والموصول اتفقوا على قطع من عما بعدها في نحو مال وبنين ومن مارج ومن ماء وعلى وصلها بمن الموصولة نحو ممن افترى وممن كذب وممن دعا واختلف في قطع كلما جاء أمة وكتبوا هيات بالتاء فيهما اتفاقا ياء الإضافة واحدة) لعلي أعلم (الآية 100 والزوائد ست () بما كذبون () معا (فاتقون يحضرون ارجعون ولا تكلمون) الآية 110 26 39 52 92 99 801

سورة النور

مدنية وأيها ستون واثنان حجازي وثلاث حمصي وأربع عراقي خلافا ثلاث والأصل بالأبصار عراقي وشامي لأولى الأبصار غير حمصي مشبه الفاصلة اثنان عذاب أليم تمسه نار وعكسه إن كنتم مؤمنين القرآت نقل همزة أنزلناها إلى ما قبلها ورش كحمزة وقفا مع السكت وعدمه وقد وردا عن ابن ذكوان وحفص وإدريس على ما تقدم واتفقوا على رفع سورة خبر محذوف أي هذه سورة وعن أبي عمرو وابن محيصن من غير طرقتنا بالنصب أي اتلوا سورة وأنزلناها في موضع الصفة واختلف في (وفرضناها) فابن كثير وأبو عمرو بتشديد الراء للمبالغة فيه وافقهما ابن محيصن واليزيدي والباقرن بالتخفيف بمعنى جعلناها واجبة مقطوعا بها

وقرأ (تذكرون) الآية 27 بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف وعن المطوعي { ولا يأخذكم بهما } { بالياء من تحت على التذكير لأن تأنيث الرأفة مجازي وفصل بالمفعول والظرف واختلف في (رأفة) الآية 2 هنا والحديد الآية 27 فقبل بفتح الهمزة هنا واختلف فيه عن البري فروى عنه أبو ربيعة فتح الهمزة كقنبل وروى ابن الحباب إسكانها وأما موضع الحديد فابن شنبوذ عن قبل بفتح الهمزة وألف بعدها بوزن رعافة ورواه ابن مجاهد بالسكون وبه قرأ الباقرن فيهما وكلها لغات في مصادر رأف يرؤف أبدلها الأصهباني وأبو عمرو بخلفه أبو جعفر كحمزة وقفا وأمال هاءها مع الفتحة الكسائي وقفا أيضا كحمزة بخلفه
 وقرأ (المحصنات) الآية 4 بكسر الصاد الكسائي ومر بالنساء وأبدل الثانية واوا مكسورة من شهداء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

إلا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ولهم تسهيلها كالياء وأما كالواو فتقدم رده عن النشر

واختلف في () أربع شهادات (الآية 6 الأولى فحفص وحمزة والكسائي وخلف برفع العين على أنه خبر المبتدأ وهو قوله فشهادة وافقهم الأعمش والباقون بنصبها على المصدر وحينئذ شهادة خبر مبتدأ أي فالحكم أو الواجب أو مبتدأ مضمرة الخبر أي فعلية شهادة أو شهادة كافية أو واجبة

واختلف في () أن لعنة الله عليه (الآية 7 فنافع بإسكان إن فيهما مخففة ولعنة الله برفع التاء وجر هاء الجلالة وأن غضب الله بكسر الضاد وفتح الباء فعلا ماضيا ورفع الجلالة على الفاعلية وأن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المقدر وقرأ يعقوب بإسكان (أن) فيهما أيضا ورفع (لعنة) وجر الجلالة و (غضب) بفتح الضاد ورفع الباء وجر هاء الجلالة وافقه الحسن وعليها فغضب مبتدأ مضاف إلى فاعله والظرف بعده خبره وكذا لعنة الله عليه عندهما والباقون بتشديد أن فيهما على الأصل ونصب (لعنة وغضب) اسمها مضافا إلى الجلالة والظرف بعدها خبر

واختلف في (والخامسة) الآية 9 الأخيرة فحفص بالنصب عطا على أربع قبلها أو مفعولا مطلقا أي ويشهد الشهادة الخامسة والباقون بالرفع على الابتداء وما بعده الخبر وخرج الخامسة الأولى المتفق على رفعها وقرأ (لا تحسبوه) (وتحسبونه) الآية 11 بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على لكل امرئ ما يبذل الهمة ياء ساكنة لكسر ما قبلها على القياس وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين وإذا سكنت للوقف اتخذ مع ما قبله ويجوز الروم فهما وجهان والثالث تسهيل الهمة بين بين على روم حركة الهمة وأمال تولى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه

واختلف في (كبره) الآية 11 فيعقوب بضم الكاف وهي قراءة أبي رجاء وسفيان الثوري ويزيد ورويت عن محبوب عن أبي عمرو والباقون بكسرها وهما لغتان في مصدر كبر الشيء عظم لكن غلب المضموم في السن والمكانة وقيل بالضم معظم الإفك وبالكسر البداءة أو الإثم أدغم ذال إذا سمعتموه أبو عمرو وهشام وخلاد والكسائي وأدغم ذال إذ تلقونه أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وشد التاء من تلقونه وكذا () فإن تولوا (وصلا البزي بخلفه ومر ذلك عند ولا تيمموا بالبقرة لكنه سهل في تيمموا لسبق حرف اللين بخلافه هنا فإنه عسر لاجتماع الساكنين وتقدم ما فيه وقرأ رؤوف بالقصر أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وسبق كتنليل الأزرق همزة ووقف عليه حمزة بالتسهيل بين بين وأما ما وقع في الأصل هنا من قطعه لأبي جعفر بتسهيله ففيه نظر ظاهر بل هي انفرادة للحنبلي لا يقرأ بها ولذا تركها في الطيبة وقوله على قاعدته في

المضمومة بعد الفتح عجب وخلاف ما تقرر في الأصول لأن قاعدة أبي جعفر في المضمومة بعد فتح الحذف مع اختصاصه بيطؤون وتطوؤها وأن تطوؤهم وعبارة النشر

ثم الرابع أن تكون مضمومة بعد فتح فإن أبا جعفر بحذفها والواقع منه ولا يطؤون ولم تطوؤها وأن تطوؤهم وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين في رؤوف حيث وقع انتهت بحروفها وقرأ (خطوات) الآية 21 بضم الطاء البزي من غير طريق أبي ربيعة وقنبل وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب وأبو جعفر وسكنه الباقون وعن الحسن فتح الخاء مع سكون الطاء وعنه ما زكى بتشديد الكاف وأما ضم الزاي مع تشديد الكاف مكسورة فانفرادة لابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح كما في النشر لا يقرأ بها ولذا تركها في الطيبة واتفقوا على عدم إمالتها كما مر تنبيهها على أصلها لأنها من ذوات الواو وما في البحر من إمالتها لحمزة والكسائي فليس من طرقنا واختلف في () ولا يأتل (الآية 22 فأبو جعفر { يتأل } بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام وفتحها على وزن يتفعل مضارع تألى بمعنى خلف وافقه الحسن وهي قراءة ابن عياش بن ربيعة بن زيد بن أسلم والباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة من ألوت قصرت أو مضارع ائتلى افتعل من الألية وهي الحلف فالقراءتان حينئذ بمعنى أبدل همزته الساكنة ورش من طريقه وأبو عمرو بخلفه على قاعدتهما وعن الحسن () وليعفوا وليصفحوا (بكسر اللام فيهما وتقدم حكم (المحصنات) قريبا

واختلف في () يوم تشهد (الآية 24 فحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت والباقون بالتاء من فوق وجه التنكير أن التأنيث مجازي وفصل بينهما أيضا وضم الهاء من () يوفيههم الله (يعقوب في الحاليين ومر حكمها مع الميم وصلا كضم باء بيوتا لورش وأبي عمرو وحفص وأبي جعفر ويعقوب وإشمام قيل لهشام والكسائي ورويس وإمالة () أزكى لكم (لحمزة ومن معه وتقليلها للأزرق بخلفه وقرأ (جيوبهن) بكسر الجيم ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر بخلفه وحمزة والكسائي والباقون بالضم واختلف في غير أولى فابن عامر وأبو جعفر وأبو بكر بنصب الراء على الاستثناء والباقون بالجر نعتا أو بدلا أو بيانا

وقرأ { أيه المؤمنون } الآية 31 بضم الهاء وصلا ابن عامر لأن الألف لما حذفتمت للسالكين استحققت الفتحة على حرف خفي فضمت الهاء اتباعا للياء ووقف عليها بالألف على الأصل أبو عمرو والكسائي ويعقوب كموضع الرحمن والزخرف والباقون بحذف الألف مع سكون الهاء اتباعا للرسم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال (الأيامي) الآية 32 حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وعن الحسن { (من عبيدكم { بفتح العين وكسر الموحدة وضم الهاء من () يغنهم الله (رويس بخلفه وقفا فإن وصل اتبع الميم الهاء فإن ضم الهاء ضم الميم معها كحمزة والكسائي وخلف وإن كسر الهاء كسر الميم كأبي عمرو وروح والباقون يكسرون الهاء ويضمون الميم وسهل الأولى كالياء من البغاء أن قالون والبيزي مع المد والقصر وسهل الثانية

ورش وأبو جعفر وقنبل ورويس بخلف عنهما وعن الأزرق فالثاني عنه إبدالها ياء ساكنة مع المد للساكنين وهو ثان لقنبل أيضا والثالث للأزرق إبدالها ياء خفيفة الكسر وقرأ أبو عمرو وقنبل في الثالثة ورويس في ثانية بإسقاط الأولى مع المد والقصر والباقون بتحقيقهما وأمال (إكراههن) الآية 33 ابن نكوان من طريق هبة الله عن الأخفش وليس من طريق التيسير وهو أحد الوجهين له في الشاطبية

وقرأ (مبيئات) الآية 34 معا بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب وأمال (كمشكاة) الآية 35 الدوري عن الكسائي لتقدم الكسرة وإن وجد الفاصل وفتحها الباقون واختلف في (دري) الآية 35 فنافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب وخلف عن نفسه بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز نسبة إلى الدر لصفائها وافقهم الحسن وابن محيصن وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والراء بعدها همزة ممدودة صفة كوكب على المبالغة وهو بناء كثير في الأسماء نحو سكين وفي الأوصاف نحو سكير وافقهما اليزيدي وقرأ أبو بكر وحمزة بضم الدال ثم ياء ساكنة ثم همزة ممدودة من الدر بمعنى الدفع أي يدفع بعضها بعضا أو يدفع ضوءها خفاءها ووزنه فعيل وافقهما المطوعي والشنبوذي إلا أنه فتح الدال ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة ياء وإدغامه في الياء ويجوز الإشارة بالروم والإشمام واختلف في { (توقد) الآية 35 فنافع وابن عامر وحفص بياء من تحت مضمومة مع إسكان الواو وتخفيف الفاء ورفع الدال على التذكير مبنيا للمفعول من أوقد أي المصباح وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بقاء من فرق مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف على وزن تفعل فعلا ماضيا فيه ضمير يعود على المصباح وافقهم اليزيدي وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالباء من فوق مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التأنيث مضارع أوقد مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود زجاجة على حد أوقدت القنديل وافقهم الأعمش وعن ابن محيصن والحسن بقاء من فوق مفتوحة وضم الدال وفتح الواو والقاف مشددة والأصل تتوقد بقاءين حذفتم إحداهما كتذكروا والزجاجة القنديل والمصباح السراج والمشكاة الطاقة غير النافذة أي الأنبوبة في القنديل

واختلف في (يسبح) الآية 36 فابن عامر وأبو بكر بفتح الموحدة مبنيا للمفعول ونائب الفاعل له وهو أولى من الأخيرين ورجال حينئذ مرفوع بمضمر وكأنه جواب سؤال كأنه قبل من يسجبه فقيل رجال ويجوز أن يكون خبر محذوف أي المسبح

رجال والوقف في هذه القراءة على الأصال والباقون بكسرهما على البناء للفاعل وفاعله رجال ولا يوقف حينئذ على الأصال وعن ابن محيصن من رواية البزي من المفردة يوما تقلب بتاء واحدة مشددة على الإدغام على حد ولا تيمموا للبزي عن ابن كثير وبيتديء بتاء واحدة وعنه من المبهج بتاءين خفيفتين كالجمهور

وقرأ يحسبه (الآية 39 بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويوقف لحمزة على الظمان بالنقل فقط و بين بين ضعيف

وأمال فوفاه و يغشيه حمزة والكسائي وخلف وقللهما الأزرق بخلفه

واختلف في () سحاب ظلمات (الآية 40 فالبزي (سحاب) بغير تنوين (ظلمات) بالجر على الإضافة كسحاب رحمة وافقه ابن محيصن من المفردة وقرأ قنبل سحاب بالتنوين ظلمات بالجر بدلا من ظلمات الأولى ويكون بعضها فوق بعض مبتدأ وخبر في موضع الصفة لظلمات والباقون بالتنوين والرفع فيهما أي هذه أو تلك ظلمات وسحاب في الثلاث مبتدأ خبره من فوقه وعن الحسن ظلمات بسكون اللام وعنه أيضا تفعلون بالتاء من فوق وفيه وعيد وتخويف وأبدل همز يؤلف واوا ورش من طريقه وأبو جعفر كوقف حمزة وأثبت هنا في الأصل الخلف فيه عن ابن وردان ولعله سبق قلم وليس عنه خلف في هذا الباب إلا في حرف واحد وهو يؤيد بنصره بآل عمران كما مر في بابه

وأمال () فترى الودق (الآية 43 وصلا السوسي بخلفه وفتح الباقون أما الوقف فكل على أصله وعن الأعمش خلاله بفتح الخاء بلا ألف على الأفراد واختلف هل خلال مفرد كحجاب أو جمع كجبال جمع جبل

وقرأ (وينزل) الآية 43 بالتحفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وتقدم اتقاقهم على فتح سنا برقه

واختلف في () يذهب بالأبصار () الآية 43 فأبو جعفر بضم الياء وكسر الهاء من أذهب فقيل الياء زائدة على حد تثبت بالدهن وقيل بمعنى من والمفعول محذوف تقديره يذهب النور من الأبصار والباقون بفتح الياء والهاء

وأمال (بالأبصار) أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقله الأزرق وقرأ { خالق كل دابة } الآية 45 بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف وجر (كل) على

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الإضافة حمزة والكسائي وخلف ومر بإبراهيم وسهل الثانية كالياء وأبدلها أيضا واوا مكسورة من يشاء إن نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وتقدم رد تسهيلها كالواو وكذا حكم يشاء إلى وتقدم مبيئات قريبا

وقرأصراط (الآية 46 بالسین قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة وأمال ثم يتولى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وعن الحسن قول المؤمنين برفع اللام على أنه اسم كان وأن وما في حيزها الخبر والجمهور على نصبه خبر لكان والاسم أن المصدرية وما بعدها وهو الأرجح لأنه متى اجتمع معرفتان فالأولى جعل الأعراف اسم وإن كان سيبويه خير بين معرفتين ولم يفرق هذه التفرقة وقرأ وليحكم في الموضوعين بالبناء للمفعول أبو جعفر ونائب الفاعل ضمير المصدر أي ليحكم هو أي الحكم والمعنى ليفصل الحكم بينهم قاله أبو حيان ومر بالبقرة وقرأ يتقه بكسر الهاء بلا إشباع قالون وحفص ويعقوب وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وهشام في أحد أوجهه الثلاث بإسكانها والثاني لهشام الإشباع والثالث الاختلاس وقرأ ابن ذكوان وابن جمار بالإشباع والاختلاس وقرأ خلاد وابن وردان بالإسكان والإشباع والباقون وهم ورش وابن كثير وخلف عن حمزة وعن نفسه والكسائي بالإشباع بلا خلاف وقرأ حفص بسكون القاف مع اختلاس الهاء كما مر وقرأ () فإن تولوا (الآية 54 بتثديد التاء وصلا البزي بخلفه

واختلف في () كما استخلف (الآية 55 فأبو بكر بضم التاء وكسر اللام مبنيا للمفعول فالموصول نائب الفاعل ويبتدىء بهمزة الوصل مضمومة وافقه الأعمش والباقون بفتحها مبنيا للفاعل وهو ضمير الجلالة وعد الله والذين مفعوله وإذا ابتدؤوا كسروا همزة الوصل وقرأ (وليبذلنهم) بسكون الموحدة وتخفيف الدال من أبدل ابن كثير وأبو بكر ويعقوب ومر بالكهف وقرأ () لا تحسبن الذين كفروا (الآية 56 بالغيب ابن عامر وحمزة وإدريس بخلفه أي لا يحسبن حاسب أو أحد والموصول ومعجزين مفعولا هاء وبه يرد على من استشكلها زاعما فاعليه الموصول ولم يكن في اللفظ إلا مفعول واحد وهو معجزين ونكرت بالأنفال وعن المطوعي الحلم مع بسكون اللام فيهما لغة تميم

واختلف في () ثلاث عورات (الآية 58 فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ثلاث بالنصب بدل من قوله ثلاث مرات المنصوب على الظرفية الزمانية أي ثلاث أوقات أو على المصدرية أي ثلاث استئذانات أو على إضمار فعل أي اتقوا واحذروا ثلاث وافقهم الحسن والأعمش والباقون برفعها خبر محذوف أي هن ثلاث وخرج بالقييد ثلاث مرات المتفق على نصبه وقرأ (بيوتكم) و (بيوت) (بيوتا) بضم الموحدة ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وقرأ إمهاتكم بكسر الهمزة والميم مع حمزة وكسر الهمزة وحدها

الكسائي وعن الحسن () لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم (الآية 63 بتقديم النون على الموحدة المكسورة بعدها ياء مشددة مخفوضة مكان بينكم الظرف وقرأ () يرجعون إليه (بفتح الياء مبنيًا للفاعل يعقوب والباقون بالبناء للمفعول
المرسوم كتبوا الزاني بالياء وكذا يعبدونني ويدروا بزواو وألف مشكوة بواو بدل الألف كالصلاة ما زكى بالياء مع كونه من ذوات الواو كغزا مناسبة ليزكى واتفقوا على حذف ألف أية هنا كالزخرف والرحمن المقطوع اتفقوا على قطع عن من من ويصرفه من يشاء الهاء لعنت بالتاء كآل عمران

سورة الفرقان

مكية قيل إلا ثلاث آيات والذين ولا يدعون مع الله إلى رحيمًا وقيل مدنية إلا من أولها إلى نشور وأياها سبع وسبعون بلا خلاف مشبه الفاصلة تسعة ولم يتخذ ولدا وهم يخلقون قوم آخرون أساطير الأولين وعد المتقون ما يشاؤون خالد بن صرّفا ولا نصرا في السماء بروجًا هونا وعكسه موضعان ضلوا السبيل ظلما وزورا القراءات أدغم دال فقد جاؤا أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأمال جاؤ ابن ذكوان وهشام بخلفه وحمزة وتلث همزها الأزرق ووقف عليه حمزة بين بين مع المد والقصر وأما إبدالها واو فشاذ وأمال (تملى) الآية 5 حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ووقف على ما من مال هذا أبو عمرو واختلف عن الكسائي في الوقف على ما أو اللام كما ذكره الداني والشاطبي وغيرهما ومقتضاه أن الباقي يقفون على اللام فقط والأصح كما في النشر جواز الوقف على ما لجمع القراء قال فيه وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ وهو الأظهر قياسا ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر وإذا وقف على أحدهما لنحو اختيار امتنع الابتداء بهذا أو هذا واختلف في () جنة يأكل منها (الآية 8 فحمزة بنون الجمع وافقهم الأعمش والباقون بالياء من تحت على إسناده إلى الرسول عليه السلام أي يأكل هو منها ويستغني عن طعامنا وقرأ () مسحورا انظر (الآية 8 9 بكسر التثوين أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه وعاصم وحمزة ويعقوب ومر بالبقرة
واختلف في () ويجعل لك () الآية 10 فأبو بكر وابن كثير وابن عامر برفع اللام على الاستئناف أي وهو يجعل أو سيجعل أو عطفًا على موضع جعل إذ الشرط إذا وقع ماضيًا جاز في جوابه الجزم و الرفع لكن تعقب ذلك بأنه ليس مذهب سيبويه وافقهم ابن محيصن والباقون يجزمها عطفًا على محل جعل لأنه جواب الشرط ويلزم منه وجوب الإدغام لاجتماع مثلين أولاهما ساكن
وقرأ (ضيقًا) الآية 13 بسكون الياء ابن كثير

واختلف في { ويوم نحشروهم فنقول } الآية 17 فابن عامر بنون العظمة فيهما التفاتاً من الغيبة إلى التكلم وافقه الحسن والشنبوذي وقرأ ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب بالياء من تحت فيهما مناسبة لقوله كان على ربك والباقون بالنون في الأول والياء في الثاني مناسبة لما قبله والتفاتاً من تكلم من إلى غيبة وسهل الثانية من أنتم مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني وأبو جعفر وسهلها بلا فصل ورش وابن كثير ورويس وللأزرق أيضاً إبدالها ألفاً مع المد للساكنين وروى الجمال عن الحلواني عن هشام التحقيق مع الفصل بالألف والباقون بالتحقيق بلا فصل وهي طريق الداجوني عن هشام فله ثلاثة أوجه وأبدل الثانية ياء مفتوحة من هؤلاء أم نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس واختلف في () أن نتخذ (الآية 18 فأبو جعفر بضم النون وفتح الخاء مبنياً للمفعول وهو يتعدى تارة لواحد نحو أم اتخذوا آلهة من الأرض وتارة لاثنتين من اتخذ إلهه هويه فقيل ما هنا منه فالأول ضمير نتخذ النائب عن الفاعل والثاني من أولياء ومن تبعيضية أي بعض أولياء أو زائدة لكن تعقب بأنها لا تزداد في المفعول الثاني والأحسن ما قاله ابن جني وغيره أن من أولياء حال ومن مزيدة لتأكيد النفي والمعنى ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاية وافقه الحسن والباقون بفتح النون وكسر الخاء على البناء للفاعل ومن أولياء مفعوله ومن مزيدة وحسن زيادتها انسحاب النفي على نتخذ لأنه معمول لينبغي وإذا انتفى الابتغاء انتفى متعلقه وهو اتخاذ الأولياء

واختلف في { فقد كذبكم بما يقولون } الآية 19 فروى ابن قنبل بالياء على الغيب أي فقد كذبكم الآلهة بما يقولون سبحانه ما كان ينبغي لنا وقيل المعنى فقد كذبكم أيها المؤمنون الكفار بما يقولون من الافتراء عليكم وافقه المطوعي ورواه ابن مجاهد عن قنبل بالتاء على الخطاب كالباقين والمعنى فقد كذبكم المعبودون بما تقولون من أنهم أضلوكم واختلف في () فما تستطيعون () الآية 19 فحفص بالتاء من فوق على خطاب العابدين وافقه الأعمش والباقون بالياء على الغيب على إسناده إلى المعبودين وعن المطوعي () ويقولون حجراً () بضم الحاء والجيم وعن الحسن ضم الحاء فقط والجمهور على كسر الحاء وسكون الجيم وكلها لغات وذكره سيوييه في المصادر المنصوبة غير المنصرفة بمضمر وجوبا من حجره منعه لأن المستفيد طالب من الله أن يمنع عنه المكروه فكأنه سأل الله أن يمنعه منعا ويحجره حجراً والحجر العقل لأنه يأبى إلا الفضائل واختلف في () تشقق السماء (الآية 25 هنا و () تشقق الأرض () الآية 44 في فأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي وخلف بتخفيف الشين فيهما على حذف تاء المضارعة أو تاء التفعّل على

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الخلاف وافقهم الأعمش واليزيدي والباقر بن تشديد فيهما على إدغام تاء التعل في الشين لتنتزله بالتقسي منزلة المتقارب

واختلف في () ونزل الملائكة () الآية 25 فابن كثير بنون مضمومة ثم ساكنة مع تخفيف الزاي المكسورة ورفع اللام مضارع أنزل و (الملائكة) بالنصب مفعول به وحينئذ كان من حق المصدر إنزالاً قال أبو علي لما كان أنزل ونزل يجريان مجرى واحداً أجزأ مصدر أحدهما عن الآخر وافقه ابن محيصة والباقر بنون واحدة وكسر الزاي المشددة وفتح اللام ماضياً مبنياً للمفعول والملائكة بالرفع نائب الفاعل وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ورويس وقلله الأزرق وفتح ياء يا ليتني اتخذت أبو عمرو وأظهر زال اتخذت ابن كثير وحفص ورويس بخلفه وأمال يا ويلتي حمزة والكسائي وخلف بالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو ووقف عليها بهاء السكت بعد الألف ورويس بخلفه وعن الحسن يا ويلتي بكسر التاء وياء بعدها على الأصل وأدغم وأبو عمرو وهشام ذال إذ جاءني وأمال جاءني ابن ذكوان وهشام بخلفه وحمزة وخلف فتح ياء قومي اتخذوا نافع والبيزي وأبو عمرو وأبو جعفر وروح ونقل القرآن ابن كثير كوقف حمزة وقرأ نبيء بالهمز نافع وأبدل همز فؤادك واوا مفتوحة الأصبهاني عن ورش وقرأ وثمودا بغير تنوين حفص وحمزة ويعقوب ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث مراداً به القبيلة والباقر بالتثنية مصروفاً على إرادة الحي وأبدل الهمزة الثانية ياء محضة من مطر السوء أفلم نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وللأزرق إشباع مد الواو والتوسط وأبدل همز هزوا واوا حفص وأسكن الزاي حمزة وخلف وقف حمزة بالنقل على القياس وبإبدال الهمزة واوا مفتوحة على الرسم أما بين بين وتشديد الزاي فلا يقرأ بهما كما مر بالبقرة مع التنبيه على ما وقع في الأصل ثمة وقرأ رأيت بتسهيل الثانية قالون وورش من طريقه وأبو جعفر وللأزرق وجه آخر وهو إبدالها ألفاً خالصة مع أشباع المد وقرأ الكسائي بحذف الهمزة ومر بالأنعام وسهل الهمزة الثانية من أفأنت الأصبهاني وفتح السين من أم تحسب ابن

عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وأبو جعفر على الأصل وقرأ الريح بالتوحيد ابن كثير وقرأ { نشرا } الآية 48 بضم النون والشين جمع ناشر نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وقرأ ابن عامر بضم النون وإسكان الشين وقرأ عاصم بالموحدة المضمومة وإسكان الشين وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون مفتوحة وسكون الشين وتقدم بالأعراف وشدد ياء (ميتا) أبو جعفر وعن المطوعي ونسقيه بفتح النون وقرأ (ليذكروا) بسكون الذال وتخفيف الكاف مضمومة حمزة والكسائي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وخلف وسبق في الإسراء وعدم ذكر الكسائي هنا في الأصل لعله سبق قلم أو اشتباه بقوله تعالى أن يذكر الآتي قريبا وأسقط الهمزة الأولى من شاء أن قالون والبيزي وأبو عمرو ورويس بخلفه وقرأ ورش وأبو جعفر ورويس في وجهه الثاني بتسهيل الثانية بين وبين ولأزرق إبدالها ألفا مع إشباع المد وقرأ قنبل كوجهي الأزرق وله ثالث وهو إسقاط الأولى كالبيزي والباقون بتحقيقهما وأمال شاء ابن ذكوان وهشام بخلفه وحمزة وخلف وقرأ فسل بالنقل ابن كثير والكسائي وكذا خلف كحمزة وقفا

وقرأ هشام والكسائي ورويس قيل لهم بإشمام كسر القاف الضم ومر بالبقرة واختلف في () لما تأمرنا (الآية 60 فحمزة والكسائي بالياء من تحت وافقهما الأعمش والباقون بالخطاب والإسناد عليهما إليه وأما وزادهم هشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وحمزة واختلف في { سرجا } الآية 61 فحمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء بلا ألف على الجمع الشمس والكواكب وذكر القمر تشريفا وافقهم الأعمش والباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على التوحيد وهو الشمس فقط وعن الأعمش قمر بضم القاف وإسكان الميم لغة فيه كالرشد والرشد وعن الحسن بفتح القاف وسكون الميم وقرأ أن يذكر بسكون الذال وضم الكاف مخففة حمزة وخلف وسبق بالإسراء

واختلف في () ولم يفتروا (الآية 67 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بضم الياء وكسر التاء من أقتروا وإنكار أبي حاتم مجيئه هنا من الرباعي لكونه بمعنى افتقروا ومنه وعلى المقتر قدره مردود بحكاية الأصمعي وغيره أقتروا بمعنى ضيق وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بفتح الياء وكسر التاء كيحمل وافقهم ابن محيصن والحسن واليزيدي والباقون بفتح الياء وضم التاء كيقول والإقتار التقليل ضد الإسراف وهو مجاوزة الحد في النفقة وإن جل والتضييع في المعصية وإن قل أدغم لام يفعل ذلك أبو الحارث

واختلف في () يضاعف () ويخلد () الآية 69 فابن عامر وابو بكر برفع الفعلين فيضاعف على الحال والاستئناف كأنه جواب ما الآثم ويخلد بالعطف عليه والباقون بجزمهما بدلا من يلق لأنه من معناه إذ لقيه جزاء الإثم تضعيف عذابه وقرأ { يضعف } الآية 69 بالقصر وتشديد عينه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وقرأ () فيه مهانا (الآية 69 بصلة هاء فيه ابن كثير وحفص واختلف في { وذريتنا } فأبو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد على إرادة الجنس وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش والباقون بجمع السلامة بيانا للمعنى واختلف في (ويلقون) الآية 75 فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

القاف من لقي يلقي مبنيا للفاعل معدى لواحد وهو تحية وافقهم الأعمش والباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف من الرباعي مبنيا للمفعول معدى لاثنتين أحدهما ناب عن الفاعل فارتفع وهو الواو والثاني تحية ويوقف لحمزة وهشام على ما يعيؤا المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفا على القياس وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف ويتحد معه وجه اتباع الرسم ويجوز الروم والإشمام فهذه أربعة والخامس تسهيلها كالواو على تقدير روم الحركة وهذا أحد المواضع العشر المرسومة بالواو المتقدمة

المرسوم في الإمام كالبقية وشمودا هنا كالعنكبوت والنجم بالألف الريح بألف في بعضها وبالحدف في بعض وفي المكي ونزل الملائكة بنونين وفي غيره بواحدة وفي بعض المصاحف سراجا بألف وروى نافع عن المدني كالبواقي وذريتنا بغير ألف بعد الياء وانتقوا على كتابة ما يعبوا بواو وألف المقطوع انتقوا على فصل اللام من مال هذا الرسول ياءات الإضافة ثنتان () يا ليتني اتخذت () قومي اتخذوا () الآية 27 30

سورة الشعراء

مكية إلا أربع آيات من الشعراء إلى آخرها وآيها مائتان وعشرون وست بصري ومكي ومدني أخير وسبع كوفي وشامي ومدني أول خلالها أربع طسم كوفي وترك فسوف تعلمون أينما كنتم تعبدون تركها بصري الشياطين تركها مكي ومدني أخير مشبه الفاصلة موضع وليدا وعكسه موضعان معنا بني إسرائيل من عمرك سنين القراءات أمال طاء طسم أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وفتحها الباقون وسكت أبو جعفر على ط و س و م وأظهر السين منها عند الميم حمزة والباقون بالإدغام وتقدم إبدال الهمزة الساكنة ألفا من إن نشأ للأصبهاني وأبي جعفر كوقف حمزة وهشام كإبدال الثانية ياء من السماء آية لنافع وابن كثير وابي عمرو وأبي جعفر ورويس وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (نزل) الآية 4 بسكون النون مع تخفيف الزاي ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على انبؤني ما كانوا على رسمه بواو وألف في الكوفي والبصري باثني عشر وجها ذكرت في نظيره بأول الأنعام فتح ياء إني أخاف معا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأثبت الياء في يكذبون في الحاليين يعقوب وكذا في يقتلون

واختلف في () ويضيق صدري ولا ينطلق () فيعقوب بنصب القاف منهما عطا على يكذبون والباقون بالرفع على الاستئناف وسهل أبو جعفر همز إسرائيل مع المد والقصر واختلف في مداها عن الأزرق ويوقف عليها لحمزة بتحقيق الأولى من غير سكت على بني وبالسكت وبالنقل وبالإدغام وأما

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

التسهيل فضعيف وفي الثانية مع المد والقصر فهي ثمانية أوجه وأدغم ثاء لبثت أبو عمرو وهشام وابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو جعفر وذكر الخلف هنا لابن ذكوان في الأصل سبق قلم أو اشتباه بأورثتموها وعن المطوعي لما خفتمكم بكسر الام وتخفيف الميم أي لخوفي منكم وعن ابن محيصن { أن كنتم موقنين { بفتح الهمزة وأظهر ذال اتخذت ابن كثير وحفص ورويس بخلفه وأما (أوجه) فتقدم بالأعراف اختلافهم فيها من حيث الهمز وتركه ومن حيث هاء الكناية وعن الأعمش { بكل ساحر } بوزن فاعل والجمهور بوزن فاعل وأماله أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي وقله الأزرق ويوقف لحمزة على نحو وأخاه بالتحقيق وبين بوجهين وسهل الثانية من أئن لنا مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وبالتسهيل بلا فصل ورش وابن كثير ورويس وقرأ هشام من طريق الحلواني بتحقيقهما مع الفصل ومن طريق الداجوني بتحقيقهما مع القصر وبه قرأ الباقر وقرأ الكسائي (نعم) الآية 42 بكسر العين وشدد الذري بخلفه التاء من () فإذا هي تلقف (الآية 45 وصلا وقرأها حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف وقرأ () أمنت (الآية 49 بهمزة واحدة على الخبر الأصبهاني وحفص ورويس وقرأ قالون والأزرق وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وهشام بخلفه وأبو جعفر بهمزة محققة فمسهلة ثم ألف وللأزرق فيها ثلاثة البدل وإن كان الهمز مغير كما مر ولا يجوز له إبدال الثانية ألفا كما تبدل في () أنذرتهم (كما سبق موضعا بالأعراف مع ما وقع للجعبري فراجعه وقرأ هشام في وجهه الثاني وأبو بكر وحمزة والكسائي وروح وخلف بهمزتين محقتين ثم ألف

وأمال الكسائي وحده (خطاينا) الآية 51 وقله الأزرق بخلفه وقرأ () أن أسر (بالوصل نافع وابن كثير وأبو جعفر وفتح ياء الإضافة من () بعبادي إنكم () نافع وأبو جعفر واختلف في (حاذرون) الآية 56 فابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بألف بعد الحاء وافقهم الأعمش والباقر بحذفها وهما بمعنى أو الحذر المتيقظ والحاذر الخائف أو الحذر المجبول على الحذر والحاذر ما عرض فيه وقرأ (وعيون) الآية 57 بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي ومر حكم إسرائيل قريبا وعن الحسن (فاتبعوهم) بوصل الهمزة وتشديد التاء بمعنى اللحاق وأمال راء () تراءى الجمعان (الآية 61 وصلا دون الهمزة حمزة وخلف والباقر بفتحهما فيه وللأزرق إذا وقف التقليل والفتح في الهمزة فقط أما الكسائي فيميلها فيه كبرى على أصله في اليائي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأما حمزة فيسهل الهمز بين بين ويمليها من أجل إمالة الألف بعدها وهي لام تتفاعل لأنها منقلبة عن الياء ويجوز مع ذلك في الألف التي قبل الهمزة المد والقصر لتغير الهمزة على القاعدة وبميل الراء أيضا فينطق حينئذ بهمزة مسهلة بين ممالين وهذا هو الوجه الصحيح الذي لا يجوز غيره ولا يؤخذ بخلافه وهو القياسي وذكر فيها وجهان آخران أحدهما حذف الألف الأخيرة لحذفها رسما فتصير متطرفة فتبدل الفاء فيجيء فيها ثلاثة جاء وشاء وأجروا هشاما مجراه حينئذ في هذا الوجه قال في النشر وهذا وجه لا يصح ولا يجوز وأطال في رده الثاني قلب الهمزة ياء فيقول تريا حكا الهذلي وغيره وهو ضعيف أيضا وإن كان أخف مما قبله لعدم صحة الرواية به وأمالهما معا فيه أعني الوقف خلف عن نفسه والباقون بالفتح وفتح الياء من () معي ربي () حفص وأثبت ياء سيهدين في الحاليين يعقوب

واختلف في (فرق) الآية 63 فجمهور المغاربة والمصريين على ترقيق راءه لكل من أجل كسر القاف والأكثر على تفخيمه لحرف الاستعلاء وفي النشر تصحيح الوجهين قال إلا أن النصوص متوافرة على الترقيق وحكى غير واحد الإجماع عليه وقرأ رويس بخلفه (ثم) وقفا بإثبات هاء السكت وقطع به له ابن مهران وسهل الثانية كالياء من { نبايء إبراهيم } { نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس وأدغم ذال إذ تدعون أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وسهل الهمزة الثانية من أفرأيتم قالون وورش وابو جعفر ولأزرق وجه آخر وهو إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد للساكين وقرأ الكسائي بحذفها والباقون بإثباتها محققة وفتح الياء من () عدو لي إلا (نافع وابو عمرو وابو جعفر وأثبت الياء في (يهدين) و (يسقين) و (يشفين) و (يحيين) في الحاليين يعقوب وعن الحسن خطاياي بفتح الطاء وألف بعدها وياء مفتوحة وألف بعدها ياء مفتوحة جمع تكسير والجمهور (خطيئتي) بالإفراد وفتح ياء الإضافة من لأبي إنه نافع وأبو عمرو وابو جعفر وأثبت ياء وأطيعون في الثمانية هنا في الحاليين يعقوب وكذا كذبون وفتح ياء الإضافة من () أجري إلا (في خمس مواضع هنا نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وابو جعفر

واختلف في () واتبعك الأردلون (الآية 11 فيعقوب بقطع الهمزة وسكون التاء وبألف بعد الباء ورفع العين جمع تابع كصاحب وأصحاب أو تتبع كشراف وأشرف أما مبتدأ خبره الأردلون والجملة حال أو عطف على ضمير أنؤمن للفصل بلك ورويت هذه القراءة عن ابن عباس وأبي حيوة وغيرهما والباقون بوصل الهمزة مع تشديد التاء وفتح العين بلا ألف فعلا ماضيا وهي جملة حالية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

من كاف لك وأثبت الألف من أنا إلا وصلا قالون بخلفه والوجهان صحيحان عنه من طريق أبي نشيط وأما من طريق الحلواني فبالحذف فقط إلا من طريق أبي عون عنه فبالإثبات كما يفهم من النشر والباقون بحذفها وصلا ولا خلاف في إثباتها وقفا كما مر بالبقرة وفتح ياء () ومن معي () ورش وحفص وأمال جبارين الدوري عن الكسائي وللأزرق التقليل والفتح وهما في الحرز وغيره قال في النشر وبهما قرأت وبهما آخذ ومر أنفا حكم (عيون) وفتح ياء () إني أخاف () نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

واختلف في () خلق الأولين () الآية 137 فنافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف بضم الخاء واللام أي ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين وافقهم الأعمش والباقون بفتح الخاء وسكون اللام أي إلا كذب الأولين وأدغم التاء من كذبت ثمود أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وخلف ومر (عيون) قريبا وقرأ (بيوتا) بكسر التاء قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في { فرهين } الآية 149 فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بألف بعد الفاء أي حاذقين وافقهم الأعمش والباقون بغير ألف صفة مشبهة بمعنى أشرفين

واختلف في { أصحاب ليكة } الآية 176 هنا وص الآية 13 فنافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر { ليكة } بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث غير منصرفة للعلمية والتأنيث كطلحة مضاف إليه لأصحاب وكذلك رسما في جميع المصاحف وافقهم ابن محيصن والباقون بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبكسر التاء فيهما و (الأيكة) و { ليكة } مترادفان غيضة تثبت ناعم الشجر وقيل ليكة اسم للقرية التي كانوا فيها والأيكة اسم للبلد كله وقد أنكر جماعة وتبعهم الزمخشري على وجه ليكة وتجروا على قرائها زعما منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف دون أفواه الرجال وكيف يظن ذلك بمثل أسن القراء وأعلامهم إسنادا والأخذ للقرآن عن جملة من الصحابة كأبي الدرداء وعثمان وغيرهما رضي الله عنهم وبمثل إمام المدينة وإمام الشام فما هذا إلا تجرؤ عظيم وقد أطبق أئمة أهل والأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى خصوصا وغيرهم عموما وخرج بالقيود موضع الحجر و ق المتفق فيهما على الأيكة بالهمزة لإجماع المصاحف على ذلك وقرأ () بالقسطاس () حفص وحمزة والكسائي وخلف بالكسر والباقون بالضم لغتان كما مر بالإسراء وعن الحسن والجبلة بضم الجيم والباء والجمهور بكسرها لغتان ومر نظير الهمزتين في () من السماء إن كنت (في) نحو على البغاء أن بالنور وفتح ياء ربي أعلم نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر واختلف في (كسفا) الآية 187 فحفص بفتح السين والباقون بسكونها ومر توجيه ذلك في الإسراء

واختلف في () نزل به الروح الأمين (الآية 193 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر بتخفيف الزاي الروح الأمين بالرفع فيهما على إسناد الفعل للروح والأمين نعتة وافقهم ابن محيصة والباقون بالتشديد مبنيا للفاعل الحقيقي وهو الله تعالى و (الروح) و (الأمين) منصوبان الروح على المفعولية والأمين صفة أيضا

واختلف في () أو لم يكن لهم آية (الآية 197 فابن عامر { تكن } بالتاء من فوق (آية) بالرفع فاعل تكن على أنها تامة ولهم متعلق بها وأن يعلمه بدل من آية أو خبر محذوف أي أو لم يحدث لهم آية علم علماء بني إسرائيل فإن كانت ناقصة فاسمها ضمير القصة وآية خبر مقدم وأن يعلمه مبتدأ مؤخر والجملة خبر تكن وأن يعلمه أما بدل من آية أو خبر مضمرة أي هي أن يعلمه والتأنيث للفظ القصة أو الآية والباقون بتاء التنكير ونصب آية على جعل أن يعلمه اسمها وآية خبرها أي علم علماء بني إسرائيل بنبوته محمد من التوراة آية تدلهم عليه ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على { علموا } على رسمه بواو وألف بعدها باثني عشر وجها تقدم بيانها أول الأنعام في أنبؤا ما كانوا وعن الحسن الأعجميين بياءين مكسورة مشددة فساكنة جمع أعجمي والجمهور بياء واحدة ساكنة جمع أعجمي بالتخفيف قيل ولولا هذا التقدير لم يجمع جمع سلامة قال السمين وكان سبب جمعه أنه من باب أفعل فعلاء كأحمر حمراء والبصريون لا يجيزون جمعه جمع سلامة إلا ضرورة فلذا قدره منسوبا مخفف الياء وعنه فتأنيثهم بغتة بالتأنيث وفتح الغين وعنه أيضا الشياطين وأدغم اللام من هل نحن الكسائي وافقه ابن محيصة بخلفه ومر أفرأيت قريبا

واختلف في { فتوكل } الآية 217 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بالفاء جعلوا ما بعدها كالجزء لما قبلها والباقون بالواو على مجرد عطف جملة على أخرى وعليه الرسم العراقي والمكي وقرأ البرزي بخلفه على من تنزل بتشديد التاء وكذا شدها من الشاطين تنزل على والإدغام في الأول صعب لسكون ما قبل التاء وهو نون من لكنه سائغ كما مر بالبقرة

وقرأ (يتبعهم) الآية 224 بسكون التاء وفتح الباء الموحدة نافع وسبق بالأعراف المرسوم في الكوفي والبصري فسيأتهم أنبؤا بواو وألف حذرون وفرهين بلا ألف فيهما في أكثر المصاحف واتفقوا على رسم الهمزة ياء في أئن وعلى رسمها واوا وزيادة ألف بعدها مع حذف الألف قبلها في علموا بني إسرائيل وعلى رسم ليكة هنا وص باللام فقط فتوكل بالفاء في المدني والشامي واتفقوا على قطع في عن ما في في ما ههنا آمنين واختلفوا في قطع أين ما كنتم تعبدون بياءات الإضافة ثلاث عشرة () إني أخاف (الآية 12 135 معا) ري

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أعلم () بعبادي إنكم () لي إلا () لأبي إنه () إن معي () من معي () أجري إلا () الآية
 188 الآية 52 الآية 77 الآية 86 الآية 62 الآية 118 الآية 109 127 145 164 180 خمسة
 الزوائد ست عشر () أن يكذبون (يقتلون سيهدين) فهو يهدين (يسقين يشفين يحيين كذبون
 وأطيعون) الآية 12 الآية 14 الآية 62 الآية 78 الآية 79 الآية 80 الآية 81 الآية 117 الآية
 108 110 126 137 144 150 163 179 163 150 163 ثمانية

سورة النمل

مكية وآيها تسعون وثلاث كوفي وأربع بصري وشامي وخمس حجازي خلافاً بأس شديد حجازي
 قوارير تركها كوفي مشبه الفاصلة طس غير بعيد وما يشعرون القراءات آمال طاء طس أبو بكر
 وحمزة والكسائي وخلف ومر ذلك كسكت أبي جعفر على طاوس وتقدم التنبيه على إخفاء النون من
 س عند التاء من تلك خلافاً لأبي شامة ونقل قران لابن كثير وفتح ياء الإضافة من () إني أنست
 (نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

واختلف في () بشهاب قبس (الآية 7 فعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالتونين على القطع
 عن الإضافة وقبس بدل منه أو صفة له بمعنى مقتبس أو مقبوس وافقهم الأعمش والباقون بغير
 تنوين لبيان النوع أي من قبس كخاتم فضة
 وقرأ فلما رآها بالتسهيل الأصبهاني وأما حكم الإمالة فمر نظيره في وإذا رآك بالأنبياء كما فصل
 بالأنعام
 وأمال { ولي مدبرا } الآية 10 حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق ووقف يعقوب بخلفه
 على لدي بهاء السكت وتقدم تغليظ لام أظلم للأزرق بخلفه وعن المطوعي بدل حسنا بفتح الحاء
 والسين ووقف الكسائي ويعقوب على { واد النمل } بالياء والباقون بحذفها
 واختلف في (لا يحطمنكم) الآية 18 فرويس بسكون نون التأكيد وافقه الشبنوذي ومر بآل عمران
 وعن المطوعي بضم الياء وفتح الحاء وتشديد الطاء والنون وفتح ياء () أوزعني أن () الأزرق
 والبرزي ووقف يعقوب بخلفه على على بهاء السكت وأمال ترصاه حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق
 بخلفه وفتح ياء () ما لي لا أرى () ابن كثير وعاصم والكسائي واختلف عن هشام وابن وردان
 وأمال () أرى الهدهد (وصلا السوسي بخلفه
 واختلف في (ليأتيني) الآية 21 فابن كثير بنون التأكيد المشددة وبعدها نون الوقاية على الأصل
 وعليه الرسم المكي والباقون بحذف نون الوقاية للاستغناء عنها بالمؤكدة ولذا كسرت مثل كأي وعليه
 بقية الرسوم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (فمكث) الآية 22 فعاصم وروح بفتح الكاف والباقون بضمها لغتان كظهر وانتقوا على إدغام الطاء مع بقاء صفتها في التاء من أحطت وإن زيادة الصفة في المدغم لا تمنع

واختلف في () من سبأ (الآية 22 هنا وفي سورة سبأ الآية 15 فاليزي وأبو عمرو بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث اسم لقبيلة أو البقعة وافقهما ابن محيصة واليزيدي وقرأ قبل بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه كيتسنه وعوجا والباقون بالكسر والتنوين فهو مصروف لإرادة الحي

واختلف في () ألا يسجدوا (الآية 25 فالكسائي وكذا رويس وابو جعفر بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام على أن ألا للاستفتاح ثم قيل يا حرف تنبيه وجمع بينه وبين إلا تأكيدا وقيل النداء والمنادي محذوف أي يا هؤلاء أو يا قوم ورجح الأول لعدم الحذف ولهم الوقف ابتداء على ألا يا معا والابتداء اسجدوا بهمزة مضمومة فعل أمر وحذفت همزة الوصل خطأ على مراد الوصل كما حذفت لذلك في بينوم بظه كما قاله الداني وتعقبه في النشر بأنه رآه في الإمام ومصاحف الشام بإثبات إحدى الألفين ثم اعتذر عنه باحتمال أنه رآه كذلك محذوفا في بعض المصاحف ولهم الوقف اختصارا أيضا على ألا وحدها وعلى يا وحدها لأنهما حرفان منفصلان وقد سمع في النثر ألا يا ارحمونا ألا يا أصدقوا علينا وفي النظم كثيرا نحو فقالت ألا يا اسمع أعظك بخطبة وافقهم الحسن والشنبوذي وكذا المطوعي في أحد وجهيه والثاني عنه هلا يسجد بقلب الهمزة هاء وتشديد اللام والباقون بالهمزة وتشديد اللام وأصلها أن لا فإن ناصبة للفعل ولذا سقطت نون الرفع منه والنون مدغمة في لا المزيدة للتأكيد إن جعلت أن وما بعدها في موضع مفعول يهتدون بإسقاط إلى أي إلى أن يسجدوا أو بدلا من السبيل فإن جعلت بدلا من أعمالهم وما بين المبدل منه والبدل اعتراض أي وزين لهم الشيطان عدم السجود لله أو خبرا لمحذوف أي أعمالهم ألا يسجدوا فلا نافية حينئذ لا مزيدة وقد كتبت إلا بلا نون فيمتنع وقف الاختبار في هذه القراءة على أن وحدها ووقف على الخبء بالنقل مع إسكان البناء للوقف على القياس حمزة وهشام بخلفه وحكى فيه الحافظ أبو العلاء وجها آخر وهو الخبا بالألف قال في النشر وله وجه في العربية وهو الإشباع

واختلف في { يخفون وما يعلنون } الآية 25 فحفص والكسائي بالتاء على الخطاب وافقهما الشنبوذي والباقون بالياء من تحت فيهما وعن ابن محيصة العظیم برفع الميم نعتا للرب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (فألقه) الآية 28 بكسر الهاء مع القصر قالون وابن ذكوان بخلفه ويعقوب وقرأ بإسكان الهاء أبو عمرو وعاصم وحمزة والداجونى عن هشام وابن وردان وابن جمار بخلف عنهما و اختلف عن الحلواني عن هشام في الاختلاس والحاصل أن قالون ويعقوب بالقصر فقط وأن أبا عمرو وعاصم وحمزة بالسكون فقط وابن ذكوان بالقصر والإشباع وأن هشاماً بالسكون والإشباع وأن هشاماً بالسكون والإشباع والقصر وأن أبا جعفر بالسكون والقصر وقرأ الباقر بالإشباع وقرأ الملؤا إني بتسهيل الثانية كالياء وبإبدالها واوا مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ووقف حمزة وهشام بخلفه على الملؤا الثلاثة من هذه السورة كالأول من المؤمنين بإبدال الهمزة ألفا على القياسي ويجوز تسهيلها كالواو على تقدير روم حركة الهمزة وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد معه اتباع الرسم ويجوز معه الروم والإشمام فهي خمسة أوجه وفتح ياء (إني ألقى) نافع وابو جعفر وأبدل الثانية واوا مفتوحة من الملؤا أفتوني نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأثبت الياء في تشهدون في الحاليين يعقوب

واختلف في () أتمدونن بمال فما آتاني () الآية 36 فنافع وأبو عمرو وأبو جعفر { أتمدونني } بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة بعدها ياء وصلا فقط (آتاني) بياء مفتوحة وصلا و اختلف عن قالون وأبي عمرو في حذفها وقفا وافقهم اليزيدي وحذفها وقفا ورش وأبو جعفر بلا خلاف وقرأ ابن كثير أتمدونني كذلك بنونين مع إثبات الياء في الحاليين آتان بحذف الياء وصلا وكذا وقفا بخلاف عن قبل وافقه ابن محيصن وقرأ ابن عامر وشعبة { أتمدونني } كذلك إلا أنه أثبت الياء في (آتان) مفتوحة وصلا واختلف عنه وقرأ حمزة { أتمدوني } بإدغام نون الرفع في نون الوقاية وإثبات الياء بعدها وصلا ووقفا (آتان) بحذف الياء في الحاليين وافقه الأعمش وقرأ الكسائي أتمدونني بنونين وحذف الياء في الحاليين آتان بالإمالة مع حذف الياء في الحاليين وكذا خلف لكن بغير إمالة وقرأ يعقوب أتمدوني بالإدغام وبالياء في الحاليين آتاني بإثبات الياء وقفا وأما وصلا ففتحها رويس وحذفها روح وتقدم للأزرق في آتان بالنظر لمد البدل مع التقليل والفتح خمس طرق الأولى قصر البدل والفتح الثانية التوسط والفتح الثالثة المد المشبع والفتح الرابعة المد مع التقليل الخامسة التوسط مع التقليل وبالطرق الخمسة قرأنا من طرق الطيبة التي هي طرق كتابنا وتقدم في الإمالة منع بعض مشايخنا للطريق الثانية من طرق الحرز وكذا حكم أتاكم غير أن حمزة وخلفا أمالاه مع الكسائي ومد أنا أتيك وصلا نافع وأبو جعفر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال () أتيك به (الآية 36 معاً حمزة وخلف بخلف عن خلاد وسهل رآه مستقراً ورأته الأصبهاني عن ورش ومر حكم إمالة رآه وتقليله مفصلاً بالأنعام وغيرها كالأنبياء عند وإذا رآك الذين كفروا وهي نظير ما هنا فراجعها وفتح ياء ليلوني نافع وأبو جعفر وأما أشكر فنظير أنذرتهم وأمال كافرين أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي ويعقوب بكماله ولم يمل روح من هذا اللفظ سوى هذه وقلها الأزرق ومر إشماع قيل لهشام والكسائي ورويس واختلف في (ساقها) الآية 44 و (بالسوق) بص الآية 33 () على سوجه () الآية 29 بالفتح فقبل بهمزة ساكنة بدل الألف والواو لغة فيها وهي أصلية على الصحيح وقيل فرعية كهمز () يأجوج ومأجوج () وروي عن قنبل وجه آخر وهو زيادة واو بعد الهمزة في (السوق) بص و (سوجه) بالفتح لأن ساقاً يجمع على سؤوق كطل وطلول واستغربت عن قنبل وقيل إنه انفرد بها الشاطبي عنه وليس كذلك فقد نص الهذلي كما في النشر أنها طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ قال وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في بالسوق والأعناق انتهى ولم يذكر ذلك في التيسير وفاقا لابن مجاهد وحاصله كما في الجعبري أن لابن مجاهد عن قنبل وجهين الشنبوذي عنه على فعل وبكار عنه على فعول والباقون بترك الهمز والواو في الثلاثة على الأصل السالم عن كثرة التغيير وخرج بالقيد (يكشف عن ساق () الساق بالساق () المتفق على ترك الهمز فيه وكسر نون () أن اعبدوا (وصلاً أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب

واختلف في () لنبيته وأهله ثم لنقولن (الآية 49 فحمزة والكسائي وخلف بقاء الخطاب المضمومة وضم التاء المثناة الفوقية وهي لام الكلمة في الفعل الأول وبتاء الخطاب وضم اللام في الثاني على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض وافقهم الأعمش والباقون بنون التكلم وفتح التاء في الفعل الأول وبنون التكلم أيضاً وفتح اللام في الثاني إخباراً عن أنفسهم وقرأ () مهلك أهله () بفتح الميم واللام أبو بكر وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام والباقون بضم الميم وفتح اللام من أهلك رمز بالكهف والأخيرة تحتمل المصدر والزمان والمكان أي ما شهدنا إهلاك أهله أو زمان إهلاكهم أو مكانه وقرأ حفص تقتضي أن يكون للزمان والمكان أي زمان هلاكهم ولا مكانه وقرأه أبي بكر تقتضي المصدر أي ما شهدنا هلاكه قاله في البحر

واختلف في () أنا دمرناهم () الآية 51 فعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر وكان تامة وعاقبة فاعلها وكيف حال أو أنا دمرناهم بدل من عاقبة أي كيف حدث تدميرنا إياهم أو أنا دمرناهم خبر محذوف أي هي أي العاقبة تدميرنا إياهم وتجري الأوجه الثلاثة مع جعلها ناقصة ويجعل كيف خبرها وتزيد الناقصة جواز جعل عاقبة اسمها وأنا دمرناهم خبرها وكيف حال وافقهم الأعمش والحسن والباقون بكسرها على الاستئناف وهو تفسير للعاقبة وكان

يجوز فيها التمام والنقصان والزيادة للتأكيد وكيف وما في حيزها في محل نصب على إسقاط الخافض إلى لتعلقه بأنظر

وقرأ (بيوتهم) الآية 51 بضم الباء ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وهذه البيوت هي التي قال فيها رسول الله عام تبوك لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين وفي التوراة لا تظلم يخرّب بيتك وسهل الثانية من أنكم مع الفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وبلا فصل ورش وابن كثير ورويس وحققها بالفصل الحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان ومن طريق الجمال عنه في التجريد ومن طريق الشذائي عن الداجوني وبلا فصل الداجوني عنه الجمهور وفي المبهج من طريق الجمال عن الحلواني وبه قرأ الباقر وعن الحسن كان جواب هنا والعنكبوت بالرفع اسم كان وإلا أن قالوا خبر وهو ضعيف والجمهور بالنصب خبرا مقدا وإلا الخ في موضع الاسم وقرأ (قدرناها) الآية 57 بالتخفيف ابو بكر كما في الحجر

وأمال (اصطفى) الآية 59 حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق واتفقوا على إثبات همزة الوصل بعد همزة الاستفهام وعلى تسهيلها في الله السابق ذكره بيونس مع ذكر اختلافهم في كيفية التسهيل عند الآن بها والأكثر على إبدالها ألفا مع إشباع المد وهو المشهور وذهب آخرون إلى أنه بين بين من غير فصل بالألف لضعفها عن همزة القطع وأما إليه في خمسة مواضع هنا من حيث الهمزتان فتقدم نظيره قريبا وهو أنكم

واختلف في { أما تشركون } الآية 59 فأبو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء من تحت وافقهم الحسن واليزيدي والباقرن بالخطاب وخرج بقيد أما عما يشركون المتفق الغيب ووقف على ذات البهاء الكسائي والباقرن بالتاء وعن المطوعي أمن خلق وأخواتها الأربعة بتخفيف الميم واختلف في () قليلا ما تذكرون (الآية 62 فأبو عمرو وهشام وروح بالغيب وافقهم اليزيدي والباقرن بالخطاب وخفف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف وقرأ (الرياح) بالجمع { نشرا } الآية 63 بضم الشين والنون نافع وابو عمرو

وأبو جعفر ويعقوب وبالإفراد وضم النون والشين ابن كثير وبالجمع وضم النون وإسكان الشين ابن عامر وبالجمع وبشرا بالموحدة المضمومة مع إسكان الشين عاصم وبالتوحيد والنون المفتوحة وسكون الشين حمزة والكسائي وخلف واختلف في { بل أدرك } الآية 66 فنافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها والأصل تدارك بمعنى تتابع فأريد إدغام التاء في الدال فأبدلت دالا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وسكنت فتعذر الابتداء بها فاجتلبت همزة الوصل فصارا أدارك فانتقل من تفاعل إلى افتاعل وافقهم الأعمش والباقون بهمزة واحدة مقطوعة وسكون الدال مخففة بلا ألف بوزن أفعل قيل هو بمعنى تفاعل فتتحد القراءتان وقيل أدرك بمعنى بلغ وانتهى وفني من أدركت الثمرة لانتهاه غايتها التي عندها تعدم وعن ابن محيصن أدرك بهمزة ثم ألف بعدها

وقرأ () أنذا كنا () أننا لمخرجون () بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني نافع وأبو جعفر وسهل الثانية مع المد قالون وابو جعفر ومع القصر ورش وقرأ ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون فيه وكل على أصله لكن أكثر الطرق عن هشام على المد وأجرى الخلاف له فيه كغيره الهذلي وغيره وهو القياس كما في النشر والباقون بالاستفهام فيهما فابن كثير ورويس بالتسهيل والقصر وأبو عمرو بالتسهيل والمد وعاصم وحمزة وروح وخلف بالتحقيق والقصر فيهما

وقرأ (ضيق) الآية 70 بكسر الضاد ابن كثير ومر بالنحل وعن ابن محيصن () ما تكن () هنا والقصص بفتح تاء المضارعة وضم الكاف من كن الشيء ستره والجمهور من أكنه أخفاه وسهل همز إسرائيل أبو جعفر مع المد والقصر وثلاث الأزرق مد همزة بخلفه وتقدم ما فيه مع وقف حمزة عليه أوائل البقرة

وقرأ { ولا يسمع الصم } الآية 80 هنا والروم الآية 52 بالغيب وفتح الميم ورفع (الصم) ابن كثير وافقه ابن محيصن وسهل الثانية من الدعاء إذا كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس واختلف في () بهادي العمي (الآية 81 هنا والروم الآية 53 فحمزة بالتاء من فوق مفتوحة وإسكان الهاء بلا ألف فعلا مضارعا للمخاطب العمي بالنصب مفعول به وافقه الشنوبذي وعن المطوعي بكسر الباء الموحدة وفتح الهاء وألف وتنوين الدال العمي بالنصب مفعول به والباقون كذلك لكن بغير تنوين مضافا للعمي إضافة لفظية نحو

بالغ الكعبة وانفقوا على الوقف بالياء على بهادي هنا موافقة لخط المصحف الكريم واختلفوا في الروم فوقف حمزة والكسائي بخلاف عنهما ويعقوب بالياء أما حمزة فلأنه يقرؤها تهدي فعلا مضارعا مرفوعا فياؤه ثابتة وأما الكسائي فبالحمل على هادي في هذه السورة وفيه مخالفة للرسم ويعقوب على أصله

واختلف في { إن الناس } الآية 82 فعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الهمزة على نزع الخافض أي بأن وهذه الباء تحتمل التعديّة والسببية أي تحدثهم بأن إلخ أو بسبب انتفاء الإيمان وافقهم الأعمش والحسن والباقون بالكسر على الاستئناف وعن الحسن (الصور) بفتح الواو واختلف في (أتوه) الآية 87 فحفص وحمزة وخلف بقصر الهمزة وفتح التاء فعلا ماضيا على حد

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فزع والهاء مفعوله وافقهم الأعمش والباقون بالمد وضم التاء اسم فاعل مضافا للضمير حملا على معنى كل على حد وكلهم آتية وأصله آتيون نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها بعد تجريدتها ثم حذفت الياء للساكنين ثم النون للإضافة ولا يصح فعليته وعن الحسن (داخرين) بلا ألف وأمال () وترى الجبال (وصلا السوسي بخلفه والباقون بالفتح

وقرأ (تحسبها) الآية 88 بفتح السين على الأصل ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وكسرهما الباقون على لغة الحجاز وهذا الحال للجبال عقب النفخ في الصور وهي أول أحوالها تموج وتسير ثم ينسفها الله فتصير كالعهن ثم تكون هباء منبثا في آخر الأمر

واختلف في { يفعلون } الآية 88 فابن كثير وابو عمرو ويعقوب بالياء وافقهم ابن محيصن واليزيدي واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر فأما هشام فرواه عنه كذلك بالغيب الحلواني من طريق ابن عبدان وهي رواية أحمد والحسن عن الحلواني عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال وروى النقاش وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي ورواه له أيضا عن الحلواني وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام وأما ابن ذكوان فروى الصوري عنه بالغيب وكذا العطار عن النهرواني عن النقاش عن الأخفش وكذا روى ابن عبد الرزاق وهبة الله عن الأخفش وكذا ابن هارون عن الأخفش وكذا ابن مجاهد عن أصحابه عنه وكذا الثعلبي عنه وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان بالخطاب وأما أبو بكر فروى عنه العليمي بالغيب وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب وبه قرأ الباقون

وقرأ () من فزع () الآية 89 بالتثوين عاصم وحمزة والكسائي وخلف على أعمال المصدر في الظرف بعده وهو (يومئذ) ويجوز أن يكون العامل في الظرف آمنون أو الظرف في موضع الصفة لفزع أي كائن ذلك في ذلك الوقت وفتح ميمه نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف فعلى قراءة نافع وأبي جعفر فتحة الميم بناء لإضافته إلى غير متمكن وعلى قراءة أبي عمرو ومن معه كسرة الميم إعراب بإضافة فزع إلى يوم على الوجه الآخر فأعرب وإن أضيف إلى إذ لجواز انفصاله عنها وأدغم لام هل تجزون حمزة والكسائي واختلف عن هشام وصوب في النشر عنه الإدغام وقال إنه الذي عليه الجمهور عنه وتقتضيه أصول هشام وعن ابن محيصن هذه البلدة بالياء بدل الهاء

وقرأ (تعلمون) الآية 93 بالخطاب نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالغيب المرسوم اتفقوا على حذف ألف وكتب مبين وفي المكي أو ليأتيني بنونين وفي الباقي بنون واحدة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وانتقوا على حذف ألف تريا هنا كالنبا آيتنا مبصرة طيركم بل أدرك بحذف الألف وانتقوا على كتابة
الملوا اني والملوا أفتوني والملوا أيكم بواو وألف في الثلاثة وكتبوا أننا لمخرجون بحرفين بين الألفين
وكتب بهادي العمي هنا بالياء في الكل وبحذفها في الروم وأما الألف فيهما فتأبته في بعض
المصاحف ومحدوفة في بعضها وكذا ألف فناظرة أنكم لتأتون بالياء الموصول ألا يسجدوا بلا نون
قبل اللام وهو مرادهم بالوصل التأت التأت انتقوا على كتابة ذات بالتاء حيث وقعت نحو ذات بهجة ذات
البروج ذات لهب ياءات الإضافة خمس () إني أنست () أوزعني أن () ما لي لا أرى () إني
ألقي () ليلوني أشكر () الآية 7 الآية 19 الآية 20 الآية 29 الآية 40 الزوائد ثلاث () أتمدون
() أتان () حتى تشهدون () الآية 36 الآية 36 الآية 32

سورة القصص

مكية قيل لإقوله تعالى الذين آتياهم الكتاب إلى الجاهلين فمدني وقال ابن سلام إن الذي فرض
عليك القرآن بالجحفة وقت الهجرة إلى المدينة وآياها ثمان وثمانون خلفها اثنان طسم كوفي وترك
يسقون زاد الجعبري على الطين حمصي وترك أن يقتلون مشبه الفاصلة تدودان وعكسه من خير
فقير القراءات قد سبق إمالة طاء طسم لأبي بكر وحمزة والكسائي وخلف كسكت أبي جعفر على
حروفها وإظهار نون سين لحمزة ولأبي جعفر أيضا بسبب السكت وإمالة موسى لحمزة والكسائي
وخلف وتقليله للأزرق وأبي عمرو بخلفهما ومر اتفاقهم على عدم إمالة علا في الأرض وعن ابن
محيصنيدج (بفتح الياء والباء وسكون الذال

وقرأ (أئمة) الآية 5 في الموضعين هنا بتسهيل الثانية منهما مع القصر قالون والأزرق وابن كثير
وأبو عمرو ورويس والأصبهاني كذلك لكن مع المد في ثاني هذه السورة كموضع السجدة ويقرأ الأول
كالأزرق وقرأ أبو جعفر بالتسهيل والمد بلا خلف واختلف عن هؤلاء في كيفية التسهيل فالجمهور
على أنه بين بين والآخرين على أنه الإبدال ياء خالصة ولا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن
أحد وقرأ هشام بالتحقيق واختلف عنه في المد فقطع له به من طرقة أبو العلاء ومن طريق الحلواني
أبو العز وروى له القصر المهدي وغيره وفاقا لجمهور المغاربة وبه قرأ الباقر وتقدم الرد على من
طعن في وجه الإبدال

واختلف في () ونري فرعون وهامان وجنودهما (الآية 6 فحمزة والكسائي وخلف بياء مفتوحة وراء
مفتوحة مماله مضارع رأى و (فرعون) بالرفع فاعله () وهامان وجنودهما (بالرفع عطا عليه
واقفهم الحسن والأعمش لكن الحسن لا يميل والباقر بالنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء عطا
على المنصوب قبله وفرعون بالنصب مفعوله وهامان وجنودهما كذلك عطا عليه
واختلف في (وحزنا) الآية 8 فحمزة والكسائي وخلف بضم الحاء وإسكان الزاي واقفهم الأعمش

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والباقون بفتح الحاء والزاي لغة قريش وهما بمعنى كالعدم والعدم
وعلى كل جاء () من الدمع حزنا () و () عيناه من الحزن () ووقف على امرأت فرعون و قرع
بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب
وأمال استوى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه ومثله فقضى ويسعى وأقصى وقفا وعن
الحسن { فاستعانه } بالعين المهملة والنون وعن ابن محيصن بخلفه ضم باء (رب) المنادى جميع
ما في هذه السورة
وقرأ (يبطش) الآية 19 بضم الطاء أبو جعفر ومر بالأعراف وفتح ياء الإضافة من ربي أن نافع
وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وتقدم حكم ضم الميم وكسرهما وكذا الهاء قبلها من دونهم امرأتين

واختلف في (يصدر) الآية 23 فنافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بضم
الياء وكسر الدال مضارع أصدر معدى بالهمزة والمفعول محذوف أي حتى ترد الرعاء مواشيهم
واقفهم ابن محيصن والأعمش والأزرق على أصله في ترقيق الراء والباقون بفتح الياء وضم الدال من
صدر يصدر كأخذ يأخذ قاصر والراء فاعله أي يرجع الرعاء بمواشيهم وسبق بالنساء إشمام صاد
يصدر لحمزة والكسائي ورويس وخلف
وأمال فسقى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق
وقرأ (يا أبت) الآية 26 بفتح التاء ابن عامر وأبو جعفر ووقف عليها بالهاء ابن كثير وابن عامر
وابو جعفر ويعقوب وفتح يائي إني أريد وستجدي إن نافع وابو جعفر وشد النون من هاتين ابن
كثير كما مر بالنساء وعن الحسن أيما الأجلين بياء ساكنة
وقرأ () لأهله امكثوا () بضم الهاء حمزة وفتح ياء () إني أنست () نافع وابن كثير وأبو عمرو
وأبو جعفر وفتح ياء () لعلي آتيكم () من ذكر وابن عامر
واختلف في (جذوة) الآية 29 فعاصم بفتح الجيم وقرأ حمزة وخلف بضمها واقفهما الأعمش
والباقون بكسرهما وهي لغات ثلاث في الفاء كالرشوة والربوة والجذوة العود الغليظ وإن خلا عن النار
أو الذي هي فيه أو الشعلة منها قاله أبو عبيد وليس المراد هنا إلا ما في رأسه نار ووقف حمزة
وهشام بخلفه على شاطي بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياسي وياء مكسورة بحركة نفسها على
مذهب التميميين فإن سكنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظا وإن وقفت بالإشارة وقفت بالروم يصير
وجهين والثالث التسهيل بين بين على روم حركة الهمزة وفتح ياء () إني أنا الله () نافع وابن كثير
وأبو عمرو وابو جعفر واتفقوا على فتح عصاك لكونها واوية مرسومة بالألف وسهل همزة رآها تهنتز
الأصبهاني ومر حكم إمالة الراء والهمزة في وإذا رآك بالأنبياء وسبق تفصيله بالأنعام وغيرها
وأمال { ولي مدبرا } كقضي حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه

واختلف في (الرهب) الآية 32 فابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بضم الراء وسكون الهاء وافقهم الشنوبدي وقرأ حفص بفتح الراء وسكون الهاء والباقون بفتحهما لغات بمعنى الخوف وقرأ (فذانك) الآية 32 بتشديد النون وابن كثير وأبو عمرو ورويس ومر بالنساء وأثبت الياء في (يقتلون) في الحاليين يعقوب وفتح ياء معي حفص وحده ونقل همز () رداء () إلى الدال نافع وابو جعفر إلا أنه أبدل من التتوين ألفا في الحاليين كنافع في الوقف ومر في النقل واختلف في (يصدقني) الآية 34 فحمزة وعاصم برفع القاف على الاستئناف أو الصفة لردأ أو الحال من الضمير في أرسله والباقون بالجزم جواب لمقدر على الأصح دل عليه أرسله وفتح ياء () إني أخاف (نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر وأثبت الياء في (يكذبون) وصلا ورش وفي الحاليين يعقوب وعن الحسن عضدك بفتح الضاد والجمهور بضمها وأمال { مفتري } وقفا أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق واختلف في () وقال موسى (الآية 37 فابن كثير بغير واو على الاستئناف وافقه ابن محيصن والباقون بإثبات الواو عطفا للجملة على ما فيها وفتح ياء () ربي أعلم (معا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر وقرأ () ومن تكون له () بالياء من تحت حمزة والكسائي وخلف ومر وجهه بالأنعام وفتح ياء () لعلي أطلع (نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وقرأ () لا يرجعون (ببنائه للفاعل نافع وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ومر بالبقرة وأما (أئمة) فذكرت أول السورة وأمال الدنيا حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وعن الدوري عنه من طريق ابن فرح تمحيضها ومر للأزرق خمس طرق في (الأولى) ونحوها من حيث تثليث البدل والتقليل وعدمه وتقدم حكم حركة الهاء والميم من (عليهم العمر)

واختلف في { ساحران } الآية 48 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بكسر السين وسكون الحاء بلا ألف أي القرآن والتوراة أو موسى وهارون أو موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام على المبالغة أو حذف المضاف وافقهم المطوعي والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء أي موسى وهارون أو موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ورقق الأزرق راءه بخلف عنه والتفخيم من أجل ألف التثنية وعن الحسن (وصلنا) بتخفيف الصاد واختلف في (يجبي) الآية 57 فنافع وأبو جعفر ورويس بالتاء من فوق والباقون بالياء من تحت ووجهها ظاهر لأن التأنيث في الفاعل مجازي وقرأ في (أمها) الآية 59 بكسر الهمزة في الوصل حمزة والكسائي كما في النساء واختلف في { يعقلون } الآية 60 فأبو عمرو بخلف عن السوسي بالياء من تحت والباقون بالتاء من

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فوق وصحح الوجهين في النشر عن أبي عمرو من روايته لكنه قال إن الأشهر عنه الغيب وبهما أخذ في رواية السوسي لثبوت ذلك عندي نسا وأداء انتهى ولذلك قصر في طبيته نقل الخلاف عن السوسي وقرأ () ثم هو () بسكون الهاء قالون والكسائي وأبو جعفر بخلف عنه وعن قالون ومر بالبقرة أن الخلف عنه عزيز من طريق أبي نشيط وتقدم التنبيه على نحو () عليهم القول () و () عليهم الأنباء (من حيث حركة الهاء والميم وكذا قيل من حيث إشمام القاف كضم هاء (يناديهم) ليعقوب ومر أيضا بهود اتقاقهم على تخفيف (فعميت) هنا وأمال فعسى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وقرأ (ترجعون) بفتح التاء وكسر الجيم مبني للفاعل يعقوب وقرأ (قل أرأيتم) معا بتسهيل الهمزة نافع وأبو جعفر ولالأزرق وجه آخر إبدالها ألفا ممدودة للساكنين وحذفها الكسائي كما في الأنعام وقرأ (بضياء) بهمزة مفتوحة بعد الضاد قبل والباقون بالياء ومر في الهمز المفرد

وأمال (فبغى) و (تعالى) حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (لتتوء) بالنقل على القياس وبالإدغام على جعل الأصلي كالتاء ويجوز عليهما الروم والإشمام فهي ستة ولا يصح غيرها كما في النشر وفتح ياء () عندي أو لم (نافع وابن كثير بخلاف عنه وأبو عمرو وأبو جعفر قال في النشر وكلاهما صحيح عنه يعني ابن كثير غير أن الفتح عن البزي ليس من طرق الشاطبية والتيسير وكذا الإسكان عن قبل انتهى وأبدل همز فئة ياء أبو جعفر ووقف على الياء من قوله () ويكأن الله () و (ويكأنه) الكسائي ووقف أبو عمرو على الكاف والباقون على الكلمة كلها وهذا كله في وقف الاختبار والاضطرار والابتداء في قراءة الكسائي بكأن وأبي عمرو بالهمز ومر في الوقف على المرسوم عن النشر أن المختار للجميع الوقف على الكلمة بأسرها لاتصالها رسما بالإجماع

واختلف في (لخسف) الآية 82 فحفص ويعقوب بفتح الخاء والسين مبني للفاعل وهو الله وافقهما الحسن والباقون بضم الحاء وكسر السين مبني للمفعول وبنا نائب الفاعل وفتح الياء () ربي أعلم (نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وقرأ (ترجعون) بفتح التاء وكسر الجيم على بنائه للفاعل يعقوب

المرسوم روى نافع قالوا سحران بحذف ألف فاعل وكتب فرغا بحذف الأولى اتقاكا وكتب في المكي قال موسى بغير واو وكتبوا أن يهديني بالياء واتفقوا على رسم ألف بعد الواو في لتتؤا وعلى كتابة أقصا المدينة بالألف كموضع يس واتفقوا على وصل ويكأن وويكأنه وعلى كتابة امرأت فرعون بالتاء

وكذا قرئت عين ياءات الإضافة اثنا عشر () ربي إن (الآية 22) () إني أنست (الآية 29) ()
 إني أنا (الآية 30) () إني أخاف () الآية 34) () ربي أعلم () () معا الآية 37 85 () لعلي () معا
 الآية 29 38 () () إني أريد (الآية 27) () ستجدني (الآية 27) () معي رداء (الآية 34) () عندي
 أو لم () الآية 78 وفيها زائدتان () أن يقتلون () أن يكذبون (الآية 33 - 34)

سورة العنكبوت

مكية وقيل مدنية وقيل إلا من أولها إلى المنافقين وآيها تسع وستون غير حمصي وسبعون فيه
 خلفها خمس ألم كوفي وتقطعون السبيل حرمي وحمصي له الدين بصري ودمشقي أقبالباطل
 يؤمنون حمصي في ناديك المنكر مدني أول بخلف القراءات تقدم سكت أبي جعفر على حروف ()
 الم () كمثل همزة أحسب لورش ويجوز له حينئذ المد والقصر وفي الميم من ألم ومر عن النشر
 امتناع التوسط لكون المتغير هنا بسبب المد بخلاف ما تغير فيه سبب القصر كنستعين وقفا
 وأمال () خطاياكم () و () خطاياهم () الكسائي وبالفتح والصغرى الأزرق وعن ابن محيصة () ولنحمل
 () بكسر لام الأمر والجمهور على إسكانها
 وقرأ () ترجعون () الآية 17 ببنائه للفاعل يعقوب

واختلف في () أو لم يروا كيف () الآية 19 فأبو بكر من طريق يحيى بن آدم وحمزة والكسائي
 وخلف بالتاء من فوق على خطاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه وافقهم الشنبوذي وروى
 العليمي عن أبي بكر بالغيب ردا على الأمم المكذبة وبه قرأ الباقر ويوقف على () كيف يبدئ ()
 وكذا () ينشئ () لحمزة وهشام بخلفه بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياس وإبدالها ياء مضمومة
 على ما نقل عن الأخفش فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظا وإن وقف بالإشارة جاز الروم
 والإشمام فهذه ثلاثة والرابع تسهيلها كالواو على مذهب سيويوه وأما الخامس وهو تسهيلها كالواو
 على مذهب سيويوه وأما الخامس وهو تسهيلها كالياء بحركة سابقها لا بحركتها فهو الوجه المعضل
 واختلف في () النشأة () الآية 20 وهنا والنجم الآية 47 والواقعة الآية 62 فابن كثير وأبو عمرو بفتح
 الشين فألف وافقهما ابن محيصة واليزيدي والباقر بسكون الشين بلا ألف ولا مد لغتان كالرأفة
 والرأفة ورسمها بالألف يقوي قراءة المد وسكت على الشين حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس عن
 خلف بخلف عنهم وإذا
 وقف حمزة فبالنقل فقط وحكي وجه آخر وهو إبدالها ألفا على الرسم وفي النشر إنه مسموع قوي
 وأمال () فأنجاه الله () حمزه والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وأظهر ذال () اتخذتم () ابن كثير
 وحفص ورويس بخلفه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () مودة بينكم (الآية 25 فابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس برفع (مودة) بلا تنوين خبر أن على حذف المضاف أي سبب أو ذات مودة أو نفس المودة مبالغة وما موصولة وعائدها الهاء المحذوفة وهو المفعول الأول وأوثانا ثان وبينكم بالخفض على الإضافة اتساعا في الظرف كيا سارق الليلة الثوب ويجوز أن تكون ما مصدرية أي أن سبب اتخاذكم أوثانا إرادة مودة بينكم أو كافة ومودة خبر محذوف أي انعكافكم مودة أو مبتدأ وخبره في الحياة وافقهم ابن محيصة واليزيدي وقرأ حفص وحمزة وروح بنصب (مودة) من غير تنوين مفعولا له أي اتخذتموها لأجل المودة فيتعدى لواحد أو مفعولا ثانيا أي أوثانا مودة نحو اتخذوا أيمانهم جنة وبينكم بالخفض وافقهم الأعمش والباقون بنصب () مودة بينكم () بالنصب على الأصل في الظرف وفتح ياء () ربي إنه (نافع وابو عمرو وأبو جعفر وقرأ { النبوة } بالهمز نافع

وقرأ () أنتم لتأتون () أنتم لتأتون الرجال () الآية 28 بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الثاني هنا وكل من استفهم على قاعدته فقالون وأبو عمرو وابو جعفر بالتسهيل والمد وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل والقصر والباقون بالتحقيق والقصر إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد (وأسكن) سين (رسلنا) أبو عمرو وقرأ إبراهيم الأخير وهو ولما جاءت رسلنا إبراهيم بألف بدل الياء ابن عامر سوى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وقرأ (لننجينه) بالتخفيف حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وخفف (منجوك) ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف كما في الأنعام وأشم (سيء) نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ورويس ووقف عليها حمزة وهشام بخلفه بالنقل وبالإدغام أيضا إجراء له مجرى الزائد وأمال حمزة (وضاق) وشد (منزلون) ابن عامر ومر بآل عمران وقرأ { وثمود } بغير تنوين حفص وحمزة ويعقوب وقرأ (البيوت) بضم الباء وورش وأبو عمرو وحفص وابو جعفر ويعقوب واختلف في (ما يدعون) الآية 42 فأبو عمرو وعاصم ويعقوب بياء الغيب وافقهم اليزيدي والباقون بالخطاب وأمال (تنهى) حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه واختلف في () آيات من ربه () الآية 50 فابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالتوحيد على إرادة الجنس وافقهم ابن محيصة والباقون بالجمع وأمال (يتلى) و (كفى) و { يغشهم } حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () ونقول ذوقوا () الآية 55 فنافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت وافقهم الأعمش والباقون بالنون للعظمة وفتح ياء الإضافة من () يا عبادي الذين آمنوا (نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر) وفتحها () من () أرضي واسعة () ابن عامر فقط وأثبت الياء في (فاعبدون) في الحاليين يعقوب واختلف في (ترجعون) الآية 57 فأبو بكر بالغيب والباقون بالخطاب وقرأ يعقوب بالبناء للفاعل وعن المطوعي بالغيب مبنيا للفاعل ويأتي حرف الروم ثم إليه يرجعون في محله إن شاء الله تعالى واختلف في (لنبؤنهم) الآية 58 فحمزة والكسائي وخلف بمثلثة ساكنة بعد النون الأولى وياء مفتوحة بعد الواو المخففة يقال ثوى أقام وأثويته وأنزلته موضع الإقامة قال الزمخشري ثوى أقام فتعديه الهمزة إلى واحد فنصب غرfa لتضمنه معنى أنزلته أو على حذف في أو شبه الظرف المكاني المختص بالمبهم فوصل إليه الفعل فيكون مفعولا فيه وافقهم الأعمش والباقون بموحدة مفتوحة بعد النون وتشديد الواو وهمزة مفتوحة بعدها وهو إما بمعنى الأول أو بمعنى لنعطينهم وكل يتعدى لاثنين والثاني غرfa ومن ثم حكم بزيادة لام بوأنا لإبراهيم وأبدل همز لنبؤنهم ياء مفتوحة أبو جعفر كوقف حمزة عليه ومر ذلك بالهمز المفرد كالنمل وقرأ كائن بوزن ماء ابن كثير وكذا أبو جعفر إلا أنه سهل همزتها مع المد والقصر وعن ابن محيصن كان بهمزة مكسورة بلا ألف وأمال فأنى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو وأمال (فأحيا به الأرض) الكسائي فقط وقلله الأزرق بخلفه واختلف في (وليتمتوا) الآية 66 فقالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بسكون اللام على أنها للأمر لا لام كي إذ لا تسكن لضعفها والباقون بكسرها إما للأمر أو لام كي كما جاز في ليكفروا والأصل في كل الكسر وأمال (مئوى) وقفا حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وضم باء

(سبلنا) نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب المرسوم رسموا النشأة هنا والنجم والواقعة بألف بعد الشين واتفقوا على الياء في أننكم لتأتون الرجال وشمودا بالألف في الإمام كالبقية لولا أنزل عليه آيت بغير ألف واتفقوا على كتابتها بالتاء وأجمعوا على إثبات الياء في يا عبادي الذي آمنوا كحرف الزمر يا عبادي الذين أسرفوا بخلاف حرف الزمر كما يأتي إن شاء الله تعالى ياءات الإضافة () ربي إنه () يا عبادي الذين (أرضي الذين) أرضي واسعة (الآية 26 الآية 56 الآية 56 الآية 56 فيها زائدة واحدة (فاعبدون)

سورة الروم

مكية وآيها تسع وخمسون مكي ومدني أخير وستون في الباقي خلفها خمس ألم كوفي غلبت الروم

غير مكّي ومدني أخير بضع سنين غيره وكوفي سيغلبون غير مكّي بخلف يقسم المجرمون مدني أول القراءات قد مر سكت أبي جعفر على حرف () الم () كإمالة (الدنيا) لحمزة والكسائي وخلف والدوري عن أبي عمرو بخلفه وتقليها للأزرق وابي عمرو بخلفهما وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو

واختلف في () عاقبة الذين () الآية 10 الثاني فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بالرفع اسما لكان وخبرها السوآى وهو تأنيث الأسوأ أفعل من السوء وأن كذبوا مفعول من أجله متعلق بالخبر لا بأساؤا للفصل حينئذ بين الصلة ومتعلقها بالخبر وهو ممتنع وافقهم اليزيدي والحسن والباقون بالنصب خبرا لكان والاسم السوآى أو السوآى مفعول أساؤا وإن كذبوا الاسم وخرج بالثاني الأول والثالث كيف كان عاقبة المتفق على رفعهما وأمال (السوآى) حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق وأبو عمرو بخلفهما ويمد همزها الأزرق وصلا مدا مشبعا عملا بأقوى السببين وهو المد لأجل الهمز بعدها كما مر فإن وقف عليها جازت الثلاثة له بسبب تقدم الهمز وذهاب سببية الهمز بعد ويوقف عليها لحمزة بنقل حركة الهمزة إلى الواو على القياس وبالإبدال والإدغام إجراء للأصلي مجرى الزائد وحكي ثالث وهو التسهيل بين بين لكنه ضعيف كما في النشر وقرأ أبو جعفر () يستهزؤون () بحذف الهمزة وضم الزاي وصلا ووقفا ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو على مذهب سيبويه والجمهور بإبدال الهمزة ياء على رأي الأخفش وبالحذف مع ضم الزاي كأبي جعفر للرسم على مختار الداني فهذه ثلاثة لا يصح غيرها وأما التسهيل كالياء وهو المعضل وإبدالها واوا فكلاهما لا يصح وكذا الوجه الخامل وهو الحذف مع كسر الزاي كما حقق في النشر وإذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك مطلقا ومن روى عنه التوسط وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمدة أن اعتد به ومن روى عنه القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض وبالتوسط والإشباع إن اعتد به ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على { يبدؤا } { ببدال الهمزة ألفا على القياسي ويجوز تسهيلها كالواو وعلى الرسم تبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف ويجوز الإشارة إلى حركتها بالروم والإشمام فهذه خمسة كلها تقدمت في الملأا بالنمل المرسوم بالواو

واختلف في () ثم إليه ترجعون () الآية 11 فأبو عمرو وأبو بكر وروح بالغيب وافقهم اليزيدي والباقون بالخطاب وقرأ بالبناء للفاعل يعقوب ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على { شفعا } المرسوم بالواو بإبدالها ألفا على القياس مع المد والتوسط والقصر وبين بين مع المد والقصر فهذه خمسة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وعلى الرسم تبدل واوا مع المد والقصر والتوسط حال سكون الواو وتجاوز الثلاثة مع الإشمام والقصر مع الروم تصير اثني عشر وجها خمسة على القياسي وسبعة على الرسمي وقرأ (الميت) بالتحديد نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب وقرأ () وكذلك تخرجون (الأول من هذه السورة بالبناء للفاعل حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلف عنه تقدم تفصيله بالأعراف والباقون بالبناء للمفعول وخرج الثاني إذا أنتم تخرجون المتفق على بنائه للفاعل كموضع الحشر واختلف في (للعالمين) الآية 22 فحفص بكسر اللام قبل الميم جمع عالم ضد الجاهل لأنه المنتفع بالآيات على حد وما يعقلها إلا العالمون والباقون بفتحها جمع عالم وهو كل موجود سوى الله لأنها لا تكاد تخفى على أحد وهو اسم جمع وإنما جمع باعتبار الأزمان والأنواع ومر تغليظ لام (ظلما) للأزرق بخلفه كالوقف على { فطرت } بالهاء لابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب وقرأ (فرقوا) بألف بعد الفاء وتخفيف الراء حمزة والكسائي وسبق بالأنعام وقرأ (يقنطون) بكسر النون أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره والباقون بفتحها وسبق بالحجر وقرأ { أتيتم من ربا } بقصر الهمزة ابن كثير وحده أي وما جنتم والباقون بالمد بمعنى الإعطاء ومر بالبقرة وخرج بالقيد أتيتم من زكاة المتفق على مده وأمال () من ربا (وقفا حمزة والكسائي وخلف وتقدم في الإمالة أن الجمهور على فتحه للأزرق وجها واحدا لكونه واويا

واختلف في (ليربو) الآية 39 فنافع وأبو جعفر ويعقوب بالتاء من فوق وضمها وسكون الواو على إسناده لضمير المخاطبين وهو مضارع أربي معدى بالهمزة فمضارعه مضموم حذف منه نون الرفع لنصبه بأن مقدرة بعد لام كي وافقهم الحسن والباقون بياء الغيب وفتح الواو لإسناد الفعل إلى ضمير يربو وهو مضارع ربا زاد فواوه لام الكلمة وفتحت علامة للنصب لأنها حرف الإعراب وخرج فلا يربو المتفق على غيبته وقرأ () عما يشركون () بالغيب نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب ومر بيونس واختلف في { لنذيقهم بعض } الآية 41 فروح بالنون للعظمة واختلف فيه عن قنبل فابن مجاهد عنه بالنون كذلك وكذا أبو الفرج عن ابن شنبوذ فانفرد بذلك عنه وروى الشطوي كباقي أصحابه عن ابن شنبوذ عنه بالياء من تحت وبه قرأ الباقر وخرج بالقيد الثاني المتفق على غيبته وقرأ { الريح فتثير } الآية 48 بالتوحيد ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وخرج () الرياح مبشرات () المتفق على جمعه لوصفه بمبشرات وقرأ (كسفا) بفتح السين نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وبه قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وافقهم الأربعة وهو جمع كسفة كقطعة وقطع وقرأ ابن ذكوان وهشام من جميع طرق

ابن مجاهد وأبو جعفر بالإسكان جمع كسفة أيضا كسدره وسدر وصحح في النشر الوجهين عن هشام من طريقه
 (وأمال) فترى الودق () الآية 48 وصلا السوسي بخلف عنه وقرأ () ينزل عليهم (بسكون النون وتخفيف الزاي ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب

واختلف في { أثر رحمت } { فابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف بالجمع لتعدد أثر المطر المعبر عنه بالرحمة وتنوعه وافقهم الحسن والأعمش وأمالها ابن ذكوان من طريق السوري والدوري عن الكسائي والباقون بالتوحيد ووقف على رحمة بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب وقرأ { ولا يسمع الصم } بفتح الياء من تحت وفتح الميم ورفع الصم على الفاعلية ابن كثير وافقه ابن محيصن والباقون بضم التاء الفوقية مع كسر الميم ونصب الصم على المفعولية وسهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع وابن كثير وابو عمر وأبو جعفر ورويس وقرأ (بهادي) بفتح التاء من فوق وإسكان الهاء بلا ألف (العمي) بالنصب حمزة والباقون بكسر الموحدة وفتح الهاء وألف بعدها مضافا للعمي فتكسر الياء ومر ذلك مع توجيهه بالنمل وأنه يوقف عليه بالياء لحمزة والكسائي بخلفهما ويعقوب

واختلف في (ضعف) الآية 54 في الثلاثة فأبو بكر وحفص بخلف عنه وحمزة بفتح الضاد وافقهم الأعمش والباقون بضمها في الثلاث وهو الذي اختاره حفص لحديث ابن عمر فيه وعن حفص أنه قال ما خالفت عاصما إلا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح والضم قال في النشر وبالوجهين قرأت له وبهما أخذ قيل هما بمعنى وقيل الضم في البدن والفتح في العقل وأدغم (لبثتم) أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وذكر الأصل خلافا عنه عن ابن ذكوان وتقدم التنبيه واختلف في { تنفع } الآية 57 هنا والطول الآية 52 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالتذكير فيهما لأن تأنيث المعذرة غير حقيقي أو بمعنى العذر وافقهم الحسن والأعمش ووافقهم نافع في الطول والباقون بالتأنيث فيهما مراعاة للفظ وقرأ () ولا يستخفناك () الآية 60 بتخفيف نون التوكيد ورويس ومر بآل عمران

المرسوم قال الغازي بلقاي وبهم ولقاي الآخرة بالياء بعد الألف واتفقوا على رسم ألف بعد واو السواى وعلى رسم واو بدل الألف مع ألف بعدها في شفعوا وكانوا وعلى رسم يبدؤا بواو وألف واتفقوا على حذف الياء في بهاد العمي واختلفوا في حذف ألفها واختلفوا في قطع من عن ما في قوله تعالى من ما ملكت أيما نكم وأجمعوا على التاء في رحمت الله وفطرت الله

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سورة لقمان

مكية قيل إلا ثلاث آيات أولهن ولو أن ما في الأرض وأيها ثلاث وثلاثون حرمي وأربع فيما سواه
 خلفها ثنتان ألم كوفي له الدين بصري وشامي مشبه الفاصلة في الدنيا معروفا وعكسه الحمير
 القراءات تقدم سكت أبي جعفر على ألم
 واختلف في (هدى) و (ورحمة) الآية 3 فحمزة بالرفع عطا على هدى وهو خبر ثان أو خبر هو
 محذوف وافقه الأعمش والباقون بالنصب بالعطف أيضا على هدى على أنها حال من آيات أو
 الكتاب لأن المضاف جر المضاف إليه العامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل
 وقرأ (ليضل) الآية 6 بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب والباقون
 بالضم وبه قرأ رويس من غير طريق أبي الطيب من أضل رباعيا ومر بإبراهيم وأهمل في الأصل
 هنا ذكر خلاف رويس

واختلف في (ويتخذها) الآية 6 فحفص وحمزة والكسائي وخلف بالنصب عطا على ليضل تشريكا
 في العلة وافقهم الأعمش والباقون بالرفع عطا على يشترى تشريكا في الصلة أو استئنفا وقرأ (هزوا
) حفص بإبدال همزتها واوا في الحاليين وسكن الزاي حمزة وخلف ويوقف عليها لحمزة بالنقل على
 القياس وبالإبدال واوا مفتوحة للرسم وأما تشديد الزاي فلا يصح وأمال { ولي } (ك) تتلى (حمزة
 والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وسهل همز) كأن لم () الأصبهاني عن ورش وقرأ نافع
 بإسكان ذال () أذنيه وقرأ (يا بني) بفتح الياء في المواضع الثلاثة حفص وقرأ البري كذلك في يا
 بني أقم الصلاة فقط وسكن قبل الياء من هذا الموضع مخففة وسكن ابن كثير بكماله ياء الأول يا
 بني لا تشرك ولا خلاف عنه في تشديد الياء مكسورة في الوسط يا بني إنها كما مر بهود مع توجيهه
 وعن الحسن وفصاله بفتح الفاء وسكون الصاد بلا ألف قال البيضاوي وفيه دليل على أن أقصى مدة
 الرضاع حولان

وقرأ () أن أشكر (الآية 12 بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وقرأ (مثقال) بالرفع
 نافع وأبو جعفر ومر بالأنبياء

واختلف في { (ولا تصاعر) } الآية 18 فنافع أبو عمرو والكسائي وخلف بألف بعد الصاد
 وتخفيف العين لغة الحجاز وافقهم البيهقي والأعمش والباقون بتشديد العين بلا ألف لغة تميم من
 الصعر داء يلحق الإبل في أعناقهم فيميلها أي لا تمل خدك للناس أي لا تعرض عنهم بوجهك إذا
 كلموك تكبرا

واختلف في () عليكم نعمه (الآية 20 فنافع وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر بفتح العين وهاء
 مضمومة غير منونة جمع نعمة كسدره والهاء ضمير اسم الله تعالى وظاهرة حال منها وافقهم الحسن

واليزيدي والباقون بسكون العين وتاء منونة اسم جنس يراد الجمع فظاهرة نعت لها أو يراد الوحدة لأنها في تفسير ابن عباس الإسلام

وقرأ بإشمام قيل هشام ورويس والكسائي وأدغم الكسائي لام () بل نتبع () في النون وعن الأعمش و () ومن يسلم (بفتح السين وتشديد اللام مضارع سلم بالتشديد وأمال (الوثقى) حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وقرأ (يحزنك) بضم الياء وكسر الزاي من أحزن نافع واختلف في (والبحر) الآية 27 فأبو عمرو ويعقوب بالنصب عطفًا على اسم أن وهو ما ويمده الخبر أو بمفسر بيده والجملة حينئذ حالية وافقهما اليزيري والباقون بالرفع عطفًا على محل أن ومعمولها وفي أن الواقعة بعد لو مذهبان مذهب سيبويه الرفع على الابتداء ومذهب المبرد على الفاعل بفعل مقدر وعن الحسن (يمه) بضم الياء وكسر الميم من أمه وقرأ () وأن ما يدعون (بالغيب أبو عمرو وحفص والكسائي ويعقوب وخلف وسبق بالحج وعن المطوعي { بنعمات الله } { بفتح النون والعين وألف بعد الميم على الجمع وأمال (صبار) الآية 31 و (ختار) الآية 32 أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وبالصغرى الأزرق وأمال (نجاهم) حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وقرأ (وينزل الغيث) بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلفه بإبدال همزة () بأي أرض () بياء مفتوحة المرسوم وفصله بغير ألف بعد الصاد وكذا تصعر واتفقوا على قطع وأن ما تدعون كالحج وعلى كتابة بنعمت الله بالتاء

سورة السجدة

مكية قيل إلا خمس آيات تتجافى إلى يكذبون وقيل إلا ثلاثا أفمن كان مؤمنا وآيها تسع وعشرون بصري وثلاثون في الباقي خلافها ثنتان ألم كوفي جديد حجازي وشامي مشبه الفاصلة ثلاثة طين يستون إسرائيل القراءات تقدم سكت أبي جعفر على () الم () كمد () لا ريب (وسطا لحمزة بخلفه وأمال { أتيمهم } و (استوى) حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه (وسهل) الهمزة الأولى كالياء من () السماء إلى () قالون واليزي مع المد والقصر وسهل الثانية كالياء أيضا الأصبهاني وأبو جعفر ورويس بخلفه وهو أحد وجهي الأزرق والثاني له من إبدالها ياء ساكنة بلا إشباع لتحرك ما بعدها وهما لقبيل وله ثالث إسقاط الأولى كأبي عمرو ورويس في وجهه الثاني والباقون بتحقيقهما وعن الحسن والمطوعي { مما يعدون } بالياء من تحت

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (خلقه) الآية 7 فنافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح اللام فعلا ماضيا موضعه نصب صفة كل أو جر صفة شيء وافقهم الحسن والأعمش والباقون بسكونها بدل من كل بدل اشتمال أي أحسن خلق كل شيء فالضمير في خلقه يعود على كل وقيل يعود على الله فيكون حينئذ منصوبا نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله كقوله تعالى صنع الله أي خلقه خلقا وهو قول سيبويه ورجح بأنه أبلغ في الامتتان لأنه إذا قيل أحسن كل شيء كان أبلغ من أحسن خلق كل شيء لأنه قد يحسن الخلق ولا يكون الشيء في نفسه حسنا ومعنى أحسن حسن إذ ما من خلق إلا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة فالكل حسن وإن تفاوتت فيه الأفراد

وقرأ (أنذا) (أنا) الآية 10 بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وكل مستفهم على أصله فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الفصل وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل والباقون بالتخفيف بلا فصل غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل كما مر وناصب الظرف محذوف أي انبعث إذا ضللنا ومن قرأ إذا بالخبر فجواب إذا محذوف أي إذا ضللنا نبعث ويكون إخبارا منهم على طريق الاستهزاء وكذا من قرأ إنا على طريق الخبر وعن الحسن { صللنا } { بصاد مهملة أي صرنا بين الصلة وهي الأرض الصلبة وأمال { يتوفيكم } و { تتجافى } حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه وقرأ { ترجعون } بالبناء للفاعل يعقوب وقرأ الأصبهاني (لأملأن) الآية 13 بتسهيل الهمزة الثانية كوقف حمزة مع تحقيق الأولى وتسهيلها

واختلف في (أخفي) الآية 17 فحمزة ويعقوب بإسكان الياء فعلا مضارعا مسندا لضمير المتكلم مرفوعا تقديرا ولذا سكنت ياءه وعن ابن محيصن والأعمش بفتح الهمزة والفاء ماضيا مبنيًا للفاعل وأبدل التاء ألفا ابن محيصن والشنوبذي عن الأعمش وسكنها المطوعي عنه وزاد بعدها تاء المتكلم فصارت أخفيت والباقون بضم الهمزة وكسر الفاء وفتح الياء مبنيًا للمفعول وعن الأعمش من (قرأت) جمعا بالألف والتاء وأبدل همز (المأوى) الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر كحمزة وقفا وأماله حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ومر إشماع قيل قريبا لهشام والكسائي ورويس وقرأ (إسرائيل) بالتسهيل أبو جعفر مع المد والقصر وثلث همزة الأزرق بخلفه ومر ذلك كوقف حمزة عليه وسهل الثانية من أئمة مع القصر قالون والأزرق وابن كثير وأبو عمرو ورويس وسهله مع المد

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الأصبهاني وأبو جعفر واختلف في كيفية التسهيل فقيل بين وبين وقيل هو الإبدال ياء مكسورة ولا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن أحد كما مر مفصلاً والباقون بالتحقيق والقصر بخلف عن هشام في المد

واختلف في () لما صبروا () الآية 24 فحمزة والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها جارة معللة متعلقة بجعل وما مصدرية أي جعلناهم أئمة هادين لصبرهم وافقهم والأعمش والباقون بفتح اللام وتشديد الميم كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة وهي التي تقتضي جواباً أي لما صبروا جعلناهم الخ أو ظرفية أي جعلناهم أئمة حين صبروا وسهل الثانية كالياء من الماء إلى نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأمال متى حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق بخلفه وكذا أبو عمرو من روايته جميعاً كما نقله في النشر عن ابن شريح ومن معه وأقره وإن قصر الخلاف في الطيبة على الدوري فقط

سورة الأحزاب

مدنية وآيها ثلاث وسبعون مشبه الفاصلة أولياًؤكم معروف القراءات قرأ نافع النبيء بالهمز

وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي ورويس وقله الأزرق واختلف في () بما تعملون خبيراً (الآية 2 و () بما تعملون بصيراً () الآية 9 فأبو عمرو بياء الغيب فيهما على أن الواو للكافرين والمنافقين وافقه الحسن واليزيدي والباقون بالخطاب بإسناده للمؤمنين وأمره بالتقوى تخميماً لشأنه أو الخطاب له لفظاً ولأتمته معنى وقرأ (اللائي) الآية 9 هنا والمجادلة الآية 2 وموضعي الطلاق الآية 4 ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة بوزن القاضي على الأصل والباقون بحذفها واختلف الحاذقون في الهمزة فحققها منهم قالون وقنبل ويعقوب وسهلها بين وبين ورش من طريقيه وأبو جعفر واختلف عن أبي عمرو واليزيدي فقطع لهما بالتسهيل في المبهم وغيره وقطع لهما بالإبدال ياء ساكنة في الهادي وغيره وفاقا لسائر المغاربة فيجتمع ساكنان فيشبع المد والوجهان صحيحان كما في النشر وهما في الشاطبية كجامع البيان وكل من سهل الهمزة إذا وقف يقلبها ياء ساكنة كما نقله في النشر عن نص الداني وغيره لتعذر الوقف على المسهلة فإن وقف بالروم فكالوصل واختلف في (تظاهرون) الآية 4 هنا وموضع المجادلة الآية 2 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ويعقوب بفتح التاء والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء بلا ألف هنا وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ ابن عامر بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء وبعده ألف وقرأ عاصم بضم التاء وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة بوزن تقائلون وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف مع

فتح الهاء مخففة وافقهم الأعمش وعن الحسن ضم التاء وفتح الظاء مخففة وتشديد الهاء مكسورة بلا ألف وأما موضع المجادلة فعاصم كقراءته هنا وافقه الحسن وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مخففة كقراء ابن عامر هنا والباقون كذلك لكن بتشديد الهاء بلا ألف كقراءتهم هنا أما وجه قراءة عاصم فجعله مضارع ظاهر وأما الفتح والتشديد مع الألف فمضارع تظاهر والأصل تتظاهرون أدغمت التاء في الظاء ومن خفف حذف إحدى التاءين وأما التشديد مع حذف الألف فمضارع تظهر وأصله تتظهر فأدغم وقرأ نافع { النبيء أولى } الآية 6 بتحقيق همزة النبيء وإبدال همزة أولى واوا مفتوحة وقلله الأزرق بخلفه وأماله حمزة والكسائي وخلف ويوقف عليه لحمزة بوجهين التحقيق والإبدال واوا مفتوحة لكونه متوسطا بغير المنفصل وأدغم ذال () إذ جاءتكم (وكذا () إذ جاؤوكم (أبو عمرو وهشام ومر حكم إمالة جاء وأدغم ذال () وإذ زاغت (أبو عمرو وهشام وخلاد والكسائي واتفقوا على عدم إمالة زاغت هنا وص

واختلف في () الظنونا هنالك (الآية 10 و () الرسولا وقالوا (الآية 66 و () السبيلا ربنا (الآية 67 فنافع وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر بألف بعد النون واللام وصلا ووقفا في الثلاثة للرسم وأيضا هذه الألف تشبه هاء السكت وقد ثبتت وصلا إجراء له مجرى الوقف فكذا هذا الألف وافقهم الحسن والأعمش وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي وخلف عن نفسه بإثباتها في الوقف دون الوصل إجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق وافقهم ابن محيصن والباقون بحذفها في الحاليين لأنها لا أصل لها قال السمين قولهم تشبيها للفواصل بالقوافي لا أحب هذه العبارة فإنها منكرة لفظا وخرج السبيل ادعواهم المتفق على حذف ألف في الحاليين

واختلف في () لا مقام () الآية 13 فحفص بضم الميم الأولى اسم مكان من أقام أي لا مكان إقامة أو مصدرا منه أي لا إقامة وقرأ بالضم في ثاني الدخان أن المتقين في مقام نافع وابن عامر وأبو جعفر وافقهم الأعمش والباقون بالفتح فيهما مصدر قام أي لا قيام أو اسم مكان منه أي لا مكان واجمعوا على فتح الأول من الدخان ومقام كريم وذكر همز { النبيء } { لنافع قريبا وضم (بيوتنا) ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وعن الحسن (عورة) معا بكسر الواو اسم فاعل من عور المنزل يعور عورا ورويت عن جماعة والجمهور بسكون الواو أي ذات عورة وقيل غير حصينة وأمال أقطارها أبو عمرو وابن ذكوان من طريق السوري والدوي عن الكسائي وقلله الأزرق وعن الحسن { سولوا الفتنة } بواو ساكنة بدل الهمزة ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل كالياء على مذهب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سيبويه والجمهور وبالإبدال واوا على مذهب الأخفش نص عليه الهذلي وغيره ومر التنبيه عليه بالبقرة

واختلف في (لأتوها) الآية 14 فنافع وابن كثير وابن ذكوان من طريق الصوري وهي طريق سلامة ابن هارون عن الأخفش وأبو جعفر بقصر الهمزة أي بحذف الألف من الإتيان المتعدي لواحد بمعنى جاؤوها والباقون بمدّها الإيتاء المتعدي لاثنتين بمعنى أعطوها وتقدير المفعول الثاني السائل وهي طريق عن ابن ذكوان وتقدم عن الأزرق تفخيم راء فرارا و الفرار كالجماعة من أجل التكرير وأمال يغشى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وفتح سين (يحسبون) ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر

واختلف في () يسألون عن أنباتكم (الآية 20 فرويس بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها وأصلها يتساءلون فأدغم التاء في السين أي يسأل بعضهم بعضا ورويت عن زيد بن علي وقتادة وغيرهما والباقون بسكون السين بعدها همزة بلا ألف ويوقف عليه لحمزة بالنقل فقط وحكي إبدال الهمزة ألفا وهو مسموع قوى لرسمها بالألف كما في النشر

واختلف في (أسوة) الآية 21 هنا وموضعي الممتحنة الآية 4 6 فعاصم بضم الهمزة في الثلاثة وافقه الأعمش وهي لغة قيس وتميم والباقون بكسرهما لغة الحجاز والأسوة الاقتداء اسم وضع موضع المصدر وهو الايتساء كالفدوة من الاقتداء

وأمال الراء فقط من رأى المؤمنون مع فتح الهمزة أبو بكر وحمزة وخلف وفتحها الباؤون وما حكاه الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف في إمالة الهمزة عن أبي بكر وفي إمالة الراء والهمزة معا عن السوسي تعقبه في النشر كما تقدم بعدها صحة ذلك عنهما من طرق الشاطبية كأصلها بل ومن طرق النشر هذا حكم الوصل أما الوقف فكل يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك غير مضمر على ما مر غير مرة

وأمال زادهم ابن ذكوان وهشام بخلفهما وحمزة

وأمال شاء ابن ذكوان وهشام بخلفه وحمزة وخلف ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بالإبدال ألفا مع المد والقصر والتوسط وأما همزها مع همز أو فتقدم غير مرة نحو تلقاء أصحاب بالأعراف وضم عين الرعب ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب كما في البقرة

وقرأ أبو جعفر { تطوها } الآية 27 بواو ساكنة بعد الطاء المفتوحة بلا همز

وقرأ مبينة بفتح الياء التحتية ابن كثير وأبو بكر

واختلف في { يضعف لها } الآية 30 فابن كثير وابن عامر بنون العظمة وتشديد العين مكسورة بلا ألف قبلها على البناء للفاعل العذاب بالنصب مفعولا به وافقهم ابن محيصةن وقرأ أبو عمرو وأبو

جعفر ويعقوب بالياء من تحت وتشديد العين وفتحها بلا ألف قبلها على البناء للمفعول (العذاب) بالرفع على النيابة عن الفاعل وافقهم اليزيدي والحسن والباقون بالياء من تحت وتخفيف العين وألف قبلها مبنيًا للمفعول (العذاب) بالرفع نائب الفاعل وعن ابن محيصن من المفردة بالنون والمد والتخفيف ونصب (العذاب)

واختلف في { (ويعمل صالحا نؤتها } الآية 31 فحمزة والكسائي وخلف بياء التذكير فيهما على إسناد الأول إلى لفظ من والثاني لضمير الجلالة لتقدمها وافقهم الأعمش والباقون بتاء التأنيث في يعمل على إسناده لمعنى من وهن النساء ونؤتها بالنون مسندا للمتكلم العظيم حقيقة وأما من النساء أن فهما همزتان متفقتان بالكسر من كلمتين ومر حكمهما غير مرة لكن على وجه إبدال الثانية للأزرق وقنبل من جنس ما قبلها حرف مد ياء ساكنة يجوز لهما وجهان حينئذ وهما المد المشبع إن لم يعتد بالعارض وهو تحريك النون بالكسر لالتقاء الساكنين والقصر إن اعتد به والوجهان صحيحان نص عليهما في النشر في التنبيه التاسع وآخر باب المد والقصر فاقصر الأصل هنا على المد تفهم تعيينه وقد علمت ما فيه وعن ابن محيصن فيطمع بكسر الميم مع فتح الياء وهو شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر ورويت عن الأعرج أيضا واختلف في (وقرن) الآية 33 فنافع وعاصم وأبو جعفر بفتح القاف أمر من قررن بكسر الراء الأولى يقررن بفتحها فالأمر منه أقررن حذف الراء الثانية الساكنة لاجتماع الراءين ثم نقلت فتحة الأولى إلى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها فصار قرن فوزنه حينئذ فعن فالمحذوف اللام وقيل المحذوف الأولى لأنها نقلت حركتها إلى القاف بقيت ساكنة مع سكون الراء بعدها فحذفت الأولى للساكنين فوزنه حينئذ فلن والباقون بالكسر من قر بالمكان بالفتح في الماضي والكسر في المضارع وهي الفصيحة ويجيء فيها الوجهان من حذف الراء الثانية أو الأولى ويلغز به فيقال راء يفخمها الأزرق بلا خلف ويرققها أكثر القراء بلا خلف ومر باء بيوتكن لورش وأبي عمرو وحفص وأبي جعفر ويعقوب وقرأ () ولا تبرجن () بتشديد التاء البيزي بخلفه ومر وجوب إشباع المد حينئذ للساكنين

واختلف في { تكون لهم } الآية 36 فهشام وعاصم وحمزة والكسائي وخلف

بالياء من تحت لأن تأنيث الخيرة مجازي وللفضل أو تقول بالاختيار وافقهم الأعمش والحسن والباقون بالتاء من فوق مراعاة للفظ وأظهر دال فقد ضل قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وأدغم ذال وإذ تقول أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأمال تخشاه حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ومثله قضى وكفى وتقدم اتفاهم على فتح أبا أحد لكونه واويا مرسوما بالألف واختلف في () وخاتم النبيين () فعاصم بفتح التاء اسم للآلة كالطابع والقالب وافقه الحسن والباقون بكسرها اسم فاعل وقرأ { يا أيها النبيء إنا أرسلناك } و { النبيء إنا أحلنا لك } الآية 45 50 بهمزيين مخففة فمسهلة كالياء نافع وحده وبإبدالها واوا مكسورة وتقدم رد تسهيلها كالواو والباقون بترك الهمزة الأولى وتشديد الياء وأمال أديهم حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وقرأ (تمسوهن) بضم التاء والمد حمزة والكسائي وخلف أي تجامعوهن ومر بالبقرة وعن الحسن أن وهبت بفتح الهمزة بدل من امرأة بدل اشتمال أو على حذف لام العلة أي لأن وقرأ للنبي أن و بيوت النبي إلا بإبدال الهمزة ياء مشددة قالون في الوصل على المختار والوجه الثاني له وهو جعل الهمزتين بين بين فيهما ضعفه في النشر ولذا قال في الطيبة بالسوء والنبي الإدغام اصطفى فإن وقف فبالهمزة وقرأ (ترجي) الآية 51 بالهمز ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب وأبدل الهمزة من (وتؤوي) الآية 51 واوا ساكنة مظهرة أبو جعفر فيجمع بين المبدلة والأصلية ولم يبدلها ورش من طريقه ولا أبو عمر للثقل كما مر ووقف عليها حمزة بالإبدال واوا كذلك مع الإظهار ومع الإدغام نص له عليهما غير واحد وعن ابن محيصن (تفر) بضم التاء وكسر القاف من أقر و (أعينهن) بالنصب

واختلف في (لا يحل) الآية 52 فأبو عمرو ويعقوب بالتاء من فوق لأن الفاعل حقيقي التأنيث وافقهما البيهقي والحسن والباقون بالياء من تحت للفصل وشدد البيهقي بخلفه التاء من أن تبدل وأمال أتاه هشام من طريق الحلواني وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وفتح الداجوني عن هشام كالباقين وقرأ { فسلوهن } بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير والكسائي وخلف عن نفسه وسهل الأولى من أبناء إخوانهم قالون والبيهقي وسهل الثانية ورش وأبو جعفر ورويس بخلفه وللأزرق وجه ثان إبدالها ياء ساكنة مع المد للساكنين و بهما قرأ قنبل وله ثالث إسقاط الأولى مع المد والقصر وبه قرأ أبو عمرو ورويس في وجهه الثاني وحققهما الباقر وأبدل الثانية ياء محضة مفتوحة من أبناء أخواتهن نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وعن الحسن تقلب بفتح التاء أي تتقلب ووجههم فاعل واختلف في (سادتنا) الآية 67 فابن عامر ويعقوب بالجمع بالألف بعد الدال مع كسر التاء جمع سادة وافقهما ابن محيصن والحسن والباقون بفتح التاء بلا ألف على التفسير جمع سيد على فعلة ومر حكم الرسولوا و (السبيلا) واختلف في { كثيرا } الآية 68 فهشام من طريق الداجوني وعاصم بالياء الموحدة من الكبر أي أشد

اللحن أو أعظمه وافقهما الحسن والباقون بالمثلثة من الكثرة أي مرة بعد أخرى وعن المطوعي وكان عبد الله بفتح العين فباء موحدة مع تنوين الدال منصوبة من العبودية لله بالجر ووجيها صفة عبدا وعنه أيضا ويتوب بالرفع على الاستئناف

المرسوم اتفقوا على حذف الألف بعد اللام من إلى هنا وبالطلاق وبياء بعدها كإلى الجارة وهي وإلى تظهرون وإلى يئسن وإلى لم يحضن وعلى حذف الألف من تظهرون وكتبوا بالله الظنونا وأطعنا الرسولا وأفصلونا السبيلا بألف متطرفة في الإمام كالبقية وكتبوا يسلون عن أنبائكم بلا ألف بعد السين في أكثرها واتفقوا على قطع لكي لا يكون على المؤمنين حرج وعلى وصل لكيلا يكون عليك حرج

واختلف في قطع أينما اتفقوا

سورة سبأ

مكية قيل لإقوله تعالى ويرى الذي فمدينة وآيها خمسون وأربع فيما عدا الشامي وخمس فيه خلافها وشمال شامي مشبه الفاصلة أربعة معجزين معا كالجواب ما يشتهون وعكسه موضع من نذير القراءات أمال بلى حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه وبالفتح والصغرى الأزرق وكذا أبو عمرو من روايته على ما نقله في النشر عن ابن شريح وغيره وإن قصر في طبيته الخلاف فيه على الدوري فقط

واختلف في قراءة () عالم الغيب (الآية 3 فنافع وابن عامر وأبو جعفر ورويس بوزن فاعل ورفع الميم أي هو عالم أو مبتدأ خبره لا يعزب لما تقرر أن كل صفة يجوز أن تتعرف بالإضافة إلا الصفة المشبهة وما نقل عن الحوفي أنه مبتدأ خبره مضمرة أي هو استبعده السمين وافقهم الحسن وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وروح وخلف عن نفسه (عالم) بوزن فاعل أيضا وخفض الميم صفة لربي أو بدل منه وإذا جعل صفة فلا بد من تقدير تعريفه وقد تقرر جواز ذلك أنفا وافقهم الشنوبذي وابن محيصن واليزيدي وقرأ حمزة والكسائي { علام } بتشديد اللام بوزن فعال للمبالغة وخفض الميم على ما مر وافقهما المطوعي وكسر الكسائي زاي يعزب ومر بيونس وعن المطوعي فتح راء أصغر و أكبر على نفي الجنس والجمهور بالرفع على الابتداء والخبر إلا في كتاب أو عطا على مثقال ويكون إلا في كتاب توكيدا لما تضمن النفي أي لكنه في كتاب وقرأ { معجزين } معا هنا بالقصر والتشديد ابن كثير وأبو عمرو ومر إيضاحه بالحج واختلف في () من رجز أليم (الآية 5 هنا والجاثية الآية 11 فابن كثير وحفص ويعقوب برفع الميم

فيهما نعتا لعذاب وافقهم ابن محيصة والباقون بخفضه فيهما نعتا لرجز وهو العذاب السيء وأمال و يرى الذين السوسي وصلا بخلفه وأدغم لام هل ندلكم الكسائي وافقهم ابن محيصة بخلفه واتفقوا على قطع همزة جديد افترى مفتوحة للاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل وورش على أصله في نقل حركتها إلى ما قبلها وضم يعقوب الهاء من أيديهم وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة

واختلف في () إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط (الآية 9 فحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت في الثلاثة إسنادا لضمير الله تعالى وافقهم الأعمش والباقون بنون العظمة وأبدل همز نشأ ألفا الأصبهاني وأبو جعفر كوقف حمزة وهشام بخلفه وأدغم الكسائي وحده فاء نخسف بهم في الباء بعدها ومر حكم الهاء والميم من () بهم الأرض (ضما وكسرا وصلا وكذا من السماء أن من حيث الهمزتان قريبا عند النظير في أبناء أخواتهن وقرأ (كسفا) الآية 9 بفتح السين حفص وسكنها الباقر وعن الحسن () يا جبال أوبي () بوصل الهمزة وسكون الواو مخفة من أب رجع والابتداء حينئذ بضم الهمزة والجمهور بقطع الهمزة وتشديد الواو من التأويب وهو الترجيع أي يسبح هو وترجع هي معه التسبيح وأما ما روي عن روح من رفع الراء من والطير نسقا على لفظ جبال أو على الضمير المستكن في أوبي للفصل بالظرف فهي انفرادة لابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عنه لا يقرأ بها ولذا أسقطها صاحب الطيبة على عادته رحمه الله تعالى والمشهور عن روح النصب كغيره عطفًا على محل جبال

واختلف في (الريح) الآية 17 فأبو بكر بالرفع على الابتداء والخبر في الظرف قبله وهو لسليمان أي تسخير الريح وافقه ابن محيصة والباقون بالنصب على إضمار فعل أي وسخرنا لسليمان الريح وقرأ { الرياح } بالجمع أبو جعفر كما مر بالبقرة واتفقوا على ترقيق راء القطر وصلا واختلفوا فيه وقفا كالوقف على مصر فأخذ بالتخيم فيهما جماعة نظرا لحرف الاستعلاء وأخذ بالترقيق آخرون منهم الداني واختار في النشر التخيم في مصر والترقيق في القطر قال نظرا للوصل وعملا بالأصل وأثبت الياء في كالجواب وصلا ورش وأبو عمرو وابن وردان من طريق الحنبلي وفي الحالين ابن كثير ويعقوب لكن إثباتها لابن وردان انفرد به الحنبلي عنه فلا يقرأ له به على ما تقرر في نظيره ولذا لم يعول عليه في الطيبة ولم نذكره في الأصول وإنما ذكرته هنا تبعا للأصل للتنبيه على ما يقع له من ذكر بعض الانفرادات من غير تنبيه عليها فليتقطن له وسكن حمزة ياء () عبادي الشكور ()

واختلف في (منسأته) الآية 14 فنافع وأبو عمرو وأبو جعفر بألف بعد السين من غير همزة لغة الحجاز وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس وافقهم اليزيدي والحسن وقرأ ابن ذكوان والداجوني عن هشام بهمزة ساكنة تخفيفا وهو ثابت مسموع خلافا لما طعن فيه وروى الحلواني عن هشام بالهمز المفتوحة وبه قرأ الباقر على الأصل لأنها مفعلة كمكسنة وهي العصاة واختلف في () تبينت الجن () فرويس بضم التاء الأولى والموحدة وكسر الياء التحتية المشددة على البناء للمفعول والنائب الجن والباقر بفتح الثلاثة على البناء للفاعل مسندا إلى الجن أي علمت الجن بعد التباس الأمر عليهم ويحتمل أن يكون من تبيين بمعنى بأن أي ظهرت الجن وأن وما في حيزها بدل من الجن أي ظهر عدم علمهم الغيب للناس

وقرأ { لسبأ } الآية 15 بفتح الهمزة بلا تنوين البزي وأبو عمرو وسكنها قنبل والباقر بالكسر والتنوين ومر مع توجيهه بالنمل وإذا وقف عليه حمزة وهشام بخلفه إبدالا الهمزة ألفا على القياس ولهما أيضا بين بين على وجه الروم فهما وجهان واختلف في { مساكنهم } الآية 15 فحفص وحمزة بسكون السين وفتح الكاف بلا ألف على أفراد بمعنى المصدر أي في سكناهم أو موضع السكنى وقرأ الكسائي وخلف بالتوحيد وكسر الكاف لغة فصحاء اليمن وإن كان غير مقيس موضع السكنى أو الموضع أيضا وقيل الكسر للإسم والفتح للمصدر وافقهما الأعمش والباقر بفتح السين وألف وكسر الكاف على الجمع وهو الظاهر لإضافته إلى الجمع فلكل مسكن

واختلف في (أكل) الآية 16 فنافع وابن كثير بسكون الكاف وبالتنوين على قطع الإضافة وجعله عطف بيان على مذهب الكوفيين القائلين بجواز عطف البيان في النكرة والبصريون يشترطون التعريف فيها وافقهما ابن محيصة وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بضم الكاف مع التنوين أيضا وافقهم الأعمش وقرأ أبو عمرو ويعقوب بضم الكاف من غير تنوين على إضافته إلى خمط من إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خز أي ثمر خمط وافقهما اليزيدي والحسن والأكل الثمر المأكول والخمط شجر الأراك أو كل شجر مر والأثل الطرفاء

واختلف في (وهل نجازي إلا الكفور) الآية 17 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر يجازى بالياء المضمومة وفتح الزاي مبنيا للمفعول ورفع الكفور على النيابة وافقهم ابن محيصة واليزيدي والحسن ولالأزرق في { يجازى } الفتح والنقليل والباقر بنون العظمة وكسر الزاي ونصب (الكفور) مفعولا به وأدغم الكسائي لام هل في النون وأمال القرى التي وصلا السوسي بخلفه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في { فقالوا ربنا بعد } الآية 14 فابن كثير وابو عمرو وهشام بنصب ربنا على النداء وبعد بكسر العين المشددة بلا ألف وعليه صريح الرسم فعل طلب اجترأ منهم وبطرا وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ يعقوب (ربنا) بضم الباء على الابتداء و (باعد) بالألف وفتح العين والدادل خبر على أنه شكوى منهم لبعدهم سفرهم إفراطا في الترفه وعدم الاعتداد بما أنعم الله به عليهم والباقون (ربنا) بالنصب (باعد) بالألف وكسر العين وسكون الدال وعلى هذه كأولى فبين مفعول به لأنهما فعلا متعديان وليس ظرفا وأمال (أسفارنا) أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي وقلله الأزرق وغلط لام ظلموا لكن بخلف عنه

واختلف في (صدق) فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتشديد الدال معدى بالتضعيف فنصب ظنه على أنه المفعول به والمعنى أن ظن إبليس ذهب إلى شيء فوافق فصدق هو ظنه على المجاز ومثله كذبت ظني ونفسي وصدقتهما وصدقاني وكذبانني وهو مجاز شائع وافقهم الأعمش والباقون بتخفيفها ف (ظنه) منصوب على المفعول به أيضا كقولهم أصبت ظني أو على المصدر بفعل مقدر أي يظن ظنه أو على نزع الخافض أي في ظنه وكسر اللام من قل ادعوا عاصم وحمزة ويعقوب وضم الهاء من فيهما يعقوب كما مر في الفاتحة

واختلف في (أذن له) الآية 23 فأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمزة مبني للمفعول وله نائب الفاعل وافقهم الأعمش واليزيدي والحسن والباقون بفتحها مبني للفاعل وهو الله تعالى

واختلف في (فزع) الآية 23 فابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي مبني للفاعل والضمير لله تعالى أي أزال الله تعالى الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالإذن أو الملائكة وعن الحسن فرغ بإهمال الزاي وإعجام العين مبني للمفعول من الفراغ والباقون فزع بضم الفاء وكسر الزاي مشددة مبني للمفعول والنائب الظرف بعده وعن ابن محيصن والمطوعي تسكين ياء أروني الذين وحذفها وصلا وأمال متى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا أبو عمرو من روايته على ما نقله في النشر عن ابن شريح وغيره وإن قصر الخلاف في طبيته عن الدوري فقط وقرأ ابن كثير القرآن بالنقل وأدغم ذال (إذ جاءكم) أبو عمرو وهشام وأدغم ذال () إذ تأمرونا) أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وعن الحسن تقريكم بألف بعد القاف مع تخفيف الراء واختلف في () جزء الضعف () الآية 37 فرويس (جزء) بالنصب على الحال من الضمير المستقر في الخبر المقدم مع التتوين وكسره وصلا ورفع (الضعف) بالابتداء كقولك في الدار قائما زيد والتقدير لهم الضعف جزء وحكاها الداني عن قتادة كما في البحر والباقون برفع جزء وخفض الضعف بالإضافة

واختلف في (الغرفات) الآية 37 فحمزة وحده بسكون الراء بلا ألف على التوحيد مرادا به الجنس وعن المطوعي والحسن بسكون الراء وجمع السلامة والباقون بضمها وجمع السلامة ومر التنبيه على { معجزين } أول السورة وعن المطوعي ويقدر له بضم أوله وفتح القاف وتشديد الدال من التقدير والجمهور بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف ثالثه من التصيين مقابل يبسط وقرأ () يحشرهم () ثم يقول () بالياء من تحت فيهما حفص ويعقوب ومر أول الأنعام وأما الهمزتان المكسورتان من هؤلاء إياكم فتكرر نظيره بالأحزاب وغيرها وأمال مفتري وقفا أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق وتقدم ضم هاء إليهم لحمزة ويعقوب وأثبت الياء في نكير وصلا ورش وفي الحاليين يعقوب

وقرأ رويس () ثم تتفكروا (الآية 46 بإدغام التاء في التاء ووافقه روح في () ربك تتمازي (بالنجم الآية 55 وصلا فيهما فإن ابتداء فبتاءين مظهرتين موافقة للرسم والأصل كما مر في الإدغام الكبير بخلاف الابتداء بتأت البيز فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء بها كذلك وفتح ياء الإضافة من أجرى إلا نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر وكسر الغين من الغيوب أبو بكر وحمزة وفتح الياء من ربي أنه نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وأمال وأني لهم حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو واختلف في (التناوش) الآية 52 فأبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالهمز المضموم مصدر تناوش من ناش تناول من بعد والباقون بواو مضمومة بلا همز مصدر ناش أجوف أي تناول وقيل الهمز عن الواو كوقنت وأقتت قال الزجاج كل واو مضمومة ضمة لازمة فأنت فيه بالخيار إن شئت همزتها وإن شئت تركت همزها على حد ثلاث أدور بالهمز والواو والمعنى من أين لهم تناول ما طلبوه من الإيمان بعد فوات وقته وقرأ حيل بإشمام الحاء ابن عامر والكسائي ورويس المرسوم علم الغيب بلا ألف اتفاقا وكذا بعد وفي مسكنهم ويجزي إلا وانتقوا على كتابة في الغرفات بالتاء ياءات الإضافة ثلاث للجماعة () عبادي الشكور (الآية 13) أجرى إلا (الآية 47) () ربي إنه () الآية 50 ومر لابن محيصة والمطوعي () أروني الذين () والزوائد ثنتان (كالجواب (الآية 13) نكير) الآية 45

سورة فاطر

مكية وآيها أربعون وأربع حمصي وخمس حرمي إلا الأخير وست دمشقي ومدني أخير خلافها سبع

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

عذاب شديد بصري وشامي تشركون إلا نذير غير حمصي بخلق جديد غير بصري وحمصي الأعمى والبصير ولا النور بصري في القبور غير دمشقي أن تزولا بصري تبديلا بصري ومدني أخير وشامي القراءات أمال مثنى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه وسهل الثانية كالياء وأبدلها واوا مكسورة ما يشاء ان نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأمالي الدوري عن أبي عمرو للناس محضة بخلفه والوجهان صحيحان عنه كما في النشر ووقف على نعمت بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب

واختلف في () غير الله (الآية 3 فحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بجر غير نعتا لخالق على اللفظ وافقهم ابن محيصة والأعمش والباقون بالرفع صفة على المحل ومن مزيدة للتأكيد وخالق مبتدأ والخبر عليهما يرزقكم أو يرزقكم صفة أخرى والخبر مقدر أي موجود أو لكم وأمالي فإني حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو قرأ () ترجع الأمور () بضم التاء وفتح الجيم مبنيا للمفعول نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر وقرأ فرآه بإمالة الراء والهمزة معا حمزة وخلف وقللها الأزرق معا وأمالي أبو عمرو الهمزة فقط وذكر الشاطبي رحمه الله الخلاف عن السوسي في إمالة الراء تقدم ما فيه واختلف عن هشام فالجمهور عن الحلواني على فتحهما معا عنه وكذا الصقلي عن الداخوني والأكثر عن الداخوني عنه على إمالتها معا والوجهان صحيحان عن هشام واختلف أيضا عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه الأول إمالتها معا عنه رواية المغاربة وجمهور المصريين الثاني فتحهما عنه رواية جمهور العراقيين الثالث فتح الراء وإمالة الهمزة رواية الجمهور عن الصوري وأما أبو بكر ففتحهما معا عنه العليمي وأماليهما معا يحيى بن آدم والباقون بفتحهما ونظيره فرآه في سواء الجحيم بالصفات

واختلف في () فلا تذهب نفسك (الآية 8 فأبو جعفر بضم التاء وكسر الهاء من أذهب و (نفسك) بالنصب مفعول وعليهم متعلق بتذهب نحو هلك عليه حبا وافقه ابن محيصة والشنبوذي والباقون بفتح التاء والهاء مبنيا للفاعل من ذهب ونفسك فاعل وقرأ { الريح } بالتوحيد ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر بالجمع على أصله وقرأ (ميت) بتشديد الياء نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ومر بالبقرة

واختلف في () ولا ينقص () الآية 11 فيعقوب بخلف عن رويس بفتح الياء التحتية وضم القاف مبنيا للفاعل وهو ضمير المعمر وهي رواية رويس من طريق الحمامي والسعيدي وأبي العلا كلهم عن النخاس عن التمار عنه وافقه الحسن والمطوعي والباقون بضم الياء وفتح القاف مبنيا للمفعول

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والنائب مستتر يعود على المعمر أيضا وعن المطوعي من عمره بسكون الميم هنا خاصة وأمال وترى الفلك وصلا السوسي بخلفه وعن الحسن والذين يدعون بالياء من تحت ويوقف لحمزة على ينبئك بالتسهيل كالواو على مذهب سيبويه وبالإبدال ياء على مذهب الأخفش وهو المختار عند الآخذين بالرسم وأما تسهيلها كالياء وهو المعضل وإبدالها واوا فكلاهما لا يصح كما في النشر وسهل الثانية كالياء وأبدلها واوا مكسورة من الفقراء إلى نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس ونظيره العلماء إن وأبدل همز إن يشأ ألفا الأصبهاني وأبو جعفر كوقف حمزة وأمال تزكى و يتزكى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو وأظهر ذال أخذت ابن كثير وحفص ورويس بخلفه وأثبت الياء في نكير وصلا ورش وفي الحاليين يعقوب و يوقف لحمزة وهشام بخلفه على العلماء على رسمه بواو باثني وجها مر بيانها أول الأنعام في أنبوا ما كانوا وتقدم خلاف الأزرق في ترقيق راء سرا كمستقرا وقرأ (يدخلونها) بضم الياء وفتح الخاء بالبناء للمفعول أبو عمرو ومر بالنساء وقرأ (ولؤلؤا) بالنصب نافع وعاصم وأبو جعفر والباقون بالجر وأبدل همزته الساكنة أبو عمرو بخلفه وأبو بكر وابو جعفر ولم يبدله ورش من طريقه ويوقف عليه لحمزة بإبدال الأولى واوا وأما الثانية فتبدل واوا ساكنة على القياس وتبدل واوا مكسورة على مذهب الأخفش فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله ويجوز الروم فهما وجهان ويجوز تسهيلها كالياء على مذهب سيبويه فهي ثلاثة وهشام بخلفه كذلك في الثانية ومر ذلك بالحج

واختلف (نجزي كل) (الآية 36 فأبو عمرو بالياء التحتية مضمومة وفتح الزاي بالبناء للمفعول و كل) مرفوع على النيابة وافقه الحسن واليزيدي والباقون بنون العظمة مفتوحة وكسر الزاي بالبناء للفاعل ونصب (كل) به وقرأ (رأيتم) بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفا خالصة مع المد المشبع وحذفها الكسائي واختلف في { بينات منه } الآية 40 فابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة وخلف بلا ألف على الإفراد وافقه المطوعي وابن محيصن واليزيدي والباقون بالألف على الجمع وأمال أهدى حمزة والكسائي خلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا حكم إحدى الأمم وقفا ووافق أبو عمرو والأزرق فيه بوجهيه واختلف في (ومكر السيء) الآية 43 فحمزة بسكون الهمزة وصلا إجراء له مجرى الوقف لتوالي الحركات تخفيفا كبارئكم لأبي عمرو وافقه الأعمش وقد أكثر الأستاذ أبو علي في الإستشهاد لها من كلام العرب ثم قال فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة لم يسغ أن يقال لحن وقال ابن القشيري ما ثبت بالاستقاضة أو التواتر أنه قرىء به فلا بد من جوازه ولا يجوز أن يقال لحن انتهى وهي مروية كما في النشر عن أبي عمرو والكسائي قال فيه وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي وقرأ الباقون بالهمزة المكسورة ووقف عليها حمزة وهشام بخلفه بإبدالها ياء خالصة وزاد هشام الإشارة إلى

الكسرة بالروم بين بين بخلاف حمزة فإنها ساكنة عنده فلا روم وتقدم حكم همزتي السياء إلا قريبا ووقف على سنت الثلاثة بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وأما جاء أجلهم فسبق نظيره أول الأعراف جاء أجلهم لا يستأخرون

المرسوم في المدني وعن الكوفي (ولؤلؤا) الآية 33 بإثبات الألف وقيل بحذفها في الإمام كمصاحف الأمصار وكتب في بعض المصاحف العلموا أن بواو وألف بعدها مع حذف التي قبلها واتفقوا على التاء في نعمت الله وسنت في الثلاثة كالأنفال وآخر غافر وعلى بينت منه فيها زائدة (نكير) الآية 26

سورة يس

وهي قلب القرآن مكية قيل إلا قوله تعالى وإذا قيل لهم أنفقوا الآية وآيها ثمانون وثلثان غير كوفي وثلث فيه خلفها آية يس كوفي مشبه الفاصلة موضع رجل يسعى وعكسه اثنان من العيون فيكون القراءات أمال الباء من يس أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وروح وهذا هو المشهور عن حمزة وعليه الجمهور وروى عنه النقل صاحب العنوان في جماعة والوجهان في الطيبة وغيرها واختلف عن نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع له بالنقل الهذلي وابن بليمة وغيرها فيدخل فيه الأصهباني وسكت أبو جعفر على ي و س وأدغم النون في واو والقرآن هشام والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه وأظهرها أبو عمر وقنبل وحمزة وأبو جعفر واختلف عن نافع والبيزي وابن ذكوان وعاصم ومر تفصيله في الإدغام الصغير وعن الحسن بكسر النون على أصل التقاء الساكنين وقرأ والقرآن بالنقل ابن كثير وقرأ صراط بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة واختلف في (تنزيل) الآية 5 فابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف بنصب اللام على المصدر بفعل من لفظه وافقهم الأعمش وعن الحسن بالجر بدل من القرآن والباقون بالرفع خبر لمقدر أي هو أو ذلك أو القرآن تنزيل

وقرأ (سدا) الآية 9 معا بفتح السين حفص وحمزة والكسائي وخلف ومر بالكهف كهمزتي (أنذرتهم) أول البقرة مع الوقف عليها لحمزة وعن الحسن (فأغشيناهم) بعين مهملة وأدغم ذال إذ جاءها أبو عمرو وهشام وأمال جاء هشام بخلفه وابن ذكوان وحمزة وخلف وضم الهاء والميم وصلا من إليهم اثنين حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وكسرهما أبو عمرو وكسر الهاء وضم الميم الباقيون أما وقفا فحمزة ويعقوب بضم الهاء والباقون بالكسر واختلف في (فعززنا) الآية 14 فأبو بكر بتخفيف الزاي من عز غلب فهو

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

متعد ومفعوله محذوف أي فغلبنا أهل القرية بثالث ومنه وعزني في الخطاب والباقون بتشديدها من عز يعز قوي فهو لازم عدى بالتضعيف ومفعوله أيضا محذوف أي فقوينا الرسولين هما يحيى وعيسى فيما قاله البيضاوي وصادق وصدق وفيما قاله وهب وكعب بثالث وهو شمعون وعن الحسن طيركم بسكون الياء بلا ألف واختلف في { إن ذكرتم } الآية 19 فأبو جعفر بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها وإدخال ألف بينهما على حذف لام العلة أي لأن ذكرتم علته تطيرتم فتطيرتم هو المعلول وإن ذكرتم وافقه المطوعي لكنه حقق الهمزة ولم يدخل ألفا والباقون بهمزتين الأولى للاستفهام والثانية مكسورة همزة إن الشرطية فقالون وأبو عمرو بالتسهيل مع الفصل وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل والباقون بالتحقيق بلا فصل ولهشام وجه آخر وهو التحقيق مع الفصل كما مر تفصيله

واختلف في (ذكرتم) الآية 19 فأبو جعفر بتخفيف الكاف أي طائرکم معكم حيث جرى ذكرتم وهو أبلغ وافقه المطوعي وابن محيصن من المبهج والباقون بتشديدها وسكن ياء () وما لي لا أعبد (هشام بخلفه وحمزة ويعقوب وخلف والباقون بالفتح وعليه الجمهور لهشام وهنا نكتة لطيفة نقلها في الأصل هي أن أبا عمرو بن العلاء سئل عن حكمة تسكينه مالي لا أرى بالنمل وفتح مالي لا أعبد فأجاب بما معناه أن التسكين ضرب من الوقف فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بلا أعبد وفيه ما فيه ولا كذلك موضع النمل وأما الهمزتان من أأخذ فكأنأذرتهم وأثبت الياء في (إن يردن) في الحاليين أبو جعفر وفتحها وصلا قال في البحر هي ياء الإضافة المحذوفة خطأ ونطقا لالتقاء الساكنين وأثبتها وقفا يعقوب والباقون بالحذف في الحاليين وتقدم أن أبا جعفر بفتح ياء تتبعن أفعصيت بطة وصلا ويقف بالياء ساكنة فهي عنده كيردن هنا وأثبت الياء في ينقذون وصلا وورش وفي الحاليين يعقوب وفتح الياء من () إني إذا (نافع وابو عمرو وابو جعفر ومن () إني آمنت () نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأثبت الياء في فاسمعون في الحاليين يعقوب وأشم كسرة قيل الضم هشام والكسائي ورويس

واختلف في () إن كانت إلا صيحة واحدة (الآية 29 في الموضعين فأبو جعفر برفعهما فيهما على أن كان تامة أي ما حدثت أو وقعت إلا صيحة وكان الأصل عدم لحوق التاء في كانت نحو ما قام إلا هند فلا يجوز ما قامت إلا في الشعر لكن جوزه بعضهم نثرا على قلة والباقون بالنصب في الموضعين على أنها ناقصة واسمها مضمير أي إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة صاح بها جبريل عليه السلام وخرج بالقييد ما ينظرون إلا صيحة واحدة المتفق على نصبه لأنها مفعول ينظرون وعن الحسن يا حسرة العباد

بغير تنوين وحذف على على الإضافة وعنه من القرون أنهم بالكسر على الاستثناف ومر حكم () يستهزؤون () للأزرق وغيره في البقرة وغيرها

وقرأ (لما) الآية 32 بتشديد الميم ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جمار على أنها بمعنى إلا وأن نافية وكل رفع بالابتداء خبره تاليه وجميع فعيل بمعنى مفعول ولدينا ظرف له أو لمحضرون واقفهم الحسن والأعشى والباقون بتخفيفها على أن مخففة من الثقيلة وما مزيدة للتأكيد واللام هي الفارقة أي إن كل لجميع ووقع في الأصل التعبير بأبي جعفر بدل ابن جمار ولعله سبق قلم فإن ابن وردان يخفف كالجماعة وقرأ (الميتة) الآية 33 بالتشديد نافع وأبو جعفر وقرأ (العيون) بكسر العين ابن كثير وابن زكوان أبو بكر وحمزة والكسائي ومرأ بالبقرة وقرأ (من ثمره) بضم المثناة والميم حمزة والكسائي وخلف ومر موجهها بالأنعام

واختلف في () وما عملته أيديهم () الآية 35 فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف { عملت } بغير هاء موافقة لمصاحفهم واقفهم المطوعي والباقون بالهاء موافقة لمصاحفهم إلا حفصا فخالف مصحفه وما موصولة أو موصوفة أو نافية فإن كانت موصولة فالعائد محذوف في القراءة الأولى وكذا إن كانت موصوفة أي ومن الذي عملته أو شيء عملته فالهاء لما وإن كانت نافية فعلى الأولى لا ضمير وعلى الثانية الضمير يعود على ثمره

واختلف في (والقمر) الآية 39 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وروح بالرفع على الابتداء واقفهم الحسن واليزيدي والباقون بالنصب بإضمار فعل على الاشتغال وقرأ (ذريتهم) الآية 41 بالجمع مع كسر التاء نافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالتوحيد مع فتح التاء ومر بالأعراف ومر إبدال همز وإن نشأ ألفا للأصبهاني وأبي جعفر وعن الحسن (نغرقهم) الآية 43 بفتح الغين وتشديد الراء ومر أنفا إشماع قيل وأمال متى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو كما هو صريح الطيبة لكن نقل في النشر التقليل عن أبي عمرو من الروايتين عن ابن شريح وغيره وأقره

واختلف في (يخصمون) الآية 49 فقالون بخلف عنه وأبو جعفر بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين وتقدم مثله في باب الإدغام وعليه العراقيون قاطبة عن قالون وقرأ قالون في وجهه الثاني وأبو عمرو في أحد وجهيه باختلاس فتحة الخاء تنبيهها على أن أصله السكون مع تشديد الصاد وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو ولم يذكر الداني عنه غيره وقرأ ورش وابن كثير وقالون في وجهه

الثالث وأبو عمرو في وجهه الثاني وهشام من طريق الحلواني بفتح الياء وإخلاص فتحة الخاء مع تشديد الصاد وأصلها عندهم يختصمون أدغمت التاء في الصاد ونقلت فتحها إلى الخاء الساكنة وافقهم ابن محيصة والحسن وهذا الوجه لقالون في تلخيص ابن بليمة وغيره ولأبي عمرو عند العراقيين وقرأ ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وأبو بكر بخلف عنه من طريقه وحفص والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد وافقهم الأعمش حذفوا حركتها فالتقى ساكنان فكسر أولهما وقرأ أبو بكر في وجهه الثاني من طريقه بكسر الياء والخاء معا وقرأ حمزة بفتح الياء وسكون الخاء وتخفيف الصاد من خصم أي يخضم بعضهم بعضا فالمفعول محذوف فتلخص لقالون ثلاثة إسكان الخاء مع تشديد الصاد كأبي جعفر واختلاس فتحة الخاء كأبي عمرو وإتمام حركتها كورش ولأبي عمرو وجهان الاختلاس كقالون والإتمام كورش وابن كثير ولهشام وجهان فتح الخاء كابن كثير وكسرها كابن ذكوان ولأبي بكر أيضا وجهان فتح الياء مع كسر الخاء كحفص وكسر الياء والخاء معا فتحصل ست قراءات وعن ابن محيصة أهلهم يرجعون بالبناء للمفعول وقرأ () من مرقدنا (بالسكت على ألفه حفص بخلف عنه من طريقه ويبتدىء هذا لثلا يوهم أنه صفة لمرقدنا وضم الغين من شغل ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف وسكنها الباقر كما مر في البقرة

واختلف في (فاكهون) الآية 55 و { فاكهين } الآية 55 هنا والدخان الآية 27 والطور الآية 18 والمطففين الآية 31 فأبو جعفر بلا ألف بعد الفاء فيها كلها صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه وافقه الحسن هنا والدخان وقرأ حفص كذلك في المطففين واختلف فيه عن ابن عامر والباقر بالألف في الجميع اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة كلابن وتامر ولاحم واختلف في { ظلل } الآية 56 فحمزة والكسائي وخلف بضم الظاء وحذف الألف جمع ظللة نحو غرفة وغرف وحلة وحلل وافقهم الأعمش والباقر بكسر الظاء والألف جمع ظل كذئب وذئاب أو جمع ظللة كقلة وقلال

وقرأ (متكئون) الآية 56 بحذف الهمزة مع ضم الكاف أبو جعفر ومر في الهمز المفرد ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو وبالحدف كقراءة أبي جعفر وبالإبدال ياء مضمومة على مذهب الأخفش وأما كالياء وإبدالها واوا مضمومة فكلاهما لا يصح وكذا الوجه الخامل وهو كسر الكاف مع الحدف وكسر نون وأن أعبوني وصلا أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وقرأصراط (الآية 70 بالسين قنبل بخلفه ورويس واسم الصاد زايا خلف عن حمزة واختلف في (جبلا) الآية 62 فنافع وعاصم وأبو جعفر بكسر الجيم والياء وتشديد اللام وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ورويس وخلف جبلا بمضممتين وتخفيف اللام وافقهم ابن محيصة والحسن

والأعمش وقرأ روح بضمهما وتشديد والباقون أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام وكلها لغات ومعناها الخلق وضم الهاء من أيديهم يعقوب وأمال فأنى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وقرأ (مكانتهم) بالألف على الجمع أبو بكر ومر بالأنعام

واختلف في (ننكسه) الآية 68 فعاصم وحمزة بضم الأول وفتح الثاني وتشديد الثالث وكسره مضارع نكس للتكثير تنبيها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم وافقهما الأعمش والباقون بفتح الأول وإسكان الثاني وضم الثالث وتخفيفه مضارع نكسه كنصره أي ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم ونحولته وهو أرذل العمر الذي تختل فيه قواه حتى يعدم الإدراك وقرأ {أفلا تعقلون} بالخطاب نافع وابو جعفر ويعقوب واختلف عن ابن عامر فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام من غير طريق الشذائي وروى الأخفش والصوري من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب وروى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني وزيد عن الرملي عن الصوري بالغيب وبه قرأ الباقر واختلف في {لتندر} الآية 70 هنا والأحقاف الآية 12 فنافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالخطاب للرسول في الموضعين وللبيزي خلاف في حرف الأحقاف يأتي تفصيله إن شاء الله تعالى والباقون بالغيب والضمير للقرآن أو النبي وعن الحسن والمطوعي (ركوبهم) بضم الراء مصدر على حذف مضاف أي ذو ركوبهم وأمال (ومشارب) ابن عامر بخلف عنه من روايته وهي رواية جمهور المغاربة عن هشام وكذا الصوري عن ابن ذكوان وفتح عن الأخفش وكذا الداجوني عن هشام كالباقين وقرأ فلا يجزئك بضم الياء وكسر الزاي نافع من أحزن واختلف في (بقادر) الآية 81 هنا والأحقاف الآية 33 فرويس {يقدر} بياء تحتية مفتوحة وإسكان القاف بلا ألف وضم الراء فيهما فعلا مضارعا من قدر كضرب ووافقه روح في الأحقاف والباقون بموحدة مكسورة وفتح القاف وألف بعدها وخفض

الراء منونة اسم فاعل وبه قرأ روح هنا وخرج بقادر بسورة القيامة المتفق فيه على الألف لرسمه بها في بعض المصاحف بخلاف يس والأحقاف فإنها محذوفة فيهما في الكل وأمال بلى حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم وقله الأزرق بخلفه وكذا أبو عمرو من روايته كما في النشر وإن قصر الخلاف على الدوري من طبيته وعن الحسن الخالق بألف بعد

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الخاء كعالم اسم فاعل والجمهور بوزن علام بصيغة المبالغة وقرأ فيكون بالنصب ابن عامر والكسائي على جواب لفظ كن لأنه جاء بلفظ الأمر فشبه بالأمر الحقيقي وقرأ رويس بيده باختلاس كسرة الهاء والباقون بإشباعها وعن المطوعي ملكة بفتح الكاف وحذف الواو على وزن شجرة أي ضبط كل شيء والقدرة عليه والجمهور ملكوت وقرأ (ترجعون) بالبناء للفاعل يعقوب ومر بالبقرة المرسوم في الكوفي عملته بغير هاء وفي البقية بالهاء فاكهون وفاكهين في الثلاث المتقدمة بألف في بعضها ويحذفها في باقيها كما مر وكتبوا أن اعبدوني بالياء وفي العراقية أين ذكرتم بالياء واتفقوا على كتابة أقصا بالألف وعلى قطع أن لا تعبدوا الشيطان ياء آت الإضافة ثلاث () وما لي لا أعبد (الآية 22) () إنني إذا (الآية 24) () إنني آمنت () الآية 25 الزوائد ثلاث () يردن الرحمن () الآية 24 () ولا ينقدون () الآية 23 (فاسمعون) الآية 25

سورة الصافات

مكية وآيها مائة وثمانون وآية بصري وأبو جعفر واثنان في غيره خلافها أربع من كل جانب غير حمصي دحورا له وما كانوا يعبدون غير بصري وإن كانوا ليقولون غير أبي جعفر مشبه الفاصلة ستة الملاء الأعلى أمن خلقنا ماذا ترى ما تؤمر وعلى إسحاق الجنة نسبا وعكسه ثلاثة للجبين يا إبراهيم كيف تحكمون القراءات أدغم التاء في الصاد والزاي والذال من () والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا () أبو عمرو بخلفه وحمزة وكذا يعقوب من المصباح

واختلف في () بزينة الكواكب () الآية 6 فأبو بكر بزينة منونا ونصب (الكواكب) فيحتمل أن تكون الزينة مصدرا والكواكب مفعول به كقوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما والفاعل محذوف أي بأن زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها أو أن الزينة اسم لما يوزن به كالليقة اسم لما تلاق به الدواة فالكواكب حينئذ تبدل منها على المحل أو نصب باعني أو بدل من السماء الدنيا بدل اشتمال أي كواكب السماء وقرأ حفص وحمزة بتنوين زينة وجر الكواكب على أن المراد بالزينة ما يتزين به وقطعها عن الإضافة والكواكب عطف بيان أو بدل بعض ويجوز أن تكون مصدرا وجعلت الكواكب نفس الزينة مبالغة وافقهما الحسن والأعمش والباقون بحذف التنوين على إضافة زينة للكواكب إضافة الأعم إلى الأخص فهي للبيان كثوب خز أو من إضافة المصدر إلى مفعوله أي بأن زينا الكواكب فيها كما مر أو لا أو إلى فاعله أي بأن زينتها الكواكب واختلف في () لا يسمعون () الآية 8 فحفص وحمزة والكسائي وخلف بتشديد السين والميم والأصل يسمعون فأدغمت التاء وافقهم الأعمش والباقون بالتخفيف فيهما وأمال الأعلى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وعن الحسن (خطف) الآية 10 بفتح الخاء وتشديد الطاء مكسورة وعنه كسر الخاء أيضا والأصل اختطف فلما أريد الإدغام أسكنت التاء وقبلها الخاء ساكنة فكسرت الخاء لالتقاء

الساكنين ثم كسرت الطاء تبعا لكسرة الخاء وبذلك يعلم إشكال قراءته الأولى لأن كسر الطاء إنما كان لكسر الخاء وهو مفقود وقد وجهت على التوهم مع شذوذه بأنهم لما نقلوا حركة التاء إلى

الحاء ففتحت توهموا كسرها للساكنين على ما مر فاتبعوا الطاء لحركة الخاء المتوهمه واختلف فيعجبت (الآية 12 فحمزة والكسائي وخلف بتاء المتكلم المضمومة أي قل يا محمد بل عجبت أنا أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبت لأن العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفي سببه وإسناده له تعالى في بعض الأحاديث مؤول بصفة تليق بكماله مما يعلمه هو كالضحك والتبشيش ونحوهما فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محمولة على تشبيهها بصفات المخلوقين وحينئذ فلا إشكال في إبقاء التعجب هنا على ظاهره مسندا إليه تعالى على ما يليق به منزلها عن صفات المحدثين كما هو طريق السلف الأسلم الأسهل وافقهم الأعمش والباقون بفتحها والضمير للرسول أي بل عجبت من قدرة الله تعالى هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدرة الله تعالى أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق وقرأ { إذا متنا } { إنا لمبعوثون } الآية 16 بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وكل من استفهم فهو على أصله فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل والفصل بالألف وورش وابن كثير ورويس كذلك لكن بلا فصل والباقون بالتحقيق بلا فصل غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل كما مر وجواب أنذا على الاستفهام محذوف أي نبعث ويدل عليه لمبعوثون قاله في البحر وقرأ (متنا) معا بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف كما مر بآل عمران واختلف في أو أبأونا هنا والواقعة فقالون وابن عامر وأبو جعفر بإسكان الواو فيهما على أنها العاطفة التي لأحد الشيين وقرأ الأصهباني كذلك فيهما إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو على قاعدته والباقون بفتحها فيهما على أن العطف بالواو أعيدت معها همزة الإنكار وأبأونا عليهما مبتدأ خبره محذوف أي لمبعوثون

لدلالة ما قبله عليه قاله أبو حيان وتعقب الزمخشري حيث جعله عطفا على محل أن واسمها أو على ضمير لمبعوثون وقرأ (نعم) بكسر العين الكسائي ومر بالأعراف وقرأ (صراط) الآية 23 بالسين قنبل بخلفه ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة ويوقف لحمزة على مسؤولون بوجه واحد وهو نقل حركة الهمزة إلى السين وأما بين بين فضعيف جدا كما في النشر وقرأ (لا تناصرون) بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه وأبو جعفر كما مر موافقته للبزي بالبقرة كرويس في نارا تلظى بالليل ويشبع المد للساكنين وقرأ قيل بالإشمام هشام والكسائي ورويس وسهل الثانية من () أننا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

لتاركوا () مع الفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وبلا فصل رويس وورش وابن كثير والباقون بالتحقيق بلا فصل ما عدا هشاما من طريق الحلواني من طريق ابن عبدان فبالفصل وكذا الحكم في () أنتك لمن () أنفكا () إلا أن ابن بليمة وابن شريح في جماعة ذكروا الفصل فيهما عن هشام من طريق الحلواني بلا خلاف فيهما من السبعة وعن الحسن وصدق بتخفيف الدال المرسلون رفعا بالواو فاعلا به وقرأ (المخلصين) بفتح اللام نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وأبدل همز بكأس أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر ولم يبدلها ورش من طريقه وأمال للشاربين ابن ذكوان من طريق الصوري وفتحها من طريق الأخفش كالباقين

واختلف في (ينزفون) الآية 47 هنا والواقعة الآية 19 فحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر الزاي في الموضوعين من أنزف الرجل ذهب عقله من السكر أو نفذ شرابه واقفهم الأعمش وقرأ عاصم كذلك في الواقعة فقط للأثر والباقون بضم الياء وفتح الزاي فيهما من نزف الرجل ثلاثيا مبنيا للمفعول بمعنى سكر وذهب عقله أيضا أو من قولهم نذفت الركية نذحت ماءها أي لا تذهب خمورهم بل هي باقية أبدا وبه قرأ عاصم هنا وقرأ () أنذا متنا () أننا لمدينون () الآية 36 بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما والمستفهم على أصله فقالون أبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل والفصل وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل والباقون بالتحقيق بلا فصل إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل وعن ابن محيصن مطلعون بسكون الطاء فأطلع بقطع الهمزة مضمومة وسكون الطاء وكسر اللام مبنيا للمفعول وأما حكم إمالة فراه فسبق قريبا أول فاطر عند فراه حسنا وأثبت الياء وصلا في لتردين ورش وفي الحاليين يعقوب ويوقف لحمزة على رؤوس بالتسهيل بين بين وبالحذف وهو الأولى عند الآخذين بالرسم وعلى مائتون بثلاثة أوجه التسهيل كالواو والحذف مع ضم اللام وإبدال الهمزة ياء وغير ذلك لا يصح كما مر قريبا في متكؤون ببس وقرأ بحذفها مع ضم اللام كالوجه الثاني أبو جعفر وأدغم دال و لقد ضل ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ومر حكم المخلصين أنفا وأمال نادينا حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وأدغم ذال إذ جاء أبو عمرو وهشام وتقدم قريبا حكم أنفكا واختلف في (ينزفون) الآية 94 فحمزة الياء من أزف الظليم وهو ذكر النعام دخل في الزيف وهو الإسراع فالهمزة ليست للتعدية واقفه الأعمش والباقون بفتحها من زف الظليم عدا بسرعة وأثبت الياء في سيهدين في الحاليين يعقوب وقرأ يا بني بفتح

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الياء حفص ومر بهود وفتح ياءي () إني أرى () أني أدبحك () نافع وابن كثير وأبو عمر وأبو جعفر

واختلف في () ماذا ترى (الآية 102 فحمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء أي ماذا تريه من صبرك أو أي شيء الذي تريه أي ماذا تحملني عليه من الاعتقاد فالمفعولان محذوفان وافقهم الأعمش والباقون بفتح الياء والراء وألف بعدها من رأى اعتقد أو أمر لا من رأى أبصر ولا علم ويتعدى لواحد فما استفهام ركبت مع ذا مفعوله أو ما بمعنى أي شيء مبتدأ وإذا بمعنى الذي خبره وترى صلته والعائد محذوف أي شيء الذي تراه وأمال فتحة الراء أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه وقله الأزرق وقرأ () يا أبت (الآية 102 بفتح التاء ابن عامر وابو جعفر ومر بيوسف ووقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وفتح ياء ستجدي إن نافع وأبو جعفر وعن الحسن والمطوعي أسلما بحذف الألف الأولى وتشديد اللام أي فوضا وأدغم دال وقد صدقت أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأمال الرؤيا الكسائي فقط وقله أبو عمرو والأزرق بخلفهما وقرأ أبو جعفر بقلب همزة ياء وإدغامها في الياء بعدها وأبدل همزة واوا ساكنة الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه كوقف حمزة على القياسي وعلى الرسمي بالقلب والإدغام كقراءة أبي جعفر ونقل جوازه في النشر عن الهذلي وغيره ثم رجح الإظهار وأما الحذف فضعيف ويوقف له كهشام بخلفه على لهو البلؤا ونحوه مما رسم بالواو باثني عشر وجها بينت أول الأنعام وقرأ نبيئا بالهمز نافع وضم الهاء من عليهما يعقوب

واختلف في () وإن إلياس () الآية 123 فابن عامر بخلاف عنه بوصل همزة إلياس فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد إن ويبتدىء بهمزة مفتوحة وافقه ابن محيصة من المفردة والحسن والباقون بقطع الهمزة مكسورة بدا ووصلا وبه قرأ ابن عامر في وجهه الثاني وروى الوجهين الكارزيني عن المطوعي عن محمد بن القاسم عن ابن ذكوان وذكرهما في الشاطبية له كذلك وكذا رواه أبو الفضل الرازي عن ابن عامر بكماله وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام وأطلق الخلاف عن هشام وابن ذكوان في الطيبة قال في النشر وبهما أي الوصل والقطع أخذ في رواية ابن عامر اعتمادا على نقل الثقات واستنادا إلى وجهه في العربية وثبوتها بالنص انتهى ووجه القراءتين أن إلياس اسم أعجمي سرياني تلاعبت به العرب فقطعت همزته تارة ووصلتها أخرى والأكثر على وجه الوصل أن أصله ياس دخلت عليه أل المعرفة كما دخلت على اليسع وبينى على الخلاف حكم الابتداء فعلى الأول يبتدأ بهمزة مكسورة وعلى الثاني بهمزة مفتوحة وهو الصواب كما في النشر قال لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة ولنصبتهم على الفتح دون غيره واختلف في نصب () الله ربكم ورب () الآية 126 فحفص وحمزة والكسائي ويعقوب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وخلف بنصب الأسماء الثلاثة فالأول بدل من أحسن وربكم نعته ورب عطف عليه وافقهم الأعمش والباقون برفع الثلاثة على أن الجلالة الكريمة مبتدأ وربكم خبره ورب عطف عليه أو خبر هو ومر ذكر المخلصين في السورة

واختلف في () إل ياسين (الآية 130 فنافع وابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها فأضافوا آل إلى ياسين فيجوز قطعها وقفا والمراد ولد ياسين وأصحابه والباقون بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين جمع الياس المتقدم باعتبار أصحابه كالمهالبة في المهلب وبنيه أو على جعله اسما للنبي المذكور وهي لغة كطور سيناء وسينين وهي حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع أحدهما عن الأخرى ويمتنع اتباع الرسم فيها وقفا ولم يقع لها نظير

واختلف في (أصطفى) الآية 153 فالأصبهاني عن ورش وابو جعفر بوصل الهمزة في الوصل على حذف همزة الاستفهام للعلم بها والابتداء في هذه القراءة بهمزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة في الحالين على الاستفهام الإنكاري وأماله وقفا حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف ووقف على صال الجحيم بالياء يعقوب وعن الحسن صال بضم اللام بلا واو وعنه بالواو ومر حكم المخلصين وأدغم دال ولقد سبقت أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

المرسوم اتفقوا على حذف ألف يهرعون وعلى كتابة إيتا بالياء وفي العراقية أيفكا بالياء واتفقوا على كتابة لهو البلؤا بواو وألف بعدها وعلى كتابة آل ياسين بقطع اللام من الياء واتفقوا على قطع أم عن من في أم من خلقنا ياءات الإضافة ثلاث () إني أرى (الآية 102) () أني أذبحك () الآية 102 () ستجدي إن (الآية 102 وزائدتان (سيهدين) الآية 99 (لتردين) الآية 56

سورة ص

مكية وآيها ثمانون وخمس للجحدري وست حرمي وشامي وأيوب وثمان كوفي خلافاً خمس آيات ذي الذكر كوفي وغواص غير بصري نبأ عظيم غير حمصي والحق أقول كوفي وحمصي وأيوب مشبه الفاصلة أربعة من ذكرى وقوم نوح وعاد وقوم لوط لداوود سليمان القراءات سكت على ص أبو جعفر وعن الحسن صاد بكسر الذال لالتقاء الساكنين وقرأ القرآن بالنقل ابن كثير ووقف على لات بالهاء الكسائي على أصله في تاء التأنيث والباقون بالتاء للرسم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واتقفوا على كسر النون في () أن امشوا (الآية 6 لعدم لزوم الضمة إذ الأصل امشوا وسهل الثانية كالواو من { أنزل عليه } الآية 8 مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو بخلف عنهما في الفصل وأبو جعفر وبلا فصل ورش وابن كثير ورويس واختلف عن هشام على ثلاثة أوجه الأول التحقيق مع المد من طريق الجمال عن الحلواني وأحد وجهي التيسير وبه قرأ مؤلفه على فارس يعني من طريق ابن عبدان عن الحلواني الثاني التسهيل مع المد وهو الثاني في التيسير وعليه جمهور المغاربة الثالث التحقيق مع القصر وعليه الجمهور وبه قرأ الباقر والثلاثة في الشاطبية كالطيبة ونظيره ألقى بالقمر وأثبت الياء في عذاب أم و عقاب وما يعقوب وقرأ { ليكة } { بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها مع فتح التاء غير منصرف نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر والباقر الأيكة بلام التعريف كما تقدم مبينا بالشعراء وسهل الأولى من هؤلاء إلا قالون والبزري وسهل الثانية ورش وابو جعفر ورويس بخلفه وللأزرق وجه ثان إبدالها من جنس ما قبلها ياء ساكنة مع المد للساكنين والوجهان لقبيل وله ثالث إسقاط الأولى وبه قرأ أبو عمرو ورويس في وجهه الثاني والباقر بالتحقيق واختلف في (فواق) الآية 15 فحمزة والكسائي وخلف بضم الفاء وهي لغة تميم وأسد وقيس وافقم الأعمش والباقر بفتحها لغة الحجاز وهو الزمان بين حلبتي الحالب ورضعتي الراضع ورقق الأزرق راء (والإشراق) الآية 18 بخلفه من أجل كسر حرف الاستعلاء وغلظ

الأزرق لام فصل وصلا واختلف عنه وقفا والأرجح التخليط ويوقف على نبؤا على رسمه بالواو لحمزة وهشام بخلفه بإبدال الهمزة ألفا لانفتاح ما قبلها على القياس وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومة ثم تسكن للوقف ويتحد معه وجه اتباع الرسم ويجوز الروم والإشمام فهذه أربعة والخامس تسهيلها كالواو وأدغم ذال إذ في التاء من إذ تسوروا وفي الدار من إذ دخلوا أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف لكن اختلف عن ابن ذكوان في إذ دخلوا فأدغمها من طريق الأخفش وأظهرها من طريق الصوري وأمال المحراب ابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش عنه وفتحها عنه الصوري وابن الأخرم عن الأخفش ورقق الراء الأزرق وعن الحسن { ولا تشاطط } بضم التاء وألف من المفاعلة والجمهور بغير ألف وسكون الشين والشطط مجاوزة الحد وقرأ (الصراط) الآية 22 بالسين قبل من طريق ابن مجاهد ورويس وأشم الصاد زايا حمزة بخلف عن خالد والإشمام له في الروضة لأبي علي وعليه جمهور العراقيين وعن الحسن تسع وتسعون بفتح التاء وهي لغة وفتح ياء الإضافة من ولي نعمة هشام بخلفه وحفص والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر وأدغم دال لقد ظلمك ورش وأبو عمرو وابن عامر بخلف عن هشام وحمزة والكسائي وخلف والإدغام لهشام في المستنير وغيره وفاقا لجمهور العراقيين وبعض المغاربة والإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقا لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج وغيره عنه من طريقه وعن الشنبوذي فتناه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بتخفيف النون فالألف ضمير الخصمين واختلف في ليدبروا فأبو جعفر بالتاء من فوق وتخفيف الدال على حذف إحدى التاءين على الخلاف فيها أهي تاء المضارعة أم التالية لها والأصل لتتدبروا والباقون بياء الغيب وتشديد الدال والأصل ليتدبروا أدغمت التاء في الدال وفتح ياء إني أحببت نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

وقرأ { (بالسوق) الآية 33 بهمزة ساكنة بدل الواو قنبل وعنه أيضا زيادة واو ساكنة بعد الهمزة المضمومة وتقدم ما فيه بالنمل وفتح ياء بعدي إنك نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وقرأ (الريح) الآية 36 بالجمع أبو جعفر وسكن ياء مسني حمزة واختلف في (بنصب) فأبو جعفر بضم النون والصاد وقرأ يعقوب بفتحهما وافقه الحسن والباقون بضم النون وإسكان الصاد وكلها بمعنى واحد وهو التعب والمشقة وقرأ بكسر تنوين عذاب اركض أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان بخلفهما وعاصم وحمزة وصلا وأجمعوا على ضم الهمزة في الابتداء واختلف في () واذكر عبادنا إبراهيم () الآية 45 فابن كثير { عبدنا } بغير ألف على التوحيد والمراد الجنس أو الخليل وإبراهيم بدل أو

عطف بيان وافقه ابن محيصة والباقون بالجمع على إرادة الثلاثة وإبراهيم وما عطف عليه بدل أو بيان وعن المطوعي أولي الأيد بغير ياء في الحاليين اجتزاء عنها بالكسرة واختلف في () بخالصة ذكرى () الآية 46 فنافع والحلواني عن هشام وأبو جعفر بغير تنوين مضافا للبيان لأن الخالصة تكون ذكرى وغير ذكرى كما في بشهاب قبس ويجوز أن تكون مصدرا كالعاقبة بمعنى الإخلاص وأضيف لفاعله أي بأن خلصت لهم ذكرى الدار الآخرة أو لمفعوله والفاعل محذوف أي بأن أخلصوا ذكرى الدار وتناسوا ذكرى الدنيا والباقون بالتنوين وعدم الإضافة وذكرى بدل فهو جر أي خصصناهم بذكر معادهم أو بأن يثنى عليهم في الدنيا وعلى جعل خالصة مصدرا يكون ذكرى منصوبا به أو خبرا لمحذوف أو منصوبا بأعني وبذلك قرأ الداجوني عن هشام وأمال ذكرى الدار وصلا السوسي بخلفه وأمال الدار و الأخبار أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي وقللها الأزرق وقرأ واليسع بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الياء بعدها حمزة والكسائي وخلف وافقهم الأعمش والباقون بتخفيفها وفتح الياء ومر بالأنعام وقرأ متكين بحذف الهمزة أبو جعفر ووقف عليه حمزة كذلك وبالتسهيل كالياء واختلف في هذا ما توعدون هنا وق فابن كثير بالياء من تحت فيهما على الغيب وافقه ابن محيصة وقرأ أبو عمرو بالغيب هنا فقط وافقه اليزيدي والباقون بالخطاب فيهما وبه قرأ عمرو وفي ق وافقه اليزيدي واختلف فيه غساق هنا وفي النبأ فحفص وحمزة والكسائي وخلف بتشديد السين فيهما صفة كالضراب مبالغة لأن فعلا في الصفات أغلب منه في الأسماء فموصوفه

محذوف وافقهم الأعمش والباقون بالتخفيف فيهما اسم لا صفة لأن فعلا مخففا في الأسماء كالعذاب أغلب منه في الصفات وهو الزمهير أو صديد أهل النار أو القيح يسيل منهم فيسقونه وعن الحسن عذاب لا يعلمه إلا الله تعالى إذ الناس أخفوا لله طاعة فأخفى لهم ثوابا في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى الخ وأخفوا معصية

فأخفى لهم عقوبة

واختلف في (وآخر) الآية 58 فأبو عمرو ويعقوب بضم الهمزة مقصورة جمع أخرى كالكبرى والكبر لا ينصرف للعدل عن قياسه والوصف وهو مبتدأ ومن شكله في موضع الصفة وأزواج بمعنى أجناس خبرا وصفة والخبر محذوف أي لهم أو أزواج مبتدأ ومن شكله خبره والجملة خبر آخر وافقهما اليزيدي والباقون بالفتح والمد على الأفراد لا ينصرف أيضا للوزن الغالب والصفة وأمال من الأشرار أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والكسائي وخلف عن نفسه وقلله الأزرق وأما حمزة فعنه الإمالة الكبرى والصغرى من روايته وعنه الفتح من رواية خالد ومر تفصيله في باب الإمالة كآل عمران

واختلف في (أتخذناهم) الآية 63 فأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب

وخلف بوصل الهمزة بما قبلها ويبتدأ لهم بكسر همزة على الخبر وتكون الجملة في محل نصب صفة ثانية لرجالا وأم منقطعة أي بل أزغت كقولك إنها لا بل أم شاء أي بل شاء وافقهم الأعمش واليزيدي والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلا وابتداء على الاستفهام وأم متصلة لتقدم الهمزة وقرأ (سخريا) بضم السين نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والباقون بكسرها وسبق مبينا بالمؤمنين ومر اتقاقهم على عدم إمالة زاغت وحكم الوقف لحمزة وهشام على نبؤ عظيم تقدم في نبؤ الخصم أول السورة وفتح ياء ما كان لي من حفص

واختلف في () إلا أنما أنا () الآية 70 فأبو جعفر بكسر الهمزة من { إنما } على الحكاية أي ما يوحى إلى إلا هذه الجملة والباقون بفتحها على أنها وما في حيزها نائب الفاعل أي ما يوحى إلى إلا الإنذار أي إلا كوني نذيرا مبينا ويحتمل أن يكون نصب أو جر بعد إسقاط لام العلة ونائب الفاعل حينئذ الجار والمجرور أي ما يوحى إلي إلا للإنذار وعن ابن محيصن () بيدي أستكبرت () بوصل الهمزة على الخبر أو حذفتم همزة الاستفهام لدلالة أم عليها والجمهور بالقطع والفتح في الحاليين استفهام إنكار وتوبيخ فأم متصلة عادلتم الهمزة وافقهم ابن محيصن من المفردة ويبتدىء على القراءة الأولى بالكسر وفتح ياء () لعنتي إلى () نافع وأبو جعفر

وقرأ (المخلصين) الآية 83 بفتح اللام نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ومر

بيوسف

واختلف في () قال فالحق () الآية 84 فعاصم وحمزة وخلف بالرفع على الابتداء ولأملأن خبره أو مني أو قسمي أو يميني أو على الخبرية أي أنا الحق أو قولي الحق وعن المطوعي رفعهما فالأول على ما مر والثاني بالابتداء وخبره الجملة بعده على غير التقدير الأول وقولي أو نحوه عليه وحذف العائد على الأول كقراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والباقون بنصبيهما فالأول إما مفعول مطلق أي أحق الحق أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب ولأملأن جواب القسم ويكون قوله والحق أقول معترضاً أو على الإغراء أي الزموا الحق والثاني منصوب بأقول بعده وسهل الهمزة الثانية من لأملأن الأصبهاني ويوقف عليه لحمزة بتخفيف الأولى وتسهيلها مع تسهيل الثانية

المرسوم كتبوا أولي الأيدي بالياء وفي مصحف عثمان الخاص كما قال أبو عبيدة ولا تحين التاء متصلة بحين وباقي الرسوم بالفصل بل أنكر الأول وانتقوا على كتابة نبؤا عظيم بواو وألف وكذا نبؤا الخصم في بعض المصاحف ياءات الإضافة ست () ولي نعجة () الآية 23 () إني أحببت () الآية 35 () بعدي إنك () الآية 35 () لعنتي إلى () الآية 78 () لي من () الآية 69 () مسني الشيطان () الآية 41 وزائدتان (عقاب) الآية 14 و (عذاب) الآية 8

سورة الزمر

مكية قيل إلا الله الذي نزل وقيل يا عبادي الذين وآيها سبعون وثنتان حجازي وبصري وثلاث شامي وخمس كوفي خلفها سبع فيه يختلفون تركها كوفي وعدله ديني وفما له من هاد الثاني فسوف تعلمون مخلصاً له الدين الثاني كوفي ودمشقي فبشر عباد تركها مكي ومدني أول وعدا تجري من تحتها الأنهار مشبه الفاصلة خمس الدين الخالص بما كنتم تعملون كلمة العذاب متشاكسون حين وعكسه موضع له الدين الأولى القراءات أمال زلفى حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وكذا لاصطفى لغير أبي عمرو فإنه يفتحها مع الباقيين

وقرأ في () بطون أمهاتكم () الآية 6 بكسر الهمزة والكسائي وزاد حمزة كسر الميم وهذا في الدرج أما في الابتداء فلا خلاف في ضم الهمزة وفتح الميم كما مر بالنساء وأمال فإني حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والتقليل الأزرق والدوري عن أبي عمرو وكذا يرضى غير الدوري المذكور فإنه يفتحها وقرأ () يرضه () الآية 7 باختلاس ضمة الهاء نافع وحفص وحمزة ويعقوب واختلف فيه عن ابن ذكوان وابن وردان والثاني لهما الإشباع وقرأ السوسي بسكون الهاء واختلف فيه أعني الإسكان عن الدوري وهشام

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وأبي بكر وابن جمار والثاني للدوري وابن جمار الإشباع والثاني لهشام وأبي بكر الاختلاس والباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف عن نفسه بالإشباع فتلخص لنافع وحفص وحمزة ويعقوب الاختلاس فقط ولابن كثير والكسائي وخلف الإشباع فقط وللوسوسي الإسكان فقط وللدوري وابن جمار الإسكان والإشباع ولهشام وأبي بكر الإسكان والاختلاس ولابن وردان الاختلاس والإشباع ومر الخلف للأزرق في تزيق وزر والوجهان له في جامع القرآن وقرأ () ليضل عن () الآية 8 بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس بخلف واختلف في { أمن هو } الآية 9 فنافع وابن كثير وحمزة بتخفيف الميم على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقريري ويقدر معادل دل عليه هل يستوي أي أمن هو قانت الخ كمن جعل الله أندادا وافقهم الأعمش

والباقون بالتشديد فهي أم المتصلة دخلت على من الموصولة أيضا والمعادل محذوف قبلها أي هذا الكافر خير أم الذي هو قانت لكن تعقبه أبو حيان بأن حذف المعادل الأول يحتاج إلى سماع ولذا قيل إنها منقطعة والتقدير بل أم من هو قانت كغيره وانتقوا على حذف الياء من () يا عباد الذين آمنوا (الآية 10) إلا ما انفرد به أبو العلاء عن رويس من إثباتها وقفا فخالف سائر الناس كما مر في المرسوم وفتح ياء () إني أمرت () الآية 11 نافع وابو جعفر و () إني أخاف () الآية 13 نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأما () يا عباد فاتقون () فأثبت الياء في الحاليين من فاتقون يعقوب بكماله واختلف عن رويس في يا عباد فجمهور العراقيين على إثباتها عنه كذلك والآخرون على الحذف وهو القياس فإنه قاعدة الاسم المنادى وأثبت ياء () فبشر عباد () وصلا مفتوحة السوسي بخلف واختلف المثبتون عنه في الوقف فأثبتها عنه الجمهور منهم فيه وحذفها آخرون أما من حذفها وصلا فيحذفها وقفا قطعاً فتحصل للسوسي ثلاثة أوجه الإثبات في الحاليين والحذف فيهما والإثبات وصلا مفتوحة لا وقفا والثلاثة في الطيبة ووقف عليها يعقوب بالياء على أصله والباقون بالحذف في الحاليين وقرأ أبو جعفر لكن بتشديد النون فالذين بعده موضعه نصب كما مر بآل عمران ووقف على من هاد بالياء ابن كثير وقرأ قيل بالإشمام هشام والكسائي ورويس وأدغم دال ولقد ضربنا ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وقرأ ابن كثير قرانا بالنقل واختلف في () ورجلا سلما () الآية 29 فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالألف وكسر اللام اسم فاعل أي خالصا من الشركة وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بفتح السين واللام بلا ألف مصدر وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة وعن ابن محيصن والحسن إنك مانت وإنهم مانتون بألف بعد الميم وبعدهما همزة مكسورة فيهما وأدغم ذال إذ جاءه أبو عمرو وهشام واختلف في () بكاف عبده (الآية 36)

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف { عباده } بألف على الجمع على إرادة الأنبياء والمطيعين من المؤمنين وافقهم الأعمش والباقون بغير ألف أي كافيك يا محمد أمر الكفار فالمفعول الثاني فيهما محذوف ووقف ابن كثير على من هاد بالياء وقرأ قل أفرايتم بتسهيل الثانية قالون وورش ولأزرق عنه أيضا إبدالها ألفا خالصة مع أشباع المد للساكنين وحذفها الكسائي كما مر بالأنعام وغيرها وسكن ياء إن أرادني الله حمزة واختلف في () كاشفات ضره (الآية 38 و () ممسكات رحمته (الآية 38 فأبو عمرو ويعقوب بتنوين (كاشفات وممسكات) ونصب (ضره ورحمته) اسم فاعل بشرطه فيعمل عمل فعله ويتعدى لواحد لنفسه وإلى آخر بعن أي عني وافقهم اليزيدي والحسن وابن محيصن من المفردة والباقون بغير تنوين فيهما وجر ضره ورحمته على الإضافة اللفظية وعن ابن محيصن من المبهج تسكين ياء

() حسبى الله (وقرأ مكاناتكم بالجمع أبو بكر واختلف في () قضى عليها الموت (الآية 42 فحمزة والكسائي وخلف بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء مبنيا للمفعول و (الموت) بالرفع نائب الفاعل وافقهم الأعمش والباقون بفتح القاف والضاد مبنيا للفاعل والموت بالنصب مفعوله ولأزرق فيه الفتح والتقليل وقرأ) ثم إليه ترجعون (الآية 44 بالبناء للفاعل يعقوب ويوقف لحمزة على أشمأزت بالتسهيل بين بين فقط وحكى إبدالها ألفا وحذفها وهما ضعيفان وفتح () يا عبادي الذين أسرفوا (نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وسكنها الباقر وقرأ (لا تقنطوا) الآية 53 بكسر النون أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف الباقر بفتحها ومر بالحجر

واختلف في () يا حسرتي () الآية 56 فأبو جعفر بألف بعد التاء وياء بعدها مفتوحة من رواية ابن جمار واختلف عن ابن وردان في إسكان الياء وفتحها وكلاهما صحيح عنه كما في النشر جمعا بين العوض والمعوض عنه أو أنه تثنية حسرة مضاف لياء المتكلم وعورض بأنه كان ينبغي أن يقال حسرتي بإدغام ياء النصب في باء الإضافة ويجوز أن يكون راعى لغة من يقول رأيت الزيدان وعن الحسن يا حسرتي بكسر التاء وياء بعدها والباقر بالتاء المفتوحة وبعدها ألف بدل من ياء الإضافة ووقف عليها بهاء السكت بعد الألف رويس بخلفه وأمالها حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما ترى العذاب وصلا السوسي بخلفه وأمال بلى شعبة بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وصححهما عنه في النشر وإن قصر في طبيته الخلاف على الدوري وأدغم دال قد جاءتك أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وعن الحسن () قد جاءتك () بوزن جعتك فيحتمل أن يكون قصرا كقراءة قنبل أن راه

وأمال ترى الذين وصلا السوسي بخلفه وقرأ () وينجي الله (بتخفيف الجيم مع سكون النون روح

وحده كما مر بالأنعام الآية 205

واختلف في (بمفازتهم) الآية 61 فأبو بكر وحمرزة والكسائي وخلف بالألف على الجمع وافقهم الأعمش والباقون بغير ألف على التوحيد
واختلف في (تأمروني) الآية 64 فنافع وأبو جعفر بنون خفيفة على حذف إحدى النونين والمختار مذهب سيبويه أنها نون الرفع وقيل نون الوقاية وكلاهما فتح الياء وقرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الأصل وهو الذي عليه أكثر الرواة عن ابن ذكوان من طريقه ورواه ابن شاذان عن زيد

عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع وكذا رواه ابن هارون عن الأخفش وتقدم لابن عامر سكون الياء والباقون بنون مشددة أدغمت نون الرفع في نون الوقاية وفتح الياء منهم ابن كثير وعن المطوعي () حق قدره (بفتح الدال من التقدير وعن الحسن قبضته بالنصب على الظرفية بتقدير في وتقدم عنه الصور بفتح الواو
وقرأ بإشمام جى ء و سيق و قيل هشام والكسائي ورويس وافقهم ابن ذكوان في سيق ويوقف لحمزة وهشام بخلقه على جىء ونحوه كسيء بالنقل على القياس ثم تسكن الياء بالإدغام أيضا إجراء للأصلي مجرى الزائد وقرأ بالنبيين بالهمز نافع
واختلف في (فتحت) الآية 71 73 معا هنا وفي النبا الآية 19 فعاصم وحمرزة والكسائي وخلف بتخفيف التاء في الثلاثة وافقهم الأعمش والباقون بالتشديد على التكثير ومر قريبا إمالة بلى وأمال وترى الملائكة وصلا السوسي بخلفه
المرسوم في بعض المصاحف بكاف عباده بإثبات ألف عباده وفي الشامي تأمروني بنونين وفي مصاحف الأندلسيين وجاء بالنبيين بزيادة ألف بين الجيم والياء واعتمادهم فيها على المصحف المدني العام وانتقوا على الياء في أفمن يتقي وإن الله هداني وعلى كتابة يحسرتي بياء بدل الألف وكتب أمن هو بميم واحدة و اختلفوا في قطع فيما في الموضوعين فيما هم فيه وفيما كانوا فيه ياءات الإضافة ست () إنى أخاف () الآية 13 () إنى أمرت () الآية 11 () عبادي الذين أسرفوا () الآية 53 () تأمروني أعبد () الآية 64 () أرادني الله () الآية 38 () حسبي الله () الآية 38 عن ابن محيصن كما مر الزوائد ثلاث () يا عباد فانتقون () الآية 16 () فبشر عباد () الآية 17

سورة المؤمن

مكية وآيها ثمانون وثلثان بصري وأربع حجازي وحمصي وخمس كوفي وست دمشقي خلافا تسع

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

حم كوفي وترك كاظمين يوم التلاق تركها دمشق وعد بارزون إسرائيل الكتاب غير مدني أخير
وبصري الأعمى والبصير دمشقي ومدني أخير يسحبون كوفي ومدني أخير في الحميم مكي ومدني
أول كنتم تشركون كوفي ودمشقي مشبه الفاصلة ثمانية شديد العقاب له الدين معا لدى الحناجر من
حميم ولا شفيح وهامان وقارون مدبرين يتحاجون في النار والسلاسل وعكسه موضعان يطاع يقول
الإشهاد القراءات أمال الحاء من حم في السور السبع ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف
وقلها الأزرق واختلف عن أبي عمرو فقلها عنه صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة وفتحها
عنه صاحب المبهج والمستنير وسائر العراقيين والوجهان في الطيبة وسكت أبو جعفر على الحاء
والميم في كلها وأظهر ذال (فأخذتهم) وابن كثير وحفص ورويس بخلفه وأثبت الياء في (عقاب)
الآية 5 في الحاليين يعقوب وقرأ { كلمات } الآية 6 بالتوحيد ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة
والكسائي ويعقوب وخلف ومر بالأنعام وقرأ (وقهم) في الموضوعين بضم الهاء رويس بخلفه كما مر
في الفاتحة وحكم الميم مع الهاء في الثاني وهو وقهم السيآت وصلا وقع التنبيه عليه غير مرة وأدغم
ذال إذ تدعون أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وقرأ (وينزل) الآية 13 بالتخفيف ابن كثير
وأبو عمرو ويعقوب وعن الحسن (لينذر) بالتاء الفوقانية وأثبت الياء في التلاق و التناد وصلا فقط
ورش وابن وردان وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب وأما ذكر الخلاف فيهما لقالون الذي أثبتته في
التيسير وتبعه الشاطبي فتقدم أنه انفرادة لفارس من قراءته على عبد الباقي قال في النشر ولا أعلمه
يعني الخلاف عن قالون ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني وأطال في بيان
ذلك ولذا حكاه في طيبته بصيغة التمريض فقال وقيل الخلف بر وأمال لا يخفى حمزة والكسائي

وخلف وقله الأزرق بخلفه وأمال القهار أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن
الكسائي وقله الأزرق وحمزة بخلفه وحمزة وهو الذي في الشاطبية كأصلها وفاقا لجميع المغاربة
وفتحه له العراقيون قاطبة
واختلف في () والذين يدعون () الآية 20 فنافع وهشام وابن ذكوان بخلفه بالخطاب على الالتفات
أو إضمار قل وهو رواية المطوعي عن الصوري وعن ابن ذكوان وكذا رواه أبو الفضل والصيدلاني
وسلامة عن الأخفش عن ابن ذكوان ورواه الجمهور عن الصوري والأخفش بالغيب وبه قرأ الباقر
واختلف في () أشد منهم قوة (الآية 21 الأول فابن عامر منكم بالكاف موضع الهاء التفاتا إلى
الخطاب والباقر منهم بضمير الغيب لقوله أو لم يسيروا ووقف على واق و هاد بالياء ابن كثير
واتفقوا على تنوينه وصلا وقرأ (رسلهم) بإسكان السين أبو عمرو وفتح ياء ذروني أقتل ورش من
طريق الأصبهاني وابن كثير وفتح ياء إني أخاف الثلاثة نافع وابن كثير وأبو عمر وأبو جعفر
واختلف في { وأن يظهر } الآية 26 فنافع وابو عمرو وأبو جعفر بواو النسق ويظهر بضم الياء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وكسر الهاء من أظهر معدى ظهر وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام و الفساد بالنصب على المفعول به وافقهم اليزيدي وقرأ ابن كثير وابن عامر بواو النسق أيضا (يظهر) بفتح الياء والهاء من ظهر لازم (فالفساد) بالرفع فاعله وافقهما ابن محيصن وقرأ حفص ويعقوب () أو أن (بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو الإبهامية التي لأحد الشينيين و (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء ونصب (الفساد) وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف (بأو) أيضا و (يظهر) بفتح الياء والهاء ورفع (الفساد) وافقهم الأعمش والحسن وأظهر ذال عدت نافع وابن كثير وهشام بخلفه وابن ذكوان وعاصم ويعقوب وأدغم دال وقد جاءكم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف ومر قريبا إني أخاف معا وكذا التتاد وهاد وعن الأعمش ثمود بالجر والتتوين

واختلف في (على كل قلب) الآية 35 فابو عمرو وابن عامر بخلفه بالتتوين في الياء الموحدة على قطع قلب عن الإضافة وجعل التكبر والجبروت صفتة إذ هو منبعمها وقال الجعبري وتبعه النووي لأنه أي القلب مدير الجسد والنفس مركزه لا القلب خلافا لمدعيه وافقهما اليزيدي وابن محيصن من المفردة وهي رواية هشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الأخفش وروى الحلواني عن هشام والصوري عن ابن ذكوان بغير تنوين وبه قرأ الباقر بإضافة قلب إلى ما بعده أي على كل قلب كل شخص متكبر وفتح ياء لعلي أبلغ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر واختلف في (فأطلع) الآية 37 فحفص بنصب العين بتقدير أن بعد الأمر في ابن لي وقيل في جواب الترجي في لعلي حملا على التمني على مذهب الكوفيين أما البصريون فيمنعون والباقرن بالرفع عطفًا على أبلغ وقرأ وصد بضم الصاد وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والباقرن بالفتح وسبق بالرعد وأثبت الياء في اتبعوني أهدكم وصلا قالون والأصبهاني وأبو عمرو وابو جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب ومر نظير القرار وبأل عمران في الإبرار وبص في الإشرار وقرأ يدخلون بضم الياء وفتح الحاء مبنيًا للمفعول ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب ومر بالنساء وفتح ياء مالي أدعوكم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وهشام وأبو جعفر وقرأ وأنا أدعوكم بإثبات الألف نافع وأبو جعفر وقرأ لا جرم بالمد المتوسط حمزة بخلفه وفتح ياء امري إلى الله نافع وابو عمرو وأبو جعفر وأمال فوقيه حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في الساعة أدخلوا فابن كثير وابو عمرو وابن عامر وأبو بكر بوصل همزة أدخلوا وضم الخاء أمرا من دخل الثلاثي والواو ضمير آل فرعون ونصب آل على النداء والابتداء بهمزة مضمومة وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين وكسر الخاء أمر للخرزنة من أدخل رباعيا معدى لاثنتين وهما آل وأشد ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على فيقول الضعفاء ومثله وما دعوا الكافرين باثني عشر وجها مبينة أول الأنفال وقرأ رسلكم بسكون السين أبو عمرو وكذا رسلنا و رسلهم وأمال بلى شعبة بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو وصحهما عنه في النشر وقصر الخلاف في طبيته على الدوري وقرأ يوم لا ينفع بالتذكير نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ومر بالروم وقرأ إسرائيل بالتسهيل أبو جعفر ومر بأول البقرة مع خلف الأزرق في مده كوقف حمزة عليه ورقق الأزرق راء كبير ما هم فيما نص عليه الداني والشاطبي وابن بليمة وفخمه عنه مكي في جماعة ومثله عشرون ويوقف لحمزة وهشام بخلف على المسيء بالنقل وبالإدغام إجراء للياء الأصلية مجرى الزائد ويجوز الروم والإشمام مع كل منهما تصير ستة واختلف في { (ما يتذكرون) } الآية 58 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتاءين من فوق على الخطاب وافقهم الأعمش والباقون بالياء من تحت وتاء من فوق على الغيب وقرأ لا ريب بالمد المتوسط حمزة بخلفه وفتح ياء ادعوني أستجب ابن كثير فقط وقرأ (سيدخلون) الآية 60 بضم الياء وفتح الخاء ابن كثير وأبو بكر بخلفه وأبو جعفر ورويس كما مر في النساء والوجهان عن أبي بكر من طريق يحيى بن آدم وروى عنه العليمي بالفتح الياء والضم للحاء كالباقين

وأمال فأنى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وعن الحسن والأعمش صوركم بكسر الصاد فرارا من الضمة قبل الواو وعن ابن محيصن والحسن تسكين جاني البيئات وضم شين شيوخا نافع وأبو عمرو وهشام وحفص وأبو جعفر ويعقوب وخلف عن نفسه ومر بالبقرة كنصب فيكون لابن عامر وقرأ قيل بالإشمام هشام والكسائي ورويس وقرأ فإلينا يرجعون بفتح الياء وكسر الجيم مبنيا للفاعل يعقوب وتقدم نظير جاء أمر الله من حيث الهمزتان بهود وغيرها وأبدل همز بأسنا أبو عمرو بخلفه كوقف حمزة ووقف على سنت بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب

المرسوم أشد منهم في الشامي بالكاف وفي غيره بالهاء وكتب في الكوفي أو أن يظهر بألف قبل الواو وروى نافع كغيره حذف ألف كلمت ربك على الذين كفروا واتفقوا على رسم فيقول الضعفاء بواو وألف بعدها مع حذف الألف قبلها وكذا وما دعوا الكافرين وعلى كتابة إلى النجوة بواو بدل الألف واتفقوا على قطع يوم هم بارزون وعلى كتابة سنت آخر السورة وهي سنت الله التي قد خلت في عبادته بالتاء واختلف في حقت كلمت ربك ففي أكثر المصاحف بالتاء ياءات الإضافة تسع () إني

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أخاف () الآية 26 30 32 في ثلاثة () ذروني أقتل () الآية 26 () ادعوني أستجب () الآية 60 () لعلي أبلغ () الآية 36 () ما لي أدعوكم () الآية 41 () أمري إلى الله () الآية 44 () جاءني البينات () الآية 28 لابن محيصن والحسن والزوائد أربع () عقاب () الآية 5 () التلاق () الآية 15 () والتناد () الآية 32 () اتبعون أهدكم () الآية 38

سورة فصلت

مكية وآيها خمسون وثمانان بصري وشامي وثلاث حجازي وأربع كوفي خلافا اثنان حم كوفي وعاد وشمود حجازي وكوفي مشبه الفاصلة موضعان عذابا شديدا هدى وشفاء القراءات تقدم أول غافر إمالة حم وسكت أبي جعفر على حرفها وقرأ ابن كثير وقرآنا بالنقل وأمال آذاننا الدوري عن الكسائي وعن المطوعي قل إنما بفتح القاف وألف بعدها فعلا ماضيا وعنه أيضا يوحى بكسر وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل واختلف عن هشام فجمهور المغاربة عنه على التسهيل مع الفصل وجمهور العراقيين عنه على التحقيق مع الفصل وعدمه وذهب جماعة إلى الفصل عن هشام من طريق الحلواني بلا خلاف فهو من جملة السبعة المتقدم بيانها والباقون بالتحقيق مع عدم الفصل

واختلف في (سواء) الآية 10 فأبو جعفر بالرفع خبر المبتدأ مضمرة أي هي سواء وقرأ يعقوب بالجر صفة للمضاف أو المضاف إليه وافقه الحسن والباقون بالنصب على المصدر بفعل مقدر أي استوت استواء أو على الحال من ضمير أقواتها وأمال فقضاهن حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ومثله أوحى واستوى وأدغم ذال إذ جاءتهم أبو عمرو وهشام واختلف في (نحسات) الآية 16 فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بكسر الحاء على القياس لأنه صفة لأيام جمع بالألف والتاء وقياس الصفة من فعل بالكسر وافقه الأعمش والباقون بالسكون مخفف من فعل المكسور ولا حاجة إلى حكاية إمالة فتحة السين من نحسات عن أبي الحارث كما فعل الشاطبي رحمه الله تعالى تبعا لأصله فإنه لو صح لم يكن من طرقهما ولا من طرقنا كما قاله صاحب النشر رحمه الله تعالى وأمال أخرى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ومثله العمى و الهدى وعن الحسن وأما شمود بفتح الدال بلا تنوين وافقه المطوعي هنا خاصة بخلفه وعنه أيضا بالرفع والتنوين وافقه الشنبوذي فيه والجمهور على ضم الدال بلا تنوين على الابتداء والجملة بعده خبره وهو متعين عند الجمهور لأن أما لا يليها الابتداء فلا يجوز فيه الاشتغال إلا على قلة كما قاله السمين

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () يحشر أعداء الله (الآية 19 فنافع ويعقوب بنون العظمة المفتوحة وضم الشين مبنيا للفاعل وأعداء بالنصب مفعول به أي نحشر نحن والباقون بياء الغيب مضمومة مع فتح الشين مبنيا للمفعول وأعداء بالرفع على النيابة وقرأ ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم مبنيا للفاعل يعقوب وأمال أريدكم حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا مثوى وقفا وضم يعقوب الهاء من أيديهم ومر حكم الهاء والميم من عليهم القول ضما وكسرا وأبدل الهمزة الثانية واوا مفتوحة من جزاء أعداء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وقرأ أرنا بإسكان الراء ابن كثير وأبو عمرو بخلفه وهشام في غير رواية الداجوني وابن ذكوان وأبو بكر ويعقوب والوجه الثاني لأبي عمرو من روايته الاختلاس والباقون بالكسر ومنهم هشام في وجهه الثاني وقصر في الأصل هنا نقل الاختلاس على الدوري عن أبي عمرو وفيه نظر ولعله سبق قلم وقرأ للذين بتشديد النون ابن كثير وتقدم حكم عليهم الملائكة ضما وكسرا للهاء والميم ويوقف لحمزة على ما تشتهي أنفسكم ونحوه المتوسط بغيره المنفصل بعد الياء بالتحقيق ثم بالسكت على الياء ثم بالنقل ثم بالإدغام وانتقوا على عدم إمالة دعا إلى الله لكونه واويا مرسوما بالألف وأمال يلقاها معا حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه ويوقف لحمزة على يسامون بوجه واحد وهو النقل وحكى بين بين وهو ضعيف وأمال ترى الأرض وصلا السوسي بخلفه وقرأ وربأت بهمزة قبل التاء أبو جعفر ومر بأول الحج وأمال أحيائها الكسائي وقللها الأزرق بخلفه وقرأ (يلحدون) بفتح الياء والحاء حمزة وقرأ قيل بالإشمام هشام والكسائي ورويس وقرأ { ءأعجمي } الآية 44 بهمزتين على الاستهام مع تسهيل الثانية والفصل قالون وأبو عمرو وابو جعفر وابن ذكوان بخلف عنه في الفصل والأكثر على عدمه قال في النشر وقرأت له بكل من الوجهين وأشار إليه في الطيبة بقوله أعجمي خلف مليا وقرأ ورش والبزي وحفص بتسهيل

الثانية مع القصر وبه قرأ قنبل ورويس في أحد وجهيهما وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفا مع المد على قاعدته وقرأ قنبل ورويس نفي وجهيهما الثاني وهشام في أحد أوجهه الثلاثة بهمزة واحدة على الخبر والثاني لهشام بهمزتين مخففة فمسهلة مع المد والثالث له كذلك لكن مع القصر وبه مع التحقيق قرأ الباقون وهم أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وروح وتقدم تفصيل الطرق في الأصول وأمال آذانهم الدوري عن الكسائي وأمال عمى هدى وقفا حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه واختلف في () من ثمرات () الآية 47 فنافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر بالألف على الجميع وافقهم الحسن والباقون بغير ألف على التوحيد و ضم الهاء من يناديهم يعقوب وفتح ياء الإضافة من شركائي ابن كثير وفتح ياء ربي إن أبو عمرو

وأبو جعفر ونافع بخلف عن قالون والفتح عن قالون رواية الجمهور وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها والطيبة وصح الوجهين في النشر قال غير أن الفتح عنه أكثر وأشهر وأقيس

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ وناى ء الآية 51 بتقديم الألف على الهمزة على وزن جاء ابن ذكوان وأبو جعفر والباقر بن تقديم الهمزة على الألف وأمال الهمزة والنون معا الكسائي وخلف عن حمزة وعن نفسه وأمال الهمزة فقط خلاد وبالفتح والصغرى الأزرق في الهمزة مع فتح النون وله ثلاثة البدل على ما مر وأما إمالة الهمزة هنا لأبي بكر وللوسوسي في السورتين فانفردتان لا يقرأ بهما ولذا أسقطهما من الطيبة كما سبق إيضاحه بالإسراء ويوقف عليه لحمزة بوجه واحد بين بين ولا يصح سواه كما في النشر وبه يعلم ما أطلقه في الأصل هنا و ضم الهاء من سنريهم يعقوب المرسوم كتبوا سبع سموت ونحوه بحذف الألفين نافع عن المدني كغيره من ثمرت بحذف الألف وبالتاء المجرورة وانتقوا على رسم الهمزة ياء من أئكم وعلى قطع أم عن من في أم من يأتي آما ياءات الإضافة تثنان من () شركائي قالوا () ربي إن () الآية 50

سورة الشورى

مكية إلا أربع آيات من قل لا أسئلكم إلى أربع فبالمدنية وآيها تسع وأربعون بصري بخلف وخمسون حجازي ودمشقي وآية حمصي وثلاث كوفي خلفها أربع حم وعسق كالإعلام كوفي وحمصي في اتفاق وقال أيوب أبدل بعض البصريين عن كثير الأول بكا لأعلام مشبه الفاصلة ستة أن أقيموا الدين كبر على المشركين من كتاب طرف خفي عليهم حفيظا عقيما القراءات تسبق حكم إمالة حم وسكت أبي جعفر على الحروف الخمسة وتقدم التثنية على إخفاء نون عين عند السين آخر الإدغام الصغير ولم أر من نبه عليه فليظن وفي عين من عسق المد المشبع لأجل الساكن والتوسط لفتح ما قبل الياء مع رعاية الساكن وهما في الشاطبية والقصر إجراء لها مجرى الحروف الصحيحة والثلاثة في الطيبة

واختلف في () يوحى إليك (الآية 3 فابن كثير بفتح الحاء مبنيا للمفعول والنائب إما إليك وإما ضمير يعود إلى ذلك لأنه مبتدأ أي مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك كذا في الدر وجعله ضمير المصدر المقدر ضعيف واسم الله تعالى فاعل بمقدر مفسر كأنه قيل من يوحى قيل يوحى الله وتاليها صفاته وافقه ابن محيصن والباقر بكسر الحاء مبنيا للفاعل وهو الله تعالى وإليك في محل نصب أي مثل ما أوحى إلى الأنبياء المتقدمين صلوات الله على نبينا وعليهم وقيل في هذه السورة أوحى إلى كل نبي قبله وقرأ يكاد بالياء على التذكير نافع والكسائي والباقر بتاء التانيث

واختلف في { ينفطرن } الآية 5 فأبو عمرو وشعبة ويعقوب بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة مضارع انفطر انشق وافقهم اليزيدي والشنبوذي والباقر بتاء فوقية مفتوحة مكان النون وفتح الطاء مشددة مضارع تظطر تشقق وقرأ قرانا بالنقل ابن كثير ومد لا ريب متوسطا حمزة بخلفه وقرأ به

إبراهيم بالألف ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وقرأ نوته منها بإسكان الهاء أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبو بكر

وحمزة وابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب وابن جمار من طريق الهاشمي وقرأ قالون وهشام من طريق الحلواني بخلفه وابن ذكوان من أكثر طرق الصوري ويعقوب وابن وردان من باقي طرقه وابن جمار من طريق الدوري باختلاس كسرة الهاء والباقون بالإشباع وبه قرأ هشام من طريق الحلواني فتلخص لهشام ثلاثة الإسكان والقصر والصلة ولأبي جعفر وجهان القصر والإسكان ولقالون ويعقوب الاختلاس فقط ولأبي عمرو وأبي بكر وحمزة الإسكان فقط وللباقيين الصلة فقط ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على أم لهم شركواً باثني عشر وجهاً مرت في النظير مما رسم بواو كأنبؤاً أول الأنعام وأمال ترى الظالمين وصلا السوسي بخلفه وقرأ يبشر بفتح الياء وسكون الموحدة وضم الشين مخففة من بشر الثلاثي ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والباقون بالتشديد للتكثير لا للتعدية ومر بآل عمران ويوقف للكل على ويمح الله بحذف الواو للرسم وما ذكره في الأصل هنا من القطع ليعقوب بالوقف بالواو فهو مما انفرد به الداني ولم يتابع عليه فلا يقرأ به وكذا ما ذكره من إثبات الواو لقبيل في أحد وجهيه لا يقرأ به ولا يعول عليه إذ هو مما انفرد به فارس عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس كما في النشر ولذا أسقط جميع ذلك من الطيبة على عادته ومثل يح يدع الإنسان ويدع الداع بالقمر وسندع بالعلق فالوقف في الكل للكل على الرسم كما مر في بابه

واختلف في { ما يفعلون } الآية 25 فحفص وحمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه بالتاء من فوق وافقهم الحسن والأعمش والباقون بالياء من تحت وبه قرأ رويس من غير طريق أبي الطيب وقرأ ينزل الغيث بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وعن الأعمش قنطوا بكسر النون لغة وضم الهاء من فيهما يعقوب واختلف في { فيما كسبت } الآية 30 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بما بغير فاء على جعل ما في ما أصابكم موصولة مبتدأ وبما كسبت خبره وعلى جعلها شرطية تكون الفاء محذوفة نحو قوله تعالى وإن أطعتموهم إنكم والباقون بالفاء فما شرطية وهو الأظهر أي فهي بما كسبت أو موصولة والفاء تدخل في حيز الموصول إذا أجري مجرى الشرط وأثبت الياء في الجوار وصلنا نافع وأبو عمرو وابو جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب وأمالها الدوري عن الكسائي وكذا الجوار بالرحمن والتكوير وقرأ (الريح) الآية 23 بالجمع نافع وأبو جعفر واختلف في () ويعلم الذين () الآية 35 فنافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الميم على القطع والاستئناس بجملة فعلية والباقون بنصبها قال أبو عبيد والزجاج على الصرف أي صرف العطف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

على اللفظ إلى العطف على المعنى وذلك أنه لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوماً على ما قبله إذ يكون المعنى إن يشاء يعلم عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله بإضمار أن ليكون في تأويل

مصدر والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة وجعله القاضي تبعا للزمخشري عطفاً على علة مقدرة مثل لينتقم ويعلم واختلف في { كبير الإثم } الآية 37 هنا وفي النجم الآية 32 فحمزة والكسائي وخلف (كبير) بكسر الباء بلا ألف ولا همز بوزن قدير على التوحيد في الموضعين على إرادة الجنس وافقهم الأعمش والباقون بفتح الباء وألف بعدها ثم همزة مكسورة فيهما جمع كبيرة ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على وجزاء سيئة باثني عشر وجهاً بينت أول الأنعام وغيرها في النضير وسهل الثانية كالياء من يشاء إناثاً وأبدلها واواً مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ونظيره يشاء إنه الآتي قريباً ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على من ورأى بتسعة أوجه مبينة في النضير من تلقاى ء بيونس

واختلف في () أو يرسل () فيوحي () الآية 51 فنافع وابن ذكوان بخلف عنه من طريقه برفع اللام من يرسل وسكون الياء من فيوحي خبر أي هو يرسل أو مستأنف أو حال عطفاً على متعلق من وراءه ووحياً مصدر في موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق والتقدير إلا موحياً أو مسمعا من وراء حجاب أو مرسلًا فيوحي رفع تقديرًا بالعطف عليه والباقون بنصبهما بأن مضمرة وهي ومدخولها عطف على وحياً وهو حال أي إلا موحياً أو مرسلًا وفيوحي عطف عليه وقرأ صراط بالسين قنبل بخلفه ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة

المرسوم كتب فيما رواه نافع كبير الإثم بحذف الألف وكذا يسكن الريح وفي مصاحف المدينة والشام بما كسبت بلا فاء وفي غيرها بها وانتقوا على رسم من وراي بالياء بعد الألف ويمح الله بحذف الواو وعلى رسم وجزوا سيئة وأم لهم شركؤا بواو بعد الزاي والكاف وألف بعدها فيها زائدة (الجوار) الآية 32

سورة الزخرف

مكية وأبيها ثمانون وثمان شامي وتسع في الباقي خلافاً لاثان حم كوفي مهين حجازي وبصري مشبه الفاصلة واحد عن السبيل وعكسه اثان مقرنين قرين القراءات قد مر ذكر إمالة حم كالكسكت على حرفيها ونقل قرانا وقرأ في أم بكسر الهمزة حمزة والكسائي وصلاً فإن ابتدا ضمها كالباقيين في الحاليين

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في { إن كنتم } الآية 5 فنافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف بكسر الهمزة على أنها شرطية وإن كان إسرافهم محققا على سبيل المجاز كقول الأجير إن كنت عملت فوفني حقي مع علمه وتحققه لعله وجوابه مقدر يفسره أفنضرب أي إن أسرفت نترككم وافقهم الحسن والأعمش والباقون بالفتح على العلة مفعولا لأجله أي لأن كنتم وقرأ نبيء بالهمز نافع وقرأ يستهزون بحذف الهمزة وضم الزاي أبو جعفر ومر أول البقرة حكم وقف حمزة عليه وأمال ومضى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وقرأ مهذا بفتح الميم وسكون الهاء مع القصر عاصم وحمزة والكسائي وخلف كما مر بطه وقرأ ميتا بتشديد الياء أبو جعفر ومر بالبقرة وقرأ (تخرجون) الآية 11 بالبناء للفاعل ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف وسبق بالأعراف وما في الأصل هنا لعله سبق قلم وقرأ جزء بضم الزاي أبو بكر وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي ومر توجيهها بالبقرة ويوقف عليها لحمزة بالنقل فقط وأما الإبدال واوا قياسا على هزوا فشاذ وبين بين ضعيف

واختلف في (ينشأ) الآية 18 فحفص وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مضارع نشأ معدى بالتضعيف مبنيا للمفعول أي يربي وافقهم الأعمش وعن الحسن يناشؤا بضم الياء والألف بعد النون تخفيف الشين مبنيا للمفعول والباقون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين من نشأ لازم مبني للفاعل

واختلف في { عند الرحمن } الآية 19 فأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي

وخلف بالألف بعد الموحدة المفتوحة ورفع الدال جمع عبد وافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبودي وعن المطوعي كذلك لكن فتح الدال على إضمار خلقوا والباقون بالنون الساكنة وفتح الدال بلا ألف ظرفا

وقرأ أشهدوا بهمزتين مفتوحة فمضمومة مسهلة كالواو مع سكون الشين نافع وأبو جعفر فأدخلا همزة التوبيخ على أشهدوا فعلا رباعيا مبنيا للمفعول وفصل بين الهمزتين بالألف قالون بخلف عنه من طريقه وأبو جعفر وقطع بالقصر لقالون أكثر المؤلفين كورش والباقون بهمزة الاستفهام داخله على شهدوا مفتوح الشين ماضيا مبنيا للفاعل أي أحضروا وعن الحسن شهادتهم بالجمع واختلف في { قل أولو } الآية 24 فابن عامر وحفص (قال) ماضيا والباقون قل بغير ألف على الأمر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (جئتم) الآية 24 فأبو جعفر بالنون موضع التاء وألف بعدها على الجمع والباقون بقاء المتكلم وكل على أصله من الصلة وأبدل همزة أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر كوقف حمزة وعن المطوعي إنني بنون واحدة مشددة دون نون الوقاية بريء بكسر الراء بعدها ياء فهمزة لغة نجد ويثني ويجمع ويؤنث والجمهور إنني بنونين براء بفتح الراء وبعدها ألف فهمزة مصدر يستوي فيه المفرد والمذكر ومقابلهما يقال نحن البراء منك ولا يثني ولا يجمع ولا يؤنث كالمصادر في الغالب وأثبت ياء سيهدين في الحاليين يعقوب واتفقوا على بناء الفاعل في () لعلهم يرجعون (معا لأنه ليس من رجوع الآخرة ونقل القرآن ابن كثير وعن ابن محيصة فقط سخريا بكسر السين ووقف على رحمت معا بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وقرأ لبيوتهم معا بضم الياء على الأصل ورش وابو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب واختلف في سقفا فابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين وإسكان القاف بالإفراد على إرادة الجنس وافقهم الحسن وابن محيصة والباقون بضمها على الجمع كرهن في جمع رهن وقرأ يتكون بحذف الهمزة وضم الكاف أبو جعفر والوقف لحمزة عليها كيستهزون ومر واختلف في لما متاع فعاصم وحمزة وابن جمار بتشديد الميم بمعنى الأوان نافية واختلف عن هشام فروى عنه المشاركة وأكثر المغاربة كذلك بالتشديد وبه قرأ الداني على أبي الحسن وبالتخفيف قرأ على أبي الفتح من رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وبه قرأ الباقر فإن هي المخففة واللام فارقة كما مر وما مزيدة للتأكيد

واختلف في نقيض فأبو بكر من طريق العلمي ويعقوب بالياء من تحت وكذا رواه خلف والصريفي عن يحيى وافقهما المطوعي والباقر بنون العظمة وهي رواية يحيى من سائر طرقه وقرأ ويحسبون معا بفتح السني ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر

واختلف في (جاءنا) الآية 38 فنافع وابن كثير وابن عامر وابو بكر وابو جعفر بألف بعد الهمزة على التثنية وهما العاشي وقرينه وافقهم ابن محيصة والباقر بغير ألف والضمير يعود على لفظ من وهو العاشي وقرأ أفأنت بتسهيل الهمزة الثانية للأصبهاني وقرأ نذهبن بك و نرينك بتخفيف النون فيهما رويس واتفقوا على الوقف له بالألف بعد الباء في نذهبن على الأصل في نون التوكيد الخفيفة كما مر آخر آل عمران وقرأ وسل بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف عن نفسه وأسكن سين رسلنا أبو عمرو وضم هاء نريهم يعقوب وقرأ يا أيه بضم الهاء وصلا ابن عامر ووقف عليها بالهاء بلا ألف نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وخلف وفتح ياء الإضافة من تحتي أفلا نافع والبرزي وأبو عمرو وأبو جعفر واختلف في أسورة فحفص ويعقوب بسكون السين بلا ألف جمع سوار كأخمرة وخمار وافقهما الحسن وهو جمع قلة وعن المطوعي بفتح السين وألف ورفع الراء من غير تاء والباقر كذلك لكن بفتح الراء وبتاء التأنيث على جعل جمع الجمع كأسقية وأساقى أو جمع

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أساور بمعنى سوار والأصل أساوير عوض عن الياء تاء التأنيث كزنادقة واختلف في سلفا فحمزة والكسائي بضم السين واللام جمع سليف كرغيف ورغف أو جمع سلف كأسد وأسد وافقهم الأعمش والباقون بفتحهما جمعا لسالف كخادم وخدم وهو في الحقيقة اسم جمع لا جمع إذ ليس في أبنية التكسير صيغة فعل أو على أنه مصدر يطلق على الجماعة من سلف الرجل يسلف سلفا تقدم وسلف الرجل أبأؤه المتقدمون جمعه أسلاف وسلاف واختلف في يصدون فنافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف عن نفسه بضم الصاد من صد يصد كمد يمد أعرض وافقهم الحسن والأعمش والباقون بكسرها كحد يحد ووقع في النويري جعل الكسر لنافع ومن معه والضم للباقين ولعله سبق قلم وقرأ ألهتنا بتسهيل الثانية بين بين نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبن عامر وأبو جعفر ورويس ولم يبدلها أحد من الأزرق بل الكل على تسهيلها عنه لما

يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين وحذف إحداهما والباقون وهم عاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف بتخفيفهما وانفقوا على عدم الفصل بينهما بألف قال في النشر لنلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات همزة الاستفهام وألف الفصل وهمزة القطع والمبدلة من الهمزة الساكنة وهو إفراط ومر إيضاح ذلك في الهمزتين من كلمة وتسهيل همز اسرائل مع مده وقصره لأبي جعفر وعن الأعمش إنه لعلم بفتح العين واللام الثانية أي شرط وعلامة وأثبت الياء في اتبعون هذا وصلا أبو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين يعقوب وأدغم دال قد جئتمكم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأثبت الياء في أطيعون في الحاليين يعقوب وسكن ياء يا عبادي لا خوف وصلا ووفقا نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب وفتحها أبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب وسكناها وقفا والباقون بحذفها في الحاليين وقرأ لا خوف بالفتح بلا تنوين يعقوب على لا التبرئة والباقون بالرفع والتنوين على الابتداء

واختلف في { ما تشتهي الأنفس } الآية 71 فنافع وابن عامر وحفص ويعقوب بهاء بعد الياء يعود على ما الموصولة والباقون بحذفها لأنه مفعول وعائده جائز الحذف كقوله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا وأدغم ثاء (أورتتموها) أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي و أدخل في الأصل خلفا في اختياره في المدغمين هنا وفيما مر وفيه نظر ولعله سبق قلم إذ لا خلاف عنه في الإظهار هنا كالأعراف تكلمة لا تنافي بين باء قوله تعالى بما كنتم تعملون وباء قوله لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله لأن باء الآية سببية وباء الحديث باء المعاوضة وأما لقد جئناكم فنظير قد جئتمكم ومر فتح سين يحسبون وتسكين رسلنا أنفا كإمالة بلى وكذا ضم هاء لديهم لحمزة ويعقوب واختلف في (ولد) الآية 81 فحمزة والكسائي بضم الواو وسكون اللام والباقون بفتحها وسبق أواخر مريم موجها

وقرأ بمد فأنا أول نافع وابو جعفر كما في البقرة واختلف في (يلاقوا) الآية 83 هنا والطور الآية 45 والمعارج الآية 42 فأبو جعفر بفتح الياء والقاف وسكون اللام بينهما بلا ألف في الثلاثة مضارع لقي وافقه ابن محيصن والباقون بضم الياء وفتح اللام ثم ألف وضم القاف فيهن من الملاقاة وافقهم ابن محيصن في الطور من المفردة وقرأ في السماء إله بتسهيل الأولى قالون والبزي وبتسهيل الثانية ورش وابو جعفر ورويس بخلفه وللأزرق وجه آخر إبدالها ياء ساكنة بلا مد والوجهان لقبيل وله ثالث وهو إسقاط الأولى وبه قرأ أبو عمرو ورويس في وجهه الثاني والباقي بتحقيقهما واختلف في () وإليه ترجعون () فنافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وروح بالخطاب وافقهم اليزيدي والحسن والباقون بالغيب ويعقوب على أصله في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم على البناء للفاعل

وأمال فأني حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو واختلف في (وقيله) الآية 88 فعاصم وحمزة بخفض اللام وكسر الهاء مع للصلة بياء عطا على الساعة أي وعنده علم قبيله أي قول محمد أو عيسى عليهما الصلاة والسلام والقول والقال والقليل مصادر بمعنى واحد وافقهما الأعمش والباقون بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو عطا على محل الساعة أي وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قبيله كذا أو عطا على سرهم ونجويهم أو على مفعول يكتبون المحذوف أي ويكتبون ذلك ويكتبون قبيله كذا أيضا أو على مفعول يعلمون المحذوف أي يعلمون ذلك وقيله أو على أنه مصدر أي قال قبيله أو بإضمار فعل أي الله يعلم قيل رسوله محمد واختلف في () فسوف يعلمون () الآية 89 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بالخطاب على الالتفات وافقهم الحسن والباقون بالغيب

والمرسوم في العثمانية قرنا هنا ويوسف بغير ألف وقيل بثبوتها في العراقية وروى نافع مهذا بغير ألف بعد الهاء وكذا سورة وفي المدني والشامي ما تشتهيه بهاء بعد الياء والمكي والعراقي بحذفها وفي المدني والشامي أيضا يا عبادي لا خوف بياء وفي المكي والعراقي بحذفها وفي كل المصاحف حذف ألف عند الرحمن وكذا يلقوا يومهم في الثلاث وفي بعض المصاحف أو من ينشؤا بواو وألف بعد الشين و اتفقوا على رسم رحمت ربك معا هنا بالتاء ياءات الإضافة ثنتان () تحتي أفلا (الآية 51 { يا عبادي لا خوف } الآية 68 الزوائد ثلاث (سيهدين) الآية 27 (وأطيعون) الآية 63 () واتبعون هذا (الآية 61

سورة الدخان

مكية وأيها خمسون وست حجازي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي خالفها أربع حم وليقولون كوفي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الزقوم مكي وحمصي ومدني أخير البطون تركها دمشقي ومدني أول مشبه الفاصلة آيتان يحيي ويميت بني إسرائيل القراءات مر حكم حم إمالة وسكتا واختلف في الباء من قوله تعالى (رب السماوات) الآية 7 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف يخفضونها بدلا من ريك أو صفة وافقهم ابن محيصن والحسن والباقون بالرفع على إضمار مبتدأ أي هو رب أو مبتدأ خبره لا إله إلا هو وعن ابن محيصن ريكم ورب بالجر فيهما على البدل أو النعت لرب السموات وأمال أني حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وأدغم دال وقد جاءهم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

وقرأ (نبطش) الآية 16 بضم الطاء أبو جعفر لغة فيه كما مر بالأعراف وعن الحسن يبطش بالياء المضمومة مبنيا للمفعول والبطشة بالرفع على النيابة وفتح الياء من إني أتيكم نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر وأدغم ذال عذب أبو عمرو وهشام بخلفه وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وأثبت الياء في ترجمون و فاعتزلون وصلا ورش وفي الحاليين يعقوب وفتح الياء من تؤمنوا لي ورش واتفقوا على عدم إمالة فدعا لكونه واويا مرسوما بالألف

وقرأ (فأسر) الآية 23 بهمزة وصل نافع وابن كثير وابو جعفر ومر بهود وقرأ وعيون معا بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي وقرأ فكهين بالقصر أبو جعفر ومر ببس ومر حكم الهاء والميم من عليهم السماء ضمما وكسرا وقرأ إسرائيل بتسهيل الثانية أبو جعفر مع المد والقصر كما مر بالبقرة مع خلف الأزرق في مد همزها ووقف حمزة عليها ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على ما فيه بلؤا باثني عشر وجها مرت مبينة أول الأنعام وذلك لرسمه بالواو في جميع المصاحف ووقف على شجرت بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وعن الحسن كالمهل بفتح الميم فقط لغة فيه

واختلف في { تغلي } الآية 45 فابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير وفاعله يعود إلى الطعام وافقهم ابن محيصن بخلفه والباقون بالتأنيث والضمير للشجرة واختلف في (فاعتلوه) الآية 47 فنافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء وافقهم ابن محيصن والحسن والباقون بكسرها لغتان في مضارع عتله ساقه بجفاء وغلظة واختلف في (ذق إنك) الآية 49 فالكسائي بفتح الهمزة على العلة أي لأنك وافقه الحسن والباقون بكسرها على الاستئناف المفيد للعلة فيتحدان أو محكي بالقول المقدر أي اعتلوه وقولوا له كيت وكيت

واختلف في () مقام أمين (الآية 51 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بضم الميم الأولى بمعنى الإقامة وافقهم الأعمش والباقون بفتحها موضع الإقامة وخرج بقيد أمين ومقام كريم أول السورة المتفق على

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فتح ميمه ومر حكم وعيون قريبا وعن ابن محيصن واستبرق بوصل الهمزة وفتح قافه بلا تنوين جعله فعلا ماضيا كما قاله أبو حيان
 المرسوم كتبوا () فأسر بعبادي (بالياء وانتقوا على رسم { ما فيه بلوا }) يواو بعد اللام ثم ألف
 وانتقوا على قطع أن عن لا في () وأن لا تلوا (ياءات الإضافة ثنتان () إني آتكم (الآية 19)
 (تؤمنوا لي () الآية 21 وزائدتان (ترجمون) الآية 20 (فاعتزلون) الآية 21

سورة الجاثية

مكية وقيل إلا قوله قل للذين الآية فمدنية وآيها ثلاثون وست في غير الكوفي وسبع فيه خلفها حم
 كوفي مشبه الفاصلة واحد هو للذين القراءات مر حكم إمالة حم والسكت على حرفيها
 واختلف في () آيات لقوم يوقنون () الآية 4 و () آيات لقوم يعقلون (الآية 5 الثاني والثالث
 فحمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء منصوبة فيهما عطا على اسم إن أي وإن في خلقكم وإن في
 اختلاف والخبر وقوله وفي خلقكم وفي اختلاف أو كرر آيات تأكيد للأول أي إن في السموات وفي
 خلقكم وفي اختلاف الليل لآيات ويكون في خلقكم عطا على في السموات كرر معه حرف العطف
 توكيدا وافقهم الأعمش والباقون برفعهما على الابتداء والظرف قيل هو الخبر وهي حينئذ جملة
 معطوفة على جملة مؤكدة بأن ويحتمل أن تكون آيات عطا على محل أن ومعمولها وهو رفع
 بالابتداء إن عطفت عطف المفرد ويتقدير هو أن عطفت عطف الجمل وخرج بالقيد المذكور الأول
 المنقح على كسره لأنه اسم أن وأمال فأحيا به الكسائي وقلله الأزرق بخلفه
 وقرأ { وتصريف الرياح } الآية 5 بالتوحيد حمزة والكسائي وخلف وأبدل همزة فباي ياء مفتوحة
 الأصبهاني وسهل همزة كان لم يسمعها كما سبق في الهمز المفرد
 واختلف في () وآياته يؤمنون () الآية 6 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر وروح
 بالغيب وافقهم الحسن واليزيدي والباقون بتاء الخطاب وقرأ هزوا معا بإبدال الهمزة واوا في الحاليين
 حفص وقرأ حمزة وخلف بسكون الزاي ويوقف عليه لحمزة بالنقل على القياس وإبدال الهمزة واوا
 مفتوحة على الرسم وأما بين بين والتشديد فكلاهما ضعيف لا يقرأ به
 وقرأ () من رجز أليم (الآية 11 برفع الميم نعتا لعذاب ابن كثير وحفص ويعقوب ومر بسبا وعن
 ابن محيصن بخلفه جميعا منه بتشديد النون وبعدها تاء تأنيث منونة منصوبة مصدر من منة سنة

واختلف في () ليجزي قوما () الآية 12 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء من
 تحت مبنيا للفاعل أي ليجزي الله وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش وقرأ أبو جعفر بالياء المضمومة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وفتح الزاي مبنيا للمفعول مع نصب (قوما) أي ليجزي الخير والشر أو الجزء أي ما يجزى به لا المصدر فإن الإسناد إليه سيما مع وجود المفعول به ضعيف قاله القاضي وقيل النائب الظرف وهوبما قاله السمين وفي هذه حجة للأخفش والكوفيين حيث يجوزون نيابة غير المفعول به مع وجوده والباقون بنون العظمة مفتوحة مبنيا للفاعل

وقرأ (ترجعون) الآية 15 بفتح التاء وكسر الجيم يعقوب وسهل أبو جعفر همز إسرائيل ومر أول البقرة خلاف الأزرق في مده ووقف حمزة عليه كهمة النبوة لنافع

وقرأ () سواء محياهم (الآية 21 بالنصب حمزة وحفص والكسائي وخلف وتقدم بالحج وأمال محياهم الكسائي فقط وقله الأزرق بخلفه وقرأ أفرايت بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المد لأجل الساكن بعدها وحذفها الكسائي ومر ما فيه بالأنعام وغيرها

واختلف في (غشاوة) الآية 23 فحمزة والكسائي وخلف بفتح الغين وسكون الشين بلا ألف وافقهم الأعمش وعنه أيضا كسر الغين والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها لغتان بمعنى غطاء وقرأ تنكرون بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف ومر حكم إمالة الدنيا غير مرة وعن الحسن ما كان حجتهم بالرفع اسم كان وإلا أن قالوا الخبر والجمهور بالنصب على أنها الخبر وهو الراجح وقرأ لا ريب معا بالمد المتوسط حمزة بخلفه

واختلف في (كل أمة تدعى) الآية 28 فيعقوب بنصب كل على البدل من كل أمة الأولى بدل نكرة موصوفة من مثلها والباقون بالرفع على الابتداء وتدعى خبرها وأمال تدعى وتتلى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه وأشم قيل هشام والكسائي ورويس

واختلف في (الساعة) الآية 32 فحمزة بالنصب عطفًا على وعد الله وافقه الأعمش والباقون بالرفع على الابتداء خبره لا ريب فيها أو عطفًا على محل إن واسمها أو على المرفوع في حق وأمال وحق حمزة ومر حكم يستهزؤون لأبي جعفر وغيره وأظهر ذال اتخذتم ابن كثير وحفص ورويس بخلفه ومر التنبيه على هزوا وقرأ لا يخرجون بفتح الياء وضم الراء حمزة والكسائي وخلف ومر بالأعراف

سورة الأحقاف

مكية قيل إلا قل رأيتم إن كان وفاصبر كما صبر الآيتين فبالمدنية وآيها ثلاثون وأربع في غير الكوفي وخمس فيه خلافا آية حم كوفي مشبه الفاصلة اثنان عذاب الهون ما يوعدون القراءات مر حكم إمالة حم والسكت عليها

وقرأ رأيتم بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر وللأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد وسهلها الكسائي وأبدل

ورش وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر الهمزة الساكنة وصلا من السموات ائتوني ياء ساكنة أما في الابتداء فالكل بياء ساكنة بعد همزة الوصل مكسورة وقرأ بمد أنا إلا نذير قالون بخلفه وسهل إسرائيل أبو جعفر ومر أول البقرة خلاف الأزرق في مده كوقف حمزة عليه وقرأ (لينذر) الآية 12 بالخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام نافع وابن عامر والبيزي بخلفه وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية النقاش من طريق الشنبوذي وبه قرأ الداني من طريق أبي ربيعة فإطلاق الخلاف في التيسير خروج عن طريقه كما في النشر والباقون بالغيب وهي رواية الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بنان بضم الباء وبالنون عن أبي ربيعة وقرأ (فلا خوف عليهم) الآية 13 بفتح الفاء بلا تنوين وضم الهاء يعقوب

واختلف في { حسنا } الآية 15 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف () إحسانا () بزيادة همزة مكسورة فحاء ساكنة وفتح السين وألف بعدها مصدرا حذف عامله أي وصيناه أن يحسن إليهما إحسانا وقيل مفعول به على تضمين وصينا معنى ألزمتنا فيتعدى لاثنتين إحسانا ثانيهما وافقهم الأعمش والباقون بضم الحاء وسكون السين بلا همز ولا ألف مفعولا به على تقدير مضاف وموصوف أي أمرا ذا حسن واتفقوا على أن موضع العنكبوت كقفل ومواضع البقرة والنساء والأنعام والإسراء كإكرام وقرأ (كرها) الآية 15 بفتح الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلفه والباقون بالضم لغتان بمعنى وقيل بالضم المشقة وبالفتح الغلبة والقهر والضم لهشام من رواية الداجوني من جميع طرقه إلا المفسر والفتح من رواية الحلواني من جميع طرقه والمفسر عن الداجوني وسبق بالنساء

واختلف فيوفصاه () الآية 8 فيعقوب بفتح الفاء وسكون الصاد بلا ألف وعن الحسن بضم الفاء وألف بعد الصاد والباقون كذلك لكن مع كسر الفاء قيل هما مصدران كالعظم والعظام وفتح ياء الإضافة من أوزعني أن ورش من طريق الأزرق والبيزي وأمال ترضيه حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه واختلف في (نتقبل ونتجاوز أحسن) الآية 16 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بياء مضمومة في الفعلين على البناء للمفعول ورفع (أحسن) على النيابة وافقهم ابن محيصن والحسن واليزيدي وعن المطوعي فتح الياء من تحت وأحسن بالنصب والباقون بالنون المفتوحة فيهما مبنيين للفاعل وأحسن بالنصب على المفعول به وقرأ (أف) الآية 17 بالكسر للفاء منونة نافع وحفص وأبو جعفر وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء بلا تنوين والباقون بكسرها بلا تنوين ومر بالإسراء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (أتعانني) الآية 17 فهشام بنون واحدة مشددة على إدغام نون الرفع في نون الوقاية وافقه الحسن وابن محيصن بخلفه والباقون بنونين مكسورتين خفيفتين نون الرفع فنون الوقاية ومر ذلك في الإدغام وفتح ياءها نافع وابن كثير وأبو جعفر وعن الحسن والأعمش أن أخرج بالبناء للفاعل

واختلف في (وليوفيه) الآية 19 فابن كثير وابو عمرو والحلواني عن هشام وعاصم ويعقوب بالياء من تحت وافقهم الحسن واليزيدي وابن محيصن والباقون بنون العظمة وهي رواية الداجوني عن هشام

وقرأ (أذهبتم) الآية 20 بهمزة واحدة على الخبر أي فيقال لهم أذهبتم أو على الاستفهام الساقط أداته نافع وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وقرأ ابن كثير والداجوني عن هشام من طريق النهرواني ورويس بهمزتين محققة فمسهلة مع عدم الفصل والثاني لهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني التسهيل مع الفصل وبه قرأ أبو جعفر والثالث لهشام التحقيق مع الفصل طريق المفسر وقرأ ابن ذكوان وروح بتحقيقهما بلا

فصل وعن الحسن بهمزة واحدة مع المد للساكنين وفتح إنني أخاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وقرأ أبو عمرو وأبلغكم بسكون الباء الموحدة وتخفيف اللام كما مر بالأعراف وفتح ياء ولكني أراكم نافع واليزي وأبو عمرو وأبو جعفر

واختلف في () لا يرى إلا مساكنهم (الآية 25 فعاصم وحمزة ويعقوب وخلف بياء من تحت مضمومة بالبناء للمفعول مساكنهم بالرفع نائب الفاعل وافقهم الأعمش وبالإمالة حمزة وخلف على أصلهما وعن الحسن بضم التاء من فوق مبنياً للمفعول (مساكنهم) بالرفع وعن المطوعي (يرى) كعاصم { مسكنهم } بالتوحيد والرفع والباقون بفتح التاء (مساكنهم) بالنصب مفعولاً به وابو عمرو والكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري بالإمالة وبالصغرى الأزرق وأمال وحاك حمزة وأدغم لام بل ضلوا الكسائي وحده وأدغم زال وإذ صرفنا أبو عمرو وهشام وخلاذ والكسائي ونقل القران ابن كثير

وقرأ أولياء أولئك بتسهيل الأولى كالواو قالون واليزي مع المد والقصر وسهل الثانية كالواو ورش وقنبل من طريق ابن مجاهد وأبو جعفر ورويس بخلفه وللأزرق أيضا إبدالها واوا ولا يجوز له حينئذ المد كما يجوز له في نحو آمن لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب لتقدمه على الشرط كما حقق في النشر وهذا الوجه هو الثاني لقنبل والثالث له إسقاط الأولى مع المد والقصر وبه قرأ أبو عمرو ورويس في وجهه الثاني والباقون بتحقيقهما وعن الحسن يعي بكسر الياء الثانية والجمهور على فتحها مضارع عيي يعي بالفتح فلما دخل الجازم حذف الألف وقرأ يعقوب بقادر يقدر بياء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

مثناة تحت مفتوحة وإسكان القاف بلا ألف وضم الراء وسبق بيس
وأمال بلى أبو بكر بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ومثله أبو عمرو من روايته
على ما صححه في النشر وإن قصر الخلف في الطيبة على الدوري وعن الحسن بلاغا بالنصب
على المصدر والجمهور بالرفع خبر محذوف أي تلك الساعة بلاغ وعنه أيضا يهلك بضم الياء
وكسر اللام والفاعل الله تعالى وعن ابن محيصن فتح الياء وكسر اللام من هلك يهلك كيضرب
والجمهور بضم الياء وفتح اللام مبنيًا للمفعول
المرسوم في مصحف الكوفي إحسانا بألف قبل الحاء وأخرى بعد السين وفي غيره حسنا بحذفهما
وكتبوا أثره من علم بحذف الألف وكذا بقدر ياءات الإضافة أربع () أوزعني أن () الآية 15 ()
إني أخاف () الآية 21 () ولكني أراكم () الآية 23 () أتعداني أن () الآية 17

سورة محمد

مدنية عند الأكثر قيل إلا آية وكأين من قرية وقيل مكية وأبيها ثلاثون وثمان كوفي وتسع حجازي
ودمشقي وأربعون بصري وحمصي خلفها سبع أوزارها غير كوفي وحمصي فضرب الرقاب فشدوا
الوثاق لانتصر منهم حمصي وترك بالهم ويثبت أقدامكم وللشاريين بصري معه مشبه الفاصلة سبعة
ينصركم فتعسا لهم الذين من قبلهم دمر الله عليهم قال أنفا لأريناكم بسيماهم القراءات عن ابن
محيصن وإما فداء بغير مد ولا همز ورويت عن ابن كثير في رواية شبل عنه لغة فيه
واختلف في () والذين قتلوا () الآية 4 فأبو عمرو وحفص ويعقوب بضم القاف وكسر التاء بلا ألف
مبنيًا للمفعول وعن الحسن بفتح القاف وتشديد التاء بلا ألف والباقون { قاتلوا } بفتح القاف وتخفيف
التاء وألف بينهما من المفاعلة قيل نزلت في قتلى أحد وعن ابن محيصن عرفها بتخفيف الراء
والجمهور بتشديدها من التعريف ضد الجهل
وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري والكسائي ورويس وقللهما الأزرق
وأمال لا مولى لهم حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وكذا مثنوى وقفًا
وقرأ وكائن بألف ممدودة بعد الكاف ثم همزة مكسورة ابن كثير وكذا أبو جعفر لكن مع التسهيل بالمد
والقصر كما مر بآل عمران مع حكم الوقف عليه
واختلف في (آسن) الآية 15 فابن كثير بغير مد بعد الهمزة صفة مشبهة من آسن الماء بالكسر
كحذر يأسن فهو آسن كحذر تغير وافقه ابن محيصن بخلفه والباقون بالمد على وزن ضارب آسن
فاعل من آسن الماء بالفتح يأسن بالكسر والضم أسونا وأمال مصفى وقفًا حمزة والكسائي وخلف
وقلله الأزرق بخلفه واختلف في أنفا فالبيزي من قراءة الداني على أبي الفتح عن السامري عن
أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة قال في النشر

وقد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البيزي ثم قال وعلى تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير نعم روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البيزي ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البيزي ورواه ابن مجاهد عن نص عن البيزي وافقه ابن محيصن بخلفه وروى ابن الحباب وسائر أصحاب البيزي عنه المد وبه قرأ الباقرن وهما لغتان بمعنى الساعة كحاذر وحذر إلا أنه لم يستعمل أنهما فعل مجرد بل المستعمل أيتنف يأتنف واستأنف يستأنف قال الجعبري روي أن المناققين كانوا يحضرون خطبة النبي أو مجلسه فإذا خرجوا قالوا للصحابة رضي الله تعالى عنهم أي شيء قال محمد في الساعة المتقدمة استهزاء وإيذاناً أنهم يحضرون وقلوبهم غائبة لاهية عن قوله فعاقبهم الله بالطبع عليها فلن يهتدوا إذا أبدا

وأمال زادهم حمزة وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وأمال وآتاهم تقواهم و وهدى وقفا حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وكذا أبو عمرو في تقويمهم بالفتح والصغرى كالأزرق وأما جاء شرطها من حيث الهمزتان فمر غير مرة نحو تلقاء أصحاب بالأعراف

وأمال فأنى حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وأدغم التاء من نزلت سورة فإذا أنزلت سورة أبو عمرو وهشام بخلفه وحمزة والكسائي وخلف

وقرأعسيتم (الآية 22 بكسر السين نافع ومر بالبقرة

واختلف في () إن توليتم () الآية 22 فرويس بضم التاء والواو وكسر اللام مبنيًا للمفعول أي وإن وليتم أمور الناس ورويت عن النبي وبها قرأ علي رضي الله عنه والباقرن بالفتح فيهن إما بمعنى الأول أو من الإعراض

واختلف في (وتقطعوا) الآية 22 ويعقوب بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء مخففة وافقه ابن محيصن والباقرن بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة على التكثر

وأمال وأعمى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه ونقل القران ابن كثير واختلف في (وأملي لهم) الآية 25 فأبو عمرو بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء مبنيًا للمفعول ونائب الفاعل لهم وقيل ضمير الشيطان وقرأ يعقوب كذلك لكنه سكن الياء مضارعاً أي وأملي أنا لهم أو ماضياً سكنت ياءه تخفيفاً وافقه المطوعي

والباقرن بفتح الهمزة واللام وبالألّف مبنيًا للفاعل ضمير الشيطان وقيل للباري تعالى

واختلف فيإسرارهم (الآية 26 فحفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة مصدر أسر وافقهم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

الأعمش والباقون بالهمزة المفتوحة جمع سر وعن المطوعي توفيهم بالتذكير بلا تاء وقرأ رضوانه بضم الراء أبو بكر

واختلف في () ولنبلونكم حتى نعلم () ونبلو () الآية 31 فأبو بكر بالياء التحتية في الثلاثة والباقون بنون العظمة واختلف في نبلو فرويس بإسكان الواو تخفيفاً أو بتقدير ونحن نبلو وانفرد به ابن مهران عن روح والباقون بفتحها عطفاً على ما قبله

وقرأ (السلم) الآية 35 بكسر السين أبو بكر وحزمة وخلف ومر بالبقرة وعن ابن محيصن ويخرج بفتح الياء وضم الراء أضغانكم بالرفع فاعلاً وأما ما أنتم فمن ذكرها غير مرة وحاصل ما في النشر وغيره كما لخصه شيخنا رحمه الله تعالى أن القراء فيه على مذاهب فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر هانتم بإثبات ألف بعد الهاء ثم همزة مسهلة فيصير مداً منفصلاً عندهم ففيه القصر لكلهم والمد لمن يمد منهم كقالون وأبي عمرو ويتحصل من ها أنتم هؤلاء من جمع المدين المنفصلين ثلاثة أوجه قصرهما ثم قصر هانتم ومد هؤلاء لتغيير سبب المد في هانتم ثم مدهما بناء على إجراء المسهلة مجرى المخففة والأزرق من طرق كتابنا كالنشر ثلاثة أوجه حذف الألفين مع همزة مسهلة على وزن فعلتم والثاني إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء فتمد مداً مشبعاً مثل أنذرتهم في أحد وجهيه ويوافقنا في هذين الشاطبي رحمه الله تعالى والثالث إثبات الألف مع الهمزة المسهلة كقالون وحينئذ المد المشبع والقصر لتغيير الهمزة كما مر ولأصبهاني وجهان حذف الألف مع تسهيل الهمزة وإثباتها كذلك ويجيء على الثاني المد والقصر كما مر للأزرق وقرأ البزي بإثبات الألف ثم همزة محققة مع القصر مثل ها أنتم وقرأ قبل بوجهين أحدهما من طرق الكتاب كالنشر كالبزي والثاني من الطرق المذكورة كالشاطبية بحذفها مع همزة محققة مثل فعلتم والباقون وهم ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف ويعقوب بتخفيف الهمزة مع الألف وهم على مراتبهم في المنفصل من القصر والمد وأما ما زاده الشاطبي رحمه الله تعالى بناء على أن الهاء مبدلة من همزة لابن عامر ومن معه من جواز القصر لأن الألف حينئذ للفصل فيصير عنده في ها أنتم هؤلاء لمن ذكر القصر في هانتم مع المد على مراتبهم في هؤلاء ثم المد فيها كذلك فتعقبه في النشر كما مر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء ويوقف عليها لحمزة بالتحقيق والتسهيل بين بين مع المد والقصر لأنه متوسط بزائد ومر الوقف على هؤلاء

سورة الفتح

مدنية والصحيح أنها نزلت بالطريق من صرفه من الحديبية سنة ست ولذا عدت في المدني وآيها

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

عشرون وتسع مشبه الفاصلة خمس بأس شديد أو يسلمون آمنين مقصرين لا تخافون القراءات قرأ () صراطا مستقيما (الآية 2 بالسين قنبل بخلفه ورويس وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة وهي لغة قيس

وقرأ () دائرة السوء (الآية 6 بضم السين ابن كثير وأبو عمرو وخرج ظن السوء الأول والثالث المتفق على فتحهما ومر بالتوبة مع وقف حمزة عليه والأزرق على أصله من الإشباع والتوسط واختلف في قراءة () لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه () الآية 9 فابن كثير وأبو عمرو بالياء من تحت في الأربعة وافقهما ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بالخطاب

وقرأ () عليه الله (الآية 10 بضم الهاء حفص كما في هاء الكناية ويتبعه تفخيم لام الجلالة واختلف في () فسيؤتيه أجرا عظيما (الآية 10 فأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ورويس وخلف بالياء من تحت وانفرد بذلك ابن مهران عن روح وافقهم اليزيدي والباقون بنون العظمة واختلف في (ضرا) الآية 11 فحمزة والكسائي وخلف بضم الضاد وافقهم الأعمش والباقون بفتحها لغتان كالضعف والضعف وأدغم الكسائي لام (بل ظننتم) واختلف عن هشام وصوب في النشر عنه بالإدغام وقال إنه الذي عليه الجمهور

واختلف في مد () كلام الله (الآية 15 فحمزة والكسائي وخلف بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة اسم جنس وافقهم الأعمش والباقون بفتح اللام وألف بعدها على جعله اسما للجملة وأدغم لام بل تحسودنا حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه

وقرأ { ندخله } الآية 17 و { نعذبه } الآية 17 بنون العظمة نافع وابن عامر وأبو جعفر ومر بالنساء وعن الحسن وأثابهم فتحا وأتاهم بمد الهمزة وتاء مثناة فوقية بلا باء من الإيتاء والجمهور من الإثابة وتقدم حكم صراطا أنفا ووقف على سنت بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب

واختلف في () بما تعملون بصيرا (الآية 24 فأبو عمرو بالياء على الغيب والباقون بالخطاب

وقرأ { تطوهم } الآية 25 بحذف الهمزة أبو جعفر ويوقف به لحمزة كما نقله صاحب النشر عن نص الهذلي وغيره والقياس بين بين فهما وجهان وأدغم ذال إذ جعل أبو عمرو وهشام ودال لقد صدق أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وأبدل همز الرويا واوا ساكنة الأصبهاني عن ورش وأبو عمرو بخلفه وكذا أبو جعفر لكنه يقلب الواو ياء ويدغمها في الياء بعدها وقول الأصل ولم يبدلها يعني همزة الرؤيا ورش من طريقه ليس كذلك بل يبدلها من طريق الأصبهاني من غير خلاف كما تقرر هنا والصفات والإسراء ويوسف وأمالها الكسائي وقللها الأزرق وأبو عمرو بخلفهما ويوقف عليه لحمزة بالإبدال واوا ساكنة على القياسي وبياء مشددة كقراءة أبي جعفر ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره لكن قال إن الإظهار أولى وأقيس وعليه أكثر أهل الأداء ويوقف له على رؤسكم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بالتسهيل بين بين على القياس وبالحذف قاله في النشر وهو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم وعن الحسن أشداء ورحماء بالنصب على المدح أو الحال من الضمير المستكن في معه لوقوعه صلة وخبر المبتدأ وحينئذ تراهم وركعا سجدا حالان لأن الرؤية بصرية وقرأ رضوان بضم الراء أبو بكر وأمال سيماهم حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق وابو عمرو بخلفهما وعن الحسن آثار بالجمع ومر حكم إمالة التوراة في بابها وأول آل عمران وعن الحسن الإنجيل بفتح الهمزة وقرأ بالنقل ورش كحمزة وقفا وله السكت في الحاليين كعدمه وصلا وورد أيضا عن ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلفهم واختلف في (شطأه) الآية 29 فابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء وافقهما ابن محيصن من المفردة والباقون بإسكانها وهما أختان كالسمع والسمع يقال أشطأ الزرع أي أخرج فراخه وهو سنبل يخرج حول السنبلية الأصلية وشط الشجر أغصانها ويوقف عليه لحمزة بالنقل فقط

واختلف في (فأزه) الآية 29 فابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني بقصر الهمزة والباقون بالمد لغتان ووزن المقصور فعله والممدود أفعله عند الأخفش وفاعله عند غيره لكن قال في الدر غلطوا من قال إنه فاعل بأنه لم يسمع توازر بل توزر ويوقف عليه لحمزة بالتحقيق والتسهيل بين بين لأنه متوسط بغيره وأمال فاستوى حمزة والكسائي وخلف وافقهم الأعمش وبالفتح والصغرى الأزرق وقرأ { سؤقه } الآية 29 بالهمز قبل وروى له زيادة واو بعد الهمزة كما بين في النمل وضم الهاء والميم من بهم الكفار حمزة والكسائي وخلف وصلا وكسرهما أبو عمرو ويعقوب وكسر الهاء وضم الميم الباقون المرسوم نافع كغيره { بما عهدوا } { بحذف الألف تخفيفا واتفقوا على الألف في (سيماهم)

سورة الحجرات

مدنية وأياها ثمانى عشر القراءات اختلف في () لا تقدموا (الآية 1 فيعقوب بفتح التاء فوق والداد والأصل لا تقدموا حذف إحدى التاءين والباقون بضم التاء وكسر الدال على أنه متعد وحذف مفعوله إما اقتصار نحو يعطي ويمنع وكلوا واشربوا وإما اختصارا للدلالة عليه أي لا تقدموا ما لا يصلح أو أمرا أي لا تقطعوا أمرا قبل أن يحكم به وقيل المراد بين يدي رسول الله وذكر الله تعظيما له وإشعارا بأنه من الله بمكان يوجب إجلاله قال السمين ويحتمل أن يكون الفعل لازما نحو وجه وتوجه وأشار إليه البيضاوي وقال ومنه مقدمة الجيش لمقدميهم واختلف في (الحجرات) الآية 4 فأبو جعفر بفتح الجيم والباقون بضمها لغتان في جمع حجرة وهي القطعة من الأرض المحجورة بحائط ومر ضم هاء إليهم لحمزة ويعقوب

وقرأ { (فتثبتوا) } الآية 6 بئاء مثلثة فموحدة ثم مثناة فوقية حمزة والكسائي وخلف والباقون بموحدة ثم مثناة تحتية فنون من البيان وذكر بالنساء وسهل الثانية كالياء من تقيء إلى نافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر ورويس

واختلف في () بين أخويكم () الآية 10 فيعقوب { إخوتكم } بكسر الهمزة وسكون الخاء وتاء مثناة من فوق مكسورة بالإضافة وعن الحسن بكسر الهمزة وسكون الخاء وألف بعد الواو ثم نون بدل الياء جمعا على فعلان والباقون بفتح الهمزة والحاء وياء ساكنة بعد الواو تثنية أخ وخص الاثنين بالذكر لأنهما أقل من يقع بينهما الشقاق

وأمال عسى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وقرأ () ولا تلمزوا () الآية 11 بضم الميم يعقوب وافقه الحسن وكسرها الباقون لغتان في المضارع كما مر بالتوبة وتقدم في النقل التثنية على الابتداء بالاسم من () بئس الاسم (من جواز الإتيان بالهمز الأول وحذفه كالمقول وترجيح الأول وأدغم الياء في الفاء من قوله () يتب فأولئك (أبو عمرو والكسائي وهشام وخلاص بخلفهما ومر تفصيله وقرأ البيزي بخلفه () ولا تتابزوا () ولا تجسسوا () لتعارفوا بتشديد التاء في الثلاثة وصلا وعن الحسن ولا تحسسوا بالحاء المهملة من الحس الذي هو أثر الحس وغايته وقرأ ميتا بتشديد الياء نافع وأبو جعفر ورويس ومر بالبقرة

وأمال (أتقاكم) حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه واختلف في () لا يلتكم () الآية 14 فأبو عمرو ويعقوب بهمزة ساكنة بعد الياء وقبل اللام وافقهما البيزي والحسن ويبدلها أبو عمرو بخلفه على أصله وافقه البيزي من ألتة بالفتح يألته بالكسر كصدف يصدق لغة غطفان والباقون بكسر اللام من غير همز من لاته يليته كباعه يبيعه لغة الحجاز وعليها صريح الرسم واختلف في () بما تعملون () فابن كثير بالياء من تحت وافقه ابن محيصن والباقون بالتاء من فوق

سورة ق

مكية وآيها خمس وأربعون مشبه الفاصلة ثلاثة ق للعباد عليهم بجبار وعكسه موضحان وثمود وإخوان لوط القراءات عن الحسن (قاف) بكسر الفاء بلا تنوين على الجر بحرف قسم مقدر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ أئذا بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وبلا فصل ورش وابن كثير ورويس ولهشام وجهان أحدهما التحقيق مع الفصل والثاني التحقيق مع القصر وبه قرأ الباقر وعن الأعمش بهمزة واحدة وكسر ميم متنا نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف

وقرأ (ميتا) الآية 11 بالتشديد أبو جعفر ومر بالبقرة وأثبت الياء في وعيد وصلا ورش وفي الحاليين يعقوب ولا خلاف في الأيكة هنا أنها بأل إنما الخلاف في الشعراء وص كما مر وأدغم تاء وجاءت سكرة أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني وحمزة والكسائي وخلف وعن الحسن الصور بفتح الواو وعنه الفاء بهمزة مكسورة وبألف ممدودة بعد القاف وهمزة منصوبة منونة مصدر ألقى واختلف في نقول فنافع وابو بكر بالياء من تحت والضمير لله تعالى وعن الحسن يقال بياء مضمومة وبألف بعد القاف مبنيا للمفعول والباقر بنون العظمة

وقرأ { ما يوعدون } الآية 32 بالياء من تحت ابن كثير ومر بص وكسر تنوين من منيب ادخلوها أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان بخلفهما المفصل في البقرة وعاصم وحمزة ويعقوب وعن الحسن فنقبوا بكسر القاف أمرا لأهل مكة بذلك

واختلف في { وإدبار السجود } الآية 41 فنافع وابن كثير وحمزة وأبو جعفر وخلف بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر مضى ونصب على الظرفية بتقدير زمان أي وقت انقضاء السجود وافقهم ابن محيصن والأعمش والباقر بفتحها جمع دبر وهو آخر الصلاة وعقبها وجمع باعتبار تعدد السجود وخرج بقيد السجود المتفق على كسره إلا ما يأتي عن المطوعي إن شاء الله تعالى ووقف على يناد بثبوت الياء

ابن كثير بخلفه ويعقوب على الأصل ووقف الباقر بحذفها للرسم وتقدم في الوقف على المرسوم وأثبت الياء في المنادي وصلا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب

وقرأ () يوم تشقق (الآية 44 بتخفيف الشين أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ومر بالفرقان وأثبت الياء في وعيد وصلا ورش وفي الحاليين يعقوب زوائدها ثلاث (وعيد) الآية 45 معا (المناد) الآية 41

سورة الذاريات

مكية وأيها ستون إجماعا القراءات أدغم تاء والذاريات ذروا أبو عمرو بخلفه وحمزة وكذا يعقوب من المصباح كما مر

وقرأ (يسرا) الآية 3 بضم السين أبو جعفر بخلف عن ابن وردان ومر بالبقرة وعن الحسن الحبك بكسر الحاء والباء ورويت عن أبي عمرو وهو اسم مفرد لا جمع لأن فعل ليس من أبنية الجموع فينبغي أن تعد مع إبل فيما جاء على فعل بكسر الفاء والعين وعن المطوعي إيان بكسر الهمزة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وكسر عين عيون ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي ومر بالبقرة وأمال ما أتاهم حمزة والكسائي وخلف ومر للأزرق في نظيرها خمس طرق بالنظر إلى تثليث مد البدل وتقليل الألف المنقلبة عن الياء وفتحها الأولى قصر البدل مع فتح الألف الثانية التوسط مع الفتح الثالثة المد مع الفتح الرابعة المد مع التقليل الخامسة التوسط مع التقليل ومر في الإمالة تفصيل الطرق وعن ابن محيصن من المبهج من رواية البيزي وفي السماء رزقكم اسم فاعل وهو نظير ينزل ربنا إلى سماء الدنيا الحديث فلا ينافي في تعاليه سبحانه عن الجهة وعنه من رواية غير البيزي من المفردة أرزاقكم جمع رزق

واختلف في () مثل ما (الآية 23 فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالرفع صفة لحق ولا يضر تقدير إضافتها إلى معرفة لأنها لا تتعرف بذلك لإبهامها أو خبر ثان أو أنه مع ما قبله خبر واحد نحو هذا حلو حامض وافقهم الأعمش والباقون بالنصب على الحال من المستكن في لحق لأنه من المصادر التي لا توصف والعامل فيها حق أو الوصف لمصدر محذوف أي لأنه لحق حقا مثل نطقكم وقيل هو نعت لحق وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو ما إن كانت بمعنى شيء وإن وما في حيزها إن جعلت مزيدة للتأكيد

وقرأ { إبراهيم () } الآية 24 بالألف ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وأدغم ذال إذ دخلوا أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وخلف وقرأ سلام بكسر السين وسكون اللام بلا ألف حمزة والكسائي والباقون سلام بفتح السين واللام وألف ومر بيهود وكسر الهاء والميم من عليهم الريح وصلأ أبو عمرو وضمهما كذلك حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وكسر الهاء وضم الميم الباقون وضم الهاء وقفا حمزة ويعقوب وأشم القاف من قيل هشام والكسائي ورويس واختلف في { الصعقة } الآية 44 فالكسائي بحذف الألف وسكون العين على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة وافقه ابن محيصن بخلف عنه وعن الحسن الصواعق بتقديم القاف على العين والباقون بالألف بعد الصاد وكسر العين على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة

واختلف في () وقوم نوح (الآية 46 فأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بجر الميم عطفًا على الهاء في وتركنا فيها آية كالتوابع أو على أحدها وجعل في الأصل عطفه على ثمود أولى لقربه وافقهم البيهقي والحسن والأعمش وابن محيصن بخلفه والباقون بنصبها أي أهلكتنا قوم نوح لأن ما قبله يدل عليه أو انكر ويجوز أن يكون عطفًا على مفعول فأخذناه أو على معنى فأخذتهم أي فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح ويوقف لحمزة على باييد بوجهين التخفيف والتسهيل بإبدال الهمزة ياء مفتوحة لأنه متوسط بزائد

وقرأ (تذكرون) الآية 49 بتخفيف الدال حفص وحمزة والكسائي وخلف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

(وأمال) ما أتى (الآية 52 وقفا حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وأثبت الياء في ليعبدون في الحاليين يعقوب وعن ابن محيصن بخلفه هو الرازق بوزن فاعل وأثبت الياء في يطعمون في الحاليين يعقوب وعن الأعمش المتين بالجر صفة للقوة وذكر الوصف للتأنيث غير حقيقي وقيل إنها في معنى الأيد والجمهور بالرفع صفة للرزاق وأثبت الياء في فلا يستعجلونك في الحاليين يعقوب

المرسوم اتفقوا على كتابة بنيناها بأييد بيايين قبل الدال وعلى قطع يوم هم على النار يفتنون زوائدها ثلاث (ليعبدون) الآية 56 () أن يطعمون (الآية 57) فلا يستعجلون () الآية 59

سورة الطور

مكية وأيها أربع وسبع حجازي وثمان بصري وتسع كوفي وشامي خلفها اثنان والطور عراقي وشامي جهتم دعا كوفي وشامي مشبه الفاصلة موضعان يدعون سرر موصوفة وعكسه ثلاث لواقع ولكم البنون حين تقوم

القرآت قرأ { فكهين } الآية 18 بلا ألف بعد الفاء أبو جعفر كما مر ببس وحذف همز متكئين أبو جعفر ووقف عليه حمزة بالتسهيل كالياء وبالحدف للرسم وأما الإبدال فضعيف واختلف في () واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألقنا بهم ذريتهم () الآية 21 فنافع وأبو جعفر واتبعتهم بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين بعدهما تاء فوقية ساكنة (ذريتهم) الأول بالتوحيد وضم التاء رفعا على الفاعلية والثاني بالجمع وكسر التاء نصبا مفعولا ثانيا وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف كذلك إلا أنهم قرؤوا بالتوحيد في (ذريتهم) الثاني كالأول مع نصب التاء مفعولا أيضا وافقه ابن محيصن والأعمش لكن المطوعي عنه بكسر الذال فيهما وقرأ ابن عامر ويعقوب (اتبعتهم) كذلك { ذرياتهم } كلاهما بالجمع مع رفع الأول على ما مر ونصب الثاني بالكسر مفعولا ثانيا كما مر وافقهما الحسن وقرأ أبو عمرو وأتبعناهم بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها ذرياتهم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصبا على المفعولية كما مر وافقه اليزيدي واختلف في (ألتاهم) الآية 21 فابن كثير بكسر اللام من ألت يالت كعلم يعلم وافقه ابن محيصن واختلف عن قنبل في حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة كبغناهم يقال لاته يلاته كباعه يبيعه وهي رواية الحلواني عن القواس وافقه الحسن وروى ابن مجاهد عنه إثباتها كالبزي وبذلك قرأ الباقر مع فتح اللام وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص

وقرأ (لا لغو فيها ولا تأتيم) الآية 23 بالرفع نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والباقر بالفتح بلا تنوين ومر بالبقرة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ { لؤلؤا } الآية 24 بإبدال همزته الأولى واوا ساكنة أبو عمرو بخلفه وأبو بكر وأبو جعفر ولم يبدله ورش من طريقه ووقف عليه حمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو وأما الثانية فإبدالها واوا ساكنة لسكونها بعد ضمة على القياسي أو واوا مضمومة على مذهب التميميين كما مر ثم تسكن للوقف فيتحد مع ما قبله لفظا ويجوز الروم والإشمام ويجوز رابع وهو بين بين على تقدير روم حركة الهمزة وهشام بخلف كذلك في الثانية

واختلف في (ندعوه إنه) الآية 28 فنافع والكسائي وأبو جعفر بفتح الهمزة على التعليل أي لأنه وافقهم الحسن والباقون بالكسر على الاستثناف ووقف على بنعمت بالهاء ابن كثير والكسائي وأبو عمرو ويعقوب

وقرأ (تأمرهم) الآية 32 بإسكان الراء وباختلاساها أبو عمرو وروى الإتمام عن الدوري كالباقين

واختلف في (المصيطرون) الآية 37 هنا (بمصيطر) في الغاشية الآية 22 فهشام بالسين فيهما على الأصل وافقه ابن محيصن هنا بخلفه واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص والسين فيهما لقنبل من طريق ابن شنبوذ من المستنير وابن مجاهد والصاد له من طريق ابن شنبوذ من المبهج ونص له على السين في المصيطرون وعلى الصاد وعلى الصاد في مصيطر جمهور العراقيين والمغاربة وهو الذي في الشاطبية والتيسير والسين فيهما لابن ذكوان عند ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وهي أيضا رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش والصاد رواية الجمهور عن النقاش وهو الذي في الشاطبية كأصلها والسين فيهما لحفص من طريق زرعان عن عمرو وهو نص الهذلي عن الأشناني عن عبيد ونص له على الصاد فيهما ابن غلبون وابن مهران وفاقا للجمهور وقطع له بالخلاف في المصيطرون وبالصاد في مصيطر في التيسير والشاطبية وقرأ حمزة بخلفه عن خلاد بإشمام الصاد الزاي فيهما وهو الذي عليه جمهور المشاركة فيهما لخلاد وأثبت له الخلاف في التيسير وتبعه الشاطبي والصاد الخالصة هي رواية الحلواني والبخاري عن خلاد وبه قرأ الباقر وقرأ { يلقوا } بفتح الياء وسكون اللام وفتح القاف بلا ألف أبو جعفر ومرم بالزخرف

واختلف في (يصعقون) الآية 45 فابن عامر وعاصم بضم الياء مبنيا للمفعول إما من صعق ثلاثيا معدى بنفسه من قولهم صعقته الصاعقة أو من أصعق رباعيا يقال أصعقه فهو مصعق والمعنى أن غيرهم أصعقهم وافقهما الحسن والباقر بفتحها مبنيا للفاعل والصعق العذاب وهو عند النفخة الأولى أو يوم القيامة وعن ابن محيصن من المفردة والمطوعي إدغام النون الأولى من بأعيننا في الثانية كما مر وعن المطوعي أدبار النجوم بفتح الهمزة أي أعقابها وآثارها إذا غربت والجمهور على الكسر مصدرا

المرسوم اتفقوا على الصاد في المصيطرون وبمصيطر (كما مر وعلى التاء في { بنعمت ربك })

سورة النجم

مكية وآيها ستون وآية غير كوفي وحمصي واثنان فيهما خلفها ثلاث من الحق شيئا كوفي عن من تولى شامي إلا الحياة الدنيا غير دمشقي مشبه الفاصلة وتضحكون القراءات عن الحسن والنجم بضم النون وأمال رؤوس الآي في هذه السورة حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق قولاً واحداً مطلقاً كما مر وأما أبو عمرو فله في الرائي الإمالة المحضة كحمزة ومن معه وفي غيره الفتح والصغرى تنبيه عن من تولى رأس آية في الشامي فيفتحها أبو عمرو وأما رأى ورآه فتقدم حكمهما في الأنعام وغيرها واختلف في () ما كذب (الآية 11 فهشام وأبو جعفر بتشديد الذال أي ما رآه سيدنا محمد بعينه صدقه قلبه ولم ينكره وما موصولة مفعول به والعائد محذوف وافقهما الحسن والباقون بتخفيفها على جعله لازماً معدى بقي وما الأولى نافية والثانية مصدرية أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجر وقيل متعدد لواحد أي صدق قلب محمد في رؤية ربه تعالى في قول ابن عباس رضي الله عنه أو صدق قلبه في رؤية عينه عند ربه في قول وجبرائيل في آخر بل صح عن ابن عباس أنه رأى ربه تعالى بعيني رأسه وعليه الجمهور قال الإمام الكبير الرباني أحمد الرزاز في كتابه الشهاب الثاقب ولقد أعجب لمن إذا ذكرت له رؤية النبي ليلة الإسراء يؤول ذلك ويحتج لقصور علمه لاستحالة رؤية الحق في الدنيا وأين ذلك الحال الشريف من الدنيا وحالها الأدنى ولقد بلغ إلى مقام من القرب يتعالى عن حكم الدارين فما الدنيا والآخرة بمحل لمثل ما وقع له إذ ذاك فالمقام الذي وصل إليه في تداني القرب أعز وأجل مما يكون به الواحد منا في الدار الآخرة أهلاً للرؤيا والمكالمة انتهى ملخصاً

واختلف في (أتمارونه) الآية 12 فحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح التاء وسكون الميم بلا ألف من مريته إذا علمته وجحدته وعدي بعلی لتضمنه معنى الغلبة وافقهم الأعمش والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها من ما راه يماريه وراء جادله وأمال حمزة وحده مازاغ وكذا زاغوا بالصف وفتحهما الباقرن وقرأ أفرأيتم بتسهيل الثانية نافع وللأزرق أيضاً إبدالها مع المد للساكنين وحذفها الكسائي وأثبتها الباقرن مخففة

واختلف في اللات (فرويس بتشديد التاء مع المد للساكنين ورويت عن ابن عباس رضي الله عنه وابن كثير ومجاهد وطلحة قال ابن عباس كان رجلاً بسوق عكاظ يلبت السمن والسويق عند صخرة ويطعمه الحاج فلما مات عبدوا الحجر الذي كان عنده إجلالاً لذلك الرجل وسموه باسمه قال في الدر فهو اسم فاعل في الأصل غلب على هذا الرجل والباقون بتخفيفها اسم صنم لثقيف بالطائف

ووقف على تأنها بالهاء الكسائي واختلف في (مائة) الآية 20 فابن كثير بهمزة مفتوحة بعد الألف فيمد مدا متصلا وافقه ابن محيصن والباقون بغير همزة وهما لغتان وقيل الأولى من النوء وهو المطر لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبركا به فوزنها حينئذ مفاعلة وألفها منقلبة عن واو وهمزتها أصلية وميمها زائدة والثانية مشتقة من منى يماني صب لصب دماء النحائر عندها وهي صخرة على ساحل البحر تعبدها هذيل وخزاعة ووقف عليها الجميع بالهاء للرسم وقرأ ضئزى بهمزة ساكنة ابن كثير والباقون بياء مكان الهمزة كما مر في الهمز المفرد وأدغم دال ولقد جاء هم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وعن ابن محيصن بخلفه ليجزي الذين ويجزي بنون العظمة فيهما والجمهور بياء الغيب وقرأ (كباثر) الآية 32 بكسر الباء الموحدة بلا ألف ولا همز على التوحيد حمزة والكسائي وخلف والباقون بفتح الباء ثم ألف فهمزة على الجمع وسبق بالشورى

وقرأ (أمهاتكم) الآية 32 بكسر الهمزة والميم وصلا حمزة وكسر الكسائي الهمزة فقط فإن ابتدا ضما الهمزة وفتحا الميم كالباقيين فيهما ومر بالنساء وأمال تولى وأعطى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه في أعطى لكونها ليست برأس آية وأبو عمرو على قاعدته في تولى وأبدل أبو جعفر أم لم ينبا وحده كوقف حمزة وهشام بخلفه وقرأ (إبراهيم) الآية 37 بالألف هشام وابن ذكوان بخلفه وعن ابن محيصن الذي وفي بتخفيف الفاء وتقدم خلف الأزرق في ترقيق راء وزر وأدغم رويس هاء إنه هو في الأربعة هنا بخلف عنه موافقة لأبي عمرو ويترجح الإدغام عنه في اثنين منها وأنه هو أغنى وأنه هو رب الشعرى ووافقه في الكل روح من المصباح وقرأ (النشأة) الآية 47 بألف بعد الشين والمد ابن كثير وأبو عمرو والباقون بسكون الشين بلا ألف ومرت بالعنكبوت

وقرأ () عادا الأولى (الآية 50 بإدغام التتوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وصلا نافع وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب واختلف عن قالون من طريقه في همز الواو غير أن الهمز أشهر عن الحلواني وعدمه أشهر عن أبي نشيط كما في النشر وأما حكم الابتداء فلكل منهم وجهان أحدهما الولي بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها والثاني بضم اللام وحذف همزة الوصل اعتدادا بالعارض على ما تقدم ويجوز لغير ورش وجه ثالث وهو الابتداء بالأصل فتأتي بهمزة الوصل مع تسكين اللام وتخفيف الهمزة المضمومة بعدها الواو وهذه الأوجه الثلاثة لقالون في وجه همز الواو

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أيضا إلا أن الوجه الثالث وهو الابتداء بالأصل لا يجوز همز الواو معه فتلخص لقالون خمسة أوجه حالة الابتداء ولورش وجهان ولباقي الناقلين ثلاثة وسبق في باب المد الخلاف في استثنائها للأزرق من المغير بالنقل والوجهان في الشاطبية كالطبية وعلى عدم الاستثناء فثلاثة البديل حالة الوصل سائغة له أما في الابتداء فإن لم نعتد بالعارض وأبدأنا بهمزة الوصل فهي سائغة أيضا فإن اعتد بالعارض وابتدىء باللام مضمومة فالقصر فقط لقوة الاعتداد في ذلك كما مر تحقيقه عن النشر والباقون وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بكسر التنوين وسكون اللام وتخفيف الهمزة من غير نقل فكسر التنوين لانتقاء الساكنين وصلا والابتداء بهمزة الوصل وعاد الأولى هم قوم هود وعاد الأخرى آدم وقيل غير ذلك

وقرأ { وثمرودا } الآية 51 بغير تنوين عاصم وحمزة ويعقوب الباقر بالتنوين ومر بهود وتقدم لقالون إبدال همزة المؤتلفة في أحد وجهيه من طريقه وفاقا لورش من طريقه وأبو جعفر وأبو عمرو بخلفه وعن الحسن والمؤتلفات بالجمع وكسر التاء والجمهور على الإفراد وفتح التاء وأبدل الهمزة المفتوحة ياء مفتوحة من فبأي الأصبهاني وأدغم يعقوب التاء الأولى في الثانية من () ربك تتمازى () الآية 55 وصلا أما في الابتداء فبتاءين مظهرتين كالباقرين المرسوم اتفقوا على كتابة منوة بواو بدل الألف وفي الإمام كغيرة وثمرودا فما بالألف واتفقوا على قطع عن من تولى وعلى كتابة (اللات) بالتاء وعلى (منوة) بالهاء

سورة القمر

مكية عند الجمهور وقيل إلا ثلاث آيات أولها أم يقولون نحن إلى وأمر وآبها خمس وخمسون إجماعا القراءات اختلف في (مستقر) الآية 3 فأبو جعفر بخفض الراء صفة إلى واو رفع كل حينئذ بالعطف على الساعة كما قاله القاضي تبعا للزمخشري وقيل بالابتداء والخبر أي بالغوه لدلالة ما قبله عليه أي وكل أمر مستقر لهم في القدر بالغوه والباقر بالرفع خبر كل أي منته إلى غاية وأدغم دال () ولقد جاءهم () أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف ووقف يعقوب على (تغن) بالياء ويوقف للكل على (يوم يدع) بحذف الواو للرسم وما ذكره في الأصل هنا من القطع ليعقوب بالواو و لقبيل بخلفه تقدم التنبيه عليه في الشورى عند ويمح الله وأثبت الياء في () الداع إلى () وصلا ورش وابو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين البزي ويعقوب وقرأ نكر بسكون الكاف ابن كثير ومر بالبقرة واختلف في خشعا فأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة بالإفراد وهي الفصحى من حيث أن الفعل وما جرى مجراه إذا قدم على الفاعل

وحد وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش والباقون بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها بلا ألف وهو فصيح أيضا كثير لكونه جمع تكسير وهو كالواحد بجامع الإعراب بالحركة فلا يخرج على لغة أكلوني البراغيث وأثبت الياء في الداع وصلا نافع وابو عمرو وأبو جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب واتفقوا على فتح فدعا ربه لكونه واويا مرسوما بالألف وقرأ { فتحنا } الآية 11 بتثنيده التاء وابن عامر وأبو جعفر وروح ورويس من طريق النحاس كما مر بالأنعام وقرأ (عيونا) الآية 12 بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي وضهما الباقون وعن المطوعي إدغام النون الأولى من (بأعيننا) في الثانية وأثبت في الياء في نذر في السنة وصلا ورش وفي الحاليين يعقوب وعن الحسن في يوم نحس بتنوين ميمه ووصفه بنحس وأدغم تاء كذبت ثمود أبو عمرو وهشام وابن ذكوان

من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وسهل الثانية من ألقى مع إدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو بخلفهما في الإدخال وأبو جعفر وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل ولهشام ثلاثة أوجه الأول التسهيل مع المد والثاني التحقيق مع المد والثالث التحقيق مع القصر وبه قرأ الباقر وممر تفصيله

واختلف في (سيعملون) الآية 26 فابن عامر وحمزة وبالتاء من فوق وافقهما الأعمش والباقون بالغيب من تحت وأمال (فتعاطى) حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وعن الحسن كهشيم المحتظر بفتح الظاء فقليل مصدر بمعنى الاحتظار وقيل اسم مكان وقيل اسم مفعول والجمهور بكسرها اسم فاعل وأدغم دال ولقد صبحهم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وكذا حكم ولقد جاء وأما جاء آل فرعون فسبق الكلام عليه في (فلما جاء آل لوط) بالحجر مفصلا وعن ابن محيصن من المفردة ونهر بضمين بالتحريك كأسد أو جمع ساكن كسقف وسقف والجمع مناسب لجمع جنات والجمهور على فتحها على الإفراد اسم جنس المرسوم خشعا بحذف الألف بعد خاء وفي بعضها بإثباتها واتفقوا على حذف الواو من يدع الداع والزوائد ثمان (الداع) الآية 6 () إلى الداع (الآية 8) ونذر (الآية 16 18 21 30 37 39 ستة وأما (تغن) الآية 5 ليعقوب فليست من الزوائد المصطلح عليها كما في المرسوم

سورة الرحمن عز وجل

مكية في قول الجمهور مدنية وآياها سبعون وست بصري وسبع حجازي وثمان كوفي وشامي خلفها خمس الرحمن كوفي وشامي خلق الإنسان الأول تركها مدني لأنام تركها مكي شواظ من نار

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

حجازي بها المجرمون تركها بصري مشبه الفاصلة اثنان خلق الإنسان الثاني رب المشرقين وعكسه خلق الإنسان الأول القراءات نقل (القرآن) ابن كثير

واختلف في () والحب ذو العصف والريحان () الآية 12 فابن عامر بالنصب في الثلاثة على إضمار فعل أي أخص أو خلق أو عطفًا على الأرض وذا صفة الحب وقرأ حمزة والكسائي وخلف برفع الأولين أعني الحب وذو وجر الريحان عطفًا على العصف وافقهم الأعمش والباقون بالرفع في الثلاثة عطفًا على المرفوع قبله أي فيها فاكهة وفيها الحب وذو صفته وأبدل الأصبهاني همز (فبأي) ياء مفتوحة جميع ما في هذه السورة وسبق الخلاف عن الأزرق في تغليظ لام (صلصال) وإن كانت ساكنة لوقوعها بين صادين ورجح الترقيق في الطيبة قال في النشر وهو الأصح رواية وقياسًا حملًا على سائر اللامات السواكن

وأمال (كالفخار) أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي وقلله الأزرق وعن الحسن (الجان) كل ما في هذه السورة بحذف الألف وبالهزة بعد الجيم ومر بالحجر

واختلف في (يخرج) الآية 22 فنافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء وفتح الراء مبنيًا للمفعول وافقهم اليزيدي والباقون بفتح الياء وضم الراء مبنيًا للفاعل على المجاز وأبدل همزة اللؤلؤ الأولى واوا ساكنة أبو عمرو بخلف وأبو بكر وأبو جعفر ويوقف عليه لحمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو وأما الثانية فكذلك على القياس أو واوا مضمومة كما مر ثم تسكن للوقف فيتحدان لفظًا ويجوز الروم والإشمام على ما تقدم والرابع بين بين على ما تقدير روم حركة الهزمة وكذا هشام بخلفه في الثانية

وأمال الجوار (الدوري عن الكسائي ووقف يعقوب عليها بالياء وعن الحسن رفع رائه والجمهور على كسرهما لأنه منقوص على فواعل والياء محذوفة لالتقاء الساكنين وقرأه الرفع لتتاسي المحذوف

واختلف في (المنشآت) الآية 24 فحمزة وأبو بكر بخلف عنه بكسر الشين اسم فاعل من أنشأ أوجد أي منشئ الموح أو السير على الاتساع أو من أنشأ شرع في الفعل أي المبتدآت أو الرافعات الشرع وافقهم الأعمش والباقون بالفتح اسم مفعول أي أنشأ الله أو الناس وبه قرأ أبو بكر من طريق العلمي وقطع له بالأول جمهور العراقيين من طريقه وبالوجهين جميعًا جمهور المغاربة والمصريين وهما في الشاطبية كأصلها والطيبة وعن ابن محيصن فان بالياء بعد النون وقفا وأمال ويبقى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وأمال الإكرام مع ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش وأبدل همز شأن الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر كوقف حمزة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () سنفرد لكم () الآية 31 فحمزة والكسائي وخلف بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم وافقهم الأعمش والباقون بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم وقرأ { آية النقلان } الآية 31 بضم الهاء وصلا ابن عامر ووقف عليها بالألف على الأصل أبو عمرو والكسائي ويعقوب والباقون بحذف الألف مع سكون الهاء للرسم واختلف في (شواظ) الآية 35 فابن كثير بكسر الشين وافقه ابن محيصن والأعمش والباقون بضمها لغتان

واختلف في (ونحاس) الآية 365 فابن كثير وابو عمرو وروح بخفض السين عطا على نار وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وعن الحسن ونحس بفتح النون وسكون الحاء بلا ألف والباقون كقراءة ابن كثير لكن برفع السين عطا على شواظ وعن الشنوبذي (يطوفون) الآية 44 بفتح الطاء والواو المشددين وأمال خاف حمزة وحذف أبو جعفر همز متكين كوقف حمزة والقياس بين بين وأما الإبدال فضعيف وضم يعقوب الهاء من فيهما في المواضع الأربعة وقرأ رويس بالنقل (من إستبرق) موافقه لورش أي بنقل كسر الهمزة إلى النون قبلها فيلطف بها مكسورة وأمال وجنى الجنتين وقفا حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه

واختلف في () لم يطمثهن () الآية 56 في الموضعين فالكسائي بضم الميم في الأول فقط فيما رواه كثير من الأئمة عنه من روايته وخصه آخرون بالدوري وروى آخرون كسر الأول وضم الثاني عن أبي الحارث وروى بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيهما معا وروى بعضهم عنه ضمهما وروى ابن مجاهد الضم والكسر فيهما لا يبالى كيف يقرؤهما وروى الأكثرون التخيير في إحداهما عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني وإذا كسر الأول ضم الثاني والوجهان من التخيير وغيره ثابتان عن الكسائي نصا وأداء كما في النشر قال الجعبري وحاصله أنه نقل عن الكسائي ثلاثة مذاهب ضم الأول وكسر الثاني من الروايتين والتخيير بينهما وكسر الأول وضم الثاني من رواية الليث وإذا أردت جمعها في التلاوة فاقرأ الأول بالضم ثم بالكسر والثاني بالكسر ثم بالضم والباقون بكسرها فيهما وهما لغتان في مضارع طمث كلمز وأصل الطمث الجماع المؤدي إلى خروج دم البكر ثم أطلق على كل جماع وقيل الطمث دم الحيض والمعنى أن الإنسيات لا يمسه إنس ولا الجنات لا يمسه جن لأن الجن لهم قاصرات الطرف من نوعهم في الجنة نفي الافتضااض عن الإنسيات والجنيات وضم الهاء من فيهن معا يعقوب ويقف عليها بهاء السكت لكن بخلف عنه ومر التنبيه على ضمة هاء فيهما وعن ابن محيصن على رفارف بفتح الفاء وألف بعدها وكسر الراء الثانية وفتح الفاء من غير تنوين غير منصرف بصيغة منتهى الجموع عباقرى بألف بعد الباء وكسر القاف وفتح الباء بلا تنوين ممنوعا من الصرف وكأنه لمجاورة رفارف

وإلا فلا مانع من تتوين ياء النسب كما نبه عليه السمين
واختلف في () ذي الجلال (الآية 78 آخر السورة فابن عامر { ذو } بالواو صفة للاسم والباقون
بالياء صفة للرب فإنه هو الموصوف بذلك وخرج الأول المتفق على قراءته لأنه نعت للوجه واتفقت
عليه المصاحف ومر قريبا التنبيه على إمالة الإكرام لابن ذكوان بخلفه

المرسوم الجحدري كل لؤلؤ في القرآن بألف في الإمام سوى البقية وكتب في الشامي ذا العصف
بألف وكتب فيه أيضا ذو الجلال آخر السورة بالواو واختلف في إثبات ألف تكذبان كل ما في
الرحمن وكتبوا في العراقية المنشيت بياء بغير ألف بين الشين والتاء وفي غيرها بلا ياء ولا ألف
وكتبوا بالتواصي بالياء

سورة الواقعة

مكية وآيها تسعون وست كوفي وسبع بصري وتسع حجازي وشامي خلفها خمس عشرة فأصحاب
اليمين غير كوفي وحمصي وأصحاب المشئمة مدني أول موضونة حجازي وكوفي وأباريق مكي
ومدني وأخير وحرور عين مدني وأخير ولا تأثيما غير مكي والمدني الأول وأصحاب اليمين غير
كوفي معه إنشاء تركها بصري وحميم غير كوفي كانوا يقولون له أبأؤنا الأولون غير حمصي قل إن
الأولين والآخرين تركها الشامي ومدني أخير وعد المجموعون وريحان دمشقي مشبه الفاصلة تسعة
خافضة وأول السابقون واليمين والشمال في سموم أن الأولين والآخرين لمجموعون الضالون لآكلون
المكذبين وعكسه ثلاثة الواقعة كاذبة ثلاثة القراءات عن اليزيدي () خافضة رافعة () الآية 3
بالنصب فيهما على الحالين من الضمير في كاذبة أو من فاعل وقعت والجمهور بالرفع فيهما خبر
مضمر أي هي خافضة قوما إلى النار رافعة آخرين إلى الجنة فالمفعول محذوف أو هي ذوات
خفض ورفع نحو محيي ومميت وأبدل همز كأس أبو عمرو بخلفه وأبو جعفر
وقرأ (ينزفون) الآية 19 بضم الياء وكسر الزاي عاصم وحمزة والكسائي وخلف ومر بالصافات

واختلف في () وحرور عين () الآية 22 فحمزة والكسائي وأبو جعفر بالجر فيهما عطفًا على ()
جنات النعيم () كأنه قيل هم في جنات وفاكهة ولحم وحرور أي مصاحبة حورا وعلى بأكواب إذ
معنى يطوف إلخ ينعمون إلخ بأكواب إلخ وافقهم الحسن والأعمش والباقون برفعهما عطفًا على ولدان
أو مبتدأ محذوف الخبر أي فيهم أو لهم أو خبر المضمر أي نسأؤهم حور عين وأبدل همزة كأمثال
اللؤلؤ الأولى كأبي عمرو بخلفه ولا يبدله ورش من طريقيه وأبو بكر وأبو جعفر ويوقف عليه لحمزة
بإبدال الأولى كأبي عمرو وكذا الثانية على القياس وبإبدال الثانية واوا مكسورة ثم تسكن للوقف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فيتحدان ويجوز الروم والتسهيل كالياء على تقدير روم حركة الهمزة كما مر فهي ثلاثة
وقرأ (عربا) الآية 37 بسكون الراء أبو بكر وحمزة وخلف ومر بالبقرة
وقرأ أنذا و أننا بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والباقون
بالاستفهام فيهما فالكل على الاستفهام في الأول هنا وكل مستفهم على أصله فقالون وأبو عمرو وأبو
جعفر بالتسهيل مع المد وورش وابن كثير ورويس كذلك مع القصر والباقون بالتخفيف مع القصر
غير أن هشاما من أكثر الطرق عنه على المد كما مر
وقرأ (متنا) الآية 47 بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف
وقرأ () أو آباؤنا () الآية 48 بإسكان الواو وابن عامر وأبو جعفر وبه قرأ الأصبهاني لكن مع نقل
حركة الهمزة فتحذف هي أي الهمزة ومر بالصافات
وقرأ (فمالؤن) الآية 53 أبو جعفر بحذف الهمز مع ضم اللام
واختلف في (شرب الهيم) الآية 55 فنافع وعاصم وحمزة وأبو جعفر بضم الشين واقفهم الحسن
والأعمش والباقون بفتحها وهما مصدر شرب كالأكل وقيل المصدر والضم الاسم

وقرأ (أفرايتم) الآية 58 بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكنين وحذفها
الكسائي وسهل الثانية من أنتم في الأربعة مع إدخال ألف قالون وابو عمرو وهشام بخلفه أبو جعفر
بلا إدخال ورش وابن كثير ورويس وللأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكنين وبالتخفيف مع المد
هشام في وجهه الثاني والثالث له التحقيق مع القصر وبه قرأ الباقر
واختلف في (قدرنا) الآية 60 فابن كثير بتخفيف الدال واقفه ابن محيصة والباقون بالتشديد لغتان
وقرأ (النشأة) الآية 62 بألف بعد الشين والمد ابن كثير وأبو عمرو والباقون بسكون الشين بلا ألف
ولا مد ومر بالعنكبوت
وقرأ (تذكرون) الآية 62 بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف وعن المطوعي فظلمتم على
الأصل بلامين مكسورة فساكنة وأما تشديد التاء من () فظلمتم تفكهون (عن البري بخلفه على ما
في الشاطبية كالتيسير فهو وإن كان ثابتا لكنه ليس من طرق كتابنا كالنشر وانفرد بذلك الداني قال
في النشر ولولا إثباتهما يعني كنتم تمنون بآل عمران وفظلمتم تفكهون هنا في التيسير والشاطبية
والتزامنا بذكر ولولا ما فيهما من الصحيح لما ذكرناهما لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا وذكر
الداني لهما اختيار
والشاطبي تبعه إذا لم يكونا من طريق كتابهما وأشار لذلك بقوله في الطيبة
وبعد كنتم ظلمتم وصف
وقرأ () إنا لمغرمون (الآية 66 بهمزتين على الاستفهام مع التحقيق بلا ألف أبو بكر والباقون

بهزمة واحدة على الخبر

وقرأ { المنشون } الآية 72 بحذف الهزمة مع ضم الشين أبو جعفر وبخلف عن ابن وردان

واختلف في (بمواقع) الآية 75 فحمزة والكسائي وخلف بإسكان الواو بلا ألف مفرد بمعنى الجمع لأنه مصدر وافقهم الحسن والأعمش وابن محيصن بخلفه والباقون بفتح الواو وألف على الجمع ونقل ابن كثير القرآن واختلف في (فروح) الآية 89 هنا فرويس بضم الراء فسرت بالرحمة أو الحياة وانفرد بذلك ابن مهران عن روح ورويت عن أبي عمرو وابن عباس عن النبي من حديث عائشة كما في سنن أبي داود والباقون بالفتح فله استراحة وقيل الفرح وقيل المغفرة والرحمة وقيل غير ذلك وخرج () ولا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله (المتفق على الفتح لأن المراد به الفرح والرحمة وليس المراد به الحياة الزاهية ووقف على جنت نعيم بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب

المرسوم في بعض المصاحف بمواقع بألف وفي بعضها بحذفها واتفقوا على كتابة أنذا متنا بياء واختلف في قطع في عن ما في قوله تعالى () في ما لا تعلمون (الآية 61 وكتبوا { وجنت نعيم } بالتاء

سورة الحديد

مدنية وقيل مكية وأياها عشرون وثمان غير عراقي وتسع فيه خلافاً ثنتان من قبله العذاب كوفي وآتيناها الإنجيل بصري مشبه الفاصلة خمسة نورا بسورة الصديقون عذاب شديد بأس شديد القراءات قرأ () وهو معكم () بسكون الهاء قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقرأ () ترجع الأمور () الآية 5 بفتح التاء وكسر الجيم ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب واختلف في () أخذ ميثاقكم () الآية 8 فأبو عمرو بضم الهزمة وكسر الخاء مبنياً للمفعول وميثاقكم بالرفع على النيابة وافقه اليزيدي والحسن والباقون بفتح الهزمة والخاء مبنياً للفاعل وهو الله تعالى وميثاقكم بالنصب على المفعولية والجملة في موضع الحال من مفعول يدعوكم

وقرأ (ينزل) الآية 9 بسكون النون وتخفيف الزاي ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ومر بالبقرة وقصر همز رؤف أبو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأما تسهيل همزة فقد تقدم أنها انفردة للحنبلي عن ابن وردان فلا يقرأ بها حمزة في الوقف على أصله من التسهيل بين بين وحكي إبدالها واوا ولا يصح

واختلف في (وكل وعد الله) { الآية 10 هنا فابن عامر برفع اللام على أنه مبتدأ ووعد الله الخبر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والعائد محذوف أي وعده الله قال أبو حيان وقد أجازته القراء وهشام وورد في السبعة فوجب قبوله انتهى والبصريون لا يجيزون هذا إلا في الشعر قال السمين لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفيين والبصريين عليه إذا كان المبتدأ كلا أو ما أشبهها في الافتقار والعموم والباقون بالنصب مفعولا أول لوعده تقدم على فعله أي وعد الله كلهم الحسنى وخرج بالتقييد بهنا موضع النساء المتفق على نصبه لإجماع المصاحف عليه

وقرأ (فيضاعفه) الآية 11 بألف بعد الضاد ورفع الفاء على الاستئناف نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وقرأ ابن كثير وأبو جعفر بغير ألف وتشديد العين ورفع الفاء وقرأ ابن عامر ويعقوب كذلك لكن بنصب الفاء على إضمار أن وقرأ عاصم بالألف وتخفيف العين ونصب الفاء كما مر بالبصرة

وأمال () ترى المؤمنين () الآية 12 وصلا السوسي بخلفه وقرأ الباقر بالفتح وبه قرأ السوسي في وجهه الثاني وأماله وقفا أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف وابن ذكوان من طريق الصوري ووافقهم الأعمش وقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل واختلف في (انظرونا) الآية 13 فحمزة بقطع الهمزة المفتوحة في الحاليين وكسر الظاء من الإنظار أي أمهلونا وافقه المطوعي والباقر بوصل الهمزة وضم الظاء من نظر بمعنى انتظر كالقراءة الأولى وذلك أنه يسرع بالخلص إلى الجنة على نجب فيقول المنافقون انتظرونا لأننا مشاة ولا نستطيع لحوقكم ويجوز أن يكون من النظر وهو الإبصار وأشم قيل هشام والكسائي ورويس

وأمال بلى حمزة والكسائي وخلف وشعبة بخلفه وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو من روايته كما مر وأن قصر الخلاف في الطيبة على الدوري

وقرأ (الأمانى) الآية 14 بتخفيف الياء مع سكونها أبو جعفر وتقدم اتفاقهم على فتح حتى وأسقط الأولى من جاء أمر قالون والبيزي وأبو عمرو ورويس بخلفه وسهل ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس في ثانية وللأزرق أيضا إبدالها ألفا مع إشباع المد وكذا قنبل وله ثالث إسقاط الأولى كالبيزي والباقر بتحقيقهما

واختلف في () لا يؤخذ (الآية 15 فابن عامر وابو جعفر ويعقوب بالتاء من فوق لتأنيث فاعله لفظا وافقهم الحسن والباقر بالياء من تحت لكونه مجازيا وعن الحسن ألما يأن بفتح الميم مشددة وبعدها ألف

واختلف في () وما نزل () الآية 16 فنافع وحفص ورويس من طريق أبي الطيب عن التمار عنه بتخفيف الزاي ثلاثيا لازما مبنيا للفاعل وهو الضمير العائد لما الموصولة والباقر بتشديدها معدى بالتضعيف مسندا لضمير اسم الله تعالى وعن الأعمش بضم النون وكسر الزاي مشددة مبنيا للمفعول

واختلف في () ولا يكونوا (الآية 16 فرويس بالتاء من فوق على الخطاب للالتفات والباقون بياء الغيب على السياق وتقدم الخلف عن الأزرق في تغليظ لام فطال للفصل بالألف وإن رجح التغليظ كما في النشر

واختلف في () المصدقين والمصدقات (الآية 18 فابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما من التصديق أي صدقوا الرسول أي آمنوا بما جاء به وافقهما ابن محيصر والباقون بالتشديد فيهما من تصدق أعني الصداقة والأصل المتصدقين والمتصدقات أدغم التاء في الصاد وقرأ { يضعف } الآية 18 بتشديد العين بلا ألف ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالألف مع التخفيف

وأمال (الدنيا) حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وابو عمرو وعن الدوري عنه تمحيضها وقرأ رضوان بضم الراء أبو بكر

واختلف في { بما أتاكم } الآية 23 فأبو عمرو بقصر الهمزة من الإتيان أي بما جاءكم وفاعله ضمير ما وافقه الحسن والباقون بالمد من الإيتاء أي بما أعطاكم الله إياه ففاعله ضمير اسم الله المقدم والمراد الفرع الموجب للبطر والاختيال ولذا عقبه بقوله () لا يحب كل مختال فخور () وأمالها حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق بخلفه ويتحصل له من تثليث مد البدل مع ذلك خمس طرق تقدم بيانها في الإمالة وغيرها

وقرأ (البخل) الآية 24 بفتح الباء والخاء وحمزة والكسائي وخلف والباقون بالضم والسكون واختلف في إثبات (وهو) في () فإن الله هو الغني الحميد (فنافع وابن عامر وأبو جعفر بحذفها على جعل الغني خبر إن والباقون بإثباتها فصلا بين الاسم والخبر كما هو الأكثر ويسميه البصريون فصلا أي بفصل الخبر عن الصفة والكوفيون عمادا وأعرب بعضهم هو مبتدأ وخبره الغني والجملة خبر إن واستحسن أبو علي كونه فصلا فقط لا مبتدأ لأن حذف المبتدأ غير سائغ أي رجح فصليته لحذف في القراءة الأخرى وأسكن أبو عمرو سين رسلنا

وقرأ { إبراهيم } الآية 26 بالألف مكان الياء ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وقرأ (النبوة) بالهمزة نافع وفتح همز (رأفة) ممدودة على وزن رعافة قنبل من طريق ابن شنبوذ وسكنها كالباقيين من طريق ابن مجاهد كما مر بالنور وأبدل همزها الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر وأمال هاءها مع الفتحة قبلها الكسائي وقفا كحمزة بخلفه وتقدم ضم راء () رضوان الله (لشعبة وأبدل همز لئلا ياء مفتوحة الأزرق

المرسوم في المدني والشامي فإن الله الغني بغير هو وفي المكي والعراقي بإثباتها وفي الشامي وكل وعد الله بلا ألف واتفقوا على وصل ياء لكي بلا لكيلا تأسوا

سورة المجادلة

مدنية قيل إلا قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم وقيل العشر الأول منها مدني وبقاها مكي وآياها عشرون وآية مكي ومدني وأخير واثنان في الباقي خلافا آية في الأذلين تركها مكي ومدني أخير مشبه الفاصلة عذابا شديدا القراءات أدغم دال قد سمع أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

وقرأ (يظاهرون) الآية 2 في الموضوعين هنا بفتح الياء وتشديد الهاء مفتوحتين بلا ألف نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بفتح الياء وبتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مخففة وقرأ عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء بعد الألف وإنما خالف حمزة ومن معه قراءتهم في الأحزاب لعدم المسوغ لأن الحذف إنما كان لاجتماع التائين وهنا ياء تحتية ثم تاء فوقية فلم يجتمع المثان وقرأ { (اللائي) } بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والباقون بحذفها وحقها منهم أعني الحاذقين قالون وقنبل ويعقوب وسهلها بين وبين ورش وأبو جعفر وبه قرأ أبو عمرو والبيزي من طريق العراقيين والوجه الثاني لهما إبدال الهمزة ياء ساكنة وعليه سائر المغاربة ويشبع المد للساكنين وكل من سهل إذا وقف يقلبها ياء ساكنة كما مر بتوجيهه

وأمال (أحصاه) حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه

واختلف في (ما يكون) الآية 7 فأبو جعفر بالتاء من فوق الباقي بالتذكير واختلف في (ولا أكثر من ذلك) الآية 7 فيعقوب بالرفع عطا على محل نجوى لأنه مجرور بمن الزائدة للتأكيد وافقه الحسن وزاد فقرأ بالموحدة بدل المثلثة والباقون بالفتح مجرورا على لفظ نجوى واختلف في (يتناجون) الآية 8 فحمزة ورويس { ينتجون } بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف على وزن ينتهون من النجوى وهو السر وأصله ينتجبون نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت لسكونها مع سكون الواو وافقهما الأعمش والباقون

بتاء ونون مفتوحتين وألف وفتح الجيم من التناجي من النجوى أيضا واختلف في (فلا تتناجوا) الآية 9 فرويس { تتناجوا } بوزن تنتهوا كذلك وعن ابن محيصن فلا تناجوا بتاء واحدة خفيفة وعنه تشديدها والباقون تتناجوا بتاء بين خفيفتين ونون وألف وجيم مفتوحة ووقف على معصيت بالهاء ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وقرأ (ليحزن) الآية 11 بضم الياء وكسر الزاي نافع ومر بآل عمران وأشم قاف قيل معا هشام والكسائي ورويس

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () تفسحوا في المجالس (الآية 11 فعاصم المجالس بالجمع وافقه الحسن وعنه { تقاسحوا) { بألف بعد الفاء وتخفيف السين والباقون { المجلس } بالتوحيد
واختلف في () انشزوا فانشزوا (الآية 11 فنافع وابن عامر وحفص وأبو بكر فيما رواه عنه الجمهور وأبو جعفر بضم الشين فيهما والباقون بالكسر وكذلك والوجهان صحيحان عن أبي بكر وهما لغتان كيعكف ويعكف ويحرص ويحرص وسهل الثانية وأدخل الفاء في أشفقتم قالون وأبو عمرو وهشام بخلفه وأبو جعفر وبلا ألف ورش وابن كثير ورويس ولالأزرق إبدالها ألفا مع المد المشبع والثاني لهشام تحقيقها مع المد والثالث له تحقيقها مع القصر وبه قرأ الباقر وإذا وقف حمزة عليه فله في الثانية التحقيق والتسهيل لأنه متوسط بزائد وفتح سين ويحسون ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر
وأمال (فأنساهم) الآية 19 حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وفتح ياء الإضافة من رسلي إن نافع وابن عامر وأبو جعفر

المرسوم اتفقوا على كتابة معصيت معا بالتاء ياءات الإضافة واحدة) ورسلي إن (الآية 21

سورة الحشر

مدنية وأيها أربعة وعشرون مشبه الفاصلة خمسة () لم يحتسبوا () وأيدي المؤمنين () ولا ركاب () أحدا أبدا () بينهم شديد ()

القراءات أمال () فأتاهم الله (حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه وهو مقصور وفاقا لأنه بمعنى المجيء وقرأ في قلوبهم الرعب بكسر الهاء والميم أبو عمرو ويعقوب وضمها حمزة والكسائي وخلف وكسر الهاء وضم الميم والباقون ومثله () لإخوانهم الذين () وكذا وعليهم الجلاء إلا أن يعقوب كحمزة فيها وضم عين الرعب ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب ومر بالبقرة
واختلف (يخربون) الآية 2 فأبو عمرو بفتح الخاء وتشديد الراء وافقه الحسن واليزيدي والباقون بسكون الخاء وتخفيف الراء وهما بمعنى عداه وأبو عمرو بالتضعيف وغيره بالهمزة لكن حكي عن أبي عمرو أنه قال إن خرب بالتشديد هدم وأفسد وأخرب ترك الموضع خرابا وذهب عنه
وقرأ (بيوتهم) الآية 2 بكسر الباء قالون وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف وعن الحسن الجلاء بلا مد ولا همز

واختلف في () يكون دولة (الآية 7 فأبو جعفر وهشام من أكثر طرق الحلواني عنه تكون بقاء التأنيث دولة بالرفع على أن كان تامة وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني وروى الجمال وغيره التنكير مع رفع دولة لكون الفاعل مجازي التأنيث ولم يختلف عن الحلواني في رفع دولة وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام التنكير مع النصب وبه قرأ الباقر على أن كان ناقصة واسمها

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

ضمير الفيء ودولة خبرها ولا يجوز النصب مع التأنيث وإن توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله لانتفاء صحته رواية ومعنى كما نبه عليه في النشر قال الجعبري وإنما امتنع التأنيث مع النصب لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله قال أبو عمرو والدولة بالضم ما ينتقل من النعم من قوم إلى آخرين وبالفتح الظفر والاستيلاء في الحرب وأمال (أتاكم ونهاكم) حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه ومر للأزرق طرق خمسة في أتاكم

وقرأ (ورضوانا) الآية 8 بضم الراء أبو بكر وقرأ رؤف بالقصر بلا واو أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف

وأمال () قرى محصنة () وقفا أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق واختلف في (جدر) الآية 14 فابن كثير وأبو عمرو { جدار } بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد وافقهما اليزيدي وابن محيصة بخلفه وعنه فتح الجيم وسكون الدال بلا الألف لغة فيه وعن الحسن ضم الجيم وسكون الدال مع حذف الألف والباقون بضم الجيم والدال على الجمع وأماله أبو عمرو

وقرأ (تحسبهم) الآية 16 بكسر السين نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه ومر بالبقرة وأمال شتى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وأبو عمرو كذلك وقرأ (بريء) الآية 16 بالإبدال والإدغام أبو جعفر ووقف عليه حمزة وهشام بخلفه كذلك ويجوز فيه الروم والإشمام وفتح ياء الإضافة من إنني أخاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وعن الحسن عاقبتهما بالرفع اسما لكان وأن وما في حيزها خبر والجمهور عكسوا وهو الراجح كما مر وعن المطوعي خالدان بالألف رفعا خبر أن والظرف لغو ونقل القرآن ابن كثير ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على ذلك جزؤا ونحو مما رسم بواو بعد الزاي وألف باثني عشر وجها مرت مبنية في بعض النظائر منها أنبؤا ما كانوا أول الأنعام

وأمال (البارى ء) الدوري عن الكسائي والباقون بالفتح وعن ابن محيصة بخلفه بياء مضمومة بدل الهمة وعنه أيضا المصور بفتح الراء على القطع أي أمدح وعن الحسن فتح الواو والراء مفعولا بالبارى ء أي خالق الشيء المصور أمام آدم أو هو وبنوه قال السمين وعليها يحرم الوقف على المصور بل يحب الوصل ليظهر النصب في الراء لثلا يتوهم منه في الوقف ما لا يجوز المرسوم اتفقوا على كتابة وذلك جزؤا الظالمين بواو بعد الزاي وألف ياءات الإضافة واحدة () إنني أخاف () الآية 16

سورة الممتحنة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

مدنية وأبيها ثلاث عشرة آية القراءات مر ضم الهاء من إليهم لحمزة ويعقوب وأمال الكسائي مرضاتي
وفتحها الباقون

وقرأ () وأنا أعلم (الآية 1 بالمد نافع وابو جعفر وأدغم دال () فقد ضل () ورش وأبو عمرو وابن
عامر وحمزة والكسائي وخلف
واختلف في () يفصل بينكم (الآية 3 فنافع وابن كثير وأبو عمرو وابو جعفر وهشام من طريق
الداجوني بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففا مبنيا للمفعول والنائب ضمير المصدر المفهوم
من يفصل أي الفصل أو بينكم لكنه مبني على الفتح لإضافته إلى مبني نحو لقد تقطع بينكم عند
من فتح وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ ابن عامر إلا الداغوني عن هشام بضم الياء وفتح الفاء
والصاد المشددة مبنيا للمفعول أيضا وقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد
مخففة مبنيا للفاعل وهو الله تعالى أي يحكم أو يفرق وصلكم وافقهما الحسن وقرأ حمزة والكسائي
وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة مبنيا للفاعل أيضا أي يفرق بإدخال المؤمن الجنة
والكافر النار وافقهم الأعمش
وقرأ (أسوة) لآية 4 معا بضم الهمزة عاصم كما مر بالأحزاب
وقرأ (إبراهيم) الآية 4 الأول وهو قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم بالالف ابن عامر سوى
النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ويوقف لحمزة على براؤا بتسهيل الأولى بين بين على القياس ولا
يصح إبدالها واوا في النشر وكذا حذفها وأما الثانية فتبدل ألفا مع المد والقصر والتوسط وتسهل
كالواو مع المد والقصر فقط فهي خمسة وتبدل واوا ساكنة للرسم مع المد والقصر والتوسط وله
الإشمام مع الثلاث والروم مع القصر فالجملة اثنا عشر وجها وافقه هشام بخلفه مع تحقيق الأولى
وأبدل الثانية من
والبغضاء أبدا واوا مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس

وأمال عسى وقفا حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وكذا حكم لا
ينهيكم إنما ينهيكم خلا الدوري المذكور فبالفتح فيهما وشدد البزي بخلفه التاء في أن تولوهم ووقف
يعقوب بخلفه بهاء السكت على نون جمع النسوة المشددة بعد الهاء من فامتحنوهن وجميع ما بعده
إلى قوله لهن الله واختلف في () ولا تمسكوا (الآية 10 فأبو عمرو ويعقوب بضم التاء وفتح الميم
وتشديد السين من مسك رباعيا مضعفا وافقهما اليزيدي وعن الحسن بفتح التاء والميم وتشديد السين
المفتوحة والأصل تتمسكوا حذفت إحدى التائين والباقون بضم التاء وسكون الميم وتخفيف السين من

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

أمسك كأكرم

وقرأ () وأسألوا ما أنفقتم (الآية 10 بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف عن نفسه وعن الحسن فعقبتم بالقصر وتشديد القاف

وقرأ { النبيء إذا () { الآية 12 بهمزة { النبيء } مضمومة فيسهل التي بعدها كالياء ويبدلها واوا مكسورة

المرسوم اتفقوا على كتابة صورة الهمزة المضمومة في براؤا واوا وحذف الألف قبلها وزيادة ألف بعدها وأما المفتوحة فصورتها محذوفة كما في النشر وغيره

سورة الصف

مدينة وقيل مكية وأياها أربع عشر مشبه الفاصلة () وفتح قريب (القراءات وقف البيزي ويعقوب بخلفهما على لم بهاء السكت وعن ابن محيصة ياقوم بضم الميم وأمال فلما زاغوا حمزة وانتقوا على عدم إمالة أزاع وسهل أبو جعفر همزة إسرائيل مع المد والقصر ومر خلف الأزرق في تثليث الهمزة كوقف حمزة عليها أول البقرة وأمال من التورية الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان وحمزة في أحد وجهيه والكسائي وخلف وقللها الأزرق وحمزة في وجهه الثاني وقالون بخلفه والثاني له الفتح وفتح ياء الإضافة من بعدي اسمه نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب وقرأ ساحر بألف بعد السين وكسر والحاء حمزة والكسائي وخلف ومر آخر المائة

وأمال يدعى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه وقرأ ليظفوا بحذف الهمزة مع ضم الفاء أبو جعفر ويوقف عليه لحمزة بثلاثة أوجه التسهيل كالواو والحذف كقراءة أبي جعفر والإبدال ياء محضة واختلف في () متم نوره () الآية 8 فابن كثير وحفص وحمزة والكسائي وخلف متم بغير تنوين نوره بالخفض على إضافة اسم الفاعل للتخفيف فلا يعرف لأنها من إضافة الصفة إلى معمولها والباقون بالتنوين والنصب على أعمال اسم الفاعل كما هو الأصل

وقرأ (تتجكم) الآية 10 بالتشديد ابن عامر وحده ومر بالأنعام

واختلف في () كونوا أنصار الله (فابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب (أنصار) غير منون مضافا إلى لفظ الجلالة بلا لام جر وافقهم الأعمش والباقون { أنصارا } منونا لله بلام الجر واللام إما مزيدة في المفعول للتقوية إذ الأصل أنصار الله أو غير مزيدة ويكون الجار والمجرور نعتا لأنصارا والأول أظهر كما في الدر وفتح ياء الإضافة من أنصاري إلى الله نافع وابو جعفر وأمال ألفها الدوري عن الكسائي وفتحها الباقون

المرسوم كتب لم تؤذونني ويأتي من بعدي بالياء ياءات الإضافة ثنتان () من بعدي اسمه (الآية 6) أنصاري إلى الله (الآية 14)

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سورة الجمعة

مدنية وأياها إحدى عشرة أية القراءات ضم الهاء من (يزيهم) الآية 2 يعقوب وسبق حكم التورية أمالة وتقليلا في السابقة وأمال الحمار أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي وهي رواية الجمهور عن الأخفش عن ابن ذكوان من طريق ابن الأخرم ورواه آخرون بالفتح من طريق النقاش وبالأمالة لابن ذكوان بكماله قطع صاحب المبهج وصاحب التيسير وقله الأزرق وعن ابن محيصن (فتمنوا الموت) (الآية 6 بكسر الواو على أصل التقاء الساكنين وعن المطوعي (الجمعة) الآية 9 بسكون الميم لغة تميم

سورة المنافقين

مدنية وأياها إحدى عشرة مشبه الفاصلة أجل قريب القراءات أمال جاءك هشام من طريق الداجوني وابن ذكوان وحمزة وخلف وعن الحسن إيمانهم جنة بكسر الهمزة مصدر آمن ولا نعلم خلافا في موضع المجادلة وسهل الأصبهاني الهمزة من رأيهم تعجبك ومن كأنهم وقرأخشب (الآية 4 بسكون الشين قنبل بخلفه وأبو عمرو والكسائي ومر بالبقرة وفتح سين يحسبون ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وأمال أني حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وأشم قاف قيل هشام والكسائي ورويس واختلف في (لووا) الآية 5 فنافع وروح بتخفيف الواو الأولى من لوى مخففا والباقون بالتشديد على التكثر من لوى الرباعي وانفرد النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان بمد همز استغفرت قال في النشر ولم يتابعه عليه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه ولم يعول عليه في الطيبة ووجه بأن المد إشباع لهمزة الاستفهام للإظهار والبيان لا لقلب همزة الوصل ألفا أي لأنها مكسورة بخلاف (ألسر وألله أذن) والجمهور بهمزة واحدة مفتوحة ومقطوعة بلا مد وهي همزة التسوية التي أصلها الاستفهام وعن الحسن لنخرجن بنون العظمة وكسر الراء ونصب الأعز مفعولا به ونصب الأذل حينئذ على الحال بتقدير مضاف أي كخروج أو كإخراج أو مثل وأدغم لام يفعل ذلك أبو الحارث عن الكسائي واتفقوا على تسكين الياء من أخرتني إلى كما مر واختلف في (وأكن) الآية 10 فأبو عمرو بالواو بعد الكاف ونصب النون عطا على فأصدق المنصوب بأن بعد جواب التمني وهو لولا أخرتني وافقه الحسن واليزيدي وابن محيصن بخلفه والباقون بحذف الواو لالتقاء الساكنين وبجزم النون قال الزمخشري عطا على محل فأصدق كأنه قيل إن أخرتني أصدق وأكن وحكى سيبويه عن الخليل أنه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني إذ لا محل هنا لأن الشرط ليس بظاهر وإنما يعطف على المحل حيث يظهر الشرط كقوله تعالى من يضل الله فلا هادي له ويذرهم فمن جزم عطف على موضع فلا هادي لأنه لو وقع هناك فعل لا نجزم قال السمين وهذا هو المشهور عند النحويين ويلغز بهذا فيقال مع نية صالحة أين أتى حرف أظهره أبو عمرو وأدغمه الباقون ومر حكم جاء أجلها من حيث الهمزتان في نظيره جاء أحد بالنساء واختلف في () والله خبير بما تعملون (الآية 11 فأبو بكر بالغيب والباقون بالخطاب المرسوم كتبوا () لولا أخرتني (بالياء وروى أبو عبيد عن مصحف عثمان رضي الله عنه و (أكن بحذف الواو وقال الحلواني أحمد عن خالد قال رأيت في الإمام عثمان وأكون بالواو ورأيت ممتليا كما قال الجعبري وقد تعارض نقل هذين العدلين فلا بد من جامع فيحتمل أن النافي راه بعد دثور ما بعد الكاف فبقي بعدها حرف هو النون وتكون الواو دثرت والله أعلم

سورة التغاين

مدنية في قول الأكثرين وقيل مكية إلا ثلاث آيات يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم واللذان بعدها فمدنية وآيها ثماني عشرة مشبه الفاصلة ثلاث ما تسرون وما تعلنون التغاين القراءات عن الحسن والأعمش صوركم بكسر الصاد وأسكن سين رسلهم أبو عمرو وأمال قل بلى شعبة بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو من روايته كما صحح في النشر وإن اقتصر في الطيبة على الدوري واختلف فيجمعكم (الآية 9 فيعقوب بنون العظمة والباقون بالياء وقرأ { تكفر عنه } { وندخله } الآية 9 بنون العظمة نافع وابن عامر وأبو جعفر ومر بالنساء وقرأ { يضعفه } الآية 17 بالقصر والتشديد ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وعن ابن محيصن بسكون الضاد بلا ألف والباقون بالمد والتخفيف المرسوم اتفقوا على كتابة { نبؤا } { بواو ثم ألف بعدها

سورة الطلاق

مدنية وآيها إحدى عشرة بصري وثننا عشرة حجازي وكوفي ودمشقي وثلاث عشرة حمصي خلافها أربعة واليوم الآخر دمشق مخرجا كوفي وحمصي ومدني أخير يأولي الألباب مدني أول قدير حمصي مشبه الفاصلة خمسة ثلاثة أشهر حسابا شديدا إلى النور شيء قدير عكسه موضع له أخرى القراءات قرأ نافع النبيء إذا بهمز النبيء وبتسهيل الثانية كالياء وبإبدالها واوا ويوقف حمزة على إذا بالتحقيق والتسهيل كالياء لأنه متوسط بغيره المنفصل وقرأ (بيوتهن) الآية 4 بضم الموحدة ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقرأ (مبينة) الآية 1 بكسر الياء نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف وابو جعفر ويعقوب ومر بالنساء وأدغم دال () فقد ظلم () ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف

واختلف في () بالغ أمره (الآية 3 فحفص (بالغ) بغير تنوين (أمره) بالجر مضاف إليه على التخفيف مثل () متم نوره (والباقون بالتنوين والنصب على الأصل في إعمال اسم الفاعل وأدغم دال قد جعل أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

وقرأ (اللائي) الآية 4 في الموضوعين بحذف الياء مع تحقيق الهمزة قالون وقنبل ويعقوب وقرأ ورش وأبو عمرو والبيزي بخلفهما وأبو جعفر بتسهيل الهمزة كالياء مع حذف الياء والثاني لأبي عمرو والبيزي إبدال الهمزة ياء ساكنة مع إشباع المد والباقون بالمد والهمز المحقق وبعده ياء ساكنة ومر إيضاحه وتقدم عن النشر في الإدغام الكبير أن أبا عمرو في وجه الإبدال ومن معه وهو البيزي والبيزي إذا وصلوها بيئسن جاز لهم الإظهار والإدغام وأن كلاهما صحيح ولا يخفى أنه من قبيل الإدغام الصغير وإنما ذكر في الكبير لحكمة ذكرت ثمة

واختلف في () من وجدكم () الآية 6 فروح بكسر الواو والباقون بضم الواو لغتان بمعنى الوسع وأمال أتاها الله ما آتاها حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه وله فيهما طرق خمسة تقدمت

وقرأ () بعد عسر يسرا (الآية 7 بضم السين فيهما أبو جعفر

وقرأ (وكأين) الآية 8 بالمد ابن كثير وكذا أبو جعفر لكن مع تسهيل همزه مع المد والقصر ومر حكم الوقف عليه بآل عمران كالأصول

وقرأ (نكرا) الآية 8 بإسكان كافها ابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص وحمزة والكسائي وخلف

وقرأ (مبيئات) الآية 11 بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر ويعقوب

وقرأ { ندخله } الآية 11 بنون العظمة نافع وابن عامر وأبو جعفر ومر بالنساء

المرسوم كتبوا إلى (يئسن) بحذف الألف اتفاقا بصورة الجارة

سورة التحريم

مدنية وآيها اثنا عشرة في غير الحمصي وثلاث فيه خلافها آية الأنهار حمصي مشبه الفاصلة وصالح المؤمنين القراءات قرأ نافع بهمز النبي ووقف البيزي ويعقوب بخلفهما على لم بهاء السكت وأمال مرضات الكسائي وحده ووقف عليها بالهاء وحده أيضا وهي مخصصة من ذوات الواو ولذا فتحها الأزرق وقرأ نافع النبيء إلى بهمزتين محققة فمسهلة كالياء وبإبدالها واوا

واختلف في () عرف بعضه (الآية 3 فالكسائي بتخفيف الراء على معنى المحازاة أي حاز على

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بعض وأعرض عن بعض تكرماً وحلماً والباقون بتشديدها فالمفعول الأول محذوف أي عرف الرسول حفصة بعض ما فعلت وأدغم دال فقد صغت أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وقرأ (تظاهراً) الآية 4 بتخفيف الظاء على حذف إحدى التاءين عاصم وحمزة والكسائي وخلف والباقون بتشديدها بإدغام التاء في الظاء كما مر في البقرة وسبق فيها حكم جبريل وأمال عسى معا حمزة والكسائي وخلف وقللهما الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وتقدم الخلاف لأبي عمرو في إدغام طلفكن في بابه وقرأ () أن يبدله (الآية 5 بفتح الموحدة وتشديد الدال نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والباقون بالسكون والتخفيف ومر بالكهف

واختلف في (نصوحاً) الآية 8 فأبو بكر بضم النون مصدر نصح نصحا ونصوحاً وافقه الحسن والباقون بفتحها صيغة مبالغة كضروب أسند النصح إليها مبالغة وهو صفة التائب فإنه ينصح نفسه بالتوبة فيأتي بها على طريقتها ونصبها في القراءة الأولى على المفعول له أي لأجل نصح صاحبها أو نعنا على الوصف بالمصدر أي ذات نصح عن ابن عباس رضي الله عنه هي اليقين بالقلب والاستغفار باللسان والإقلاع بالجوارح والاطمئنان على الترك ووقف على امرأت الثلاث كابنت بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب

وقرأ قيل بالإشمام هشام والكسائي ورويس وأمال عمران بن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش وقرأ (وكتبه) الآية 12 بالجمع أبو عمرو وحفص ويعقوب والباقون بالتوحيد المرسوم روى نافع كالبقية { تظهرون } بحذف الألف بعد الظاء واتفقوا على رسم (مرضات) بالتاء وكذا (امرأت) الثلاث و { ابنت عمران } (

سورة الملك

مكية وآيها ثلاثون في جميع العدد سوى المكي وشيبة ونافع وإحدى وثلاثون عندهم خلافها آية قد جاءنا نذير مكي وشيبة ونافع مشبه الفاصلة ثلاث الشياطين وهي تغور يأتكم نذير القراءات اختلف في تغوت فحمزة والكسائي بتشديد الواو بلا ألف وافقهما الأعمش والباقون بتخفيفها بعد الألف لغتان كالتعهد والتعاهد وأدغم لام هل ترى أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه وأبدل خاسناً ياء مفتوحة الأصبهاني وأبو جعفر وأدغم دال ولقد زينا أبو عمرو وهشام وابن ذكوان بخلفه وحمزة والكسائي وخلف

وقرأ () تكاد تميز (الآية 8 بتشديد التاء وصلاً البيزي بخلفه وأمال بلى بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو على ما تقدم وأدغم دال قد جاء أبو عمرو وهشام وحمزة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والكسائي وخلف

وقرأ (فسحقا) الآية 11 بضم الخاء الكسائي وابن وردان بخلفهما وابن جمار ونصب على المصدر أي سحهم الله سحقا

وقرأ { واليه النشور ءأمنتكم } الآية 15 بتسهيل الثانية وإدخال ألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلفه وبتسهيلها بلا ألف ورش والبزي ورويس وللأزرق أيضا إبدالها ألفا خالصة مع القصر فقط لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط وقرأ قنبل في الوصل بالنشور بإبدال الهمزة الأولى واوا من غير خلف وبتسهيل الثانية بلا ألف من طريق ابن مجاهد وبتحقيقهما كذلك من طريق ابن شنبوذ فإذا ابتدأ حقق الأولى وسهل الثانية فقط بلا ألف والوجه الثاني لهشام للتحقيق مع الفصل والثالث له التحقيق مع القصر وبه قرأ الباقر وهم ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف وأبدل الثانية ياء مفتوحة من السماء أن معا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وأثبت الياء في نكير ونذير وصلا ورش وفي الحاليين يعقوب

وقرأ (ينصركم) الآية 20 بسكون الراء وباختلاسها أبو عمرو وروى الإتمام عنه الدوري

وقرأ (صراط) الآية 22 بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وبالإشمام خلف عن حمزة وأمال متى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق وأبو عمرو وبخلفهما وقصر في الطيبة الخلف فيها على الدوري والأول صححه في النشر عن ابن شريح وغيره وأشم سيئت نافع وابن عامر الكسائي وأبو جعفر ورويس ويوقف عليها لحمزة بالنقل على القياس وبالإدغام عند من ألحقه بالزائد وأما بين بين فضيف وأشم قيل هشام والكسائي ورويس

واختلف في () به تدعون (الآية 27 فيعقوب بسكون الدال مخففة من الدعاء أي تطلبون وتستعجلون وافقه الحسن ورويت عن عصمة عن أبي بكر والأصمعي عن نافع والباقر بالفتح والتشديد تقتعلون من الدعاء أيضا أو من الدعوى أي تدعون أنه لا جنة ولا نار

وقرأ (أرايتم) معا بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد وحذفها الكسائي وأثبتها الباقر محققة وفتح ياء الإضافة من (أهلكني الله) الآية 28 كلهم إلا حمزة فسكنها وسكنها من () معي أو (أبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف

واختلف في () فستعلمون من (الآية 30 فالكسائي بالياء من تحت والباقر بالتاء من فوق وخرج فستعلمون كيف نذير المتفق على خطابه

المرسوم اختلف في قطع كل ما ألقى ياءات الإضافة اثنتان () إن أهلكني الله ومن معي أو (الآية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

28 وزائدتان (نذير) الآية 17 و (نكير) الآية 18

سورة ن

مكية وآيها اثنتان وخمسون مشبه الفاصلة ثلاثة ن كذلك العذاب الحوت وعكسه موضعان مصبحين ولا يستثنون القراءات أدغم ن في واو والقلم ورش والبيزي وابن ذكوان وعاصم بخلف عنهم وهشام والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه واقفهم ابن محيصن من المفردة والشنبوزي وفي الأصل قال في الدر كالبحر ونقل عن أدغم الغنة وعدمها قال الفراء وإظهارها أي النون أعجب أي لأنها هجاء والهجاء كالموقوف عليه وإن اتصل انتهى فلينظر والباقون بالإظهار وسكت على ن أبو جعفر وعن الحسن ن بكسرهما لالتقاء الساكنين

وقرأ

(بأيك المفتون) الآية 6 بإبدال الهمزة ياء مفتوحة الأصبهاني بخلفه ويوقف عليه لحمزة كذلك وبالتحقيق لأنه متوسط بزائد وعن الحسن عتل بالرفع أي هو عتل

وقرأ () إن كان (الآية 14 بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي وخلف عن نفسه والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن عامر وأبو بكر وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وحقق الهمزتين منهم أبو بكر وحمزة وروح وسهل الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس وفصل بالألف أبو جعفر والطلواني عن هشام واختلف في الفصل عن ابن ذكوان والأكثرين على عدمه ومنهم الداني وقواه في النشر لكن قال إنه قرأ بالوجهين له كما مر في أعجمي بفصلت وأشار إليهما في الطيبة بقوله

(إن كان أعجمي خلف مليا)

وانفرد المفسر عن الداجوني عن هشام بالتحقيق والمد وعن الحسن إذا تتلى بهمزة واحدة ممدودة على الاستفهام التوبيخي على قوله () أساطير الأولين (لما تليت عليه آيات الله وعنه { أن لكم فيه { الآية 38 بهمزة ممدودة على الاستفهام أيضا والجمهور بهمزة واحدة مكسورة على الخبر

وقرأ () أن اغدوا (الآية 22 بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وأدغم لام بل نحن الكسائي وأمال عسى حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق والدوري عن ابي عمرو بخلفهما

وقرأ () أن يبدلنا (الآية 32 بالتشديد نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ومر بالكهف وشد البيزي بخلفه تاء () لما تخيرون (الآية 38 وصلا عن الحسن بالغة بالنصب على الحال من أيمن لتخصصه بالعمل أو بالوصف أو من الضمير في علينا إن جعلناه صفة وعنه أيضا يكشف بكسر الشين من اكشف وعنه أيضا تداركه على أن الأصل تتداركه فأدغم وأمال فاجتبيه كنادى حمزة والكسائي وخلف

وقللهما الأزرق بخلفه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (ليزلقونك) الآية 51 فنافع وأبو جعفر بفتح الياء من زلقت الرجل وهو فعل يتعدى مفتوح العين لا مكسورها مثل حزن وحزنته والباقون بضمها من أزلقه معدى بالهمزة أي أزل رجله قال الحسن دواء من أصابه العين أن يقرأ هذه الآية وإن يكاد الخ المرسوم اتفقوا على كتابة { (بأبيكم المفتون) بياءين بين الألف والكاف وعلى قطع () أن لا يدخلها (وهو آخر العشرة المقطوعة

سورة الحاقة

مكية وآية خمسون وآية بصرى ودمشقي وثنان في الباقي خلفها ثلاث الحاقة الأول كوفي حسوما حمصي بشماله حجازي مشبه الفاصلة موضعان صرعى بيمينه القراءات أمال أدراك أبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر بخلفهما وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق والإمالة لابن ذكوان من طريق الصوري وابن الأخرم عن الأخفش ولأبي بكر جميع رواية المغاربة وأدغم تاء كذبت ثمود أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وعن الأعمش تنوين ثمود المرفوع وأمالي فترى القوم وصلا السوسي بخلفه وأمالي صرعى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق وأبو عمرو بخلفهما وأدغم لام فهل ترى أبو عمرو وهشام في المشهور عنه وحمزة والكسائي واختلف في () ومن قبله (الآية 9 فأبو عمرو والكسائي ويعقوب بكسر القاف الموحدة أي جنادة وأهل طاعته وافقهم الحسن واليزيدي والباقون بفتح القاف وسكون الباء ظرف زمان أي ومن تقدمه من الأمم وأبدل همز المؤنثكات قالون بخلفه وورش من طريقه وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر وأبدل همز بالخاطئة ياء مفتوحة أبو جعفر وحده كوقف حمزة

وأمالي طعى وفقا حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه واتفقوا على كسر عين تعيها مع فتح الياء مخففة مضارع وعى حفظ وهو منصوب بالعطف على لنجعلها وما ذكره في البحر من إسكانها لقبيل وإخفاء حركتها لحمزة فليس من طرقتنا والمعنى وتحفظها أذن من شأنها أن تحفظ المواضع وتعتبرها

وقرأ (أذن) بسكون الذال نافع وحده وعن المطوعي () وحملت الأرض (الآية 14 بتشديد الميم للتكثير

واختلف في (لا يخفى) الآية 18 فحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت لأن التأنيث مجازي وللصقل وأمالي ألفها وافقهم الأعمش والباقون بالتاء للتأنيث اللفظي وقللها الأزرق بخلفه ويوقف لحمزة على هاءم بالتسهيل كالواو على القياس وجها

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واحدا لأنه ليس من قبيل المتوسط بزائد لأن هاءم اسم فعل بمعنى خذ واوها فيه جزء ليست للنتبيه وقول مكي أصلها هاوموا بواو وكتبت على لفظ الوصل تعقبه الأستاذ أبو شامة كما بين في آخر وقف حمزة وهشام على الهمز

وقرأ (ماله سلطانيه) الآية 28 - 29 بحذف الهاء منهما وصلا حمزة ويعقوب وأثبتاهما وقفا

وقرأ (كتابيه) الآية 19 25 كلاهما و (حسابيه) الآية 20 26 معا بحذف هاء السكت وصلا يعقوب والباقون بالإثبات في الحاليين فلا خلاف في إثباتها وقفا ومر في باب النقل الخلف لورش في نقل همزة إني إلى هاء كتابيه وأن الجمهور على ترك النقل قال في النشر وترك النقل فيه هو المختار عندنا الخ واختلف أيضا في إدغام هاء مالية في هاء هلك فمنهم من أخذ بإظهارها لكونها هاء سكت أيضا وقد قال مكي في التبصرة له يلزم من ألقى الحركة في كتابيه إني أن يدغم ماله هلك لأنه أجراها مجرى الأصلي حين ألقى الحركة عليها وقدر ثبوتها في الوصل قال وبالإظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب قال أبو شامة يعني بالإظهار أن يقف على ماله وقفة لطيفة وأما إن وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك قال وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارىء واقفا وهو لا يدري لسرعة الوصل قال في النشر بعد نقله ما ذكر وغيره وما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق وأحرى بالدراية والتدقيق وقد سبقه إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الداني قال في جامعه فمن روى التحقيق يعني في كتابيه لزمه أن يقف على الهاء في قوله ماله هلك وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع لأنه واصل بنية واقف فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها قال ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي انتهى وهو الصواب انتهى كلام النشر وهذا ما تقدم به أول الإدغام الصغير

واختلف في { قليلا ما يؤمنون } و { قليلا ما يذكرون } الآية 41 42 فابن كثير وهشام ويعقوب وابن ذكوان من طريق السوري ومن أكثر طرق الأخفش عند العراقيين بالياء من تحت فيهما وافقهم ابن محيصة والحسن والباقون بالتاء من فوق وهي رواية النقاش عن الأخفش وخفف ذال تذكرون حفص وحمزة والكسائي وخلف

المرسوم اتفقوا على الألف في { طغا الماء } الآية 11

سورة سأل

وتسمى المعارج والواقعة مكية وآيها أربعون وثلاث دمشق وأربع في الباقي خلافها آية () ألف سنة (تركها دمشقي)

القراءات اختلف في (سأل) الآية 1 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بألف بلا همز بوزن قال وهي لغة قریش فهو من السؤال أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه والقياس بين بين أو من السيلان

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فألفه عن ياء كباع والمعنى سال وادي بعذاب والباقون بالهمز من السؤال فقط وهي اللغة الفاشية ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل فقط واختلف في (تعرج) الآية 4 فالكسائي بالياء من تحت والباقون بالتاء من فوق

واختلف في { ولا يسئل } الآية 10 فالبيزي من طريق ابن الحباب وأبو جعفر بضم الياء مبنيا للمفعول ونائبه حميم وحميما نصب بنزع الخافض عن وكذا رواه الزينبي عن أصحابه عن أبي ربيعة والباقون بفتح الياء مبنيا للفاعل أي لا يسأل قريب قريبا عن حاله أو لا يسأله نصره ولا منفعة لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده وهي رواية أبي ربيعة عن البيزي

وقرأ (يومئذ) الآية 11 بفتح الميم نافع والكسائي وأبو جعفر كما في هود وأبدل أبو جعفر همزة توييه واوا ساكنة فجمع بين الواوين الأصشلية والمبدلة بلا إدغام والباقون بالإظهار ويوقف عليه لحمزة بالإبدال بلا إدغام وبالإدغام وهما في الشاطبية وغيرها وأمال رؤوس آي هذه السورة وهي أربعة لظى وللشوى وتولى فأوعى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق وأبو عمرو بخلفه غير أن التقليل عنه أكثر من الفتح كما مر واختلف في (نزاعة) الآية 16 فحفص بالنصب على الحال من الضمير المستكين في لظى لأنها وإن كانت علما جارية مجرى المشتقات بمعنى المتلطي أو على الاختصاص والباقون بالرفع خبر ثان وأمال ابتغى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه وقرأ (لأماناتهم) الآية 32 بالتوحيد ابن كثير وافقه ابن محيصة ومر بالمؤمنين واختلف فيبشهاداتهم) الآية 33 فحفص ويعقوب بألف بعد الدال على الجمع اعتبارا بتعدد الأنواع والباقون بلا ألف على التوحيد على إرادة الجنس وتقدم في الوقف على المرسوم حكم الوقف على فمال والابتداء بها وفي محالها الثلاثة وعن ابن محيصة رب المشرق والمغرب بالتوحيد فيها وقرأ { حتى يلقوا } الآية 42 بفتح الياء وسكون اللام بلا ألف أبو جعفر كما في الزخرف ومر اتفاهم على فتح حتى واختلف في () إلى نصب (الآية 43 فابن عامر وحفص بضم النون والصاد جمع نصب كسقف وسقف أو جمع نصاب ككتب وكتاب وعن الحسن بفتح النون والصاد فعل بمعنى مفعول والباقون بفتح النون وإسكان الصاد اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة أو العلم وقال أبو عمرو وهي شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلاب المرسوم نافع عن المدني { المشرق والمغرب } بحذف ألفهما وقيل ثابتان في العراقية واتفقوا على فصل لام (فمال) كالنساء والكهف والفرقان

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سورة نوح عليه الصلاة والسلام

مكية وآيها عشرون وثمان كوفي وتسع بصري ودمشقي وثلاثون حجازي وحمصي خلافا خمس فيهن نورا حمصي وسواعا غيره فادخلوا نارا ونسرا كوفي وحمصي ومدني أخيرا ضلوا كثيرا مكي ومدني أول القراءات قرأ أن اعبدوا الله بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وأثبت الياء في وأطيعون في الحاليين يعقوب وأبدل الهمزة واوا مفتوحة في (ويؤخركم ولا يؤخر) ورش من طريقه وأبو جعفر كوقف حمزة وفتح ياء دعائي إلا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وكذا إني أعلنت لهم غير ابن عامر فسكنها كالباقين وعن الحسن فتح ياء قومي ومر للأزرق تخفيف الراء من فرارا كالجماعة لأجل تكرارها وضم يعقوب الهاء من فيهن نورا بلا خلاف ووقف عليها بهاء السكت بخلفه

واختلف في (وولده) الآية 21 فنافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر بفتح الواو واللام وعن الحسن بكسر الواو وسكون اللام والباقون بضم الواو وسكون اللام قيل الفتح والضم لغتان كالبخل والبخل وقيل المضموم جمع المفتوح كأسد وأسد وعن ابن محيصن كبارا بكسر الكاف وتخفيف الباء جمع كبير واختلف في (ودا) الآية 23 فنافع وأبو جعفر بضم الواو والباقون بفتحها لغتان في اسم صنم في عهد نوح وعن المطوعي يغوئا ويعوقا بالتثوين مصروفين للتناسب نحو سلاسل وقرأ { خطاياهم } الآية 25 بوزن قضاياهم أبو عمرو والباقون (خطيئاتهم) بالألف والتاء المكسورة جرا ووقف يعقوب بخلفه على ولوالدي بهاء السكت وفتح ياء بيتي هشام وحفص وسكنها الباقون ياءات الإضافة أربعة (قومي) الآية 2 للحسن () دعائي إلا (الآية 6) () إني أعلنت لهم () الآية 9 () بيتي مؤمنا (الآية 28) وفيها زائدة (وأطيعون) الآية 3

سورة الجن

مكية وآيها عشرون وثمان آيات وسبع عند البرزي خلافا ثنتان من الله أحد مكي وترك من دونه ملتحدا القراءات نقل ابن كثير قرآنا

واختلف في همز () وأنه تعالى () الآية 3 وما بعده إلى قوله سبحانه () وأنا منا المسلمون () الآية 14 وجملته اثنا عشر فابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف بفتح الهمزة فيهن عطفًا على مرفوع أوحى قاله أبو حاتم وعورض بأن أكثرها لا يصح دخوله تحت معمول أوحى وهو ما كان فيه ضمير المتكلم نحو لمسنا وقيل عطفًا على الضمير في به من فأمنا به من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين وقواه مكي بكثرة حذف حرف الجر مع أن وجعله القاضي تبعا للزمخشري عطفًا على محل به كأنه قال صدقناه وصدقنا أنه تعالى وأنه كان يقول وكذا البواقي وقرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها وهي () وأنه تعالى () وأنه كان يقول () وأنه كان رجال () الآية 3 4 6 جمعا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

بين اللغتين وافقهم الحسن والأعمش والباقون بالكسر فيها كلها عطفًا على قوله أنا سمعنا فيكون الكل مقولا للقول
 واختلف أيضا في () وأنه لما قام عبد الله (الآية 19 فنافع وأبو بكر بكسرها والباقون بفتحها وتوجيهها معلوم من السابق ولا خلاف في فتح أنه استمع وأن المساجد اتفقوا على فتح جيم جد ورفع دالة مضافا إلى رينا أي عظمته أو سلطانه أو غناه
 واختلف في () أن لن تقول () الآية 5 فيعقوب بفتح القاف وتشديد الواو مضارع تقول أي تكذب والأصل تتقول فحذف أحد التاءين وانتصب كذبا حينئذ على المصدر لأن التقول كذب نحو قعدت جلوسا والباقون بضم القاف وسكون الواو مضارع قال وانتصب كذبا بتقول لأنه نوع من القول وأمال فزادهم حمزة وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وأبدل همز ملئت ياء مفتوحة الأصبهاني وأبو جعفر
 واختلف في (نسلكه) الآية 17 فعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بياء الغيبة وافقهم الأعمش والباقون بنون العظمة

واختلف في () عليه لبدا (الآية 19 فهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام ولم يذكر في التيسير غيره وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني معا وهو جمع لبدة بالضم نحو غرفة وغرف والباقون بكسرها جمع لبدة بالكسر أي كاد يركب بعضهم بعضا لكثرتهم للإصغاء والاستماع لما يقوله وهي رواية الفضل عن الحلواني ورواية النقاش عن الجمال عن الحلواني وزيد عن الداجوني والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر وهما في الشاطبية كالطيبة عن ابن محيصن ضم اللام وتشديد الباء مفتوحة وعنه بتخفيفها مضمومة
 واختلف في () قل إنما أدعو () الآية 20 فعاصم وحمزة وأبو جعفر بضم القاف وسكون اللام بلفظ الأمر وافقهم الأعمش والباقون قال بلفظ الماضي على الخبر عن عبد الله وهو محمد وفتح ياء الإضافة من ربي أمدا نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو
 واختلف في () ليعلم أن قد () الآية 28 فرويس بضم الياء مبني للمفعول والباقون بفتحها مبني للفاعل أي ليعلم النبي الموحى إليه ومر التنبية على ضم هاء لديهم لحمزة ويعقوب وعلى إمالة أحصى

المرسوم في بعض المصاحف () قل إنما () بلا ألف وفي بعضها بألف واتفقوا على حذف ألف الن في جميع القرآن نحو { فالن باشروهن () } إلا () فمن يستمع الآن () هنا فبالإثبات في بعض المصاحف واتفقوا على قطع () أن لن تقول () ياءات الإضافة واحدة () ربي أمدا () الآية 25

سورة المزمل

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

مكية قيل إلا آيتين واصبر على ما يقولون وتاليتها وقيل إلا إن ربك إلى آخرها وآيها ثماني عشرة مدني أخير وتسع بصري وحمصي وعشرون في الباقي خلافها أربع المزمّل كوفي ودمشقي ومدني أول جحيما غير حمصي إليكم رسولا مكي ونافع شيبا غير مدني أخير مشبه الفاصلة قرضا حسنا القراءات قرأ () أو انقص (الآية 3 بكسر الواو عاصم وحمزة وصلا ونقل ابن كثير القرآن وأبدل همز ناشئة ياء مفتوحة الأصبهاني وأبو جعفر

واختلف في () أشد وطأ (الآية 33 فأبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها همزة بوزن قتال مصدر واطأ لمواطنة القلب اللسان فيهما أو موافقته لما يراد من الإخلاص والخضوع ولذا فضلت صلاة الليل على صلاة النهار وافقهم اليزيدي والحسن وابن محيصن بخلفه والثاني له كذلك مع فتح الواو والباقون بفتح الواو وسكون الطاء بلا مد مصدر وطى ء أي أشد ثبات قدم وأبعد من الزلل أو أثقل من صلاة النهار أو أشد نشاطا للمصلي أو أشد قياما أو أثبت قياما وقراءة أو أثبت للعمل وأدوم لمن أراد الاستكثار من العبادة ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بالنقل فقط

واختلف في باء () رب المشرق () الآية 9 فابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بخفضها صفة لربك أو بدل أو بيان وافقهم الأعمش وابن محيصن والباقون بالرفع على الابتداء والخبر الجملة من قوله لا إله إلا هو أو خبر مضمّر أي هو رب وأمال (فعصى) حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه

وقرأ () من ثلثي الليل (الآية 20 بسكون اللام هشام وضمها الباقون كما في البقرة وخرج ثلث المفرد المتفق على ضم لامة

واختلف في () ونصفه وثلثه () الآية 20 فابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بنصب الفاء والثاء وضم الهائين عطا على أدنى المنصوب ظرفا بتقوم وافقهم ابن محيصن والأعمش والباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهائين عطا على ثلثي الليل المجرور بمن وخرج بنصفه الملاصق لثلثه نصفه أول السورة المتفق على فتحه

سورة المدثر

مكية وآيها خمسون وخمس مكي ودمشقي ومدني أخير وست في الباقي خلافها ثنتان يتساؤلون تركها مدني أخير عن المجرمين تركها مكي ودمشقي ونافع مشبه الفاصلة اثان والمؤمنون بهذا مثلا

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

القراءات واختلف في (والرجز) الآية 5 فحفص وأبو جعفر ويعقوب بضم الراء لغة الحجاز وافقهم ابن محيصن والحسن والباقون بكسرها لغة تميم وعن الحسن (تستكثر) الآية 6 بالجزم بدلا من الفعل قبله والجمهور بالرفع على أنه في موضع الحال أي لا تمنن مستكثرًا ما أعطيت أو على حذف أن على أن الأصل أن تستكثر فلما حذف أن ارتفع وأمال أدريك أبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر بخلفهما وحمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق ومر تفصيلها قريبا أول الحاقة وقرأ () تسعة عشر (الآية 30 بسكون العين أبو جعفر تخفيفا ومر في براءة واختلف في () والليل إذ أدبر (الآية 33 فنافع وحفص وحمزة ويعقوب وخلف بإسكان الذال ظرفا لما مضى من الزمان أدبر بهمزة مفتوحة ودال ساكنة على وزن أكرم وافقهم ابن محيصن والحسن والباقون بفتح الدال ظرفا لما يستقبل ويفتح دال (دبر) على وزن ضرب لغتان بمعنى يقال دبر الليل وأدبر وقيل أدبر تولى ودبر أنقضى والرسم يحتملها وأمال أتاها و أن يؤتى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه

واختلف في (مستنفرة) الآية 50 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح الفاء اسم مفعول أي ينفرها الفئاص والباقون بكسرها بمعنى نافرة قال الزمخشري كأنها تطلب النفار في نفوسها في جمعها له وحملها عليه انتهى فأبقى السين على بابها قال السمين وهو معنى حسن واختلف في () وما يذكرون () الآية 56 فنافع بالخطاب والباقون بالغيب

سورة القيامة

مكية وآياتها ثلاثون وتسع في غير الكوفي والحمصي وأربعون فيهما خلافها آية () لتعجل به () لهما مشبه الفاصلة بصيرة معاذيره

القراءات وقرأ () لا أقسم (الآية 1 الأولى بحذف الألف من غير لا البزي من طريق أبي ربيعة وقنبل كما مر بيونس ووجهت بأن اللام لام للتأكيد أو جواب قسم مقدر دخلت على مبتدأ محذوف أي لأننا أقسم وإذا كان الجواب اسمية أكد باللام وإذا كان خبرها مضارعا جاز أن يكون للحال لأن البصريين يمنعون أن يقع فعل الحال جوابا للقسم فإن ورد ما ظاهره ذلك كما هنا جعل الفعل خبر المضمرة فيعود الجواب جملة اسمية التقدير والله لأننا أقسم كما مر والباقون بإثبات الألف وهي رواية ابن الحباب عن البزي بجعل لا نافية لكلام مقدر كأنهم قالوا إنما أنت مفتر في الأخبار عن البعث فرد عليهم بلا ثم ابتداء فقال أقسم وقيل نفي للقسم بمعنى أن الأمر أعظم وقيل زائدة تأكيدا على حد لئلا يعلم وهو شائع كقولهم لا وأبيك وعلى هذا اقتصر القاضي وخرج بالأولى ولا أقسم بالنفس كالبلد المتفق على الألف فيهما كالرسم وقرأ (أيحسب) الآية 3 بكسر السين نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف عن نفس وأمال بلى أبو بكر بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وبالفتح

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والصغرى الأزرق وأبو عمرو

واختلف في (برق) الآية 7 فنافع وأبو جعفر بفتح الراء والباقون بكسرهما لغتان في التحير والدهشة وعن الحسن المفر بكسر الفاء اسم مكان الفرار وعن ابن محيصن بلنسان وبالإدغام وأمال ألقى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه ومثله أولى فأولى ونقل ابن كثير قرآنه معا واختلف في (يحبون ويذرون) الآية 20 فنافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالخطاب فيهما والباقون بالغيب وسكت حفص بخلفه من طريقه على نون من راق سكتة لطيفة من غير تنفس لئلا يتوهم أنها كلمة ومر بالكهف ووقف عليه

بالباء ابن محيصن وأمال رؤوس الآي من صلى الخ حمزة والكسائي وخلف وقلها أبو عمرو والأزرق ورقق لام صلى وجها واحدا حيث قلها كذلك لما تقدم أن الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان ووافق أبو بكر حمزة ومن معه على إمالة سدى وقفا من طريق المصريين والمغاربة وصحح في النشر عنه الوجهين

واختلف فيمنى (الآية 37 فهشام من طريق الشنبوذي عن النقاش عن الجمال عن الحلواني وكذا من طريق المفسر والشذائي عن الداخوني وحفص ويعقوب بالياء من تحت على جعل الضمير عائدا على منى أي يصب فالجملة محلها جر صفة لمني وافقهم ابن محيصن والحسن والباقون بالتاء من فوق على أن الضمير للنطفة

المرسوم كتب في بعض المصاحف { ينبؤا } { بواو وألف واتفقوا على وصل () أن جمع ()

سورة الإنسان

مكية وقيل مدنية إلا آية ولا تطع الخ وقيل من فاصبر الخ وآيها إحدى وثلاثون مشبه الفاصلة خمسة (السبيل وقوارير) الثاني (مخلدون نعيما) وعكسه (قوارير) الأولى القراءات أمال أتى حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه

واختلف في (سلاسل) الآية 4 فنافع وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداخوني وأبو بكر والكسائي وأبو جعفر ورويس عن طريق أبي الطيب بالتثوين للتناسب لأن ما قبله منون منصوب وقال الكسائي وغيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل وعن الأخفش يصرفون مطلقا وهم بنو أسد لأن الأصل في الأسماء الصرف والوقف في هذه القراءة بالألف بدل التثوين وعن الحسن والشنبوذي كذلك والباقون بالمنع من الصرف على الأصل بلا تثوين لكونه جمع تكسير بعد ألفه حرفان كمساجد وهو رواية زيد عن الداخوني وهؤلاء في الوقف

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

على ثلاث فرق منهم من وقف بالألف بلا خلاف وهو أبو عمرو وروح من طريق المعدل وافقه
البيزدي ومنهم من وقف بغير ألف كذلك وهم حمزة وخلف وزيد عن الداجوني عن هشام ورويس من
غير طريق أبي الطيب وروح من غير طريق المعدل وافقهم المطوعي واختلف عن الباقيين وهم ابن
كثير وابن ذكوان وحفص وافقهم ابن محيصن فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة وابن
الحنبل عن البيزدي وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين عن ابن ذكوان وأكثر المغاربة عن حفص
كل هؤلاء بالألف ممن ذكر ووقف عنهم بغير ألف باقي أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البيزدي
وابن مجاهد عن قنبل والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان والعراقيين عن حفص وأطلق الوجهين
عنهم في التيسير وأمال فوقاهم الله و لقاهاهم و جزاهم وتسمى و سقاهاهم وحمزة والكسائي وخلف وبالفتح
والصغرى الأزرق وحذف أبو جعفر همز متكئين كوقف حمزة في أحد وجهيه والثاني بين بين على
القياس

واختلف في { قوارير قوارير } الآية 15 فنافع وابو بكر والكسائي وأبو جعفر بتتوينها معا لأنهما
كسلاسل جمعا وتوجيها غير أن السلاسل على مفاعل وقوارير على مفاعيل ووقفوا عليهما بالألف
للتناسب موافقة لمصاحفهم وافقهم الحسن والأعمش وعن

الأعمش وجه آخر رفعهما بلا تتوين على إضمار مبتدأ أي هي وقرأ ابن كثير وخلف عن نفسه
بالتتوين في الأول وبدونه في الثاني مناسبة لرؤوس الآي في الأول ووقفا بالألف في الأول وبدونها
في الثاني وافقهما ابن محيصن وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص وروح بغير تتوين فيهما ووقفوا
على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلاف عن روح في الوقف وعلى الثاني بدونها إلا هشاما فاختلف
عنه في الثاني من حيث الوقف من طريق الحلواني فوقف عليه بالألف عنه المغاربة وبدونها عنه
المشاركة وافقهم البيزدي وقرأ حمزة ورويس بغير تتوين فيهما أيضا ووقفا بغير ألف فيهما ومرضم
هاء عليهم لحمزة ويعقوب ويوقف لحمزة على لؤلؤا بوجه واحد وهو إبدال الأولى واوا ساكنة والثانية
واوا مفتوحة وافقه في الأولى أبو عمرو بخلفه وأبو بكر وأبو جعفر ويوقف لرويس على ثم بهاء
السكت بخلفه

واختلف في (عاليهم) الآية 21 فنافع وحمزة وأبو جعفر بسكون الياء خبر مقدم وثياب مبتدأ مؤخر
وافقهم ابن محيصن والحسن وعن المطوعي كذلك مع ضم الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء على
أنه حال من الضمير المجرور في عليهم أو من مفعول حسبتهم أو على الظرفية خبرا مقدما لثياب
كأنه قيل فوقهم

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في () خضر وإستبرق (الآية 21 فنافع وحفص بالرفع فيهما فرفع (خضر) على النعت لثياب (وإستبرق) نسقا على ثياب على حذف مضاف أي وثياب إستبرق وافقهما الحسن لكنه بغير تتوين في إستبرق وهمزة القطع وقرأ ابن كثير وأبو بكر بخفض الأول ورفع الثاني فخضر نعت لسندس وفيه وصف المفرد بالجمع وأجازه الأخفش وأجيب عنه بأنه اسم جنس وقيل جمع لسندسه واسم الجنس يوصف بالجمع قال تعالى السحاب الثقال وإستبرق نسق على ثياب على ما مر وافقهما ابن محيصن إلا أنه لم ينونه وعنه بخلف وصل همزة القطع وقرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب برفع الأول وخفض الثاني فخضر نعت لثياب وإستبرق نسق على سندس أي ثياب خضر من سندس ومن إستبرق وافقهم اليزيدي وقرأ حمزة والكسائي وخلف بخفضهما فخضر نعت لسندس على ما مر وإستبرق نسق على سندس وافقهم الأعمش

واختلف في () وما تشاؤون (الآية 30 هنا فابن كثير وأبو عمر وابن عامر بخلف عنه من روايته بالياء من تحت وافقهم ابن محيصن والحسن واليزيدي والباقون بالتاء من فوق والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان كما في النشر أي من طريقي كل منهما كما يفهم منه وخرج موضع التكوير المتفق على الخطاب فيه

المرسوم في كل الرسوم (سلاسل و) كانت قواريرا (بألف مكان التتوين واختلفوا في () قوارير من فضة () ففي بعضها بألف وفي بعضها بدونها واتفقوا على حذف ألف (عليهم)

سورة المرسلات

مكية قيل إلا وإذا قيل لهم الآية وأيها خمسون مشبه الفاصلة شامخات عذرا القراءات عن الحسن عرفا بضم الراء وأدغم تاء فالملقيات ذكرا خلاد بخلفه كأبي عمرو ويعقوب

وقرأ عذرا (لآية 6 بضم الذال روح وافقه الحسن وسكن الذال من نذرا أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف وافقهم اليزيدي والأعمش كما مر واختلف في (أقتت) الآية 11 فأبو عمرو بواو مضمومة مع تشديد القاف على الأصل لأنه من الوقت والهمز بدل من الواو وافقه اليزيدي وقرأ ابن وردان وابن جمار من طريق الهاشمي عن إسماعيل بالواو وتخفيف القاف وروى الدوري عن إسماعيل عن ابن جمار بالهمز والتشديد وبه قرأ الباقر وأمال أدراك أبو عمرو وابن ذكوان وشعبة بخلفهما وحمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق وتقدم حكم قرار في المكرر الأول بآخر آل عمران وهو () مع الأبرار () فراجع

واختلف في (فقدرنا) الآية 25 فنافع والكسائي وأبو جعفر بتشديد الدال من التقدير وافقهم الحسن والباقر بالتخفيف من القدرة وتقدم آخر الإدغام الصغير اتفاهم على إدغام قاف نخلقكم في الكاف واختلفهم في إبقاء الاستعلاء وترجيح الإدغام التام عن النشر قال فيه بل لا ينبغي أن يجوز غيره

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

في قراءة أبي عمرو في باب الإدغام الكبير
واختلف في () انطلقوا إلى ظل (الآية 30 فرويس بفتح اللام من انطلق فعلا ماضيا على الخبر
كأنهم لما أمروا بالأول امتثلوا إذ الأمر هناك ممتثل قطعاً والباقون بكسرها أمراً متكرراً بيانا للمنطلق
إليه واتفقوا على تفخيم الراء الأولى المفتوحة من بشرر إلا الأزرق فرقها عنه الجمهور في الحاليين
وحيث رققها وقفا يرقق الثانية تبعاً لها والأولى إنما رققها بسبب كسر الثانية فهو خارج عن أصله في
ذلك الحرف وأما غيره
فوقف بالتفخيم على القاعدة إلا عند الروم فبالترقيق وعلى هذا الحكم من فخم الأولى عن الأزرق
كابن بليمة ومن معه

واختلف في { جمالات } الآية 33 فحفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر الجيم بلا ألف بوزن
رسالة وافقهم الأعمش جمع جمل كحجر وحجارة وقيل اسم جمع وقرأ رويس بضم الجيم وبألف بعد
اللام وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة والباقون بكسر الجيم مع الألف على الجمع وهي الإبل
إما جمعا لجمالة القراءة الأولى أو لجمال فيكون جمع الجمع وعن المطوعي هذا يوم بالنصب ظرفاً
وقع خبراً لهذا وفتحته بناءً أو إعراب قولان وثبت الياء في كيدون يعقوب في الحاليين وعن المطوعي
في ظلل بلا ألف جمع ظلة وكسر عين عيون ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي وقرأ
قيل بالإشمام هشام والكسائي ورويس وأبدل همز فبأي ياء مفتوحة الأصبهاني كوقف حمزة وله
التحقيق لأنه متوسط بزائد
المرسوم في بعضها (جمالة) بلا ألف بعد الميم وفي بعضها بالألف واتفقوا على حذفها بعد اللام
واتفقوا أيضاً على كتابتها بالتاء فيها زائدة (فكيدون) الآية 39

سورة النبأ

مكية وآيها أربعون خلا البصري والمكي وإحدى وأربعون فيهما خلافاً عذاباً قريباً مكي وبصري
القرآت وقف على عم بهاء السكت عوضاً عن ألف ما الاستفهامية البزي ويعقوب بخلفهما ويوقف
لحمزة وهشام بخلفه على النبأ بإبدال الهمزة ألفاً لسكونها بعد فتح وبالتسهيل كالياء على روم حركة
الهمزة واتفقوا على الألف في مهادا كما مر بظه
وقرأ (وفتحت) الآية 19 بتخفيف التاء عاصم وحمزة والكسائي وخلف وسبق بالزمر وأدغم تاء
فكانت سراباً أبو عمرو وهشام بخلفه وحمزة والكسائي وخلف
واختلف في { لبثين } الآية 23 فحمزة وروح بلا الف بحمله على الصفة المشبهة وهي تدل على
الثبوت فاللث الذي صار له اللبث سجية كحذر وفرح وافقهما الأعمش والباقون بالألف اسم فاعل
من لبث أقام

وقرأ (وغساقا) الآية 25 بتشديد السين حفص وحمزة والكسائي وخلف ومر بص وانتقوا على تشديد ذال وكذبوا بآياتنا كذابا

واختلف في ولا كذابا الآية 35 فالكسائي بتخفيف الذال مصدر كاذب كقاتل قتالا أو مصدر كذب ككتب كتابا والباقون بتشديدها مصدر كذب تكذيبا وكذابا

واختلف في باء () رب السماوات (الآية 37 ونون الرحمن من قوله رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر برفعهما على انهما خبر مضمرة أي هو رب والرحمن كذلك وافقهم اليزيدي والحسن وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بخفضهما على البدل من ربك بدل الكل أو البيان والرحمن عطف بيان لأحدهما وافقهم ابن محيصن والأعمش وقرأ حمزة والكسائي وخلف بخفض الأول على التبعية ورفع الثاني على الابتداء والخبر الجملة الفعلية أو على أنه خبر مضمرة

المرسوم عن نافع ولا كذابا بحذف الألف بعد الذال

سورة النازعات

مكية وآيها أربعون وخمس خلا الكوفي وست فيه خلافها اثنان ولا نعامكم كوفي وحجازي من طغى عراقي وشامي القراءات قرأ () أننا لمردودون () أنذا () الآية 4 بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وقرأ أبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وكل مستفهم على أصله فقالون وأبو عمرو وابو جعفر بالتسهيل والمد وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل والقصر والباقون بالتحقيق والقصر إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد

واختلف في (نخرة) الآية 11 فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ورويس بألف بعد النون وافقهم الأعمش قال في النشر هذا الذي عليه العمل عن الكسائي وبه نأخذ وروى كثير من المشاركة والمغاربة عن الدوري التخيير بين الوجهين وجرى عليه في الطيبة وقال ابن مجاهد في السبعة عنه كان لا يبال كيف قرأها بألف وبلا ألف وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف وإن شئت بألف والباقون بغير ألف وهما بمعنى كحذر وحاذر أي بالية ووقف على بالواد بالياء يعقوب

وقرأ (طوى) الآية 16 بضم الطاء مع التثوين مصروفا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وأماله وقفا حمزة والكسائي وخلف والباقون بلا تثوين وقلله الأزرق وأبو عمرو بخلفه وهو رأس آية وأمال رؤوس الآي وهي من قوله حديث موسى إلى آخرها حمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق إلا ما

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

فيه هاء مؤنث وهي تسع كلمات (بناها فسواها ضحاها دحاها مرعاها أرساها منتهاها يخشاها ضحاها) الآية 27 28 29 30 31 32 44 45 46 فله فيها الفتح مع التقليل كأبي عمرو وفي جميع رؤوس الآي ما عدا الرائي نحو (ذكرها) الآية 43 فمحضه وجها واحدا غير أن الفتح عنه في اليائي من رؤوس الآي أقل منه في غيرها كما مر واختلف في () إلى أن تزكى (الآية 18 فنافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب بتشديد الزاي والأصل تتزكى فأدغموا التاء في الزاي وافقهم ابن محيصن والباقون بتخفيفها فحذفوا التاء الأولى وأمال فأراه أبو عمرو وابن ذكوان من طريق السوري وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق والكبرى معا من الفواصل ويوافق السوري فيها أبا عمرو ومن معه وكذا حكم لمن يرى ومن ذكرها وقرأء أنتم بتسهيل الثانية مع الفصل بلا ألف قالون وأبو عمرو وابو جعفر وهشام في أحد أوجهه وبلا فصل ورش وابن كثير ورويس زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد الساكنين والثاني لهشام التحقيق مع الفصل والثالث له التحقيق بلا فصل وبه قرأ الباقر وعن الحسن والأرض والجبالي برفعهما على الابتداء والجمهور على نصبهما بإضمار فعل مفسر بما بعده وأما دحاها فهي رأس آية ومر حكمها غير أن الكسائي اختص بإمالتها عن حمزة كما مر واختلف في (منذر) الآية 45 فأبو جعفر بالتثوين ومن مفعوله قال الزمخشري وهو الأصل والإضافة تخفيف وافقه ابن محيصن والحسن والباقر بإضافة الصفة لمعمولها تخفيفا المرسوم كتبوا وأخرج { ضحيتها } بالياء وكذا { دحيتها } {

سورة عبس

مكية وآيها أربعون دمشقي وآية بصري وحمصي وأبو جعفر وآيتان كوفي ومكي وشيبة خلافا ثلاث إلى طعامه تركها أبو جعفر ولأنعامكم كوفي وحجازي الصاخة تركها دمشقي مشبه الفاصلة نطفة خلقه وعنبا وزيتونا عكسه موضعان أي شيء خلقه حبا القراءات أمال رؤوس آيها إلى تلهى وهي عشرة حمزة والكسائي وخلف وبالتقليل الأزرق وأبو عمرو بخلفه إلا في الذكرى فيمحضها فقط ويوافقها فيها السوري عن ابن ذكوان وعن الحسن أن جاءه بمدة بعد الهمزة على الاستفهام واختلف في (فتنعه) الآية 4 فعاصم بنصب العين بأن مضمرة بعد الفاء على جواب الترجي مثل فاطلع بغافر لكنه مذهب كوفي وقيل في جواب التمني المفهوم من أو يذكر قاله ابن عطية وأقره عليه السمين والباقر بالرفع عطا على يذكر وشدد البري بخلفه تاء عنه تلهى وصلا مع صلة الهاء قبلها بواو وإشباع المد للساكنين كما مر بالبقرة واختلف في () له تصدى (الآية 26 فنافع وابن كثير وأبو جعفر بتشديد الصاد أدغموا التاء الثانية

في الصاد تخفيفا وافقهم ابن محيصن والباقون بالتخفيف فحذفوا التاء الأولى ومر نظائر شاء أنشره من حيث الهمزتان نحو () تلقاء أصحاب () بالأعراف

واختلف في () أنا صبينا () الآية 25 فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الهمزة في الحاليين على تقدير لام العلة أي لأننا وقيل بدل اشتمال من طعامه بمعنى أن صب الماء سبب في إخراج الطعام فهو مشتمل عليه وافقهم الأعمش وقرأ رويس بفتحها في الوصل فقط والباقون بكسرها مطلقا على الاستفهام وبه قرأ رويس في الابتداء ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على لكل امرئ بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياسي وبياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين فإذا سكنت للوقف اتحد مع السابق لفظا وإن وقف بالروم فهو ثان والثالث التسهيل بين بين على روم الحركة نفسها ويتحد معه الرسم على مذهب مكى وابن شريح وعن ابن محيصن يغنيه بفتح الياء والعين مهملة من عناني الأمر فصدني والجمهور بالضم والمعجمة من الإغناء أي بغنية عن النظر في شأن غيره

سورة التكوير

مكية وآيها عشرون وثمان في عد أبي جعفر وتسع في غيره خلافها آية فأين تذهبون تركها أبو جعفر القراءات اختلف في (سجرت) الآية 6 فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بخلف عن رويس بتخفيف الجيم على الأصل وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون بتشديدها على التكثر وهي رواية أبي الطيب عن رويس وأبدل همز بأي يا مفتوحة الأصبهاني بخلفه كما مر في بأي أرض وبأيكم بخلاف ما فيه الفاء نحو فبأي فإنه لا خلاف عنه في إبداله ولم ينبه في الأصل هنا على الخلاف عن المطوعي المودة بحذف الهمزة على وزن الموزة ويوقف عليها لحمزة بالنقل فيصير اللفظ بواوين أوألهما مضمومة والثانية ساكنة كمعونة وبالإبدال مع الإدغام إجراء للأصلي مجرى الزائد على وزن بلوطة لكنه يضعف للثقل كما في النشر وحكم حذف الهمزة والواو بين بين وهما ضعيفان ويوقف له على سئلت بالتسهيل كالياء وبالإبدال واوا مكسورة على مذهب الأخفش واختلف في (قتلت) الآية 9 فأبو جعفر بتشديد التاء على التكثر والباقون بتخفيفها

واختلف في (نشرت) الآية 10 فنافع وابن عامر وعاصم وابو جعفر ويعقوب بتخفيف الشين والباقون بتشديدها للمبالغة

واختلف في (سعرت) الآية 12 فنافع وابن ذكوان وحفص وأبو بكر من طريق العلمي ورويس بتشديد العين والباقون بتخفيفها وهي رواية يحيى عن أبي بكر وأمال الجوار الدوري عن الكسائي فقط ووقف بالياء عليه يعقوب كما مر في الوقف على المرسوم ومر حكم حرفي رآه في نظيره مما

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

اتصل بمضمر نحو () وإذا رآك الذين كفروا (بالأنبياء فراجعه
واختلف في { بظنين } الآية 24 فابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالطاء
المثالة فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلان اتهمته ويتعدى لواحد أي وما محمد على الغيب وهو ما
يوحى الله إليه بمتهم أي لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا يحرف وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون
بالضاد بمعنى بخيل بما يأتيه من قبل ربه اسم فاعل من صن بخل
المرسوم بظنين بالضاد في الكل قال أبو عبيد نختار قراءة الطاء لأنهم لم يبخلوه بل كذبوه ولا
مخالفة في الرسم إذ لا مخالفة بينهما إلا في تطويل رأس الطاء على الضاد قال الجعبري وجه
بظنين أنه رسم برأس معوجة وهو غير طرف فاحتمل القراءتين وفي مصحف ابن مسعود بالطاء
سورة الانفطار

مكية وآيها تسع عشرة مشبه الفاصلة موضع فسواك القراءات اختلف في (فعدلك) الآية 7 فعاصم
وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف الدال وافقهم الحسن والأعمش والباقون بتشديدها أي سوى خلقك
وعدله وجعلك متناسب الأطراف وقراءة التخفيف تحتل هذا أي عدل بعض أعضائك ببعض
واختلف في () بل تكذبون () الآية 9 فأبو جعفر بالياء من تحت وافقهم الحسن والباقون بالتاء من
فوق خطابا للكفار وأدغم لام بل تكذبون حمزة والكسائي وهشام عند الجمهور وصوبه عنه في النشر
وأمال أدراك أبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر بخلفهما وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق بخلفه

واختلف في () يوم لا تملك () الآية 19 فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب برفع الميم خبر مبتدأ
مضمر أي هو يوم وافقهم ابن محيصن واليزيدي والباقون بالنصب على الظرف حركة إعراب عند
البرصيين ويجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء وعلى التقدير في موضع رفع خبرا لمحذوف أي
الجزاء يوم لا تملك أو في موضع نصب على الظرف أي يدانون يوم لا تملك أو مفعول به أي أذكر
ويجوز على رأي من بنى أن يكون في موضع رفع خبرا لمحذوف أي هو يوم

سورة المطففين

مكية وقيل مدنية قيل إلا من إن الذين أجمعوا إلى آخرها فمكي وآيها ست وثلاثون القراءات عن
الحسن إذا يتلى بمد الهمز على الاستفهام الإنكاري وتتلى بالياء من تحت ومر آخر السابقة حكم
إمالة إدراك معا وأمال بل ران شعبة وحمزة والكسائي وخلف وفتح الباقون وسكت حفص على لام
بل سكتة لطيفة بلا تنفس وصلا وبيتدى ء ران ومن لازمه إظهار اللام المتفق على إدغامها إلا ما
حكاها في الأصل عن المبهج عن قالون من إظهار اللام عند الرء نحو بل رفعه وهو غير مقزوء به
والران الصداً وقال الحسن الذنب على الذنب حتى يموت عليه وقال السدي حتى يسود القلب أعادنا
الله منه بمنه وكرمه ومر حكم إمالة كتاب الأبرار في أول المكرر بآخر آل عمران مع الأبرار

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

واختلف في (تعرف) الآية 24 فأبو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الراء مبنيا للمفعول و نضرة بالرفع نائب الفاعل والباقون بفتح التاء وكسر الراء مبنيا للفاعل (نضرة) بالنصب مفعوله أي تعرف يا محمد أو كل من صح منه المعرفة

واختلف في (ختامه) الآية 26 فالكسائي { خاتمه } بفتح الخاء وألف بعدها ثم تاء مفتوحة جعله اسما لما يختم به الكأس على معنى عاقبته وآخره مسك والباقون بكسر الخاء وبعدها تاء وبعدها ألف بوزن فعال على معنى الختام الذي هو الطين الذي يختم به الشيء جعل بدله المسك وقيل خلطه وقيل مقطع شربه توجد فيه رائحة المسك وقرأ فكهين بغير ألف حفص وابو جعفر واختلف عن ابن عامر من روايته فرواه أبو العلاء الهمداني عن الداجوني عن هشام كذلك وكذا رواه الرملي عن الصوري والشذائي عن ابن الأخرم عن الأخفش كلاهما عن ابن ذكوان ورواه بالألف كالباقيين الحلواني وباقي أصحاب الداجوني عن هشام وكذا رواه المطوعي عن الصوري والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان وأدغم لام (هل ثوب) حمزة الكسائي وهشام في المشهور عنه المرسوم ختمه بحذف الألف فيما رواه نافع وكتبوا كالوهم أو وزنهم بواو ولا ألف بعدها فيهما فهم مفعول به على الصواب

سورة الانشقاق

مكية وآيها عشرون وثلاث بصري ودمشقي وأربع حمصي وخمس حجازي وكوفي خلفها كادح كدحا حمصي فملاقيه غيره بيمينه حجازي وكوفي ومثلها وراء ظهره القراءات واختلف في () ويصلى سعيرا (الآية 12 فنافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع صلى مبنيا للمفعول معدى بالتضعيف إلى مفعولين الأول الضمير النائب والثاني سعيرا وافقهم ابن محيصن والحسن والباقون بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام من صلى مخففا مبنيا للفاعل معدى لواحد وهو سعيرا وأمالها حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق بخلفه وإذا قل رقق اللام حتما لما مر أن التعليل والإمالة ضدان وأمال بلى أبو بكر بخلفه وحمزة والكسائي وخلف بالفتح والصغرى الأزرق وأبو عمرو بكماله على ما مر وقصره في الطيبة على الدوري

واختلف في (لتركين) الآية 19 فابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بفتح الباء على خطاب الواحد روى فيه خطاب الإنسان المتقدم الذكر أي لتركين هولا بعد هول وافقهم ابن محيصن والأعمش والباقون بضمها على خطاب الجمع روعي فيها معنى الإنسان إذ المراد به الجنس وضمة الباء تدل

على واو الجمع وأبدل أبو جعفر همزة قرى ياء مفتوحة وإدخال الأصبهاني معه في ذلك الواقع في الأصل هنا سهو أو سبق قلم ونقل القرآن ابن كثير

سورة البروج

مكية وآيها اثنان وعشرون القراءات عن الحسن (قتل) الآية 4 بالتشديد وعنه (الوقود) الآية 5 بضم الواو

واختلف في دال (المجيد) الآية 15 فحمزة والكسائي وخلف بخفضها نعتا إما للعرش وإما لربك في إن بطش ربك وافقهم الحسن والأعمش والباقون برفعها خبر بعد خبر أو نعت لذو وأمال أتيك حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه

واختلف في (محفوظ) الآية 22 فنافع بالرفع نعتا لقرآن قال الله تعالى وإنا له لحافظون والباقون بالكسر نعتا للوح

سورة الطارق

مكية وآيها ست عشرة مدني أول وسبع عشرة في الباقي خلفها آية يكيون كيدا تركها مدني أول القراءات أمال أدريك ابو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر بخلفه وحمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق وقرألما (الآية 4 بتشديد الميم ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وذكر بهود وهي بمعنى إلا لغة مشهورة في هذيل تقول العرب أقسمت عليك لما فعلت كذا أي إلا فعلت فإن نافية أي ما كل نفس إلا عليها حافظ وأمال الكافرين أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه والدوري عن الكسائي ورويس وقله الأزرق

سورة الأعلى

مكية وقيل مدنية وآيها تسع عشرة القراءات أمال رؤوس آيها غير الرائي حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق وأبو عمرو بخلفه ومنها فصلى وحيث قلها الأزرق وجها واحدا يرقق لامها كذلك لما مر أن التغليظ والإمالة ضدان وأما الرائي وهو ثلاثة ليسرى الذكرى و الكبرى فأماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والصوري عن ابن ذكوان وأهله في الأصل هنا وفي مواضع كثيرة مرت تركنا التنبيه عليها خوف الإطالة وقله الأزرق

واختلف في (قدر) الآية 3 فالكسائي وحده بتخفيف الدال من القدرة والباقون بتشديدها من القدر أو من التقدير والموازنة بين الأشياء قال الزمخشري قدر لكل حيوان ما يصلحه وعرفه وجه الانتفاع به واختلف في () بل تؤثرون () الآية 16 فأبو عمرو بالياء من تحت وافقه اليزيدي والباقون بالخطاب وأدغم لام بل في التاء حمزة والكسائي وهشام فيما عليه الجمهور واتفقوا على الياء في إبراهيم هنا وما انفرد به ابن مهران من إجراء الخلاف فيه لابن عامر وهم منه كما نص عليه في

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

النشر

سورة الغاشية

مكية وآيها ست وعشرون مشبه غير الفاصلة ضريع جوع القراءات أمال أتاك و تصلى و تسقى و
تولى حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه وأمالي هاء التأنيث وما قبلها في الغاشية و عاملة و
ناصبة و حامية و آنية و ناعمة و راضيه و عالية و لاغية و جارية و مصفوفة و ميثوثة في
الوقف الكسائي وحمزة بخلفه وأما خاشعة و مرفوعة وموضوعة الآية 13 14 فالمختار فيها الفتح
لهما وذهب بعضهم إلى الإمالة فيها عنهما ولم يستثن سوى الألف نحو الصلاة وهما في الطيبة
لهما كالشاطبية للكسائي وعن ابن محيصن واليزيدي عاملة ناصبة بنصبهما على الحال
واختلف في () تصلى نارا (الآية 4 فأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب بضم التاء مبنيا للمفعول من
أصله الله تعالى وافقهم الحسن واليزيدي والباقرن بفتحها مبنيا للفاعل والضمير عليها للوجه وأمالي
همز آنية هشام من طريق الحلواني وفتحها عنها الداخوني كالباقرن

واختلف في () لا تسمع فيها لاغية (الآية 11 فنافع بالتاء من فوق مضمومة بالبناء للمفعول)
لاغية (بالرفع على النيابة أي كلمة لاغية أو لغو فيكون مصدرا كالعاقبة وافقه ابن محيصن بخلفه
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بياء من تحت مضمومة بالبناء للمفعول أيضا (لاغية) بالرفع
على ما تقدم وافقهم ابن محيصن في ثانية والحسن واليزيدي والتذكير تابع لإسناده إلى مجازي
التأنيث والباقرن بفتح التاء من فوق ونصب (لاغية) على المفعولية
وقرأ (بمصيطر) الآية 22 بالسين على الأصل هشام واختلف عن قنبل وابن
ذكوان وحفص وتقدم في الطور طريق الخلاف مفصلة مبينة وقرأ بالإشمام حمزة بخلفه عن خلاد
كما بين ثمة والباقرن بالصاد

واختلف في (إياهم) الآية 25 فأبو جعفر بتشديد الياء قيل مصدر أيب على وزن فيعل كبيطر
بيطر فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء المزيدة فيها
وإياب على وزن فيعال وقيل غير ذلك والباقرن بالتخفيف مصدر آب يؤوب إيابا رجع كقام يقوم قياما

سورة الفجر

مكية وقيل مدنية وآيها عشرون وتسع بصري وثلاثون شامي وكوفي وأيتان حجازي خلفها خمس
ونعمه حجازي وحمصي ومثلها رزقه حجازي أكرمن غير حمصي بجهنم حجازي وشامي في عبادي
كوفي مشبه الفاصلة موضع عذاب القراءات أثبت الياء بعد الراء وصلا في يسر نافع وأبو عمرو وأبو
جعفر وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب وإثباتها هو الأصل لأنها لام فعل مضارع مرفوع وحذفها
الباقرن موافقة لخط المصحف الكريم ورؤوس الآي ومن فرق بين حالتي الوقف والوصل فلأن الوقف

محل استراحة وتقدم آخر باب القراءات عن النشر أن الوقف على يسر بالترقيق أولى عند من حذف الياء وأن الوقف على والفجر بالتخيم أولى وتقدم توجيه ذلك ثمة وأن الصحيح تخيم نحو الفجر للكل ومقابلة الواهي يعتبر عروض الوقف

واختلف فيوالوتر (الآية 3 فحمزة والكسائي وخلف بكسر الواو وافقهم الحسن والأعمش والباقون بفتحها لغتان الفتح لقريش والكسر لتميم وعن الحسن وبعاد بفتح الدال غير مصروف بمعنى القبيلة وأثبت الياء في بالواد وصلا ورش وفي الحاليين ابن كثير ويعقوب لكن اختلف عن قنبل في الوقف والإثبات له فيه طريق التيسير إذ هو من قراءة الداني على فارس وعنه أسند رواية قنبل فيه وفي النشر كلا الوجهين صحيح عن قنبل في الوقف نصا وأداء والباقون بالحذف فيهما وأمال ابتليه معا حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وفتح ياء الإضافة من ربي معا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأثبت الياء في أكرمن وصلا نافع وأبو جعفر وفي الحاليين فيهما البيزي ويعقوب واختلف فيهما عن أبي عمرو وصلا والذي عليه الجمهور التخيير والآخرين بالحذف وعليه عول الداني والشاطبي قال في النشر والوجهان صحيحان مشهوران عن أبي عمرو والتخيير أكثر والحذف أشهر واختلف في (فقدر) الآية 16 فابن عامر وأبو جعفر بتشديد الدال والباقون بتخفيفها لغتان بمعنى التضييق

واختلف في (تكرمون وتحضون وتأكلون وتحبون) الآية 17 فأبو عمرو ويعقوب سوى الزبيري عن روح بالياء من تحت في الأربعة حملا على معنى الإنسان المتقدم وافقهما البيزي والباقون بالخطاب للإنسان المراد به الجنس الثقاتا ومعهم الزبيري عن روح وافقهم الحسن وابن محيصة بخلفه وأثبت الألف بعد الحاء في () تحاضون () مع فتحها والمد للساكنين عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والأصل تتحاضون بتائين حذفت إحداهما تخفيفا وافقهم الأعمش وابن محيصة في وجه له وعنه ضم التاء مع الألف والحث الحض والإغراء وأشم الجيم من جيء هشام والكسائي ورويس وأمال وأني حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق والدوري عن أبي عمرو بخلفهما

واختلف في (يعذب) و (يوثق) الآية 25 26 فالكسائي ويعقوب بفتح الذال والمثلثة مبنيين للمفعول والنائب أحد وافقهما الحسن والباقون بكسرهما مبنيين للفاعل والهاء لله تعالى أي لا يتولى عذابه ووثاقه سواه إذ الأمر كله له أو للإنسان أي لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه المرسوم وجيء يومئذ بزيادة ألف بين الجيم والياء كما في مصحف الأندلسيين معولين على المدني

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

العام في عدي بحذف الألف فيما رواه نافع وكتبوه بالياء وعن ابن عباس وسعد بن أبي وقاص
عدي بالتوحيد ياءات الإضافة ثنتان () ربي أكرمن () ربي أهانن () الآية 15 16 والزوائد أربع
(يسر بالواد أكرمن أهانن) الآية 4 9 15 16

سورة البلد

مكية وقيل مدنية وآيها عشرون القراءات اختلف فيلبدا () الآية 6 فأبو جعفر بتشديد الباء مفتوحة وعن
الحسن ضمها مخففة والباقون بفتحها مخففة وقرأ أيسبب معا بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة
وأبو جعفر

وقرأ () أن لم يره () الآية 7 بسكون الهاء هشام من طريق الداجوني وقرأ ابن وردان ويعقوب
بخلفهما بقصر الهاء وبالإشباع الباقيون وبه قرأ هشام من طريق الحلواني وابن وردان ويعقوب في
الوجه الثاني وأمال أدراك أبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر بخلفهما وحمزة والكسائي وخلف وقله
الأزرق

واختلف في () فك رقبة أو إطعام () الآية 13 14 فابن كثير وأبو عمرو والكسائي (فك) بفتح
الكاف فعلا ماضيا (رقبة) بالنصب مفعوله و { أطمع } بفتح الهمزة والميم فعلا ماضيا أيضا
والفعل بدل من قوله اقتحم فهو تفسير وبيان له كأنه قيل فلا فك الخ وافقهم ابن محيصة واليزيدي
والحسن والباقون برفع الكاف اسما (رقبة) بالجر مضافا إليه أو (إطعام) بكسر الهمزة وألف بعد
العين ورفع الميم منونة وفك خبر محذوف أي هو فك رقبة أو إطعام على معنى الإباحة وفي الكلام
حذف مضاف أي وما أدراك ما اقتحام العقبة العقبة عنق رقبة أو إطعام يتيم ذي قرابة ومسكين ذي
فقر في يوم ذي مجاعة وعن الحسن ذا مسغبة بالألف مفعولا أي إنسانا ذا مسغبة ويتيما بدل منه
والجمهور ذي بالياء نعت ليوم مجازا ويوقف لحمزة على المشئمة بالنقل فقط وبين بين ضعيف
وقرأ (مؤصدة) الآية 20 بالهمز أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف من آصدت الماء أغلقته
فهو مؤصد وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش والباقون بالإبدال واوا كحمزة وقفا من أوصد يوصد
ومر أنها لا تبدل لأبي عمرو على وجه إبدال الهمزة الساكن
المرسوم اتفقوا على قطع أن لن يقدر وعلى قطع أن لم

سورة الشمس

مكية وآيها خمس عشرة في غير مدني أول قيل ومكي وست عشرة فيهما خلافا ثنتان فعقروها
مدني أول وحمصي فسواها غيره القراءات أمال رؤوس الآي سوى تلاها وطحاها حمزة والكسائي
وخلف أما تلاها و طحاها فأمالهما الكسائي وحده وقلل الجميع الأزرق وابو عمرو بخلفهما معا كما
مر إيضاحه في محله فاقتصار الأصل هنا على التقليل للأزرق مع اتصاله بهاء المؤنث لعله سهو

قلم وأما عقروها فلا تمال بحال وعن الحسن بطغواها بضم الطاء مصدر كالرجعى والحسنى وأدغم تاء كذبت ثمود أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي

واختلف في () ولا يخاف () الآية 15 فنافع وابن عامر وأبو جعفر بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله فقال لهم فكذبوه والباقون بالواو ما للحال أو لاستئناف الإخبار المرسوم ولا يخاف بالفاء في المدني والشامي وبالواو في المكي والعراقي واتفقوا على كتابة تليها وطحيها بالياء

سورة الليل

مكية وقيل مدنية وآيها إحدى وعشرون مشبه الفاصلة أعطى القراءات أمال فواصلها البيائية وهي تسع عشرة حمزة والكسائي وخلف وقلها الأزرق وأما أبو عمرو فله الفتح والتقليل وأمالي الأَشقى و الآتقى وقفا لكونهما من الفواصل وأمالي لليسرى و العسرى أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري وقللها الأزرق وأما من أعطى فليس برأس آية وأمالي حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه ومثلها يصلحها ومر عن الأزرق أنه حيث قلها رقق اللام حتما وحيث فتحها غظها كذلك لما مر أن التغليظ والإمالة ضدان

وقرأ (لليسرى وللعسرى) الآية 7 10 بضم السين فيهما أبو جعفر ومر بالبقرة وقرأ () نارا تلظى () بتشديد التاء البيزي بخلفه ورويس وهو شائع وإن كان فيه عسر للجمع بين ساكنين لصحة الرواية به واستعماله عن العرب والقراء فلا يلتفت لظعن الطاعن فيه وأما ما ذكره الديواني من تحريك النون هنا بالكسر وعزاه لقراءته على الجعبري فرده في النشر كما مر

سورة الضحى

مكية وآيها إحدى عشرة القراءات أمال فواصلها الثمانية ومنها والضحى سوى سجي حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق وأبو عمرو بخلفه وأما سجي فأمالها الكسائي وحده وقللها الأزرق وابو عمرو بخلفه وقرأ و للأخرة بالنقل ورش كحمزة وقفا في أحد وجهيه وثانيهما السكت وثالث الأزرق مد الألف بعد اللام لعدم الاعتداد بالعارض وهو النقل مع ترقيق رائها وجها واحدا بخلاف المضمومة في خير لك فله فيها الترفيق وعدمه غير أن الأصح الترفيق كما مر وسكت على اللام حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس عن خلف بخلفهم المتقدم ويوقف لحمزة على فأوى وفأغنى بالتسهيل بين بين وبالتحقيق لكونه متوسطا بزائد المرسوم اتفقوا على كتابة والضحى وسجي بالياء

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سورة الانشراح

مكية وآيها ثمان وقرأ الأزرق (وزرك) و (نكر ك) الآية 2 4 بترقيق الرء فيهما بخلف عنه والوجهان صحيحان عنه في جامع البيان وغيره وقرأ (العسر) و (يسرا) الآية 5 6 بضم السين في الأربعة أبو جعفر

سورة التين

مكية وآيها ثمان يوقف لحمزة على قوله تعالى في أحسن بأربعة أوجه الأول التحقيق بلا سكت الثاني مع السكت على حرف المد والثالث نقل حركة الهمزة ما قبلها بلا إدغام الرابع النقل مع الإدغام وأما بين بين فضعيف كما في النشر وهو من المتوسط بغيره المنفصل

سورة العلق

مكية وآيها ثمان عشرة دمشقي وتسع عشرة عراقي وعشرون حجازي خلفها آيتان ينهى تركها شامي لئن لم ينته حجازي مشبه الفاصلة موضعان ناصبة كاذبة عكسه نادية وأبدل همزة (اقرأ) مع أبو جعفر وحده كوقف حمزة وهشام بخلفه وأمال رؤوس آيها التسعة من ليطغى إلى يرى حمزة والكسائي وخلف وافقهم في يرى أبو عمرو وابن ذكوان من طريق السوري وقل الكل الأزرق وجها واحدا وحينئذ يرقق لام صلى كذلك وافقه أبو عمرو على تقليل غير يرى بخلفه

واختلف في () أن رآه (الآية 7 فقبل من رواية ابن شنبوذ وابن مجاهد وأكثر الرواة عنه بقصر الهمزة بلا ألف وافقه ابن محيصة والباقون بالمد وهو رواية الزينبي عن قنبل وتغليظ ابن مجاهد لقنبل في رواية القصر رده الناس عليه والذي ارتضاه في النشر أنه إن أخذ عن قنبل بغير طريق ابن مجاهد والزينبي كابن شنبوذ وأبي ربيعة وغيرهما فبالقصر وجها واحدا بلا ريب وإن أخذ عنه بطريق الزينبي فبالمد كالجماعة وجها واحد وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فبالوجهين وهما صحيحان عنه في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما قال أعني صاحب النشر ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص والأداء أخذ من طريقه جمعا بين النص والأداء ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف في الرواية وقد وجه الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مضارع رأى تخفيفا ومنه قولهم أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة بل قيل إنها لغة عامة وحيث صحت الرواية به وجب قبوله وتقدم الكلام على إمالة حرفي رآه ومر نظيره في الأنبياء وهو وإذا رآك لاتصاله بمضمر كما هنا وقرأ رأيت بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد للساكنين وحذفها الكسائي وأثبتها محققة الباقون ويوقف على سندع بحذف الواو للكل للرسم وما في الأصل من القطع ليعقوب بالواو ومن الخلاف لقنبل سبق رده في سورة الشورى عند الكلام على ويمح الله

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

المرسوم اتفق على كتابة سندع بحذف الواو

سورة القدر

مدنية وقيل مكية وأياها خمس مدني وعراقي وست مكّي وشامي خلافا آية ليلة القدر الثالث مكّي وشامي وأمال أدراك أبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر بخلفهما وحمزة والكسائي وخلف وقلله الأزرق وقرأ () شهر تنزل (الآية 3 4 بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه ولا يجوز كسر التنوين في شهر بل يجمع بين سكونه وسكون التاء كما تقدم وفيه عسر

واختلف في (مطلع) لآية 5 فالكسائي وخلف عن نفسه بكسر اللام وافقهما الأعمش وابن محيصن بخلفه والباقرن بفتحها وهو القياس والكسر سماع وهما مصدران أو المكسور اسم مكان وغلظ الأزرق لامها في أصح الوجهين

سورة لم يكن

مدنية وأياها ثمان حجازي وكوفي وتسع بصري وشامي خلافا آية له الدين بصري وشامي مشبه الفاصلة موضعان المشركين معا وأمال جاءتهم ابن ذكوان وهشام بخلفه وحمزة وخلف وعن الحسنمخلصين (الآية 5 بفتح اللام ونصب الدين حينئذ على إسقاط الجار فيه وأبدل همز البرية معا ياء مع التشديد كلهم إلا نافعا وابن ذكوان ومر في الهمز المفرد

سورة الزلزلة

مدنية وأياها ثمان كوفي ومدني أول وتسع في الباقي خلافا أشتاتا تركها كوفي ومدني أول وقرأ (يصدر) الآية 6 بإشمام الصاد والزاي حمزة والكسائي وخلف ورويس ومر بالنساء وقرأ (يره) الآية 7 8 معا بإسكان الهاء هشام وابن وردان من طريق النهرواني عن انب شبيب وقرأهما بالاختلاس من يعقوب بخلفه وابن وردان من طريق ابن هارون والعلاف من ابن شبيب والباقرن بالإشباع وبه قرأ يعقوب في الوجه الثاني وابن وردان من باقي طرقه في الوجه الثالث

سورة العاديات

مكية وأياها إحدى عشرة وأدغم تاء العاديات في الصاد وتاء (فالمغيرات) الآية 3 في الصاد أبو عمرو بخلفه كييعقوب من المصباح ووافقهما في الثانية مع الخلف خلاد وأثبت في الأصل هنا الخلاف في الأولى لخلاد كالثانية وفيه نظر فإنها انفرادة لابن خيرون عن خلاد لا يقرأ بها ولذا أسقطها من الطيبة

سورة القارعة

مكية وأياها ثمان بصري وشامي وعشر حجازي وإحدى عشرة كوفي خلافا ثلاث القارعة الأولى كوفي موازينه معا حجازي وكوفي ومر قريبا إمالة أدراك

وقرأ (ماهيه) الآية 10 بحذف الهاء وصلًا وإثباتها وقفًا حمزة ويعقوب والباقون بإثباتها في الحالين
سورة التكاثر

مكية وقال البخاري مدنية وآيها ثمان وأمال ألهاكم حمزة والكسائي وخلف وقله الأزرق بخلفه

واختلف في () لترون الجحيم (الآية 6 فابن عامر والكسائي بضم التاء مبنيًا للمفعول مضارع أرى
معدى رأى البصرية بالهمز لاثنتين رفع الأول على النيابة وبقي الثاني وهو الجحيم منصوبًا وأصله
لترويون كتركومون نقلت حركة الهمزة إلى الراء فانقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
للساكنين ودخلت النون الثقيلة وحذفت نون الرفع وحركت الواو للساكنين ولم تحذف لأنها علامة
جمع وقبلها فتحة ولو كانت ضمة لحذفت نحو ولا يصدرك عن آيات الله وعن الحسن لتروئن ثم
لتروئها بهمزة الواو استقل الضمة على الواو فهمز كما همز أقتت والباقون بفتح التاء مبنيًا للفاعل
مضارع رأى وخرج بالقيد ثم لتروئها المنق على فتح تائه لأن المعنى فيه أنهم يروئها أولاً ثم يروئها
بأنفسهم

سورة العصر

مكية وآيها ثلاثة خلفها ثنتان والعصر تركها مدني أخير وعد بالحق مشبه الفاصلة الصالحات نقل
ورش من طريقه حركة همزة (الإنسان) الآية 2 كحمزة وقفًا وسكت على اللام حمزة وابن ذكوان
وحفص وإدريس بخلفهم وكذا خسر إلا

سورة الهمزة

مكية وآيها تسع مشبه الفاصلة موضع (همزة)

واختلف في (جمع) الآية 4 فابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف بتشديد الميم على
المبالغة وافقهم الأعمش والباقون بتخفيفها وعن الحسن وعدده بتخفيف الدال الأولى أي وجمع عدد
ذلك المال وفتح سين يحسب ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر عن ابن محيصن والحسن لينبذان
بألف وكسر النون على التثنية أي هو وماله ومر إمالة أدراك قريبًا
وقرأ (مؤصدة) الآية 8 بالهمز أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف والباقون بالواو كوقف حمزة
وسبق في سورة البلد

واختلف في (عمد) الآية 9 فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بضم العين والميم جمع عمود كرسول
ورسل أو عماد ككتاب وكتب وافقهم الحسن والأعمش والباقون بفتحيتين فقل اسم جمع كعمود وقيل
بل هو جمع له

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سورة الفيل

مكية وآيها خمس وتقدم ضم الهاء في عليهم لحمزة ويعقوب وفي ترميمهم ليعقوب كإبدال همزة مأكول لورش من طريقيه وأبي عمرو بخلفه وأبي جعفر ولحمزة وقفا

سورة قريش

قال الجمهور مكية وقيل مدنية وآيها أربع عراقي ودمشقي وخمس حجازي وحمصي خلافا من جوع حجازي وحمصي

واختلف في { لإيلف } الآية 1 فابن عامر بالهمزة من غير ياء بوزن لعلاف مصدر ألف ثلاثيا ككتب كتابا قال ألف الرجل ألفا والإفا وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة بلا همز وذلك أنه لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى على غير قياس والباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة مصدر ألف رباعيا على وزن أكرم

واختلف في { لإلفهم } الآية 2 فأبو جعفر بهمزة مكسورة بلا ياء كقراءة ابن عامر في الأولى فهو ألف ثلاثيا والباقون بالهمزة وياء ساكنة بعدها فكلهم على إثبات الياء في الثاني غير أبي جعفر المرسوم أجمع المصاحف على إثبات الياء في ليلف وحذفها في الفهم وحذف الألف قبل الفاء فيهما

سورة رأيت

مكية وآيها ست حجازي ودمشقي وسبع عراقي وحمصي خلافا آية يراؤون عراقي وحمصي وقرأ (رأيت) بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد للساكنين وحذفها الكسائي ووقف حمزة بالتسهيل بين بين فقط وغلظ الأزرق لام صلاتهم ويوقف لحمزة على يراؤن بالتسهيل كالواو مع المد والقصر والرسم متحد حيث لم تصور فلا يوقف بالواو المرسوم رأيت بحذف الألف بعد الراء في بعض المصاحف

سورة الكوثر

مدنية وقيل مكية وآيها ثلاث وقرأ { شانيك } الآية 3 بإبدال الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر كوقف حمزة

سورة الكافرون

مكية وقيل مدنية وآيها ست مر للأزرق ترقيق الراء المضمومة في نحو الكافرون في أصح الوجهين وأمال عابدون و عابد كل ما فيها هشام من طريق الحلواني وفتح من طريق الداجوني كالباقيين وفتح ياء الإضافة من ولي دين نافع والبرزي بخلفه وهشام وحفص والوجهان للبرزي في الشاطبية وغيرها وصحهما في النشر لكن قال إن الإسكان أكثر وأشهر وأثبت الياء من دين يعقوب في الحاليين وافقه الحسن وصلا ففيها ياء إضافة وزائدة () ولي دين () الآية 6

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

سورة النصر

مدنية وعن أبي عمرو في أوسط أيام التشريق بمنى في حجة الوداع وآيها ثلاث فواصلها الفتح أفواجا
توابعاً أمال جاء هشام بخلفه وابن ذكوان وحمزة وخلف ويوقف لحمزة على نحو أفواجا بالتحقيق
ويبدالها ياء مفتوحة لأنه متوسط بغيره المنفصل

سورة تبت

مكية وآيها خمس

واختلف في (لهب) الآية 1 الأولى فابن كثير بإسكان الهاء وافقه ابن محيصن والباقون بفتحها
لغتان كالنهر والنهر والفتح أكثر استعمالاً وخرج بالأول الثاني المتفق على الفتح وأمال (ما أغنى)
و (سيصلى) الآية 3 حمزة والكسائي وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق وحيث فتح سيصلى غلظ
لامها وحيث قلل رققها حتماً فيهما لما مر أن التخليط والإمالة ضدان
واختلف في (حمالة) الآية 4 فعاصم بالنصب على الذم وقيل على الحال من امرأته لأنها فاعل
لعطفها عليه وحمالة حينئذ نكرة حيث أريد بها الاستقبال أي حالها في النار كذلك وافقه ابن محيصن
والباقون بالرفع خبر محذوف أو خبر امرأته وفي غيرها خبر ثان ومن جعله صفة لامرأته قدر
المضي فيه لأنه قد وقع على الحقيقة فتتعرّف حينئذ بالإضافة وجعلها بعضم بدل كل منها

سورة الإخلاص

مكية في قول الحسن ومجاهد وقتادة مدنية في قول ابن عباس وغيره وآيها أربع عراقية ومدنية
وخمس مكية وشامي خلفها آية لم يلد مكي وشامي وقرأ (كفوا) الآية 4 بإبدال الهمزة واوا في
الحالين حفص والباقون بالهمز وأسكن الفاء حمزة ويعقوب وخلف وضمها الباقر لغتان ويوقف عليه
لحمزة بالنقل على القياس المطرد وبالإبدال واوا مفتوحة مع إسكان الفاء على الرسم والوجهان
صحيحان وحكي ثالث بين بين وهو ضعيف ورابع ضم الفاء مع إبدال الهمزة واوا كقراءة حفص
والعمل على خلافه كما في النشر نقلاً عن الداني

سورة الفلق

مكية وقيل مدنية قيل وهو الصحيح وآيها خمس

واختلف في النفاثات (الآية 4 فرويس من طريق النخاس بالمعجمة والجوهري كلاهما عن التمار
عنه { النفاثات } بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة بلا ألف بعدها وهي قراءة عاصم عن الجديري
وغيره ورويت عن الكسائي وقطع بها لرويس في المبهج والتذكرة وانفرد أبو الكرم في مصباحه عن
روح بضم النون وتخفيف الفاء نفاثة وهو ما تنفثه من فيك وعن الحسن بضم النون وتشديد الفاء
وفتحها وألف بعدها بلا ألف بعد النون كالتفاحات والباقون كذلك لكن بفتح النون جمع نفاثة وهي

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

رواية ما في أصحاب التمار عنه عن رويس والرسم محتمل للقراءات الأربع لحذف الألفين في جميع المصاحف والكل مأخوذ عن النفث وهو شبه النفخ يكون في الدقيقة ولا ريق معه فإن كان معه ريق فهو الثقل

سورة الناس

مكية وقيل مدنية وأياها ست مدني وعراقي وسبع مكّي وشامي وخلافها آية الوسواس مكّي وشامي وأمال الناس الخمس محضة الدوري عن أبي عمرو من طريق أبي الزعراء عنه وهو الذي في التيسير وبه كان يأخذ الشاطبي عنه وجها واحدا وروى فتحه عنه سائر أهل الأداء قال في النشر والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري وافقه اليزيدي والباقون بالفتح والله تعالى أعلم

باب التكبير

الأكثر على ذكره هنا وهو الأنسب كما ذكره صاحب النشر لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك وذكره بعضهم كالهذلي وصاحب الأصل مع البسمة وبعضهم عند سورة الضحى كابن شريح وسبب التكبير ما رواه الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البيهقي أن رسول الله انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى محمدا ربه فنزلت سورة والضحى فقال النبي الله أكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي وتكديبا للكفار وأمر أن يكبر إذا بلغ الضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيما لله تعالى واستصحابا للشكر وتعظيما لختم القرآن وهو أعنى التكبير سنة ثابتة لما ذكره ولقول البيهقي أيضا عن الشافعي رضي الله عنه قال لي إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله وقال الإمام أبو الطيب هو سنة مأثورة عن رسول الله وعن الصحابة والتابعين وهذا عام خارج الصلاة وداخلها كما يأتي النص عليه إن شاء الله تعالى وأعلم أن التكبير صح عن أهل مكة قرأهم وعلماهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر قاله الحافظ الشمس ابن الجزري رحمه الله تعالى قال أبو الطيب ابن غلبون والتكبير سنة بمكة لا يتركونها ولا يعتبرون رواية البيهقي وغيره وقال الأهوازي والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم والدرس والصلاة وقد رواه الحاكم في مستدركه من حديث أبي بن كعب مرفوعا وقال حديث صحيح الإسناد قال الحافظ ابن الجزري قلت لم يرفع أحد حديث التكبير سوى البيهقي وسائر الناس ورووه موقوفا عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما وروينا عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه قال إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك وهذا يقتضي تصحيحه كما قاله شيخنا الحافظ ابن كثير وانتهى

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وقد صح عن ابن كثير من روايتي البزي وقنبل وورد عن أبي عمرو من رواية السوسي وكذا عن أبي جعفر لكن من رواية العمري وافقه ابن محيصن فأما البزي فلم يختلف عنه وفيه واختلف عن قنبل فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له وهو الذي

في التيسير وغيره وروى التكبير عنه جمهور العراقيين وبعض المغاربة والوجهان في الشاطبية وغيرها وأما السوسي فقطع له الحافظ أبو العلاء من جميع طرقه وقطع له به في التجريد من طريق ابن حبيش من أول ألم نشرح إلى آخر الناس وروي عنه سائر الرواة ترك التكبير كالجماعة وقد أخذ بعضهم بالتكبير لجميع القراء وهو الذي عليه العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن ذكره الحافظ أبو العلاء والبهلي عن الخزاعي قال الهذلي وعند الدينوري كذلك يكبر من أول كل سورة لا يختص بالضحي وغيرها للجمع وإليه أشار في طيبة النشر بقوله وروي عن كلهم أول كل يستوي والحاصل أن الآخذين به لجميع القراء منهم من أخذ به في جميع سور القرآن ومنهم من أخذ به خاتمة والضحي وهو ما تقدم وأما صيغة التكبير فأعلم أنهم اتفقوا على أن لفظه الله أكبر قبل البسمة والجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه للبزي من غير زيادة ولا نقصان وقد زاد جماعة قبله التهليل ولفظه لا إله إلا الله و الله أكبر وهي طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وطريق هبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح أيضا عن البزي وقد روى النسائي في سننه الكبرى بإسناد صحيح عن الأغر قال أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي وأنا أشهد عليهما أنه قال إن العبد إذا قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه وزاد بعض الآخذين بالتهليل مع التكبير والله الحمد وهي طريق عبد الواحد عن ابن الحباب وطريق ابن فرح عن البزي وأما قنبل فقطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط وهو الذي في الشاطبية وتلخيص أبي معشر وزاد التهليل له أكثر المشاركة وبه قطع العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع ابن فارس له به من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما قال الداني في جامعهم والوجهان يعني التكبير وحده ومع التهليل عن البزي وقنبل صحيحان جيدان وهو معنى قول الطيبة والكل للبزي ورووا قنبلا من دون حمد إلا أن أبا

الكرم روى عن ابن الصباح عن قنبل وعن أبي ربيعة عن البزي لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد كذا في النشر

قال في التقريب ولم يروه أي التهليل أحد فيما نعلم عن السوسي وقد كان تكبيره آخر قراءة جبرائيل وأول قراءته ومن ثمة تشعب الخلاف في محله فمنهم من قال به من أول ألم نشرح ميلا إلى أنه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

لأول السورة أو آخر الضحى ميلا إلى أنه لآخر السورة وفي التيسير وفاقا لأبي الحسن بن غلبون كوالده أبي الطيب أنه من آخر الضحى وفي المستنير من أول ألم نشرح وكذا في إرشاد أبي العز وغيره ومنهم من قال به من أول الضحى كأبي علي البغدادي في روضته وأما انتهاؤه فمبنى على ما تقدم فمن ذهب إلى

أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول ألم نشرح أو من أول الضحى ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس وأما قول الشاطبي رحمه الله تعالى إذا كبروا في آخر الناس مع قوله وبعض له من آخر الليل أي من أول الضحى المقتضى ظاهرة أن يكون ابتداء التكبير من أول الضحى وانتهائه آخر الناس فيخالف ما تأصل فيتعين حمله على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر الضحى كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره ويكون معنى قوله إذا كبروا في آخر الناس أي إذا كبر من يقول بالتكبير في آخر الناس يعني الذين قالوا به من آخر الضحى ويأتي على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو آخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة واثنان على تقدير أن يكون لأولها ثلاثة محتملة على التقديرين والثامن ممتنع وفاقا وهو وصل التكبير بآخر السورة والبسمة مع القطع عليها لما مر في باب البسمة فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السورة فأولهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسمة بأول السورة نص عليه في التيسير وغيره وهو ظاهر كلام الشاطبي ثانيهما وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه والوقف على البسمة نص عليه أبو معشر والفاسي والجعبري وغيرهم وأما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السورة فأولهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسمة ووصلها بأول السورة نص عليه ابن سوار وغيره ولم يذكر في الكفاية سواه وثانيهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسمة مع القطع عليها والابتداء بأول السورة وهو ظاهر كلام الشاطبية ونص عليه الفاسي في شرحه وابن مؤمن ومنعه الجعبري

قال في النشر ولا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة إلا فعلى أن يكون لأولها لا يظهر لمنعه وجه إذا غايته أن يكون كالاستعاذة ولا شك في جواز وصلها بالبسمة وقطع البسمة عن القراء كما مر

وأما الثلاثة المحتملة فأولها وصل التكبير بآخر السورة وبالبسمة وبأول السورة نص عليه الداني وصاحب الهداية واختاره الشاطبي ثانيها قطعه عن آخر السورة وعن البسمة ووصل البسمة بأول

السورة نص عليه أبو معشر وابن مؤمن ويظهر من كلام الشاطبي ونص عليه الفاسي والجعبري وغيرهما ثالثها القطع عن آخر السورة وعن البسمة وقطع البسمة عن أول السورة نص عليه ابن مؤمن والفاسي والجعبري وهو ظاهر من كلام الشاطبي ومنعه مكي ولا وجه لمنعه على كلا التقديرين كما في النشر والمراد بالقطع هنا الوقف المعروف لا القطع الذي هو الإعراض ولا السكت الذي هو دون تنفس وهذا هو الصواب كما نبه عليه في النشر متعقبا للجعبري في القطع السكت المعروف بأنه شيء انفرد به لم يوافقه أحد عليه فإن وقع آخر السورة ساكن أو منون كسر للساكنين نحو فارغب الله أكبر لخبر الله أكبر ثوبا الله أكبر مسد الله كبر وإن كان محركا ترك على حاله وحذفت همزة الوصل لملاقاته نحو الأبر الله أكبر وتحذف صلة الضمير من نحو ربه الله أكبر وإذا وصلته بالتهليل أبقيته على حاله وإن كان منونا أدغم في اللام نحو حامية لا إله إلا الله ويجوز المد للتعظيم عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مر بل كان بعض المحققين يأخذون به هنا مطلقا ويقولون المراد به هنا الذكر فنأخذ بما نختار وهو المد للتعظيم مبالغة في النفي ذكره في النشر

وليعلم أن التهليل مع التكبير مع الحمد عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضها من بعض بل يوصل جملة واحدة هكذا لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد فلا يتأتى فيه إلا الأوجه السبعة المتقدمة بين السورتين ولا يجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه قال الشمس ابن الجزري ولا أعلمني قرأت بالحمدلة سوى الأوجه الخمسة مع تقدير كون التكبير لأول السورة ويمتدع وجه الحمدلة من أول الضحى لأن صاحبه لم يذكره فيه ولا يجوز التكبير الأول في رواية السوسي إلا في وجه البسمة بين السورتين لأن راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسمة ويحتمل معه كل من الأوجه السابقة إلا أن القطع على الماضية أحسن في مذهبه لأن البسمة عنده ليست آية كما هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك وكذا لا يجوز له التكبير من أول الضحى لأنه خلاف روايته كما مر ولو قرىء لحمزة بالتكبير عند من رواه فلا بد من البسمة معه لأن القارىء ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئا للسورة التالية وحيث ابتدأ بها فلا بد من البسمة وإذا قرىء برواية التكبير وأريد القطع على آخر سورة فإن قلنا إن التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة وإذا أراد بعد ذلك بسمل للسورة بلا تكبير وإن قلنا إنه لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة بلا تكبير وإذا ابتدأ بالتالية كبر إذا لا بد من التكبير إما لآخر السورة وإما لأولها حتى لو سجد آخر العلق فإنه يكبر أولا لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأنه للآخر وأما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط ويبتدىء بالتكبير لسورة القدر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

وليس الاختلاف في الأوجه السبعة السابقة اختلاف رواية حتى يحصل الخلل بعدم استيعابها بين كل سورتين في الرواية بل هو اختلاف تخيير لكن الإيتان بوجه منها مختص يكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها وبوجه مما يحتملها متعين إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد منه إذا قصد جمع الطرق كما في النشر قال الجعبري وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالأستعاذة وأما حكمه في الصلاة فقد روينا عن الحافظ الجليل أبي الخير شمس الدين محمد بن الجزري بسنده المتصل إلى الإمام عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من والضحي إلى الحمد قال ابن جريج فأرى أن يفعله الرجل إماما كان أو غير إمام وروى الحافظ الثاني بسنده إلى الحميدي قال سألت سفيان يعني ابن عيينة قلت يا أبا محمد رأيت شيئا مما فعله الناس عندنا يكبر القارىء في شهر رمضان إذا ختم يعني في الصلاة فقال رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير الأنصاري يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القرآن كبر وروى السخاوي عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبد الله القرشي أنه صلى بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة الضحي إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سلم إذا بالإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه قد صلى وراءه قال فلما أبصرني قال لي أحسنت أصبت السنة وقال الإمام المحقق أبو الحسن علي بن جعفر في التبصرة ابن كثير يكبر من خاتمة الضحي إلى أن قال في الصلاة وغيرها وقد مر ما أسنده البيهقي عن الإمام الشافعي إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك محمد قال في النشر بعد أن أطل في بيان ذلك فقد ثبت التكبير في الصلاة عن أهل مكة فقهاءهم وقرائهم وناهيك بالإمام الشافعي وسفيان بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم قال وأما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصا حتى أصحاب الشافعي مع ثبوته عن إمامهم

وإنما ذكره استطرادا السخاوي والجعبري وكلاهما من أئمة الشافعية والعلامة أبو شامة وهو من أكبر أصحاب الشافعي بل هو ممن وصل إلى رتبة الاجتهاد قلت وكذا العلامة خاتمة المجتهدين سيدي محمد البكري صاحب الكنز كما نقله عنه بعض أجلاء أصحابه ولفظه رضي الله عنه ويستحب إذا قرأ في الصلاة سورة الضحي أو بعدها إلى آخر القرآن أن يقول بعدها لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد قياسا على خارج الصلاة فإن العلة قائمة وهي تعظيم الله وتكبيره والحمد على قمع أعداء الله وأعداء رسوله قال وهل يأتي ذلك سرا أو جهرا أو يقال فيها ما قيل في السورة إن كانت الصلاة جهرية جهر أو سرية أسر ثم قال وينبغي أن يسر به مطلقا وتكون السكته التي قبل الركوع بعد هذا فإذا فرغ منه قال اللهم إني أسألك من فضلك انتهى وظاهره ندب ذلك أعني التكبير في الصلاة في الختم وغيره حتى لو قرأ أي سورة من سور التكبير كالكافرون والإخلاص مثلا في ركعتين كبر وهو

واضح للعللة السابقة لكن قوله وينبغي أن يسر به يخالفه ما نقله ابن العماد من استحباب الجهر بالتكبير بين السور

ولم يقيد بخارج الصلاة وكذا نقله ابن حجر الهيتمي في شرح الكتاب عن البدر الزركشي وأقره وهو أيضا ظاهر النصوص السابقة والذين ثبت عنهم التكبير في الصلوات منهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر وبسمل ثم ابتدأ السورة ومنهم من كان يكبر إثر كل سورة ثم يكبر للركوع حتى ينتهي إلى آخر الناس فإذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من أول سورة البقرة قال في النشر رأيت في الوسيط للإمام الكبير أبي الفضل الرازي الشافعي رحمه الله ما هو نص على التكبير في الصلاة فالقصد أي تتبعت كلام الفقهاء من أصحابنا فلم أر لهم نصا غير ما ذكرت وكذا لم أر للحنفية ولا للمالكية وأما الحنابلة فقال الفقيه الكبير أبو عبد الله محمد بن مفلح في كتاب الفروع له وهل يكبر لختمه من الضحى أو ألم نشرح آخر كل سورة روايتان ولم تستحبه الحنابلة لقراءة غير ابن كثير وقيل ويهل انتهى

خاتمة فيما يتعلق بختم القرآن العظيم

اعلم أن الخاتمين للقرآن الكريم على ثلاثة أحوال فمنهم من كان إذا ختم أمسك عن الدعاء وأقبل على الاستغفار وهذا حال من غلب عليه الخوف من الله تعالى وشهود التقصير في العمل ولم يأمنوا من الآفات وخشوا مناقشة الحساب فأقبلوا على الاستغفار وقنعوا بأن يخرجوا من العمل كفافا لا لهم ولا عليهم ومنهم قوم كانوا إذا اختموا دعوا وهو مروى عن ابن مسعود وأنس وغيرهما وهؤلاء قوم غلب عليهم شهود الربوبية لله تعالى وشهدوا من أنفسهم العبودية له تعالى ووجدوا من أنفسهم الفقر والفاقة إلى ربهم وعابنوا منه سعة الرحمة وعموم الفضل للمحسن والمسيء وإسباغ النعم على المقبل وعلى المدبر فأطمعهم ذلك وقوى رجاءهم في الله تعالى وعلموا أن القرآن الكريم شافع مشفع فلم يهلهم أمر ذنوبهم وإن عظمت فمدوا إلى الله تعالى يد المسألة وتضرعوا إليه وابتهلوا وعلموا أن لا ملجأ من الله إلا إليه مع ملاحظة قوله تعالى ادعوني استجب لكم وإذا سألك عبادي عني فإني قريب فكان دعاؤهم عبودية لله تعالى ومنهم قوم كانوا يصلون الخاتمة بالفاتحة عودا على بدء مر غير فصل بينهما لا بدعاء ولا بغيره لوجهين

أحدهما ما رواه الترمذي من حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله قال يقول الله تعالى من شغله القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

والثاني ما في ذلك من التحقق بمعنى الحلول والارتحال في الحديث المروي من طريق عبد الله ابن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنهم عن النبي أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد لله ثم قرأ من البقرة وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام قال الحافظ ابن الجزري وإسناده حسن و رواه أبو الشيخ وروى فيه حديثا مسلسلا بالتكبير وقراءة الفاتحة وأول البقرة وهي خمس آيات بالعدد الكوفي وأربع في غيره لأن الكوفي

يعد ألم وحده إلى ابن كثير عن النبي قال في النشر وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها ويسمونه الحال المرتحل أي الذي حل في قراءته آخر الختمة وارتحل إلى ختمة أخرى فلا يزال سائرا إلى الله تعالى وعكس بعضهم فقال الحال المرتحل الذي يحل في ختمة عند فراغه من الأخرى والأول أظهر كما في النشر وأصل هذا الحديث في جامع الترمذي من حديث صالح المزي عن قتادة عن زرارة عن ان عباس قيل يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الحال المرتحل ورواه أبو الحسن بن غلبون وزاد فيه يا رسول الله ما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل لكن الحديث تكلم فيه من جهة صالح المزي وقطع بصحته أبو محمد مكي وضعفه أبو شامة وقال إن مداره على صالح المزي وهو وإن كان عبدا صالحا فهو ضعيف وفسر الحال المرتحل بالمجاهد كلما ختم غزوة افتتح أخرى وأجيب بأنه ليس مدار الحديث على صالح بل رواه زيد بن أسلم وغيره كما بينه بياناشافيا حافظ الوقت صاحب النشر قال وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني بإسناد صحيح عن الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرؤوا من أوله آيات وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب إليه السلف وليس المراد لزوم ذلك بل من فعله فهو حسن ولا حرج في تركه ومنهم قوم يطعمون الطعام للفقراء شكرا لله تعالى على ما أولاهم من نعمة الختم وهؤلاء قوم بسطتهم رؤية النعمة في الطاعة من الله تعالى ففرحوا بها وقاموا بشيء من واجب شكرها وقد قال الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) () فينبغي الجمع بين هذه الأربعة فيصل الخاتمة بالفاتحة ويتعرض لنفحات الله تعالى بالاستغفار ثم الدعاء ثم يطعم الطعام وأما ما اعتيد من تكرار سورة الإخلاص ثلاث مرات فقال في النشر إنه لم يقرأ به ولا نعلم أحدا نص عليه من القراء والفقهاء سوى أبي الفخر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

حامد بن علي بن حسنوية القزويني في كتاب حلية القراء فإنه قال فيه القراء كلهم قرؤوا سورة الإخلاص مرة واحدة إلا الهرواني بفتح الهاء والراء عن الأعشى فإنه أخذ بإعادتها ثلاثا والمأثور مرة واحدة قال أعني صاحب النشر والظاهر أن ذلك كان اختيارا من الهرواني فإن هذا لم يعرف في رواية الأعشى ولا ذكره أحد من علمائنا وقد صار العمل على هذا في أكثر البلاد عند الختم والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقد ان ذلك سنة ولهذا نص أئمة الحنابلة على أنه لا تكرر سورة الصمد قالوا وعنه يعنون أحمد لا يجوز انتهى كلام النشر قيل والحكمة فيه ما أورد أنها تعدل ثلث القرآن فيحصل به ثواب ختمة

فإن قيل كان ينبغي أن تقرأ أربعاً ليحصل ختمتان فالجواب إن المراد أن يكون على يقين من حصول ختمة إما التي قرأها وإما التي حصل ثوابها بتكرير السورة فهو جبر لما لعله حصل في القرآن من خلل انتهى

ثم إن الدعاء عند الختم سنة تلقاها الخلف عن السلف ويشهد له حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله من قرأ القرآن أو قال من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجلها له في الدنيا وإن شاء ذخرها له في الآخرة رواه الطبراني وكذا البيهقي وقال في إسناده ضعف وكان محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله إذا كان أول ليلة من رمضان اجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشر آيات وكذلك إلى أن يختم القرآن وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمة عند الإفطار كل ليلة ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة وعن حبيب بن أبي عمرة قال إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه وعن مجاهد تنزل الرحمة عند ختم القرآن وكان أنس بن مالك يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء بركته وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختاره بعضهم وهو صائم وآخر عند الإفطار وللدعاء آداب كثيرة لا بأس بذكر شيء منها بل أهمها الإخلاص بأن يقصد الله تعالى في دعائه لوجهه ومنها تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها ومنها تجنب الحرام أكلاً وشرباً ولبساً وكسباً ومنها الوضوء لحديث فيه ومنها استقبال القبلة لحديث فيه عن ابن مسعود ومنها رفع اليدين للحديث المشهور إن ربكم الخ وينبغي كشفهما حالة الرفع ومنها الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله تعالى والخشوع بين يديه ويحسن التأدب مع الله تعالى وفي حديث فيه ضعف لكن له شاهد قوي أنه كان إذا ختم القرآن دعا قائماً وقد كان بعض السلف يدعو للختم وهو ساجد ومنها أن لا يتكلف السجع في الدعاء ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وانظر إلى السجع في الدعاء واجتنبه فإني عهدت رسول الله لا يفعل إلا ذلك أي الاجتناب ومنها الثناء على الله تعالى أولاً وآخراً وكذا الصلوات على النبي قال من قرأ

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

مكتبة مشكاة الإسلامية

القرآن وحمد الرب وصلى على النبي واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه رواه البيهقي في الشعب وفيه أبان

وهو ضعيف ومنها تأمين الداعي والمستمع ومنها أن يسأل الله تعالى حاجته كلها حتى شسع نعله لحديث ابن حبان ومنها أن يدعو وهو متيقن الإجابة يحضر قلبه ويعظم رغبته ومنها مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء لحديث فيه ومنها اختيار الأدعية المأثورة عن رسول الله فإن رسول الله أوتي جوامع الكلم ولم يدع حاجة إلى غيره ولنا فيه أسوة حسنة وقد روى أبو منصور الأرجاني عن داود بن قيس قال كان رسول الله يقول عند ختم القرآن اللهم أرحمني بالقرآن العظيم واجعله لي إماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمي منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار

واجعله لي حجة يا رب العالمين قال الحافظ ابن الجزي وهذا الحديث لا أعلم ورد عن النبي في ختم القرآن حديث غيره وقد كان يحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه أبو داود من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وكان من دعائه اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهزم والبخل ومن عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وضلع الدين وغلبة الرجال اللهم اغفر خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ونفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني وارزقني علما ينفعني اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخري التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر اللهم إني أسألك عيشة تقية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك آمين اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا ديننا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئس البطانة اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم اجعل خير عملي آخره وخير عملي خواتمه

مكتبة مشكاة الإسلامية

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر

وخير أيامي يوم ألقاك فيه واختلف في إهداء ثواب الختمة ونحوها للنبي فقيل بمنعه لعدم الإذن فيه بخلاف الصلاة عليه وسؤال

الوسيلة له ولأنه تحصيل للحاصل لأن له مثل أجر من تبعه وأجازه الشيخ أبو بكر الموصلي قال بل هو مستحب وتبعه كثيرون وهذا هو الراجح عندنا معاصر الشافعية بل قال العلامة ابن حجر المكي في باب الإجازة من شرحه لمنهاج النووي إن القول الأول وهم وأطال في الاستدلال لأرجحية الثاني وحكى الغزالي عن ابن الموفق أنه حج عن رسول الله حججا وذكر القضاء أنها ستون حجة وذكر محمد بن إسحاق أنه ختم عن رسول الله أكثر من ثلاثة عشر ألف ختمة وضحى عنه مثل ذلك واستحب بعضهم أن يختم الدعاء بقوله () سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين () الآية 180 - 182 و () الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله () الآية 43 وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه مستعينا به متوسلا إليه في ذلك بنبيه سيدنا محمد وأسأله أن يسبل علينا ستره الجميل وأن يعفو عني وعن والدي وأولادي ومشايخي وإخواني والمسلمين وأن يعطف علينا نبينا

سيدنا محمدا ويمن علينا بجواره في الحياة وبعد الممات مع رضاه عنا في عافية بلا محنة وأن يجعل ما أعانني عليه من جمع هذا التلخيص خالصا لوجهه وأن ينفع به أهله ويعرفهم قدره وأن يرحم به والذي كما ربياني صغيرا وأستودع الله تعالى ديني ونفسي وجميع ما أنعم به علي وأهلي وأصحابي والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يوافي نعمه ويكافىء مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك سبحانك لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وصل أبدا أفضل صلواتك على سيدنا عبدك ونبيك ورسولك محمد وآله وسلم عليه تسليما كثيرا وزده تشريفا تكريما وأنزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة آمين وصل وسلم على جميع الأنبياء وآل كل وعلينا معهم بعدد معلوماتك آمين